# دراسة انتقادية في النقل الكتابي بين العربية ومالايالام: المبادئ والتحديات والحلول

**(نسخة منقحة)**

أطروحة قدمت إلى جامعة كاليكوت إتماما جزئيا لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها


من

**حُسين باليكودان**


تحت إشراف

**الدكتور/ محمد تشينادان**

(أستاذ مساعد – متقاعد)


المركز:

**قسم البحوث والدراسات العربية**

**الكلية الحكومية في تذكار تونتشان، تيرور**


آذار/ مارس ٢٠٢٣

# الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والتسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم أجمعين، وبعد:

بعد أن شكرتُ الله الذي وفقني وهداني وألهمني لهذا العمل المتواضع الذي انتهيت منه بفضله وتوفيقه، وأَجْزَل عليَّ من نعمه ظاهرا وباطنا، وبعد أن ذكرتُه جلَّ وعلا في قلبي ولساني، أُعبِّر عن خالص شكري وامتناني إلى مشرفي العزيز الدكتور/ محمد تشينادان، حفظه الله ورعاه، الأستاذ المساعد (المتقاعد)، قسم البحوث والدراسات العربية بكلية تي. إيم الحكومية بِتيرور، الذي تشرف بقبولي كباحث تحت قيادته الرشيدة وظل مرشدا حنونا ومربِّيا لطوفا وقائدا عظيما طوال بحثي، وأذْكُر وأعترِف من صميم قلبي أنه لولا مسانداته المستمرة وكلماته الطيبة التشجيعية ومعاملاته المتواضعة الحسنة ما كان بوسعي إتمام هذه الدراسة كاملا، وأدعو الله له بالخير والصحة والعافية وأتمنى له حياة مديدة مليئة بالخدمات العديدة لصالح اللغة العربية.

ثم إني أتوجَّه بخالص شكري وامتناني إلى كل من ساعدوني على إتمام هذه الدراسة من أصدقائي وزملائي الأعزاء وخاصة أذكر منهم أخي العزيز الدكتور/ جابر، الأستاذ المشارك في قسم البحوث والدراسات العربية بالكلية الحكومية بي. تي. إيم. ببيرينتالمانا، الذي تَفضَّل بالقيام بتدقيق هذا البحث وتصحيحه رغم كثرة شغله وأعماله العديدة، كما أذكر أخي العزيز الدكتور/ جميل أحمد، الأستاذ المساعد في قسم البحوث والدراسات المالايالامية بكلية شري نيلاكانتا الحكومية السنسكريتية بباتامبي، الذي تفضل بتدقيق كل ما يتعلق باللغة المالايالامية بتقديم الإرشادات والتوجيهات اللازمة وتصحيح الزلات، وله مني جزيل الشكر والامتنان. وأشكر أخي الكريم عبد المجيد، الأستاذ المساعد في قسم اللغة الإنجليزية بالكلية الحكومية للبنات بمالابورام، الذي قضى معي ساعات في مناقشة المواضيع المتعلقة بعلم النطق واللسانيات فيما يتعلق باللغات الأجنبية التي يتقنها كالعربية والفرنسية والأردية إلى جانب لغة تخصصه الإنجليزية. وأتوجه بخالص الشكر إلى أخي الأستاذ الدكتور/ عبد الجليل من قسم

البحوث والدراسات العربية بكلية تي. إيم الحكومية بتيرور، الذي كان وراء ترتيب هذه الرسالة حسب المتطلبات الأكاديمية العصرية وأسلوبها الفنية ولوازمها الأساسية. وأدعو الله لهم ولجميع أساتذتي ووالدَيَّ ومن كانوا وراء تربيتي منذ نعومة أظفاري إلى هذا اليوم بالخير والعافية والسلامة في الدارين وجزاهم الله عني أحسن الجزاء، وآخر دعائي الحمد لله رب العالمين.

تيرور

٢٠٢٣/٠٣/٢٢ م (الموافق لـ ١٤٤٤/٠٩/٠١ هـ)

الباحث،

حُسين باليكودان

## مُلخَّص الأطروحة المعنونة بـ:

# دراسة انتقادية في النقل الكتابي بين العربية ومالايالام: المبادئ والتحديات والحلول

في عالم منفتح بلغات متعددة وأنظمة كتابية متنوعة يحتاج كل الأمم إلى كتابة التعابير كأسماء الأعلام والمصطلحات الثقافية وغيرها مما لا تقبل الترجمة مطلقا، في نظام كتابي مختلف عن النظام الكتابي الأصلي، ما يعرف بالنقل الكتابي (Transliteration/ ലിപ്യന്തരണം). وهذا النوع من التعابير التي لا تخضع للترجمة إنما تنقل حرفيا كما هي في اللغة المصدر إلى نظام كتابي مختلف في اللغة الهدف، وهو مجال نقل الحروف أو النقل الكتابي حيث تكتب الكلمات الأجنبية بالحروف المماثلة أو شبه المماثلة لها في الخط الآخر غالبا ما في لغة أخرى، وقليلا ما داخل لغة بعينها أيضا وذلك في حالة تعدد أنظمة كتابتها فقط.

كلمة الترجمة (Translation/ വിവർത്തനം) ومدلولاتها مفهومة حتى عند العوام، وهي نقل معنى نص من لغة إلى لغة أخرى، شفويا أو تحريريا أو معا. وأما الكتابة الصوتية (Phonetic transcription/ ഉച്ചാരണലിപിയെഴുത്ത്) فمصطلح ثالث آخر، وعبارة عن نقل الأصوات المسموعة كما هي، بواسطة الرموز الخطية، بصرف النظر عن حروف اللفظ الأصلي وبالتركيز في صوته فقط، فتنقل الأصواتُ إلى الرموزِ والرموزُ إلى الأصوات. بين كل من هذه المصطلحات الثلاثة نوع من التشابه وكثير من التباين. أكثر ما يُستخدَمه كطريقة لكتابة الكلمات الأجنبية في نظام كتابي مختلف عن النظام الأصلي هو باستعانة دمج نظامَيْ النقل الكتابي والكتابة الصوتية معا.

في هذه الأطروحة يدرس الباحث الجوانب المتعلقة بالأوضاع الجارية أو الأنماط المتَّبَعة والأساليب السائدة في كتابة التعبيرات العربية بالحروف المالايالامية ويفحصها ويقف على مدى دقتها وضُعفها في كفاءتها في نقل الحروف العربية وأصواتها الأصلِيّة كما فيها إلى مالايالام. كثيرا ما تكتب التعابير العربية بصور خاطئة أو غير دقيقة أو بأشكال متعددة ومتباينة فيما بينها، ويحدث ذلك حتى في كتاب أو منشور واحد، وخير مثال لذلك كتابة كلمة (رمضان) في أكثر من خمس صور مختلفة، و (عبد الرحمن) في أكثر من ثمانية أشكال متباينة:

റംസാൻ, റമളാൻ, റമദാൻ, റമദ്വാൻ, റമള്വാൻ, റമസാൻ, .....

അബ്ദുറഹ്മാൻ, അബ്ദു റഹ്മാൻ, അബ്ദുൽ റഹ്മാൻ, അബ്ദുറഹിമാൻ, അബ്ദു റഹിമാൻ, അബ്ദുൽ റഹിമാൻ, അബ്ദുൾ റഹിമാൻ, അബ്ദുർറഹ്മാൻ, .....

هناك عدد من الأسباب التي تسبب هذه الظاهرة الفوضوية في كتابة التعابير العربية؛ وفي مقدمتها أن ما يبلغ نصف عدد من الحروف العربية مثل (ث، ح، خ، ....) ليس لها حروف مماثلة نطقا في مالايالام مما تضطر اللغة المالايالامية إلى كتابتها بحروف أخرى التي تختلف من شخص إلى آخر بسبب انعدام قواعد محكمة توحِّد الكتابة وتنظمها. الألف واللام والتاء المربوطة وهمزة الوصل والياء الأخير كلها تسبب مشاكل كثيرة معقدة حين تنقل إلى مالايالام.

بعد التفحص والاطلاع على طبيعة الكلمات المكتوبة بالحروف المالايالامية في المطبوعات الإسلامية والعامة مثل ترجمة معاني القرآن والكتب المدرسية الإسلامية والمجلات الصادرة عن الحركات الدينية يتعرف الباحث على الأسباب

والتحديات في هذا المجال، ويفحص كيفية التعامل معها من قبل الأمم الأخرى مثل الإنجليز ويهتدي إلى المبادئ الأساسية والتقنيات المفيدة لحل القضايا، حيث يقترح الباحث بثلاثة حلول مختلفة للتغلب على جميع المشاكل الناتجة عن انعدام الحروف العربية الخاصة في مالايالام. الحل الأول هو بتعيين أصوات عربية لبعض الحروف المالايالامية وتقرأ كأصواتها العربية عند ورودها في الكلمات العربية، مثل حرف ഫ الذي يقرأ فاء في السياق العربي. والحل الثاني هو بتصميم الحروف الجديدة شكلا مثل حرف ഗ൝ للزاي مثلا، ما يعد حلا مثاليا نظريا إلا أنه صعب جدا للتطبيق لأمور كثيرة. والحل الثالث هو بتحوير الحروف المالايالامية بعلامة فارقة بسيطة، وهي النقطة، كما في الهندية الديفناغرية التي تكتب فيها الأصوات الأجنبية بإدخال نقطة إلى الحروف العادية क़ ख़ ज़ ग़ फ़، فتُعدَّل الحروفُ بنقطة توضع تحت الحروف في الجانب الأيسر. هذا هو الحل الأبسط والأفضل في رأي الباحث.

ويقترح الباحث باستعمال علامة الفاصلة العليا مكان الحروف المخفية لحل القضايا المتعلقة بكتابة الألف واللام وهمزة الوصل والياء الأخير ونحوها. وأخيرا يقدم كتابا أسلوبيا نموذجيا كي يكون منطلقا لإعداد كتاب أسلوبي شامل من قبل المتخصصين تحت إشراف الحكومة حتى يكون مقبولا لدى الجميع ومطبقا في جميع الميادين.

يحتوي البحث على ثلاثة أبواب رئيسة مسبوقة بمقدمة ومتبوعة بخلاصة للنتائج والتوصيات. الباب الأول والثاني منقسمان إلى أربعة فصول فيما ينقسم الباب الثالث إلى ثلاثة فصول. في المقدمة يوجز الباحث دوافع اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها ومشكلة البحث وأسئلتها ويشرح مناهجه التي اعتمد عليها في الدراسة، ويحلل العنوان.

الباب الأول يحتوي على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالنقل الكتابي، فيشرح فيه مفهوم النقل الكتابي والتعابير المستعملة له في العربية كما يشرح الترجمة والكتابة الصوتية، ويبين مجالات النقل الكتابي وأقسامها كما يحتوي على بيان موجز لخطوات بعض الكتاب ودور النشر من تقديم أعمال تعتبر مقدمة بدائية للنقل الكتابي العربي إلى مالايالام.

الباب الثاني يبحث في طبائع اللغتين العربية والمالايالامية من ناحية الأصوات والكتابة ويقارن بينهما ويناقش خصائص اللغتين العربية والمالايالامية العربية والمالايالامية العصرية العامة. تُناقَش في هذا الباب أسبابُ حدوث الأخطاء وأنواعُها وذلك بعد إجراء فحص لأوضاع كتابة التعابير العربية كما تظهر في المنشورات الإسلامية والعامة كترجمة معاني القرآن الكريم والجرائد والمجلات إلخ. وتُناقَش أضرارُ أخذ التعابير العربية من الحروف اللاتينية التي هي المصدر الأول الذي تأتي منها الكلمات العربية إلى مالايالام.

الباب الثالث يضم المبادئ والأصول للنقل الكتابي ويناقش الحلول للمشاكل والتحديات في مجال النقل الكتابي ويقدم الطرق الثلاث لحل القضايا المتعلقة بانعدام الحروف العربية الخالصة في مالايالام. والفصل الثاني يقدم الحلول فيما يخص بـ٢٨ مسائل فرعية في حقل النقل الكتابي مثل كتابة الألف واللام والتاء المربوطة والياء الأخير ونحوها، ويختتم بالفصل الثالث حيث يقدم كُتيبا أسلوبيا نموذجيا يضم القواعد والأمثلة التطبيقية لكل المشاكل المتعلقة بالنقل الكتابي العربي إلى مالايالام.

**الكلمات المفتاحية:** النقل الكتابي، الكتابة الصوتية، الترجمة، العربية، مالايالام، المالايالامية العربية، الألفبائية، الأبجدية، الأبوغيدا، الكتاب الأسلوبي إلخ.

# المحتويات


| الأبواب والفصول والعناوين الجانبية | الصفحات |
|---|---|
| **مقدمة** | **١ ـ ١٧** |
| • تحليل العنوان | **٤** |
| • أسباب اختيار الموضوع وأهم بواعثه | ٧ |
| • أهمية الموضوع وأهدافه | **٩** |
| • الدراسات السابقة | **١٠** |
| • منهج البحث | **١١** |
| • مشكلة البحث | **١٢** |
| • أسئلة البحث | **١٤** |
| • تخطيط البحث | **١٤** |
| **الباب الأول: النقل الكتابي والكتابة الصوتية والترجمة: الصلات والفوارق** | **١٨ ـ ٧١** |
| **الفصل الأول: نقل الحروف من لغة إلى أخرى والترجمة** | **٢٠** |
| • مفهوم النقل الكتابي (Transliteration) | ٢٠ |
| • مصطلح Transliteration في العربية ما بين كلمات منحوتة وتعابير مركبة | ٢٢ |
| • أنواع النقل الكتابي | ٢٥ |
| • النقل الكتابي بين اللغات للحوائج الخاصة | ٢٥ |
| • النقل الكتابي بين اللغات للحوائج العامة | ٢٦ |
| • الترجمة | ٢٦ |
| **الفصل الثاني: حوائج الإنسان إلى ممارسة النقل الكتابي من لغة إلى أخرى** | ٢٨ |

| | |
|---|---|
| • حاجة الإنسان إلى النقل الكتابي | ٢٨ |
| • حاجة الشعب المالايالي إلى النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام | ٣٢ |
| **الفصل الثالث: النقل الكتابي من لغة إلى أخرى والكتابة الصوتية: العلاقات والفروق** | ٤٣ |
| • النقل الكتابي والكتابة الصوتية | ٤٣ |
| • أوجه التشابه والتباين بين النقل الكتابي (Transliteration) والكتابة الصوتية (Transcription) | ٤٣ |
| • الأبجدية الصوتية الدولية (IPA) | ٤٨ |
| • حاجة الإنسان إلى طريقة النقل الكتابي من لغة إلى أخرى مع وجود الأبجدية الصوتية الدولية | ٤٩ |
| **الفصل الرابع: إطلالة على بعض أهم أنظمة الكتابة وطرق النقل الكتابي** | ٥١ |
| • نشأة الأبجدية وطريقة الكتابة | ٥٢ |
| • أهمّ طرق الكتابة والأبجديات | ٥٣ |
| • تقسيم الكتابة باعتبارات مزاياها | ٥٤ |
| • أهم طرق الكتابات | ٥٧ |
| • ظاهرة تعددية الخط أو الكتابة المتزامنة (Synchronic digraphia) | ٦٤ |
| • اللغات الهندية الحديثة المكتوبة بالأبجدية العربية | ٦٥ |
| • الكتابة الشعبية للغات المختلفة بالأبجدية اللاتينية على الشبكة العالمية | ٦٦ |
| • بعض الأنظمة الشهيرة لنقل الخطوط المختلفة إلى الأبجدية اللاتينية | ٦٦ |

| | |
|---|---|
| • بعض الأساليب المطورة من قِبل الجهات المختلفة للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام | ٦٨ |
| **الباب الثاني: النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام: الأصول والمشاكل** | **٧٢ ـ ٢٢٤** |
| **الفصل الأول: مقارنة بين الأبجديتين العربية والمالايالامية** | **٧٦** |
| • الأبجدية العربية | ٧٦ |
| • الأرقام العربية | ٧٨ |
| • نقل الأرقام من رمز إلى آخر | ٧٩ |
| الخصائص النطقية للحروف العربية | ٨١ |
| • مخارج الحروف العربية | ٨١ |
| • جدول مخارج الحروف العربية حسب علم التجويد | ٨٢ |
| • تقسيم الحروف العربية من حيث الصفات في علم التجويد | ٨٤ |
| • جدول توضيحي لصفات الحروف حسب علم التجويد | ٨٤ |
| • تقسيم الأصوات إلى الصوائت والصوامت | ٨٦ |
| • الاختلافات في نطق بعض الحروف حسب الأماكن والأزمان | ٨٧ |
| • الحروف العربية ونطقها مقارنة مع اللغات الأخرى | ٨٨ |
| • الحروف المشتركة بين اللغة العربية واللغات الأخرى | ٨٩ |
| • الحروف والأصوات المشتركة بين العربية ومالايالام | ٨٩ |
| • الحروف المشتركة بين العربية والإنجليزية | ٨٩ |
| • الحروف المشتركة بين العربية ومالايالام والإنجليزية | ٩٠ |
| • الأصوات والحروف المشتركة بين العربية واللغات الأخرى | ٩٠ |
| • الحروف النادرة الموجودة في عدد قليل من اللغات | ٩١ |
| • الحروف المشتركة في عدد من اللغات العالمية وغير الموجودة في اللغات الهندية | ٩٢ |

| | |
|---|---|
| • الحروف العربية الموجودة في بعض اللغات خطا دون نطق | ٩٦ |
| • الحروف الموجودة في معظم اللغات العالمية والمعدومة في العربية | ٩٧ |
| • تقسيم الحروف إلى الشمسية والقمرية | ٩٨ |
| • القضايا المتعلقة بالهمزة | ١٠٠ |
| • التاء المربوطة | ١٠٢ |
| الحروف العربية وجوانبها الخطية والفنية | ١٠٣ |
| • بداية الخط العربي وتطوره | ١٠٤ |
| • تقسيم الحروف العربية إلى الحروف المعجمة والمهملة | ١٠٥ |
| • تقسيم الحروف باعتبار شكلها | ١٠٧ |
| • الحركات والعلامات الأخرى التابعة للحروف | ١١١ |
| • الحروف المحذوفة من بعض الكلمات | ١١٣ |
| • الحروف الزائدة غير المنطوق بها في بعض الكلمات والتراكيب | ١١٧ |
| • الاختلافات في علامات الترقيم والعلامات الأخرى بين العربية ومالايالام | ١١٩ |
| • الخطوط العربية المختلفة وعلاقتها بالنقل الكتابي | ١٢٤ |
| خصائص الأبجدية المالايالامية | ١٢٨ |
| • الأبجدية المالايالامية | ١٢٨ |
| • خصائص الحروف المالايالامية وتقسيماتها | ١٣٠ |
| • الجدول الأبجدي المقطعي وتقسيمات الحروف الصوامت المالايالامية | ١٣١ |
| • مخارج الحروف المالايالامية | ١٣٤ |
| • تقسيم الحروف المالايالامية في الأبجدية | ١٣٥ |
| • طائفة الحروف المعروفة بـ *تشيلوكال* | ١٣٩ |

| | |
|---|---|
| • الحروف المشددة | ١٤٠ |
| • الحروف والأصوات المركبة من أكثر من حرف أو صوت | ١٤١ |
| • العلامات الصوتية الفرعية في مالايالام | ١٤١ |
| • بعض من خصائص الرموز الصوتية في الأبجدية المالايالامية | ١٤٥ |
| المالايالامية العربية | ١٤٥ |
| • الأبجدية المالايالامية العربية ومراحل تطورها | ١٤٨ |
| • علامات التشكيل في المالايالامية العربية العصرية | ١٥٢ |
| • الأرقام في المالايالامية العربية | ١٥٥ |
| • خصائص الأبجدية المالايالامية العربية مقارنة مع الأبجديتين العربية والمالايالامية | ١٥٦ |
| • الإمالة في العربية ومالايالام | ١٦١ |
| **الفصل الثاني: دراسة انتقادية في دقة التعابير العربية في المطبوعات المالايالامية والتعرف على مجالات الأخطاء وأسبابها** | **١٦٣** |
| • أسماء الشهور العربية في المكتوبات المالايالامية | ١٦٤ |
| • كتابة التعبيرات العربية بالحروف المالايالامية في ترجمات معاني القرآن الكريم والمجلات الإسلامية في مالايالام | ١٦٨ |
| • التعبيرات العربية الواردة في المطبوعات العامة - الجرائد المالايالامية المختلفة أنموذجا | ١٧٦ |
| • أسباب وقوع الأخطاء في النقل الكتابي من العربية إلى الحروف المالايالامية | ١٨٤ |
| **الفصل الثالث: المشاكل والتحديات في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام** | **١٩١** |
| • جدول نموذجي لكتابة الألفاظ والتعابير العربية في الكتب الدراسية في المدارس الإسلامية في الحروف المالايالامية | ١٩١ |

| | |
|---|---|
| • القضية الناشئة عن عدم وجود حروف مناسبة في مالايالام مقابل عدد كبير من الحروف العربية | ١٩٧ |
| • المشكلة الناجمة عن تعددية كتابة اللفظ العربي الواحد بالحروف المالايالامية المختلفة | ١٩٨ |
| • مشكلة استخدام حرف مالايالامي واحد لأكثر من حرف عربي | ١٩٩ |
| **الفصل الرابع: قضية تلقي التعبيرات العربية عن الخط اللاتيني** | **٢١٤** |
| • الحروف اللاتينية في الهند | ٢١٧ |
| • التعبيرات العربية في الحروف اللاتينية | ٢٢٠ |
| • نماذج لنقل التعابير العربية والأجنبية في المطبوعات العامة عن طريق الأبجدية اللاتينية | ٢٢١ |
| **الباب الثالث: المبادئ والإمكانيات والحلول للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام** | **٢٢٥ ـ ٣٩٣** |
| **الفصل الأول: معالجة المشاكل في النقل الكتابي للحروف العربية إلى مالايالام** | **٢٢٧** |
| • الأصول والمبادئ للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام | ٢٣٠ |
| الحلول لقضايا نقل الحروف العربية إلى مالايالام | ٢٣٤ |
| • الحل الأول ـ تَعْيِينُ قيمة صوتية عربية للحروف العادية المالايالامية | ٢٣٦ |
| • الحل الثاني: تصميم حروف جديدة لتمثيل الأصوات العربية الأجنبية | ٢٤١ |
| • الحل الثالث: الحل بإضافة العلامات الفارقة إلى الحروف العادية | ٢٤٥ |
| • اختيار العلامات الأنسب للإضافة إلى الحروف | ٢٤٦ |
| • الأبجديات اللاتينية والعربية والديفناغرية والرموز الفارقة المستعملة فيها | ٢٤٧ |

| | |
|---|---|
| • قائمة بأهم العلامات الفارقة والعلامات التشكيلية المستعملة في الأبجديات اللاتينية والعربية والديفناغرية | ٢٥١ |
| • الخطوات العملية لتوليد الحروف الجديدة | ٢٥٣ |
| • اختيار الحروف المالايالامية لتمثيل الحروف العربية | ٢٥٦ |
| • البحث عن الحروف المالايالامية للحروف العربية الخالصة المعدومة في مالايالام واختيار الأنسب منها | ٢٦٦ |
| عملية تأهيل الحروف المختارات للقيام مقام الحروف العربية الخاصة في كل من الطرق الثلاث | ٢٧٥ |
| • الطريقة الأولى | ٢٧٦ |
| • الطريقة الثانية | ٢٧٧ |
| • الطريقة الثالثة | ٢٧٩ |
| • لمحة إلى الحروف المالايالامية المعدَّلة في الطرق الثلاث المقترَحة مقابل الحروف العربية المعدومة في مالايالام | ٢٨٢ |
| **الفصل الثاني: المسائل والتحديات الملحقة بالنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام وحلولها** | **٢٨٣** |
| • علامةُ الفاصلة العليا علامةً للحذف | ٢٨٧ |
| • المواضع التي تنوب عنها علامة الفاصلة العليا | ٢٨٩ |
| • جدول توضيحي لمواضع استعمال علامة الفاصلة العليا وبياناتها | ٢٩٢ |
| معالجة المشاكل المتصلة بالنقل الكتابي | ٢٩٤ |
| أ. مسألة نقل الألف واللام | ٢٩٥ |
| ب. مسألة الياء الأخير المشدَّد وغير المشدَّد | ٣٠١ |
| ج. مسألة الألف المقصورة | ٣٠٣ |
| د. مسألة الهمزات المتطرفة بعد الألف الممدودة | ٣٠٤ |
| ه. مسألة همزتَي الوصل والقطع | ٣٠٥ |

| | |
|---|---|
| و. مسألة التاء المربوطة | ٣٠٩ |
| ز. مسألة هاء السكت | ٣١٢ |
| ح. مسألة نقل التنوين والنون الساكن | ٣١٣ |
| ط. مسألة نقل الإعراب والحركات الأخيرة في الكلمات | ٣١٥ |
| ي. مسألة علامات الترقيم والصُّوَرِ والجداول والرسومات | ٣١٦ |
| ك. مسألة الأرقام | ٣١٨ |
| ل. مسألة الكلمات المُعرَّبة والدخيلة الأجنبية | ٣٢٠ |
| م. مسألة الكلمات والتراكيب الأجنبية بالحروف الأجنبية | ٣٢٢ |
| ن. مسألة الاختصارات | ٣٢٢ |
| س. مسألة التعامل مع النصوص القرآنية | ٣٢٤ |
| ع. مسألة الحروف الملفوظة غيرِ المكتوبة في الكلمات العربية | ٣٢٦ |
| ف.مسألة الأحرف الزوائد غير الملفوظة | ٣٢٦ |
| ص. مسألة التعامل مع الإمالة | ٣٢٧ |
| ق. مسألة تنوُّع الحر ف أو الكلمة في الكتابة والإملاء والخطوط | ٣٢٩ |
| ر. مسألة بعض الكلمات الخاصة | ٣٣٠ |
| ش. مسألة نقل الحروف أو الكلمات متعددة النطق | ٣٣٨ |
| ت. مسألة نقل الأسماء التقليدية والإقليمية عربيةِ الجذور إلى مالايالام | ٣٤١ |
| ث. مسألة نقل المخطوطات اليدوية والآثار القديمة | ٣٤٣ |
| خ. مسألة التعامل مع الأخطاء الإملائية والمطبعية واللغوية في النص الأصلي ومسألة الأخطاء وتصحيحها في النص المنقول | ٣٤٤ |
| ذ. مسألة نقل الحروف الشديدة المتوسطة والنهائية من الكلمات العربية إلى مالايالام | ٣٥٠ |
| ض. مسألة استرجاع الكلمات والتعابير العربية المكتوبة بالحروف المالايالامية إلى أصلها بالحروف العربية | ٣٥١ |

| | |
|---|---|
| ظ. مسألة التعامل مع علامات الحروف الصوامت في مالايالام | ٣٥٥ |
| غ. مسألة المهملات والمخفيات والمحذوفات والمزيدات في عملية نقل الحروف العربية إلى مالايالام | ٣٥٩ |
| **الفصل الثالث: الكُتيِّب الأسلوبي النموذجي لكتابة الأسماء والتعابير العربية في الحروف المالايالامية** | **٣٦٣** |
| • القسم الأول: تعليمات أساسية لكتابة التعابير العربية في مالايالام | ٣٦٤ ـ ٣٧٦ |
| • القسم الثاني: سجل للأسماء والتعبيرات العربية الأكثر انتشارا في كيرالا | ٣٧٧ ـ ٣٩٠ |
| • ملحق الكتاب النموذجي: نماذج لتمثيل الحروف العربية الخالصة في الكلمات حسب كل من الطرق الثلاث | ٣٩١ ـ ٣٩٣ |
| **الخاتمة** | **٣٩٤ ـ ٤١٨** |
| • خلاصة البحث | ٣٩٦ |
| • أهم نتائج البحث | ٤٠٩ |
| • التوصيات والاقتراحات | ٤١٠ |
| • الختام | ٤١٧ |
| **الملحقات** | **٤١٩ ـ ٤٢٦** |
| • الجدول ١: قائمة بالأطباق العربية والألفاظ الحضارية الأخرى الدخيلة إلى مالايالام مؤخرا | ٤٢١ |
| • الجدول ٢: أ ـ أسماء الحروف في الأبجدية المالايالامية العربية | ٤٢٣ |
| ○ ب ـ الأبجدية المالايالامية العربية المقطعية | ٤٢٣ |
| • الجدول ٣: قائمة ببعض الأعلام التقليدية المحلية الشائعة لدى مسلمي كيرالا | ٤٢٤ |
| **ثبت المصادر والمراجع** | **٤٢٧ ـ ٤٣٩** |
| • المصادر والمراجع في العربية | ٤٢٨ ـ ٤٢٩ |

| | |
|---|---|
| • المصادر والمراجع في اللغات الأجنبية | ٤٢٩ ـ ٤٣٣ |
| • الجرائد والمجلات والدوريات والمنشورات والمستندات الرسمية | ٤٣٣ ـ ٤٣٤ |
| • الكتب المدرسية | ٤٣٤ ـ ٤٣٥ |
| • المراجع من المواقع الشبكية العالمية | ٤٣٥ ـ ٤٣٩ |

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله متمم الخيرات وأزكى الصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد نبي الثقلين محمد وآله وصحابته الكرام البررة ومن تبعهم إلى يوم البعث والنشور، أما بعد:

فهذا البحث معنون بـ "دراسة انتقادية في النقل الكتابي بين العربية ومالايالام: المبادئ والتحديات والحلول"، أعده الباحث تحت إشراف الدكتور/ محمد تشينادان، الأستاذ المساعد المتقاعد من قسم البحوث والدراسات العربية بالكلية الحكومية في تذكار تونتشان بتيرور للتقديم في جامعة كاليكوت لنيل شهادة الدكتوراة في الفلسفة في اللغة العربية.

الإنسان حيوان اجتماعي عاش منذ فجر التاريخ في المجتمعات التي تربطه بها آصرة اللسان المشترك، وهو ينتمي إلى عدة مكونات اجتماعية مثل الانتماء العرقي والوطني والثقافي والديني واللغوي إلخ، إلا أن ارتباطه ببني جلده الذي يتكلم بنفس اللغة التي يتكلمها هو لَهُوَ أكبر مكوّن من مكوناته الاجتماعية.

فاللسان المشترَك هو الأداة الرئيسية التي بواسطتها يتم تبادل الأفكار والانطباعات والمشاعر، وكل ذلك يتم عن طريق التواصل الشفوي بينه وبين أخيه الإنسان. فظَلَّ البشَر يتواصل فيما بينهم إلى زمن طويل عن طريق اللغة المنطوقة التي هي عبارة عما يتكلم به صوتا، ولم تكن ثمة طريقة لتسجيل اللغة في صورة الرموز والصور. تطورت فن الكتابة لدى الحضارات القديمة في الشرق الأوسط والصين والهند وأمريكا الوسطى بعد مرور مراحل طويلة بدأت من الرموز البدائية والكتابة الصورية وكتابة الأفكار إلى أن وصلت إلى مرحلة جديدة متطورة جدا وكان ذلك على أيدي الفينيقِيّين الذين يرجع إليهم فضل اكتشاف طريقة الأبجدية للمرة الأولى في التاريخ ما أوجد صورة جديدة للغة التي لم تكن مألوفة من قبل، وهي اللغة المكتوبة، ومن ثم تعايشت اللغتان المنطوقة والمكتوبة جنبا إلى جنب. إن بين أول خطوط تعتبر بداية الكتابة التي ظهرت على ضفاف نهر الفرات في الألفية الرابعة قبل الميلاد وبين ابتكار الأبجدية الحقيقية على أيدي الفينيقيين في الألفية الثانية قبل الميلاد مسافة تاريخية طويلة لألفَي سنة[1].

[1] الغامدي، د. منصور بن محمد، *الصوتيات العربية*، مكتبة التوبة، الرياض، ط: ١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١، ص: ٢٤٦- ٢٤٧

ثم إنه لما تطورت الحضارات الإنسانية وتشعبت الثقافات أوجدت كل أمة طريقة خاصة لتسجيل لغتهم برموز كتابية، فالكتابات الإغريقية واللاتينية والعبرية والآرامية والعربية كلها منبثقة عن الأبجدية الفينيقية. وخلال هذا العهد الطويل لم تكن للإنسان حاجة إلى تبادل المعلومات، إلا نادرا، من لغة إلى أخرى في صورة اللغة المكتوبة، الأمر الذي لم يؤدِّ إلى تطوير فن الترجمة بين اللغات إلى زمن طويل. وفي القرون الوسطى نشطت الترجمة بين اللغات.

وعندما اشتدت الاختلاطات بين الحضارات المختلفة وجعلت كل أمة تأخذ العلوم والتجارب عن الأمم والشعوب الأخرى واجه الإنسان عدة صعوبات لم تكن أمامه من قبل، ومن ذلك نقل بعض الأعلام للأشخاص والأماكن وكذا المسميات الخاصة التي لا تتواجد مثيلاتها في اللغات المنقولة إليها لانعدام صوت مماثل في اللغتين في أغلب الأحيان أو لعدم وجود طريقة متبعة في هذا الخصوص ما أدى كلَّ أمة قامت بعملية الترجمة إلى أن تنقل المسمّياتِ الأجنبيةَ حسَب تجربتها، لا على صورته الأصلية في معظم الأحوال. ومن أمثلته ما نقله الغرب عن العرب من الأعلام العربية الأصلية أسماء مثل ابن سينا وابن رشد بـ: Avicenna, Averroes

وبعد أن انتشر الاستعمار الغربي في كل أرجاء المعمورة قاموا بعدة أعمال عظيمة لنقل العلوم والمعارف من الأمم المغلوبة إلى لغتهم الغربية فشعروا بعدم توافق اللغتين المختلفتين في الأصوات والحروف إلى جانب عدد من الصفات التي تتعلق بنقل الحروف والأصوات الأصلية، ما دفعهم إلى وضع قوانين لنقل التعبيرات الأجنبية إلى لغتهم من غير أن يَحدُث تغيُّرٌ ملموس للأصوات الأصلية، فجاءت طريقة لنقل الأصوات والحروف العربية إلى كل من اللغتين الفرنسية والإنجليزية، غير أن الطريقتين لهاتين اللغتين توجد فيهما كثير من المعايب في هذا الخصوص، وهما تحتاجان إلى بعض الإصلاحات لتكونا قادرتين على كتابة التعبيرات العربية كتابة دقيقة.

لقد تعايشت اللغة العربية والأمة المليبارية أو الكيرالية زمنا طويلا، وإن العربية سبقت اللغات الأوروبية وصولا إلى ديار مليبار وبقاءً فيها حيث إنها كانت لغة التواصل في المعاملات التجارية البحرية حتى وقبل الرسالة المحمدية، وبعد ظهور الإسلام نشطت العلاقات العربية

المليبارية ثم وبعد مرور زهاء أربعة عشر قرنا تحسنت هذه العلاقات العريقة الثنائية بين كيرالا وبين العرب في الوقت الراهن وذلك عندما أصبح الوطن العربي مهجر الكيرالِيّين إلى جانب كونه موطنا روحانيا لنصف عدد من مجموع تعداد المليباريِّين من المسلمين والمسيحيين.

وتمتاز اللغة العربية بكونها لغة خارجية ذات جذور راسخة في ديار مليبار، وكونها لغة خارجية لا يمنعها من أن توصَف بأنها مكوَّن من مكونات المجتمع الكيرالي، وهي أشبه باللغة الإنجليزية إلى حد كبير بصفتها جزءا لا يتجزأ من تراث كيرالا ومكوناتها الثمينة الفريدة. وإن للعربية حضورا بارزا في حياة المسلمين الكيراليين الذين يشكلون ما يزيد عن رُبع تعداد السكان في الولاية، وذلك بدءا من أسمائهم الشخصية الخاصة مرورا بتسميات المكونات الثقافية المختلفة المتعلقة بهم وصولا إلى التعبيرات الدينية المتداولة فيما بينهم، وكلها تكون في العربية الخالصة. وأما فيما يتعلق بكتابة تلك التعبيرات العربية في الحروف المالايالامية فهناك عيوب كثيرة وتحديات عديدة لا جدالَ فيها، إذ أنه كثيرا ما توجد حتى التعبيرات العربية البسيطة مكتوبةً بالحروف المالايالامية وهي مليئة بالأخطاء، وليس سببُها الوحيدُ عدمَ وجودِ حروفٍ مالايالامية تقوم مقام الحرف العربي فقط بل وبسبب انعدام طريقة موحدة يمكن الاعتماد عليها والرجوع إليها في حالات الالتباس أيضا. والأخطاء الشائعة ليست أخطاء تتعلق بتأدية الحروف الأدق فقط بل أكبر من ذلك، حتى إنه أحيانا تتصل بالنحو وقواعد اللغة وربما تتعدى إلى الجوانب الثقافية أيضا.

وكفى بنا مثالا يُبيِّن خطورة ما يَطرحُه هذا الباحث بكل مداه في هذا السياق أن عَلَم *عبد الرحمن* اسم شائع في الأوساط المسلمة عالميا ومنتشر بشكل خاص لدى المسلمين في كيرالا، وليس اسما حديث العهد أو الانتشار، بل هو قديم قِدَم التاريخ الإسلامي ومعروف في كل كيرالا طولِها وعرضِها، ومع كل هذا، من الغريب وللأسف الشديد، أنه تتم كتابته في أكثر من ثمانية أوجه في مالايالام كما يلي:

അബ്ദുറഹ്മാൻ, അബ്ദു റഹ്മാൻ, അബ്ദുൽ റഹ്മാൻ, അബ്ദുറഹീമാൻ, അബ്ദു റഹീമാൻ, അബ്ദുൽ റഹീമാൻ, അബ്ദുൾ റഹീമാൻ, അബ്ദുർറഹ്മാൻ, .....

إذا كان اسمٌ مألوفٌ يُكتَب هكذا فمن السهل التصور لمدى كيفية ما يُكتب من التعبيرات العربية مما لا دراية بها لدى الناس.

ومن جانب آخر ليست معرفة طريقة كتابة المسميات العربية بالحروف المالايالامية اللائقة أمرا يختص بالمسلمين أو بحضارتهم فقط، كما يَظن الكثيرون. وهذه المعتقدات الخاطئة يرجع سببها أولا وقبل كل شيء إلى الجهالة التامة بحقيقة اللغة العربية ومكانتها العالمية. ومن جانب الشعب الكيرالي إنهم أحوجُ إلى معرفة الطريقة الصحيحة في نقل التعبيرات من اللغات العالمية الكبرى، والعربيةُ في مقدمتها، وذلك لتنفتح بها لغتهم الأم مباشرة نحوَ العالم المتقدم بتعدديته ولا تتريَّث في مسايَرة مَوكِب الحضارة العالمية باعتمادها على لغة عالمية واحدة فقط لمعرفة العالم، وهي الإنجليزية، فتنغلقَ على ذاتها.

وإذا كانت اللغة العربية لغة عالمية كبرى، وثاني أكثر اللغات الخارجية انتشارا في الولاية وفي الهند وفي العالم الإسلامي معا، وإحدى اللغات الراسخة في أراضي كيرالا منذ فجر التاريخ، فإنه من واجب الباحثين وضع اللبنة الأولى لتيسير نقل المعلومات منها إلى لغاتهم، ولا يتم ذلك إلا بتكوين نظام موحد وكامل لنسخ الحروف العربية إلى الحروف المالايالامية المحلية.

هذا هو ما دفع باحث هذه الرسالة كواحد من أبناء كيرالا أن يخوض في بحث حول موضوع مهم جدا كهذا، والذي لم تجرِ فيه أي دراسة شاملة من قبل على الإطلاق.

**تحليل العنوان:**

عنوان هذه الدراسة البحثية "دراسة انتقادية في النقل الكتابي بين العربية ومالايالام: المبادئ والتحديات والحلول". وفيما يلي تحليل الكلمات المفتاحية الواردة في العنوان ومدلولاتها في سياق هذه الرسالة البحثية.

دراسة: مصدر من درس يدرس، يقال: درس الكتاب ونحوه درسا ودراسة بمعنى قرأه وأقبل عليه يحفظه ويفهمه[٢]. والكلمة مستعملة بمعنى البحث أو الرسالة في سياق هذا البحث.

[٢] - *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط: ٤، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤، ص: ٢٧٩

انتقاد: مصدر من النقد على باب الافتعال. يقال: نقده نقدا بمعنى نقره ليختبره أو ليميز جيده من رديئه، ويقال نقد الدراهم والدنانير وغيرهما نقدا: ميز جيدها من رديئها، ويقال نقد النشر ونقد الشعر: أظهر ما فيهما من عيب وحسن. والانتقاد أيضا يستعمل بمعنى إخراج الزيف وإظهار العيب[٣]. فالمراد بالدراسة الانتقادية هو القراءة والبحث لأجل إظهار العيوب والمحاسن.

النقل الكتابي: تعبير مكوَّن من كلمتين يقوم مقام المصطلح Transliteration في اللغة الإنجليزية، الذي يضم معنى النقل والكتابة، والمقصود به تحويلٌ لِنصٍّ مكتوبٍ في طريقةِ رسمٍ خاصٍّ غالبا ما في لغة مُعيَّنة إلى طريقةِ رسمٍ آخر غالبا ما في لغةٍ أخرى. ويُعبَّر عن هذا المفهوم بكلمات منحوتة أخرى مثل النَّقْحَرَة والحَرْفَنَة أو بتراكيبَ مكوَّنةٍ من كلمتين أو أكثر كما سيأتي بيانُه في صلب الدراسة مثل نَقْلِ الْحُرُوف. واختار منها الباحث تركيب (النقل الكتابي) كمصطلح يقوم مقام Transliteration نظرا لدلالته الدقيقة الواضحة البعيدة عن الالتباسات، كما يستعمل مرادفه (نقل الحروف) أيضا عند البيان والشرح، وقد يكتفي بمجرد كلمة*النقل* عبارةً موجزةً عن نفس المفهوم. والمقصود بالنقل الكتابي ومرادفاته في هذه الدراسة هو النظام المتوسط بين النقل الحرفي والنقل الصوتي أو الكتابة الصوتية التي تنقل فيها التعابير العربية التي تضم كلا من الحروف والأرقام والعلامات والرموز والصور التي تتعلق باللغة العربية مع مراعات نطقها وحروفها الأصلية معا مع ترجيحٍ للأصوات أكثر من الحروف في اللفظ الأصلي.

بين: ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدا وهو ظرف مكان[٤]. وهنا لقد أُتِي بهذه الكلمة للدلالة على أن النقل الكتابي المشار إليه في عنوان هذا البحث عمليةٌ تَجرِي فيما بين كلٍّ من اللغتين العربية ومالايالام في اتجاه ثُنائي. هذا، ويكُون تركيزُ دراسةِ النقل الكتابي في هذا البحث هو نقل النص العربي إلى مالايالام بدءا من الحروف البديلة الملائمة ومرورا بالكلمات والتعابير المركبة انتهاءً إلى النصوص مهما بلغ حجمها طولا وقصرا، وذلك نظرا لأنه هو الجانب الأهم والأكثر احتياجا في هذا الصدد.

[٣] نفس المرجع: ص: ٩٤٤
[٤] نفس المرجع: ص: ٨٠

العربية: لغة العرب المعروفة. والمراد بالعربية في هذه الرسالة هو اللغة العربية المكتوبة الفصيحة أولا كما تضم لهجاتها أيضا. ولا يأتي في إطارها سائر اللغات المكتوبة بالأبجدية العربية كما تُسْتَثْنَى منها اللغة العربية المنطوقة لأن مجال النقل الكتابي محصور في اللغات المكتوبة ولا تدخل فيه اللغاتُ المنطوقة.

مالايالام: لغة أهالي كيرالا من جنوب الهند أصلا. وهي من الأسرة اللغوية الدرافيدية. والمراد بها في هذا البحث اللغة المالايالامية المكتوبة بأبجديتها المعاصرة العامة المعروفة فقط. واسمها حسب تهجيها في رسمها: (Malayalam) മലയാളം ومنه تم نقلها حَرَفِيا إلى العربية فصارت (مالايالام) بدلا من *مليالم* أو *ملايالم* أو *مالايالم* أو نحوها من التهجئات. وتأتي منها كلمة (مالايالامي) نعتا، فتكون مذكرا أو مؤنثا، مُنكَّرا أو مُعرَّفا حسب الحالات، وقد تُكتب كـ (مالايالي) بحذف الميم الأخير منها وذلك عند النسبة إلى *مالايالام*، فيُقصد بها أهالي كيرالا أو شيء ما يتعلق بهم. وفي كتابة Kerala /കേരളം اعتمد الباحث على تهجئة (كيرالا) بدلا من (كيرلا) مع العلم بأن العرب يستعملون التهجئتين في كتاباتهم غير أن الأولى منهما أوفق للاستعمال الإنجليزي حسب قواعد النقل[٥].

المبادئ: جمع المبدأ وهو أول الشيء ومادته التي يتكون منها كالنواة مبدأ النخيل وكالحروف مبدأ الكلام، ومبادئ العلم أو الفن او الخلق أو الدستور أو القانون: قواعده الأصلية التي يقوم عليها ولا يخرج عنها[٦]. والمراد بها هنا القواعد والأصول التي يقوم عليها النقل الكتابي.

التحديات: جمع مصدر تَحَدٍّ، يقال تحدَّى فلانا: طلب مباراته في أمر، تَحَدَّى الْمَخَاطِرَ لِيَصِلَ إِلَى هَدَفِه: وَاجَهَهَا وَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا، يَتَحَدَّى أَقْرَانَهُ: يَدْعُوهُمْ لِلتَّبَارِي مَعَهُ، يَتَحَدَّى الْمَوْتَ فِي خِضَمِّ الْمَعَارِكِ: يُجَابِهُهَا[٧].فالتحدي هو مواجهة المخاطر ومجابهتها والتغلب عليها، والتحديات في سياق هذا البحث هي المشكلات والمصاعب والقضايا التي لابد أن يواجهها ويتغلب عليها كل من يمارس نقل نص عربي إلى مالايالام، أيْ بمعنى challenges في الإنجليزية.

---

[٥] عند النسب إلى كلمة (كيرالا) يلحق بها الياء المشدد بعد حذف الألف الأخير منها لمجيئه بعد أربعة أحرف، فتكتب (كيرالي) بدلا من صورة (كيرالاوي/ كيرلاوي) التي هي أيضا ترى أحيانا في بعض المكتوبات العربية، وذلك خلافا لقواعد النسب.

[٦] نفس المرجع، ص: ٤٢

[٧] - التحديات، تعريف ومعنى التحديات في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي، *almaany.com*، www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA, 26/11/2022

الحلول: جمع كلمة حَلٍّ، يقال: حلَّ العقدَ حلا: فكَّها ويقال حل المشكلة ونحوها[٨].فالحلول في هذا السياق طرق فكِّ المشاكل والصعوبات في مجال النقل الكتابي العربي إلى مالايالام. والحلول المقترحة هنا حلول مدمجة وسطية تتحلى بخصائص النقل الكتابي والنقل الصوتي أو الكتابة الصوتية معا، شأنها شأن معظم أنظمة النقل الكتابي من العربية إلى اللاتينية التي تنقل الحروف العربية مع التركيز على الأصوات أكثر مما تركز على الحروف.

ومن التعرف على تعريفات الكلمات الواردة في عنوان البحث وبيان مقاصدها الخاصة في هذا السياق يتبين بأن هذه الرسالة تحاول الوقوف على أوضاع النقل الكتابي بين العربية واللغة المالايالامية لمعرفة محاسنها وعيوبها والتأمل في أسباب حدوث الأخطاء فيها ومجالاتها ووضع القواعد والأصول للعمل على أساسها في طرح الحلول المناسبة فيما يخص بكتابة النصوص العربية بالحروف المالايالامية. وكل ذلك تيسيرا للتبادل والتواصل الثنائي بين اللغتين العربية ومالايالام في صورتَيْهما المكتوبة بأبجديتَيْهما الرسميتين. وبما أن اللغتين العربية والمالايالامية على اتصال مباشر ومستمر بالأبجدية اللاتينية عن طريق التأثير الإنجليزي والفرنسي فقد نوقشت بعضٌ من جوانبها أيضا في هذا البحث إضافة إلى الجوانب المهمة المتعلقة بالأبجدية الديفناغرية الهندية كي يستفاد منها للتوصُّل إلى الحلول في مجابهة المشاكل في هذا الخصوص.

**أسباب اختيار الموضوع وأهم بواعثه:**

إن اختيار الباحث لهذا الموضوع يرجع إلى أسباب منها أنه موضوع لم يتم النقاش فيه حتى الآن من بيئة كيرالية ومن ثم يُعَدُّ موضوعا ذا أهمية بالغة وجدارة خاصة وذلك ليَفتح به بابا جديدا في فن يكاد مجهولا عند الكثير، حتى عند الأوساط الأكاديمية.

لم تكن هناك طريقة علمية موحدة وكاملة لنقل الحروف العربية إلى مالايالام، ويريد الباحث أن يقدم حلولا مناسبة لسد هذه الحاجة الماسة، وذلك بعد إجراء دراسة تحليلية وانتقادية دقيقة في الوضع الجاري في هذا الخصوص.

---

[٨] - *المعجم الوسيط*، ص: ١٩٣

الأسلوب أو الأساليب السائدة المتبعة الآن لنقل الحروف العربية إلى الحروف المالايالامية حافلة بالأخطاء والعيوب، ويجب وضع قواعد مستوعبةٍ لحلها.

إلى جانب نقل الحروف العربية الخالصة إلى مالايالام ثمة قضايا أخرى متعلقة بكيفية نسخ الحروف من التعابير التي تتضمن الألف واللام والتاء المربوطة والألف المقصورة والياء والهمزات كحرف أخير ما يخلق صعوبات في النقل إلى مالايالام، يريد الباحث دراسة هذه المسائل وتدوين أهم القواعد المتعلقة بها.

إن اللغةَ أو اللهجةَ أو الطريقةَ المالايالامية العربية *(العربي مليالم* - كما تُعرف محليا) تجربة محلية لكتابة الحروف المالايالامية بالحروف العربية، اخترعها العلماء المسلمون المليباريون القدماء لتسدية حوائجهم الدينية اليومية، وفعلا طوروها أثناء مجرى التاريخ إلى أن وصلت إلى وَضْعها الحالي حيث هي الآن طريقة شاملة لنقل الحروف المالايالامية إلى الحروف العربية. ولكن، وبالعكس لم تكن هناك طريقة لنقل الحروف العربية إلى مالايالام على هذا المنوال حتى الآن، الأمر الذي صار الشعب الكيرالي أحوج إليها منهم إلى طريقة المالايالامية العربية (*العربي مليالم*)، حيث إن *العربي مليالم* أصبحت في خبرٍ كانَ أو تكاد تنقرض لندرة استعمالها الآن بينما اللغة المالايالامية الحديثة بحروفها الحالية منتشرة في كل المجالات بين المسلمين في كيرالا اليوم بخلاف الحالة التي كانت عليها الأمة المسلمة في كيرالا قبل نصف قرن أو أكثر.

ومن جانب آخر غالبا ما تعتبر النصوص العربية المكتوبة بالحروف اللاتينية هي أصلا لها وتنقل التعبيرات العربية من الحروف اللاتينية إلى الحروف المالايالامية، ما يُحدِث أخطاء كثيرة من نوع جديد وذلك إما لعدم معرفة أحكام نقل الحروف بين كل من العربية واللاتينية أو بتكيُّف الناطقين باللغة المالايالامية بطريقة نقل الحروف بين اللغات الهندية بما فيها لغة مالايالام، والتي تختلف عن النظام والأحكام المتبعة بين العربية والحروف اللاتينية. يرى الباحث أنه من المفيد اقتراح بعض الحلول لحل المشاكل في هذه المجالات أيضا. هذه هي من أهم بواعث اختيار هذا الموضوع.

**أهمية الموضوع وأهدافه:**

هذا الموضوع له أهمية قصوى من كونه موضوعا لم تجر دراسة فيه من قبل بشكل مستفيض ومستوعب، وعلى هذا يُعدُّ موضوعا جديدا يُقوِّي التبادلاتِ الثنائيةَ الثقافيةَ والحضاريةَ بين كل من العربية ومالايالام.

ومن أهم ما يجعل هذا الموضوع ذا أهمية بالغة هو أن اللغة العربية لها حضور لا مُنازَع فيه في حياة كل الكيراليين بِغَضِّ النظر عن انتماءاتهم الدينية والعرقية والخلفيات الثقافية وغيرها. العربية بصفتها لغة عالمية كبرى، إلى جانب شهرتها كلغة دينية وثقافية عند المسلمين في كيرالا وفي العالم كله، لها مكانة خاصة في أوساط الكُتاب والمصنِّفين والصحافيِّين والأكاديميِّين والعلماء واللغويين وغيرهم ممن لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذه اللغة الأكثر حضورا في بيئة كيرالا الشعبية اليومية، الأمر الذي يجعل الكيراليين جميعا يحتاجون إلى معرفة الطريقة الصحيحة لنقل الحروف العربية إلى لغتهم نقلا خاليا من الأخطاء والالتباسات.

وفي الوقت الراهن، عندما تكتب التعبيرات العربية بالحروف المالايالامية إنما تُنقل إلى مالايالام لا على أساس قواعدَ ثابتةٍ ولا قوانينَ مدروسةٍ، بل كلٌّ يكتب كيفما شاء وكيفما اتفق له، ما يؤدي أحيانا إلى وجود أكثر من صورة للتعبير الواحد، كَكِتابة كلمة *رمضان* في مالايالام في خمسة أوجه أو أكثر. وفي بعض الأحيان تُرى التعبير العربي الواحد مكتوبا في شكل مختلف عن شكله في منشور واحد بعينه في أماكن مختلفة منه. وهذه الأخطاءُ الشائعة من جهةٍ والكتابةُ غيرُ الخاضعةِ لنظام مُعيَّن وعدمُ الاتفاق والتوحيد في طريقة نقل التعبيرات العربية من جهةٍ أخرى كلُّها تُشوِّه اللغتين العربية ومالايالام وتُسيءُ إليهما وتَخْلق نوعا من حالة الفوضى الأسلوبي واللغوي على حد سواء، مما يزيد الموضوع استحقاقا وجدارة للبحث المستوعب والتحليل الدقيق والمناقشة العميقة في كل جوانبها، وتقديم الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

ويستهدف الباحث بهذه الدراسة الأمور الآتية أيضا:

إبراز الأخطاء الشائعة الحاصلة في حقل نقل الحروف العربية إلى مالايالام والوقوف عليها وتقديم الحلول الملائمة المختلفة لتصحيحها.

الوقوف على أسباب وقوع الأخطاء في نقل الحروف من العربية إلى مالايالام.

فتح بابٍ جديد في علم دراسة اللغات المقارنة واللسانيات بين العربية ومالايالام.

وضع خطة أو خُطَطٍ قابلة للتنفيذ في المطابع ودُورِ النشر وفي وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية لكتابة التعبيرات العربية بالحروف المالايالامية.

تقديم طريقة علمية لتسهيل قراءة النصوص العربية المطبوعة والمكتوبة بالحروف المالايالامية وتيسيرها لجميع طبقات الشعب الناطق بمالايالام بصِرف النظر عن الانتماءات الدينية أو الخلفيات الثقافية الأخرى.

تقديم بديل معاكس لطريقة المالايالامية العربية (*العربي مالايالام*) التي هي عبارة عن كتابة اللغة المالايالامية باستخدام الأبجدية العربية مع التبديلات والإضافات لتأهيلها صالحة للقيام بدورها، ما يساعد تبسيط قراءة النصوص العربية المكتوبة في الحروف المالايالامية في الكتب المدرسية في المدارس الإسلامية التي لا تعتمد على المالايالامية العربية.

توعية الأمة الكيرالية عموما، والأمة المسلمة الناطقة بمالايالام على وجه الخصوص، بأهمية الحفاظ على ثقافة التمسك بأمانة الصدق العلمي عند القيام بنقل الكلمات الأجنبية إلى مالايالام قدْر المُستطاع. هذا لا ينحصر فيما يتعلق بنقل الحروف العربية فقط بل يتعدى إلى معظم اللغات العالمية أيضا التي لها تأثير ملحوظ في البيئة الكيرالية بما فيها اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية والروسية والصينية والألمانية وغيرها.

**الدراسات السابقة:**

باستثناء بعض المحاولات البسيطة التي قامت بها بعض الجهات من دور النشر الناشطة في حقل طباعة المنشورات الإسلامية مثل *دار النشر الإسلامي* بكاليكوت ومنظمة ندوة المجاهدين لنشر موسوعة إسلامية خاصة باللغة المالايالامية لم تكن هناك دراسة بحثية مستفيضة فيما يتعلق بنقل الحروف العربية إلى مالايالام، وسيما لم يُدْرَس الموضوع في صورة رسالة جامعية في أي من الجامعات مع عرْض جميع جوانب القضية والوقوفِ على المشاكل والتحديات وتقديم الاقتراحات والحلول المناسبة في هذا المجال حتى الآن.

وكذلك قد سبق لهذا الباحث أن نشر مقالة في هذا الموضوع تحت عنوان *An Introduction to Arabic Transliteration into Latin and Malayalam Scripts*[9]، وهي عرض بسيط وموجز لهذا الموضوع.

**منهج البحث:**

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدد من المناهج المقررة في البحث العلمي منها المناهج التاريخية والمقارنة والنقدية والاستقرائية والاستنباطية والتحليلية وكل ذلك حسب طبيعة الموضوع تحت البحث مع العلم بأن هذه الدراسة ليس مما يمكن إجراؤها معتمدا على منهج معيَّن واحد فقط. ومن أكثر ما استخدمه الباحث في إجراء هذا البحث هو المنهج المقارن والتحليلي والاستقرائي نظرا لطبيعة الموضوع المختار الذي يحتاج إلى إكماله اللجوء إلى هذه المناهج أكثر من أي منهج آخر. فالباحث عندما يتفحص تطور الأبجديات وأنظمة الكتابة وفي تتبُّعه لظاهرة تنوع الأصوات للحرف الواحد عبر ممر التاريخ يعتمد على المنهج التاريخي. والباحث يقارن المعلومات والمعطيات التي تم جمعها خاصة حالات كتابة الحروف العربية ونقلها بين الأبجديات اللاتينية والديفناغرية كما يقارن بين كلماتٍ أو تعابيرَ بعينها مكتوبة في مالايالام في عدد من المطبوعات أو الأماكن المختلفة معتمدا على المنهج المقارن ويقوم بفحص مستوى دقتها من حيث الصحة والخطأ معتمدا على المنهج النقدي ثم يقوم بوصفها ويحللها مستفيدا من مبادئ المنهج الوصفي والتحليلي ويدرس العينات المختارة ويستخرج منها النتائج كي يعممها على نفس الحالات وذلك باتباع المنهج الاستقرائي كما يتطرق إلى المناهج البحثية الأخرى حسب متطلبات الحاجات حتى يتمكن له من التوصل إلى الأهداف المنشودة.

معتمدا على المناهج المذكورة أعلاه ومستفيدا منها يريد الباحث هنا أن يخوض في بحثه هذا عن طريق جمع المعلومات والبيانات المحتاجة إليها من المنشورات والمطبوعات من الجرائد والمجلات والدوريات الأخرى، ويدوّن التعبيرات العربية الواردة فيها ويدققها ويرجعها إلى

[9] Palekkodan, Hussain, *An Introduction to Arabic Transliteration into Latin and Malayalam Scripts*, Meridian, Special Issue of Professional Translation: Theory and Practice, Proceedings of National Workshop Sponsored by UGC, Firdous Mon (Ed.), Department of Arabic, M.E.S Asmabi College, Kodungallur, 2014, pp: 3 -11

أصولها العربية ويقارن بين كل منها في الحروف العربية ويوازن خصائصهما في المكتوب بالحروف المالايالامية كما تبدو في المنشورات المحلية، ثم يقوم الباحث ببحث جوانب الاختلاف والتنوع في كتابة نفس الكلمة في عدد كثير من المنشورات أو في مطبوعة واحدة بالذات، محاولا أن يستنتج به كيف تتم كتابة أو طباعة كلمة أو عبارة عربية بالحروف المالايالامية في المكتوبات والمنشورات المختلفة، ويبحث عن أسباب حدوث الأخطاء فيها ما بين الأخطاء الطفيفة إلى الأخطاء الفادحة الخطيرة ثم يحلل هذه الأمور تحليلا علميا دقيقا ويصل إلى اقتراح الحلول المناسبة يقدمها أمام الكتاب والصحافيين والمؤلفين والمدرسين والأكاديميين والتربويين وغيرهم ممن لهم صلة باللغتين العربية ومالايالام في صورة أو أخرى، وذلك للتوصل إلى نتيجة مقنعة لكتابة الحروف العربية بالحروف المالايالامية في كل المجالات بشكل نهائي.

يتبع الباحث نهج *المعجم الوسيط* في تذكير أسماء الحروف التي يجوز فيها التذكير والتأنيث في اللغة فيَستعمل الحروفَ مذكرا في أكثر الأماكن وقد يؤنثها في الاستعمالات الشائعة الخاصة كالتاء المربوطة والألف المقصورة ونحوهما.

**مشكلة البحث:**

التعابير العربية المكتوبة في مالايالام لا تنقل في أغلب الحالات بشكل سليم ملائما للنص الأصلي على أساس نظام موحد ما يؤدي إلى حدوث أخطاء كثيرة في جانبٍ وانتشار تعابير غير دقيقة في جانبٍ آخر. والسبب الرئيسي لذلك أن نصف عدد من الحروف العربية ليست لها حروف مماثلة نطقا في مالايالام كما أن بعض الظواهر اللغوية المتعلقة باللغة العربية مثل الألف واللام والتاء المربوطة والألف المقصورة ونحوها لها دور قوي في عرقلة النقل الكتابي الدقيق من العربية إلى مالايالام. أخذُ التعابير العربية المكتوبة بالحروف اللاتينية كأصلٍ هو السبب الآخر لتفشي الأخطاء في كتابة الكلمات العربية في مالايالام. ومن هذا المنطلق يقف الباحث في هذه الدراسة على المشاكل الآية:

١) البحث عن التعابير العربية التي تقوم مقام مصطلح Transliteration في الإنجليزية واختيار التعبير الأدق منها في هذه الدراسة.
٢) إن النقل الكتابي أحوج ما تحتاج إليه البشرية فردا ومجتمعا أكثر من الترجمة نفسها.

٣) هناك خصائص فريدة فيما يخص بجدولة الحروف في الأبجدية في اللغات الهندية والعربية واللاتينية بحيث يمتاز كل نظام ببعض هذه الخصائص عن الأنظمة الأخرى.

٤) هناك نوعان لكتابة التعابير الأجنبية في نظام كتابي آخر، أوَّلُهما نقل كل الحروف في الكلمة من الخط المصدر إلى الخط الهدف ما يعرف بالنقل الكتابي، والثاني كتابة اللفظ المصدر في خط اللغة الهدف على أساس صوته المسموع ما يعرف بالكتابة الصوتية، ولكل منهما مزاياهما الإيجابية والسلبية التي يجعلهما محصورين في دوائرهما. هناك حاجة إلى الدمج بينهما كي يتولد منهما نظام يتوسط بين النقل الكتابي والكتابة الصوتية حتى يُستفاد منه في جميع مجالات الحياة.

٥) دراسة القضايا المتعلقة بكتابة التعابير العربية إلى مالايالام تحتاج إلى دراسة الخصوصيات النطقية والخطية لحروف اللغتين إضافة إلى معرفة طبائع اللغات ذات نفوذ في اللغتين العربية ومالايالام.

٦) يمكن تصميم نظام معاكس للمالايالامية العربية التي هي عبارة عن كتابة اللغة المالايالامية بالحروف العربية بشكل متكامل، وذلك بأن تكتب اللغة العربية بالحروف المالايالامية بشكل ملائم للأصل تماما، ما يمكن تسميته بالعربية المالايالامية.

٧) تتم كتابة التعابير العربية الواحدة في صور متعددة ومتباينة بسبب انعدام معيار يوحد كتابة التعابير العربية ونقلها إلى الحروف المالايالامية أو نتيجة عدم تدوين الأحكام في هذا الخصوص.

٨) للتغلب على مشاكل النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام بشكل نهائي لا بد من الاستفادة من تجارب أهالي اللغات الوطنية والدولية الأخرى مثل الهندية والإنجليزية أصحابِ الخطين الديفناغري واللاتيني.

٩) ليست هناك حلول نهائية وتامة لكتابة اللغة العربية بالحروف المالايالامية إلا بالاعتماد على أي من ثلاث طرق: إما بتعيين أصوات عربية للحروف المالايالامية الحالية أو بتصميم أشكال حروف جديدة مستقلة أو بتعديل الحروف المالايالامية بأي من العلامات الفارقة.

١٠) يحقَّق توحيد التعابير العربية المكتوبة في مالايالام باستعانة كِتاب أسلوبي بشرط أن يكون إعداده عملا جماعيا من قبل المتخصصين تحت رئاسة الحكومة.

**أسئلة البحث:**

لقد واجه الباحث خلال هذه الدراسة أسئلة كثيرة منها:

١) هل هناك تعبير عربي موحد يقوم مقام Transliteration في العربية؟
٢) ما هي العلاقة بين الترجمة والنقل الكتابي والكتابة الصوتية؟
٣) هل من الممكن الدمج بين النقل الكتابي والكتابة الصوتية؟
٤) ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة تعددية الكتابة للتعابير العربية الواحدة في عدد من المطبوعات أو في كتاب واحد بعينه؟
٥) كيف تغلبت الأمم الأخرى على تحديات النقل الكتابي للحروف العربية إلى لغاتهم؟
٦) هل من الممكن تكوين نظام بالاتجاه المعاكس لنظام المالايالامية العربية تحت مسمى العربية المالايالامية؟ وما هي الجهات التي تستفيد من هذا النظام؟
٧) هل المشاكل المتعلقة بصعوبة نقل التعابير العربية إلى مالايالام محصورة في انعدام الحروف المماثلة للحروف العربية في مالايالام أم أنها تتعدى إلى أبعاد أخرى؟
٨) كم حلا يمكن طرحه للتغلب على المشاكل والتحديات في حقل النقل العربي إلى مالايالام؟ وما هو الحل الأبسط والأفضل منها؟
٩) هل يمكن تقديم نموذج للكِتاب الأسلوبي في مجال النقل الكتابي للحد من انتشار التعددية والأخطاء في كتابة التعابير العربية في مالايالام؟
١٠) كيف يمكن تطبيق النظريات والنتائج والمقترحات والآراء المستخلصة الناتجة عن هذه الدراسة في حيّز التنفيذ؟

**تخطيط البحث:**

هذه الدراسة تجري تحت ثلاثة أبواب رئيسية مقسمة كل منها إلى عدة فصول من ثلاثة فصول إلى أربعةٍ حسب العناوين. تسبقها مقدمة تقدِّم خطة البحث بإيجاز وتسلط الضوء على الأهداف والخلفيات والمناهج المتبعة ومشكلة البحث وأسئلتها والأبواب الرئيسية من الدراسة كما تنتهي بخاتمة تحتوي على خلاصة البحث ونتائجه والتوصيات والاقتراحات من قِبل الباحث، متبوعةً بالملحقات وثبتٍ للمراجع والمصادر.

الباب الأول تمهيدِيّ إلى البابين الرئيسيَّيْن القادمين، فيما يتعرف الباب الثاني على طبيعة اللغتين العربية ومالايالام من منظور نطقي وخطي والمشاكل في حقل كتابة الحروف والتعابير العربية بواسطة الحروف المالايالامية وأبعادها ومجالاتها وأسبابها ويَفحص أساليب المكتوبات العربية في شتى الميادين بدءا من الدائرة الإسلامية وصولا إلى الدائرة العامة ويحللها الباحث، والباب الثالث يضم دراسة طرق النقل الكتابي وأساسياتها عند الأمم الأخرى كالإنجليز وأهالي الهند الشماليّين ويَبْني الباحث على أساسها المبادئ والأصول في مجال حلول القضايا فيما يتعلق بالنقل الكتابي بين العربية ومالايالام. وأخيرا يقدم الباحث ثلاثة أنواع من الحلول مع تفضيله للحل الثالث كحل مثالي باستطاعته يُتوقَّع التغلب على جميع القضايا في هذا الخصوص، وينتهي بتقديم كُتَيِّب أسلوبي لكتابة التعابير العربية وقواعدها الأساسية.

يحتوي الباب الأول المعنون بـ: "النقل الكتابي والكتابة الصوتية والترجمة: الصلات والفوارق" على أربعة فصول، وهي: ١) نقل الحروف من لغة إلى أخرى والترجمة، ٢) حوائج الإنسان إلى ممارسة النقل الكتابي من لغة إلى أخرى، ٣) النقل الكتابي من لغة إلى أخرى والكتابة الصوتية: العلاقات والفروق، ٤) إطلالة على بعض أهم أنظمة الكتابة وطرق النقل الكتابي.

يعتبر هذا الباب مدخلا إلى موضوع النقل الكتابي ويقوم بتعريف المصطلحات المستعملة للتعبير عن Transliteration في اللغة العربية ويوضح المفاهيم المتعلقة بهذا الموضوع ويناقش العلاقة بين كل من النقل الكتابي والترجمة والكتابة الصوتية كما يبحث عن قسمَيْ النقل الكتابي للحوائج العامة والمناسبات الخاصة واحتياج الفرد والمجتمع إلى كل منهما. ويناقش مفهوم الكتابة الصوتية والأبجدية الصوتية الدولية وأسباب الاحتياج إلى أنظمة بسيطة للنقل الكتابي بين الخطوط المختلفة. يختتم الباب الأول بالتعرف على أهم طرق الكتابة في العالم وبعرضٍ للأساليب المصممة المهمة التي طوَّرها بعض المؤلفين الكبار أو اللجان للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام.

الباب الثاني المعنون بـ "النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام: الأصول والمشاكل" ينقسم إلى أربعة فصول، وهي: ١) مقارنة بين الأبجديتين العربية والمالايالامية، ٢) دراسة انتقادية في دقة التعابير العربية في المطبوعات المالايالامية والتعرف على مجالات الأخطاء وأسبابها،

٣) المشاكل والتحديات في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام، ٤) قضية تلقي التعبيرات العربية عن الخط اللاتيني.

وفي الفصل الأول من هذا الباب يدخل الباحث إلى صلب الموضوع فيبدأ بالتعرف على الأبجديتين العربية والمالايالامية من جهة النطق والخط وتُفحص الخصائصُ المتعلقة بكتابتهما ويقوم الباحث بمقارنةٍ بين أصوات اللغات الأخرى ذات تعلق بهما. وفي الفصلين الثاني والثالث يقدم جداول للتعبيرات العربية كما تظهر في المطبوعات المختلفة التي جُمِعت من ترجمات معاني القرآن الكريم والكتب المدرسية والمجلات الصادرة عن الحركات الدينية مباشرة، وفي الميدان العام أيضا وذلك بغرض إيضاح قوتها وضعفها في نقل الحروف والأصوات من أصولها العربية ويبحث عن مجالات وقوع الأخطاء وأسبابها ويقسم الأخطاء إلى تصنيفات حسب أنواعها الصوتية أو اللغوية أو الثقافية والاجتماعية. وأخيرا في الفصل الرابع يصل الباحث إلى مناقشة جانب مهم من أسباب حدوث الأخطاء في التعبيرات العربية المنقولة إلى العربية، وهو اتخاذ النص العربي المكتوب بالحروف اللاتينية أصلا للنقل إلى مالايالام بدلا من الأصل العربي في حروفه الخاصة.

الباب الثالث المعنون بـ المبادئ والإمكانيات والحلول للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام يضم ثلاثة فصول، وهي: ١) معالجة المشاكل في النقل الكتابي للحروف العربية إلى مالايالام، ٢) المسائل والتحديات الملحقة بالنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام وحلولها، ٣) الكُتيِّب الأسلوبي النموذجي لكتابة الأسماء والتعابير العربية في الحروف المالايالامية.

ففي الفصل الأول يضع الباحث المبادئ من القوانين والأصول للقيام بعملية النقل الكتابي وذلك مستفيدا من تقنيات الأمم الأخرى أصحاب الخطوط مثل اللاتينية والديفناغرية لتشكيل الحروف الجديدة بتكييف الأبجديات العامة ويقسم الحروف العربية إلى قسمين باعتبار وجوده أو عدمه في مالايالام ويبحث عن الحروف الأكثر ملائمة للحروف الموجودة في اللغتين مع ذكر أوجه الاختلاف الدقيقة فيما بينهما مستفيدا من علم النطق وعلامات الأبجدية الصوتية الدولية ويقارن بين عدد من الحروف المالايالامية كي تقوم مقام الحروف غير الموجودة في العربية ويختار منها أحسن المرشَّح ليحل ممثِّلا للحروف العربية الخالصة بعد إجراء عملية التكييف فيه حتى يكون بديلا معادِلا للحروف العربية. ثم يقوم الباحث بتقديم الحلول لقضية عدم وجود الحروف

المماثلة للحروف العربية في ثلاث طرق مختلفة ويقترح الطريقة الثالثة كحل مثالي لعدم العيوب أو قلتها فيها.

والفصل الثاني يناقش عددا من القضايا الجانبية المتعلقة بالنقل الكتابي تحت ثمانية وعشرين عنوانا حيث يطرح الحلول للمشاكل الفرعية عند النقل الكتابي مثل المسائل المتعلقة بكتابة الألف واللام والتاء المربوطة والياء الأخير والألف المقصورة والممدودة ومسألة الوصل والفصل في كتابة التعابير العربية المكونة من أكثر من كلمة وغيرها.

والفصل الثالث ختام الدراسة، وهو عبارة عن كُتَيِّب أسلوبي يقدم نماذج لكتابة التعابير العربية في مالايالام ويضم ملحقا يوضح طريقة رسم الحروف المطروحة في الطرق الثلاث التي تم تقديمها في الباب الثالث. كما يحتوي الكتيب على أهم القواعد للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام حتى تسهل بها الاستفادة للجميع. يعتبر الكتيب الأسلوبي النموذجي ثمرةَ دراسةِ الباحث التي يقدمها للمجتمع.

بعد الأبواب الرئيسية الثلاثة تأتي الخاتمة التي ضَمَّن فيها الباحثُ خلاصة البحث وتوصياته ومقترحاته الهامة كما ضَمَّن أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة، يتبعها ملحق يحتوي على الجداول التوضيحية للمعلومات الإضافية المتعلقة بموضوع البحث أو بالعناوين الجانبية لها، ويأتي بعده ثبتٌ للمصادر والمراجع.

# الباب الأول

## النقل الكتابي والكتابة الصوتية والترجمة: الصلات والفوارق

**الفصل الأول: نقل الحروف من لغة إلى أخرى والترجمة**

**الفصل الثاني: حوائج الإنسان إلى ممارسة النقل الكتابي من لغة إلى أخرى**

**الفصل الثالث: النقل الكتابي من لغة إلى أخرى والكتابة الصوتية: العلاقات والفروق**

**الفصل الرابع: إطلالة على بعض أهم أنظمة الكتابة وطرق النقل الكتابي**

# الباب الأول

# النقل الكتابي والكتابة الصوتية والترجمة: الصلات والفوارق

الباب الأول بفصوله الأربعة يناقش المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها محور البحث فيبدأ بمناقشة التعبيرات العربية للمصطلح الأجنبي Transliteration ومفهومَي الكتابة الصوتية (Phonetic transcription) والترجمة (Translation) والعلاقات بين كل منها كما يناقش أنظمة الكتابة المختلفة وطرق النقل الكتابي والصوتي مع تعريف بسيط للأبجدية الصوتية الدولية ولعدد من الخطوط المهمة في العالم وكل ذلك تمهيدا للأفكار المقبلة في البابين القادمين من صلب البحث.

الفصول الأربعة المندرجة في هذا الباب معنونة كما يلي: ١) نقل الحروف من لغة إلى أخرى والترجمة، ٢) حوائج الإنسان إلى ممارسة النقل الكتابي من لغة إلى أخرى، ٣) النقل الكتابي من لغة إلى أخرى والكتابة الصوتية: العلاقات والفروق، ٤) إطلالة على بعض أهم أنظمة الكتابة وطرق النقل الكتابي.

## الفصل الأول

## نقل الحروف من لغة إلى أخرى والترجمة

**مفهوم النقل الكتابي (Transliteration):**

النقل الكتابي أو نقل الحروف يعني "كتابة الكلمات أو الحروف كما هي في لغة مختلفة" حسب قاموس أكسفورد للمتعلمين المتقدِمين[1]. الاصطلاح الإنجليزي الذي يطلق على هذه العملية هو: transliteration. وهذه الكلمة، كما تبدو، مؤلفة من جزأين هما *trans* الذي يعبر عن النقل مثل ما توجد في عدد من الكلمات الإنجليزية كـ: transportation و transmission و transplantation وغيرها من الكلمات التي تضم بادئةَ *trans* في أولها، وكلها تحمل معنى النقل[2]. والجزء الثاني الذي تتكون منها الكلمة الإنجليزية transliteration هو *literate*، وهو

[1] Hornby, A.S, *Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English*, Oxford University Press, Oxford, Ed: 5, 1997, p: 1271

[2] Ibid, p: 1271

منبثق من أصل لاتيني littera يعني الحرف[3]. فهذا اللفظ، كما هو واضح، له تعلقٌ بـ *letter* أي الحرف الذي بدوره يتعلق بالكتابة، ثم ألحِقت بهذه المادة اللاحقةُ المشهورة *tion* تعبيرا عن الصيرورة لتصبح اسما مصدرا - transliteration - بمعنى نقل الحروف أو نقل الكتابة أو حملها إلى جهة ما. وأصل هذه الكلمة لاتينية الجذور حيث تستعمل نفس الكلمة مع تغيرات بسيطة في معظم اللغات الأوروبية، فتعرف كلمة transliteration الإنجليزية في الفرنسية بـ translittération[4] وفي البرتغالية بـ transliteração[5] وفي الإيطالية بـ translitterazione[6]. وأما وفي الإسبانية فالتعبير المقابل لهذه الكلمة هي transcripción أو transliteración[7] . وفي اللغات الأوروبية من غير فروع الرومانسية مثل الألمانية فإنها أيضا تستخدم نفس الكلمة حسَب تغيُّر بسيط كي يلائم نطقَها فيُطلقون في الألمانية Transliteration[8]. وأما الكلمة التي تقابل الاصطلاح الإنجليزي transliteration في اللغات الهندية فهي كما يلي: في مالايالام ലിപ്യന്തരണം[9] وفي الهندية लिप्यंतरण.

إنه ليس من الضروري أن تكون عملية transliteration دائما نقلَ الحروف من لغة ما إلى لغة أخرى بل وفي بعض الأحيان تجري بين لغة واحدة بالذات وذلك عندما تكون اللغة الواحدة نفسها تُكتب بأكثر من طريقتين مختلفتين من الحروف أو الألفبائية أو النظام الكتابي، كحالة كتابة اللغة المالايالامية أحيانا بالحروف العربية أيضا ما تُعرَف بالمالايالامية العربية أو عربي *مالايالام* محليا.

والنص المكتوب في اللغة المالايالامية بالحروف المالايالامية الحالية يمكن أن تُنقل إلى المالايالامية العربية المعروفة بعربي مالايالام، وعكسه أيضا ممكن. وفي هذه الحالة لا تُنقل الحروف من لغة إلى لغة أخرى بل يُنقل النصُّ المكتوب في حروف معينة إلى حروف مختلفة

[3] *Online Etymology Dictionary*, 18 Feb 2014, www.etymonline.com/word/tranliterate.
[4] translittération, *Larousse*, www.larousse.fr/dictionnaires/français/translitt%C3%A9ration/79167, 01/10/2022
[5] transliteration, *Cambridge Dictionary*, dictionary.cambridge.org/dictionary/english-portuguse/transliteration, 01/10/2022
[6] Transliteration, WordReference.com, www.wordreference.com/enit/transliteration, 01/10/2022
[7] Spanish translation of transliteration, *Collins Dictionary*, www.collinsdictionary.com/dictionary/english-spanish/transliteration, 01/10/2022
[8] German translation of transliteration, *Collins Dictionary*, www.collinsdictionary.com/dictionary/english-german/transliteration, 01/10/2022
[9] Transliteration meaning in Hindi, *Meaning Guru*, https://www.meaningguru.com/en-hi/transliteration, 01/10/2022

عنه حتى ولو كان نفسَ الفكرة أو في نفس اللغة. وتوجد في اللغة العربية أيضا ظاهرة نقل المكتوب أو الرسم العربي الواحد إلى رمز عربي آخر كما هو في حالة الأرقام العربية التي لها طريقتان مختلفتان تمام الاختلاف فيما بينهما، أحدهما مستعمَل في العالم العربي والإسلامي الشرقي والأخرى في المغرب العربي والعالم بأسره. وسيأتي بيانه مفصلا في الأماكن المقبلة. والآن يكتفي الباحث بالقول بأن التعريف لـ transliteration بـ*نقل الحروف من لغة إلى أخرى* ليس تعبيرا أدق.

**مصطلح Transliteration في العربية ما بين كلمات منحوتة وتعابير مركبة:**

لا توجد في اللغة العربية كلمة موحدة معتمدة عليها للتعبير عن فكرة transliteration كما توجد في اللغات الأوروبية أو في اللغات الهندية بما فيها مالايالام. وقد عبَّر العرب عن عملية كتابة لغة ما في حروف غير حروفها الأصلية بكلمة*الكرشنة* في الزمان الغابر، وفي العصر الحديث أوجدوا كلمات تُماثل المصطلاح الأوروبي كليا وذلك عن طريق الكلمات المنحوتة المكونة بمزج كلمتين أو بالاعتماد على الكلمات العربية الأصلية باستعانة طرق الاشتقاق العربية المختلفة. كما لجؤوا إلى توليد المصطلحات الدقيقة الدالة على هذه العملية بالتركيب اللفظي المكون من كلمتين، وفيما يلي بيان موجز لأهم تلك التعبيرات المنحوتة والمركبة.

**١) الكرشنة:**

أصل هذه الكلمة هو كلمة كرشوني السريانية التي يراد بها كتابة اللغة العربية بالحروف السريانية، وقد انتشرت هذه العادة في القرن السابع الميلادي. تطلق كلمة الكرشنة أحيانا على عملية كتابة جمل لغة ما بأحرفٍ لأبجدية أخرى. وهناك كرشنةٌ صوتيةٌ يتم فيها نقل الصوت من لغة إلى الأخرى دون التقيد الحرفي[١٠]. يقول أحمد محمد الشامي: "إن كلمة كرشنة وردت في إنتاج الأدب العربي في القرن التاسع عشر لتعني تمثيل حروف لغة بحروف لغة أخرى مع الإبقاء على نفس ترتيب الحروف في الكلمات ودلالاتها الصوتية".[١١]

**٢) النقحرة والحرنقة:**

[١٠] متاش، أسماء، الفرق بين النقحرة والكرشنة، *جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات (عتيدة)*، يناير ٢٠١٠، atida/forums/node/7734

[١١] الشامي، أحمد محمد، وسيد حسب الله، *المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي – عربي*، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٨، ص: ١١٣٧

هذه كلمة عربية جديدة مكونة من جزئَي كلمتين عربيتين[١٢]: نقل وحرف، أُخِذ الحرفان الأولان من كلمة *نقل* ووضعا في بداية الكلمة الجديدة إشارة إلى الحرف، اتباعا أسلوب اللغات الأوروبية واللغات الهندية في تركيب الكلمات الجديدة، ووُضع الحرفان الأولان أيضا من الكلمة الثانية ـ حرف ـ في نهاية الكلمة الجديدة لتتولد كلمة *نقحرة* للتعبير عن نقل الحروف من رسم إلى آخر. وهده الكلمة أدق تعبيرا وأوفق وأنسب وأقرب الكلمات المنحوتة الأخرى من المصطلاح الأجنبي transliteration وقُدِّر لها رواج بين الأوساط المثقفة أكثر من أي كلمة منحوتة أخرى. النقحرة هي الكلمة التي اختارها صاحب قاموس المورد للتعريب عن معنى transliteration الإنجليزية حيث يوضح معنى الفعل الإنجليزي transliterate هكذا: يُنَقْحِرُ: ينقل حروف لغة إلى حروف لغة أخرى، يكتب لغة بحروف لغة أخرى [١٣].

وأما كلمة حرنقة فهي أيضا منحوتة من لفظين عربيَّيْن هما الحرف والنقل. وهنا تم نحتها بعكس ترتيب جزئي كلمة النقحرة.

### ٣) الحورفة والحرفنة[١٤]:

هاتان كلمتان عربيتا الأصل مكوَّنتان على باب فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ ـ فَعْلَلَةً، فيقال حَوْرَفَ ـ يُحَوْرِفُ ـ حَوْرَفَةً واسم الفاعل منه مُحَوْرِفٌ واسم المفعول منه مُحَوْرَفٌ[١٥]. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن كلمة حرفنة لا تدل في هذا السياق على معناها المعجمي الأصلي، وهو المهارة.

### ٤) الكلمات الأخرى ـ الإحراف والتحرف والمناقلة:

---

[١٢] تعتمد اللغة العربية للتعبيرعن المستجدات الحديثة على ثلاث طرق: ١) التعريب: وهو اللفظ الأعجمي الذي تكلمت به العرب. ٢) التوليد: هو لفظ عربي الأصل تحولت دلالته إلى معنى لم يعرفه العرب (عبد الله، أ. د. محمد فريد، *في فقه اللغة*، دار النجار، بيروت، ص:٤٧٤ ـ ٤٧٥)، ٣) النحت: هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، على سبيل الاختصار، على أن يكون هناك توافق في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه. (غنيم، د. كارم السيد، اللغة *العربية والصحوة العلمية الحديثة*، مكتبة ابن سينا، مصر، ١٩٨٩، ص: ٥٦)

[١٣] البعلبكي، منير، ود. رمزي منير البعلبكي، *المورد الحديث قاموس إنجليزي عربي*، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٨، ص: ١٢٤٨

[١٤] نقحرة، *ويكيبيديا*، ar.m.wikipedia.org/wiki، ٢٠٢٢/١٠/٠١

[١٥] يكثر استعمال باب *فَعْلَل* في العربية العصرية لتوليد الكلمات الجديدة. والكلمات والمصطلحات المستحدثة في هذا الوزن يصعب حصره، مثل: عولمة، وعلمنة، وأسلمة، وكثكلة، وقشتلة، وفَبْرَكَة وغيرها. واللافت للنظر هنا أن بعضَ الكلماتِ مشتقة من أصول عربية خالصة مثل *أسلمة* التي أصلها الإسلام، وأخرى مكونة من عبارة عربية كاملة بعد اختصارها مثل *بسملة وحوقلة وحمدلة* اختصارا لكل من *بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله* وغيرها من العبارات. والبعض الأخرى، وخصوصا، تلك التي ذاعت بكثرة في أوساط الوسائل الإعلامية الحديثة، تجيء من أصول غير عربية وأكثرها ترجع إلى أصول أوروبية مثل الإنجليزية والفرنسية وغيرها.

هناك عدد من الكلمات المفردة التي اقترح بها بعض اللغويين لتقوم مقام ما يراد بكلمة transliteration في الإنجليزية، منها الإحراف والتحرف والمناقلة، والأخيرة منها استعارة للمصطلح الفقهي من التراث الديني أيضا[١٦].

٥) **النقل الحرفي والنقل الكتابي:**

الكلمات المنحوتة كلها سهل الاستعمال إلا أنها تتعدد وليس هناك كلمة موحدة يمكن الاستفادة بها بشكل كامل للتعبير عن transliteration كما في اللغات الأوروبية والهندية. فلا بد من البحث عن البديل عنها بالمصطلحات المركبة من أكثر من كلمة بحيث لا يتجاوز عدد الكلمات فيها عن كلمتين حتى يسهل استعمالها، فنجد المصطلحاتِ مثل *نقل الحروف أو النقل الحرفي والنقل الكتابي والنسخ الحرفي* مستعمَلَةً في الأوساط المثقفة.

*النقل الكتابي* مصطلح مركب استعمله فيصل المهنا في رسالته المعنونة بـ *ترميز الأسماء العربية بالحروف الرومانية بين الكتابة الصوتية والنقل الكتابي* [١٧]، فيما استعمل العميد الركن مارون خريش، في كُتيِّبه *النظام العربي الموحد لنقل الأسماء الجغرافية من الأحرف العربية إلى الأحرف اللاتينية*، مصطلح *نقل الحروف*[١٨]. وأما التعبير *النقل الحرفي* فهو أيضا صيغة أخرى لمصطلح *نقل الحروف*، ولا فرق بينهما.

توجد هناك بعض المشكلات في كل من المصطلحات *نقل الحروف والنقل الحرفي والنسخ الحرفي* وهي أن عملية transliteration يشتمل مفهوم نقل مكوَّنَيْن أساسيَّين من الرموز الكتابية اللذين لا يُعتَبران حروفا، وهما الأرقام وعلامات الترقيم، علما بأن نقل هذين المكوَّنَين من رمز إلى آخر أيضا مندرج في إطار transliteration. وأما نقل الحروف أو الكلمات أو الجمل فكلها تعني العملية الواحدة نفسها غير أن في مصطلح *نقل الحروف* مشكلات أخرى عند التعبير عما لا يمكن وصفه بالحروف من الخطوط مثل الخط الصيني الذي لا توجد فيه الحروف بالمعنى الحقيقي المعروف لدى أكثر أمم العالم. فالسؤال هو كيف تُنقل أو تُكتب

---

[١٦] النقحرة / Transliteration تعريفها وتاريخها وأهميتها، *منصة استكتب*، ٢٠٢٠/٠١/٠٢، istakteb.com/blogs/%DB%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AD%D8%B1%D8%A9-tranliteration /

[١٧] المهنا، فيصل، *ترميز الأسماء العربية بالحروف الرومانية بين الكتابة الصوتية والنقل الكتابي*، رسالة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، المجلد العشرون، العدد الثاني، رجب ١٤٢٩، ص: ٤٤٣

[١٨] خريش، العميد الركن مارون، *النظام العربي الموحد لنقل الأسماء الجغرافية من الأحرف العربية إلى الأحرف اللاتينية*، بيروت، ٢٠٠٧، ص: ٣

الكتاباتُ الصينيةُ بحروف أخرى إذا كانت اللغة الصينية لا توجد فيها الحروف. ويمكن الجواب عنه بأن في الصينية شيئا ما يقوم مقام الحروف في اللغات الأخرى، وهي أصوات رموزها الخطية. ولكنها أشبه بالنقل الصوتي (phonetic transcription) كما في الأبجدية الصوتية الدولية، لذا يرى الباحث أن المصطلحات المركبة المكونة من كلمة *الحرف* ليست دقيقة بالمعنى التام. وعلى هذا يتبين أن *النقل الكتابي* هو المصطلح الأشمل والمستوعب للتعبير عما يراد بمصطلح transliteration في الإنجليزية علما بأن كل ما ينقل من مصدر ما إلى الآخر من الخطوط يكون كتابةً بِغَضِّ النظر عن أنواعه من الرموز الصورية مثل الرموز الصينية، أو الأشكالِ للأرقام أو لعلاماتِ الترقيم أو الحروف. وكلمة *الكتابة* هنا تضم كل أنواع المكتوبات بصرف النظر عن طبيعتها ما بين الكتابة اليدوية العادية وما بين الكتابة الآلية مطبوعةً كانت أم مكتوبةً إلكترونيةً، كما تضم الخطوط المنحوتاتِ والمنقوشات أيضا.

وبناء على ما سبق من مباحث حول الكلمات أو التعبيرات الأكثر تناسبا للتعبير الأجنبي transliteration يختار الباحث مصطلح النقل *الكتابي* ويعتمد عليه في هذه الرسالة في أغلب الأحيان وقد يستخدم تركيب *نقل الحروف* أيضا مرادفا للنقل الكتابي بالمعنى الشامل كما يكتفي بمجرد كلمة *النقل* أحيانا وذلك على وجه الاختصار. وفي كل منها تَضم كلمةُ *النقل* معنى الكتابة والطباعة أو رسم رمز خطي بأي طريقة أو شكل كان.

**أنواع النقل الكتابي:**

يمكن تقسيم عملية النقل الكتابي من لغة إلى أخرى إلى قسمين عموما: النقل الكتابي للحوائج الخاصة، والنقل الكتابي للحوائج العامة.

**١)النقل الكتابي بين اللغات للحوائج الخاصة:**

المراد بالحوائج الخاصة هو جميع الأحوال المتخصصة مثل الأغراض العلمية أو التدريسية الخاصة كإعداد الموسوعات والمذكرات ومراجع الكتب وكذلك كل المناسبات التي تستدعي النطقَ الصحيح للكلمات أو العبارات كما هي في اللغة الأصلية.

ويتم نقل الحروف عن طريق استخدام علامات بسيطة كإشارة إلى صوتها الأجنبي، وتكون هذه العلامات خطا صغيرا أو نقطة أو فاصلة أو غيرَها من الرموز سهلَ الاستعمال كتابةً وطباعةً يوضع تحت الحرف أو فوقه أو بجانبه في حروف اللغة المنقول إليها ليدل على صوتٍ

خاصٍ غيرِ صوته العادي. ومن أغراض هذا النقل أنه يكون محدودا ومُعيَّنا وخاصا بمن يتصل به، وليس أبدا لجميع العوام من الناس. ومن عيوب هذا النقل أنه لا يُستعمل خارج الأماكن أو الأغراض التي صُمِّم لأجلها مثل إعداد كتاب واحدٍ أو سلسلة للموسوعات. ومن أمثلة هذا النوع طريقة نقل الحروف المستعملة في *دائرة المعارف الإسلامية* باللغة المالايالامية التي تصدرها دار النشر الإسلامي بكاليكوت[١٩].

**٢)النقل الكتابي بين اللغات للحوائج العامة:**

هذا النوع من نقل الحروف هو أكثر ما يحتاج إليه بنو البشر في حياتهم اليومية، وهو كما يبدو من تسميته موجَّهٌ للعوام أي لكل أفراد المجتمع الذين يتعاملون باللغتين المصدرِ والهدفِ بحروف لغتهم الأم أو بحروف لغة أخرى يقرؤونها ويعرفونها. وهنا تُستعمل الحروف الأصلية المعروفة في لغة القارئ بدون إضافات فيها أي من دون أن تضاف إليها رموز أو علامات أخرى، وإنما يكون بتعيين بعض الحروف في اللغة المنقول إليها والتي لا وجود لها في اللغة الأصلية، دوْرَ الحروف الأجنبية. الأصوات في اللغة الأصلية المنقول منها واللغة المستهدفة المنقول إليها تختلف في جوانب عديدة، أو بعبارة أخرى إن في كل من اللغتين حروفا بعضها لا توجد في الأخرى وتُخصَّص بعضُ الحروف من اللغة المنقول إليها لأصواتٍ أجنبية غيرِ موجودة فيها، وموجودةٍ في اللغة المنقول منها، كما يُتَّبَعُ في كتابة اللفظ العربي*فجر* كـ ഫജ്ര് بالحرف المالايالامي. ومن عيوب هذا النوع من النقل أن الجهاتِ المختلفةَ والأشخاصَ المختلِفِين يكتبون الأسماء الأجنبية في حروف لغتهم بحروف متعددة ومختلفة عما عند الآخرين وذلك بأن يَكتب البعض اللفظَ الواحدَ بحرف مختلف عن البعض، ما يُفضي إلى الالتباس على القارئ والكاتب.

**الترجمة:**

يُستعمل فعل ترجم في معنيَيْن أحدهما بمعنى تفسير الكلام ونقله بلسان آخر، فيقال: ترجمه بالتركية إذا نقله إلى اللسان التركي. والمعنى الثاني هو أن يترجم الرجلَ وذلك بذكر سيرته وأخلاقه ونسبه[٢٠]. فالترجمة في هذين المعنيَيْن المعجمِيَّيْن يحملان معنى التفسير وهو إما

[١٩] وهي أكبر دار للنشر والتوزيع للكتب الإسلامية في اللغة المالايالامية تعمل تحت الجماعة الإسلامية الهندية فرع كيرالا منذ ١٩٤٥، ومقرها مدينة كاليكوت، كيرالا بالهند. ولها نحو ٢٠٠ مؤلفا تعُم معظم الفنون الإسلامية.

[٢٠] - *المنجد في اللغة*، دار المشرق، بيروت، ط: ٣٧، ١٩٩٨، ص: ٦٠

التفسير والبيان عن كلام غير مفهوم لكونه في لغة مجهولة بالنسبة للسامع، بنقل معناه إلى لغة السامع أو إلى لغة يفهمها. أو تكون الترجمة الذكر والبيان لسيرة الأشخاص. وأما الترجمة اصطلاحا فهي محاولة نقل رسالة في اللغة المصدر إلى رسالة معادلة لها في اللغة المنقول إليها[٢١].

الترجمة هي نقل مضمون النص في لغة ما إلى لغة أخرى شفويا أو تحريريا وإما معا كترجمة نص من العربية إلى مالايالام وعكسه. وأما نقل الحروف فشيء يختلف تماما عن الترجمة إذ أن نقل الحروف ليس ترجمةَ النص بل هي محاولة لكتابة كلمة أو عبارة - تكون صغيرة في معظم الحالات وقد تكون كبيرة أحيانا - من نظام خطي خاص غالبا ما في لغة معينة دون أن تتعرض لتغيُّرات في الحروف ولا في الأصوات، إلى نظام خطي آخر غالبا ما في لغة أخرى تحريريا فقط. يجب على المترجم أن يلتزم بما يعرف باستراتيجية النقل وهي أن يفكر ويحدد المعنى المقصود من النص الأصلي قبل نقله إلى اللغة الأخرى مثل تعيين المعنى من اللفظ الإنجليزي book قبل ترجمته حيث يحمل عدة معان كالكتاب والدفتر التجاري والكتاب المقدس أو القيام بعملية الحجز، وحصره في معنى السياق[٢٢]. وأما في النقل الكتابي فلا حاجة إلى النظر إلى المعاني للنص المنقول بل ينظر إلى الحرف الملائم التام للنص الأصلي أو الأقرب منه في حالات التعذر. الفرق الأساسي بين النقل الكتابي والترجمة هو أن دائرة النقل الكتابي محصورة في المجال الكتابي أو التحريري ولا يتعدى أبدا إلى المجال الشفوي فيما تشمل الترجمة على كِلا المجالين التحريري والشفوي.

[٢١] د. ت. أ. عبد المجيد وعبد اللطيف ب. ب، *تدريب الترجمة*، دار الكتاب العربي، كوتاكل، ط: ٢، ٢٠١٣، ص: ٧
[٢٢] نفس المرجع

# الفصل الثاني

# حوائج الإنسان إلى ممارسة النقل الكتابي من لغة إلى أخرى

قبل الخوض في مناقشة حوائج الإنسان إلى ممارسة النقل الكتابي بين اللغتين العربية ومالايالام يجدر بنا الوقوف حول الحوائج العامة إلى النقل الكتابي في حياة الإنسان على وجه العموم. وقد سبقت الإشارات في الفصل الأول إلى أوجُه الائتلاف والاختلاف بين كل من الترجمة ونقل الحروف بشكل موجز.

**حاجة الإنسان إلى النقل الكتابي:**

وكما هو واضح أن في كل أمة وثقافة أسماء خاصةً لا تخضع للترجمة الحرفية، وهذا النوع من الأسماء في أغلب الأحيان تُمثِّل أسماء الأعلام للشخصيات وللأماكن وللمناسبات الدينية والثقافية أو ما يتعلق بعادات الناس وتقاليدهم أو بالطقوس الدينية، وقد تكون مسمياتِ ألوانٍ من الأطعمة والمشروبات أو ما يتعلق بالملابس. وفي بعض الأحوال يمكن أن تكون هناك اصطلاحات فنية أو تقنية تُعبِّر عن التقدم والتطور للأمة، أو عبارة عن الأدوات المستحدثة التي أوجدتها حضارتهم، أو تكون عبارة عن اصطلاحات مدنية شائعة الانتشار كما هي في لغتهم الأصلية. وفي الخلاصة إن كثيرا من التعبيرات الجارية في لغة ما، لا تقبل الترجمة البتة بمعنى أن المراد منها لا يترجم إلى لغات مختلفة فتكون تظهر غريبة جدا على سامعي أهل غير تلك اللغة الأصلية، بل وبالعكس تكون هذه المجموعة من التعبيرات، وهي كثيرة جدا، تُكتب كأنها اللفظ الأصلي في اللغة الأصلية وتُلفظ كأنها لفظ أجنبي. وهذه ظاهرة عالمية. ولا يمكن للعالَم، مهما تطور، أن يُهمل هذه الناحية الضرورية أو الاستغناء عنها ببديل، ما يبين بوضوح وصراحة ما لهذا العِلم من أهمية قصوى في حياة الناس اليومية طول العالم رغم تعدد الثقافات. فعلى سبيل المثال إن كلمة*لندن* تمثل مكانا معلوما في إنجلترا، فهي كعاصمة بريطانيا بقعةٌ معروفة عالميا. والمتأمل في هذه الكلمة يجد لها، ككُل الأسماء، معنى خاصا يمكن الحصول عليه من كتب التاريخ[٢٣]، إلا أن المواطن البريطاني هو نفسه لا ينظر إلى المعنى

[٢٣] ليس هناك رأي متفق عليه في أصل اسم London، فيرجعه البعض إلى الكلمات الرومانية مثل Londonium فيما يرى آخرون أن أصله من الكلمتين الويلزية - Llyn التي تعني البستان أو الأيكة وdun التي تعني القلعة – كما أن هناك آراء أخرى أيضا. راجع: How did London Get its Name, *WorldAtlas*, www.worldatlas.com/articles/how-did-london-in-the-uk-gets-its-name.html, 05/10/2022

الحقيقي المخفى وراء هذه الكلمة ولا يهتم به، بل يأخذها فقط عبارة عن الإشارة إلى مكان خاص يتميز بها عن سائر الأماكن. هذا فيما يتعلق بالشخص الذي ينتمي إلى نفس اللغة والثقافة، فلا غرابة في أن الأجانب البعيدِين عن هذه اللغة لا يهتمون في معناها، فطبيعي أن سائر الأمم كلها لا يترجمون اللفظ إلى اللغة التي يريدونها، بل يقومون بكتابة ذلك اللفظ كما هو في اللغة الأصلية. فيصبح اسم *لندن (لندن)* في كل اللغات. وقد يكون هناك تحريفات بسيطة في نقلها إلى لغة أخرى تسببت من عدم تمكُّن نقل كل الأصوات من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها، كما في حالة الحرف الثالث من كلمة *لندن* عند نقلها إلى العربية حيث إنه في اللغة الإنجليزية الأصلية حرف d، ومعلوم أن بين حرف d الإنجليزي وحرف الدال العربي اختلافا في النطق، إلا أن هذا الاختلاف لا يمنع من فهم الحرف الحقيقي في اللغة المنقول منها. وفي بعض الأحيان توجد عند بعض الأمم مسميات تختلف جزئيا عن المسميات الأصلية كما نجد في مثال *لندن* بالذات عند نقلها إلى اللغة الفرنسية حيث تصبح الكلمة Londres[24]، وكذلك في الإسبانية أيضا Londres[25]. وهنا لا يمكن القول إن الذي جرى هو نقل الحروف بين لغتَين بل الأصح وضْع الكلمة المألوفة في اللغة المنقول إليها مكان الكلمة الأصلية، وهذا نوعٌ من الترجمة وليس أبدا نقلا كتابيا بين اللغات المختلفة. وعند نقل بعض الأعلام، وخصوصا أسماء الأماكن والبلدان يجب الالتجاء إلى الترجمة بدلا من كتابة الكلمة كما هي في اللغة الأصلية. ومن أمثلتها كتابة كلمة *ألمانيا* بدلا من Deutschland[26] في العربية تعبيرا عن تلك الدولة الأوروبية الغربية المعروفة عالميا. والذي جرى ههنا لم يكن ترجمة حرفية لكلمة Deutschland بل استبدال هذه الكلمة الأجنبية غير المألوفة لدى العرب بكلمة مألوفة أخرى تمثل نفس المفهوم، مع أن هذه الكلمة البديلة هي أيضا أجنبية ولكنها معروفة ومألوفة لمسامع العرب، حيث إن كلمة *ألمانيا* لا يستعملها الألمان تعبيرا عن تسمية بلادهم وإنما هي كلمة لاتينية. فالعربية اتخذت الكلمة اللاتينية بدلا من اللفظ الأصلي الألماني، وهذا أيضا يطرد في عدد من المسميات للبلدان الأخرى أيضا مثل *إنجلترا* بدلا من England، حيث الكلمة *إنجلترا*

---

[24] - Collins French Pocket Dictionary French - English, English - French, Indus, New Delhi, Ed: 4, 1995, p: 159

[25] R. Jump, James, *The Penguin Spanish Dictionary*, Claremont Books, London, Ed: 1, 1995, p: 297

[26] *Langenscheidt Eurodictionary, German - English, English - German*, W.R. Goyal Publishers & Distributors, Delhi, Ed: 1 (Indian), 2009, p: 132;

- *المنجد في الأعلام*، دار المشرق، بيروت، ط: ٢٣، ص: ٦٤

من أصل لاتيني والمعنى الحقيقي أو الترجمة الحرفية لكلمة Deutschland في اللغة الألمانية هو أرض الألمان، والألمان هم الشعب، فيكون المعنى أرض الشعب[٢٧]، كما هو المعنى الحقيقي لـ England في لغتهم هو أرض الإنجليز[٢٨]، ولكن العربية لم ترض بهذه الترجمة بل أخذت الكلمتين من اللغة اللاتينية، وعلى هذا يعتبر هذا أيضا ترجمة ولا يعتبر نقلا للحروف، إلا أن العربية أخذت الكلمة اللاتينية ونقلتها إلى الحروف العربية. وبإمعان النظر في سبب اختيار اللغة العربية للكلمات اللاتينية بدلا من الكلمات الأصلية في اللغات المختلفة يُستفاد أن اللغة اللاتينية هي التي كانت لغة شائعة وسطية ولغة الحضارة والثقافة قرونا طويلة في جميع الأقطار الأوروبية ولم تكن الألمانية ولا الإنجليزية ولا الفرنسية ولا غيرها من اللغات التي تعد الآن بلغات عالمية كبرى شيئا مذكورا عندما كانت العربية لغة عالمية مستعملة في جميع أرجاء المعمورة، لأن العربية لغة راسخة جذورها في التاريخ وهي لغة قديمة جدا، وكانت اللغات اللاتينية في أوروبا والسنسكريتية في الهند والفارسية القديمة في بلاد الفرس والإغريقية القديمة في الشرق الأوسط كلها لغات معاصرات للغة العربية في أيام أوج ازدهارها قبل أكثر من ألف سنة، الأمر الذي كانت التبادلات والاتصالات تجري بين هذه اللغات واللغة العربية.

وأما بالنسبة للمجتمع الناطق باللغة المالايالامية فإنهم في لغتهم يعتمدون في أغلب الأحيان على اللغة الإنجليزية التي باتت بمثابة همزة الوصل بينهم وبين الحضارات العالمية الأخرى كلها. فعلى سبيل المثال عند الرجوع إلى الكلمة السابقة *ألمانيا* في مالايالام تستعمل كلمة جَرْمَنِي (Germany/ ജർമ്മനി) نقلا عن اللغة الإنجليزية التي هي لغة وسطية بين مالايالام وبين الأمم الناطقة بغيرها من اللغات، فلا تستعمل اللغة المالايالامية كلمةَ *ألمانيا* كما تفعل العرب وآخرون مثل أهالي اللغات الرومانسية، بالرجوع إلى الجذور اللاتينية الشائعة، ولا تأخذ الكلمةَ الأصلية كما هي في اللغة المنقول منها - الألمانية - فلا تُستعمَل Deutschland في صورتها الأصلية هذه في مالايالام كما لا تقوم اللغة المالايالامية بترجمة هذه الكلمة بالتعبير عن معناها *بأرض الدويتش*، علما بأن "*الدُّويتِشْ*" هم الألمان أو لِسانهم في لغتهم.

[27] Koyfman, Steph, Why is Germany Called Deutschland?, *Babbel Magazine*, 13/07/2021 www.babbel.com/en/magazine/why-is-germany-called-deutschland

[28] England, *Online Etymology Dictionary*, www.etymonline.com/word/england, 05/10/2022

وثمة نوع آخر من نقل المسميات من لغة إلى أخرى وذلك بنقل الحروف أو الكلمات جزئيا في عبارة أو كلمة مركبة واحدة مثل *نئي دهلي* أو नई दिल्ली في اللغتين الأردية والهندية الأصليتين، تكون New Delhi في الإنجليزية و[29]Nueva Delhi في اللغة الإسبانية. ولكن الاستعمال العربي يلتزم بالصورة الإنجليزية فتقول *نيو دلهي* بدلا من أن تقول *دلهي الجديدة* أو بدون أن تأخذ الكلمة من اللغة الأصلية *نئي دهلي* أو नई दिल्ली الأردية أو الهندية. وهنا اعتمدت العربية على اللغة الإنجليزية التي حلت محل لغة بينية ووسطية في العالم عموما وفي شبه القارة الهندية على وجه الخصوص إذ أن دوْر اللغة السنسكريتية القديمة قد انتهى وصارت لغة مهجورة لدى الهنود ولم تَعُد العلاقة تستمر بينها وبين اللغة العربية كما كانت في القرون الوسطى، وعلاوة على هذا لم تحل محلَّها لغةٌ من اللغات الهندية الأصلية لتقوم مقامها. وفي المثال المذكور الجزءان من *نئي دهلي* في كل من اللغات الإنجليزية والإسبانية أحدهما كلمة محرفة هنديةُ الأصل والآخر ترجمةٌ للفظ الأصلي إلى لغتهم، ما يعد نقلاً للحروف جزئيا وترجمةً للفظ الأصلي جزئيا، وقد اجتمعا في عبارة واحدة.

يحتاج كل الأمم إلى نقل أسماء الأعلام وخاصة أسماء الأشخاص من اللغات العالمية المتعددة وكتابتها في حروف لغاتهم. وفي هذا الخصوص تلتجئ كل اللغات إلى طريقة النقل الكتابي من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها. فمثلا اسم *عبد الله* لا يترجَم عند نقله إلى لغات أخرى مثل Servent of God / देवदास / ദൈവദാസൻ بل يبقى كما هو عليه مكتوبا بحروف أجنبية ربما يكون صحيحا كليا وربما يوجد في النقل بعض الخلل من ناحيتَيْ الإملاء والصوت وغيرهما وذلك إما لعدم وجود أحرف مماثلة مقابل الأحرف العربية الأصلية أو بسبب جهالة نقل هذه الحروف إلى اللغة الأخرى مع أن الحرف موجود في كلتا اللغتين، وقد يكون هذا الخلل نتيجة صعوبة اختيار أدق الحرف المناسب للحرف الأصلي العربي من بين عدد من الحروف المتشابهة لصوت الحرف الأصلي، فيكتب العلم *عبد الله* في حروف بعض اللغات هكذا:

Abdullah (الإنجليزية بالحروف اللاتينية)

[29] English translation of Nueva Delhi, *Collins Spanish English Dictionary*, www.collinsdictionary.com/dictionary/spanish-english/nueva-delhi, 05/10/2022

അബ്ദുള്ള (المالايالامية بحروفها العصرية)

अब्दुल्ला (الهندية بالحروف الديفناغرية)

அப்துல்லா (التاميلية بحروفها الأصلية)

ಅಬ್ದುಲ್ಲಾ (الكانادية بحروفها)

وهنا لا يقوم الباحث بتقييم هذه المكتوبات من حيث الصحة والخطأ، وسيناقش ذلك كله في البابين الأخيرين فقط من هذه الدراسة. وإنما أورد الباحث هذه المكتوبات ههنا فقط ليُدلِّل بها على أن أسماء الأعلام للأشخاص في أي لغة كانت تُنقل حَرَفيا إلى حروف اللغات الأخرى، ولا تَقبل الترجمة أبدا.

وعند القيام بنقل أسماء الأشخاص إلى حروف اللغة الأجنبية يمكن الوقوع في بعض الأخطاء، الناتج إما عن عدم وجود حروف مقابلة للحرف الأصلي أو لشدة نطقه على ألْسُن الناطقين بلغات أخرى. وقد يكون سبب وقوع الخلل عدمُ وجود طريقة علمية موحدة مدروسة مدققة للنقل الكتابي بين اللغات، الأمر الذي شوَّه كثيرا من الأعلام في سالف الأزمان مثل ما تُرى في أسماء العباقرة والعظماء من علماء الحضارة العربية والإسلامية ومفكريها عندما وصلت إلى أوروبا وصلت في صورة مختلفة تمام الاختلاف عن الأعلام الأصلية في العربية مثل: ابن سينا[٣٠] Avicenna، وابن رشد[٣١] Averroës، وابن طفيل Aben Tofeil.

**حاجة الشعب المالايالي إلى النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام:**

بعد أن أدركنا ما للنقل الكتابي من أهمية قصوى في حياة الإنسان على وجه العموم تجدر بنا مناقشة الحوائج الخاصة بالنسبة للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام. اللغة العربية لغة دينية وحضارية للمسلمين في جميع أرجاء العالم ولا يُستثنى منه مسلمو كيرالا، فهم يشكلون ما يتجاوز عن ٢٦ ٪ من مجموع تعداد سكان ولاية كيرالا حسَب الإحصائيات الوطنية السابقة في عام ٢٠١١م، وعددهم يفوق ثمانية ملايين وثمانمائة ألف نسمة[٣٢] من نحو خمسة وثلاثين مليون نسمة من التعداد الإجمالي للولاية، ما يجعلهم أكثر من رُبع تعداد السكان الإجمالي فيها،

[30] Flannery, Michael, Avicenna, *Britannica*, 23/12/2022, www.britannica.com/biography/Avicenna

[31] Rosenthal, Erwin I. J, *Britannica*, www.britannica.com/biography/Averroes, 29/12/2022

[32] Kerala Religion Census 2011, *Census 2011 India*, www.census2011.co.in/data/religion/state/32-kerala.html, 29/12/2022

مما يثير انتباها خاصا من أن هذه النسبة نسبة كبيرة جدا ولها أهمية استراتيجية أيضا إذا ما قورنت هذه النسبة والعدد الكبير للمسلمين بنسبة وتعداد المسلمين الهنود الآخرين في الولايات والأقاليم الأخرى. وهؤلاء المسلمون موزعون على طول كيرالا وعرضها مع كثافة ملحوظة ومركزة في المحافظات الشمالية، وبالأخص في محافظتي مالابورام وكاليكوت[٣٣]. وسبب ظاهرة انتشار الإسلام بهذا الشكل العجيب في كيرالا يرجع إلى عدة أسباب، وفي مقدمتها حسب المصادر التاريخية أن الإسلام انتشر فيها عن طريق التجار والدعاة العرب الوافدين عليها منذ فجر الإسلام ولم يكن انتشار الإسلام فيها جراء الفتوحات العسكرية كما حدثت في شمال الهند.

فتاريخ مسلمي كيرالا أقدم قِدَم البعثة المحمدية وصار الإسلام مكونا أساسيا من مكونات الحضارة المليبارية منذ فجر التاريخ، وظلت اللغة العربية، فضلا عن كونها لغة الشعائر الدينية لدى أتباع الديانة الجديدة من المسلمين، لغةَ التجارة والمعاملات بين المواطنين والعرب بل وحتى بين الأجانب لقرون طويلة، فدخلت في اللغة المحلية ما دخلت من الألفاظ والكلمات العربية العديدة التي أصبحت على مر العصور جزءا لا يتجزأ من معجم اللغة المالايالامية أو المليبارية، وهكذا استمرت الأوضاع إلى النصف الثاني من القرن العشرين المنصرم.

وفي القرن الأخير تم اكتشاف البترول في البلدان الخليجية العربية فأصبح هذا الجزء محط أنظار طالبي الشغول والوظائف فصارت مكةَ العمال الذين قصدوا البلدان العربية للأشغال والوظائف، فتحسَّنت أوضاعهم الاقتصادية ما أدى تدريجيا إلى تحسُّن حالاتهم الاجتماعية أيضا، وتمخضت عنه ولادة ثقافة جديدة مليبارية لم تكن مألوفة من قبل. وكل هذه التطورات أدت في نهاية المطاف إلى احتكاكٍ إيجابيٍّ بين الثقافتين العربية والمليبارية من جانبٍ وبين اللغتين العربية والمالايالامية من جانبٍ آخر، فكانت نتيجتها أن حلت اللغة العربية لغةً ذات شأن لدى كل أهالي كيرالا بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية والعرقية والخلفيات الثقافية الأخرى، بعد أن كانت لغة الدِّين فقط لدى المسلمين. هذا كله فيما يتعلق بالمسلمين من ولاية كيرالا واللغة العربية.

[٣٣] مالابورام مديرية شمالية من ولاية كيرالا، وهي المديرية الوحيدة من بين الـ ١٤ مديرية في كيرالا حيث يشكل المسلمون الأغلبية من السكان.

وأما المسلمون في عموم الهند أيضا فإنهم رغم ما يُعرَفون بالأقلية مقارنة مع الأغلبية الهنادكة إلا أنهم ثالث أكبر تجمع للإسلام في العالم بعد كل من إندونيسيا وباكستان. يشير الدكتور محي الدين الآلوائي في رسالته المعنونة بـ*الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية* أن الهند كانت قُبيل استقلالها وتقسيمها إلى دولتين أولى دول العالم في عدد المسلمين، حيث كانت تضم أكثر من ١٢٠ مليون مسلم وقتئذ[٣٤]. وتبلغ نسبة المسلمين الهنود في ٢٠٢٢ م ما يزيد عن ١٤ ٪ من مجموع تعداد السكان الإجمالي للهند المتجاوز عن بليون وثلاثمائة وسبعين مليون نسمة. [٣٥] وهناك بعض المناطق الهندية حيث المسلمون يشكلون أغلبية بين السكان مثل جزر لاكشاديب ومنطقة كشمير[٣٦]. فعدد المسلمين في الهند وحدها يتجاوز عن مائتي مليون نسمة[٣٧]، أي ما يفوق عدد المسلمين القاطنين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جميعا[٣٨]، ويشكل مسلمو الهند أكثر من ١٠٪ من التعداد الإجمالي للمسلمين في العالم فيما يشكل مسلمو منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كليا نحو ٢٠٪ فقط من مسلمي العالم[٣٩]. إن معظم المسلمين الهنود لديهم لغتهم القومية وهي اللغة الأردية التي هي نفس اللغة التي يتواصل بها أكثر سكان البلاد في الهند، أي اللغة الهندية. والفرق بين هاتين اللغتين هو أن الهندية المعترف بها كلغة رسمية للجمهورية الهندية تُكتب بالأبجدية الديفناغرية بينما الأردية تكتب بالحروف الفارسية العربية. وبفضل كوْن هاتين اللغتين ترجعان إلى خلفيتين مختلفتين حيث إن الهندية تَمُتُّ بصلة بالسنسكريتية، والأردية بالفارسية والعربية، توجد في اللغة الهندية كلمات عديدة من الأصول السنسكريتية، بينما تكثر في الأردية كلمات مأخوذة من الفارسية والعربية. هذا، وتوجد في كلتا اللغتين عدد لا بأس به من التعبيرات العربية حتى الآن. واللغات الأخرى الهندية مثل الكشميرية والسندية والبنجابية والكجراتية والبنغالية واللغات الهندية الجنوبية كلها تأثرت باللغة الهندية الأردية التي تعرف أحيانا باللغة الهندوستانية أيضا. وهذا كله يجعل معرفة الكلمات والتعابير

---

[٣٤] الآلوائي، محي الدين، *الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية تاريخ فكري وعلمي لمسيرة الدعوة الإسلامية ووسائل انتشارها في شبه القارة الهندية عبر القرون*، دار القلم، دمشق، ط: ١، ١٩٨٦، ص: ١٠

[35] Schleifer, Prof S Abdullah (Ed.), *World Muslim Population*, The Muslim 500: The World's 500 Most Influential Muslims 2022, Jordan National Library, 2022, p: 259

[36] Religion Census 2011, *Census 2011 India*, www.census2011.co.in/religion.php, 08/10/2022

[37] Schleifer, p: 259

[38] - Mapping the Global Muslim Population, P*ew Research Center*, 07/10/2009, www.pewresearch.org/religion/2009/10/07/mapping-the-global-muslim-population/

[39] Ibid

العربية المتواجدة في كل اللغات الهندية بشكل أو آخر وإعادتها إلى أصولها العربية أمرا لا غنى عنه، ما يكسب أهمية قصوى لعِلم النقل الكتابي من العربية إلى لغات الهند المختلفة.

وعلى الصعيد العالميّ الإسلامُ هو الدينُ الثاني الأكبر والأكثر انتشارا في العالم. عدد المسلمين في العالم آخِذٌ في الازدياد المطرد حيث يقترب من الوصول إلى بليونين، وقد تجاوز عددهم عن بليون وتسعمائة وثمانية وثلاثين مليون نسمة في ٢٠٢٢ م[٤٠]، وهو ما يعادل ربع سكان العالم الإجمالي البالغ سبعة بلايين وتسعمائة وثماثين مليون نسمة[٤١]، وهم موزعون في كل أرجاء المعمورة مع كثافة خاصة في القارتين الكبيرتين آسيا وإفريقيا. وبما أن الإسلام والمسلمين يشكلان جزءا لا يُستهان به من حياة كل بلدة في العالم فإنه لا تخلو صحيفة أو نشرة أخبار من ذِكرِ أسمائهم أو تعبيرات تتصل بهم، وغالبيتها، إن لم يكن كلها، تكون في العربية الفصحى أو تكون منبثقة عن الأصول العربية. وهذا أيضا من الأمور التي يتوجب بها على الجميع أن يكونوا على دراية تامة بطريقة النقل الكتابي العربي إلى لغاتهم عموما وإلى اللغة المالاياالامية خاصة.

فخلاصة القول إن لدى أهالي كيرالا حاجةً ماسةً إلى النقل الكتابي العربي أكثر من أي أمة وسبب ذلك يرجع إلى الإسلام المحلي والوطني والعالمي في آن واحد، حيث إن العربية تُعتبر لغة الثقافة الإسلامية عالميا مهما تفرقت الألسن وتباعدت الأماكن وتشتتت الانتماءات.

وبناء على ما ذُكر من أهمية اللغة العربية في البيئة الكيرالية يجدر بنا تلخيص أهم النقاط من بواعث معرفة النقل الكتابي من العربية إلى مالاياالام فيما يلي:

إذا كانت الحضارة الإسلامية راسخة الجذور في أعماق تاريخ ولاية كيرالا والهند، وجزءا هاما جدا من الصرح الإنساني العالمي فإن عدم معرفة أسماء الأعلام والتعبيرات العادية الجارية في أوساط الأمة المسلمة يُعتبر جهلا أو تجاهلا لدى الأوساط المثقفة، كما يُعتبر تقصيرا وأمرا سلبيا يُعكِّر روح التعايش السلمي في عالم ديموقراطي مفتوحٍ شعارُه التعارف والاحترام المتبادل.

[40] Schleifer, p: 263

[41] World Population Milestones, *Worldometer*, www.worldometers.info/world-population/ 08/10/2022

لقد حكم المسلمون بلاد الهند ما لا يقل عن ثمانية قرون. وكانت العصور الإسلامية في الهند أزهى وأرقى عصر عرفته الهند. ففيها تشكلت معظم دعائم الثقافة الهندية لغة وثقافة، وكل هذا مسجل في التاريخ. ولمعرفة تاريخ الهند معرفةً دقيقة لابد من أن يكون هناك وعيٌ ومعرفةٌ عن اللغات الرسمية المستخدمة في العصر الاسلامي في الهند، وكانت تلك اللغات اللغة الفارسية ثم الأردية فالعربية. وكذلك في كل أنحاء البلاد توجد معالم إسلامية تاريخية، وأسماء هذه الآثار كلها فارسية أو أردية تتصلان بشكل أو آخر باللغة العربية، مثل *تاج محل ولال قلعة وچار مينار* إلخ. ولنقل هذه الأسماء والأعلام إلى اللغة المحلية لا بد من معرفة قواعد النقل الكتابي العربي إلى لغات الهند وخاصة إلى مالايالام. وأما عند الرجوع إلى كيرالا فمعروف ومعلوم أن أول كتاب أُلِّف في تاريخ مليبار بصورة علمية كان *تحفة المجاهدين* لزين الدين المخدوم الثاني المليباري[٤٢]. ولهذا الكتاب شهرة عالمية إذ أنه تم نقله إلى أكثر من عشر لغات. وكذلك يوجد في كيرالا كميات من كتب التاريخ وكتبٌ ألف في العربية في أمور أخرى أيضا. فمَن أراد أن ينقل أسماء المؤلَّفات فإنه يُضطر إلى معرفة نقل الحروف العربية إلى مالايالام. لقد حكَمت كيرالا مملكة مسلمة، وهي مملكة آلِ آراكال في كانور، وكانت هذه المملكة المسلمة أولى مملكة مسلمة في الهند حيث يرجح الدكتور محي الدين الآلوائي بعد دراسة مدققة أن تاريخها يرجع إلى عصر النبي - صلى الله عليه وسلم[٤٣]. وكانت للحروف العربية مكانةٌ مرموقة في عهدهم في دائرة حكمهم، إذ أن اللغة المليبارية أو مالايالام كانت تكتب بالحروف العربية لدى المسلمين عموما ولدى هؤلاء الحكام على وجه الخصوص إلى جانب اللغة العربية، وتدل على ذلك الوثائق المحفوظة في قصر علي راجا بكانور[٤٤]، ما يجعل العلماء والباحثين والأكاديميين والمؤرخين في حاجة إلى معرفة النقل الكتابي العربي إلى مالايالام وذلك تسهيلا لدراسة تاريخ مليبار من ناحية وتيسيرا لمعرفة اللغة المالايالامية بالذات من جهة أخرى.

يحتاج الناس إلى مراجعة أصول الكلمات العربية المختلطة باللغات الهندية وإعادتها إلى أصولها العربية الصحيحة لسبب أو آخر، وتكون الحاجة مجردَ معرفة الأصول من ناحية

---

[42] ഹംസ, സി, *പ്രസാധകക്കുറിപ്പ്*, തുഹ്ഫത്തുൽ മുജാഹിദീൻ, ശൈഖ് സൈനുദ്ദീൻ മഖ്ദൂം, പരിഭാഷയും വിശദീകരണവും: അൽഹുദാ ബുക്ക്സ്റ്റാൾ, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 6, 2013, പുറം: 7

[٤٣] الآلوائي، ص: ١٥٦- ١٥٧

[٤٤] نفس المرجع

المعرفة أو للدراسات اللغوية المقارنة أو للأبحاث التاريخية أو غيرها. وأيا كان السبب كثيرا ما يحتاجون إلى الرجوع بالكلمات العربية أو الأردية أو الفارسية إلى أصولها، وهذا يتطلب منهم معرفةَ نقل الحروف العربية إلى اللغة المالايالامية معرفة دقيقة. وقد قام الدكتور بي. إم. جوزيف بتدوين ٤٥٦ كلمة عربية مستعملة في اللغة المالايالامية، في كتابه *الكلمات الأجنبية في مالايالام* المؤلَّف في نفس اللغة[٤٥].

في مجال كتابة أسماء المواليد لدى المسلمين هناك حاجة شديدة إلى نقل تلك الأسماء التي غالبا ما تكون في العربية أو الأردية أو الفارسية إلى الحروف المحلية. إنه حدثت ظاهرة جديدة لدى مسلمي كيرالا وخاصة في مليبار من أن يُسموا الأطفال بأسماء عربية مبدعة بمعنى أن هذه الأسماء ما سُمعت في الجيل الماضي وبعضهم يختارون الأسماء التي لا توجد في الجيل الناشئ أيضا. وفي كثير من الأحوال يظل المولود يبقي بدون أن يحمل اسما وذلك لأن الأبوين ينتظران للحصول على اسم جميل جدا فبعضهم يسمون المواليد عند الالتحاق بالمدارس فقط، حيث إنهم قد قضَوا سنوات يبحثون عن اسم رائع، هذا مع أن الوالدين يتفاخران في تسمية المواليد إلا أنهم مفرِّطون في كتابة أسمائهم كتابة صحيحة أو أقرب إلى الصواب إن لم يكن يُكتب كما هي في العربية، وبهذا يحدُث خطر كبير وذلك أن بعض الأسماء الجميلة الحسنة في العربية تكون قبيحة إما معنًى وإما تلفظا وإما معا حيث لا يكتبونها صحيحا فلا يكادون يعرفون النطق الصحيح أيضا، وكل هذه القضايا لا يمكن حلها إلا بدراية تامة ومعرفة واضحة لكيفية النقل الكتابي من العربية إلى الحروف في اللغة المحلية - مالايالام. وكانت العادة المتَّبَعة في تسمية المواليد في الزمان القديم التسمية بإعادة أسماء الأجداد والجدات والأعمام والأقرباء وكذلك بتسمية المواليد بأسماء الله الحسنى وبأسماء الأنبياء والصحابة والصالحين من السلف الصالحين.

المدارس هي من أهم المجالات التي يحتاج الناس كلهم فيها إلى معرفة قواعد النقل الكتابي العربي إلى مالايالام وإلى الحروف اللاتينية أيضا، وخاصة عند التحاق الدارسين الجدد من حاملي الأسماء العربية تُسجل أسماؤهم في صورة مختلفة عن الأصل العربي وبأشكال متعددة

[45] ജോസഫ്, ഡോ. പി.എം, *മലയാളത്തിലെ പരകീയ പദങ്ങൾ*, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 2, 2015, പുറം: 325 - 369

في خصوص اسم واحد بالذات. فالاسم الواحد بالذات يُكتب في أكثر من صورة كما سبقت الإشارة إليه في مقدمة البحث، كأنْ يوجد اسم *عبد الرحمن* مكتوبا في كل من الصور الآتية أو غيرها:

അബ്ദുറഹ്മാൻ, അബ്ദു റഹ്മാൻ, അബ്ദുൽ റഹ്മാൻ, അബ്ദുറഹീമാൻ, അബ്ദു റഹീമാൻ, അബ്ദുൽ റഹീമാൻ, അബ്ദുൾ റഹീമാൻ, അബ്ദുർ റഹ്മാൻ, .....

فالمكتوبات المتباينة للَّفظ الواحد تعني أنها تقرأ أيضا في أشكال متعددة، وهذا يخلق حالة فوضوية في النطق، فيُضطَرُّ الكاتب إلى استجواب صاحب الاسم عن تهجئة اسمه. والجدير بالذكر أن معظم المدارس الحكومية والأهلية علاوة على المدارس الإسلامية القومية تُدرَّس فيها اللغة العربية من الصف الأول الابتدائي إلى الصفوف النهائية في جميع مراحل التربية والتعليم، وبالتالي يوجد فيها مُدرِّسٌ للعربية أيضا. ومع هذا لا تتم كتابة أسماء الملتحقين الجدد بالمدرسة بشكل صحيح. هذا، ولو تم تسجيل أسمائهم في المرة الأولى خطأ وسوف يستقر هذا الخطأ إلى الأبد ويكون متداولا إلى نهاية حياة الفرد حتى ولو أدرك في المستقبل أن الحروف الصحيحة لاسمه تكون في صورة أخرى غير التي يكتبها الآن، لا يكاد يستطيع تبديله لصعوبة العراقيل الرسمية لعملية تصحيح الأسماء رسميا، ما يُجبره على أن يبقيَ غير راض عن اسمه في تهجئة خاطئة طول حياته. والحل لهذه المشكلة أيضا معرفة النقل الحرفي العربي إلى مالايالام والإنجليزيةِ معرفة دقيقة.

في إعداد الكتب المدرسية هناك حاجة ماسة دائما إلى معرفة نقل الحروف العربية إلى اللغة المحلية، مالايالام:

إن وسيلة التدريس في كل المدارس الإسلامية في ولاية كيرالا هي اللغة المحلية، يعني مالايالام في معظم الأحيان. وفي بعض المدارس الأهلية من المدارس الإنجليزية تُدرس المواد المدرسية الدينية باللغة الإنجليزية أيضا. وأما الكتب المدرسية في كل المدارس الابتدائية التابعة لجمعية العلماء لعموم كيرالا[٤٦] بفرعيها فتطبع في مالايالام بالحروف العربية ما يعرف إقليميا

[٤٦] أكبر جمعية للعلماء في كيرالا، تأسست سنة ١٩٢٦ وانقسمت إلى مجموعتين سنة ١٩٨٩م، تعرفان بمجموعة إي. كي (E.K) ومجموعة إي. بي (A.P).

بالمالايالامية العربية أو *عربي مالايالام*، وفي الصفوف العالية تطبع معظم الكتب في العربية الخالصة أيضا. وأما في المدارس التابعة لندوة المجاهدين والحركات السلفية المنبثقة عنها وللجماعة الإسلامية فكلها تطبع في مالايالام في حروفها العصرية. وفي إعداد هذه الكتب المدرسية هناك حاجة ماسة إلى طريقة علمية موحدة للنقل الكتابي العربي إلى مالايالام. نظرا للأسباب المعروفة حيث إن الاصطلاحات التي تتعلق بالفقه والعبادات والشعائر والعقيدة وكذلك أسماء الأنبياء والمرسلين والملائكة والأعلام الإسلامية كلها تكون في العربية فقط، وتَرِد في الكتاب بين الفينة والأخرى، فإن الحل الوحيد هنا كتابة هذه التعبيرات كلها بحروف مالايالامية صحيحة أو أقرب إلى الصحيح، فلا يمكن ذلك إلا إذا كانت هناك طريقة موحدة ومتفق عليها من قبل الجميع في كتابة الحروف العربية في الأبجدية المالايالامية، وإلا فستكون النتيجة أن تتواجدَ كلمة واحدة مكتوبةً بأسلوب في كتابِ جمعيةٍ وفي أسلوبٍ آخر في كتاب جمعية أخرى. وهذه الظاهرة منتشرة الآن في المدارس التي تتبع للجمعيات المختلفة. وهناك حل آخر لهذه القضية وذلك بكتابة الأسماء العربية بالحروف العربية بالذات. ولكن الصعوبة هنا أن الكلمات العربية تأتي أحيانا بين العبارات المالايالامية كثيرا، ما يسبب صعوبة في الكتابة والطباعة علما بأن كتابة مالايالام تبدأ من الشمال وتجري نحو اليمين بينما العربية عكسها، وهذا يشكل صعوبة لدى الدارسين، إلا أن العبارات الخاصة مثل الأذكار والأدعية يمكن طباعتها كليا في العربية بالحروف العربية الخالصة دون صعوبة.

المجلات والدوريات التي تصدر عن اللجان والحركات الإسلامية تكون حافلة بالاصطلاحات العربية ناهيك عن الأسماء والأعلام العربية كما توجد فيها الآيات والأحاديث والأذكار والأدعية وغيرها. يجب أن تكون الأعلام الإسلامية مكتوبة بشكل صحيح في الصحائف التي يديرها المسلمون وذلك أن هذه المنشورات بدورها تلعب دورا آخر هاما جدا وهو تعريف المجتمع العام بالصورة الصحيحة للأسماء العربية المشوهة أو المزورة في وسائل الإعلام العامة إما جهلا وإما عمدا أو لعدم الاكتراث بها. فالمطبوعات الإسلامية بمثابة المدرسة التي تصحح الأخطاء الشائعة فيما يتعلق بالثقافة الإسلامية وحضارتها وشعائرها، فلا سبيل لتصحيح هذا النوع من الأخطاء الجسيمة إذا ارتكبتها الوسائل الإعلامية التي يملكها المسلمون أنفسهم.

مجال آخر يحتاج فيه المجتمع إلى معرفة نقل الحروف العربية إلى الحروف المالايالامية هو مجال التربية الدينية الخاصة بالمسلمين الجدد من غير الناطقين بالعربية. عند إعداد كُتَيِّبات التعليمات الدينية ليس من الممكن تدريسهم الحروف العربية من الأول إلى الآخر في فترة قصيرة جدا ولا يمكن تركهم كي يدرسوا العربية من تلقاء أنفسهم أيضا، ما يتحتم به إلى اللجوء إلى إعداد أوراق أو كُتيبات أو مطبوعات تحتوي على سورة الفاتحة وسوَر صغيرة مختارة من القرآن الكريم والأدعية والأذكار الضرورية مكتوبة بالحروف المالايالامية، وهذا إذا تمت كتابتها من غير وعي ستستقر الأخطاء في أذهانهم فلا تفارقهم طول حياتهم، ما يؤكد ضرورةَ إيجاد طريقة شاملة ومتكاملة لكتابة الحروف العربية بالأبجدية المالايالامية المحلية.

من أكثر المجالات حاجة إلى طريقة النقل الكتابي العربي إلى مالايالام والإنجليزية كُشْكُ تسجيل أسماء المواليد الجُدد في المستشفيات للولادة. حاليا يتم تسجيل تفاصيل المواليد إثر ولادتهم في المستشفيات حيث وُلدوا. وفي معظم المستشفيات ثمة جهة خاصة تُسجِّل هذه الأمور لترسل إلى مكتب البلديات التي تُصدر شهادة الولادة على أساس المعطيات التي قدمتها المستشفيات بعد أيام من الولادة. فالمعطيات التي تُدخَل من المستشفيات تكون أصلا في شهادة الميلاد التي تعتبر بدورها أصلا لسائر الشهادات في المستقبل. إن اسم المولود واسمَي الوالدين كلها لو أدخل بحروف غير صحيحة يبقى كذلك في شهادة الميلاد طول الحياة. الأحسن أن يكون الموظف الذي يقوم بإدخال المعلومات التابعة للميلاد في المستشفيات وفي مكاتب البلديات عارفا بقواعد نقل الحروف العربية إلى مالايالام والإنجليزية، أو يُنصَح بمراجعة أحد من المتخصصين في هذا الحقل تحت رعاية المستشفى أو من قِبَل الأبوين حتى يخلوَ اسم المولود من الأخطاء الفضيحة. وكذلك يمكن إعداد قائمة للأسماء الأكثر شيوعا في المنطقة مكتوبة في كل من الحروف العربية والمالايالامية والإنجليزية، أو أن تكون هناك جداولُ تُوَضِّح كتابةَ الأسماء العربية في مالايالام مع النماذج الوفيرة، وكذا ينصح بإعداد برمجة حاسوبية خاصة أو تطبيقات لجداول الغرض في المستشفيات تضم نماذج معظم الأسماء الشائعة في المنطقة منقولة إلى الحروف المالايالامية، كما يرجى تصميم تطبيق خاص في هذا الخصوص، وكل هذه الأمور لا بد أن يسبقها وجودُ طريقة موحدة صحيحة للنقل الكتابي العربي إلى مالايالام والإنجليزية ضروريا، وإلى اللغات والأبجديات الأخرى اختياريا، وذلك إذا دعت الحاجة إليها.

العربية لغة اللقمة والمعيشة بالنسبة لعدد لا بأس به من العائلات في كيرالا حيث إنه لا تخلو أسرة من أهالي كيرالا إلا ويعمل ولو بعض من ذويّهم في إحدى البلدان العربية ما يجعل اللغة العربية تصلح أن توصف بلغة اللقمة والمعاش لأهالي كيرالا وخاصة في منطقة مليبار، فعلى هذا رغم أن الدراسة العربية منتشرة في كل أرجاء كيرالا في القطاعين الجماعي والحكومي إلا أن المستفيدين منهما قليلون نسبيا. فهناك كثير من العوام الذين قد تلقَّوْا مبادئ الدراسات العربية في المدارس الإسلامية أو الحكومية كما يوجد أناس كثيرون ممن لم يدرسوا شيئا من العربية. وهؤلاء الناس إذا رغبوا في دراسة العربية ذاتيا فإنهم يعتمدون على الكتب التي تم إعدادها لهذا الغرض. والكتب من هذا القبيل عبارة عن تلك الذي تقدم مبادئ اللغة بواسطة الحروف المالايالامية في البداية على منهج العربية لغير الناطقين بها. والكتب من هذا النوع كثيرة ومتوفرة في الأسواق المحلية. وفي إعداد كتب كهذه يحتاج المؤلف إلى طريقة علمية للنقل الكتابي العربي إلى مالايالام. وهذه الطريقة يمكن أن تكون مخترَعة من قبل المؤلف بالذات فتختلف من كتاب إلى آخر، ومن أسلوب مؤلف إلى أسلوب مؤلف آخر، وربما بين كتابين مختلفين لنفس المؤلِّف. فالأحسن والأنسب إيجادُ طريقة متفق عليها لهذا الغرض، حتى يسهل على الدارس مراجعة عدة كتب في وقت واحد بدون صعوبة ولا ملل.

فضلا عن المجلات والدوريات الإسلامية ثمة عدد كثير من دور النشر والمطابع التي تقوم بطباعة ونشر الكتب الإسلامية في اللغة المالايالامية المحلية. وهي أيضا في حاجة ماسة إلى طريقة موحدة لنقل الحروف العربية إلى مالايالام وتعد من مستفيديها.

في إعداد الموسوعات الثقافية والدينية أو الأدبية هناك حاجة إلى معرفة طرق نقل الحروف من العربية إلى مالايالام كما تتوجب معرفة نقل الحروف العربية المكتوبة في الحروف اللاتينية إلى الحروف المالايالامية المحلية. الكتب من نوع الموسوعات ودوائر المعارف كلها تعد مراجع أساسية يرجع إليها العوام والخواص فينبغي أن تكون أدق وأصح وألا تكون فيها العيوب والأخطاء من أي نوع كانت. وفي سياق المجتمع الإسلامي في كيرالا هناك تجربة في هذا الخصوص من قبل دار النشر الإسلامي بكاليكوت التي أصدرت ١٣ مجلدا *لدائرة المعارف الإسلامية* باللغة المالايالامية حتى ٢٠١٩، وهي غنية وحافلة بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالإسلام والمسلمين واللغة العربية واعتمدت على طريقة خاصة بها لنقل الحروف العربية والفارسية والأردية إلى مالايالام ذُكرت في بدايتها. كما قامت مطبعة أخرى لنشر الآداب

الإسلامية باسم *يوفاتا* التي تجري تحت رعاية ندوة المجاهدين بكيرالا، ومقرها أيضا في كاليكوت، بإصدار خمسة مجلدات لدائرة إسلامية شاملة، وهي أيضا أوجدت طريقة من عندها للنقل الكتابي العربي إلى مالايالام.

حاجة الصحافة المالايالامية عموما إلى طريقة صحيحة للنقل الكتابي العربي إلى مالايالام أشد بكثير. إن عالم الصحافة المطبوعة من الجرائد والمجلات والدوريات والكتب وغيرها حافلة بالأخطاء الخطيرة الجسيمة فيما يتعلق بمجال كتابة الأسماء والتعابير العربية والإسلامية. وهذه الأخطاء واردة في المطبوعات التي تديرها اللجان والمؤسسات ليس فقط من قبل غير المسلمين بل من قبل المسلمين أنفسهم أيضا. وقد أدرج هذا الباحث جداول مبوبة لهذا النوع من الأخطاء المنتشرة في المطبوعات في فصلين خاصَّيْن في الباب الثاني من هذه الدراسة. لذا اكتفى الباحث هنا بالإشارة إلى نقطة واحدة فقط، وهي أنه ينبغي أن تكون هناك طريقة علمية يمكن الاعتماد عليها كليا لكتابة الحروف العربية في مالايالام.

# الفصل الثالث

# النقل الكتابي من لغة إلى أخرى والكتابة الصوتية:

# العلاقات والفروق

**النقل الكتابي والكتابة الصوتية:**

لقد مضى أن وقف الباحث طويلا حول مصطلح *النقل الكتابي* في الباب الأول وتمت المناقشة حول كل ما يتعلق به من معنى ومقصود فاتُّضِح أن النقل الكتابي أو كتابة الحروف من لغة إلى أخرى هو عملية كتابة الرموز الكتابية في هيئة مختلفة عن الخط في النص المصدر المنقول منها. وأما هناك جانب آخر لهذه العملية فهو نقل الأصوات من لغة ما إلى القراء بصورة دقيقة حيث إن الصوت المنقول لا يتعرض لأي تغييرات صوتية فيبدو وكأنه هو الصوتُ الحقيقيُّ الموجودُ في اللغة المنقول منها كما يَنطِق به أهلها، ما يُسمَّى بالكتابة الصوتية التي ترتبط فيها الرموز بالأصوات والأصوات بالرموز،[٤٧] بمعنى أنها عملية نقل الأصوات النطقية أو كتابة الأصوات النطقية من صوت إلى رمز ومن رمز إلى صوت.

**أوجه التشابه والتباين بين النقل الكتابي (Transliteration) والكتابة الصوتية (Transcription):**

إن النقل الكتابي أو كتابة الحروف من لغة إلى حروف مختلفة غالبا ما في لغة أخرى يعني وضْع الحروف الأكثر ملاءمةً للحروف الأصلية في اللغة المنقول إليها، وفي هذه العملية تُنقَل جميع الحروف الملفوظة في اللغة الأصلية إلى اللغة الأخرى التي تكتب فيها. وفي بعض الأحيان تُراعَى كتابةُ جميع الأحرف بما فيها الأحرف الساكنة أو الصامتة أيضا كي يلائم النص الأصلي في كل المعنى، ثم يُحتفَظ بقواعد قراءتها في اللغة الأصلية مثل كتابة الألف واللام قبل الأسماء المبدوءة بحرف من الحروف الشمسية كاملةً، وعند القراءة تُتَّبَع قواعدُ القراءة العربية الصحيحة، وذلك بعدم قراءة اللام وعوضا عنه تُعطَى شدة على الحرف الذي

[٤٧] المهنا، ص: ٤٣٦

يلي اللام في أداة التعريف، مثل: *الشمس Al-shams*. فالتركيز عند النقل الكتابي من لغة إلى أخرى يكون على نقل الحروف الأصلية المنطوقة كلها نقلا تاما وواضحا، إضافة إلى نقل الأحرف غير الملفوظة أيضا في بعض الأحيان نظرا لأهمية الحروف الموجودة في الكلمة الأصلية، وبهذا يقتدر القارئ على أداء القراءة الصحيحة من النص المنقول إلى طريقة كتابة أخرى، وكأنه اللفظُ الأصليُّ المكتوبُ في الحروف الأصلية لتلك اللغة.

وأما التركيز في نقل الأصوات النطقية أو الكتابة الصوتية فهو على إعادة نطق الصوت الحقيقي في لغة ما في صورة سليمة من دون أدنى تغير أو تعرض للعوامل الخارجية، فيكون النطق صحيحا وسليما وكاملا. وهنا يُهتمُّ بالجانب الصوتي فقط ولا يُهتَم بالحروف وعددها ونوعها في النص الأصلي. فهنا لا يمكن تحديد الحروف الأصلية الموجودة في النص الأصلي في بعض الأحيان ولكن النطق يكون بكل وضوح وصحة تامة. لقد أوجد علماء اللغة أبجدية خاصة تعرف بالأبجدية الصوتية الدولية التي هي عبارة عن جدول علمي للحروف الموجودة في كل اللغات التي ينطق بها بنو البشر، وسيأتي بيانها تحت عنوان خاص. وهي أدق من الأبجديات للغات المختلفة في نقل الأصوات، كما أشار إليه فيصل المهنا في رسالته قائلا:

"لتحقيق النقل التام للنظام الصوتي، مهما كانت مبررات ذلك، فإن الخيار الأمثل هو الأبجدية الصوتية الدولية بمختلف رموزها وآلياتها الدلالية. فسنجد أن هذه الأبجدية أقدرعلى ذلك من الأبجدية العربية ذاتها في مسالة ترجمة الكلمات (الأسماء) العربية المنطوقة إلى رموز مكتوبة. وقد تكون اللام الشمسية هي المثال الأكثر وضوحا في هذا السياق، فهي تكتب ولا تنطق في الأبجدية العربية، بينما لا نجد لها أي ظهور في الكتابة الصوتية (الشمس – [ʔaʃʃams])[٤٨]"

بما أن عملية نقل الحروف من خط معيَّن إلى خط آخرعمليةُ نقلٍ أو كتابةٍ للخطَّين من النوع المختلف فإنه لا يوجد نقلٌ لِلحروف بين لغتين أو أكثر فيما بين تلك اللغات التي تَستعمِل نفسَ الأبجدية أو الحروف أو الرموز لكتابة لغتها، فلا وجود للنقل الكتابي بين اللغتين العربية والفارسية أو بينها وبين الأردية إلا في حالات بعض الحروف غير الموجودة في أي من هذه اللغات. فعلى سبيل المثال عبارة *العربية لغة عالمية* لا يمكن أن تُنقل كتابيا إلى الفارسية أو الأردية أو إلى أية لغة أخرى تَستعمل الحروف العربية في كتابة لغتها لأن الحروف الأصلية

[٤٨] نفس المرجع، ص: ٤٣٨ - ٤٣٩

هي نفس الحروف في اللغتين المنقول منها وإليها، فلا حاجة إلى نقل الحروف بل لا يمكن النقل في مثل هذه الأحوال، إلا إذا كانت بعض الحروف الزائدة أو بعض الرموز لها قيمة نطقية خاصة فعندئذ يكون هناك نقل جزئي لتلك الحروف الأجنبية بكتابة أقرب حرف ملائم له في اللغة المنقول إليها، فعلى سبيل المثال: في النقل الكتابي لكلمة *چراغ* الفارسية والأردية تكتب في العربية (جراغ) بالجيم مكان الحرف الأول من الكلمة، نيابة عن حرف (چ) الفارسي الذي لا يوجد في العربية، غير أنه موجود في اللغتين الفارسية والأردية، ويُقاس على هذا سائر الأحرف الأجنبية غير الموجودة في اللغتين. وبما أن الحروف العربية تُستخدم في كتابة عدد من اللغات العالمية، خصوصا في العالم الإسلامي، ليس هناك حاجة إلى ممارسة النقل الكتابي فيما بين هذه اللغات والعربية. وهذا لا يختص بالحرف العربي وحده بل يتعدى إلى كل اللغات التي تشترك في الأبجدية الواحدة لكتابة لغاتها.

ومِثل الأبجدية العربية إن الحروف اللاتينية أو المعروفة بالأبجدية أو الألفبائية الرومانية هي أيضا منتشرة في العالم، وبالأخص في أوروبا الغربية، فكثير من اللغات مكتوبة بالأبجدية اللاتينية مثل اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية والإيطالية والألمانية وغيرها من اللغات العالمية. وفِعْلا إن الأبجدية الرومانية أو اللاتينية، المعروفةَ لدى الهنود بالأبجدية الإنجليزية خطأً، هي الأبجدية الأكثر استعمالا في العالم، وتليها الأبجدية العربية في الرتبة الثانية، وستأتي تفاصيلهما في البابين القادمين. فلا يوجد النقل الكتابي بين هذه اللغات الأوروبية المختلفة لكلمة أو عبارة قصيرة أو طويلة نظرا لأن كلا منها تعتمد على نفس الأبجدية، وهي الأبجدية اللاتينية أو الرومانية حتى ولو وُجد في بعض اللغات عدة رموز أو حروف فرعية تفرعت عن الحروف اللاتينية الأصلية، وشأنها شأن ما للحروف الأجنبية في الفارسية والأردية عند كتابتها منقولةً إلى العربية، كما سبق.

فعلى سبيل المثال لو كُتبت كلمة tree في اللغة الإنجليزية لا تُنقَل إلى الفرنسية أو الألمانية لأنهما تَستعملان نفس الحروف في كتابة لغتهما. كلمة centre تكتب وتستعمل في كل من الفرنسية والإنجليزية بنفس المعنى ولكن نطقها يختلف فيهما. وكذلك العبارة المختصرة التي ترمز بها إلى اتحاد كرة القدم العالمي (FIFA) إذا وُسِّعت تُقرأ: *Fédération Internationale de Football Association*، هذه العبارة لا تنقل إلى أي من اللغات الإنجليزية أو الألمانية أو غيرهما من اللغات التي تكتب بالحروف اللاتينية، مع وجود بعض العلامات الخاصة فيها

والتي لا وجود لها لا في الإنجليزية ولا في الألمانية، كالعلامة فوق (é) في الكلمة الأولى من العبارة في مكانين، والتي لها دور بارز في تحديد النطق في الكلمة الأصلية الفرنسية[٤٩]. وتوجد هذه العبارة مكتوبة بين العبارة الإنجليزية مع ما فيها من علامات خاصة تجعلها فرنسية. وقد تَرِد في أوساط العبارات الإنجليزية بدون وضع هذه الرموز الخاصة على تلك الحروف. وأيا كان، بمجرد ورودها وسط العبارة الإنجليزية تُعتبر إنجليزية، لأن الحروف هي نفسُ الحروف في كلتا اللغتين.

فالخلاصة أنه ليست هناك حاجة إلى النقل الكتابي بين لغتين أو أكثر إذا كانت الأبجدية مشتركة فيما بينها، ولكن ثمّةَ حاجة إلى الكتابة الصوتية أيْ إلى نقل الأصوات النطقية في كل من اللغات المختلفة، وذلك حتى ولو كانت الحروف لا تختلف في كتابة لفظ أو عبارة في لغتين أو أكثر فإن نطقها يختلف في كل لغة في أكثر الأحوال، وهذا الاختلاف في النطق ربما يكون اختلافا بسيطا وسطحيا وقد يكون اختلافا كبيرا وجذريا فعندئذ لا تقتدر الحروف المشتركة بين لغتين أو أكثر على نقل الأصوات النطقية صحيحا إلى القراء. فعلى سبيل المثال إن كلمة *ضروري* العربية بتهجئتها هذه تكون (*زروري*) على لسان الناطق بالأردية[٥٠]. وهذا اللفظ مستعملٌ في اللغة الأردية بنطق مختلف عن نطقه العربي، فلو قرأها عربي يريد دراسة الأردية فستكون قراءته (*ضروري*) ولا يقرأها (*زروري*) إلا بعد أن فهم النطق الخاص بالأردية. فاللفظ الواحد رغم أن الحروف فيه لا تتغيَّر حالَ كتابتها في كل من العربية والأردية ورغم أن المعنى هو أيضا واحد، يُنطقان في طريقتين مختلفتين، ما يجعل القُراء في أمس الحاجة إلى أن يعتمدوا على طريقة نقل الأصوات المنطوق بها. وفي بعض الأحيان يكون هناك لفظ مشترَك بين اللغتين أو أكثر، متفقٌ في النطق أو الكتابة ومختلفٌ في المعنى، وهذه الظاهرة تعرف بأشباه النظائر أو الأصدقاء الكاذبين في العربية وبـ False friends[51] في الإنجليزية وبـ Faux-amis

---

[٤٩] ترد هذه العلامة كثيرا في الفرنسية وهي جزء هام لا يتجزأ من تهجئتها، تعرف بـ l'accent aigu في الفرنسية وتأتي كثيرا فوق حرف e إشارة إلى نطقه مثل صوت حرف a في الكلمة الإنجليزية patience. ولها تأثير مميز في النطق في الفرنسية بل حتى في الكلمات الإنجليزية المستعارة من الفرنسية مثل résumé بمعنى السيرة الذاتية، اسما، و resume بمعنى الاستئناف بعد التوقف، فعلا. هاتان الكلمتان مختلفتان في المعنى وفي النطق أيضا مع توافقهما في الحروف. راجع:
Dondo, Mathurin, *Modern French Course*, Indian Edition, Oxford University Press, New Delhi, Ed: 23, 1999, p: 2, 7

[٥٠] إبراهيم، د. سمير عبد الحميد، *معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية*، المعاجم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للثقافة والنشر، ١٤١٧ هـ/١٩٩٦، ص: ٣٣٥

[51] - *Dictionary of Grammar*, Pustak Mahal, New Delhi, Ed:1, 1995, p: 89

في الفرنسية[٥٢]عند اللغويين، مثل كلمة *تقرير* في العربية والأردية، التي تُستعمل في اللغتين بمعنيَيْن مختلفين، أي بمعنى الخطاب في الأردية[٥٣] وبمعنى بيان مكتوب أيْ report, statement في العربية[٥٤]. وفي مثل هذه الحالات لا يُؤخذ المعنى في الاعتبار ولكن المعتبَر هو النطق فقط.

وأمامنا أمثلة كثيرة في اللغات الأوروبية، فعلى سبيل المثال الكلمة الأولى الموسعة في اختصار FIFA تكتب هكذا: Fédération، وهذه الكلمة الفرنسية تظهر في ذهن القارئ الإنجليزي بالنطق الإنجليزي المألوف له، وخاصة بصفة أن نفس الكلمة تُستعمل في الإنجليزية أيضا بدون أيّ تغيُّر في معناها كما هو في الفرنسية، إلا أن نطق الكلمة مختلف عن النطق الإنجليزي في اللغة الأصلية. وهذه الكلمة هي نفسها تكتب باختلاف بسيط في كل من اللغات الإسبانية والبرتغالية والإيطالية، فتكتب في كل من هذه اللغات على الترتيب: Federación, Federação, Federazione، وكلها تلفظ بطريقة خاصة بها تعرف لدى أهلها أو بالرجوع إلى المعاجم فيها[٥٥]. فالقارئ إذا صادفته كلمة أجنبية كهذه، حتى ولو كانت مكتوبة بنفس الحروف التي يَكتُب بها لغتَه، يحتاج إلى معرفة نقل الأصوات النطقية صحيحا. والأبجدية الصوتية الدولية أو ما يقوم مقامها هي الحل لهذه القضية. وبالجملة إن النص المكتوب في حرف مشترك لِلُغتين أو أكثر يكون متشابها للأعين ومتباينا، أحيانا، للآذان، وطريقة النقل الكتابي لا تُغْني عن هذا ولكن المحتاج هو طريقة الكتابة الصوتية لحل هذه القضية، والأبجدية الصوتية الدولية هي الأكثر استعمالا لهذا الغرض.

[52] Faux-ami: Mot proch, dans sa pronunciation ou sa écriture, de un terme d'une autre langue mais dont le sens est différent. (- Faux-ami, *Linternaute Dictionnaire français*, 01/01/2021, www.linternaute.fr /dictionnaire/fr/definition/faux-ami/

[٥٣] إبراهيم، ص: ١٨٣

[٥٤] البعلبكي، د. روحي، *المورد قاموس عربي - إنجليزي*، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ٢٢، ٢٠٠٨، ص: ٣٥٣

[٥٥] نطق كل منها حسب قواميسها: Federation [fedəˈreɪʃ(ə)n], Fédération [fedeʁasjõ], Federación [feðeraˈθjon], Federação [federa'saw], Federazione [federat'tsjone]

**الأبجدية الصوتية الدولية (IPA):**

هذه عبارة عن أبجدية عالمية تمثل جميع الأصوات الموجودة في كل اللغات التي ينطق بها بنو البشر، مكونةٌ من رموز خاصة اتُّخِذت من الحروف اللاتينية والإغريقية مع زيادة بعض العلامات فيها، تسهيلا للتعبير عن كل الأصوات، تَصلَح أن تُستخدم لكتابة أصوات كل اللغات، وكثيرا ما استغيرت حروفها في إعداد طريقة النطق في المعاجم وكتب اللغات. يعرفها فيصل المهنا: "إنها نظام ترميز صوتي يقدم منهاجا مقننا ودقيقيا لتمثيل اللغة المنطوقة كتابيا"[٥٦]. تم اختراعها في ١٨٨٦ وصدرت صيغتها الحديثة سنة ٢٠٠٥. وفي الأبجدية الصوتية الدولية تُرتَّب الحروفُ الصوامت في جدول ذي خلايا معينة على أساس مخارجها وطريقة نطقها. فتكون شفوية أو أسنانية أو لثوية أو غارية أو طبقية أولهوية أو حلقية أو حنجرية أو صوتا مزيجا بين مخرجين على أساس المخرج، وتُقسَّم إلى الشديدة والرخوة والأنفية والتكرارية والمزجية والانزلاقية والجانبية على أساس طريقة النطق. ظهور الرمز إلى الجهة اليمنى من خلية الجدول يدل على أنه مهموس وظهوره إلى يُسراه يعنى أنه مجهور[٥٧].

وليس من البعيد أن يعرف الناس بعض الأحرف الأكثر استعمالا من الأبجدية النطقية الدولية وذلك عن طريق استعمال معاجم اللغة الإنجليزية التي يكتب كل لفظ فيها، بين خطين مائلين إلى اليمين، أو بين القوسين، في حروف تكون بعضها معروفة لدى الناس، من حيث إنها نفس الحروف التي يستعملها الجميع في اللغة الإنجليزية أو في الأبجدية اللاتينية، في حين تكون بعض الحروف الأخرى مجهولة وغير مألوفة عند العوام، كما توجد فيها بعضٌ من الرموز الأخرى، وبعضٌ من الحروف المعروفة مكتوبةً بعد تغيرات بسيطة.

في اللغة العربية ستة وثلاثون صوتا، ستة منها صوائت مفردة منقسمة إلى ثلاث قصيرات وثلاث طويلات ويوجد صائتان مزدوجان، والحروف الثمانية والعشرون المتبقية صوامت موزعة إلى ثلاثة عشر حرفا احتكاكيا والبقية تنطق بطرق مختلفة، منها الأنفي والوقفي والتكراري والجانبي[٥٨]. يترك الباحث الرموز الصوتية المستعملة في الأبجدية الصوتية الدولية لترميز الأصوات العربية إلى الباب الثالث حيث تعرض مع بيان الحروف.

---

[٥٦] المهنا، ص: ٤٣٧

[٥٧] نفس المرجع، ص: ٤٣٩ -٤٤٠

[٥٨] الغامدي، ص: ٨١

**حاجة الإنسان إلى طريقة النقل الكتابي من لغة إلى أخرى مع وجود الأبجدية الصوتية الدولية:**

يتضح مما سبق أن النقل الكتابي والنقل الصوتي فيهما أوجه التشابه والاختلاف، وأما من أهم التشابه بينهما فإنهما يُرشدان القارئ على إخراج الصوت أو النطق الصحيح أو الأقرب من الصحيح، إلا أنهما يختلفان في أمور من أهمها أن طريقة النقل الكتابي تُركِّز فقط على الحروف أو الرموز الخطية، وهي رموز مكتوبة، فيما تُركِّز طريقة الكتابة الصوتية على الأصوات الدقيقة. وبناء على هذا يحاول الباحث الإجابة عن سؤال مهم للغاية: ما هي حاجة الإنسان إلى طريقة نقل الحروف إذا كانت طريقة الكتابة الصوتية باستعانة الأبجدية الصوتية الدولية نظاما شاملا ومتكاملا وطريقة كافية؟، ويختصر جوابه كما يلي:

١) كل شعب لديه أبجدية خاصة بهم ربما تكون الأبجدية مشتركة بين الأمم كحالة الأبجديتين العربية واللاتينية اللتين تُستعملان في أقطار مترامية الأطراف متباينة الألسن ومختلفة الثقافات. الأبجدية الصوتية الدولية مبنية أساسيا على الحروف اللاتينية والإغريقية. وأما المجتمعات العالمية فلديها أنظمة كتابية تختلف تمام الاختلاف عن الأبجدية اللاتينية والإغريقية، فلا يمكن استخدام الرموز من الأبجدية الصوتية الدولية عند كتابة لغاتهم في حروفهم أو خطوطهم الخاصة المتميزة.

٢) طريقة الكتابة الصوتية بالأبجدية الصوتية الدولية طريقة موحدة بينما طريقة النقل الكتابي من لغة إلى أخرى لها عدة طرق، وليست لها طريقة واحدة محصورة معتمدة على إحدى الأبجديات الدولية كاللاتينية أو غيرها فقط، لأن نقل الحروف يتم بين كل لغة مختلفةٍ في الرموز الخطية وليس من الضروري أن يكون دائما بين رمز خطي معين وبين اللاتينية فقط. فمثلا المجتمع الكيرالي في حاجة إلى النقل الكتابي من مالايالام إلى الحروف التاميلية وعكسه، الأمر الذي يجعل كل أمة محتاجة إلى طريقة للنقل الكتابي الخاص بلغتهم. فنقل الحروف يتم بين اللغات المتشعبة وبين الحروف والخطوط المختلفة كلها، وليس أبدا بين خطَّيْن اثنين معيَّنَين فقط.

٣) إن الأبجدية الصوتية الدولية هي طريقة علمية معقدة، تصلح لبعض المناسبات، وللمثقفين المتدربين عليها فقط، ولن تصلح لجميع الناس، وسِيّما إنها لا تناسب للعوام منهم، بينما طريقة نقل الحروف تَصلح للجميع بغَضِّ النظر عن مستوى تثقفُّهم وتَحصُّلهم من الدراسات العليا شرط أن يعرف الشخص لغته الأم أو اللغة التي يقتدر على قراءتها، في صورة لا بأس بها.

٤) قراءة الأبجدية الصوتية الدولية وكتابتها تتطلَّب جهدا كبيرا من الدارسين، وتحتاج إلى تدريب ودراسة متخصصة فلا يكاد كل فرد من العوام يستطيع استخدامها في حين طريقة النقل الكتابي لا يعني إلا مجرد قراءة لغته في حروفها المعروفة لديه ولكن بيقظة وحذر خاص. هذا، ولو قرأ شخص ما نقل إلى حروف لغته من لغة أخرى خطأ بدون مراعاة أصوات الأحرف الأجنبية يستطيع أن يصل إلى الصواب القريب من الصوت الأصلي في اللفظ المنقول. وأما قراءة الرموز غير المألوفة من الأبجدية الصوتية الدولية فتكون صعبا عليه ولا يكاد يصل إلى شاطئ الأمان فيها.

فبالخلاصة يمكن الجزم بالقول بأن لكل طريقة من طريقتي النقل الكتابي والكتابة الصوتية مزاياهما وفوائدهما وليس أي منهما بدلا بديلا عن الآخر. وبما أن نظام الأبجدية الصوتية الدولية لا تكفي هي وحدها كحَلٍّ لمشاكل نقل الحروف بين اللغات المختلفة في العالم ويحتاج كل شعب طريقة خاصة للنقل الكتابي فيما يتعلق بلغاتهم، يصبح هذا الموضوع موضوعا ذا أهمية قصوى جدا وجديرا للبحث الدقيق فيه.

# الفصل الرابع

# إطلالة على بعض أهم أنظمة الكتابة وطرق النقل الكتابي

بما أن هذا بحثٌ في نقل الحروف من لغة إلى أخرى فإنه جدير أن يبدأ بالمناقشة من الحروف وطرق الكتابة المتعددة في العالم قبل الدخول إلى جوانب النقل الكتابي بين اللغتين العربية ومالايالام. الحرف (Letter): عرفه معجم أكسفورد بأنه "علامة مكتوبة أو مطبوعة تُمثل صوتا في الكلام[٥٩]". عند تحليل الكلام تنقسم الكلمات إلى وحدتين أساسيتين صغيرتين تُمثل إحداهما اللغة المنطوقة والأخرى اللغة المكتوبة. وأما الجزء الأساسي الأصغر للنطق فيعرف بـ *الفونيم* (phoneme) والجزء الأصغر للكتابة فيعرف بـ *الغرافيم* (grapheme). وإلى هذا يشير واتابارامبيل بيتامباران: الفونيم صوت قائم بذاته لا يمكن تفكيكه، وهو ينقسم إلى قسمين أولهما الحرف الصائت وهو الفونيم الذي يمكن النطق به وحده دون الحاجة إلى الاعتماد على الآخر، وثانيهما الحرف الصامت وهو الفونيم الذي يحتاج إلى الاعتماد على حرف صائت ليتمكن النطق به. والحرف هو الفونيم القائم إما ذاتيا أو مع الصوامت، والصوائت فونيماتٌ وحروفٌ معا، والذي ننطق به هو الحروف ولا الفونيمات. والخط أو الرسم هو الرموز التي تُرسَم بها الحروف[٦٠]. فبالاختصار الحرف هو الجزء الصغير للصوت، مكونٌ من صائت واحد أو من صامت وصائت معا ويضم الرمز الخطي الذي يمثل كلا منهما. مثل: أ ب ج د a b c .d, അ ക ട s, इ न आ त,

الحرف قد يكون له اسم خاص كما هو الحال في العربية واللغات السامية وكذلك في الإنجليزية وسائر الألسن الأوروبية، أو يكون مع اختلاط صوت الفتحة بالحروف الصوامت كما هو في حروف اللغات الهندية غير الأردية فإنها كالعربية لها أسماء تتميز بها. وفي بعض اللغات الحية مثل الصينية لا توجد هناك حروف على الإطلاق، والذي يوجد فيها هو الرموز الخطية التي تعرف بالرموز الصينية (Chinese characters)، وهي التي لا تمثل الحروفَ ولكنها

[59] Hornby, p: 677

[60] പീതാംബരൻ, വട്ടപ്പറമ്പിൽ, *മലയാള ലഘുവ്യാകരണം*, എച്ച് & സി ബുക്സ്, തൃശൂർ, പതിപ്പ്: 12, 2013, പുറം: 9, 10

مكوَّنة من ساكتٍ ومقطع صوتي تام[٦١] (syllable)، فلا يُطلَق عليه بالأبجدية الصينية أو الحروف الصينية بل تُعرَف الرموز الصينية بالكتابة الصينية فقط.

**نشأة الأبجدية وطريقة الكتابة:**

الأبجدية في مفهومها الشامل الذي يشمل الأبجدية والألفبائية والأبوجيدا عبارةٌ عن جدول مرتَّب جمعت فيه جميع الحروف الموجودة المستعملة في لغة ما، وأحيانا تكون قد تم وضعها في مرحلة من مراحل تطوُّر تلك اللغة ولم تتعرض للتغيرات التي حدثت فيما بعد في اللغة المنطوقة، ما يجعل الأبجدية، في أغلب الأحيان، في كل لغات الأمم المختلفة، متخلِّفة عن التطورات الحديثة حيث يمكن وصفها بالمتزمِّتة. وفي بعض الأحيان يستعمل شعب أصواتا غير موجودة في أبجديتهم كما توجد في اللغة الهندية المكتوبة بالحروف الديفناغرية التي لا وجود فيها للرموز التي تمثل حرفَي الفاء والزاي وأمثالهما في الأبجديتها الرسمية إلا أن هذين الحرفين وأمثالهما تستعمل في الكلام، وفي الكتابات أيضا.

وقد كانت الأمم البائدة في التاريخ على دراية واضحة بطريقة الكتابة. وأول من اخترعوا طريقة كتابة متكاملة بعد أن تطوروا من مرحلة الكتابة بالصور إلى الكتابة بالمقاطع الصوتية هم السومريون من بلاد الرافدين من بلاد العراق حاليا، وكانت لديهم طريقة معروفة بالطريقة المسمارية التي هي عبارة عن تطور صور الكتابة إلى بضعة مثلثات على شكل المسمار الذي اشتق منه هذا الاسم، وتكتب على قوالب من الطين اللين بواسطة قلم دقيق الطرف، وكان ذلك في ٢٥٠٠ قبل الميلاد[٦٢]. وكذلك في حضارة مصر القديمة كانت لديهم طريقتهم المتطورة في ذلك الزمان الغابر لتسجيل أحداثهم، والتي لا تزال محفوظة في آثارهم المتبقية، وهذه الكتابات الفرعونية تعرف بكتابة الهيروغليفية التي تعني النقوش المقدسة، وهي أصل جميع الكتابات المصرية التي تطورت فيما بعدُ في مصر ويرجع تاريخها إلى أكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، فبدأ المصريون يكتبون بها منذ الأسرة الأولى حوالي ٣١٨٠ قبل الميلاد[٦٣]. وفي الهند كان سكان حضارة وادي السند يكتبون في طريقة تشبه الصور تعرف بكتابات وادي السند. والصينيون القدماء كان لديهم أيضا طريقة خاصة بهم للكتابة التي كانت مبنية على الصور،

---

[61] Sharma, Dr. Anita, *Learn Chinese Through English*, Goodwill Publishing House, New Delhi, Ed:1, 1998, p: 17

[٦٢] طايع، د. خلف، *الحروف الأولى: دراسة في تاريخ الكتابة*، شبكة كتب الشيعة shiabooks.net، ص: ٨٣ – ٨٤

[٦٣] نفس المرجع، ص: ٦٤

وطريقة الكتابة الصينية العصرية هي أيضا امتداد لهذه الطريقة العريقة التي تمتد جذورها إلى أكثر من ثلاثة آلاف سنة[٦٤]. واكتشف العلماء الأثريون في جميع الأقطار التي سكنها بنو آدم آثارا لتسجيلاتهم الخطية، ما يُعتبَر كأول محاولة للكتابة. وأما أول قوم أوجدوا ما يعرف بالأبجدية الحقيقية في العالم فهم الفينيقيون. وهم قوم يقطنون في جنوب غرب قارة آسيا على ضفاف البحر المتوسط، ويعتبرون من قدامى العرب، ثم انتشرت الأبجدية إلى سائر الأقطار العالمية وتطورت طرقٌ متعددة وأصبحت ما هو شائع الآن على مر العصور والأزمان كما أشار إليه الدكتور خلف طايع بقوله: "وحروف الهجاء الفينيقية المبينة ليست هي الأصل الذي انحدرت منه الأبجدية اللاتينية فحسب بل إنها كذلك أصل الأبجديات العربية واليونانية والعبرية والروسية."[٦٥] ظهرت أبجديتهم في حدود ١٣٠٠ قبل الميلاد.

**أهم طرق الكتابة والأبجديات:**

يقدر أن عدد اللغات التي ينطق بها الإنسان يتراوح ما بين ٦٠٠٠ و٧٠٠٠ لغة حية، وتحديدا ٧١٥١ لغة حسب *موسوعة إثنولوج* للغات[٦٦]. ومن بينها لغات ينطق بها أكثر من مليون نسمة ولغات لا يتجاوز المتحدثون بها عن بضعة آلاف أو أقل منه. وبحسب *الموسوعة الشبكية أومنيغلوت لأنظة الكتابات واللغات* هناك ٤٠٦٥ لغة لها صورة مكتوبة أيضا إلا أن الكثير منها لا تُكتب فعلا لندرة الأشخاص القادرين على قراءتها أو كتابتها. واللافت للنظر أن هناك ٩١٧ لغة لا تُكتب على الإطلاق بمعنى أنه لا توجد هناك طريقة لكتابة هذه اللغات[٦٧]، وهي فِعلا لغات محكية أو منطوقة أو ما يعرف باللغات الشفوية ولا التحريرية، لغاتٌ تَوارثتها الأجيال من الأفواه إلى الأفواه. وأما اللغات الأخرى التي لها طريقة للكتابة فهي أيضا تخطت شوطا طويلا في التاريخ من دون أن تكتب، فالكتابة لِلُّغة شيء مستحدث جدا أي إن اللغة المكتوبة سبقتها اللغة المحكية بأزمنة سحيقة. هناك أربع وثلاثون طريقة نشطة للكتابة في العالم حاليا، تسعٌ منها من الهند[٦٨].

---

[64] Sharma, p: 17

[٦٥] طايع، ص: ٩٢ - ٩٣

[66] - How many languages are there in the world?, *Ethnologue Languages of the World*, www.ethnologue.com/guides/how-many-languages, 21/08/2022

[67] - How many languages have a written form?, *Omniglot, The online encyclopedia of writing systems & languages*, omniglot.com/writing/stats.htm, 13/10/2022

[68] Ibid

**تقسيم الكتابة باعتبارات مزاياها:**

**أ) جهة الكتابة:**

لكل كتابة نقطة انطلاق تسمى جهة، فكل الكتابات تبدأ من جهة خاصة وتسير نحو الجهة الأخرى في صعيد ما، فأكثر الكتابات العصرية تُكتب من جهة اليسار وتمُرُّ نحو جهة اليمين، مثل اللغات الهندية غير المكتوبة بالحروف العربية، وكذلك تكتب اللغات الأوروبية كلها من اليسار إلى اليمين. وفي بداية تاريخ الكتابة كانت الكتابة تمرُّ من اليمين إلى اليسار في أغلب الأحيان[٦٩]، كما تُرى في حضارات الصين ومصر واليونان ووادي السند وغيرها، أو لم يهتموا بالجهات التي تبدأ منها الكتابة، فالكل كتبوا حسبما تسنى لهم. وفي الوقت الحاضر ليس هناك إلاعدد قليل من اللغات التي تُكتب من اليمين إلى الشمال، ومنها العربية والسريانية والعبرانية ولغة الديفهية.[٧٠] معظم اللغات المكتوبة تكتب أفقيا يعني في السطورالمستلقية من أعلى السطح إلى الأسفل. وأما لغات آسيا الشرقية البعيدة مثل الصينية واليابانية والكورية في أسلوبها التقليدية فتُكتب عموديا من اليمين إلى اليسار، والمنغولية تكتب كذلك ولكن من الشمال إلى اليمين[٧١]. فالسطر في الأسلوب العمودي يكون مختلفا عن الأسلوب المألوف والمعهود في سائر اللغات.

**ب) الخطوط المتعددة أو Fonts:**

في كثير من اللغات العالمية توجد أساليب متنوعة لكتابتها ما تعرف بالخطوط أو بـ fonts[72] عموما في الإنجليزية. فالعربية فيها عدد كبير من الخطوط مثل خط النسخ وخط الرقعة والخط الفارسي والخط الكوفي وخط الثلث وخط الطومار والخط الجلي والخط الديواني وخط الإجازة والخط السنبلي وخط الطغراء والخط المغربي والخط الفناني أو المليباري إلخ، ولكل منها مزاياها التي تمتاز بها. هذا من جانب الخطوط المشهورة، وأما ما تعرف بأشكال الخطوط أو fonts في الإنجليزية فلا تحصى، وتُولد من حين إلى آخر. ومن الخطوط ما يستعمل في الطباعة فقط وما هو خاص بالكتابة، مثل خط الرقعة في العربية، والكتابة المشبكة أو المتصلة (cursive

---

[٦٩] طابع، ص: ٢٣

[٧٠] اللغة الديفهية التي تعرف بالمالديفية والمحلية لغة رسمية في المالديف وفي أجزاء لاكشاديف.

[71] - Writing direction index, *Omniglot*, omniglot.com/writing/direction.htm, 15/ 10/2022

[72] استعملت كلمة *ينابيع* للدلالة على fonts في *كتاب المراجعة في خط الرقعة*، راجع: أيرور، محمد رشيد، وعبد الوهاب النصري، *كتاب المراجعة في خط الرقعة*، مكتبة الهدى، كاليكوت، ط: ١، ٢٠٠٥، ص: ١٧

(writing في اللاتينية. هناك أساليب خطية أخرى مثل الخط المائل (italics) والخط البارز الغامق (bold letters) اللذين يستعملان للحوائج الإيضاحية أو التركيز. وفي بعض اللغات يوجد شكلان للحروف؛ أحدهما يعرف بالحروف الكبيرة (capital letters) والثاني بالحروف الصغيرة (small letters) كما في اللغتين الإنجليزية والروسية اللتين تستعمل كل منهما الأبجديتين الرومانية أو اللاتينية والسيريلية أو الكيريلية على الترتيب.

**ج) أنظمة الكتابة المختلفة:**

اتخذت اللغات المكتوبات طرقا متنوعة للكتابة، ومن أكثرها انتشارا ما يلي:

١) الأبجدية (Abjads/ Consonant Alphabets):

أكثر اللغات العالمية تدوّن حروفها في قائمة أو جدول يعرف بالأبجدية والألفبائية والأبوغيدا، وهي بمثابة سِجل للحروف في اللغات. هناك فرق بين تَسميتَيْ الأبجدية والألفبائية. فالأبجدية سجل للحروف الصوامت فقط دون الصوائت. وقد تُستعمل بعضٌ من حروفها الصوامت للدلالة على بعض حالات الصوائت أيضا. والصوائت الأساسية تُهمل في هذه الطريقة إلا في ظروف خاصة فتكتب بالعلامات الدالة على الصوائت، مثل العربية والعبرية[٧٣].

٢) الألفبائية (Alphabets):

الألفبائية تشمل كلا من الحروف الصوائت والصوامت، وفي بعض الألفبائيات يمثل كل حرف أو كل تركيب حرفي صوتا معينا كما في اللغة التشيكية، وفي بعض الألفبائيات يمثل الحرف أو التركيب الحرفي الواحد عدة أصوات كما في اللغة الإنجليزية[٧٤].

٣)الأبوغيدا أو الأبوجيدا (Abugidas/ Syllabic Alphabets):

العنصر الرئيسي في هذا النظام هو المقاطع الصوتية التي تتكون من الحروف الصوامت مع احتوائها على حرف صائت متأصلٍ فيه، وتستعمل علامات التشكيل القائمة مقام الحروف الصوائت لتغيير صوت الحرف الصامت الأصلي[٧٥]. الحروف في أكثر اللغات الهندية بما فيها مالايالام مبنية على هذا النظام.

---

[73] - Types of writing system, *Omniglot*, omniglot.com/writing/types.htm, 15/10/2022
[74] Ibid
[75] Ibid

٤)النظام الصوتي الدلالي (Semanto-phonetic writing system):

وفي الكتابة الصينية تمثل الرموز الخطية صوتا ومعنى ما يؤدي إلى وجود عدد كبير من الرموز التي تتراوح من عدة آلاف إلى عشرات الآلاف. وهذه الطريقة تعرف بالنظام الصوتي الدلالي (Semanto-phonetic writing system). ولها تسميات أخرى أيضا في الإنجليزية مثل: logophonetic, morphophonemic, logographic, logosyllabic[76].

٥)الكتابة الصورية (Pictograms/ logograms):

هناك نوع آخر من الكتابة وهو الكتابة الصورية التي تعرف بـ pictograms/ logograms وتستخدم فيه صورُ الأشياء للتعبير عما يمثله كما في الهيروغليفية المصرية القديمة[٧٧].

من ميزة الأبجدية والألفبائية أن كل حرف فيهما يحمل اسما خاصا يتميز به، كما في العربية والإنجليزية بينما يكون الحرف في نظام الأبوغيدا مرتبا مع صوت، غالبا ما مع حركة الفتحة كما في اللغات الهندية.

**د) الأبجدية الذاتية الخاصة والأبجدية المستعارة:**

سبقت الإشارة إلى أنه توجد ٤٠٦٥ لغة مكتوبة من بين اللغات التي يتراوح عددها ما بين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ لغة، واللغات المتبقية غيرُ مكتوبة. وتنقسم اللغات المكتوبة إلى قسمين باعتبار النظام الكتابي الذي تعتمد عليه. ثمة لغات تمتلك طريقة أو أبجدية ذاتية خاصة بها ومستقلة وخالصة لها، وأخرى تُكتب بالطرق أو بالأبجديات المستعارة من اللغات الأخرى، واللافت للانتباه أن معظم اللغات العالمية المشهورة المتطورة للشعوب المتقدمة لا تُكتب في أبجديتها أو طريقتها الخاصة بل تُكتب بالحروف المستعارة. هناك ٣٤ نوعا من الأنظمة النشطة للكتابة في العالم المعاصر حسب *موسوعة أومنيغلوت الشبكية*. ومن أكثر الأبجديات التي استعارتها أمم مختلفة الأبجدية اللاتينية تليها في المرتبة الثانية الأبجدية العربية. من بين ١٧٤٥ لغة مضمنة في *أومنيغلوت* تكتب ١٢٩٤ لغة بالأبجدية اللاتينية و١٣٩ لغة بالأبجدية السيريلية و٩٦ لغة بالأبجدية العربية و٩٣ لغة بالأبجدية الديفناغرية و٢٢ لغة بالناغرية الشرقية أو ما

[76] Ibid
[77] Ibid

يعرف بالبنجالية كما تُستخدم الأبجدية المالايالمية في كتابة ثلاث لغات[٧٨]. فهذه الأبجديات وأمثالها تعرف بالأبجدية المشتركة التي يستعملها أهالي لغاتٍ عديدة لكتابة لغاتهم. والغريب أن اللغاتِ العالميةَ القويةَ مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية والألمانية كلها تُكتب بواسطة ألفبائية مستعارة فقط، فليس لديها أبجديات ذاتية مستقلة خالصة خاصة بها. وكذلك شأن الأردية والفارسية وعدد وفير من اللغات التي تتم كتابتها بالأبجدية العربية. وأما الهندية والماراثية والنيبالية فكلها تكتب بالأبجدية الديفناغرية، وهي أبجدية مستعارة بالنسبة لهذه اللغات.

**أهم طرق الكتابات:**

١) الأبجدية العربية:

ستأتي البيانات المفصلة عن المزايا والخصوصيات المتعلقة بالأبجدية العربية في الباب المقبل ولذا يكتفي الباحث ههنا بذكر بسيط عنها. الأبجدية العربية من أكثر الأبجديات انتشارا في العالم. تكتب عدد كثير من اللغات في قارات آسيا وإفريقيا في الأبجدية العربية، وفي القرون الماضية كانت اللغات الأوروبية في البلقان وفي الأندلس أيضا تكتب بالحرف العربي. وكانت الإسبانية القديمة المكتوبة بالحروف العربية تعرف بالعجمية (Aljamiado[79]). وحاليا الأبجدية العربية ثاني أبجديات العالم من حيث الانتشار بعد الأبجدية اللاتينية.

٢) الأبجدية اللاتينية:

ترجع جذور الأبجدية اللاتينية إلى منطقة الشرق الأوسط[٨٠] كشأن سائر الأبجديات، وتطورت عن الأبجدية اليونانية عن الفينيقية. تعرف الأبجدية اللاتينية أحيانا باسم الأبجدية الرومانية أيضا إشارة إلى أنها تتصل بحضارة روما القديمة. بعد أن تم اشتقاق الأبجدية الأتروسكية (Etruscan Alphabet) صارت أساسا للأبجدية اللاتينية. وكانت فيها ٢٦ حرفا أخذ منها الرومان ٢١ حرفا التي كانت كافية لتمثيل الأصوات اللاتينية[٨١]. انتشرت الأبجدية اللاتينية في غرب أوروبا في حدود الإمبراطورية الرومانية الغربية مثلما كانت الأبجدية الإغريقية منتشرة

---

[78] - Language and Writing Statistics, *Omniglot*, omniglot.com/writing/stats.htm, 15/10/2022

[79] - Morisco alphabet, *Omniglot*, omniglot.com/writing/aljamiado.htm, 16/10/2022

[٨٠] القوسي، عبد الرزاق، *العربية بالحروف اللاتينية*، كتاب المجلة العربية، العدد ٢٦٩، الرياض، ١٤٤٠ هـ، ص: ٢٣

[٨١] نفس المصدر، ص: ٢٤

في الأجزاء الشرقية من أوروبا وفي الشرق الأوسط في سيادة الإمبراطورية البيزنطية. أصل الأبجدية الرومانية ٢١ حرفا ثم زيدت عليها أحرف حسب حوائج من تبنّوها من قِبل أهالي اللغات المنقسمة عن اللغة اللاتينية، وأخذت الأمم الأخرى تتبنّاها كأبجديةٍ للغاتهم وذلك حسب توسع النفوذ الرومانية في أوروبا، واستمرت رحلة الحروف اللاتينية لتعُمَّ جميع اللغات الأوروبية الغربية والشمالية، ولم تقف الأبجدية اللاتينية عند هذا الحد بل واصلت فتوحاتِها إلى كل أقطار الدنيا جراء انتشار الاستعمار الأوروبي ما جعلها تحتل المكانة الأولى في مقدمة الأبجديات العالمية قاطبة لدرجة أنها أصبحت أبجديةً تكتَب فيها اللغات المنتمية إلى كل القبائل اللغوية.

حاليا توجد أكثر من ١٢٩٤ لغة في العالم تُكتب بالأبجدية اللاتينية، منها ما كانت تُكتب بأبجديات أخرى حتى الوقت القريب مثل التركية العثمانية التي كتبت منذ قرون بالأبجدية العربية، واللغة السواحلية المكتوبة بالأبجدية العربية التي حولها المستعمرون إلى الأبجدية اللاتينية. والحروف اللاتينية حاليا تعتبر أبجدية دولية إذ أنها لا تختص بأمة دون أخرى، حتى إن العلامات والرموز المستعملة في مجال الاتصالات سواء على الشبكة العالمية أو في الأوساط العلمية كلها منبثقة عن الحروف في الأبجدية اللاتينية مثل علامة (@)، وكذلك رموز الأبجدية الصوتية الدولية حيث أكثرُ رموزها مأخوذة من الحروف الرومانية.

٣) طريقة كتابة الصينية:

وكما سبق الذكر أنه لا توجد حروف في اللغة الصينية بنفس المعنى المعتاد لدينا[٨٢]، ولكن الرموز والأشكال الكتابية هي التي تقوم مقام الحروف في الصينية، وسبقت الإشارة إلى بعض من مزايا الخط الصيني. تطورت الكتابة الصينية من الرموز التصويرية منذ ثلاثة آلاف سنة. والكتابة الصينية أقدم الخطوط وأصعبها من بين اللغات وإحدى أنظمة الكتابة الأكثر انتشارا في العالم، إلا أنها لا تستعمل خارج العالم الصيني والجاليات الصينية والبلدان المتأثرة بثقافتها المجاورة لها مثل اليابان. الخط الصيني مشترك في كتابة عدد من اللغات الصينية المختلفة داخل الصين. وهذا الخط له أسلوبان، أسلوب تقليدي وأسلوب مبسوط وميسر. وعدد الرموز الصينية في الطريقة التقليدية يتجاوز عن خمسين ألف شكل، بينما عددها في الصينية الميسرة

[82] Lapusneanu, Diana, Quick Intriduction to Chinese Alphabet, Chinese Characters and Pinyin, *Mondly*, 22/06/2020, www.mondly.com/blog/2020/06/22/chinese-alphabet-characters-pinyin/

المتداولة في المدارس يتراوح بين ستة آلاف إلى ثمانية آلاف شكل. وأيا كان، يعرف الخط الصيني بأصعب الخطوط في العالم وسببه يرجع ليس فقط إلى أشكالها المعقدة بل إلى حقيقة أنه لا توجد طريقة علمية وميسرة في نطق هذه الأشكال، ناهيك عن أن الصوت الوحيد له أربع حالات يختلف المعنى والرمز الكتابي حسب اختلاف النبرة في النطق[٨٣] التي لا يكاد يستطيع تميزه إلا للصيني الأصلي.

٤) الأبجدية السيريلية أو الكيريلية (Cyrillic Alphabet):

وهي الأبجدية التي تولدت من الأبجدية الإغريقية في الإمبراطورية البلغارية الأولى على أيدي المبشرين الأرثوذكسيين حيث ترجع تسميتها بالسيريلية إلى القديس سيريل، وتم اختراعها في القرنين التاسع والعاشر للميلاد للشعوب الناطقة باللغات السلافية[٨٤]. اللغة الروسية هي اللغة المهمة التي تكتب بهذه الأبجدية، وبحكم انتشار الشيوعية وتوسع الاتحاد السوفياتي في شرق أوروبا وآسيا الوسطى انتشر الخط السيريلي بين الأمم الأخرى أيضا، فأكثر من خمسين لغة في هذه المناطق تكتب بالأبجدية السيريلية مثل البيلاروسية والبلغارية والكازاخية والقيرغيزية والمقدونية والصربية والطاجيكية والمنغولية والتركمانية والأوزبكية إلخ. وعدد الحروف فيها يختلف من لغة إلى الأخرى، ففي الروسية ٣٣ حرفا وفي كل من البلغارية والصربية ٣٠ حرفا[٨٥]. عددٌ من حروفها تشبه الحروف اللاتينية رسما ونطقا، مثل A, K, M, T، فيما يطابق البعض في الرسم دون النطق فيما بينهما، مثل B, H, P حيث ينطق كل منها مثل نطق V, N, R في الأبجدية اللاتينية[٨٦].

٥) الأبجدية الديفناغرية:

ليست الديفناغرية أبجدية أصلا وإنما هي نظام يعرف بـ *أبوغيدا* الذي تمتزج فيه حروف الصوائت مع حروف الصوامت ما تتولد عنه حروفٌ مقطعية، فحروفها مرتبة كأبجدية مقطعية. وهي من تراث الهند القديمة التي اشتهرت بالأبجدية السنسكريتية أحيانا، تطورت من الخط البراهمي الذي اشتهر بالخط الذي تم استخدامه لنقش المراسيم في الصخور في زمن

---

[83] Sharma, p: 14 - 15

[٨٤] الأبجدية السيريلية، *Sourcknowledge*، ar.sourcknowledge.com/cyrillic-alphabet, 19/10/2022

[٨٥] نفس المصدر

[86] Chawla, Rekha, *Learn Russian in a Month*, New Light Publishers, New Delhi, pp: 8 - 10

الإمبراطور أشوكا قبل ٢٣٠٠ سنة[٨٧]. تستعمل هذه الأبجدية في كتابة عدد من اللغات الهندية، مثل الهندية والماراثية والنيبالية وغيرها إلى جانب كثير من اللهجات الهندية أيضا. وتفرعت عنها عدة خطوط مثل الأبجدية الكجراتية والبنغالية اللتين لا تعرفان باسم الأبجدية الديفناغرية، إلا أنهما تتصلان بها شكلاً وصورة. الكتابة البنغالية تعرف بالناغرية الشرقية (Eastern Nagri) أيضا. ومن خواص الأبجديات الهندية ككل، بما فيها الأبجدية الديفناغرية أيضا، أنها تمتلك رموزا خاصة بها لكتابة الأرقام. يختلف عدد الحروف الديفناغرية من لغة إلى الأخرى وأيضا وفق اعتبار أو عدم اعتبار بعض الحروف المزيدة والمركبة كحروف مستقلة أصلية أو فرعية، فتوجد في اللغة الهندية العامة ٤٤ حرفا منقسمة إلى ١٣ صائتا و٣٣ صامتا[٨٨].

٦) الأبجديات الدرافيدية:

لغات الهند الجنوبية تعرف باللغات الدرافيدية. ومن أهم اللغات من هذه القبيلة التيلوغية والتاميلية والكانادية ومالايالام، ولكل واحدة منها أبجدية خاصة بها. تطورت الخطوط الدرافيدية المختلفة كلها من الكتابة البراهمية مثل خطوط اللغات الهندية الشمالية ولغات آسيا الجنوبية مثل بورما وتايلاند ومالايا والفلبين وإندونيسيا وسريلانكا وغيرها. كانت نشأة الكتابات الدرافيدية من الفرع الجنوبي للخط البراهمي الذي تولدت منه كتابات *فاتيلوتو/ فاتيزوتو* (வட்டெழுத்து/ வட்டெழுத்து/ Vatteluttu/ Vattezhuthu) و*كرنتها* (கிரந்த எழுத்து/ ഗ്രന്ഥലിപി/ Grandha script) التي عرفت باسم كتابة آريا (ആര്യ എഴുത്ത്/ Arya ezhuthu) أيضا عندما استعملت في كتابة مالايالام. تشكلت الكتابة التاميلية من كتابة *فاتيلوتو* وتطورت الكتابة التيلوغية عن البراهمية الجنوبية في منطقة كارناتاكا وآندهرا ثم انفصلت الكتابة الكانادية العصرية عن الكتابة التيلوغية في المنطقة الشرقية الشمالية حيث تعايشت التيلوغية والكانادية[٨٩]. هذا هو سبب مشابهة الأبجديتين التيلوغية والكانادية إلى درجة كبيرة.

٧) أنظمة الكتابة اليابانية:

---

[87] നായർ, പളുകൽ ഗംഗാധരൻ, *ലിപിപരിണാമചരിത്രം*, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 2, 2019, പുറം: 11 - 12

[88] രാധാകൃഷ്ണൻ, പി, *ഹിന്ദിവ്യാകരണം*, എയ്ച് & സി പബ്ലിഷിങ് ഹൗസ്, തൃശൂർ, പതിപ്പ്: 1, 2007, പുറം: 4-6

[89] നായർ, പുറം: 33 - 36

تستعمل اللغة اليابانية نوعين من الكتابة المقطعية المعروفة بـ *كانا* (Kana)، وهما *كاتاكانا* (Katakana) التي تطورت من اختصار الرموز الصينية وتستعمل في الغالب لكتابة الكلمات الأجنبية والثانية *هاريكانا* (Harigana) التي تبدو دائرية في الشكل. وفي الكتابات العصرية تستخدم الرموز الصينية المعروفة بـ*كانجي* (Kanji) مع *هاريكانا*. وقد تم تبسيط أشكال الرموز الصينية وتحديد عددها من قبل الحكومة[٩٠]. اللغة اليابانية واللغة الصينية التقليديتان القديمتان كانتا تكتبان رأسيا من اليمين إلى اليسار إلا أن اليوم فقد بدؤوا يكتبونها أفقيا من اليسار إلى اليمين. رغم أن الرموز الخطية اليابانية تبدو متشابهةً بالخط الصيني في الوهلة الأولى إلا أنها أسهل منه بكثير. والخط الياباني خاص باللغة اليابانية فلا يستعمل في كتابة أي من اللغات الأخرى.

٨) الأبجدية الكورية:

الخط الكوري خط ألفبائي، بخلاف الخط الصيني المجاور المحيط به، وتبدو الحروف فيها وكأنها أشكال هندسية مثل المربعات والخطوط المستقيمة، وتكتب أفقيا أي في السطور كمعظم الخطوط العالمية، وتمُرُّ الكتابة من جهة اليسار إلى جهة اليمين. كان الكوريون يكتبون بالرموز الصينية التي عرفت باسم *هانجا* (Hanja) إلى أن تم اختراع الأبجدية الكورية في ١٤٤٣ على يد الملك *سيجونغ* الأعظم (Sejong the Geat) شخصيا. تعرف الأبجدية الكورية بـ *هانجول* (Hangul) وتتألف من ٢٤ حرفا أساسية، ١٤ منها صوامت والعشرة المتبقية صوائت. إضافة إلى ذلك هناك ١٩ حرفا مركبة من الحروف الأساسية أيضا[٩١]. لا يتجاوز عدد المتكلمين باللغة الكورية في دولتَي كوريا الجنوبية والشمالية عن ثمانية ملايين نسمة، غير أن اللغة تعتبر لغة متقدمة جدا نظرا لتقدم كوريا الجنوبية في مجال التقنية والعلوم والصناعة، وأيضا بصفتها لغة ذات أهمية استراتيجية قصوى من حيث إنها لغة كوريا الشمالية الدكتاتورية. وللغة الكورية مكانة مرموقة بين اللغات الأكثر تواجدا على الشبكة العالمية أيضا.

٩) الأبجديات السامية:

---

[90] Shibatani, Masayoshi, Japanese language, *Britannica*, www.britannica.com/topic/Japanese-language/Grammatical-structure, 19/10/2022

[91] Lapusneaunu, Diana, A Quick Guide to Hangul, the Korean Alphabet - Pronunciation and Rules, *Mondly*, 25/05/2020, www.mondly.com/blog/2020/05/25/hangul-korean-alphabet-pronunciation/

باستثناء أبجدية اللغة العربية فإن سائر أبجديات اللغات السامية غير مشهورة في العالم لندرتها وبسبب أن اللغات من هذه القبيلة أصبحت لغات مهجورة ما عدا اللغتين الأمهرية والعبرية. الأمهرية هي اللغة المنطوقة واللغة الرسمية المستعملة في جمهورية إثيوبيا بإفريقيا ولها خط خاص بها يعرف بالجعزية وتكتب من الشمال إلى اليمين عكس نمط معظم الخطوط السامية الأخرى التي تتم فيها الكتابة من جهة اليمين إلى اليسار، وتحتوي على ٣٣ حرفا أساسية تتغير إلى سبع صور حسب حالة حرف الصائت المندمج فيه، وينطق بها ما يزيد عن ١٨ مليون نسمة في بداية القرن الحادي والعشرين[٩٢]. واللغة السامية الحية المعروفة الثانية هي اللغة العبرية التي لا تزال تستعمل كلغة رسمية في دولة إسرائيل. وتعتبر العبرية لغة مقدسة وتاريخية وثقافية لليهود. وفي الحقيقة كانت اللغة العبرية بمثابة لغة ميتة كسائر الألسن السامية الأخرى إلا أن المجهودات الجبارة التي بذلتها يهود العالم في إحياء لغتهم وتراثهم لقي قبولا واسعا في كل الأمم اليهودية المُتَشَتِّتَة في العالم، وفِعلا نجحوا في إحيائها وتوحيد الأمة المتفرقة تحت ظل هذه اللغة التي أعيدت إلى الحياة من جديد، وحاليا يتكلم بها أَزْيَدُ من سبعة ملايين نسمة معظمهم في دولة إسرائيل، وهي الآن لغة التخاطب اليومي إلى جانب كونها لغة المعرفة والعلوم والأدب هناك. ولها أبجديتها المعروفة الخاصة بها مكونة من ٢٢ حرفا[٩٣]. والأبجدية الثالثة الأكثر ذيوعا بين الأبجديات السامية هي الأبجدية العبرية هذه، تليها في المرتبة الرابعة الأبجدية الآرامية السريانية، ورغم أن السريانية كانت منطوقة ولازالت لهجاتها تستعمل في المناطق السورية الجبلية مثل معلولا وصيدنايا إلا أنها تعرف كلغة غير حية، إن لم توصف كلغة ميتة بالذات. وتعتبر لغةً ليتورجية لدى الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، وتعرف السريانية باسم الآرامية أيضا التي هي الأصل الذي تطورت منها، وحروفها ٢٢ حرفا وتشبه الحروف العربية نطقا وكتابة في أكثر الحالات[٩٤].

١٠) الأبجدية اليونانية:

---

92 - Ethio-Semitic languages, *Britannica*, www.britannica.com/topic/Ethio-Semitic-languages, 22/10/2022

93 - Hebrew, *Omniglot*, 17/05/2022, omniglot.co/writing/hebrew.htm

٩٤ - اللغة السريانية، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - *وفا*، info.wafa.ps/ar_page.aspx?=5064, 22/10/2022

تطورت الأبجدية اليونانية التي تعرف أحيانا بالإغريقية أيضا عن الأبجدية الفينيقية القديمة، وكانت في أول الأمر تُكتب من اليمين إلى الشمال كسائر الكتابات السامية[٩٥]. ما كانت حروف العلة تكتب في اليونانية القديمة ثم صاروا يكتبونها وغيروا نطق ستة أحرف فينيقية لم يجدوا لها مقابلا صوتيا في لغتهم كما زادوا عليها ستة أحرف أخرى وصاروا يكتبون من اليسار إلى اليمين، ومع مرور الزمن تطورت أبجديات إغريقية من بينها الأبجدية الكومائية (Cumaean) التي استعملت في غرب أثينا وجنوب إيطاليا، وتم اشتقاق الأبجدية الأتروسكية (Etruscan Alphabet) التي صارت أساسا للأبجدية اللاتينية، وكانت فيها ٢٦ حرفا. كانت الأبجدية الإغريقية منتشرة في الأجزاء الشرقية من أوروبا وفي الشرق الأوسط قرونا تحت سيطرة الإمبراطورية البيزنطية.

وحاليا الأبجدية اليوناية مكونة من ٢٤ حرفا[٩٦]. وكانت اللغة اليونانية لغة الحضارة والتمدن والعلم طوال القرون في العالم القديم. وللأبجدية والحروف اليونانية تأثير مباشر في تشكيل الأبجديات والرموز الأخرى مثل الأبجدية السيريلية الروسية، وفي استعمال بعض الرموز العلمية مثل (θ) في علم الحساب وغيره من فنون العلوم والمعرفة. وكذا تستعمل بعضٌ من الحروف الإغريقية في الأبجدية الصوتية الدولية أيضا مثل (θ) للثاء، و (χ) للخاء وغيرهما. مقارنة مع نظيرها اللاتيني تعتبر الحضارة الإغريقية أغني من الحضارة الرومانية إلا أن انحصار الحضارة اليونانية أمام تقدم الحضارة الإسلامية جعلت اللغة اليونانية غير قادرة على استمرار نفوذها خارج اليونان فظلت لغة محصورة في مسقط رأسها فقط ولكنها مازالت حية بخلاف اللاتينية التي انتشرت في أوروبا الغربية كلها ثم لم تلبث أن انقطعت عن التعامل بين الشعوب تاركة وراءها بناتها من اللغات الأخرى مثل الفرنسية والإيطالية تنمو وتزدهر فصارت على مر الزمان لغة مهجورة أو لغة ميتة لا وجود لها إلا في بعض الطقوس لدى الكنيسة الكاثوليكية.

١١) الأبجديات الأخرى:

[٩٥] القوسي، ص: ٢٣

[96] - *The Greek You Need, English - Greek Dictionary*, Editions K. Gouvoussis, Athenes, p: 5

توجد في العالم عدد كبير من اللغات التي تكتب بأبجديات أخرى غير التي تم ذكرها حتى الآن، وهي أقل شهرة لندرتها وقلة استعمالها وتَمَرْكُزِ استخدامها في دائرة محدودة، وقد تكون بعض هذه الأبجديات معروفة ومشهورة لأسباب تاريخية ولغوية. وتُعَد الشعوب التي تمتاز بأنها تحوز نظاما خاصا أو أبجدية مستقلة لكتابة لغاتها كل من المنغول والتايلانديين وأهالي سريلانكا (لغة سينهالا) والشعب التيبتي من الأمم الآسيوية، وكذلك اللغة الجورجية لديها أبجدية خاصة بها. أهالي دولة المالديف وبعض من أهالي لاكشاديف الهندية يكتبون في أبجدية تشبه بالأرقام العربية المشرقية شكلا وتكتب من اليمين إلى اليسار كما في العربية. وفي الهند علاوة على الأبجديات التي ذكرت هنا - الديفناغرية والأبجديات الدرافيدية والعربية - تمتلك اللغة الأورية أبجدية خاصة بها تطورت من خط *كلينغا* من الخط البراهمي القديم وتكتب من جهة اليمين إلى اليسار. وأما نظام كتابة الغوروموكهي فمستعمل في كتابة اللغة البنجابية وخاصة عند الأمة السيخية.

**ظاهرة تعددية الخط أو الكتابة المتزامنة (Synchronic digraphia):**

ثمة ظاهرة كتابة بعض اللغات في أكثر من أبجدية مختلفة لأسباب سياسية أو ثقافية أو عرقية أو حضارية أو إجبارية أو نتيجة لدوافع المستجدات الحاصلة في حقل تقنية المعلومات والاتصالات. وبعض اللغات تحولت من طريقةِ كتابةٍ قديمةٍ لها إلى طريقة أخرى حديثةٍ، وبعضُ اللغات تُكتب بأبجدية في بعض الأحيان وتُكتب بأبجدية أخرى في مناسبات أخرى، والأمثلة كثيرة لهذا. توجد بعض اللغات التي تكتب في ثلاث أبجديات في آنٍ واحد، وكل منها تعتبر رسمية أيضا، مثل البنجابية التي تكتب كثيرا في الأبجدية العربية الفارسية المعروفة بـ *شاه موكهي* في خط *نستعليق* الذي يستعمل في كتابة اللغات الإيرانية. وتكتب البنجابية بالأبجدية الديفناغرية عند الهنادكة في الهند وبالأبجدية الغوروموكهية لدى الأمة السيخية علما بأن منطقة بنجاب مقسمة بين الهند وباكستان جغرافيةً وبين السيخيين والهنادكة والمسلمين ثقافيا. وفي كل هذه الحالات تعرف اللغة بنفس الاسم - البنجابية. وأما بعض اللغات إذا كتبت بطريقة مختلفة تعرف بأسماء مختلفة مثل الهندية والأردية، وذلك عند كتابة كل منهما في أبجديتين مختلفتين - الهندية بالديفناغرية والأردية بالعربية - مع أن هاتين اللغتين لغة واحدة أصلا تعرف أحيانا

بالهندوستانية. تعرف ظاهرة كتابة لغة في نظامين مختلفين أو أكثر بـ Synchronic digraphia في الإنجليزية[٩٧].

وهناك لغات تكتب رسميا في أبجدية خاصة بينما تكتب نفس اللغة في مناسبات قومية أو دينية بأبجدية أخرى، مثل اللغة المالايالامية التي تُكتب بحروفها المعروفة في الحياة المدنية ومع ذلك لدى المسلمين، وخاصة في كُتُب المدارس الدينية، تُطبع الكتبُ في الحروف العربية. واللغات التاميلية والبنجابية كلها تكتب هكذا في أبجديتين لدى المسلمين إحداهما للحوائج المدنية والأخرى في المناسبات الدينية. يقول توبيل محمد ميران عن نشأة هذه الظاهرة: "التأثير العربي في المناطق الساحلية أدى إلى نشأة التاميلية العربية والمالايالامية العربية والبنغالية العربية والكانادية العربية والتيلوغية العربية، وخلاصة تعلم العرب أن يتكلموا لغات القوم الذين كانوا يتاجرون معهم مع خلْطة عربية ويكتبوها بالحروف العربية[٩٨]". تعرف اللغة التاميلية المكتوبة بالحرف العربي بتسمية خاصة: لسان *الأَرْوِي*[٩٩] (அரபுத்தமிழ்).

**اللغات الهندية الحديثة المكتوبة بالأبجدية العربية:**

هناك ثلاث لغات هندية مكتوبة بالحروف العربية المكيفة لصلاحية تمثيل بعض الأصوات الموجودة في أبجديات اللغات الهندية الأصلية مثل حروف پ، چ، ژ، ٹ، ڈ وغيرها في الأردية والسندية والكشميرية. اللغة الأردية هي نفس اللغة الهندية ولكنها تكتب بالأبجدية العربية بدلا من الحروف الديفناغرية، وهي لغة منتشرة في جميع أنحاء الهند وبالتركيز في الهند الشمالية، وتعرف بلغة مسلمي الهند أيضا، وهي اللغة الرسمية الوطنية في باكستان أيضا. واللغة الكشميرية هي اللغة الهندية الثانية التي تستعمل الحرف العربي في كتابتها، وهي لغة رسمية في ولاية كشمير. إنه جدير بالذكر أن الحروف العربية تظهر مرتين على الأوراق النقدية الهندية - الروبية الهندية - مرة في كتابة قيمة العملة في اللغة الكشميرية ومرة في الأردية، ما يدل دلالة واضحة على أن الحرف العربي معترف به من قبل الحكومة الهندية أو بعبارة أدق الأبجدية العربية أبجدية رسمية في الهند إلى جانب الأبجديات الأخرى، وهي بذلك

---

[97] അബൂബക്കർ, ഡോ. പി.എ), *അറബിമലയാളം മലയാളത്തിന്റെ ക്ലാസിക്കൽ ഭാവങ്ങൾ*, മഹാകവി മോയിൻകുട്ടി വൈദ്യർ മാപ്പിളകലാ അക്കാദമി, ഒന്നാം പതിപ്പ്, കൊണ്ടോട്ടി, 2018, പുറം: 34

[98] മീരാൻ, തോപ്പിൽ മുഹമ്മദ്, *അറബിത്തമിഴ്*, കേരളവും അറബിയും പ്ളാറ്റിനം ജൂബിലി സുവനീർ, അറബി വിഭാഗം യൂണിവേഴ്സിറ്റി കോളേജ്, തിരുവനന്തപുരം, 2021, പുറം: 67

[99] - Arwi, *Omniglot*, 23/04/2021, omniglot.com/writing/arwi.htm

جزء لا يتجزأ من الثقافة الهندية المعروفة بالتعددية. وأما اللغة السندية فتكتب بالأبجدية العربية فقط في باكستان وبها وبالأبجدية الديفناغرية أيضا في الهند[١٠٠]. واللغة البنجابية الهندية الأصل تكتب بالحروف العربية فقط ولكن خارج الهند.

**الكتابة الشعبية للغات المختلفة بالأبجدية اللاتينية على الشبكة العالمية:**

لقد انتشر بين الشعوب الآسيوية والأفريقية ممن يستعملون أبجديات غير اللاتينية لكتابة لغاتهم الأم أو اللغات الأخرى التي يستخدمونها، أن تُكتَب لغاتهم بالحروف اللاتينية وذلك نظرا لسهولتها من جانبٍ ولوجودها تلقائيا في الهواتف والحواسيب والأدوات الإعلامية الحديثة المتعددة كلها فلا يكادون يحتاجون إلى تثبيت برامج خاصة أو تنزيل تطبيقات إضافية أخرى لكتابة لغاتهم بحروفها الأصلية، فيُفضل الشبان والجيل الجديد الأبجدية اللاتينية في مثل هذه المناسبات، وبعضهم يشعرون بالفرح والفخر عندما يكتبون بالحروف اللاتينية وكأنهم يستعملون اللغة الإنجليزية فيها. وهناك سبب آخر لهذه الظاهرة وذلك أن الجيل الأول من الهواتف النقالة والأدوات الإعلامية الأخرى كانت لا تتيح فرصة استخدام اللغات الإقليمية بما فيها لوحات المفاتيح الخاصة بها على الأجهزة الإعلامية ما أدى إلى الاستخدام الشائع للأبجدية اللاتينية في كتابة هذه اللغات. إن معظم الكتابات المحلية أنظمة معقدة إذا ما قورنت بالنظام الألفبائي اللاتيني، وتحتاج إلى رموز كثيرة على لوحة المفاتيح ما يجعلها أقل شهرة بين العوام وهذا أيضا سببٌ للاعتماد المفرط على لوحة المفاتيح اللاتينية. أضف إلى ذلك الجهالة الرقمية الحرفية المحلية المنتشرة بين هؤلاء الشعوب. تعرف كتابة اللغات بالأبجدية اللاتينية بأسماء شعبية متعددة حسب اختلاف اللغات مثل *المنجليزية* (Manglish) عبارةً عن كتابة اللغة المالايالامية بالأبجدية اللاتينية التي تعرف بالحروف الإنجليزية في أوساط المجتمع المالايالي في كيرالا.

**بعض الأنظمة الشهيرة لنقل الخطوط المختلفة إلى الأبجدية اللاتينية:**

أحيانا تطلق لِعملية نقل الحروف من لغة إلى أخرى كلمةُ Latinization أي الكتابة بالحروف اللاتينية أو Romanization أي الكتابة بالحروف الرومانية[١٠١]. وهما تسميتان مرادفتان لمدلول

[100] Shackle, Christopher, Sindhi language, *Britannica*, www.britannica.com/topic/Sindhi-language, 21/10/2022

[101] - Romanize, *Merriam Webster*, www.merriam-webster.com/dictionary/romanize, 21/10/2022

واحد، ويطلق عليهما اسم الرَّوْمَنَة في العربية. وهذه التسمية ليست صحيحة في كل المعنى إذ أنه كلُّ ما يتم نقلُه من حروفِ أبجديةِ لغةٍ ما ليس بالضروري أن يُنقل إلى الحروف اللاتينية أو الرومانية وحدها بل يحتاج الشعوب حسَب حوائجهم المختلفة وانتماءاتهم الثقافية واللغوية إلى ممارسة النقل الكتابي بين لغتين أو أكثر من اللغات التي تكتب في أبجديات غير لاتينية أيضا. فكتابة الحروف باللاتينية لا تشمل كل أنواع النقل للحروف بين اللغات متعددةِ الحروف والأبجديات. ولكن الطريقة المعروفة في العالم للنقل الكتابي بين اللغات هي الرومنة التي يُنقَل فيها نص مكتوب في نظام كتابي غير لاتيني إلى الحروف اللاتينية نظرا لأهمية هذه الأبجدية ولعالميتها ولشهرتها في كل بقاع الدنيا المعمورة. هناك أنظمة كثيرة لنقل الخطوط المختلفة إلى الحروف اللاتينية كما توجد طرق متعددة من هذا القبيل داخل لغة واحدة بعينها مثل أنظمة كتابة اللغة اليابانية بالأبجدية اللاتينية Hepburn و Kunrei و Nippon و Romaji[102]. ومن أشهر نموذج للنقل الكتابي نظامُ كتابةِ اللغةِ الصينيةِ بالحروفِ اللاتينيةِ المعروفةِ بطريقةِ *بين بين*.

**طريقة (بين بين / Pinyin):**

هذه أبجدية نطقية رسمية لنقل الرموز الصينية إلى الحروف اللاتينية أو الرومانية، وضعها علماء لغويون صينيون لتسهيل نطق وقراءة اللغة الصينية المكتوبة في الأشكال أو الرموز الأصلية للأجانب الواقفين خارج نطاق اللغة الصينية. تعتبر الأبجدية النطقية الصينية أداة مهمة للتغلب على الصعوبات في القراءة والكتابة والمذاكرة للرموز الصينية التي بحد ذاتها لا تمثل الأصوات كما في اللغات ذات الأبجديات. وقد سبقت الإشارة إلى أن اللغة الصينية تخلو من الحروف والأبجدية حسَب المعايير المعروفة لدى الأمم الأخرى حيث إنها تحتوي على أشكال تضُم حرفا ساكتا ومقطعا صوتيا تاما. كل الرموز الصينية مقطع صوتي أحادي يضم صوتا بدائيا وصوتا نهائيا، وعلى هذا قسموا الأصوات الصينية إلى ٢٣ صوتا بدائيا و٣٦ صوتا نهائيا. الأصوات البدائية كلها صوامت ويتبع الأصوات النهائية صوامت خيشومية. أكثر الحروف في هذه الأبجدية النطقية الصينية لها قيمة صوتية عادية كما في الإنجليزية وبعضها تختلف عن نطقها العادي اختلافا جذريا حيث تم تعيين أصوات خاصة لبعض الحروف منها

[102] - Japanese Rōmaji (Roman letters), *Omniglot*, 23/04/2021, omniglot.com/writig/japanese_romaji.htm

غير التي هي عليه الآن في اللاتينية حاليا وزيدت بعض العلامات ووضعت على الحروف الصوائت لتدل على حالات النطق للصوت الواحد الذي يكون في أربع حالات، وفي كل حالة تكون الكلمة في معنى مختلف جدا[١٠٣]. وجدير بالذكر أن هناك جرائد ومطبوعات كثيرة تطبع في نظام *بين بين* في سنغافورة وغيرها من البلدان.

**بعض الأساليب المطورة من قِبل الجهات المختلفة للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام**

قام عدد من الكتاب والمؤلفين بتكييف الحروف المالايالامية كي تصلح لتقوم مقام الحروف العربية الخالصة المعدومة في مالايالام وذلك لتقديم الكلمات والتعابير العربية في كتبهم المعدة لتعليم اللغة العربية بواسطة اللغة المالايالامية، ومن أكثرها جدارة بالذكر ثلاث مؤلفات فردية لثلاثة علماء مشهورين، وهي: ١) كتاب *അറബിക് സ്പീക്കിംഗ് കോഴ്സ്* لـ د/ كي. في. ويران محي الدين، الصادر عن مكتبة الهدى بكاليكوت، ٢) كتاب *അറബി ഭാഷാ പഠന സഹായി ക്ലാസിക്- മോഡേൺ- സ്പോകൺ* لـ تشيرييامونداما عبد الحميد المدني الصادر عن مكتبة الهدى بكاليكوت أيضا، ٣) كتاب *സുഗമ അറബി വ്യാകരണം* لـ إم. تي. محمد علي، الصادر عن مكتبة *فيتشارام* بترشور. لقد اعتمد كل من مؤلفي هذه الكتب على بعض الأساليب الفردية للتعبير عن الأصوات العربية المعدومة في مالايالام بواسطة تكييف الحروف المالايالامية بعلامات تمييزية، ما يعتبر اللَّبِنات الأولى في محاولةٍ لإيجاد الحروف البديلة في مجال النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام. قدم كل منهم أسلوبا للتعبير عن الحروف العربية الخالصة إلا أنهم لم يتطرقوا إلى معالجة جميع القضايا المتعلقة بهذا الخصوص فلم يتناول أحد منهم مسائل مثل كتابة الألف واللام الياء الأخير ونحوهما من المشاكل العويصة في هذا الصدد، إضافة إلى أنهم لم يستخدموا أسلوبهم خارج كتبهم المذكورة إذ أنه كان أسلوبا مؤقتا مصمما لإعداد كتبهم المذكورة فقط.

وأما الطريقة المطروحة من قبل لجنة التأليف للموسوعات الإسلامية المالايالامية الصادرة عن كل من *دار النشر الإسلامي ودار يوفاتا للنشر*، ومقرهما بمدينة كاليكوت بكيرالا، فهما مما يمكن أن توصف بأسلوب أكثر تطورا مما صمَّمه الآخرون. ويمكن اعتبار أسلوب دار

[103] Sharma, pp: 8 - 18

النشر الإسلامي طريقة ناضجة شبه علمية في هذا الحقل حيث يتضمن تعليماتٍ لمعالجة الألف واللام والتاء المربوطة. وأما ما قدمته *يوفاتا* فمحصور في معادلة الحروف المالايالامية للحروف العربية فقط.

هناك شبه اتفاق فيما بين هؤلاء المؤلفين ودور النشر في اختيار أكثر الحروف المالايالامية الأصلية لتكيفها للتعبير عن الحروف العربية الخالصة، والاختلافُ بينهم قليل ومحصور في اختيار الحروف المالايالامية للثاء والضاد والظاء والقاف. وأما علامات التمييز المستعملة في الحروف المكيفة فمختلفة حيث تتوزع بين ست علامات ما بين فاصلة عليا وفاصلة عليا مقلوبة ونقطتين وخط أحادي أو ثنائي مائل فوقي يوضع إلى الجانب الأيسر من الحرف وخط عمودي فوقي أو تحتي يوضع موازيا للسطر. هذا، ويوجد حرف مكون من حرفٍ صائتٍ وعلامةِ حرفٍ صائتٍ مخالفا للعادة المعروفة في مالايالام: *ഞ*، تعبيرا عن حرف العين. يجمع الجدول التالي هذه الأساليب كلها في إطار واحد مما يسهّل الاطلاع السريع والموازنة بينها[١٠٤]:

| ق | ف | غ | ع | ظ | ط | ض | ص | ز | ذ | خ | ح | ث | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ക‘ | ഫ | ഗ‘ | അ‘ | ള‘ | ത | ള‘ | സ | സ‘ | ദ‘ | ഖ‘ | ഹ‘ | ത‘ | ١ |
| ക‘ | ഫ | ഗ‘ | അ‘ | ള‘ | ത | ള‘ | സ‘ | സ’ | ദ‘ | ഖ‘ | ഹ‘ | ഥ‘ | ٢ |
| ഖ | ഫ | ഗ | ഞ | ഡ | ത | ദ | സ | സ | :ദ | ഖ | ഹ | ഥ | ٣ |
| /ക | /ഫ | /ഗ | /അ | /ദ | /ത | //ദ | /സ | /സ | /ദ | /ഖ | /ഹ | /ഥ | ٤ |
| ഖ | ഫ | ഗ | അ | ള | ത | ദ | സ | സ | ദ | ഖ | ഹ | ഥ | ٥ |

[١٠٤] الأرقام التسلسلية في الجدول تشير إلى مراجعها كما يلي:

1. മുഹ്‌യിദ്ദീൻ, ഡോ. കെ. വി. വീരാൻ, *അറബിക് സ്പീക്കിംഗ് കോഴ്സ്*, അൽഹുദാ ബുക്ക്സ്റ്റാൾ, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 9, 2012, പുറം: 20 - 21

2. മദനി, ചെറിയമുണ്ടം അബ്ദുൽ ഹമീദ്, *അറബി ഭാഷാ പഠന സഹായി ക്ലാസിക്- മോഡേൺ-സ്പോക്കൺ*, അൽഹുദാ ബുക്ക്സ്റ്റാൾ, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 9, 2014, പുറം: 16, 17

3. മുഹമ്മദലി, എം. ടി, *സുഗമ അറബി വ്യാകരണം*, വിചാരം ബുക്സ്, തൃശൂർ, പതിപ്പ്: 3, 2009, പുറം: ആമുഖം (الحرف الأبجدية)

4. ചെറിയമുണ്ടം, അബ്ദുൽഹമീദ് (എഡി.), *ഇസ്‌ലാം പരമ്പര - ധർമ്മവും സംസ്കാരവും*, യുവത ബുക്ക് ഹൗസ്, കോഴിക്കോട്, വാള്യം: 3, പതിപ്പ്: 1, 1998, പുറം: 18 - 20

5. അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ (എഡി.), *ഇസ്‌ലാമികവിജ്ഞാനകോശം*, ഇസ്‌ലാമിക് പബ്ലിഷിംഗ് ഹൗസ്, കോഴിക്കോട്, വാള്യം: 10, പതിപ്പ്: 1, 2010, പുറം: 23 - 25

يتضح من الجدول أعلاه أنه اختار كل من د/ كي. في. ويران محي الدين وتشيرييامونداﻡ عبد الحميد المدني الفاصلة العليا علامةً فارقةً لتعديل الحروف المالايالامية إلا في حرف ൻ الذي تم تعيينه مجردا من علامة التمييز لعلَّ سببُه يرجع إلى أنهما احتجا فيه بعادة الناس بأن يُنطَق بصوت الفاء العربي ليس فقط في الكلمات الأجنبية بل حتى في الكلمات المالايالامية الأصلية فلم يُميِّزاه بالعلامة الفارقة. تتَّبع *دار النشر الإسلامي* أيضا أسلوب استعمال حرف ൻ مقابل الفاء بدون تعديله بأي علامة إضافية، كما عَيَّنوا حرف ഖ مقابل القاف بدون أي علامات فيما ألصِقت علامةُ التمييز بنفس الحرف ليقوم مقام حرف الخاء العربي.

يعتمد تشيرييامونداﻡ عبد الحميد المدني على الفاصلة العليا العادية (') في حرف واحد فقط، وهو حرف الزاي حيث يَضع علامةَ الفاصلة العليا العادية في الجانب الأيمن من الحرف (സ') بخلاف الحروف الأخرى التي وُضعت فيها علامةُ الفاصلة العليا المقلوبة (‘) بالجانب الأيسر من الحرف، فيُمَيَّز الصادُ والزايُ من نوع الفاصلة وموضعها من الحرف: (സ‘) للصاد، و (സ') للزاي.

استُخدِمت علامةُ (:) لحرف الذال فقط في أسلوب إم. تي. محمد علي، وفيما عداه تم الاعتماد على علامات حروف الصوائت والصوامت المستعملة في مالايالام، كما في ഓഹ, സു, ദു, ൿ إلخ. هذا، وقد سلك مسلكا غريبا جدا في التعبير عن صوت العين في مقدمة الكتاب في أكثر من مكان بكتابة العين بالحرف العربي وسط الكلمات العربية المكتوبة بالحروف المالايالامية، مثل:

| | |
|---|---|
| അദാതുത്തഅ്രീഫ് | أداة التعريف |
| ഇബ്നുഅ്ബ്ദില്ലാഹി | ابن عبد الله |
| ഇൻഫഅ്ല | انفعل |
| ബഅ്ദഹ്മിറാർ | بعد احمرار |

تَستخدِم مكتبة *يوفاتا* علامةَ الخط المائل العمودي الأحادي (/) الموضوع بالجانب الأيسر من الحرف كعلامة تمييزية لعملية تعديل الحروف، وفي الحرف المقابل للضاد يوضع خطان تفرقةً بينه وبين الذال الذي يضاف إليه خط واحد للتعبير عن حرف الذال مع العلم بأن الحرف

الأصلي الذي يتم تعديله للحرفين المذكورين هو الحرف المالايالامي الواحد: ഭ. وتستخدم *يوفاتا* الحرف المعدل (ൢ) للدلالة على اللام المفخم في اسم الجلالة.

الأسلوب المتبع من قِبل *دار النشر الإسلامي* بكاليكوت هو تعديل الحروف المالايالامية بخط فوقي أفقي (ˉ) يوضع موازيا للحرف في وسطه. وأما الخط فتم وضْعُه تحت حرف ഭ دلالةً على الضاد، تفرقةً بينه وبين الذال المكون من نفس الحرف الأصلي الواحد ഭ. تقدم *دار النشر الإسلامي* تعليماتٍ في كتابة الألف واللام والتاء المربوطة والياء الأخير، وتتَّبعها تماما في جميع مجلدات الموسوعة الإسلامية الصادرة عنها، غير أنها لم تعمم طريقتها في مطبوعاتها الأخرى. ولا يدخل الباحث في هذا المكان إلى مزايا طريقة *دار النشر الإسلامي* حيث تأتي بياناتها في الباب الثالث أثناء مناقشة المسائل المتعلقة بالنقل الكتابي تحت عناوين مختلفة.

إضافة إلى الأساليب الخمسة المضمنة في الجدول السابق ثمة أساليب أخرى اتخذها بعض الكُتَّاب أو اللجان للتعبير عن بعضٍ من الحروف العربية فقط، ما يعد أسلوبا جزئيا غير تام، ومن أمثلتها أسلوب *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى اللغة المالايالامية* للمولوي محمد أماني حيث قدم ناشروها أسلوبا خاصا بكتابة بعض الحروف العربية فقط، كما يلي[١٠٥]:

| ث | ح | خ | ذ | ز | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ഥ | ഹ | ഖ | ദ | സ | സ | ദ | ത | ള | അ | ഗ | ഫ | ക |

هنا، حروف الحاء والذال والزاي والعين لم تُميَّز بعلامةٍ فارقةٍ عن حروف الهاء والذال والسين والهمزة مما يؤدي إلى كتابة حرفَين عربيَّيْن بحرف واحد في مالايالام.

[105] മൗലവി, മുഹമ്മദ് അമാനി, *വിശുദ്ധ കുർആൻ വിവരണം*, കേരള നദ്വത്തുൽ മുജാഹിദീൻ, സി.ഡി ടവർ, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 15, 2017, പുറം: 18

# الباب الثاني

# النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام: الأصول والمشاكل

## الفصل الأول: مقارنة بين الأبجديتين العربية والمالايالامية

## الفصل الثاني: دراسة انتقادية في دقة التعابير العربية في المطبوعات المالايالامية والتعرف على مجالات الأخطاء وأسبابها

## الفصل الثالث: المشاكل والتحديات في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام

## الفصل الرابع: قضية تلقي التعبيرات العربية عن الخط اللاتيني

# الباب الثاني

# النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام: الأصول والمشاكل

يحتوي هذا الباب على أربعة فصول، وهي: ١) مقارنة بين الأبجديتين العربية والمالايالامية، ٢) دراسة انتقادية في دقة التعابير العربية في المطبوعات المالايالامية والتعرف على مجالات الأخطاء وأسبابها، ٣) المشاكل والتحديات في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام، ٤) قضية تلقي التعبيرات العربية عن الخط اللاتيني. تتمحور المناقشة في هذا الباب بفصولها الأربعة حول الأمور الآتية:

التفاعلات الثنائية بين المجتمعين العربي والمليباري ضارب في قدم التاريخ ومتواصلة بالتبادلات عبر العصور ولم تنقطع في عهد من العهود ما ترك آثارا عميقا تأثرا وتأثيرا في لغة كل من الطرفين. تتمتع لغتا الشعبين العربي والمليباري بمزايا خاصة وبأهمية قصوى تتعلق بكل منهما من منظور لغوي واجتماعي وخصوصا بفضل كونهما مندرجتين في قائمة اللغات الخمسين الأكثر تحدثا في العالم. ولا يمر يوم إلا وللعربية تدخلات في المجتمع الكيرالي لغة وثقافة، ولذا يتحتم على كل من شعبيهما معرفة الآخر بشكل كامل لا يختلطه غموض. وأو ل ما لا بد منه لتعزيز الترابط بين الجانبين هو تقوية آلية لغة التواصل بينهما بكل إمكانياتها وأبعادها. ورغم كل الصلات العريقة والروابط التاريخية القديمة بين الشعبين لم يهتم المجتمع المليباري بإيجاد طريقة لنقل الحروف العربية إلى الحروف المالايالامية، الأمر الذي يعد معابا جذريا في هذا الخصوص. والأنظمة المتبعة حاليا لسد الحوائج في حقل النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام كلها إسهامات من قِبل الجمعيات والمنظمات والحركات الإسلامية المختلفة، وليست من قِبل لجنة رسمية حكومية موحدة، ما أدى إلى تناقضات فيما بينها من جانبٍ وعدمِ الدقة والصلاحية للنقل السليم للحروف العربية من جانبٍ آخر. وغالبا ما تنقل الكلمات والتعبيرات العربية من الحروف اللاتينية أكثر من نقلها من أصولها العربية حتى في الأوساط المسلمة، ما يتسبب في حدوث أخطاء كبيرة، وسببه

يرجع إلى عدم معرفة قواعد النقل الكتابي من العربية إلى الحروف اللاتينية وطريقةِ قراءتها قراءةَ صحيحةً، وإعادةِ كتابتها من الحروف اللاتينية إلى الحروف الأخرى مثل الحروف المالايالامية، كما يرجع سببه إلى عدم معرفة اللغة العربية ولو معرفة سطحية ما تُعين القارئ أو الناقل على أداء عمله بتخفيف الأضرار فيها. هذه الأمور كلها سوف تناقش بالتفصيل في هذا الباب وذلك بالتعرف على الخصوصيات النطقية والخطية لكل من اللغتين العربية ومالايالام مقارنة مع بعض اللغات الأخرى ذات علاقة بهاتين اللغتين وبشعبيهما.

يقف الباحث في هذا الباب على الأخطاء الخطيرة المتكررة في حقل نقل الكلمات العربية إلى الحروف المالايالامية، وذلك عن طريق عرض نماذج مأخوذة من المطبوعات التابعة للحركات والجمعيات المختلفة بما فيها مطبوعات المسلمين وغير المسلمين، كما تُؤخذ النماذجُ من المطبوعات الحكومية أيضا بقصد توضيح كيفية كتابة كلمة أو تعبير واحد في العربية بعدة طرق في الحروف المالايالامية. الكلمات أو التعابير التي سيأخذها الباحث هنا كنموذج لهذا الغرض هي أسماء الشهور العربية القمرية والأعياد والمناسبات للمسلمين، ويعتمد الباحث لذلك على التقاويم والمذكرات والجرائد للمؤسسات المختلفة، كما يؤخذ بالاعتبار طرقُ كتابة أسماء الأعلام بما فيها أسماء الشخصيات والأماكن من خلفية عربية أو إسلامية من جذور عربية مما وردت في المطبوعات المختلفة ثم يقف الباحث على ذكر أوجه الأخطاء وذلك عن طريق الرجوع بها إلى أصولها العربية، وكل هذا تمهيدا لتقديم فكرة الحاجة إلى نظام كامل للنقل الكتابي بين العربية ومالايالام. تم إدراج فصل كامل في هذا الباب للوقوف على القضايا المتعلقة بتلقي التعابير العربية بواسطة الحروف اللاتينية لما للموضوع من أهمية قصوى حيث تأتي أكثر الكلمات العربية إلى مالايالام عن طريق الأبجدية اللاتينية.

# الفصل الأول

# مقارنة بين الأبجديتين العربية والمالايالامية

قبل الدخول إلى المسائل المتعلقة بالنقل الكتابي بين العربية ومالايالام لابد من الوقوف على خصوصيات هاتين اللغتين من منظور لغوي شامل فيتوجب علينا أولا وقبل كل شيء التعرف بالأبجديتين العربية والمالايالامية حيث إن الأبجدية هي الأصل والأساس في هذه الدراسة حول نقل الحروف. في هذا الفصل تُناقش الخصوصيات الصوتية والنطقية والكتابية التي تتعلق بالأبجديتين العربية ومالايالام حتى يتسنى للباحث من تحليل المشاكل المتعلقة بهما. والجدير بالذكر أن كلا من اللغتين العربية ومالايالام هما تملكان نظام الأبجدية ونظام الأرقام المستقلة الخاصة بهما بخلاف كثير من اللغات العالمية مثل الإنجليزية والأردية والهندية التي تكتب كل منها بالحروف الأجنبية كما تَستعمل الأرقام الأجنبية العربية لكتابة رموز الأعداد فيها، فكل من اللغتين العربية ومالايالام، بهذا المعنى، تعتبران لغتين غنيَّتَين في هذا الخصوص.

**الأبجدية العربية:**

وكما هو معلوم أن الأبجدية العربية تحتوي على ثمانية وعشرين حرفا، تُشابه أكثر الحروف العربية حروفَ اللغات السامية الأخرى مثل السريانية والعبرية حيث إن التشابه بين الأبجديتين السريانية والعربية أكبر بكثير مما يدل دلالة واضحة على أن الكتابة العربية تطورت من الحروف السريانية، وتعرف السريانية بالآرامية أحيانا، وهي اللغة التي تكلم بها يسوع المسيح، وكانت لغة واسعة الانتشار قبيل الإسلام في البلاد المقدسة وأجزاء العراق. إن أول من اخترعوا الكتابة الصوتية بما يعرف بنظام الأبجدية بعد مرور مراحل الكتابة البدائية والتصويرية في تاريخ البشرية هم الفينيقيون، وهم أقوام ساميون عاشوا على ضفاف البحر الأبيض المتوسط من لبنان حاليا. ظهرت الأبجدية الفينيقية التي تكونت من اثنين وعشرين حرفا في ١٣٠٠ قبل الميلاد ومنها

تطورت الأبجديات العبرية والعربية واليونانية والروسية[1]. نشأت الكتابة العربية من الأبجدية الفينيقية عن طريق الآرامية والسريانية عن طريق الأنباط الذين سكنوا الحدود الشمالية للجزيرة العربية جنوب الأردن بجوار عرب الحجاز. تطورت الكتابة العربية ذات صبغة عربية تامة باستقلالها عن الخط النبطي كما يتضح ذلك من النقوش المكتوبة في القرنين الثالث والرابع الميلاديين مثل نقوش النمارة[2]. وكان العرب يُعرفون بقوم أميّين حتى إن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وُصف بالنبي الأمي في القرآن الكريم[3]، وهو الذي لا يجيد القراءة ولا يعرف الكتابة. العربية مع كونها لغة عريقة إلا أن الكتابة ما كانت منتشرة بين كل العرب. تمت إضافة ستة أحرف عربية إلى الأبجدية السامية الأصلية المكونة من اثنين وعشرين حرفا ليصل العدد ثمانية وعشرين حرفا في اللغة العربية. الحروف المضمنة في كلمتي *ثخذ ضظغ* هي الحروف الستة التي لا توجد لها نظيرات في اللغات السامية الأخرى كالسريانية والعبرية.

تُرتب الحروف العربية بثلاثة أساليب: وهي الترتيب الأبجدي القديم والترتيب الهجائي والترتيب الصوتي. ففي الترتيب الأبجدي القديم كانت الحروف مرتبة كما في *أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ*. وإن كلمة الأبجدية مؤلفة من الحروف الأربعة الأولى من الأبجدية السريانية والعربية القديمة. ونفس الترتيب كان مستعملا في كتابة الحروف الهجائية في لغات أخرى بما فيها الإغريقية. وهذه الأبجدية العربية القديمة رُتبت على أساس القيم الحسابية لكل حرف، فقيمة الحرف الأول هو الرقم واحدٌ ثم تزداد القيمة لتصل إلى العشرة في حرف الياء. ومن ثَم تزيد القيمة في العشرات إلى حرف القاف، ثم تزيد القيمة في المئات لتصل إلى الألف في الحرف الأخير، وهو الغين، في نظام الحساب الجمل الذي هو الاسم المعروف لهذه الطريقة. هناك طريقتان في الحساب الجمل أحدهما ما يستعمل في المشرق والآخر مستعمل في المغرب العربي. وأما في الترتيب الهجائي فترتب الحروف على أساس التشابه الشكلي أو النطقي بعضها ببعض لسهولة حفظ الحروف، وهذا الترتيب الذي يبدأ بحرف الألف وينتهي بالياء هو المعتمد عليه في المدارس

[1] طايع، ص: ٩٢ - ٩٣
[2] نفس المصدر، ص: ١٠٥ - ١٠٧
[3] القرآن الكريم، الأعراف ١٥٧

وفي الحياة اليومية. وطبقا للترتيب الثالث الذي وضعه العالم اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي ترتب الحروف ذات مخارج مشتركة معا بدءا من الحلق[٤].

**الأرقام العربية:**

رموز الحروف هي الصور أو الأشكال الكتابية التي ترمز إلى الأصوات الموجودة في اللغة، وهي التي بواسطتها تسجل اللغات تحريريا ويمكن إعادة أصواتها نطقا كلما أرادها القارئ شرطَ أن يعرف القراءة. وأما هناك نوع آخر للرموز الكتابية، فهي التي تستعمل لكتابة الأعداد، ما تعرف بالأرقام. إن العرب القدماء كانوا يستعملون الحروف نفسها لكتابة الأرقام أيضا، وذلك عن طريق تعيين قيمة لكل حرف في النظام الأبجدي. وبما أن هذه الطريقة كانت معقدة جدا مالت العرب إلى طريقة أخرى سهلة جدا. تاريخ الأرقام تاريخ طويل. وكانت لدى كل شعب طرق مختلفة لكتابة الأعداد. كانت الأرقام لدى الرومان تكتب ببعض الحروف المأخوذة من الأبجدية. فكانوا يرسمون خطا عموديا كالألف للرقم الواحد ثم يضاف إليه خط آخر للاثنين وثلاثة خطوط للرقم ثلاثة. الحروف V, L, C, D, M تقوم مقام الخمسة والخمسين والمائة والخمسمائة والألف لديهم.

الأرقام المتداولة عالميا حاليا تُعرف بالأرقام العربية. الأرقام العربية تنقسم إلى قسمين: شرقية وغربية. تعرف الأرقام العربية الشرقية أحيانا بالأرقام الهندية إشارة إلى أصلها الهندي حيث إن الأرقام العربية تطورت من الأرقام الهندية القديمة ووصلت إلى العالم العربي الإسلامي الشرقي من الهند إما عن طريق ترجمة كتابٍ هندي عرف بـ*السندهند* أو *السِّدّهانتا* أو بواسطة انتقالها عبر القنوات الفارسية. وصلت الأرقام الهندية في القرن السابع والثامن الميلاديين إلى بلاط الخلافة العربية وانتشرت في شرق الدولة العربية بينما تطورت من هذه الأرقام نوع آخر من الرموز انتشرت في المغرب العربي والأندلس. وكانت أشكال الأرقام المنتشرة في المشرق ١، ٢، ٣،

[٤] ياسمين، ترتيب الحروف الأبجدية العربية بالأرقام وأصل ترتيب الحروف العربية، *مقالاتي*، ٢٠٢١/٠١/٠٣
maqalaty.net/arranging-the-letters-of-the-arabic-alphabet-by-numbers/

إلخ، فيما كانت الأشكال المغربية 2،1، 3 إلخ[٥]. ثم انتشرت الأرقام المغربية العربية في أوروبا عن طريق الأندلس ومن ثمَّ في كل العالم بواسطة الاستعمار الأوروبي. تعرف الأرقام المغربية والمشرقية عموما بالأرقام العربية كما نجدها في معاجم اللغات الأوروبية فمثلا في الإنجليزية تعرف هذه الأرقام بـ Arabic Numerals وفي الفرنسية بـ Les chiffres arabes وفي الإسبانية بـ Los números arabigos. انتشرت في المشرق الأقصى نوع آخر للأرقام الشرقية وهي التي تُستعمل في الفارسية والأردية إلخ. ومن مزايا الأرقام العربية أنها سهّلت العملياتِ الحسابيةَ مثل الجمع والطرح والضرب علما بأن لكل رقم في نظام الأرقام العربية قيمتين في وقت واحد أحدها قيمته الأصلية والآخر قيمة الرقم على حسب موقعه مع الرقم الآخر حسب الآحاد والعشرات والمئات والآلاف.

يُكتب الرقم الأقل قيمة أولا يليه الرقم الأعلى منه قيمة فتكون كتابة الأرقام من اليمين إلى الشمال والقراءة تتم كذلك. هناك طريقة أخرى لكتابة الأرقام وقراءتها في العربية وذلك بأن تُكتب الأرقام من اليسار إلى اليمين كاللغات المالايالامية والإنجليزية وتقرأ كذلك من القيمة العليا إلى القيمة السفلى ماعدا في الآحاد والعشرات من الأرقام المكونة من رقمين فتقرأ دائما آحادها أولا تتبعها العشرات. إن قراءة الأعداد المركبة من رقمين من اليمين إلى الشمال موجودة في عدد من اللغات العالمية بما فيها اللغات الهندية أيضا، فمثلا قراءة الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين تكون كما هي في العربية في كل من اللغات الهندية والأردية ولكن بصورة مركبة خاصة. وكذلك في اللغة الإنجليزية الأعداد من ١٣ إلى ١٩ تقرأ من اليمين إلى اليسار مركبا. وأما في اللغة الألمانية فجميع الأعداد من ١١ إلى ٩٩ تقرأ كما هو الترتيب في العربية[٦].

**نقل الأرقام من رمز إلى آخر:**

---

[٥] هيل، دونالد ر، العلوم *والهندسة في الحضارة الإسلامية*، ترجمة: د. أحمد فؤاد باشا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٤، ص: ٣٢ ـ ٣٨

[٦] مثلا: Einundzwanzig واحد وعشرون، حيث Ein معناه واحد، وund حرفٌ بمعنى واو العطف في العربية، وzwanzig معناه عشرون. راجع:

G. Beck, Angelika, *Deutsch in 30 Tagen German in 30 Days*, Langenscheidt KG, Berlin, Ed: 1, 1999, pp: 45 - 47

هذا موضوع ذو أهمية بالغة في مناقشة النقل الكتابي من لغة إلى أخرى علما بأن الأرقام هي أيضا رموز كتابية تتعدد صُوَر كتابتها وتختلف من لغة إلى أخرى فيتطلب إلى نقلها من شكل إلى آخر حسَب اختلاف الأرقام إلا أن نقلها أيسرُ وأقل بكثير من نقل الحروف بين اللغات، لأن نظام الأرقام شبه كونيّ ورموزها المستعملة حاليا هي نفس الأشكال في معظم اللغات في العالم، مع وجود طريقة خاصة متميزة أخرى عند بعض القوم. الأرقام العربية في شكلها المغربي هي المستعمل في معظم اللغات العالمية التي تكتب بحروف مختلفة، فتوجد مكتوبةَ بين الحروف العربية في الأقطار العربية المغربية في ليبيا والجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وفي الأندلس قديما، وهي عربيةٌ لغةَ ورموزا حين تكتب مع الحروف العربية، وعربيةٌ رمزا وعجميةٌ لسانا حين تكتب إلى جوار الحروف غير العربية، فتَقرأها كل أمة في لغتها، ورموزها وأشكالها يبقيان كونِيَّيْن بخلاف الحروف التي تختلف عند كل شعب في الكتابة. فأشكال الأرقام تؤخذ كأنها صور أو كتابة صورية، مثل رموز علامات الترقيم والعلامات الأخرى العالميةِ الاستعمال. وأما الأرقام العربية الشرقية فتستعمل في كل البلدان الخليجية ومصر والسودان وبلاد الشام وسائر الأقطار المشرقية حيث العربية لغة القوم أو أبجديتها أبجدية الشعب مثل الأردية والفارسية. وحاليا بدأت كثير من الأمم الشرقية من العرب وغيرهم ممن يستعملون الحروف العربية لكتابة لغاتهم باستخدام الأرقام العربية المغربية بدلا من الأرقام العربية الشرقية في كتابة الأرقام وخاصة في الطباعة. وأما عند الكتابة اليدوية فمازالت الأرقام العربية الشرقية أكثر استعمالا من الأرقام العربية الغربية لديهم.

**نقل الأرقام العربية الشرقية والغربية فيما بينهما:**

تواجُدُ طريقتين مختلفتين لكتابة الأرقام داخل اللغة الواحدة بالذات ظاهرة عجيبة جدا، ما يعد دليلا واضحا على ثراء اللغة العربية في حين لا توجد ولو طريقة واحدة لكتابة الأرقام في عدد من اللغات العالمية الكبرى مثل اللغات الأوروبية. وبفضل الاستعمار الأوروبي أولا ثم عن طريق العولمة لقد أصبحت الأرقام العربية الغربية معروفة في كل أقطار العالم. وأما الأرقام العربية الشرقية فليس مما يُتوقع من أن تكون معروفة حتى بين كل العرب في بلاد المغرب. فهم يحتاجون إلى نقل هذه الأرقام إلى أرقامهم العربية المغربية في اللغة العربية بالذات. وكذلك الأمم الشرقية

الذين يكتبون الأرقام في طريقتهم الخاصة هم أيضا محتاجون إلى نقل الأرقام العربية إلى أرقامهم، وعكسه أيضا ممكن.

## الخصائص النطقية للحروف العربية

يمكن تقسم الحروف العربية باعتبار نطقها وكتابتها إلى عدة تقسيمات. إن أي مبحث حول نقل الحروف العربية إلى لغة أخرى لابد من أن تكون مبدوءة من المعرفة الدقيقة عن المزايا النطقية والكتابية والفنية لهذه الحروف، ما يبرر التعارف على مخارج الحروف العربية وصفاتها في مستهل هذا البحث أولا.

### مخارج الحروف العربية

المخرج نقطة انطلاق الصوت، ويُعرَف مخرج أي حرف بنطقه ساكنا أو مشددا مع همزة الوصل وحيث ينقطع الصوت هو مخرجه ولا يخرج منه إلا صوت واحد[٧]. والمراد بالمخرج موضع خروج الصوت من أعضاء النطق عن طريق تفاعلاتها مع الهواء الخارج من الرئتين. تتألف أعضاء النطق من الأسنان والشفتين والحنجرة والأنف وأجزائها التي تتكون من خمسة عشر عضوا أو جزءا من الأعضاء، وهي: الأسنان، وهي مقسمة كما يلي: ثنية وعددها أربع، ورباعية وعددها أربع أيضا، وناب وعدده أربعة، وضاحكة وعددها أربع أيضا، وطاحنة وهي اثنتا عشرة، وناجدة وهي أربع. وينقسم الفم إلى فكَّيْن: الفك الأعلى والفك الأسفل، وتوجد في كل فك ستة عشر سنا ليكتمل مجموع تعداد الأسنان في الشخص البالغ اثنين وثلاثين سنا[٨]. وللأسنان دور بارز في نطق الحروف، وخاصة في العربية. وأما الأجزاء الأخرى التي تتكون منها أعضاء النطق فهي: اللهاة والطبق والحنك واللسان والذلق والشفتان العليا والسفلى. وكذلك لتجويف الأنف وفتحته دور هام في النطق. تعد معرفة المخارج الصحيحة أو الفهم في تحديد النطق الصحيح للحروف في كل

---

[٧] الصراف، المقرئ الحاج مصطفى، *الجديد في فن التجويد*، مكتبة وتسجيلات الكساء، ط: ٣، ١٤٢٤ / ٢٠٠٣، ص: ٢٠

[8] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, *അൽബസ്വീത് ഫിൽഖുത്തൂതി വൽഇംലാഅ്, അഥവാ അറബി എഴുത്ത് ഒരു സമഗ്ര പഠനം*, ദിറാസഃ പബ്ലിക്കേഷൻസ്, കക്കാട്, പതിപ്പ്: 1, 2005, പുറം: 437 - 438

اللغات، وخاصة في العربية، أمرا لا يستغنى عنه مع العلم بأن نصف الحروف في الأبجدية العربية لا توجد لها مماثلات صوتية في مالايالام، ولاكتساب النطق الصحيح لا بد من الاستماع المتواصل إلى الكلام الطبيعي ومراقبة عمليات الأعضاء النطقية ومحاكاتها. التدرب على النطق بالأصوات الخارجية غير الموجودة في لغة الأم أمر يتطلب جهدا بليغا من قبل السامع.

مواضع مخارج الحروف خمسةٌ وهي الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم. ولبعضها مخرج واحد أو أكثر، فالجوف فيه مخرج واحد لثلاثة أحرف، وللحلق ثلاثة مخارج لستة أحرف، ولِلِّسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا، وللشفتين مخرجان لأربعة أحرف، والخيشوم مخرج حروف الغنة.

**جدول مخارج الحروف العربية حسب علم التجويد**

معرفة مخارج الحروف من العلوم الأساسية والمتطلبات الضرورية التي لا غنى عنها في ممارسة النقل الكتابي حيث تلعب دورا رياديا في هذا الحقل. هناك اختلاف بين علماء القراءة وعلماء اللغة من النحاة في تعيين عدد المخارج، بين من ذهب بأنها خمسة عشر أو ستة عشر أو سبعة عشر مخرجا، والأرجح فيه هو سبعة عشر مخرجا، وهو مذهب الإمام خليل بن أحمد الفراهيدي وابن الجزري[٩]. وكل الحروف العربية موزعة بين خمسة مواضع رئيسية للمخارج كما هي موضحة في الجدول:

| | المخرج | الحروف | عدد الحروف | عدد الحروف الإجمالي |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الجوف | ا، و، ي (الألف المفتوح قبله والواو الساكن المضموم قبله والياء الساكن المكسور قبله[١٠]) | ٣ | ٣ |
| ٢ | الحلق<br>أ – أقصى الحلق[١١] | ء، ه | ٢ | ٦[١٢] |

[٩] الصراف، ص: ٢٠

[١٠] تسمى بحروف المد وبالحروف الهوائية أيضا. (الصراف، ص: ٢٢)

[١١] وهو المكان الأبعد مما يلي الفم.

[١٢] هذه الحروف مجتمعة تعرف بالحروف الحلقية، وقد جمعها الشاعر في قوله: حروف حلق ستة همز وهاء عين وحاء ثم غين ثم خاء. (راجع: മൗലവി, ഇൽയാസ്, *തജ്‌വീദ് (ഖുർആൻ പാരായണ നിയമങ്ങൾ)*, പതിപ്പ്: 1, ഇസ്ലാമിക് പബ്ലിഷിംഗ് ഹൗസ്, കോഴിക്കോട്, 2022, പുറം: 23)

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ب – وسط الحلق | ع، ح | ٢ | |
| | ج – أدنى الحلق[١٣] | غ، خ | ٢ | |
| ٣ | اللسان<br>أ - أقصى اللسان[١٤] | ق، ك | ٢ | ١٨ |
| | ب – وسط اللسان[١٥] | ج، ش، ي | ٣ | |
| | ج – حافتا اللسان[١٦] | ض | ١ | |
| | د – طرف اللسان | ل، ن، ر[١٧]،<br>ط، ت، د[١٨]،<br>ص، س، ز[١٩]،<br>ظ، ث، ذ[٢٠] | ١٢ | |
| ٤ | الشفتان | ف[٢١]<br>ب، م، و[٢٢] | ٤ | ٤ |
| ٥ | الخيشوم | النون والميم الساكنان والتنوين إدغاما وإخفاء[٢٣] | ٣ | ٣ |

يتبين من الجدول أعلاه أن طائفة من الحروف في بعض المخارج لا توجد لها مقابل صوتي في مالايالام كما في حالة حروف الحلق الستة حيث لا يوجد منها إلا حرف واحد في مالايالام، وهو حرف الهاء. وعلى هذا يجب إيجاد الحلول المناسبة لمثل هذه الأحوال الصعبة في النقل الكتابي من العربية إلى الحروف المالايالامية.

---

[١٣] وهو المكان الأقرب من الفم.

[١٤] القاف والكاف يطلق عليهما تسمية اللهوية نظرا لأن القاف يخرج من أقصى الفم قريبا من الحلق ومن منبت اللهاة التي هي اللحمة المشرفة على الحلق، ومخرج الكاف أسفل منه قليلا. وتحديدا يخرج القاف مما بين أقصى اللسان وأما الكاف فمن أقصى اللسان. (راجع: الصراف، ص: ٢٣)

[١٥] تعرف باسم الحروف الشجرية أيضا لخروجها من شجرة الفم أي من وسط اللسان بينه وبين الحنك الأعلى. (راجع: نفس المصدر، ص: ٢٣)

[١٦] يخرج الضاد من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر أو الأيمن، وعليه يعرف الضاد بالحرف الضرسي أو الحافي أيضا، وهو الحرف الوحيد الذي تختص به العربية وحدها ما تعرف بلغة الضاد.

[١٧] اللام والراء والنون تعرف بالحروف اللثوية لخروجها من قرب اللثة (راجع: نفس المصدر، ص: ٢٦)

[١٨] تعرف الطاء والتاء والدال بالحروف النطعية لخروجها من النطع وهو تعرجات الفك الأعلى من الفم. المخرج هنا طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك الأعلى. (راجع: نفس المصدر، ص: ٢٦)

[١٩] هذه الحروف تعرف أيضا باسم الأسلية لخروجها من أسل اللسان أي رأسه، كما يعرف أيضا بحروف الصفير.

[٢٠] تخرج هذه الحروف من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وتعرف بالحروف الذلقية لخروجها من ذولق اللسان أي طرفه. (راجع: نفس المصدر، ص: ٢٧)

[٢١] يخرج الفاء من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا. (راجع: نفس المصدر، ص: ٢٧)

[٢٢] يخرج كل من الواو والباء والميم من بين الشفتين، مع كون الشفتين منفتحتين للواو ومنطبقتين للباء والميم. الحروف الأربعة الفاء والواو والباء والميم تعرف بالحروف الشفوية. (راجع: نفس المصدر، ص: ٢٧)

[٢٣] هذه الحالة للحروف المذكورة التي تعرف بالحروف الغنوية مما لا دخل له في ميدان النقل الكتابي، وهو مما يتعلق بعلم التجويد فقط.

## تقسيم الحروف العربية من حيث الصفات في علم التجويد

كما هو واضح من البيان السابق لمخارج الحروف العربية أن عددا من الحروف تشترك في مخرج واحد ما يجعل الاعتماد على المخرج وحده لا يميز الحروف بعضها من البعض، فتجب المعرفة عن صفات كل حرف ليعطَى كل حرف حقه من النطق. والمقصود من الصفات هو الكيفيات العارضة للحروف عند الخروج، وهي سبع عشرة صفة مقسمة بين قسمين: أولاهما صفات لها ضد، وهي خمسٌ وتبلغ عشرا مع ضدها، وثانيتهما صفاتٌ ليس لها ضد، وهي سبع. وكل حرف يُتصف بخمس صفات من النوع الأول وربما بصفة أو صفتين من النوع الثاني أيضا[٢٤]. وقد وصفت مواصفات الحروف العربية النطقية في كتب التجويد بكل تفاصيلها، والإحاطة بها تحتاج إلى جهد ووقت طويل إلا أن المشتغل بفن نقل الحروف العربية عليه أن يكون على دراية لأهم الأمور المتعلقة بها. وبما أن هذا الباحث ليس في هذا الصدد لا يدخل إلى تفاصيلها بل يكتفي بالجدول التوضيحي التالي الذي يبين صفات الحروف ومصطلحاتها في علم التجويد موجزا.

### جدول توضيحي لصفات الحروف حسب علم التجويد

| | | الصفات المضادة | | | | | | | | | | الصفات التي لا ضد لها | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ١ | | | ٢ | | | ٣ | | ٤ | | ٥ | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
| الرقم المسلسل | الحروف | الجهر | الهمس | الشدة | التوسط | الرخاوة | الاستعلاء | الاستفال | الإطباق | الانفتاح | الإصمات | الإذلاق | الصفير | القلقلة | اللين | الانحراف | التكرير | التفشي | الاستطالة | الغنة | الخفاء |
| ١ | أ | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | | | | | | | ا |
| ٢ | ب | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | | ✓ | | | | | | | | |
| ٣ | ت | | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | | | | | | | |
| ٤ | ث | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | | | | | | | |
| ٥ | ج | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | | | | | |
| ٦ | ح | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | | | | | | | |
| ٧ | خ | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | | | | | | | | | |
| ٨ | د | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | | | | | |
| ٩ | ذ | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | | | | | | | |
| ١٠ | ر | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | ✓ | | | | | |
| ١١ | ز | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | | | | | | |
| ١٢ | س | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | | | | | | |

[٢٤] الصراف، ص: ٣١ – ٤٠؛ 37 - 29 :മൗലവി, ഇൽയാസ്, പുറം

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | ش | | ✓ | | | | | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | ✓ | | | ✓ | | | | |
| ١٤ | ص | | ✓ | | | | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | | | |
| ١٥ | ض | ✓ | | | | | | | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | ✓ | | |
| ١٦ | ط | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | | ✓ | | | | | | | | |
| ١٧ | ظ | ✓ | | | | | | | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | | | |
| ١٨ | ع | ✓ | | | ✓ | | | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | ✓ | | | | | | |
| ١٩ | غ | ✓ | | | | | | | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | | | | | |
| ٢٠ | ف | | ✓ | | | | | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | | ✓ | | | | | | | |
| ٢١ | ق | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | | | | | |
| ٢٢ | ك | | ✓ | ✓ | | | | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | | | | | | |
| ٢٣ | ل | ✓ | | | | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | | ✓ | | | | | | |
| ٢٤ | م | ✓ | | | | | | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | ✓ | | | | | ✓ | |
| ٢٥ | ن | ✓ | | | | | | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | ✓ | | | | | ✓ | |
| ٢٦ | ه | | ✓ | | | | | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | ✓ | | | | | | | ✓ |
| ٢٧ | و | ✓ | | | | | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | ✓ | | | | | | | ✓ |
| ٢٨ | ي | ✓ | | | | | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | ✓ | | | | | | | ✓ |

يتضح من الجدول أعلاه أن طائفة من الحروف في بعض المخارج لا توجد لها مقابل نطقي تام في مالايالام كما في حالة حروف القلقلة الخمسة الستة حيث يتفق منها ثلاثة أحرف في المخرج في كل من العربية ومالايالام، وهي الحروف الباء والجيم والدال، إلا أنها تختلف عن نظيراتها في مالايالام صفتا، ما يتأثر به النص العربي المنقول إلى الحروف المالايالامية.

**التفخيم والترقيق**

علاوة عما سبق من خصوصيات المخارج والصفات هناك بعض المواصفات الأخرى أيضا للحروف تجب معرفتها والاهتمام بها في عملية النقل الكتابي، ومنها ما يلي:

التفخيم: يراد به تسمين الحرف وتغليظ الصوت في نطق حرفَين من الحروف العربية، وهما الراء واللام، في مواضيع مخصوصة[٢٥]. الراء المفتوح والمضموم يكونان مفخَّمَيْن دائما في العربية، وكذلك اللام في كلمة (الله) يكون مفخَّما إلا إذا كانت الكلمة قبلها مكسورة الآخر.

[٢٥] الصراف، ص: ١٠٣

الترقيق: هذا ضد التفخيم بمعنى أن الحرفَين اللام والراء يُلفظان مع التخفيف والتنحيل وخفض الصوت عند التلفظ فيصبحان مرقَّقيْن[٢٦]، وذلك ما عدا في الحالات الموجبة للتفخيم. يُرقق اللام في اسم الجلالة (الله) إذا كان اللفظ قبلها مكسور الآخر، والراء في جميع الحالات إذا كان مكسورا أو كان الحرف قبله مكسورا والراء ساكن فيُلفظ مع الترقيق.

**تقسيم الأصوات إلى الصوائت والصوامت**

الأصوات في جميع اللغات تنقسم إلى قسمين رئيسيَّين، وهما الصوائت (vowels) والصوامت (consonants). الفرق الأساسي بينهما هو أنه يحصل تقاربٌ بين عضوَي النطق عند النطق بالصوامت ما يتسبب في وقف تام أو اضطراب للهواء الخارج من الرئتين بينما درجة اقتراب عضوَي النطق بعضها بالبعض أقل في حالة النطق بالصوائت[٢٧]. والصوائت في العربية الحركات من الفتحة والكسرة والضمة وحروف المد الطويلة من الألف والواو والياء. وتعرف هذه الحروف في العربية بمسميات أخرى أيضا مثل حروف اللين. الألف إذا كانت همزة وكذلك الواو والياء في غير المد تعتبر كل منها حروفا عادية. وقد أضاف العلماء اصطلاحا آخر وذلك أشباه الصوامت (semivowels) وهي الياء في نحو *يَوْم وظَبْي*، والواو في نحو *خَوْف ودَلْو*. تعتبر العربية لغة بسيطة فيما يتعلق بالصوائت إذ أن عددها في العربية محصورة في الحركات الثلاث ومداتها وحالتَي الصائتَين الثنائيَّيْن (أَوْ /au/) و (أَيْ /ai/)[٢٨]، وهي مجموعةً لا تتعدى عن ثمانية صوائت. الحقيقة أن الحروف في الأبجدية العربية كلها حروف صوامت.

**التنوين**

التوين هو نون ملحق نطقا لا خطا بآخر الأسماء، يظهر عند النطق بالكلمات كوحدات تامة مع رعاية كل الأصوات فيها. ويشار إليه بعلامات الحركات المضعفة فتحةً وكسرةً وضمةً. وعند الوقف يختفي التنوين من آخر الكلمات. وفي النقل الكتابي يحتاج الناقل إلى معرفة الأمور المتعلقة

---

[٢٦] نفس المرجع، ص: ١١١
[٢٧] الغامدي، ص: ٤٧ - ٤٨
[٢٨] المهنا، ص: ٤٤٠

بالتنوين ليكون نقله للحروف واضحا وصحيحا. ويعتبر نقل التنوين أيضا من نقل الحروف لأنه حرف من الحروف إن لم يكن مكتوبا وشأنه شأن الحروف المصوتة في بعض الكلمات التي تحذف منها تلك الحروف في الكتابة فقط مثل: هذا، ذلك، هؤلاء إلخ. ظاهرة التنوين من خواص اللغة العربية فلا غرابة في أن توصف بلغة التنوين أيضا. وتكون الأسماء المنونة دالة على شيء غير معين. وتنقسم الأسماء الى منون وغير منون. ولا يأتي التنوين إلا في الأسماء حيث إنه من العلامات التي تعرف بها الأسماء. فالأسماء سواء أكانت أعلاما أو أسماء نكرةً عامة أو صفاتٍ مما يدخل فيه التنوين تعرف بالمنصرف أيضا، ولكل واحد من نوعَيْ المنصرف وغير المنصرف من الأسماء أهمية قصوى عند نقلها إلى الحروف الأخرى من حيث إنه ينبغي أن يكون الناقل للحروف العربية على دراية كاملة لأحوال التنوين والممنوع من الصرف أو من التنوين.

**الاختلافات في نطق بعض الحروف حسب الأماكن والأزمان**

توجد في معظم اللغات العالمية اختلافات في نطق بعض الحروف إقليميا أو جغرافيا كما توجد اختلافات في صفات ونطق بعض الحروف بين جيلين من ناطقي نفس اللغة، فيوجد نطق قديم وإلى جانبه نطق جديد مختلف عن الأصل كليا أو جزئيا. الاختلافات الموجودة في نطق الحروف في اللغة العربية ناتجة عن ثلاثة أمور: الاختلافات بين الأصوات باختلاف الأزمنة وباختلاف الأماكن وحسب نوعية اللغة. وأما الاختلاف في نطق الحرف الواحد الحاصل باختلاف الزمان فيوجد في عدد من الحروف مثل الخاء والراء والغين والضاد. فيُلاحَظ أن كلا من هذه الحروف تنطق بنوع من التفخيم أو الاستعلاء أثناء تأدية نصوص القرآن الكريم من قبل القراء المجودين، فإنهم وقتئذ ينطقون هذه الحروف بأسلوب كلاسيكي كما كان نطقُها قبل عدة قرون ماضية بينما لا نجد الأمة الناطقة بالعربية في هذه الأيام تنطق بهذه الأحرف في أسلوب كلاسيكي، بل بدلا منه، لديهم نطق فصيح لهذه الأحرف في اللغة العربية العصرية الفصحى. هذا، وقد يختلف الحرف في النطق باختلاف الأماكن الجغرافية التي يُنطق فيها كصوت الجيم في مصر وفي الحجاز وفي المغرب، حيث يُنطق الجيم في كل من هذه الأماكن الثلاثة بثلاث صور مختلفة، في اللغة الفصحى بالذات. والاختلافات الناتجة عن اختلاف نوع اللغة لغةً فصحى ولغةً دارجة فهي كثيرة في كل

اللغات، والعربية لا تُستثنى هي أيضا من هذه القاعدة الكلية. فعدد من الحروف الموجودة في الأبجدية العربية لا يوجد في لهجات متنوعة من اللهجات العربية بينما يوجد فيها عدد آخر من الأصوات أي من الحروف غير الموجودة في الأبجدية العربية الأصلية. وأما ظاهرة الاختلافات النطقية في العربية فمعروفة منذ عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وسجلتها كتب التاريخ مع التفصيلات. وهناك نوع آخر من الاختلاف بين الحروف المماثلة، الحاصلِ من كون الأبجدية مشتركة بين أكثر من شعب واحد لِلُّغاتِ المختلفةِ، مثل العربية والفارسية والأردية، وهي كلها لغات تكتب بالأبجدية العربية. وفي كل من الفارسية والأردية جميع الحروف العربية موجودة إضافة إلى عدد آخر من الحروف التي لا توجد في العربية. وأحيانا يكون هناك لفظ مشترك مستعمل في كل من هذه اللغات للدلالة على مسمى واحد إلا أن هذا التشابه والائتلاف بين اللغتين أو أكثر يكون نادرا. فخلاصة القول: إنه تجب مراعاة كل الجوانب النطقية والفنية حتى يتمكن من نقل صحيح للحروف من العربية إلى مالاياالام.

## الحروف العربية ونطقها مقارنة مع اللغات الأخرى

من بين الحروف الثمانية والعشرين التي تتكون منها الأبجدية العربية توجد بعض الحروف المشتركة بين عدد من اللغات العالمية، ومنها ما توجد في معظم اللغات العالمية، ومنها ما توجد في بعضها فقط، ومن الحروف ما توجد مشتركة بين اللغات السامية الشقيقة للعربية فقط، ومنها ما توجد في اللغات الأخرى خطا لا نطقا، كما يوجد من بين الحروف العربية حرف لا يوجد مثيله في أي من اللغات العالمية الأخرى. ففي هذا البحث حول نقل الحروف العربية إلى الحروف المالاياالامية هناك أهمية قصوى لمعرفة هذه الأمور حتى يتسنى للناقل ممارسة النقل الكتابي من العربية مع مراعاة كل الصفات المتعلقة بها، فجدير بأن تناقش هذه العناوين واحدا تلو الآخر.

**الحروف المشتركة بين اللغة العربية واللغات الأخرى:**

من السهل تقسيمُ الحروف العربية إلى عدة أقسام إلا أن الكلام حول الحروف المشتركة بين اللغات الأخرى يعد أمرا صعبا إذ أنه يتطلب من الشخص الوقوف على حروف اللغات العالمية وأصواتها كلها وهذا ليس في مستطاع هذا البحث وباحثه. وأما المطلوب من الباحث أن يقف على اللغة التي يتمحور بحثه حول نقل الحروف إليها، وهي اللغة المالايالامية. وأيضا هناك حاجة إلى معرفة الأصوات المشتركة بين اللغتين العربية ومالايالام والإنجليزية أيضا، لما للإنجليزية من تأثير مباشر وغير مباشر في كل من اللغتين العربية ومالايالام بصفتها لغة عالمية من جهةٍ ولغةً ذات نفوذ كبير في منطقتَيْ كيرالا والوطن العربي. وكذلك هناك حاجة في هذا البحث إلى التأمل في الأصوات والحروف في بعض اللغات الأخرى، التي لها علاقة إما بإحدى اللغتين العربية أو المالايالامية، كاللغة الأردية والفارسية اللتين بينهما وبين الهندية عروة وثيقة. وكذلك الفرنسية والإسبانية وبعض اللغات العالمية الكبرى أيضا.

**الحروف والأصوات المشتركة بين العربية ومالايالام:**

تشترك العربية ومالايالام في أربعة عشر حرفا، وهي الحروف التالية: أ، ب، ت، ج، د، ر، س، ش، ك، ل، م، ن، ه، ي. وهذا حسب التقسيم العام بغض النظر عن صفات بعض الحروف ونطقها الخاص حين تكون في إحدى اللغتين العربية أو المالايالامية. وأما في التقسيم الدقيق فإن الحرف العربي الجيم، مثلا، يختلف عن صوته في مالايالام في أمور سوف تناقش فيما بعد. وكذلك ثمة امتيازات خاصة لكل من صوتَي التاء والدال حين يكونان مفتوحَين غير ممدودَيْن فكلاهما يلفظ مع الإمالة في العربية بينما تلفظ نفس الحروف في نفس الحالات بدون إمالة وهي في مالايالام، في حين نجد الحروف المالايالامية الأخرى ملفوظة بالإمالة بينما لا تلفظ في العربية مع الإمالة.

**الحروف المشتركة بين العربية والإنجليزية:**

تشترك العربية والإنجليزية في سبعة عشر حرفا، وهي الحروف التالية: أ، ب، ث، ج، ذ، ر، ز، س، ش، ف، ك، ل، م، ن، ه، و، ي. وهنا زيدت ثلاثة أحرف أكثر من الحروف المشتركة بين

العربية ومالايالام. وهنا لكل من هذه الحروف وأصواتها خصوصيات تمتاز بها في كل من العربية والإنجليزية أيضا، إلا أنها أُخِذت هنا بالمعنى العمومي بأن هذه الحروف أو أصواتها موجودة في كلتا اللغتين.

**الحروف المشتركة بين العربية ومالايالام والإنجليزية:**

تشترك العربية والإنجليزية ومالايالام في اثني عشر حرفا، وهي الحروف التالية: أ، ب، ج، ر، س، ش، ك، ل، م، ن، ه، ي. الحروف المشتركة بين العربية ومالايالام والمعدومة في الإنجليزية حرفان فقط: ت، د. الحروف المشتركة بين العربية والإنجليزية والمعدومة في مالايالام خمسة أحرف، وهي: ث، ذ، ز، ف، و. وفي التقسيم الدقيق تضاف إليها (ج) أيضا وبعض الحروف الأخرى في بعض الحالات التي سوف تناقش مفصلا في الباب القادم.

**الأصوات والحروف المشتركة بين العربية واللغات الأخرى:**

هنا، كما ذُكر سابقا، ليس بالإمكان البحث عن كل اللغات في العالم ولكن المهم بالنسبة لهذا البحث الوقوفُ على اللغات الأجنبية الأخرى التي تَمُتُّ بصلة ما بإحدى اللغات العربية أو الإنجليزية أو المالايالامية. فأمامنا اللغات الأردية والهندية من اللغات الوطنية والفارسية والفرنسية والإسبانية من اللغات الخارجية. كما تجب علينا مناقشة بعض الحالات الموجودة في لغات أخرى عند الحاجة إليها وذلك بدون الدخول إلى التفاصيل.

فأولا الحروف المشتركة بين العربية والأردية غير الموجودة في اللغتين المالايالامية والإنجليزية ثلاثة، وهي: خ، ق، غ. وفي اللغة الهندية المكتوبة بالأبجدية الديفناغرية لا توجد هذه الحروف في الأبجدية ولكن في الكلام العادي تتواجد هذه الأصوات أحيانا، وكذلك في الهندية المكتوبة بالأبجدية الديفناغرية توجد هذه الأصوات في بعض الأحيان، وذلك عن طريق تكييف بعض الحروف الحالية بوضع نقاط تحتها مع تعيين صوت هذه الحروف لها، هذا سوف يناقش مفصلا في جانب آخر من هذا البحث. والأصوات المشتركة بين العربية واللغة الفرنسية ماعدا الأصوات الواردة في واحدة من اللغات المذكورة أعلاه فهي حرف واحد وذلك الجيم في نقطه المغربي فقط،

وصوتٌ آخر لا في الخط ولكن في النطق فقط وذلك صوت حرف الراء الفرنسي (R français) الذي يشابه صوت الغين العربي أو يكون بين صوتي الخاء والغين، إلا أن نقل حرف R الفرنسي هو على اعتبار الحرف ولا الصوت، فتكون Paris (باريس) ولا (باغي) أو (باخي) كما تلفظ في اللغة الفرنسية. الرمز الصوتي للراء الفرنسي في الأبجدية الصوتية الدولية هو نفس الرمز الدال على الغين في العربية[٢٩]: ⟨ʁ⟩.

تشترك العربية مع اللغة الإسبانية في حرفَين، وهما: ث، خ، وفي الأصوات مع صوتَيْن، وهما: ذ، غ، وربما الجيم المغربية في بعض اللهجات الأمريكية اللاتينية. وكذلك توجد في اليونانية كل من الحروف: ث، ذ، خ، غ، وفي الروسية الخاء والجيم المغربي وفي الألمانية صوت الخاء، وكلها حروف أو أصوات مشتركة بين العربية وعدد من اللغات العالمية الكبرى ومعدومةٌ في مالايالام.

**الحروف النادرة الموجودة في عدد قليل من اللغات:**

يعد الثاء والذال من أقل الحروف أو الأصوات الموجودة في اللغات العالمية حيث نجدهما محصورين في العربية والإنجليزية والإسبانية واليونانية ناهيك عن وجودها في بعض اللغات الأوروبية قليلة الانتشار مثل الأيسلندية والويلزية. وهذان الصوتان النادران مع ندرتهما في اللغات العالمية موجودان في هذه اللغات الأربع التي تتربع على عرش اللغات العالمية، فالعربية والإنجليزية والإسبانية تأتي كل منها في المرتبة الخامسة والرابعة والثانية على الترتيب في قائمة أكثر اللغات العالمية تحدثا في العالم، وكلها لغات عالمية كبرى بينما الإغريقية أو اليونانية بالمقارنة مع اللغات الثلاث الأخرى محصورة بعدد قليل من المتحدثين إلا أنها كانت اللغة العالمية في العالم القديم ومازالت واحدة من أرقى اللغات الكلاسيكية أيضا. فهي إذن كغيرها من اللغات الإنجليزية والعربية والإسبانية، لغة عالمية كبرى.

[٢٩] الغامدي، ص: ٥٣

**الحروف المشتركة في عدد من اللغات العالمية وغير الموجودة في اللغات الهندية:**

لقد أصبح واضحا مما مضى من المناقشة حول وجود بعض الأصوات أو الحروف المشتركة بين العربية وبعض اللغات الأوروبية الأخرى أن بعض الحروف مثل الخاء والثاء والذال والغين توجد في بعض اللغات الأوروبية مثل الألمانية والإسبانية وغيرهما. ومن أكثر الأصوات أو الأحرف اشتراكا في اللغة العربية واللغات الأوروبية الأخرى مما لا وجود لها في اللغات الهندية، ماعدا في اللغات ذات تأثير عربي مباشر مثل الأردية والهندية العامية، هو حرف الخاء أو صوته. فالخاء كحرف وصوت يوجد في اللغة الإغريقية وحرفه χ في اليونانية[٣٠]. وهذا الحرف هو المستعمل كرمز لهذا الصوت في الأبجدية الصوتية العالمية. إن حرف الخاء وصوته موجود في اللغة الإسبانية أيضا. وفي هذه اللغة العالمية تكتب الخاء بحرف مستقل بالرمز J واسمه *"خوته"* ، ويلفظ في جميع الأحيان والأماكن بصوت الخاء نفسه. وهناك حرف آخر يلفظ هو أيضا خاءً مع الشروط، وهو حرف G، واسمه "*خيه*"، وله ثلاثة تلفظات حسب موقعه في الكلام أو حسب الحروف التي تليه، من بينها صوت الخاء، وذلك عندما يليه الصائتان e أو i فقط[٣١]. مثلا: general و gira. وفي اللغة الألمانية حرف الخاء طبيعي وكثير الورود مع أنه غير موجود في الألفبائية الألمانية علما بأنه يكتب بالحرف الثنائي ch، في كل الأحيان إلا إذا سبقه أحد هذه الحروف i, ë, ü, l, n, r فيلفظ "إيش" تقريبا[٣٢]. والخاء موجود حرفا وصوتا في اللغة الروسية أيضا. الرمز الذي يمثّل صوت الخاء في الروسية في أبجديتها السيريلية التي يرجع أصلها إلى اليونانية، حرف x كما هو الحال في اليونانية[٣٣]. وكذلك يوجد الخاء كحرف وصوت في اللغة الفارسية القديمة والحديثة، في الكلمات العريقة فارسية الأصل بمعنى أن الخاء في الفارسية ليس بدخيلٍ عليها جراء التأثير العربي بل إنما هو أحد الأصوات الأصلية في الفارسية، ومع ذلك يرِد في الكلمات المستعارة من العربية أيضا إلا أن الصوت والحرف للخاء أصلي فيها، مثل: *چراغ*. وأما وجود الخاء كحرف وصوت

---

30 - *The Greek You Need,* p: 5

31 Venkataraman, Vijaya and Roser Noguera Mas, *Teach Yourself Spanish*, Sterling Publishers (P) Ltd., New Delhi, p: xv

32 G. Beck, Angelika, p: 14

33 Chawla, p: 9

في اللغة الأردية فيرجع سببه إلى التأثير العربي أو الفارسي أو كليهما فقط، علما بأن الخاء ليس من الأصوات الأصلية في أي من اللغات الهندية المعروفة. ووجود الخاء في عدد آخر من اللغات الهندية المكتوبة بالحرف العربي أيضا يفسَّر هكذا، أي بأن الحرف والصوت للخاء غير أصلي في أي واحدة من هذه اللغات. وتارة يوجد الخاء في الهندية التي تكتب بالحروف الديفناغرية أيضا. ووجوده فيها بشكل غير مباشر وذلك أنه لا يوجد الخاء في الأبجدية الهندية الرسمية إلا في الكلمات التي تم أخذها من العربية أو الفارسية أو من الأردية بشكل واضح، والكلمات التي تحتوي على هذا الصوت والتي أخذت من اللغات المذكورة أعلاه يكتب برمز ख़، أي بوضع نقطة في أسفل حرف[٣٤] ख، مثل: ख़यानत. وقد تكتب الألفاظ هكذا بالنقاط إشارة إلى صوته بالخاء، كما تكتب أحيانا بدون نقطة، فتقرأ بدون إعطاء القيمة النطقية للخاء الصحيح كما هو في اللغة الأصلية. وصوت الخاء موجود في اللغات الأخرى، غير التي ذكرت ههنا أيضا، والوقوف عليها يتطلب مجهودات كبيرة ولا فائدة فيها سوى إثبات أن الخاء موجود في كثير من اللغات في العالم وذلك بخلاف ما يظنه الكثير من الناس حتى المثقفون الهنود، من أن الخاء من خصوصيات اللغة العربية أو الفارسية ولا يوجد في لغات أخرى.

وأما الذال فهو الحرف أو الصوت النادر جدا إذ لا يوجد إلا في لغات قليلة جدا وهذا الحرف يتفق نطقا في مخرج حرف الثاء، بمعنى أنهما يشتركان مخرجا واحدا. والفرق بينه وبين الثاء أن الثاء صوتٌ مهموس رخو والذال مجهور رخو[٣٥]. وهذا الصوت لا يوجد في أي واحدة من اللغات الهندية ولا في اللغات العالمية الأخرى، باستثناء الإنجليزية والإسبانية والإغريقية وبعض من اللغات غير المشهورة. وكل من هذه اللغات الأربع تعد لغاتٍ عالميةً كبرى مع كون الإغريقية اللغة العالمية في العالم القديم. اللغتان العربية والإغريقية تختصان بميزة وهي أنهما تملكان حرفا مستقلا للدلالة على صوت هذا الحرف، وهما في العربية الذال كما هو معلوم، وفي اليونانية حرف δ. والحرف الإنجليزي القديم [ð] الذي تطور من الإغريقية هو المستعمل في أبجدية النطق العالمية

---

[34] - *Prabodh Course, Lesson 1 to 25*, Correspondence Course Wing (Hindi), Central Hindi Training Institute, Department of Official Language, Ministry of Home Affairs, New Delhi, p: 17

[٣٥] *المعجم الوسيط*، ص: ٩٢ و٣٠٧

للدلالة على صوت هذا الحرف. ويستعمل هذا الرمز أيضا في المناسبات العلمية أيضا، ويلفظه الهنود "*ديلتا*" خطأ. وأما الذال فلا يوجد له حرف أحادي مستقل في الإنجليزية الحديثة وإنما يكتب بحرف ثنائي له دور آخر أيضا في الإنجليزية. وكذلك لا وجود للذال في الألفبائية الإسبانية مع أن صوته صوت متكرر ومنتشر في هاتين اللغتين. الإنجليزية تستعمل th للدلالة على هذا الصوت. والمشكلة هنا أن الإنجليزية تستعمل th نفسه للدلالة على صوت الثاء أيضا، فالفرق الصوتي بينهما يُدرَك بالتعارف والتعامل مع اللغة، ولا يُدرك أبدا من الكتابة، غير أنه توجد بعض القواعد النطقية التي تساعد القارئ على التمييز بين الثاء والذال في اللغة الإنجليزية، وذلك أنه يلفظ بصوت الثاء حين ورود th في كلمة حال كونها اسما ويلفظ بصوت الذال إذا ورد في نهاية الأفعال التي تنتهي بحرف e الصامت. مثل bath (باث) ومعناه *الغسل* اسما و bathe (بيْذ) بمعنى *أن يغتسل*، فعلا. وكذلك breath (بريث) *التنفس* اسما، و breathe (بريذ) بمعنى الفعل *أن يتنفس*[٣٦]. وفي اللغة الإسبانية الحرف d له نطقان مبنيا على مكانته في الكلام. الصوت الأساسي لحرف d في الإسبانية هو صوت الدال العربي. واسم الحرف "*ديه*". هذا إذا كان الحرف في بداية الكلام أو مسبوقا بإحدى الحروف الثلاثة l، n، r. وفي جميع الحالات الأخرى يُلفظ d الإسباني ذالا مثل: dónde, alcalde بالدال و dedo, Madrid بالذال[٣٧].

ويعد الغين هو أيضا من أقل الأصوات تواجدا في أكثر اللغات في العالم، إلا أنه يوجد بشكل طبيعي في اللغة الفارسية الأصلية القديمة قبل تأثرها بالعربية أيضا. وشأن الغين في الفارسية شأن الخاء فيها، حيث إنهما موجودان في الكلمات الفارسية الأصلية بمعنى أن هذين الحرفين ليسا دخيلين على اللغة الفارسية من اللغة العربية المجاورة لها، فمثلا: *چراغ خانه*. وأما وجود الغين في الأردية فبسبب التأثير العربي والفارسي فقط، إلا أن صوت الغين موجود في الأردية بدون تغيّر في النطق، ما يعد ظاهرة نادرة إذا ما قورنت بحالات الأحرف العربية الأخرى مثل الثاء والذال والصاد والضاد والطاء والظاء والعين. وكل من هذه الحروف تلفظ بشكل غير عربي،

[36] Connor, JDO', *Better English Pronunciation*, Universal Bookstall, New Delhi, Ed:2,1992, p: 30
[37] Venkataraman, p: xv

يعني مع تغير ملحوظ في نطق كل منها. فهذه الحروف العربية موجودة في الأردية خطا ولا قيمة لها نطقا من ناحية النطق العربي، وقد خضعت هذه الأحرف العربية المتواجدة في اللغة الأردية لعملية التطبيع بالأصوات الهندية وذلك عن طريق تكييف أصواتها كي تناسب للبيئة الهندية. فالحروف *ذ، ز، ظ، ض* كلها تلفظ كالزاي في الأردية. والحرفان الثاء والسين يلفظان كالسين في الأردية، والحرفان الهمزة والعين نطقهما واحد مثل الهمزة ولا فرق بينهما في الأردية. وأما اللفظ العربي والفارسي الأصلي الذي فيه حرف الغين فيلفظ في الأردية كأنه في العربية، بإعطاء كل القيم النطقية العربية له، مثلا: *غزل، چراغ*. ولا يوجد لصوت الغين حرف مستقل في اللغات الأوروبية الحديثة إلا أن صوته موجود في عدد من اللغات الأوروبية من بينها اللغة الإسبانية والفرنسية والألمانية. وأما صوت الغين في الإسبانية فيكون في نطق حرف G إذا كان في وسط الكلام إلا إذا كان مصحوبا بالصائتَيْن e أو i فيكون نطقه كصوت الخاء كما تم توضيحه من قبل. والحرف G في الإسبانية له ثلاثة أصوات: صوت الخاء وصوت الغين وصوت الجيم المصري.

وصوت الغين في الإسبانية ليس صوتا متساويا لصوته الدقيق في العربية ولكن صوتٌ أقرب منه بكثير، كما في me gusta. وأما اللغة الفرنسية ففيها صوت حرف الغين إلا أن هذا الصوت ليس حرفا مستقلا ولكنه صوتُ الراء الفرنسي. فالراء الفرنسي يلفظ دائما بصوت شبيه قريب جدا من صوت الغين العربي، ويميل قليلا إلى صوت الخاء فيكون صوته يتوسط بين الغين والخاء العربيَّيْن مع ميلان إلى صوت الغين كثيرا، مثلا: Paris. وفي اللغة الألمانية قد يُسمَع صوتُ الغين كما في Morgen وذلك في حرف g وقبله r. وفي اللغة الإغريقية هناك حرف خاص للغين، وهو حرف $\gamma$[38]. ويرمز إلى صوت الغين في الأبجدية النطقية العالمية بـ ⟨ɣ⟩. حرف القاف موجود حرفا ونطقا في اللغة الأردية ووجوده في الأردية ليس في الكلمات الهندية الأصلية بل في الكلمات العربية فقط، إلا أن هذا الحرف يعد الحرف الواحد الوحيد العربي الذي يوجد خطا ونطقا في الأردية، والفرق بينه وبين الغين الذي هو أيضا موجود شكلا ونطقا في الأردية هو أن الغين موجود في الفارسية أيضا والكلمات المستعارة من الفارسية الأصلية التي تحتوي على هذا الحرف أيضا

[38] - *The Greek You Need*, p: 5

متداولة في الأردية إلى جانب الكلمات العربية، فلا يخص حرف الغين للعربية فقط، بل هو مِلْك مشتَرك للفارسية والعربية معا، اللتين لهما تأثير بالغ في مفردات اللغة الأردية، بينما حرف القاف حرف عربي خالص لا يوجد في الفارسية الأصلية، إلا بواسطة التأثير العربي فيها. فالكلمات التي تضم هذا الحرف تعد كلماتٍ عربيةً أصلية، ما يجعل هذه الكلماتِ العربيةَ هي الوحيدة التي يُلفظ فيها صوت عربي خالص بكل قيمته الصوتية في الأردية. وهذا الحرف وصوته موجود في اللغات السامية مثل السريانية والعبرية أيضا. ولا وجود للقاف حرفا ولا صوتا في اللغات الأوروبية.

**الحروف العربية الموجودة في بعض اللغات خطا دون نطق:**

هناك عدد غير قليل من الحروف العربية دخلت إلى اللغات الأخرى التي تستعمل الأبجدية العربية من بينها اللغتان المهمتان الفارسية والأردية. فهاتان اللغتان لا تنتميان إلى الأسرة اللغوية التي تنتمي إليها العربية، فليستا لغتين ساميتين بل هما من الأسرة الهندية الأوروبية، فطبيعي أن توجد اختلافات في الأصوات بين العربية وبين الفارسية والأردية. مما سبق قد اتضح لنا أن بعض الأصوات والحروف تشترك فيها معظم اللغات العالمية كالميم واللام والنون وبعضها توجد في البعض وتنعدم في الأخرى. وعندما بدأت الأمة الفارسية والهندية كتابة لغاتهم بالحروف العربية شعروا بحاجة إلى كتابة الكلمات والتعبيرات الدينية والمدنية أيضا في لغاتهم فاحتاجوا إلى كل الحروف الموجودة في الأبجدية العربية علما بأن بعض حروفها غير موجودة في لغاتهم الأصلية، فدخلت الكلمات والاصطلاحات العربية بكثرة إلى كل اللغات التي يتكلم بها الأمة المسلمة. ومع هذا حدث أن تغيرت أصوات كثير من الحروف العربية الأصلية التي لا توجد لها مثيلات في اللغات الأخرى، الأمر الذي أدى إلى تواجد كل الحروف العربية في أبجديات الشعوب الإسلامية الأخرى بما فيها الأردية والفارسية وغيرهما، إلا أن هذه الحروف فقدت النطق العربي الأصلي نتيجة ما يسمى بتأثير اللغات الأم. ومن بين الحروف العربية التي تغيرت أصواتها في الفارسية عشرة أحرف، وهي: *ث، ح، ذ، ص، ض، ط، ظ، ع، ق، و*[٣٩]، وفي الأردية: *ث، ح، ذ، ص،*

[٣٩] عبد المنعم، د. محمد نور الدين، *معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية*، ج: ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٦، ص: ٥٥ ـ ٥٦

*ض، ط، ظ، ع* وعددها ثمانية أحرف. فالثاء والسين يلفظان سينا، والذال والزاي والظاء والضاد كلها تلفظ زاياً، والحاء والهاء هاءً، والهمزة والعين همزةً، في كل من الفارسية والأردية.

وأما الحروف العربية الأصلية الموجودة في المالايالامية العربية فتلفظ تلفظا عربيا خالصا، مع تغييرات خفيفة في صحة النطق العربي الدقيق، حدثت نتيجة عدم معرفة العوام لصفات الحروف أو الأصوات العربية الخالصة. إن وجود الأصوات العربية الخالصة في المالايالامية العربية تكون في الاصطلاحات الدينية أو التعبيرات الثقافية أو في حالة كتابة أسماء الأعلام فقط وفيما عدا ذلك تكون اللغة محتوية على الكلمات الدرافيدية أو الهندية فقط التي لا توجد فيها الأصوات العربية.

**حرف الضاد وصوته العربي الفريد:**

تعرف اللغة العربية بلغة الضاد نظرا لوجود هذا الحرف مع صوته الفريد في العربية فقط فلا يوجد في اللغات السامية الأخرى ولا في اللغات التي تأثرت بالعربية إلا في الخط مثل وجوده في اللغات التي تستعمل الأبجدية العربية مثل الفارسية والأردية. يقول حاتم صالح الضامن في مقدمة تحقيقه لمؤَلَّف الفرق بين الضاد والظاء لأبي بكر عبد الله بن علي الشيباني الموصلي (المتوفي سنة ٧٩٧ هـ): "خص الله تعالى اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، بحرفين تميز بهما العرب عن سواهم، وهذا الحرفان هما الظاء والضاد"[٤٠].

**الحروف الموجودة في معظم اللغات العالمية والمعدومة في العربية:**

يعد صوت ـہ / P من إحدى الحروف الأكثر تواجدا في معظم اللغات في العالم، في كل الأسر اللغوية، حتى من بين اللغات السامية إلا أن صوته لا يوجد في العربية ولا في لهجاتها القديمة والحديثة ويشكل تحديا للنطق بالنسبة لألسُن العرب إذ أنهم لا يقتدرون على تلفظه تلفظا صحيحا. إن صوت أو حرف ـہ / P موجود في كل اللغات الهندية وحرف هذا الصوت هو: ـہ ప ప ಪ ಫ في كل من اللغات المالايالامية والهندية والأردية والكندية والتاميلية. وعلى هذا يمكن

[٤٠] الموصلي، أبوبكر عبد الله بن علي الشيباني، *الفرق بين الضاد والظاء*، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: ١، ٢٠٠٣، ص: ٥

اتصاف العربية بلغة خالية من حرف (پ) كما توصف بلغة الضاد نظرا لأن صوت الضاد - لا حرفه - لا يوجد إلا فيها. وهناك بعض الأصوات أو الأحرف الأخرى التي هي أيضا لا توجد في العربية الفصحى في حين ورودها بين اللغات العالمية. ومن هذه القبيلة حرف الكاف الفارسي الذي ينطق مثل الجيم المصري وحرفه (گ) كما يوجد في الفارسية والأردية. هذا ولو كان گ غير موجود في العربية الفصحى إلا أنه ليس حرفا مما يصعب على العرب نطقه، فهو موجود في عدد من اللهجات العربية مثل لهجة مصر. والصوت الآخر الذي يوجد في كثير من اللغات مع انعدامه في العربية هو صوت ـه /ch، الذي يمثله في الفارسية والأردية حرف (چ) إلا أن هذا الحرف لا يوجد في الفرنسية والألمانية والبرتغالية من اللغات الأوروبية أيضا. القضايا المتعلقة بمثل انعدام هذه الأصوات ونحوها من أكثر الأصوات والحروف شيوعا وتواجدا في أكثر عدد من اللغات تُسبِّب صعوباتٍ في نقل الحروف بين اللغات العالمية، غير أن لها حلولا مناسبة.

**تقسيم الحروف إلى الشمسية والقمرية:**

باعتبار النطق الحاصل عند اتصال الأسماء بأداة التعريف تنقسم الحروف الهجائية في اللغة العربية إلى قسمين: الحروف الشمسية والحروف القمرية. فالحروف الشمسية هي الحروف التي إذا دخلت عليها الألف واللام يبقي اللام في الخط ولكنه لا يظهر في النطق وبدلا من أن ينطق به يُلفظ الحرفُ الأول من بداية الاسم مشددا، كما هو الحال في *شمس - الشمس*. وأما الحروف القمرية فيبقى اللام فيها في الخط والنطق معا ولا يحدث أي تغيُّر مثل شدة الحرف الأول من الاسم. الأبجدية العربية تنقسم إلى نصفين متساويَيْن ما بين الحروف الشمسية وبين الحروف القمرية، فالحروف الشمسية عددها أربعة عشر حرفا والحروف القمرية هي الأخرى أيضا مكونة من أربعة عشر حرفا المتبقية. فالحروف الشمسية: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن. والحروف القمرية: أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، ه، و، ي.

وللألف واللام دور مهم في نقل الحروف العربية إلى الحروف غير العربية سواء المالايالامية أو غيرها من اللغات المحلية أو الدولية، إذ أن هناك عددا من المشاكل التي تتعلق بأداة التعريف، والتي تشكل مصاعب بخصوص النقل الكتابي حيث إن نصف عدد الأسماء المصحوبة بأداة

التعريف تسمع في النطق وكأن الحرف الأول منها مشدد وفي الحقيقة إن سبب شدته اتصاله بالألف واللام. فالمسألة هنا هل للناقل من الحرف العربي إلى الحرف الآخر أن يعتني بأصل الكلمة والحروف الموجودة فيها فيكتب اللام لاما ويترك قراءته للقارئ، أي هل ينقله نقلا حرفيا أم يعتني بالصوت فقط فلا يكتب اللام لاما بل يكتب الحرف الأول من الاسم مشددا، أي هل ينقله نقلا صوتيا. هذه المسألة واحدة من جوانب القضية المتعلقة بأداة التعريف. وهناك قضايا أخرى أيضا، وذلك يتمثل في موضع الألف واللام عند كتابتها في غير الحروف العربية، يعني أن الألف واللام يعتبر حرفا من أجزاء الجملة في النحو العربي، وهي دائما تلحق بأول الأسماء فتكتب متصلة بالكلمة التي تليها ولا تُكتب أبدا منفصلة، الأمر الذي يُسبِّب كثيرا من الأخطاء عند نقلها إلى الحروف الأخرى مثل الحروف المالايالامية واللاتينية حيث إن الألف واللام توجد دائما مكتوبة إما كلمة منفصلة بحيث يوجد بينها وبين الكلمتين السابقة واللاحقة مسافة أو فجوة. وأما في التراكيب والعبارات المكونة من أكثر من كلمة فتوجد الألف واللام مكتوبة في أواخر الأسماء التي تجيء قبل الألف واللام بينما موقعه الحقيقي في بداية الاسم الذي يُحلَّى بها فقط. وهكذا هناك قضايا عدة يجب أن يسلَّط الضوء عليها بالوقوف على النماذج المأخوذة من النصوص المالايالامية ومناقشتها في ضوء المبادئ اللغوية وأصولها.

إن أداة التعريف ظاهر لغوية توجد في كثير من اللغات الأوروبية وفي نفس الوقت لا يوجد لها مقابلٌ في أي من اللغات الهندية أو في اللغات الآسيوية المعروفة الأخرى ماعدا العربية. وبما أن أداة التعريف تلعب أدوارا كثيرة في اللغة، التي نوقشت مفصلا في كتب النحو، كتحويلها للاسم النكرة معرفة، وكما أنها تختص بخصوصيات كحذفها لأداة التنكير من الاسم المحلى بها، لا بد من أن يعرف ممارس النقل الكتابي من العربية إلى حروف أخرى جميعَ القواعد والأصول المتعلقة بالألف واللام والتنوين وما يتعلق بهما من خصوصيات في التلفظ والكتابة والنطق بل وفي المعنى أيضا حتى يكون نقله نقلا يخلو من الأخطاء الفادحة الخطيرة التي كثيرا ما توجد بكثرة كاثرة في المنشورات المحلية دائما.

هناك أماكن تحذف الألف من أداة التعريف، وذلك إذا سبقها لام الجر، مثل: لِلمدرسة مبنيان كبيران. هنا كلمة (للمدرسة) مكونة من الألف واللام وكلمةِ *مدرسةٍ*. وعندما سبق لامُ الجر الألفَ واللامَ تم حذْف الألف من أداة التعريف خطا ونطقا فصارت الكلمة (لِلْمَدْرَسَة). ومن جهة أخرى إن الألف في أداة التعريف تعرف بهمزة الوصل وتكون في بداية الكلام فقط، وتسقط في وسط الكلام، إلا أن الألف دائما تكون مكتوبة في اللفظ العربي الأصلي، ماعدا في المناسبة التي تم توضيحها سابقا. فأمام الناقل قضية أخرى وهي هل يُكتب هذا الألفُ غيرُ المنطوق عندما يُكتب بالحروف الأجنبية، فيكون قد نقل كل حرفٍ في النص الأصلي نقلا حرفيا، أو يَنقل الأصوات فقط، فلا يبالي بالألف المتروك بحجة أنه لا وجود له في النطق، وهذا هو أيضا يعد مشكلة وقضية يجب حلها.

تكتب الألف واللام في العربية دائما ملتصقة بالاسم الذي يليها، ولا تكتب منفصلة عن اللفظ بمفردها على غرار كتابةِ أدوات التعريف في اللغات الأخرى مفصولةً بين الكلمات التي قبلها وبعدها، مثل ما يوجد في اللغات الأوروبية، فعلى سبيل المثال في الإنجليزية يكتبون: the boy.

**القضايا المتعلقة بالهمزة:**

تحتل الهمزة جزءا مهما في المباحث اللغوية العربية حيث توجد مسائل عديدة فيما يخص بكتابتها ونطقها ونوعها. الهمزة حرف من الحروف العربية إلا أنه لا توجد في الأبجدية العربية حرفا مستقلا ويرجع سببه إلى أن الهمزة مضمنة في الألف كما أشار إليه المقرئ الحاج مصطفى الصراف: "... من جعل حروف الهجاء ثمانية وعشرين حرفا اعتبر الهمزة والألف حرفا واحدا".[٤١] الألف الساكن يكون حرف مد الفتحة بينما الهمزة تكون في حالات الحركات والسكون. ومخرج ألف المد من جوف الفم وأما الهمزة فحرف حنجري أو حلقي بل وهي من أقصى الحلق من حيث النطق[٤٢]. وأما المسائل التي تتعلق بكتابتها فعديدة مذكورة في كتب الإملاء، منها مسألة همزتَي الوصل والقطع اللتين لهما تداخلات كبيرة في النقل الكتابي.

[٤١] الصراف، ص: ١٩
[٤٢] نفس المرجع، ص: ٢٢

**١) همزة الوصل:**

همزة الوصل ليست حرفا أصليا من اللفظ وإنما جِيءَ بها إلى بداية تلك الألفاظ المبدوءة بالسكون حيث النطق بالسكون صعب فطريا ومخالف لعادة العرب ولغتهم فللتخلص من هذه المشكلة يلحقون همزة في بداية الكلمات التي تبدأ بالسكون. وهذه الهمزة تكتب دائما ألفا بدون علامة الهمزة فيها. وعند النطق بالكلمات متصلة تحذف هذه الهمزة من الكلام صوتا لا خطا. توجد همزة الوصل في عشرة أسماء فقط، وهي: ابن، وابنة، وابنم، وامرؤ، وامرأة، واسم، واست، واثنان، واثنتان، وايمن[٤٣]. وفي الفعل تجيء بكثرة حيث همزات فعل الأمر في بداية الأبواب الثلاثية والخماسية والسداسية وفي مصادرها كلها همزات الوصل، مثل: اكتب، انكسر، استعمل، اسوداد، إلخ. وفي الحرف: ال. وما عدا هذه الهمزات البواقي كلها همزات القطع.

**٢) همزة القطع:** المراد بهمزة القطع أن هذا الحرف جزء لا يتجزأ من الحروف الأصلية في الكلمة، وليس عارضا عليها، فيكتب هذا الحرف ويقرأ في جميع الأحوال ويجب أن تكتب فيه علامة الهمزة خطا أيضا. ففي بداية الكلمات تكون همزة القطع على الألف حال كونها مفتوحة أو مضمومة، وفي حالة الكسرة تكون تحت الألف، مثل: أَكَلَ، أُكْلٌ، إنسان. وكتابتها في وسط الكلمة وفي أواخرها أمر له أهمية قصوى حيث توجد قواعد كثيرة حول كتابتها على الألف أو على الواو أو على النبرة (ئ) أو على السطر منفردة، ولا تشكل أبدا مشكلة على الناقل لها من الحروف الأصلية العربية إلى الحروف الأخرى نقلا صوتيا لأن صوت الهمزة كيفما كتبت يظل صوتا واحدا في كل الحالات، هذا، إلا إذا أريد بالنقل أن تنقل الهمزة نقلا حرفيا وذلك في نفس الطريقة التي كتبت في الحرف العربي، وهو الأمر الذي لا يحتاج إليه أحد في معظم الأحيان.

الهمزة عندما تكتب بالحروف اللاتينية توجد مشكلة في النطق وذلك نتيجة عدم وجود حرف مماثل لها في الحروف اللاتينية، فيختلط صوتها بصوت الحرف الذي قبلها، فتكون الهمزة محذوفة في النطق، مثلا: إذا كتبت كل من الكلمات الآتية (الأمر، الإنسان، الأم) في الحروف اللاتينية هكذا:

---

[٤٣] ابنم معناه ابن، واست البناء أساسه، وايمن الله كلمة وُضعت للقسم. راجع الحاشية: ناصف، حفني بك وآخرون، *كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية*، أبناء مولوي محمد بن غلام رسول السورتي تجار الكتب، بمبئي، ص: ١٠

Alamr، Alinsan، Alumm تختفي فيها الهمزة وتبقي حركتها ملتصقة بالحرف قبل الهمزة. يحدث هذا إذا كتبت الكلمات العربية في الحروف اللاتينية بدون إدخال علامات أخرى تُميز الهمزة كحرف مستقل. ولهذا تم إدراج علامة تشبه بالفاصلة وتمثل الهمزة فتكون الألفاظ المذكورة مكتوبة هكذا: Al'amr، Al'insan، Al'umm إلخ. أو بإدراج وَصْلة بين أداة التعريف وبين الاسم فتكتب: Al-amr، Al-insan، Al-umm إلخ. والحرف الأول في الاسم بعد الألف واللام تجوز كتابته بالحرف الصغير فلا داعي لكتابته بالحرف الكبير إلا لحوائج خاصة مثل العناوين أو نحوها.

**التاء المربوطة:**

التاء المربوطة تاء مختلفة الشكل للتاء الأصلية، وتعرف أحيانا بالتاء المدورة أو تاء التأنيث أو هاؤه. ولا توجد التاء المربوطة في جدول الحروف في الأبجدية. وسبب تسميتها بالتاء المربوطة أو المدورة يرجع إلى شكلها عند الكتابة، وتُعينها هذه التسمية على التفرقة بينها وبين التاء الأصلية في الأبجدية العربية. وحرف التاء الموجود في الأبجدية العربية الذي يُكتب كحرف الباء بنقطتين في الفوق يعرف بالتاء المبسوطة، نظراً لشكله أيضا. تتسبب التاء المربوطة في حدوث عدد من المشاكل والأخطاء في حقل النقل الكتابي من العربية إلى الحروف الأخرى.

ومن مزايا التاء المربوطة أنها تلفظ هاء عند الوقف وتلفظ تاء عند قراءتها كاملة مع التنوين أو عندما تقرأ متصلة بالكلمة التي معها، مثلا: *طاولة - الطاولةُ الجديدة*. وستناقش كيفية كتابة التاء المربوطة في الباب القادم مفصلا. ومن مزايا التاء المربوطة أنها من أصل الكلمة كالتاء المبسوطة وتكتب تاء مبسوطة إذا لحقتها الضمائر مثل: *طاولتُه*. وهناك حالات الالتباس في التمييز بين التاء المربوطة والهاء في نهاية الكلمات حيث جرَت العادة في كتابة الأسماء من الأعلام وغيرها التي تنتهي بالتاء المربوطة في الأسلوب المالاياالامي بحذف التاء كاملة نظراً لأن صوتها لا يُسمع جليا فتكتب *خديجة* ഖദീജ دون أي إشارة إلى التاء المربوطة المحذوفة خطّا. وهكذا هناك خطأ جسيم في كتابة اسم الجلالة (الله)، مع أن الحرف الأخير منه ليس بالتاء المربوطة، في الأسلوب المالاياالامي الذي كثيرا ما يُكتب هكذا: അള്ള / അല്ല/ അള്ള/ അല്ല

هذا كله بحذف الهاء الذي هو حرف أصلي من الكلمة وليس تاء مربوطة وحتى في حالات التاء المربوطة تجب كتابتها أو وضع علامة تشير إليها.

وهناك ظاهرة كتابة التاء المربوطة تاء مفتوحة في القرآن الكريم مثل: *جَنَّت* مكان جنة *وشَجَرَت* مكان شجرة. وأيضا تكتب التاء المربوطة في الألفاظ المستعارة من العربية إلى الفارسية والأردية تاء مفتوحة. وفي هذه الحالات تعتبر تاءً مفتوحة وتنقل كحرف التاء الأصلية الموجودة في الأبجدية العربية فقط، ففيه مسائل تناقش في الباب القادم.

## الحروف العربية وجوانبها الخطية والفنية:

بعد أن انتهت المناقشة حول الجوانب النطقية المتعلقة بالحروف العربية يدخل الباحث إلى معالجة الجوانب الخطية والفنية المتعلقة بالحروف العربية، وذلك حرصا من ألا يكون في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام أي من الالتباس والغموض التي تُسبِّب الأخطاء نتيجة عدم معرفة مزايا الخطوط والكتابة للحروف العربية.

الحروف الثمانية والعشرون التي تتكون منها الأبجدية العربية يمكن تقسيمها إلى عدة أقسام باعتبار الأشكال والنقاط والمزايا الخطية الأخرى. الكتابة العربية تكون عارية من علامات الحركات في النصوص الأصلية إلا إذا كانت لغرض تدريس الأطفال أو الأجانب أو المبتدئين فعندئذ تكون مضبوطة بالأشكال أي مع علامة الحركات. فمعرفة حالات الحركات والعلامات المستخدمة لهذا الغرض أيضا يعد أمرا مهما في نقل الحروف من العربية إلى اللغات الأخرى. إن في كل لغة علاماتٍ تُعرف بعلامات الترقيم التي تستعمل في تحديد الوقوف والفصول والسؤال والتعجب وغير ذلك مما يساعد على فهم المكتوبات فهما دقيقا. وهناك بعض الخصائص لهذه العلامات في اللغة العربية غير التي توجد في غيرها. فمعرفتها أيضا لها دور مهم في نقل الحروف. في عدد من اللغات هناك حروف في الكلمات مما لا ينطق به وكذلك في العربية أيضا كلمات من هذا النوع الذي لابد من أن يكون الناقل على دراية تامة بها وسيناقش هذا أيضا في هذا الباب. كما توجد في

العربية بعض الكلمات حيث تنطق بعض الأصوات غير الموجودة في نصها المكتوب. وأما الخطوط العربية المتنوعة فمنها ما تستعمل في الحوائج اليومية ومنها ما تختص بالاستعمال للحوائج الفنية والزخرفية فقط. ومعرفة الخطوط المتنوعة أيضا أمر مهم في ممارسة النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام أو غيرها من الحروف. فيبدأ الباحث بسرد بسيط لبداية الخط العربي وتطوره تاريخيا.

**بداية الخط العربي وتطوره:**

بعد أن استقلت الكتابة العربية عن الكتابة النبطية وبعد أن تطورت على مر العصور عن السريانية عن الآرامية عن الفينيقية واتصفت بطابع عربي خالص خلال القرنين الثالث والرابع بعد الميلاد وصلت إلى العرب ما قبل العصر الإسلامي مع السلع من البلدان المجاورة لهم تحمل معها أسماء الجهات التي قدِمت منها فعرفت بالخط الحِيري والأنباري ونحوهما ثم لما استقرت في مكة والمدينة عرفت باسمهما، ولما انتقل مركز الخلافة إلى العراق في العصر العباسي عرفت بالخط الحجازي باعتبار أنها وصلت هناك من منطقة الحجاز ثم تطور الخط تطورا ملحوظا في الكوفة ومال إلى هندسة كوفية بشكل التربيع فاستُشهر باسم الخط الكوفي وظل الخط الحجازي اللينّ مستخدما في الدواوين والأغراض العامة لمرونته وسرعته[٤٤].

لقد مرت الخطوط العربية على مراحل طويلة قبل وصولها إلينا بالشكل والميزات المعروفة لدينا. كانت هذه الخطوط العربية تختلف عن الخط العربي المعاصر في جوانب عديدة، ومنها أنها كانت في العصر الجاهلي والإسلامي خالية من الإعجام أي النقاط التي تميّز بعض الحروف من غيرها، كما خَلت من الحركات والعلامات الأخرى فلم يقتدر غير العرب على قراءتها قراءة سليمة، وأما العرب بقدرتهم الفطرية فكانوا يقرؤونها وهي عارية من النقاط والعلامات الخطية الأخرى. المصحف الإمام الذي نسخه وأرسله الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - إلى الأمصار كان خاليا من الإعجام والعلامات الإعرابية. مر الخط العربي بثلاث مراحل تطويرية من حيث التنقيط والتشكيل، أولاها ما قام به أبو الأسود الدؤلي بوضع النقاط بصبغ مختلف فوق الحرف للفتحة

[٤٤] طايع، ص: ١٠٩ - ١١٠

وتحته للكسرة وفي الجانب الأيسر للضمة وعينت نقطتين للتنوين. والمرحلة الثانية في تطوير الخط العربي كانت على أيدي نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر في زمن الخليفة عبد الملك بن مروان في الثلث الأخير من أول القرن الهجري، فقاما بوضع نقاط للتفريق بين الحروف المتشابهة شكلا بتعيين النقاط المختلفة عن مداد النص للإعراب وبمدادِ الكتابة نفسه لنقاط التفريق بين الحروف على أساس أنها من أصل الكلمة. واستبدل الخليل بن أحمد الفراهيدي نقط الشكل التي وضعها أبو الأسود الدؤلي بجرات علوية وسفلية مستطيلة مستلقية عبارةً عن الفتحة والكسرة والضمة تُرسم بنفس القلم والمداد الذي يكتب به النص[٤٥]. اخترع الخليل ثماني علامات بما فيها علامة الشدة والهمزة والوصلة أيضا، وكان ذلك في منتصف القرن الثاني للهجرة. وهي المرة الثالثة والأخيرة التي خضعت الكتابة العربية للتطوير[٤٦]. وحاليا تعد الخطوط العربية من أجمل الخطوط فنا إذ أنه ما عرف بنو البشر خطا زخرفيا أحسن منها.

**تقسيم الحروف العربية إلى الحروف المعجمة والمهملة:**

الحروف العربية مقسمة إلى نوعين: أحدهما حروف منقوطة وتعرف بالحروف المعجمة أيضا وثانيهما حروف غير منقوطة وتعرف بالمهملة أيضا. فعدد الحروف المعجمة خمسة عشر حرفا تحمل نقاطا فوقية أو تحتية، وهي: ب، ج، خ، ذ، ز، ض، ظ، غ، ف، ن، ت، ق، ي، ث، ش. وتنقسم الحروف ذات النقاط باعتبار موضع نقطتها فوقيا أو تحتيا إلى قسمين: ١) ما تأتي النقطة فوق الحروف، وهي الحروف الاثنا عشر الآتية: خ، ذ، ز، ض، ظ، غ، ف، ن، ت، ق، ث، ش. ٢) الحروف التي تأتي النقطة تحتها، وهي الحروف الثلاثة الآتية: ب، ج، ي.

وتنقسم الحروف ذات النقاط باعتبار عدد النقاط فيها إلى ثلاث طوائف:

١) الحروف ذات نقطة واحدة أو حروف أحادية النقطة، وهي الحروف العشرة الآتية: ب، ج، خ، ذ، ز، ض، ظ، غ، ف، ن. وهذا القسم أيضا ينقسم إلى قسمين بحيث موقع النقطة فيها إما فوقيا أو

[٤٥] نفس المرجع، ص: ١١٣ - ١١٤

[46] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 62 - 63

تحتيا. وأما الحروف ذات النقطة الواحدة التي تحملها فوق الحروف فهي الحروف الثمانية الآتية: خ، ذ، ز، ض، ظ، غ، ف، ن. والقسم الثاني منها حروف ذات نقطة واحدة تحت الحروف، وهو حرفان فقط: ب، ج.

٢) الحروف ذات نقطتين؛ وهي ثلاثة أحرف: ت، ق، ي. اثنان منها يحملان النقاط فوقهما، وهما: ت، ق. وحرف واحد تجيء النقطتان فيه في الأسفل، وهو في حرف الياء فقط.

٣) حروف ذات ثلاث نقاط؛ وهي حرفان فقط: ث، ش. وتجيء فيهما النقاط فوق الحروف.

يتضح مما سبق أن النقاط تلعب دورا رياديا في تمييز الحروف بعضها من البعض، وأن في العربية حروفا منفردة بنقطة واحدة وفيها حروف تحمل نقطتين وثلاث نقاط، وأنه لا توجد فيها حروف تحمل أكثر من ثلاث نقاط. وأيضا يُلاحظ أنه لا يوجد حرف عربي واحد بحيث توجد فيه النقطة في مكانَين مختلفين، أي فوق الحرف وتحته معا في حرف واحد، باختلاف وجودها في بعض اللغات التي تستخدم الأبجدية العربية للكتابة مثل المالايالامية العربية حيث توجد حروف توضع النقاط فيها فوق الحروف وتحته في الحرف الواحد نفسه، مثل (نَ) ന و (ضَ) ഇ، كما توجد فيها حروف تحمل أكثر من ثلاث نقاط، فمثلا في المالايالامية العربية حرفان تحملان أربع نقاط وهما: (څَ) ഞ و (ښَ) ഩ. وأما في بعض اللغات الأخرى فإنهم يستعملون رموزا أخرى لتمييز الحروف كما هو في اللغة الأردية التي فيها ثلاثة أحرف تحمل رمزا يشبه الطاء الصغير خطا، مكتوبا فوق هذه الحروف: ت، د، ر، مثل ٹ، ڈ، ڑ، دلالة على صوت خاص. ويذكر أن أصل هذه العلامة أربع نقاط، ولصعوبة وضع أربع نقاط في حرف واحد بالذات حولت النقاط الأربع إلى علامة مُيسرة وهي ما تشبه الطاء الصغير هذا. وهناك حرف في الفارسية والأردية يحمل علامة مختلفة أخرى وهي خط عريض يوضع على الكاف كإشارة إلى صوت الكاف الفارسي الذي يشبه صوت الجيم المصري: (گ). لقد استعيرت هذه العلامة في المالايالامية العربية للتعبير عن نفس الصوت الموجود فيها أيضا. وأول من أدخل النقاط إلى الحروف العربية هو أبو الأسود الدؤلي في خلافة علي بن أبي طالب (ر)، كمبادرة لتسهيل النطق العربي للأعاجم الذين دخلوا في الدين الإسلامي مؤخرا، ممن ليس لهم معرفة كافية في اللغة العربية، وذلك تيسيرا

لقراءة القرآن الكريم. وكانت نقاطه تعرف بتنقيط الإعراب الذي تحول إلى علامات الحركات على أيدي الخليل بن أحمد الفراهيدي. وأما تنقيط الإعجام الذي تم إدخاله إلى الحروف العربية فكان على أيدي نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر كما سبق ذكره. ومن ثم صارت النقطة جزءا لا يتجزأ من بنية الحروف العربية. تلعب النقطة دورا بارزا ليس فقط في اللغة العربية وفي اللغات التي تعتمد على الأبجدية العربية بل هي ظاهرة توجد في معظم اللغات في العالم. وسيناقش هذا في مكان آخر من هذا البحث. وهنا يكتفي الباحث بذكر بعض الإشارات فقط إليها. الأبجدية الديفناغرية واللاتينية والكندية كلها تستعمل النقاط لحوائج النطقية في الكتابة نحو: initial, 𑖏, 𑖑, 𑖒.

**تقسيم الحروف باعتبار شكلها:**

هناك عشرة أحرف في الأبجدية العربية كلها حروف مستقلة منفردة في شكلها بمعنى أنه لا يوجد حرف شبيه لها في الرسم والشكل، وهي: أ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ه، و، ي. وكلها حروف فرادى، من بينها أربعة أحرف تحمل نقاطا. وسبب هذه النقاط في الحروف التي لا توجد نظيراتها في الأبجدية هو أن هذه الأحرف الأربعة حين كتابتها متصلة بأحرف أخرى تكون في البداية أو في الوسط في الكلمة، فتتغير صورتها إلى صورة حرف آخر فيصعب على القارئ التمييز بينه وبين الحروف الآخرى، ما يجعل النقطة هي المميِّزةَ الوحيدةَ لحل هذه المشكلة. الحرفان الفاء والقاف (ف، ق) يختلفان خطا حين يكونان مستقلين أو عند ما يأتيان في آخر الكلمة. وأما في البداية والوسط في الكلمات فيكونان في صورة واحدة يصعب التمييز بينهما إلا بالنقطة وعددِها وموضعِها من الحرف، فأُعطِيت الفاء نقطة واحدة والقاف نقطتين، وكلاهما في الفوق، إلا في حالة الفاء في الطريقة المغربية القديمة التي لازالت تحتفظ بها في المصاحف المغربية، ففي هذه الطريقة توضع النقطة للفاء تحت الحرف وأما القاف فتوضع فيه نقطة واحدة تكون فوق الحرف وذلك للدلالة على أن حرف القاف هو القاف لا الفاء حين وقوعه في البداية أو في الوسط. وأما في حالة وروده حرفا نهائيا فيكون خاليا من النقاط حيث إنه يعرف من الشكل علما بأن الفاء يُرسَم كالباء عريضا بينما القاف يُرسم كالنون عميقا: ف، ق: ف - ب، ق - ن[٤٧]. والحرفان الآخران اللذان يحملان النقاط

[47] Ibid, pp: 59 - 61

هما النون والياء، وهما حين يكونان مستقلين أو في نهاية اللفظ يفرقان ويميزان من الحروف ذات الشكل المتشابه بأدنى صعوبة إلا أن كلا من هذين الحرفين يرسمان كالباء والتاء والثاء وذلك حين وقوعهما في بداية الكلمة أو في وسطها فعندئذ لا سبيل إلى التمييز بين كل من هذه الأحرف الخمسة (ب، ت، ث، ن، ي) إلا بالاعتماد على النقاط وعددها وموقعها من الحرف تحتيا أو فوقيا مثل: بيت، ثناء. يكتب حرف الياء دائما مع النقطتين وكذلك حرف النون مع النقطة حتى إذا كانا مستقلَّيْن منفرِدَيْن أوفي نهاية الكلمة، وذلك حرصا على الحفاظ على الصورة المعينة التي وضعت لهما. وأما الياء فيُكتب بدون النقطتين أيضا وذلك للدلالة على صوت الألف، فيُعرف بالألف المقصورة نظرا إلى نطقه بصوت الألف مع بقائه على صورة الياء خطا، فالياء إذا خَلَا من النقطتين يصير حرفا مختلفا آخر في العربية. وأما في اللغة الأردية فيكتب الياء بدون النقاط حين يكون مستقلا أوفي نهاية الكلمة ويُلفظ ياء. وفي الأردية ياءٌ آخر يُعرف بالياء المجهول ويرسم هكذا :(ے) وهو في نهاية اللفظ وفي صورة ياء عادي مع النقطتين في وسط الكلمة ويلفظ بصوت الإمالة، مثل:*لڑکے* و*لیکن*. والنون كذلك يوجد في صورتين في الأردية، أولاهما النون الأصلي والأخر نون الغنة ويُرسم بدون النقطة فوقه وذلك حين يكون في نهاية اللفظ، وفي وسط اللفظ يرسم مع النقطة، نحو: *کہاں؟ کنوین*. وفي المالايالامية العربية يُمثِّل النونُ صوتين مختلفَيْن، صوتَ النون العربي الخيشومي اللثوي وصوتَ النون الأسناني، وهو نون يختلف صوته عن صوت النون الأصلي كما نجد في اللفظ المالايالامي: നന്മ. وليس في الأبجدية المالايالامية العصرية بالذات شكل خاص أو حرف خاص بهذا الصوت حيث إن صوته يُميَّز بكل سهولة في مالايالام وذلك على أساس القاعدة النطقية بأن النون في بداية الكلمة المالايالامية الأصلية يكون بصوت النون المالايالامي الخاص، وفيما عدا ذلك يكون النون نونا عاديا في الصوت كما في العربية. والنون في مالايالام وفي المالايالامية العربية أيضا يلفظ نونا نقِيا لثويا وذلك حتى ولو كان في بداية الألفاظ الخارجية، مثل: നബി نبي، November نوفمبر.

وأما الحروف العربية الثمانية عشرة المتبقية عدا ما تم ذكره حتى الآن فحروف تتشابه بعضها بعضا من نوعها، ولا يميز أي واحد منها من الحروف ذات الشكل الواحد إلا بواسطة النقاط

وعددِها وموقعِها من الحرف تحتيا أو فوقيا. تنقسم هذه الحروف المتشابهة باعتبار شكلها إلى ثمانية أقسام، وهي المجدولة بأدناه:

| الرقم المسلسل | قسم الحروف على أساس الاشكال | الحروف | | | عدد الحروف |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | قسم الباء | ب | ت | ث | ٣ |
| ٢ | قسم الجيم | ج | ح | خ | ٣ |
| ٣ | قسم الدال | د | ذ | | ٢ |
| ٤ | قسم الراء | ر | ز | | ٢ |
| ٥ | قسم السين | س | ش | | ٢ |
| ٦ | قسم الصاد | ص | ض | | ٢ |
| ٧ | قسم الطاء | ط | ظ | | ٢ |
| ٨ | قسم العين | ع | غ | | ٢ |
| المجموع | | | | | ١٨ |

إنه واضح من الجدول أعلاه أن قسمَيْ الباء والجيم أكثر هذه الأقسام عددا إذ أن في كل منهما ثلاثة أحرف. والأقسام الباقية كلها تضم حرفين مختلفين فقط. ومن اللافت للنظر أنه لا علاقة فيما بين أصوات الحروف من شكل واحد وبين صورة رسمها المشتركة، فالباء والتاء والثاء كلها تختلف صوتيا بعضها عن بعض، وكذلك الحروف الأخرى إلا أنه يوجد تقارب جزئي في حالة حرفَيْ الدال والذال، والسين والشين قليلا مع أن صفات كل حرف منها تختلف عن الآخر. يضاف إلى أخوات حرف الباء كل من الحرفين النون والياء حين يكونان في بداية الكلمة أو في وسطها، كما تم بيانه سابقا، ليكون عدد الحروف المتشابهة في أخوات الباء خمسة أحرف وقتئذ.

تمتاز أخوات الباء بأن كل حرف من هذه المجموعة لا توجد إلا وهي منقوطة وأيضا أن فيها حروفا تحمل نقطة واحدة ونقطتين وثلاث نقاط أيضا. كما تأتي النقطة أو النقطتان أو ثلاث نقاط فيها على الفوق وذلك في النون والتاء والثاء وأما في التحت فيجيئ الباء بنقطة والياء بنقطتين ولا وجود لحرف ذي ثلاث نقاط تحته في العربية الأصلية، إلا أن الحرف المعدّل المصطنع لكتابة

الأصوات الأعجمية فيوجد فيه حرفٌ يمثل صوت ـپـ / p وهو حرف پ. وهذا الحرف فيه ثلاث نقاط تحتية.

وأسرة الجيم كلها حروف ذوات نقطة واحدة فقط باستثناء الحاء فلا نقطة فيه على الإطلاق. والحرفان الآخران اللذان يحملان نقطة واحدة يميزان من غيرها من نفس الأسرة بموقع النقطة إما تحت الحرف أو أعلاه. وفي اللغة الفارسية توضع ثلاث نقاط تحت الجيم للدلالة على صوت خاص مثل ch الإنجليزي أو ـچـ المالايالامي. وفي الأردية أيضا يوجد (چ) بصوته الفارسي، مثل *چراغ*، *چمکنا*، وهذا الحرف نفسه مستعمل في المالايالامية العربية لنفس الصوت في الفارسية والأردية أيضا. إضافة إلى ذلك يستعمل حرف الجيم الذي يحمل ثلاث نقاط تحتها ونقطة فوقها، في الأبجدية المالايالامية العربية، للدلالة على صوت /ɲ/ ൟ المالايالامي، غير الموجود في كثير من اللغات: ڃ.

وأما أسَرُ الدال والراء والسين والصاد والطاء والعين ففي كل مجموعة منها حرفان فقط في العربية، وكلها ذوات النقطة الواحدة فوق الحروف إلا الشين فإنها ذات ثلاث نقاط مع أن النقاط كلها فوق الحرف. وفي مجموعة عدد من هذه الحروف توجد أحرف أخرى في اللغات الأخرى تشابهها شكلاً وتختلف عنها في عدد النقاط أو بعلاماتٍ أخرى. ففي الأردية هناك حرف يكتب هكذا: (ڈ)، وهو من أسرة الدال، وفي المالايالامية العربية هناك حرف بنقطة تحت الدال: ڍ /ʈ/ ട.

وفي مجموعة الراء يوجد في الفارسية حرف (ژ) ويحمل ثلاث نقاط فوقه ويستعمل في الأردية أيضا في الكلمات المستعارة من الفارسية، إضافة إلى ذلك يوجد في الأردية حرف آخر وهو حرف (ڑ) كما في *لڑکا*، وفي المالايالامية العربية توضع نقطتان فوقيتان على الراء (ڑ) دلالة على صوت /ɖ/ ഡ المالايالامي، ونقطة واحدة تحت الراء أيضا، (ڑ) /ɾa/ ര. وأما حرف (ژ) فهو أيضا موجود في المالايالامية العربية بصوت يختلف عن صوته في الفارسية والأردية علما بأن صوته في المالايالامية العربية هو /ɻa/ ഴ.

وفي مجموعة السين يوجد حرف الشين مع نقطة إضافية تحتية أي بأربع نقاط بحيث توضع منها ثلاث نقاط فوق الحرف ونقطة تحته، وهو حرف (ښَ) /ʂ/ 𐎪 في المالايالامية العربية كما يوجد (ضں) /l̪/ 𐎢 من مجموعة الضاد مع نقطة تحتية إضافة إلى النقطة الفوقية، و (غٗ) /ŋ/ 𐎣 من مجموعة العين في المالايالامية العربية، وهو أيضا يحمل نقطتين، إحداهما في الفوق والثانية في التحت.

وتوجد حروف ذوات نقاط أو علامات أخرى في أبجديات لغات أخرى تستعمل الحروف العربية مثل السندية والكشميرية والبنجابية والأيغورية والبشتونية وغيرها من اللغات الآسيوية أو الإفريقية الحية وكذلك في أبجديات عدد كثير من اللغات التي لم تعد تكتب بالأبجدية العربية مثل التركية العثمانية والسواحلية والملاوية وغيرها، وبعضها تكتب في المناسبات الدينية والثقافية في الحروف العربية التقليدية إلى يومنا هذا.

**الحركات والعلامات الأخرى التابعة للحروف:**

من خصوصيات الحروف العربية أنها تكتب في النصوص الأصلية بدون ضبط للكلمات أي بدون تشكيل الحروف، ما يسبب صعوبة شديدة لقراءتها على غير العرب ممن ينطقون بلغات أخرى، مما يدل دلالة واضحة على أن الحركات لها دور بارز في تحديد نطق الكلمات العربية خصوصا في النصوص العربية حيث إن الحركات فيها تلعب دورين مهمين، دورَ ضبطِ أصوات كل حرف متضمن في الكلمات حسب اختلاف الحركات ودورَ ضبط أواخر الكلمات في الجمل والتراكيب، ما يعرف بالإعراب. ومن مزية العربية أن اللفظ الواحد المكون من حروف معينة يمكن نطقه في عدة أساليب مع تغيير بسيط أو كبير في المعنى، وربما تكون الكلمة مجرد أصوات لا معنى لها بتغير الحرف أو تغير الحركات. ومن جهة أخرى يمكن قراءة تركيب أو جملة بتغير في إعرابها وذلك في صورة غير التي أرادها كاتبها ولكن بدون خطأ في الإعراب، ما يغير معنى التركيب جزئيا أو كليا. إن فكرة الحركات تم إدخالها إلى العربية في القرن الثاني الهجري على يد خليل بن أحمد الفراهيدي وذلك كمحاولة لتبسيط قراءة القرآن الكريم للواقفين خارج دائرة اللغة العربية ممن دخلوا في الإسلام. إذا كانت النقاط تُميِّز حرفا مكتوبا في شكل خاص يشترك مع حرف آخر

في شكله فإن الحركاتِ هي التي تُميّز صوتَ ذلك الحرف المعين بين الفتحة والكسرة والضمة والسكون والتنوين والشدة والمدات إلخ. فمثلا مجرد رسم صورة باء خالٍ من النقاط لا يدل على أي شيء من الحروف لخلوه من النقاط، ولو نَقَّطناه بنقاط مختلفة يصبح باء أو تاء أو ثاء أو نونا أو ياء وذلك في بداية الكلمة وفي وسطها. فالنقاط وعددها وموضعها من الحرف هي التي تعطيه قيمة صوتية خاصة بينما هذا الحرف يمكن أن يكون مفتوحا أو مكسورا أو مضموما أو منونا وكل ذلك يتضح عن طريق الحركات المناسبة، وتمييزُه صعب جدا على من لم يتعرف على تلك الكلمة من قبلُ كالمبتدئين والدارسين للعربية. وعلامة الحركات فتحةٌ وكسرة وضمة وأما السكون فتدل على أن الحرف خال من الحركات الثلاث الأصلية، وأحيانا يُرمز بدائرة صغيرة فوق الحرف. وكل من الفتحة والكسرة علامة واحدة وصورتها ألف مستطيل مائل منحنٍ قليلا من الأعلى إلى الأسفل من جهة اليمين إلى اليسار، غير أن الفتحة تكون فوق الحرف في حين تأتي الكسرة تحت الحرف، وأما الضمة فعلامتها واو صغير فوق الحرف. الحركات وعلامة السكون كلها توضع فوق الحرف، إلا الكسرة فموضعها تحت الحرف، إذا ضُعِّفت الحركة في نهاية الكلمة تعرف بالتنوين فتقرأ نونا ولا تكتب. والتنوين من علامة الاسم، عِلما بأن من بين الأسماء أسماء منونة وأسماء غير منونة، وموضع التنوين في الكلمات في آواخرها. إضافة إلى علامات الحركات المذكورة ثمة رموز أخرى تعين على قراءة الألفاظ قراءة صحيحة ومنها علامات الشدة والمدة والوصلة. علامة الشدة أول حرف الشين مع السِّنَّيْن وتدل على أن الحرف الذي وضعت فوقه يُلفظ بشدة. علامة الحركات في الحروف المشددة توضع فوق الشدة إلا الكسرة فتوضع إما تحت الحرف كعادتها أو تحت الشدة فتكون فوق الحرف وتحت الشدة موضعا. وعلامة المد تدل على أن الحرف يلفظ مع مد صوت حركته قدر حركتين أو أربع إلى خمس أو ست أو سبع حركات في الآيات القرآنية[٤٨]. وفي النصوص العادية تجيء المدة فوق الألف فقط وتفيد أنها همزة ممدودة تُمد قدر حرف واحد فقط. وعلامة الوصل أو الوصلة علامة مكونة من رأس حرف الصاد وتدل على أن الهمزة التي وضعت فوقها الوصلةُ هي همزة وصل وليست همزةَ قطع[٤٩]، وتوجد هي أيضا في

[٤٨] الصراف، ص: ١٢٧

[49] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 62

القرآن الكريم، ولكنها لا وجود لها إلا نادرا في النصوص العادية. ولا تظهر أي من علامات الحركات والسكون والشدة والمد والوصلة في العربية المستعملة في الأوطان العربية وفي الكتابات والمطبوعات بالمستوى العالي، وإنما يقتدر القارئ المتمرن على قراءة اللفظ والتركيب من تجاربه، وأما النقاط فلا تهمل في العربية أبدا، وهي جزء لا يتجزأ من مكونات الحروف العربية منذ أمد بعيد.

**الحروف المحذوفة من بعض الكلمات:**

توجد في العربية بعض الكلمات التي تحذف منها بعض الحروف. ولمعرفة الحروف المحذوفة وأحوالها أهمية بالغة في مجال النقل الكتابي من العربية إلى حروف اللغات الأخرى بما فيها الحروف المالايالامية. الحروف الألف واللام والميم والنون والواو تحذف من بعض الكلمات أو في بعض الأحوال ومعرفتها لا تُشكل مشكلة عويصة على ناقل الحروف لأن كلا منها مدونة أو تأتي وفقا للقواعد المطردة الثابتة. حذف حرفٍ من الحروف في كلمة ما يعني أن اللفظ يُلفظ مع ذلك الحرف المحذوف وكأنه لم يحذف منه. فالحذف محصور في الكتابة فحسبُ وليس في التلفظ أبدا. وفيما يلي مواضع حذفِ كل من الحروف المذكورة.

١) **حذف الألف:** يحذف الألف خطا في سبعة مواضع[٥٠]، وهي: ١) بعد حرف الجر في *ما* الاستفهامية، مثل: *إلام، علامَ، لِم، حتام، بم، عَمَّ، مِم، فيم* إلخ، كما تحذف الألف من ما الاستفهامية المصحوبة بـ*كَي*، مثل *كي + ما = كَيْمَ فعلتَ هذا؟* بمعنى لِم فعلت هذا؟ والألف المقصورة المكتوبة في صورة الياء بدون النقطة تكتب ألفا ممدودةً إذا اتصلت بها ما الاستفهامية. وأما *ما غير الاستفهامية* مثل *ما المصدرية وما الزائدة* فلا تحذف في هذه الحالات. ٢) يُحذف الألف من كلمة *رحمان* وذلك حين ورودها مفردة غير منسوبة إلى اسم آخر محلًّى بالألف واللام مشيرا إلى اسم الله، وفيما عداه يبقي الألف فيها، مثل: الرحمن الرحيم، المسجد الرحماني. ٣) ألف *الله والإله*: الألف في اسم الجلالة بعد اللام وكذلك في كلمة الإله يحذفان في جميع الحالات، مثل: اللهُ إلهُ العالمين. ٤) ألف الاسم: يُحذف الألف من كلمة الاسم في البسملة التي لم يُذكر متعلقها كما يحذف

[50] Ibid, pp: 385 - 397

بعد ألف الاستفهام أيضا، مثل: بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن: باسمه تعالى، أَسمُك أحمد؟ ٥) الألف من أداة التعريف *ال*: إذا قرأت الكلمة المحلاة بالألف واللام متصلا بالكلمات التي قبلها يبقي ألف أداة التعريف مكتوبا ولكنه لا يقرأ ولا يلفظ به، مثل: *في المدينة*. وكذلك إذا سبقت همزةُ الاستفهام ألفَ أداة التعريف يحذف الألف من أداة التعريف في الخط والنطق معا، مثل: *آلكتاب مفيد؟ الله أمرك بهذا؟* وإذا دخل اللام على الألف واللام يحذف الألف منها، نحو: *للمدرسة مبنى ضخم*. وهناك حالة حذف الألف واللام معا وذلك إذا دخلت أداة التعريف مسبوقة باللام في اسم مبدوء باللام، نحو: *لِلَّبن طعم لذيذ*. ٦) الألف في أسماء الإشارة وهاء التنبيه، وذلك في خمسة مواضع: *هذا، هذان، هذين، هؤلاء*. ولا يحذف الألف مع هاء التنبيه في اسم الإشارة المبدوء بالتاء، نحو: *هاتان، هاتين*. ويحذف في *ذلك* وما تصرف منها في حالة اتصال الكاف بأولاء، نحو *أولئك*. ٧) في سبع كلمات، وهي: *لكِنْ، ولكِنَّ، وسموات، وملئكة، والقيمة، وطه، ويس*. وأما في كل من الكلمات *القيمة، وملئكة، وسنوات* فأحيانا يكتب الألف جليا فتكون *القيامة، وملائكة، وسنوات* على التربيب.

**الأماكن أو الكلمات التي تجوز فيها إبقاء الألف أو حذفه[٥١]:**

١) الكلمات: سنوات، *القيمة، ملئكة، يس* كلها تكتب مع حذف الألف حتى في غير القرآن الكريم مع جواز كتابة الألف فيها في غير القرآن.

إذا دخل ياء النداء أو هاء التنبيه في كلمات مبدوءة بالهمزة يجوز إبقاء الألف في كل من هاء التنبيه وياء النداء أو حذفهما، نحو: *هأنتم أو ها أنتم. يأصدقائي أو يا أصدقائي.*

أعلام الأنبياء إذا سمي بها الأشخاص يجوز إبقاء الألف أو حذفه في كل من الأسماء الآتية: *إبراهيم، إسمعيل، إسحق، هرون.*

إذا كتبت *ثلاثمائة* متصلة كأنها كلمة واحدة يجوز حذف الألف من الثلاث فيها، نحو: *ثلثمائة*.

[51] Ibid, pp: 397

٢) **حذف اللام**[٥٢]**:** يحذف لام أداة التعريف المسبوقة بحرف اللام قبل الاسم المبدوء باللام، مثل: *لِلَّعْب شروط*.

وكذلك يُكتب لام واحد فقط في الأسماء الموصولة الآتية: *الذي، التي، الذين*.

٣) **حذف الميم**[٥٣]**:** إذا كُسر عين *نِعْمَ* وأضيفت إليها *ما* وكُتبتا لفظا واحدا يُحذف منها ميم واحد، مثل: *إن تبدو الصدقات فَنِعِمَّا هي*. وكذلك إذا اتصلت *مَنْ* بحرف *أم* يحذف الميم من *أم* ويُشدد ميم *مَن* فتصبح الكلمة *أَمَّنْ*، مثل: *أَمَّنْ يمشي على صراط مستقيم*.

٤) **حذف النون**[٥٤]**:**

يُحذف النون في أربعة مواضع آتية:

١) إذا دخلت *ما* الاستفهامية على *مِنْ* و*عَنْ* يحذف النون منهما ويصبحان: *مِمَّا* و*عَمَّا*.

٢) إذا دخل الحرفان *مِن* أو *عَن* على *مَن* يحذف منهما النون ويشدد الميم المتبقي ويكونان: *مِمَّنْ* و*عَمَّنْ*.

٣) إذا اتصلت لا النافية أو ما الزائدة *بإن* الشرطية يحذف النون منهما فيكتبان *إلا* و*إما*.

٤) إذا اتصلت لا بأَن الناصب للمضارع يحذف النون منه، نحو: *أَلَّا تعبدوا*.

٥) يحذف في الخط نون واحد في كل من حالات اتصال نون الوقاية أو نون جمع المؤنث أو الضمير المتصل (نا) في جمع المتكلم بكلمات تبدأ بالنون، نحو: *أَنِّي، إِنِّي، مِنِّي، مِنَّا، إِنَّا، أَنَّا، عَنَّا، لَكِنَّا، أَسْكَنَّا، مَكَّنِّي، فَتَنَّا* إلخ. وأما أَنَّ للتوكيد إذا خُففت واتصلت بها *لا* فلا يحذف منه النون، نحو: *أشهد أن لا إله إلا الله*. وفي *إِذَن* الناصب للفعل المضارع يكتب النون كحرفٍ أي نونا جليا في حين يُكتب *إِذًا* مع فتحة التنوين وذلك إذا وردت في الجواب، وهو عاطل عن الأعمال، غير أن بين علماء اللغة من يرون أنه تجوز فيهما كتابة النون حرفا أو بفتحة التنوين أيضا[٥٥].

---

[52] Ibid, pp: 404
[53] Ibid, pp: 405
[54] Ibid, pp: 407
[55] Ibid, pp: 408

٥) **حذف الواو**[٥٦]**:** يحذف الواو في الكتابة في أربع كلمات، وهي: *هارُن، وناوُس وطاوُس وداوُد*. وسببه أن العرب يكرهون تلاقي الواوين في كلمة واحدة، وفي كل من هذه الكلمات الأربع يقرأ الواو المحذوف، فقراءتها *هارون، وناووس، وطاووس، وداوود* على الترتيب[٥٧].

هناك كلمات في العربية الكلاسيكية يكتب فيها الواو ويقرأ ألفا مثل: *زكوة* في *زكاة، وصلوة* في *صلاة*. وهذه الكتابة القديمة مازالت موجودة في النص القرآني إضافة إلى تواجدها في الكتب التراثية أيضا مثل كتب الفقه وغيره. وقد تقرأ أواخر الأبيات المضمومة بالمد فيكتب في بعض الأبيات واوٌ زائد لهذا الغرض ما يعرف بواو الإشباع، وقد لا يكتب ولكن الضمة تلفظ ممدودة.

٦) **الياء المحذوف في المنادى:** يجوز حذف ياء المتكلم أو إبداله ألفا في المنادى، نحو: *يا ربّي - يا ربِّ، يا ربَّا*.

**هاء السكت**[٥٨]**:** وهو هاء ساكت يلحق بأواخر بعض الكلمات لإظهار الحركة أو الحرف في آخر اللفظ، ويعد حرفا زائدا، ويكتب مع صيغة أمر الحاضر للمفرد المذكر في أفعال يأتي الأمر منه في حرف واحد، مثل: *وَقَى - يَقِي - قِ - قِهِ*. هناك أماكن أخرى خاصة يأتي فيها هاء السكت وذكرت في كتب اللغة مفصلا. وأحَقية إدراج مسألة هاء السكت في هذا البحث حول النقل الكتابي هي أن هذا الهاء يبقي مكتوبا في النص العربي ويلفظ، فالناقل للحروف العربية إلى الحروف المالايالامية أو غيرها من الحروف يجب عليه ألا يهمله عند النقل كالتاء المربوطة في الكتابات العامة. فأما نقل هاء السكت فعلى أساس أنه يقوم بنقل كل الحروف المنطوقة في النص الأصلي.

---

[56] Ibid, pp: 411 - 412

[٥٧] يحذف الواو من علم *شاول* أيضا، ويقرأ كـ شاوول. راجع:

Corriente, Federico, *Gramática Árabe*, Hedrder, Spain, Ed: 2, 1988, p: 48

[58] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 415

**الحروف الزائدة غير المنطوق بها في بعض الكلمات والتراكيب:**

لسيت العربية لغة تنطق مخالفا للمكتوب بل إنها لغة تكتب الكلمات فيها كما تنطق وتنطق فيها الكلمات كما تكتب، فهي، إذا، مثل اللغات الهندية في هذا الخصوص، وتختلف عن بعض اللغات الأوروبية في هذا الجانب مثل الإنجليزية والفرنسية، إلا أن في العربية بعضَ الاستثناءات لهذه القاعدة العامة وذلك بوجود بعض الكلمات حيث تكتب فيها بعض الحروف ولكنها لا تنطق بمعنى أنها تخلو من قيمةٍ نطقيةٍ ولكنها تمتاز بخصوصيات أخرى تجعلها جزءا هاما من الكلمات والتعبيرات التي لا تصلح ولا تستقيم إلا بها. فمعرفة هذه الكلمات والتعابير تعد أمرا لا غنى عنه في حقل النقل الكتابي من العربية إلى الحروف الأخرى. الفرق بين العربية واللغتين الإنجليزية والفرنسية في مسألة وجود الأحرف الزائدة غير الملفوظة في كل منها هو أن العربية لديها قواعد جامعة وشاملة ترشد بوضوح إلى أماكن وجود هذه الزوائد غير المألوفة في مقابل عدم وجود قواعد شاملة يستعين بها القارئ على قراءة النص المكتوب في الإنجليزية والفرنسية ما يجعله مضطرا إلى الاعتماد على معاجم اللغة كلما أراد معرفة نطق كلمة جديدة فيهما. واللغة الإنجليزية هي أكثر شهرة في عدم اتفاق المكتوب للمقروء، ففيها، علاوة على وجود حروف لا تنطق بها كليا في بعض الكلمات، ظاهرة نطق بعض الأحرف بأصوات أحرف أخرى غيرِ مناسبة للحرف المكتوب أيضا. والأمثلة كثيرة، نحو: tortoise, pigeon, superintendent, laugh, eight.

وفي الفرنسية تحكم القواعدُ نطقها لدرجة كبيرة أفضل من الإنجليزية غير أن هذه القواعد ليست شاملة ولا كافية في هذا لضمان سلامة النطق. فالحروف الأواخر في تصريفات الأفعال في الزمن الحاضر مثل e و es و ent لا تنطق في الفرنسية أبدا مما يعتبر قاعدة ثابتة مثل: Il parle, tu parles, elles parlent. وكذلك الحروف في نهاية المفردات لا ينطق منها إلا الحروف الأربعة c, f, l, r فإنها تنطق في خواتيم الكلمات أيضا. وهذه أيضا قاعدة ثابتة مع وجود كثير من حالات الاستثناءات فيها. ومع هذا هناك مواضع كثيرة في الفرنسية حيث لا يمكن الاعتماد على قاعدة أو حكم ثابت في النطق إلا بالرجوع إلى قواميس اللغة، فمثلا: oeuf, fils, sept.

وخلاصة القول: بالمقارنة مع اللغتين الإنجليزية والفرنسية إن تواجدَ الحروف غير الملفوظة في اللغة العربية أمر خاضع للأحكام الثابتة، والحالات التي لا تخضع للقواعد قليلة ومعروفةٌ ومدونةٌ في كتب اللغات، الأمر الذي يجعل العربية أسهل اللغات العالمية في مجال النطق.

الألف والواو هما الحرفان اللذان لا ينطق بهما في بعض التراكيب وفي بعض الكلمات. وسائر الحروف في العربية تنطق كما تكتب كليا. وأما الألف الزائد في العربية فيأتي في المواضع الآتية[٥٩]:

١) ألف المائة: الألف في كلمة مائة وفي تثنيتها يكتب ولا يلفظ به، وأما في الجمع فتكتب *مئات* بدون إضافة الألف الزائد. وكذلك عند النسبة إلى المائة تأتي بدون الألف المزيد، مثلا: *المئوي*.

٢) الألف الفارقة: وهي الألف التي تلحق بأواخر صيغة الجموع من الأفعال للدلالة على أنه فعل، مثل: *بَنَوْا أسرة قوية / بُنُو أسرة قوية. كتبوا، لأن تكتبوا، اذهبوا، لا تفتحوا*. ويحذف هذا الألف إذا التقى بضمائر النصب المتصلةِ بالأفعال، نحو: ساعِدُوه.

٣) ألف التنوين: يزاد ألف مع فتحة التنوين، مثل: رأيت محمدا. إلا أن هذا الألف لا يجيء في أربع حالات مع فتحة التنوين، وهي: ١) مع التاء المربوطة، ٢) في الهمزة التي تلي الألف، ٣) في الهمزة المكتوبة فوق الألف، ٤) في نهاية الكلمة المختومة بالألف. مثلا: *طاولة، مساء، ظمأ، عصا*.

٤) ألف الإشباع: وهو الألف الذي يزاد في منتصف أو خواتم الأبيات للنغم، ويعرف هذا الألف بألف الإطلاق أيضا.

الواو الزائد:

[59] Ibid, pp: 379 - 385

يأتي الواو الزائد في الكلمات الآتية[٦٠]: *أولئك، وأولى، وأولاء، وأولو، وأولات* ٠ يُؤتى بواو زائد في اسم العلم *عَمْرو* تفرقة بينها وبين *عُمَر*، وفي حالة النصب تكتب هذه الكلمة *عمرا* بدون الواو لعدم الالتباس بين اللفظين عمرو وعمر.

**الاختلافات في علامات الترقيم والعلامات الأخرى بين العربية ومالايالام:**

علامات الترقيم علامات كتابية اصطلاحية تعين على توضيح المعنى الحقيقي المقصود من التركيب بلا غموض، وهي التي تكسب اللفظ والتركيب والجملة الواحدة معان مختلفة بحيث قد تكون معان متناقضة أحيانا، ولها أهمية كبرى في جميع اللغات العالمية المكتوبة. علامات الترقيم رموز خطية تطورت من الحروف وخصوصا من اللغات الأوروبية ثم أصبحت عالمية عن طريق انتشار اللغات الاستعمارية ونفوذها في اللغات المحلية، دخلت في اللغة العربية مع الحداثة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين جراء التأثر باللغة الفرنسية، فأول من دعت إلى ضرورة استخدام علامات الترقيم الغربية في اللغة العربية زينب فوّاز في مقالها المنشور في مجلة *الفتى* سنة ١٨٩٣، فيما حاول حسن الطويراني خلق علامات مرادفة للعلامات الأجنبية، وأخيرا قام أحمد زكي بإدخالها رسميا على اللغة العربية وسماها بعلامات الترقيم كما سمى كل علامة باسمها المتعارف عليه حاليا وشرح كلا منها شرحا مفصلا[٦١]. وشأنها شأن الأرقام العربية الغبارية في عالميتها وصورها الدولية الموحدة إلى حد كبير، إلا أنه توجد بعض الامتيازات والخصوصيات الخاصة في استخدام بعض من علامات الترقيم لدى بعض اللغات. فعلى ناقل الحروف من العربية إلى الحروف الأخرى أن يعرف الجوانب والخصوصيات للعلامات في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها.

وفي هذا البحث في النقل الكتابي العربي لا بد من إيضاح أهم الفروق في استعمال علامات الترقيم بين العربية ومالايالام وبعض اللغات العالمية الأخرى ذات تعلق بهما، وهي ما يلي:

---

[60] Ibid, pp: 411

[٦١] عوض، دانة، التأثير الغربي في تطور الكتابة العربية علامات الترقيم نموذجا، *بدايات*، العددان ٢٣- ٢٤، ٢٠١٩، bidayatmag.com/node/1032, 30/12/2022

١) نقطة/ وقفة (.): هذه أكثر علامات الترقيم استعمالا واحتياجا في الكتابات، وتدل على أن الجملة قد انتهت تماما. وعلامة الوقف تعرف بالنقطة أو بالوقفة ورمزها نقطة توضع في ختام الجملة في السطر أي في أسفل السطر. وهي كذلك في أكثر اللغات العالمية بما فيها العربية ومالايالام والإنجليزية. وأما الوقفة فتُرمز إليها في القرآن الكريم بدائرة (ۘ) تدل على أن الآية قد انتهت، وقد تُستعمل في القرآن الكريم علامات أخرى من الحروف مثل: (*م، ج، صلے، قلے، لا، س*)، وكلها تدل على نوع من أنواع الوقوف، تستعمل في النص القرآني فقط لتدل على الوقف مع تفاوته في الحكم، فعلامة (م) تدل على الوقف الواجب، و(ج) تدل على جواز الوقف. و(*صلے*) تدل على جواز الوقف مع أن الوصل هو الأولى من الوقف، و(*قلے*) تدل على عكس حكم (*صلے*) أي أنها تدل على جواز الوقف والوصل إلا أن الوقف أولى، فأما علامة ثلاث نقاط في موضعين قريبين ما تعرف بعلامة المعانقة فتدل على لزوم الوقف في أحد المكانين حيث توجدان، بحيث لو وقف القارئ في أحد المكانين يجب وصل الكلمات في المكان الآخر، هذا كله في القرآن الكريم فقط. وأما الوقفة وعلامتها في اللغات التي تكتب بالحروف الديفناغرية والصينية وفي الأردية فمختلفة. يُستعمل في الحروف الديفناغرية خطٌّ رأسيٌّ مثل الألف في نهاية الجملة، مثل: यह मेरा दोस्त है।، وفي الصينية تستخدم علامة دائرة صغيرة تبدو صفرا صغيرا جدا في نهاية الجملة[٦٢]، وفي اللغة الأردية المكتوبة بالخط الفارسي يضعون علامة كما هو موضح في الجملة الآتية: یہ میری کتاب ہے۔

وأما نقل علامات الترقيم - من أي لغة كانت - إلى اللغة المالايالامية فتخضع للقواعد ولعلامات الترقيم المستعملة في مالايالام.

٢) الفاصلة/ فصلة (،): تستخدم الفاصلة أو الفصلة للدلالة على الختام غير التام، وتكون بين الجمل القصيرة المعطوفة وبين القَسَم وبين النداء وبين الكلمات في ترتيب الأشياء إلخ. استعمالها في العربية كاستعمالها في اللغات الأخرى إلا أن شكلها في العربية وفي اللغات التي تستخدم الأبجدية العربية تختلف في أنها تكتب معكوسة وذلك بدلا من أن تكون مرسومة من أسفل السطر

[62] Sharma, p: 21

إلى تحته، تُرسم من أسفل السطر إلى أعلاه وأيضا تكون بعكس اتجاهها في اللغات المكتوبة من اليسار إلى اليمين[٦٣].

يوجد في العربية شكل آخر يشبه شكل الفاصلة في اللاتينية (,)، وقد يكتب على آلة الكاتبة مثل حرف الراء (ر) أيضا، ويعرف هذا الشكل بالرمز العُشْري[٦٤] (decimal mark /ഭൗാഠംൗം)، ويوضع بين الأرقام بدلا من استعمال النقطة لهذا الغرض في مالايالام وفي الإنجليزية، فعلى سبيل المثال يكتب في العربية ١٠ر٧٥ في الأرقام الخوارزمية الشرقية كما تكتب 10,75 في الأرقام العربية الغبارية المغربية أيضا. وأما سِرُّ اختيار هذه العلامة بدلا من النقطة في كتابة الأرقام الشرقية العربية فواضح في أن النقطة تلعب دورا هاما في الأرقام بصفتها علامةً من علامات الأعداد لها قيمتها ويُرمز بها إلى الصفر. فاستخدام هذا الرمز المستعمل مسبقا للدلالة على الصفر مكانَ الفاصلة يؤدي إلى الالتباس، فاخْتِيرتْ علامةُ الفاصلة عوضا عنها، وتقرأ وتسمى هذه العلامة بالفاصلة عند قراءة الأرقام أيضا. وأما إذا كانت الأرقام مكتوبة بالأرقام العربية الغربية فعندئذ أيضا تكون الفاصلة هي العلامة المستعملة مكان النقطة في الأعداد، ولعل سببه يرجع إلى أن عددا كبيرا من اللغات العالمية تتبع هذا النظام من بينها اللغة الفرنسية التي لها تأثير واضح في العالم العربي عامة وفي المغرب العربي خاصة حيث الرقم العربي الغباري منتشر. فالرقم 4.35 يكتب ٤,٣٥ / 4,35 في العربية كما يكتب في كل من الفرنسية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية، وهي كل من أسرة اللغات الرومانسية، وفي الألمانية التي هي من الأسرة الجرمانية أيضا. والأرقام تقرأ في كل من هذه اللغات كالتالي: أربعة فاصلة خمسة وثلاثون. هذا إذا كان الرقم نفسه كتب بالنقطة مكان الفاصلة كما نجدها في الإنجليزية وفي اللغات الهندية بما فيها اللغة المالايالامية التي تتبع الإنجليزية في كثير من الأمور كهذه، فتقرأ الأعداد بأسلوب آخر، مختلفٍ عن قراءتها في العربية وفي اللغات الأوروبية المذكورة أعلاه، فتكون قراءة ٤,٣٥ في الأسلوب الإنجليزي: أربعة نقطة ثلاثة، خمسة، أي استعملت النقطة مكان الفاصلة وقرأت نقطة

[63] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 517 - 518

[64] Ibid, p: 512

إشارة إليها ثم قرأت الأرقام التي تليها رقما واحدا فواحدا أي فرادى، بخلاف قراءتها في العربية كالرقم العادي معطوفا ومعطوفا عليه.

٣) فاصلة منقوطة (؛): هذا الرمز يستعمل بين الجملتين المتكاملتين المترابطتين، واستعمالها كما تستعمل في مالايالام واللغات الأخرى، إلا أن الفرق الوحيد في كتابتها يوجد في أن الفاصلة فيها تكون معكوسة كما ذكرت في بيان الفاصلة آنفا.

٤) علامة الاستفهام (؟): تدل على أن الجملة استفهامية وخاصة إذا خلت الجملة من أدوات الاستفهام فإن الطريقة الوحيدة على تمييزها من الجمل غير الاستفهامية هي هذه العلامة. لا تتخلف هذه العلامة في استعمالها في العربية وفي اللغات المكتوبة بالأبجدية العربية عن اللغات الأخرى إلا أن رمزها تكون معكوسة لتناسب للاتجاه العربي في الكتابة. تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن هناك بعض الخصوصيات في استخدام علامة الاستفهام في بعض اللغات العالمية، ففي الإسبانية توضع علامة الاستفهام مرتين في كل جملة استفهامية، مرةً في بداية الجملة فتكون مقلوبة رأسا على عقب وجِهَةُ الشمال تكون نحو اليمين أيضا[٦٥]، كما هو موضح في الجملة التالية:

*أين تعيش؟ - ¿Dónde vives?*

وفي الإغريقية تستعمل الفاصلة المنقوطة (;) علامةً للاستفهام بينما علامة الفاصلة المنقوطة في الإغريقية تستخدم مكان النقطة أو الوقفة إلا أنها توضع فُوَيق السطر أي في مكان عال من موضع الوقفة[٦٦].

٥) علامة التعجب/ علامة التأثر (!): تستعمل علامة التعجب العادية في اللغة العربية أيضا وذلك في التعبير عن التعجب أو التأثر في مواضيع التعجب وفي الترجي والتحذير والإغراء والدعاء والشتم والندبة والاستغاثة. وفي اللغة الإسبانية تستخدم علامة التعجب في موضعين من الجملة، في البداية وفي النهاية مع كون الأولى منهما مقلوبة، حالها حال علامة الاستفهام فيها، نحو:

---

[65] Venkataraman, p: xvii

[66] - *The Greek You Need, English*, p: 6

٦) علامة التنصيص/ الهلالان [((...))]: هناك فرق بين علامة التنصيص في العربية والإنجليزية. تستعمل علامة ("...") للتنصيص في الإنجليزية وأما العربية فتستعمل [((...))]. ولكن الاستعمال متساوٍ في كل من العربية والإنجليزية ومالايالام.

وعلامات الترقيم الأخرى مثل النقطتان/ النقطتان الرأسيتان (:)، والشرطة/ الوصلة (-)، وعلامة الحذف (....)، والقوسان [()]، والمعقفان ([ ]) كلها متساوية في العربية ومالايالام في استعمالها ورموزها.

وهناك بعض العلامات الأخرى مثل علامة النسبة المئوية، وهي في العربية توضع في يسار الرقم بصورة ٪، مثل: ١٠ ٪. والعلامات في علم الحساب تستعمل كما هي في اللغات الأخرى. وفي كتابة الكسور تكتب الكسور في الجانب الأيمن من العدد[٦٧].

ولمعرفة استعمال علامات الترقيم أهمية قصوى في مجال النقل الكتابي لأن الناقل للحروف يكتب علامات الترقيم في أسلوب اللغة المنقول إليها، فعلامة السؤال المعكوسة في النص العربي تكون علامة الاستفهام العادية عندما تنقل إلى الحروف المالايالامية. وعلامة الوقفة في الأردية خط عريض مثل (_)، إلا أنها تكون نقطة عند نقلها إلى الأسلوب المالايالامي. والمعتبر في هذه الأحوال ليس الأبجدية ولكن عُرَف الأمة التي تستعمل أبجدية خاصة وعادتهم التي اعتادوا عليها لكتابة لغاتهم. وعلى هذا، إذا نقلت الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية فتكتب علامة الاستفهام علامة تطابق الأبجدية اللاتينية، وأما عندما تنقل إلى الإسبانية - وهي أيضا تكتب بالأبجدية اللاتينية - فتوضع علامة الاستفهام حسب عادات الإسبانية التقليدية.

[67] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 512

**الخطوط العربية المختلفة وعلاقتها بالنقل الكتابي:**

الخط هو الكتابة ويجمع على الخطوط ويقال خط بالقلم أو غيره إذا كتب[٦٨]. العربية لغة زاخرة بأساليبَ متنوعةٍ للكتابة، ما يُعرف بالخطوط. وهي أرقى لغات العالم وأغناها في تنوع الأسلوب الكتابي وتزيُّنه. الخطوط العربية كلها تنفرد بمزايا خاصة تمتاز بها عن غيرها من الخطوط، بعضها تستعمل في الزخرفة والتزيين فقط بينما الأخرى تستخدم في الحياة اليومية كخط اليد وخط الطباعة. من أهم الخطوط العربية ما يلي: النسخ، والكوفي، والفارسي، والرقعة، والثلثي، والديواني، والديواني الجلي، والتاج، والطغراء، والسنبلي والفناني. أصل الخطوط العربية هو خط النسخ. وكان هناك في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقبله خطان وهما النسخ والكوفي إلا أنهما لم يكونا يعرفان بهاتين التسميتين آنذاك[٦٩]. الخط الكوفي مشهور بكتابته في أشكال المربعات الهندسية وله عدة زوايا، ونشأ في العراق وانتشر في كل أرجاء العالم العربي كخط عادي وكخط زخرفي نظرا لتناسبه الهندسي الدقيقي للتزيين[٧٠].

وأما خط النسخ فكان الخطَّ المستعملَ في الجزيرة العربية وعُرف بخط الحجاز وكان أسهل من الخط الكوفي لقلة الزوايا في حروفه، وأكثر الحروف فيه مستديرةٌ مما ساعد في الإسراع في الكتابة. واستُخدم هذا الخط لكتابة القرآن الكريم فعرف بخط النسخ إشارة إلى خطٍ لنسخ القرآن. وكل من الخط الكوفي وخط النسخ ما زالا موجودَين ومستعملَين إلى هذا اليوم إلا أن الخط الكوفي أصبح اليوم خطا للزخرفة والتزيين فقط في حين أن خط النسخ هو الذي يعتبر الآن أصلا للخطوط العربية، لذا يدرس الطلاب في أول مرحلة دراستهم هذا الخط ثم ينتقلون إلى الخطوط الأخرى. فالتمهيد لتدرب الخط يبدأ بخط النسخ. وأما الخط الفارسي فقد تطور في بلاد الفارس وهي المنطقة المعروفة بإيران حاليا. وكان للفرس خط قديم قبل إسلامهم وأما بعد اعتناقهم للدين الإسلامي فأخذوا يكتبون بالأبجدية العربية المكيفة لكتابة لغتهم. يعد الخط الفارسي ثاني أكثر الخطوط العربية استعمالا في الحياة اليومية بعد خط النسخ. إذا كان أصل خط النسخ لغرض استنساخ

---

[٦٨] - *المنجد في اللغة*، ص: ١٨٣

[69] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 110 - 112

[70] Ibid, pp: 213 - 215

النصوص القرآنية باليد فإنه بعد تطور الطباعة أصبح اليوم خط الطباعة فقط. ولا يستعمل في كتابة العربية باليد حاليا إلا نادرا. وأما الخط الفارسي فيستعمل في الكتابة والطباعة اليدوية معا. انتشر الخط الفارسي في المناطق المجاورة لبلاد الفارس، فصار خطا لكثير من اللغات في هذه المنطقة من بينها اللغة الفارسية والأردية والبشتونية والبنجابية والكشميرية إلخ. إن الحرف العربي الموجود في شبه القارة الهندية هو الخط الفارسي، ومنتشر في كل أرجاء الهند بصفته خط اللغة الأردية أصلا وخط اللغتين الفارسية قديما والكشميرية حديثا. وأما الخط العربي المستعمل في كيرالا فهو خط عربي فريد تطوَّرَ إقليميا. وهو من ابتكار المواطنين المليباريّين الهنود الأصليين وليس خطا خارجيا. اللغة العربية لها حضور بحروفها وكتابتها في الدوائر الحكومية الهندية الرسمية بما فيها العملات الورقية، وذلك ليس كلغة بل في صورة حروفها في الخط الفارسي. ويُستعمل الخط الفارسي علاوة على استخدامه كخط الطباعة وكخط اليد في مجالات التزيين والزخرفة أيضا، وله مزايا فنية عديدة تجعله خطوط الملوك والأمراء وخطوط القصور والمعابد في جميع بقاع العالم الإسلامي شرقا وغربا. ومن مزايا هذا الخط أنه أسرع الخطوط العربية كالرقعة التي هي للكتابة اليدوية فقط. يعرف الخط الفارسي باسم التعليق أو النستعليق أيضا.

خط الرقعة: هو خط خاص للكتابة اليدوية وتتم كتابته بسرعة فائقة عجيبة جدا لدرجة أن بعض الخطاطين المهرة يستطيعون كتابة النصوص التي تلقى عليهم بنفس سرعة الصوت بالذات أي أنهم يتفرغون من الكتابة مع انتهاء نطق الكلمات الملقاة عليهم. هذا من أهم خصوصيات هذا الخط، ولا يتنافس في هذا الجانب مع خط الرقعة إلا الخط الفارسي الذي هو الآخَر أيضا اشتهر بسرعته العجيبة. إن خط الرقعة شائع في جميع أنحاء الوطن العربي وخصوصا في المشرق العربي وأما في المغرب العربي فهناك خط خاص للمغاربة يستعملونه حتى في الخطوط اليدوية أيضا. وهذا الخط مزيج من خط النسخ والكوفي ومعروف بالخط المغربي أو الأندلسي، وهو أيضا خط ذو جمال رائع يُستعمل في التزيين والتجميل للمعابد والقصور والمباني العامة. موطن ميلاد خط الرقعة هو تركيا[٧١]. ومن مزايا خط الرقعة أن هذا الخط هو الخط العربي الذي يستهلك مكانا

[٧١] طايع، ص: ١١١

أو فضاء أقل جدا في كتابة الكلمات، ولذا إن النص العربي المكتوب في خط آخر يكون أكبر في الطول منه في خط الرقعة. وفي هذا الخط يُكتب بعض الحروف فوق بعض الحروف وتحتها، ولكتابة النقاط وشارة الكاف في هذا الخط أحكام خاصة ما يجعل الكتابة أسرع جدا، وذلك بجمع النقطتين في علامة نقطة طويلة واحدة وباستعمال علامة خاصة لثلاث نقاط وغير ذلك من الطرق. وهذا الخط مع كونه أسرع وأسهل وأقرب من الكاتب وأجمل في الشكل إلا أن على الدارس التمرُّن والتدرب المستمر للإجادة في كتابته وقراءته أيضا. إن صور بعض الحروف وأشكالها تختلف عن الخطوط الأخرى في الرقعة. الناقل للحروف العربية المكتوبة بخط الرقعة يجب أن يكون على دراية كاملة بجوانب هذا الخط من كل النواحي حتى لا يخطئ فيما ينقل.

علاوة على ما ذُكر، هناك خطوط أخرى مشهورة ومعظمها تستعمل كخطوط للتجميل والتزيين حاليا، ومن بينها الخط الديواني الذي كان السلاطين العثمانيون يكتبون سجلاتهم الرسمية في هذا الخط، ما أدى إلى تسميته بالخط الديواني. ومن خصوصيات هذا الخط أنه خال تماما من الزوايا حيث إن كل الحروف فيها تكتب مدورة، ويعد هذا الخط من أجمل الخطوط العربية. وللخط الديواني أسلوب آخر يعرف بالخط الديواني الجلي، وهو في قمة الرونق والجمال الفني ويتطلب مشقة في الكتابة والقراءة، وهو خط زخرفي بكل معنى الكلمة، والحروف فيه أيضا معوجّة وتحمل الحروف في الجانب الأيمن حُلْية تزيد الجمال إلى الجمال، وأحيانا تُملأ المواضع الخالية من السطح حيث كتب النص، بنقاط ورسوم إضافية تجعل النص يبدو مسْوَدّا يختلط فيه البياض والسواد[٧٢].

وهناك خط زخرفي عربي آخر اسمه الخط الثلثي وهو أيضا مشهور لرونقه وجماله وتناسقه العجيب. الخط الريحاني هو خط آخر زخرفي، وهو مزيج من خط النسخ والثلثي ويستخدم في الكتابة التجميلية على جدران المساجد والمعابد، ويكتب مع الحركات والعلامات الإضافية الأخرى إلا أن شكل الحروف وطريقة كتابتها يجعلان القارئ في دهشة إلا إذا كان على دراية تامة بمزايا هذا الخط الباهر.

[72] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 305, 314

خط التاج نوع آخر من الخطوط الفنية وهو كما تشير تسميته أسلوبٌ لكتابة الحروف العربية بحيث يوضع تاج على رأس كل حرف في بداية كل كلمة، والنص يُكتب في خط النسخ أو خط الرقعة لهذا الغرض، وهو خط جميل جدا. وأحيانا تكتب بعض الكلمات أو التعبيرات المأخوذة من النصوص القرآنية أو الكتب المقدسات وتزين في لوحات خاصة بهذا الخط الجميل.

وهناك خط آخر يشبه بالصورة أكثر منه بالكتابة وهو الذي كان الخلفاء يستعملونه كرمز رسمي لأسمائهم في أواخر أيام الحكم العباسي، ويعرف هذا الخط بخط الطغراء، ولا يُتقِن كتابته إلا الفنان أو الخطاط ذوو الكفاءة العالية.

الخط السنبلي: هو نوع من الخطوط الزخرفية الرائعة. تشبه الحروف في هذا الخط للسنابل وهو كغيره من خطوط الزخرفة في ذروة الجمال والكمال.

الخط الفناني أو الخط العربي المليباري: وهو الخط العربي الوحيد الذي تَوَلَّدَ ونشأ في الهند وتطور على مر العصور ليصبح خطا جميلا ذا مزايا عديدة من بينها أنه هو الخط العربي الأكثر تطورا من ناحية قدرته على تحمُّل علامات الحركات غير العادية، وينقسم إلى نوعين: خط المصاحف وخط الكتب الدينية، ولكل فرع منهما خصوصياتها[٧٣]. الخط الفناني هو الخط المستعمل في كتابة المالايالامية العربية أيضا عبر العصور. وحاليا الخط العربي المليباري على وشك التدهور نتيجةَ إهماله من قِبلِ أهالي كيرالا وبسبب انتشار خط النسخ والرقعة في نطاق واسع في كيرالا. يحتاج ناقلو الحروف العربية إلى مالايالام إلى معرفة الجوانب المتعلقة بهذا الخط معرفة دقيقة حيث إنه الخط الذي كتبت فيه أكثر المخطوطات في كيرالا.

علاقة الخطوط العربية المتنوعة بهذا البحث هي أنه يجب على ناقل الحروف العربية إلى حروف اللغات الأخرى أن يكون محيطا بكل الخطوط ومزاياها حتى يأمن من الوقوع في الأخطاء الناتج عن عدم معرفة قراءة النصوص المكتوبة بخطوطها المتنوعة. الناقل للحروف العربية يحتاج إلى قراءة النصوص المزخرفة المنقوشة في الآثار التاريخية مثل المعابد والقصور والنقود واللوحات

[73] Ibid, pp: 220 - 222

التذكارية وغيرها، وينقل العبارات العربية منها إلى الحروف الأخرى مباشرا، كما يحتاج أحيانا إلى قراءة النصوص المكتوبة بخط اليد أيضا.

## خصائص الأبجدية المالايالامية:

وبعد التعرف على مزايا العربية لغة وحرفا وصوتا وكتابة يجدر بالباحث أن ينتقل إلى اللغة المالايالامية التي هي اللغة الهدف في هذا البحث حيث إن الدراسة حول النقل الكتابي من العربية إلى الحروف المالايالامية لابد أن تكون مبنية على أساس المعرفة الشاملة لصفات كل من اللغتين العربية والمالايالامية. وقد سبق أن قام هذا الباحث بتعريف بسيط عن اللغة المالايالامية في المقدمة وفي الباب السابق. وهذا المبحث يركز على الخصائص النطقية والكتابية حيث إن لهما صلةً مباشرة بنقل الحروف، وذلك تمهيدا للدخول إلى ممارسة النقل الكتابي للحروف والأرقام وعلامات الترقيم وغيرها من العربية إلى مالايالام بأسلوبه الدقيق.

### الأبجدية المالايالامية:

من منظور لغوي دقيقي لا تعتبر مجموعة الحروف المرتبة في اللغة المالايالامية أبجديةً ولا ألفبائيةً بل إنها أجدر أن تُسمى بالأبوجيدا الذي هو عبارة عن الأبجدية المقطعية التي يلفظ ويكتب فيها كل حرف كوحدة مؤلفة من حرف صامت رئيسي وحرف صائت ثانوي، إلى جانب وجود الحروف الصوائت كوحدات مستقلة كما في أكثر اللغات الهندية الأخرى. هذا، ويطلق عليها تسمية الأبجدية أيضا في الاستعمال العام، وهو المعتبر والمستعمل في هذه الرسالة أيضا. هناك اختلافات بين اللغويِّين في تحديد عدد الحروف المتضمنة في الأبجدية المالايالامية، فآراؤهم تتفاوت ما بين ٤٨ و٥٦ حرفا[٧٤]. وسبب هذه الاختلافات يرجع إلى اعتبار أو عدم اعتبار بعض الحروف المهجورة أو الحروف التي تشترك في الرمز الخطي مع حرف آخر أو اعتبار بعض الأصوات التي ليس لها رمز خطي في اللغة المعاصرة، حروفا مستقلة. والقول الوسط في عدد الحروف في

[74] രാജരാജവർമ്മ, എ), ആർ, *കേരളപാണിനീയം*, ഡി. സി ബുക്സ്, കോട്ടയം, പതിപ്പ്: 19, 2019, പുറം: 95

الأبجدية المالايالامية هو أن فيها ثلاثة عشر صائتا وستةً وثلاثين صامتا، وذلك على أساس الحروف الحية المستعملة ذات رمز خطي مستقل في اللغة في الوقت الراهن.

الكتابة المالايالامية وحروفها مرت بمراحل تاريخية قبل نضجها ووصولها إلى وضعها الذي هي عليه الآن. وفن الكتابة في كل اللغات فن متطور ومستحدث بمقابل اللغة المنطوقة، فاللغة المنطوقة هي أقدم من اللغة المكتوبة في كل الأحوال. ومن مزايا اللغة المالايالامية أنها تملك طريقة خاصة بها في الكتابة، وهي الأبجدية المالايالامية وذلك خلافا للغات العالمية الكبرى مثل الإنجليزية والهندية والأردية التي تكتب بالأبجديات الأجنبية المستعارة وخلافا للغات المنطوقة غير المكتوبة على الإطلاق. وكانت الحروف المالايالامية تكتب في عدد من الخطوط مثل *فاتيزوتو* (വട്ടെഴുത്ത്) و*كوليزوتو* (കോലെഴുത്ത്) في القرون الماضية. وتمتاز اللغة المالايالامية بأن لديها أرقاما مالايالامية خاصة لها كسائر اللغات الهندية، وظلت هذه الأرقام مستعملة حتى نهاية القرن الثامنَ عشرَ إلى أن حلت مكانها الأرقام العربية الغربية جراء التأثير الإنجليزي.

من جهة أخرى كانت اللغة المالايالامية تكتب من قِبَل الأمة المسلمة في أبجدية عربية عُرفت فيما بعدُ بالأبجدية المالايالامية العربية (عربي مالايالام). وقد مرت هذه الأبجدية هي أيضا بمراحل تاريخية حتى وصلت إلى ما هي عليها الآن. ومازالت هذه الأبجدية العربية المالايالامية مستعملة بين الأوساط المسلمة للحوائج الدينية كاستعمالها في المدارس الإسلامية. وتلعب معرفة هذه الأبجدية المالايالامية العربية دورا مهما في حل القضايا العديدة المتعلقة بالنقل الكتابي بين اللغتين العربية ومالايالام، الأمر الذي يلزم الوقوف على مزايا وخصوصيات هذه الأبجدية هي أيضا في هذا المبحث. وكانت الأمة المسيحية السريانية تَكتب اللغة المالايالامية بالحروف السريانية، وتعرف هذه العادة بالكرشوني، إلا أن هذه الكتابة قد توقفت منذ زمن طويل ولم تعد في حيّز الاستعمال في الوقت الراهن. وكانت الأمة اليهودية تستعمل الحروف العبرية أحيانا في كتابة اللغات التي عاشوا في محيطاتها، فكتبوا المالايالامية بالحروف العبرية، وهذه الطريقة هي أيضا انقرضت مع انقراض المجتمع اليهودي في كيرالا. وبعد أن أخذت الوسائل الإعلامية الحديثة تؤثر

مباشرة في حياة الناس تطورت كتابة اللغة المالايالامية بالحروف اللاتينية، وذلك نظرا لسهولة كتابة اللغات المحلية في الحروف اللاتينية الموجودة في كل الآلات، مثل الحواسيب والهواتف المحمولة الذكية، وخصوصا في أول عهد انتشار هذه الأدوات كانت لوحة المفاتيح الإنجليزية هي الوحيدة المتوفرة في هذه الآلات، ولم تكن اللغات المحلية ولوحات المفاتيح موجودة فيها في تلك المرحلة مما أدى إلى انتشار عادة كتابة اللغات المحلية بالأبجدية اللاتينية. وهذه الطريقة هي أيضا جديرة بالمناقشة لما لها من صلات بمجال النقل الكتابي من مالايالام إلى الحروف الأخرى. هذه الطريقة تعرف بالمنجليزية في التعبير العام وبالمالايالامية الشبكية (ൈസബർ മലയാളം) في التعبير العلمي.

**خصائص الحروف المالايالامية وتقسيماتها:**

تكتب اللغة المالايالامية وتقرأ من الشمال إلى اليمين، وهي مؤلفة من الحروف الصوائت والصوامت، فالحروف الصوائت المستعملة وغير المستعملة في اللغة المالايالامية مدرجة في الجدول التالي، منها ثلاثة عشر حرفا صائتا مستعملة في اللغة المعاصرة، والثلاثة الباقية حروف مهجورة لم تعد في حيز الاستعمال[٧٥].

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصوائت القصيرة | അ /a/ | ഇ /i/ | ഉ /u/ | ഋ /rɨ/ /ɻ/ | ഌ /lɨ/ /l̩/ | എ /e/ | | ഒ /o/ | |
| الصوائت الطويلة | ആ /a:/ | ഈ /i:/ | ഊ /u:/ | ൠ /rɨ:/ /ɻ:/ | ൡ /lɨ/ /l̩:/ | ഏ /e:/ | ഐ /ai/ | ഓ /o:/ | ഔ /au̯/ |

الحروف الصوائت الثلاثة ഋ, ഌ, ൡ هي الحروف المهجورة منها. يتكون الحرفان ഐ, ഔ من جمع صوتين ما يعرفان بالصائتين الثنائيين[٧٦].

[75] ഗോപിനാഥപിള്ള, വട്ടപ്പറമ്പിൽ, *മലയാള വ്യാകരണവും രചനയും*, എച്ച് & സി ബുക്സ്, തൃശൂർ, പതിപ്പ്:20, 2013, പുറം: 10

[76] സുഷമ, ഡോ. എൽ, *ലളിതഭാഷാശാസ്ത്രം*, സൂര്യകാന്തി ബുക്സ്, തകഴി, പതിപ്പ്: 1, 1997, പുറം: 52 - 53

وكان الحرفان /aṁ/ ,ം /am/ مضمومَيْن في قائمة الحروف الأبجدية في الزمن الماضي غير أنهما لا يعتبران اليوم حرفَين في اللغة المالايالامية. يعرف ം بـ *أنوسوارام* (അനുസ്വാരം *Anusvaram*) وهو التحاق صوت ميم ساكن بحرف صامت. ويعرف ഃ بـ *فيسارجام/ فيساركام* (വിസർഗം *Visargam*) الذي ليست له مكانة في الأبجدية المالايالامية حيث إنه عبارة عن صوت الهاء في الكلمات المأخوذة من السنسكريتية فقط[٧٧] . يعلل د/ كي. إم. برابهاكارا فاريار إزالةَ هذه العلامة من الأبجدية قائلا: "*الفيسارجام* صفة نطقية غريبة تماما عن اللغات الدرافيدية ولا يُستعمل إلا في كلمات قليلة مثل ദുഃഖം, അന്തഃപുരം، و*الفيسارجام* فيها أيضا يُنطق بصوت الحرف الشديد (*الكهارام*) بعده كـ ദുക്ഖം, അന്തപ്പുരം، لذا تجب إزالة *فيسارجام* من الأبجدية والخط"[٧٨].

**الجدول الأبجدي المقطعي وتقسيمات الحروف الصوامت المالايالامية:**

معرفة الخصائص النطقية والتقسيمات المختلفة للحروف في كل من لغتي المصدر والهدف من المتطلبات الأساسية في حقل النقل الكتابي. الحروف الأبجدية في مالايالام مرتبة بدقة علمية فائقة في صورة جدول، وكل حرف فيها مكون من صامت رئيسي يختلط به صائتٌ مفتوح ويُنطقان معا كوحدة صوتية واحدة مع حركة الفتحة. فصوت الفتحة لا يحتاج إلى علامة أو إلى حرف آخر كما في ക الذي يُلفظ بـ (كَ)، بخلاف ما في اللغة العربية واللغات الأوروبية. اللغات الهندية، ماعدا تلك التي تعتمد على الحروف الأجنبية مثل الأردية، كلها تشترك في هذه الخصوصية مع مالايالام حيث الحروف الأبجدية في كل منها تنطق مع الفتحة ولا تحتاج إلى رمز خاص بهذا الصوت. بما أن أكثر التعبيرات الاصطلاحية في هذا الحقل مصطلحات سنسكريتية الأصل تُستعمل فيما يتعلق بطبيعة اللغات الهندية لا توجد لها تعابير مماثلة في اللغات الأجنبية بما فيها العربية مما اضطر الباحث إلى الاحتفاظ بتلك الكلمات كما هي في البيئة الهندية وإبقائها مكتوبة

[77] രവി, ഇരിഞ്ചയം, *മലയാള വ്യാകരണനിഘണ്ടു*, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 1, 2019, പുറം: 431

[78] പ്രഭാകരവാര്യർ, കെ. എം, *മലയാളവ്യാകരണസമീക്ഷ*, പ്രസാധനം: വള്ളത്തോൾ വിദ്യാപീഠം, പതിപ്പ്: 1, 1998, പുറം: 43

بالحروف المائلة بالحروف العربية واللاتينية وترجمتها ترجمة حرفية حيث أمكن مع بيان المقصود منها في الشرح أو في الهامش. وفيما يلي جدول الحروف الصوامت في مالايالام متبوعةً برموزها الصوتية في الأبجدية الصوتية الدولية[٧٩] يليه شرح مبسط لكل قسم.

| | | | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تسمية أقسام الحروف | | *كهارام* ഖരം *Kharam* | *أتيكهارام* അതിഖരം *Atikharam* | *مريدو* മൃദു *Mridu* | *كهوشام* ഘോഷം *Ghosham* | *أنوناسيكام* أو الأنفي/ الغني/ الخيشومي അനുനാസികം *Anunasikam* |
| 1 | حروف الجنس (حروف وقفية/ انفجارية) (വർഗാക്ഷരങ്ങൾ - *Vargakshrangal*) സ്പർശം | حروف جنس ക | ക /ka/ | ഖ /kʰa/ | ഗ /ga/ | ഘ /gʰa/ | ങ /ŋa/ |
| 2 | | حروف جنس ച | ച /t͡ʃa/ | ഛ /t͡ʃʰa/ | ജ /d͡ʒa/ | ഝ /d͡ʒʱa/ | ഞ /ɲa/ |
| 3 | | حروف جنس ട | ട /ʈa/ | ഠ /ʈʰa/ | ഡ /ɖa/ | ഢ /ɖʰa/ | ണ /ɳa/ |
| 4 | | حروف جنس ത | ത /t̪a/ | ഥ /t̪ʰa/ | ദ /d̪a/ | ധ /d̪ʱa/ | ന /n̪a/ |
| 5 | | حروف جنس പ | പ /pa/ | ഫ /pʰa/ | ബ /ba/ | ഭ /bʱa/ | മ /ma/ |

هنا تنتهي حروف الجنس الخمسة والعشرون وتقسيمات كل جنس منها إلى خمسة أقسام بدءا من العمود الأول من *كهارام* وانتهاءً بالعمود الخامس بـ*أنوناسيكام*[٨٠]، وتستمر تقسيمات الحروف في أسلوب جديد كما يلي:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | *مادهيامام* أو التقاربي/ الجانبي (മധ്യമം *Madhyamam*) | യ /ja/ | ര /ɾa/ | ല /la/ | വ /ʋa/ |
| 7 | *أوشمافو* أو الاحتكاكي الرخو/ الصفيري (ഊഷ്മാവ് *Ooshmavu*) | ശ /ʃa/ | ഷ /ʂa/ | സ /sa/ | |

[79] Manohar, Kavya, Phonetic description of Malayalam consonants, *kavyamanohar.com*, 18/01/2020 kavyamanohar.com/post/malayalam-ipa-consonants/;
- Malayalam alphabet: overview of script characters, *malayalam.wisdomlib.org*, malayalam.wisdomlib.org/malayalam-script, 30/12/2022

[٨٠] يرى راجاراجا فارما (Rajaraja Varma) في كتابه*كيرالابانينيام* أنه يمكن تقسيم الحروف الدرافيدية الخمسة ഠ, ഴ. ള, ഩ, ഈ أيضا إلى ثلاثة أجناس، وهي: ١) جنس ര الذي يضم كلا من الحروف الثلاثة: യ, ഠ, ര، ٢) جنس ല الذي يضم الحرفين: ള, ല، ويضاف إليه قسم آخر، وهو القسم الثالث ٣) جنس ഩ الذي يضم الحرفين: ഩ, ഈ . راجع:
രാജരാജവർമ്മ, പുറം: 105 - 106

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 8 | كهوشي أو حرف حنجري ذو صدى (ഘോഷി/ *Ghoshi*) | ഹ /ha/ | | |
| 9 | *درافيدا مادهيامام* أو التقاربي/ الجانبي/ التكراري درافيدي (ദ്രാവിഡമധ്യമം *Dravidamadhyamam*) | ള /ɭa/ | ഴ /ɻa/ | റ /ṛa/ |
| 10 | حرف لثوي خيشومي/ أنفي درافيدي (ദ്രാവിഡാനുനാസികം *Dravidanunasikam*) | ൺ /ṇa/ | | |
| 11 | لثوي انفجاري (താലവ്യസ്പർശം) | ഢ[81] /r̲a/ | | |

الحروف تنقسم إلى عدة طوائف حسَب نطقها ومخارجها والصفات الموجودة فيها. عادة تكتب الحروف الخمسة الأولى في سطر واحد ويتبعها الحروف المتبقية الأخرى في السطور الخمسة الأخرى في السطور المتتالية، بحيث تجيء في كل سطر خمسة أحرف، وذلك إلى أن يصل عدد السطور إلى خمسة أسطر، ما تعرف بـ *حروف الجنس* (വർഗ്യങ്ങൾ/ വർഗാക്ഷരങ്ങൾ/ *Vargakshrangal*)، وتضم الحروف الخمسة والعشرين من ക إلى [82]മ، وكلها حروف وقفية[83]. وبعد ذلك ثلاثة أو أربعة إلى ستة أسطر ويتفاوت عدد الحروف في كل سطر من واحد إلى ثلاثة إلى أربعةٍ، مجموعةً في أحد عشر أو اثنا عشر حرفا. وهذا ترتيب علمي دقيق يتبعها معظم الأبجديات الهندية. فالحرف الأول من حروف الصوامت في كل الأبجديات الهندية - ماعدا الأبجدية الخارجية كالأردية - هو حرف ക /ক / ক /ক. وتتَّبع كل الأبجديات الهندية نفس الطريقة، ما يُسهِّل على الدارسين دراسة أي من الأبجديات لِلُّغات الهندية بدون صعوبة، وذلك بمجرد معرفة أي واحدة من الأبجديات الهندية. هذا، وتُتَّبَع طريقة واحدة وترتيب واحد ونظام موحد في جدولة الأبجديات الهندية كلها. وأحيانا توجد بعض الحروف الخاصة في بعض اللغات والتي لا توجد في غيرها فتكون هذه الحروف مضمنة في نهاية الأبجديات أو في الأماكن المناسبة لها مثل حرف ഩ المالايالامي وحرف ੜ الهندي.

---

[81] أدرجت كافيا مانوهار (Kavya Manohar) هذا الحرف في جدول الحروف المالايالامية، راجع:
Manohar

[82] ഗോപിനാഥപിള്ള, വട്ടപ്പറമ്പിൽ, പുറം: 11

[83] وهي الأصوات التي ينغلق فيها مجرى الهواء تماما داخل الفم حيث يغلقه اللسان أو الشفتان ثم يندفع الهواء فجأة ليُحدث صوتا انفجاريا فتعرف بالانفجارية أو المتفجرة أيضا كما تعرف بـ സ്പർശങ്ങൾ /Stop consonants/ plosives في كل من الإنجليزية ومالايالام. راجع: الغامدي، ص: ٦٧؛ السعران، د محمود، *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، دار النهضة العربية، بيروت، ص: ١٥٣

## مخارج الحروف المالايالامية:

تتوزع جميع الحروف الصوائت والصوامت في مالايالام بين ثمانية مخارج نطقية[٨٤] كما يلي:

| | المخارج[85] | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | عدد الحروف | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | طبقي | അ | ആ | ക | ഖ | ഗ | ഘ | ങ | ഹ | | | | 8 | صائتان وجنس ക وحرفٌ |
| 2 | غاري/ حنكي | ഇ | ഈ | ച | ഛ | ജ | ഝ | ഞ | യ | ശ | | | 9 | صائتان وجنس ച وحرفان |
| 3 | ارتدادي / التوائي | ഉ | ട | ഠ | ഡ | ഢ | ണ | ര | ഷ | ള | ഴ | റ | 11 | صائت وجنس ട وه أحرف |
| 4 | أسناني | ഋ | ആ | ത | ഥ | ദ | ധ | ന | ല | സ | | | 9 | صائتان مهجوران وجنس ത وحرفان |
| 5 | شفوي | ഉ | ഊ | പ | ഫ | ബ | ഭ | മ | വ | | | | 8 | صائتان وجنس പ وحرفٌ |
| 6 | طبقي غاري | ഏ | ഐ | ഐ | | | | | | | | | 3 | ثلاثة صوامت فقط |
| 7 | طبقي شفوي | ഒ | ഓ | ഔ | | | | | | | | | 3 | ثلاثة صوامت فقط |
| 8 | لثوي[٨٦] | ഥ | | | | | | | | | | | 1 | صامت واحد |

[84] പീതാംബരൻ, പുറം: 12

[٨٥] تسمية المخارج حسب الرقم التسلسلي في مالايالام:
1) കണ്ഠ്യം, 2) താലവ്യം 3) മൂർദ്ധന്യം, 4) ദന്ത്യം, 5) ഓഷ്ഠ്യം, 6) കണ്ഠതാലവ്യം, 7) കണ്ഠോഷ്ഠ്യം, 8) വർത്സ്യം

[٨٦] لم يذكر بيتامباران هذا المخرج في كتابه السالف بينما ذكرته كافيا مانوهار.

**تقسيم الحروف المالايالامية في الأبجدية:**

سبقت الإشارة إلى أنه توجد خمسة أحرف في كل سطر من جدول الأبجدية المالايالامية حتى السطر الخامس. جميع الحروف في هذا القسم حروف انفجارية أو وقفية. وفي هذا النظام، الحروفُ الأولى التي تأتي في العمود الأول سميت لخشونتها بحروف *كهارام* (*Kharam* [87]ഖരം) بمعنى أن صوت هذه الحروف يكون صلبا وشديدا[88]، وهي التي تماثل الأصوات المهموسة[89] في الاصطلاح العربي. فالحروف التي تأتي في هذا العمود على الترتيب هي: ക ച ട ത പ، وعددها خمسة أحرف. والحروف الخمسة في العمود الثاني لها نفس صوت الحروف في العمود الأول إلا أن الصوت هنا يتكون من عملية ما تُدعى بالـ *جماع* (സംസർഗ്ഗം) في علم اللغة السنسكريتية الذي هو امتزاج صوت الهاء بصوتٍ من الحروف الأصلية ما يترتب عليه أن يُصوَّت الحرف المولَّد مزيجا بالصوتَيْن كأنه صوت واحد أشد خشونة وأكثر صلابة[90]، وتعرف الحروف في هذا القسم بحروف *أتيكهارام* (*Atikharam* [91]അതിഖരം)، وهي ليست من الحروف الدرافيدية الأصلية وإنما استعيرت من السنسكريتية، وهذه هي حروفها الخمسة: ഘ ഝ ഠ ഢ ഫ، وكلها حروف مهموسة. والحروف الخمسة في العمود الثالث تعرف بحروف *مريدو* (*Mridu* മൃദു) أي حروف رقيقة ولينة بمعنى أن صوت هذه الأحرف يكون رقيقا، وهي التي تماثل الأصوات المجهورة[92] في الاصطلاح العربي، وحروفها الخمسة: ഗ ജ ഡ ദ ബ. والحروف التي تأتي في العمود الرابع تعرف بحروف *كهوشام* (*Ghosham* [93]ഘോഷം) أي حروفٌ ذات صدى، وهي

---

[87] ويقابله في الإنجليزية surds، راجع: 594 :പുറം, രവി

[88] 144-145 :പുറം, രവി

[89] هو صوت يخرج دون مصاحبة تردد الرقيقتين الصوتيَّتَيْن. يسمى في الإنجليزية voiceless/ unvoiced، و ശ്വാസി في مالايالام. راجع: الغامدي، الدكتور منصور بن محمد، *الصوتيات العربية*، ط: ١، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤٢١/ ٢٠٠١، ص: ٣٨

[90] وقد أشار إليه إي. آر. راجاراجا فارما بقوله: "تصبح الحروف الخشنة (*كهارام*) حروفا أكثر خشونة (*أتيكهارام*) بجماع صوت الهاء، مثلما تصبح الحروف الرقيقة (*مريتو*) حروفا ذات صدى (*كهوشم*). راجع:
37 :പുറം, പ്രഭാകരവാര്യർ; 103 :പുറം, രാജരാജവർമ്മ

[91] ويقابله في الإنجليزية aspirated surds، راجع: 591 :പുറം, രവി

[92] وهو الصوت المصحوب بتذبذب الرقيقتين، يسمى في الإنجليزية voiced، و നാദി في مالايالام. راجع: الغامدي، ص: ٣٨؛ وراجع أيضا:
36 :പുറം, പ്രഭാകരവാര്യർ

[93] ويقابله في الإنجليزية aspirated consonants، راجع: 595 :പുറം, രവി

نفس الحروف في العمود الثالث يختلط فيها صوت حرف الهاء، كما يحدث في الحروف في العمود الثاني[٩٤]. وحروفها مجهورة أيضا، وهي: ഘ ധ ഩ ഭ ഺ.

فالحروف الأربعة في كل سطر حرف من نوع واحد مع اختلاف صفاتها باختلاف طريقة نطقها، ويعرف كل واحد منها حرفا مستقلا. والحرفان في كل من العمودين الأول والثاني هما حرف واحد مع اختلاط صوت الهاء في الثاني منهما. وكذلك الحرفان في كل من العمودين الثالث والرابع هما نفس الحرف مع اختلاط صوت الهاء في الرابع منهما. وبهذا السبب لا توجد الحروف التي تأتي في العمودين الثاني والرابع في أبجدية اللغة الأردية التي تعتمد على الأبجدية العربية مع العلم بأن الحروف من هذين القسمين تُعتبر في الأردية حروفا مركبة مختلطة أي حروفا يجتمع في تشكيله أكثر من حرف، في حين يوجد لكل حرف من هذين القسمين رموز مستقلة في أبجديات اللغات الهندية عدا الأردية والتاميلية.

وفي نهاية السطر في العمود الخامس خمسة أحرف وهي حروف غنة مستقلة تعرف بـ*أنوناسيكام* (അനുനാസികം *Anunasikam*) أو الحروف الخيشومية بمعنى أنها تخرج مع الغنة بواسطة الأنف[٩٥]. وهي الحروف الستة مع إضافة النون اللثوي إليها: ങ ഞ ണ ന മ ം. فالحرف الأخير في السطر الأول من العمود الخامس (ങ /ŋ/) من أكثر الأصوات تواجدا في مالايالام والتاميلية بينما يقل وروده في اللغات الهندية الشمالية مع وجوده في أبجدياتها، إذ يصعب نطقه على الهنود الشماليين. وهذا الحرف لا يأتي في بداية الكلمات وإنما يأتي دائما إما في وسط الكلمات أو في نهايتها في صورة مشددة. والحرف الأخير في العمود الخامس من السطر الثاني (ഞ /ɲ/) مع وجوده في الأبجدية في اللغات الهندية الشمالية لا ينطق به كنطقه في جنوب الهند إذ أن هذا الصوت هو أيضا من خواص اللغات الهندية الجنوبية. ويأتي هذا الحرف في البداية في الكلمات، وأما إذا ورد وسط الكلمات فيكون مشددا دائما. وجدير بالذكر هنا أن صوت هذا الحرف ورمزه الخطي موجودان في عدد من اللغات الأوروبية أيضا من بينها اللغة الإسبانية والبرتغالية

[94] രവി, പുറം: 163

[95] Ibid, p: 15

والفرنسية والإيطالية. ففي الإسبانية يوجد حرف خاص مستقل في أبجديتها يشبه حرف 𑌞 المالايالامي، وهو الحرف السابع عشر من الأبجدية الإسبانية ويكتب كـ ñ. وأما البرتغالية فتستعمل حرفا ثنائيا (nh) للدلالة على صوت هذا الحرف حيث لا يوجد حرف مستقل في أبجديتها لهذا الصوت. وكذلك في كل من اللغة الفرنسية والإيطالية يستعمل حرفان gn مقابل صوت 𑌞. وفي هاتين اللغتين أيضا لم يدرَّج هذا الصوت في صورة حرف ضِمن الحروف في أبجديتيهما، رغم كثرة وروده في الإيطالية والفرنسية. وبالجملة إن صوت 𑌞 أو حرفه مع كونه معدوما في اللغات الهندية الشمالية وفي أكثر اللغات العالمية مثل العربية والإنجليزية، له حضور فاعل في بعض من اللغات من أسر مختلفة غير التي تنتمي إليها مالايالام. والحرف /ŋ/ 𑌙 الذي يأتي في السطر الثالث في العمود الأخير صوته صوت نون ارتدادي لا يوجد في العربية ولا في اللغات الأوروبية ولكنه ليس صعبا أن يُنطقَ به على الهنود الآخرين، ويوجد في اللغات الهندية الجنوبية إلا أن حضوره في اللغات الهندية الشمالية قليل. ولا توجد كلمات مبدوءة بهذا الحرف وإنما يرِد دائما وسط الكلمات أو في نهايتها. والحرف الأخير من السطر الرابع هو حرف واحد (/ɲ/ 𑌞) يمثل صوتين مختلفين للنون، أحدهما صوت نون أسناني، يختلف صوته عن صوت النون العربي حيث إنه صوت أسناني ويرمز إليه بـ /n̪/ في الأبجدية الصوتية الدولية، وصوته الثاني مثل النون العربي اللثوي نفسه. وكان له رمز خطي خاص (/n/ 𑌨) إلا أنه لم يعد يُستعمل في اللغة المعاصرة العامة حيث انحصر في الكتابات الخاصة بين العلماء اللغويّن فقط. والحرف 𑌂 الذي يأتي في العمود الخامس من السطر الخامس موجود في كل اللغات العالمية، وصوته صوت الميم في العربية.

وبعد الحروف الخمسة والعشرين يأتي أحد عشر أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر حرفا وذلك إذا أضيف إليها حرفا 𑌂 و 𑌳 أيضا، وهذه الحروف مُرتَّبة، عادة، في أربعة أو خمسة أسطر، ويضم السطر الأول منها أربعة أحرف والثاني ثلاثة أحرف والثالث حرفا واحدا والرابع ثلاثة أحرف والرابع حرفا واحدا فقط. فالحروف في السطر الأول - وهو السطر السادس من الأبجدية حقيقيا - هي: 𑌯 𑌰 𑌲 𑌵، وتُعرف بـ*مادهيامام* (*Madhyamam* 𑌮𑌧𑍍𑌯𑌮𑌂) بمعنى الحروف الوسطيات وذلك نظرا لموقعها النطقي المتوسط بين الصوائت والصوامت علما بأنه يمكن أن تلفظ الحروف في

هذا القسم من دون أن يعتمد على الصوائت إلى حد ما وذلك خلافا لحروف الجنس التي لا يمكن أن ينطق بها إلا بالاعتماد على الصوائت لشدة انسداد مجرى الهواء في نطقها بصفتها حروفا وقفية، فالحروف المندرجة في قسم الوسطيات تقع بين الصوائت التي تنطق بسهولة لعدم انغلاق الهواء في تلفظها وبين الصوامت[٩٦]، ويطلق عليها بمصطلحَي التقاربي/ الجانبي[٩٧] في علم اللغة الحديث. والحروف في السطر الثاني - وهو السطر السابع حقيقيا - يعرف بـ *أوشمافو* (ഊഷ്മാവ് *Ooshmavu*[٩٨])، ويمكن ترجمتها حرفيا *بالحرارة* وحروفها: ശ ഷ സ. في السطر الثالث حرف واحد فقط وهو حرف ഹ ويعرف بـ*كهوشي* (ഘോഷി *Ghoshi*[٩٩]) أي صوت ذو صدى. الحروف الثلاثة المتضمنة في قسم *أوشمافو* والحرف في قسم *كهوشي* تعرف معا باسم الاحتكاكية (സംഘർഷികൾ *Samgharshikal* - fricatives) في علم اللغة الحديث، وكلها حروف مستعارة من السنسكريتية[١٠٠]. وهناك ثلاثة أحرف في السطر الرابع تعرف بـ *درافيدا مادهيامام*[١٠١] (ദ്രാവിഡ മധ്യമം *Dravida Madhyamam*)، وهي: ള ഴ റ، وفي السطر الخامس والأخير حرف واحد وهو حرف ൺ الذي يعرف بالحرف الأنفي الدرافيدي (ദ്രാവിഡാനുനാസികം)[١٠٢].

وكل سطر في السطور الخمسة الأولى في الأبجدية المالايالامية تعرف باسم طائفة الحرف الأول الذي يَبتدئ به السطر، فمثلا السطر الأول وحروفها يعرف بحروف جنس (كَ)، وهلم جرا. يتضح

---

[96] രാജരാജവർമ്മ, പുറം: 100

[٩٧] الحروف التقاربية عبارة عن الأصوات التي يكون فيها تقاربٌ بين عضوَيْ النطق ولكن ليس بالدرجة التي يُتاح فيها للهواء الخارج أن يضطرب. والأصوات الجانبية أصوات يصاحبها وقف لمجرى الهواء في وسط الفم مع السماح للهواء بالمرور عن طريق أحد جانبي اللسان أو كليهما. راجع: الغامدي، ص: ٧٠ - ٧١

[٩٨] وتعرف بالاحتكاكية الرخوة بمعنى أن الصوت الناتج عن مرور الهواء يُضغَط عبر فتحة ضيقة فيحدث اضطراب للهواء بتقارب عضوين نطقيَّيْن ويولد صوتا. راجع: المرجع السابق للغامدي، ص: ٦٧، وهي ما يعرف بحروف الصفير أيضا ويقابله في الإنجليزية sibilants، راجع: 593 :പുറം, രവി

[٩٩] ويقابله في الإنجليزية sonant aspirate، راجع: 595 :പുറം, രവി

[100] Ibid, p: 486

[١٠١] وقد يطلق عليها اسم التكرارية دلالة على الأصوات التي يتكرر فيها اتصال عضو نطق بعضو نطق آخر أكثر من مرة. راجع: الغامدي، ص: ٧٠

[102] രാജരാജവർമ്മ, പുറം: 95

من هذا التقسيم أن الأبجدية المالايالامية قد رتبت الحروف فيها بشكل علمي دقيقي جدا، شأنها شأن الأبجديات الأخرى في معظم اللغات الهندية أيضا.

حرف ഴ: في اللغة المالايالامية حرف خاص لا يوجد في غيرها من اللغات باستثناء التاميلية وهو حرف ഴ، وعلى هذا يمكن وصف اللغة المالايالامية بلغة ഴ على منوال وصف العربية بلغة الضاد باعتبار ندرة وجوده في العربية فقط. وأما وجود ഴ في اللغة التاميلية (ழ) فلا يؤثر في كلام التاميليّين حيث إنهم يبدلونه بصوت اللام الالتوائي (ள /ɭ). يشبه صوت ഴ في اللغة الإنجليزية تقريبا بصوت r في اللهجة الإنجليزية البريطانية وذلك خاصةً عند مجيئه في وسط اللفظ، كما في teachers، وهذا الصوت أقرب من صوت j الفرنسي إن لم يكن نفس الصوت.

**طائفة الحروف المعروفة بـ *تشيلوكال (ചില്ലുകൾ)*:**

يعرف كل من الحروف ൻ, ൺ, ൽ, ൾ, ർ بحروف *تشيلوكال* ചില്ലക്ഷരങ്ങൾ (*Chillaksharangal*)، التي تترجم حرفيا *بالحروف الزجاجية أو المُتَزَجَّجَة أو المُزَجَّجَة*. وهي الحروف الصوامت التي تنطق بها خاليةً من خلطة الصوائت فيها إلا أنها لا تقوم بذاتها وتجيء دائما مع رفقة الصوائت قبلها وبالتالي لا تكتب في بداية السطور[١٠٣]. وهي أيضا جزء من الحروف المالايالامية. وهذه الحروف في الأصل راء ولام عادي ولام ونون ارتداديَّان ونون لثوي (ഠ, ഩ, ഺ) أُسْكِنت كل منها بالسكون النصفي، علما بأن مالايالام تمتلك نوعين من السكون أحدهما السكون الكلي والثاني السكون النصفي[١٠٤]، فيكون الحرف الساكن الكلي كأن ينطق الحرف بأناة ومهل وبإتمام السكون عليه. أصل السكون التام ضمة مغلقة (സംവൃതോകോരം) أسكنت في الوقف وتظهر الضمة عند الوصل، ويكتب بعلامة الهلال النصفي (അർദ്ധചന്ദ്രചിഹ്നം) أو

[103] പീതാംബരൻ, പുറം: 10

[١٠٤] السكون النصفي ما سماه العالم اللغوي الألماني هيرمان غوندرت (Hermann Gundert -1814 - 1893) راجع: രാജരാജവർമ്മ, പുറം: 114

ما يسمونه بعلامة *ميتال*[105] (മീതൽ). وبينما الحرف الساكن بالسكون النصفي أو الجزئي ينطق بسكون سريع ولا يظهر كاملا ولا تمتزج فيه أي حركة على الإطلاق.

**الحروف المشددة:**

في حالة تضعيف الحرف المالايالامي تلحق ببعض الحروف بعض العلامات أو الأشكال الخاصة التي تمثل صوت نفس الحروف، في حين تكتب الحرف مرتين مكررا في خصوص بعض الحروف الأخرى للحصول على الشدة. فالمجموعة الأولى من الحروف المالايالامية ما تُشدَّد بالعلامات، وهي الحروف الثمانية الآتية:

ക ക്ക, ങ ങ്ങ, ച ച്ച, ഞ ഞ്ഞ, ബ ബ്ബ, യ യ്യ, ല ല്ല, വ വ്വ

هناك أحد عشر حرفا تُشدَّد بإلحاق نفس الحرف بجسم الحرف الأصلي، وهي:

ജ ജ്ജ, ട ട്ട, ണ ണ്ണ, ത ത്ത, ദ ദ്ദ, ന ന്ന, പ പ്പ, മ മ്മ, ശ ശ്ശ, സ സ്സ, ള ള്ള

فإلحاق حرف متجانس بحرف آخر للتشديد يكون إما بإضافته إلى أسفل الحرف الأصلي أو إلى الجهة اليمنى للحرف. فالحروف المشددة بإلحاق حرف متجانس بيمينها ما يلي:

ജ ജ്ജ, ത ത്ത, ന ന്ന, മ മ്മ, ള ള്ള

والحروف المشددة بإلحاق حرف متجانس بأسفل الحروف ما يلي:

ട ട്ട, ണ ണ്ണ. പ പ്പ, ദ ദ്ദ, ശ ശ്ശ, സ സ്സ

وأما زيادة العلامات بغرض تشديد الحرف فهي أيضا نوعان، أولاهما بزيادة العلامة في (്വ) تحت الحرف، وذلك في كل من الحروف الآتية:

ച ച്വ, ബ ബ്വ, യ യ്വ, വ വ്വ

[105] പീതാംബരൻ, പുറം: 11

والعلامات الثانية التي تزاد للتشديد تشبه حرف اللام في اللغة التاميلية (ൽ) وتُستعمل مع حرف ല وحده.

هذا، ويمكن تشديد أي حرف غير الحروف التي ذكرت وذلك بكتابته مرتين جنبا إلى جنب بحيث يكون أولهما ساكنا، مثل: മാ്മ

حرف ഺ: صوت ഺ لا يجيء في بداية الكلمات في مالايالام، وإنما يرِد دائما إما في وسط الألفاظ أو في نهايتها، وصوته يشه صوت t الإنجليزي. وهذا الصوت لا يوجد في اللغات الهندية الشمالية.

**الحروف والأصوات المركبة من أكثر من حرف أو صوت:**

توجد في مالايالام عدد من الحروف المكونة من حرفين أو ثلاثة أحرف أو أكثرها وهي كثيرة منها ما يلي:

ക ഞ ണ ന മ ഗ ഞ്ജ ണ്ഡ ന്ദ ഹ ഗ്മ ണ്മ ന്മ ത്മ ഹ്മ

ക്ഷ സ്ഥ ന്ത ക്ത ശ്ച ത്ഥ സ്ഫ ജ്ഞ ത്സ ദ്ധ ച്ഛ സ്ഥ സ്റ്റ ന്റ

**العلامات الصوتية الفرعية في مالايالام:**

من المستحيل كتابة فكرة ما بمجرد الصوائت أو الحروف الأساسية فقط بل تحتاج إلى رموز كتابية أخرى تقوم مقام الأصوات ما تعرف بالرموز الفرعية أو بـ*أوبالياكانغل* (ഉപലേഖങ്ങൾ) في مالايالام، وتتألف من تسع عشرة علامة، وأكثرها تعبر عن الصوائت والباقية علامات الصوامت كما تضم ما تعرف بـ *حروف تشيلوكال* أيضا[١٠٦]. لا تحتاج الحروف المالايالامية إلى علامة خاصة للدلالة على الفتحة القصيرة إذ أن الحروف الأبجدية كلها مرتبة في حالة الفتحة للحروف بصفة أنها حروف مقطعية، وأما الفتحة الطويلة والكسرة القصيرة والطويلة والضمة القصيرة والطويلة وكذلك الكسرة المجهولة والضمة المجهولة في حالتيهما القصيرة والطويلة فكلها ترسم برموز تلحق بالحروف. علامات الصوائت في مالايالام موزعة كالتالي:

[106] രവി, പുറം: 78 - 79

١) الفتحة القصيرة والطويلة: وقد سبقت الإشارة إلى أن الحرف لا يحتاج إلى رمز خاص للدلالة على الفتحة القصيرة وأما الفتحة الطويلة فيرمز إليها بعلامة [١٠٧]◌ـ، تضاف إلى الجهة اليمنى من الحرف، مثل: كـ كـ

٢) الكسرة القصيرة والطويلة: تضاف علامة ◌ِ إلى الجهة اليمنى من الحرف للدلالة على الكسرة القصيرة، مثل كِـ، كما تضاف علامة ◌ٍ للكسرة الطويلة، مثل: كٍـ.

٣) الضمة القصيرة والطويلة: علامة ◌ُ تضاف إلى الجهة اليمنى للحرف دلالةً على أن الحرف مضموم. وأما علامة ◌ٌ فتضاف إلى الجهة اليمنى للحرف حالَ إطالة صوت الضمة، مثل: كُـ كٌـ.

٤) علامتا الكسرة المجهولة القصيرة والطويلة: علامة الكسرة المجهولة علامة توضع في الجهة اليسرى للحرف وعلامته: ◌ِ، مثلا: كِ، فيكون الصوت بين الفتحة والكسرة أي مع الإمالة. وعلامة الكسرة المجهولة الطويلة ◌ٍ هي أيضا توضع إلى الجهة اليسرى للحرف، مثل: كٍـ.

٥) علامة الضمة المجهولة: وهي أيضا نوعان؛ قصيرة وطويلة. وأما علامة الضمة المجهولة القصيرة فهي ◌ُ. وهذه العلامة مكونة من رمزين، يوضع الأول منهما إلى الجهة اليسرى للحرف والرمز الثاني يوضع إلى الجهة اليمنى للحرف، مثلا: كُـ. وعلامة الضمة المجهولة الطويلة هكذا: ◌ٌ، وتكتب مثل علامة الضمة المجهولة القصيرة بوضع الرمز الأول منهما إلى الجهة اليسرى والرمز الثاني إلى الجهة اليمنى للحرف، مثل كٌـ.

٦) علامة صوت ع (رْ): إذا زيدت علامة ◌ْ إلى الجهة اليمنى للحرف ينطق الحرف الأصلي الساكن مصحوبا بصوت الراء الساكن، مثل: كْـ.

٧) صوت أَيْ: للحصول على صوت *أَيْ* للحرف الصامت يؤتى بعلامة ◌ًا إلى الجهة اليسرى للحرف، وهذه العلامة مكونة من رمزين، مثل: كًا.

[١٠٧] الدائرة المنقوطة تشير إلى موضع الحرف الرئيسي بالنسبة للعلامة يمينا أو شمالا أو وسطا أو تحتا.

٨) صوت أَوْ: توضع علامة ◌ൗ إلى الجهة اليمنى للحرف وذلك للحصول على صوت *أوْ*، مثل: കൗ. وأما إذا وضعت هذه العلامة إلى الجهة اليمنى للحرفين الصائتَين ൟ و ൌ فإنها تدل على مدهما فقط، نحو: ൗ, ൟ

٩) علامة *أنوسوارام* (അനുസ്വാരം) أي صوت (أمْ): تضاف علامة ◌ം - وهي دائرة صغيرة - إلى الجانب الأيمن للحرف وتكتب في النصف الأسفل للحرف الذي بجواره، مثل: കം. ولو وضعت هذه العلامة بنفس حجم الحرف الذي يليها فتصبح حرفا آخر في مالايالام: ം. ينطق *أنوسوارام* بصوت മ أو ങ ساكنَيْن[١٠٨].

١٠) العلامة في ക്ര توضع في الجهة اليسرى للحرف للدلالة على صوت (ر) متصلة بصوت الحرف الرئيسي. والفرق بين العلامة في ക്ര التي توضع إلى الجهة اليمنى للحرف والعلامة في ക്ര التي توضع إلى الجهة اليسرى للحرف هو أن الأولى منهما تجعل صوت الحرف الرئيسي في حال كونه ساكنا، مصحوبا بصوت الراء الساكن أيضا، بينما الثانية منهما تجعل صوت الحرف الرئيسي يتصل بصوت الراء حال كون الحرف الرئيسي ساكنا والراء متحركا بأي من الحركات. العلامة في ക്ര مشتركة بين حرفي ഗ و، ര، ولا يميَّز بينهما[١٠٩]، فيمكن الحرف مؤلفا من ക് + ര = ക്ര أو ക + ് = ഗ.

١١) علامة ◌ഃ المعروفة بـ*فيسارجام* (വിസർഗം): تلصق هذه العلامة بالحروف للدلالة على أن صوت هاء يتصل بالحرف الرئيسي بحيث لا يظهر صوت الهاء كليا بل يظهر جزئيا فقط. وتؤثر هذه العلامة في نطق الحرف الذي يليها بحيث يكون صوته مشددا وواضحا عندئذ، مثل: ദുഃഖം. تستخدم هذه العلامة في كتابة الكلمات السنسكريتية كما أشار إليه رافي إيرينتشييام: "لا

[108] Ibid, p: 79
[109] ജരാജവർമ്മ, പുറം: 108

مكانة لـ *فيسارجام* في الأبجدية المالايالامية، ولكنه تم الاحتفاظ بها في الخط بسبب أخذ الكلمات السنسكريتية كما هي."[١١٠]

١٢) علامة ◌ു: هذه العلامة في الأصل تدل على الضمة المغلقة التي تعرف بـ *الصائت المركزي* أيضا، توضع فوق الجهة اليمنى من الحرف للدلالة على السكون، مثل ക്. توجد في مالايالام رمزان للسكون أحدهما يدل على السكون التام الكامل بحيث يظهر عندئذ صوتُ الحرف كليا والآخر سُكونٌ سريعُ النطقِ فلا يظهر الحرف كليا عندئذ، مثل: ന് و ൻ. ولكلِّ سكونٍ دور ريادي في تحديد معنى الكلمات، فمثلا كلمة അവന് يعني (هو) بينما كلمة അവൻ معناه (إياه) أو (له) في العربية. فالخلاف بينهما عميق بحيث يؤثر كل واحد منهما في تحديد معنى اللفظ في العبارات. الحروف ൺ, ൻ, ൽ, ൾ, ർ التي تم بناؤها مع سكون النطق السريع معه تعرف بحروف *تشيلوكال*/ ചില്ലക്ഷരങ്ങൾ كما سبق ذكره. وقد يضاف إليها حرف ക് أيضا. وأما بقية الحروف فتدل علامة السكون العادي فيها على النطق النصفي السريع كما تدل على النطق المُتمهّل أيضا. تُعرف علامة (◌ു) بالضمة المغلقة إلا أنه ليس لها علاقة بالضمة، وهي صوت يتوسط بين كل من الأصوات എ, ഏ و ഇ, ഒ ما يؤهله أن يُدعى بالصوت المركزي (കേന്ദ്രസ്വരം) ، ويجب ضمه في الأبجدية الأصلية، كما أشار إليه د/ كي. إم. برابهاكارا فاريار[١١١].

١٣) علامة الصوامت ു و ു: العلامتان الفرعيتان في ക് و ക് توضعان إلى الجهة اليمنى للحرف أولاهما تمثل الحرف الصامت ു والثانية تمثل الحرف الصامت ു على الترتيب من اليمين إلى اليسار، وتلتصق كل منهما بالحروف الصوامت الساكنة.

[110] രവി, പുറം: 431

[111] പ്രഭാകരവാര്യർ, പുറം: 31

**بعض من خصائص الرموز الصوتية في الأبجدية المالايالامية:**

تختص علامات الحروف الصوائت في مالايالام ببعض الخصائص، منها أن بعضا من علامات الصوائت تجيء قبل الحرف الرئيسي وذلك بمجيئها في الجهة اليسرى من الحرف، كما في الكتابة التاميلية. وهذه العلامات خمس، وهي: ◌െ, ◌േ, ◌ൊ, ◌ോ, ◌ൌ. ومنها علامتان مكونتان من رمزين يأتي أحدهما في الجهة اليسرى والآخر يأتي في الجهة اليمنى من الحرف. هناك علامة سادسة أخرى تجيء قبل الحرف، وهي علامة الحرف الصامت الراء، كما في: (ക്ര). وهذه ظاهرة تشكل صعوبة للأجانب من الناطقين بغير اللغة المالايالامية، علاوة على كونها مخالفا لمنطق النطق حيث المعقول أن الحرف أو الرمز الذي يجيء أولا يجب أن ينطق به أولا، إلا أن هذا الحكم لم يراعِ ههنا، ما يعد من سلبيات الكتابة المالايالامية.

## المالايالامية العربية:

ليست المالايالامية العربية لغة مستقلة قائمة بذاتها بل إنها نفس اللغة المالايالامية إلا أنها تكتب بالحروف العربية المكيفة الخاصة بها. ولم تكن تعرف باسم المالايالامية العربية حتى نهاية القرن المنصرم نظرا لأنها لم تعتبر إلا نفس اللغة المنطوقة في منطقة مليبار، وإن وُجد أي فرق بينها وبين مالايالام فهو أنها تكتب بالحروف العربية التي تضم طبيعيا عددا هائلا من الألفاظ والتعابير العربية، خاصة عندما يكون النص متعلقا بالشؤون الدينية. يقول الدكتور بي. إي. أبو بكر عن نشأة تسميتها الخاطئة بالمالايالامية العربية: "إنها تعبير غير قديم حيث ابتدأ بها غيرُ المتخصصين في اللغة ضِمن ما حدث من الصراعات الحزبية بين المجتمع المسلم على أساس إدراكهم المبني على خطها للتعبير عن مظهرها المزيج حيث يكتب فيها مالايالام بالخط العربي"[١١٢]. ومهما كانت تسميتها الحقيقية إلا أنها اشتهرت فيما بعد بهذه التسمية الخاطئة. هذا هو مبرر الباحث للاعتماد على نفس التسمية في هذه الدراسة أيضا.

[112] അബൂബക്കർ, ഡോ. പി.എ), പുറം: xii, 19 - 20

وقد اتضح للباحث من خلال دراسته أن الأبجدية المالايالامية العربية في أول العهد ما كانت تضم جميع الحروف الموجودة في مالايالام بل كانت تحتوي على الحروف العربية وعددٍ قليل من الحروف المليبارية الضرورية المستحدثة ثم تطورت عبر العصور على أيدي العلماء العباقرة في كيرالا فصارت تشابه الأبجدية المالايالامية العصرية بكل صفاتها ومزاياها. ففي الوقت الراهن، الأبجدية العربية المالايالامية عبارة عن أبجدية علمية متكاملة صالحة لكتابة اللغة المالايالامية العصرية بكل دقة. وفعلا، وهي اليوم أبجدية بديلة للأبجدية المالايالامية. وأما الأبجديات الأخرى غير الأبجدية المالايالامية الأصلية، مثل الأبجدية الكرشونية السريانية، فانقرضت تماما وأصبحت في خبَر كان. وتولدت طريقة كتابة مالايالام بالحروف اللاتينية التي تعرف *بالمنجليزية*/ മംഗ്ലീഷ് (Manglish)[١١٣] وذلك نتيجة تعرض اللغة المحلية لظاهرة العولمة وبالتالي للانفجار المعلوماتي الهائل الذي حدث في مجال وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة. والمنجليزية عبارة فُكاهية عن اللغة المالايالامية التي تتداخل فيها الإنجليزية بلا حدود ولا قيود. وهذه التسمية مكونة من اللفظين المالايالام والإنجليزية نظرا لأن الحروف اللاتينية بِهُويّتها اللاتينية غير معروفة في أوساط الناس في كيرالا، وإنما معرفتهم بهذه الأبجدية هي عن طريق اللغة الإنجليزية مما أدى المجتمع إلى تسميتها بالحروف الإنجليزية. وأيا كان السبب فإن كتابة اللغة المالايالامية بالحروف اللاتينية أو الإنجليزية، كما تُعرف بين الناس، شائعة بين الشعب الناطق بمالايالام، غير أن هذا النظام غير معتمدٍ عليه ولا معترفٍ به من قبل أي من الجهات الحكومية أو الجهات المعنية الأخرى، وبالتالي لا توجد قواعدُ مُحكمةٌ ولا ثوابتُ أساسيةٌ يمكن الرجوع إليها عند الالتباس أو الاختلاف في كتابة مالايالام بهذه الطريقة، مما يتوقع أن الكل يكتب كيفما شاء وفق علمه وتجربته. وأما الكلمات الإنجليزية الواردة في كتابات مالايالام بالحروف الإنجليزية فيكتبها الناس مع مراعاة أحكام التهجئة الإنجليزية. وخلاصة القول إن اللغة المالايالامية المكتوبة بالإنجليزية، المعروفة

---

[١١٣] اللغة المالايالامية المتأثرة بالكلمات والتعابير الإنجليزية تأثرا ملموسا تعرف في الأوساط الشعبية بتسمية *المنجليزية* سواء في صورتها المنطوقة أو في صورة كتابة مالايالام بالحروف اللاتينية المعروفة بالأبجدية الإنجليزية عند العوام. وقد استعمل سي. جي. جورج هذه التسمية في كتابه. راجع:
ജോർജ്ജ്, സി. ജെ, *ഇംഗ്ലീഷാവിഷ്ടമായ മലയാളം*, കേരള സൊസൈറ്റി ഫോർ ലിംഗ്വിസ്റ്റിക് റിസേർച്ച്, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 1, 2020, പുറം: xii

*بالمنجليزية* تحتاج إلى القواعد الثابتة تحكم صحتها وخطأها، حيث يمكن القول بأنها طريقة لا زالت في مرحلة التكوُّن ولم تكتمل بعدُ، بل وإن كثيرا من الناس قد تحولوا نحو الأبجدية المالايالامية الأصلية العصرية وذلك بعد انتشارها وتيَسُّر استعمالها في الهواتف الذكية العصرية بخلاف الهواتف من الجيل القديم التي كانت اللغة المالايالامية بحروفها غير موجودة فيها، أو كانت موجودة ولكن في حالة متدنية لا يستطيع الاستفادة التامة من لوحة مفاتيحها. فالأبجدية العربية المالايالامية هي الأبجدية الوحيدة، إلى جانب الأبجدية المالايالامية العصرية الأصلية، التي تكتب فيها اللغة المالايالامية بشكل علمي، وقد اضطلع بأمرها قرابة ربع سكان الشعب في كيرالا، وهو الشعب المسلم الهندي داخل كيرالا وخارجها.

وللمالايالامية المكتوبة بالحروف العربية فضل في نشر اللغة المالايالامية خارج الحدود الطبيعية لكيرالا، وذلك عن طريق استعمالها في المدارس الدينية الإسلامية المنتشرة تحت رعاية لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا (ساماستا) في تاملنادو وكارناتاكا ولاكشاديبو وجزر الأندامان ونيكوبار داخل الهند وماليزيا وسنغافورة والبلدان العربية الخليجية كلها من خارج البلاد، حيث تقطن الأمة المسلمة الناطقة بمالايالام أو باللغات الأخرى، ممن يرجع أصولهم إلى كيرالا وبالتالي إلى اللغة المالايالامية. فهؤلاء الناس، في أغلب الأحيان، يُدرِّسون أبناءهم مبادئ الدين الإسلامي بواسطة اللغة المالايالامية بالحروف العربية، وكثير منهم لا يعرفون الحروف المالايالامية العصرية مع أنهم يتحدثون بها. وإن الأبجدية المالايالامية العربية هي الوسيلة الوحيدة التي تربطهم ببلدهم الأصلي وتوصلهم إلى لغتهم الأصلية، مما يبرهن بدون شك ما للحروف العربية عموما وللمالايالامية العربية خاصة من أهمية في الحفاظ على الهوية المالايالامية ونشرها في العالم.

ومع أن المالايالامية العربية تواجه عدة تحديات من قبل الأمة المسلمة في كيرالا حيث إنهم أهملوها فصارت مهمشة في المدارس الدينية فقط، إلا أن هذه الطريقة لها أهمية قصوى من منظور لغوي واجتماعي وتاريخي، الأمر الذي يُجبر الباحثين الوقوف عليها للتأمل في خصائصها اللغوية، مع إجراء مقارنة بينها وبين المالايالامية العصرية، وفيما يلي محاولة موجزة لمعرفة العلاقة بين الأبجدية المالايالامية العربية التي تعتبر همزةَ وصل بين كل من العربية ومالايالام،

وبين الأبجدية المالايالامية. تعد المالايالامية العربية جسرا يستطيع به الاتصال البيني بين كل من اللغتين العربية ومالايالام وثقافتَيْهما. وللمالايالامية العربية علاقة وطيدة بمحور موضوع دراسة هذا البحث حيث إنها نوع من نقل الحروف المالايالامية إلى الحروف العربية، وأما في هذا البحث، في الاتجاه المعاكس لكتابة اللغة المالايالامية بالحروف العربية، يقوم الباحث بمحاولة لإيجاد طريقة علمية لنقل الحروف العربية إلى مالايالام خصوصا بعد أن صارت المالايالامية العربية مهجورة حتى بين الأوساط المسلمة مما يجعل الأمة المسلمة في حاجة ماسة إلى كتابة الحروف والتعابير العربية في الأبجدية المالايالامية، ودراستُها تقف أولا على الإحاطة بجوانب الخصوصيات اللغوية المتعلقة بالمالايالامية العربية.

**الأبجدية المالايالامية العربية ومراحل تطورها:**

عندما دخل الناس في دين الله أفواجا شعروا بحاجة إلى دراسة دينهم الإسلامي الجديد فلم يكونوا على دراية بالعربية فأحدثوا طريقة جديدة لكتابة اللغات المحلية بالحروف العربية، ما أدى إلى ميلاد عدد من اللغات المكتوبة بالحروف العربية في أنحاء العالم المختلفة، وهي لغات منطوقة على ألسن الشعب الإسلامي، بعضها تكتب إلى هذا اليوم بالأبجدية العربية فقط كالفارسية والأردية بصفتها لغات الأغلبية المسلمة، وبعضها تكتب بحروف وطنية وإقليمية خاصة بها في الأوساط الرسمية، إلى جانب كتابتها بين الشعوب المسلمة بالأبجدية العربية، كالتاميلية ومالايالام وغيرها. وكانت المالايالامية العربية في مرحلة تطورها الأولى تضم سبعة أحرف جديدة إضافة إلى الحروف العربية الأصلية، وهي الحروف: غْ (ഗ /ŋ/)، ڎجَ (ഞ /ɲ/)، ڎَ (s /ʈ/)، چَ (ـച /t͡ʃa/)، نَ (ൺ /ɳ/)، ڑَ (ര /ɾ/)، ضَ (ള /ɭ/)، من بينها حرف مركب من حرفين ليمثل حرف ഞ في مالايالام. وكان الفاء يُستعمل عوضا عن /p/ ـہ وحرف (ڑَ /ɾ/) المشدَّد تم استعماله لـ ൎ (ڑَّ /r̲/)[١١٤].

[114] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 546 - 547;

أخذت الرموز الصوتية المرافقة للحروف من: kavyamanohar.com/post/malayalam-ipa-consonants/

ولم تكن الحروف المختلطة بصوت الهاء مع الحروف الأصلية المعروفة بـ *أتيكهارام* (അതിഖരം) و *كهوشام* (ഘോഷം) موجودة آنذاك كما خلَت الأبجدية المالايالامية العربية وقتئذ من كل من الحروف/ḍ/, ഷ /ṣ/, ഴ /ḷa/ ഗ /g/, ഝ ما أدى إلى كتابة هذه الأصوات بحروف شبيهة قريبة منها جزئيا. فكتب الحرف ഴ تارة كـ /ʃ/ ശ وتارة /l/ ള مثل: كُوشِ കോശി، أيضْ ഏള، واستُعمل حرف الكاف عوضا عن الكاف الفارسي ഗ. واستُخدم الشين محل ഷ أيضا. وكان الحرف المُركب ക്ഷ يستبدل بـ ക്ഷ[١١٥].

دخلت الأبجدية المالايالامية إلى عهد جديد مع العقد الأخير من القرن التاسع عشر أي بحلول عام ١٨٩٤ ما يمكن اعتباره بالعصر الذهبي بالنسبة لتاريخ المالايالامي العربي حيث أقبل علماء عبقريون من شمال كيرالا ومن جنوبها على تطوير الأبجدية المالايالامية العربية وذلك بإدخال عدد من التطويرات لحل المشاكل من عدم تمكن كتابة كل الألفاظ المالايالامية بالحروف المالايالامية العربية الموجودة في ذلك الزمان. وجدير بذكر أسماءِ هؤلاء المصلحين اللغويين وهم ثناء الله مَكْتِي تَنْغل، وكاراكَّال محمد صاحب وجاليلاكاتْ كُنْجَحَمَدْ حاجي، والمولوي عبد القادر الوكَّمي. وقد قام هؤلاء العلماء بإجراء إصلاحات في أبجدية اللغة المالايالامية العربية. فكان أول ما قاموا به من إصلاح في الأبجدية المالايالامية العربية أن أدخلوا حروفا مماثلة للحروف المالايالامية الآتية: ഗ, ഝ, ഷ, ഴ كما قاموا بوضع حرف مستقل للحرفين ന്ഥ ,ൻറ اللذين كانا يُكتبان بـ (الفاء) و (نْجَ) على الترتيب حتى ذلك الوقت. أصدر مكتى تنغل سنة ١٣١١ هـ كتابا يضم إرشاداتٍ لإصلاح الأبجدية المالايالامية العربية. وفي نفس السنة أصدر كاراكال محمد صاحب كتابه (*الفوائد الجمة/ പൊതുജനോപകാരം*) للغرض ذاته. وفي السنة التالية ١٣١٢ هـ ألف جاليلاكات كنجحمد حاجي كتابه القيم *رسالة تصوير الحروف* بغرض إصلاح الأبجدية المالايالامية العربية. اقترح هؤلاء العباقرة كلهم بتحديث الأبجدية المالايالامية وذلك عن طريق تشكيل الحروف الجديدة غيرِ الموجودة في المالايالامية العربية حتى ذلك الزمان[١١٦].

---

[115] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 547

[116] Ibid, pp: 550 - 551

واتفقت آراء هؤلاء العلماء في فكرة واحدة وهي أن الحروف الجديدة ينبغي أن تكون صياغتها عن طريق تعيين أقرب حرف موجود في العربية من الحرف المالايالامي غير الموجود في العربية وذلك بزيادة نقاط كافية للحرف العربي الأصلي كما فعلت الفرس والهنود الشماليون في تكييف الأبجدية العربية لتكون صالحة لكتابة لغاتهم مع جميع الحروف والأصوات الأجنبية عن العربية. وهؤلاء المفكرون الكبار رُغم أنهم اتفقوا في أنه لابد من أن تكون الإصلاحات اللغوية مبنية على أساس وضع الحروف الجديدة بوضع النقاط الزائدة إلا أنهم اختلفوا قليلا أو كثيرا في تحديد حرف مُعيَّنٍ مقابلَ حرف مُعيَّن، وأيضا في تعيين عدد النقاط وموضعها من الحرف الجديد. اقترح كل من مكتي تنغل وجاليلاكات كنجحمد حاجي بزيادة نقطتين أسفل الباء ليكون ذا ثلاث نقاط ممثلا حرفَ ൈ، وذلك بما رَأوا من أن القرابة بين الباء و ൈ هي أكثر منها بين الفاء و ൈ، حيث إن ൈ كان يكتب وقتئذ بالفاء. وأما كاراكال محمد صاحب فقد أبدى رأيا مخالفا لهذا وذلك بأن يكون الفاء بوضع نقطة زائدة تحته ليمثل ൈ في مالايالام[١١٧].

ورأى أيضا أن حرف ഘ المالايالامي أشبه بالياء العربي وعليه زيدت نقطة إضافية إلى الياء فأصبح ذا ثلاث نقاط ليدل على حرف ഘ فيما رأى الآخران أن قرابة المخرج بين حرف الزاي و ഘ أشد وأقرب وعلى هذا زيدت ثلاثُ نقاط إلى حرف الراء فأصبح (ژ). وللتعبير عن صوت ഡ رشَّح كل من مكتي تنغل ومحمد صاحب حرف الدال بوضع نقطتين تحته وذلك على أساس أن حرف الدال، مع نقطة واحدة تحته، كان موجودا مسبقا في المالايالامية العربية، وباعتبار قرابة الصوت بين كل من s و ഡ اقترحا بوضع نقطة زائدة تحت حرف (د) ليكون ذا نقطتين تحتيَّتَيْن، وأما جاليلاكات كنجحمد حاجي فرأي وضع نقطتين فوق الراء (ز) كما فعل الهندوستانيون. وللوصول إلى حل مشكلة إيجاد حرف لصوت ൺ اقترح محمد صاحب بإضافة حرف النون إلى (چ) فيكون حرفا مركبا لصوت واحد وهو صوت ൺ. وأما الآخران فقد اقترحا بزيادة نقطة فوق

[117] Ibid, p: 551

حرف (چ). وفي ൩ رأى محمد صاحب ومكتي تنغل وضع نقطة إلى أسفل العين بينما فضّل جاليلاكات كنجحمد حاجي وضع ثلاث نقاط فوق العين (غْ)[١١٨].

وكانت هذه المبادرات كلها محاولات لتشكيل الحروف غير الموجودة في المالايالامية العربية. وأما الحروف المتبقية غير الموجودة في المالايالامية العربية مما يعرف بالحروف المخلوطة أي حروف ൊാ൪ം و ൈിഖരം التي يختلط فيهما صوت الهاء فجَرَت مناقشات كثيرة في اختيار الحروف المتناسبة لها، غير أن العلماء لم يتمكنوا من التوصل إلى حل مناسب موحّد لهذه القضية. ومن ثَم انتشرت بين الناس طريقة كتابة الهاء مُوصَلة حتى بالحروف التي لا يجوز أن تتصل بالحرف التالي مثل الدال. وأخيرا أصدر جاليلاكات كنجحمد حاجي كتابه "*رسالة تصوير الحروف*" وذلك تصحيحا لعادة الكتابة الخاطئة المنتشرة بأن تكتب الهاء متصلة حتى بالحروف التي لا تلتحق به الحروف الأخرى مثل الدال، وقدَّم إرشاداتٍ لحل هذه القضية بوضع هاء مركب مع الحرف ليكون صوتهما ملفوظا معا كصوت واحد مختلطا صوتُ الهاء في صوت الحرف الأصلي، وهذا ما فعلوه في شمال الهند في الهندستانية أيضا. وقد أدلى المولوي عبد القادر الوكَّمي هو أيضا آراءه البناءة في هذا الصدد وفضَّل أن يتبع الخط المالايالامي العربي كل أحكام الكتابة في العربية الأصلية، فرأي المولوي كتابة الهاء في الحروف المختلطة بصوت الهاء أن تكون كما تكتب في العربية، وذلك في نهاية الحروف بالهاء الخفيفة، مثل (كه، ته). وكان صاحبَ رأي أن تكتب علامة الكسرة المجهولة تحت الحرف، فيما اقترح بوضع نفس العلامة فوق الحرف لتدل على صوت ൩[١١٩].

وأما الأبجدية المالايالامية العربية بعد مرور هذه التطورات وصلت إلى مرحلة جديدة كأبجدية متكاملة تصلح أن تُكتب فيها كل الألفاظ والأصوات المالايالامية، بل وتصلح أن تكتب بها ما لا تستطيع كتابته في مالايالام بحروفها الرسمية وكذلك ما لا تستطيع كتابته في اللغات الهندية وذلك بفضل وجود معظم الحروف الهندية إلى جانب كل الحروف العربية مع قيمتها النطقية بخلاف

[118] Ibid, pp: 551 -552
[119] Ibid, pp: 553 - 557

حالة اللغة الأردية التي لا تصلح أن تعبِّر بها حتى عن الأصوات العربية مثل الثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين، وذلك أن هذه الحروف مع تواجدها في الأبجدية الأردية فقدت قيمتها النطقية كما هي في العربية نتيجة التعرض لظاهرة تأثير لغة الأم في الأصوات العربية الأجنبية.

وفي نهاية المطاف تتبع الأبجدية المالايالامية العربية العصرية مقترحات جاليلاكات كنجحمد حاجي باستثناء اقتراحه بكتابة ﻫ بوضع نقطة زائدة تحت الشين وحرف ﻫ بالشين العربي العادي. وأما الشين العربي فهو أقرب من ﻫ المالايالامي، فاختِير الشينُ لكتابته بينما حرف ﻫ صوتٌ لا يوجد في العربية فوضعت نقطة تحت الشين للدلالة على صوت هذا الحرف الأجنبي الذي له صلة بالشين من ناحية النطق[١٢٠].

**علامات التشكيل في المالايالامية العربية العصرية:**

المالايالامية العربية تكتب دائما مضبوطة بالأشكال وقلما يوجد مخطوط في الحروف المالايالامية العربية وهي خالية من الحركات إذ أن خلوَّ الحركات يؤدي إلى تغير المعنى والمرادِ من النص. ترسخت الأبجدية العربية في أراضي كيرالا وتطورت إلى ما يُعرف بالخط الفنَّاني الذي يُستعمل في كتابة النصوص العربية الأصلية في كيرالا. وهذا الخط نفسُه يُستعمل في كتابة المالايالامية العربية أيضا، ويعتبر أكثر الخطوط العربية تطورا كما يتمتع بقدرته العالية على تحمل الحركات والعلامات الأخرى أكثر من أي خط عربي آخر[١٢١]. علامات التشكيل في الأبجدية المالايالامية العربية كما يلي:

١) الفتحة: يُؤتَى بعلامة الفتحة على الحرف كما في العربية الأصلية للدلالة على أن صوت الحرف ينطق بالفتحة القصيرة. هذا، وفي الحروف المالايالامية الأصلية لا تحتاج الحروف إلى علامة خاصة لهذا الغرض علما بأن الحروف المالايالامية الموجودة في الأبجدية تكون في حالة الفتحة دائما.

---

120 Ibid, pp: 554 - 555
121 Ibid, p: 222

٢) الفتحة الطويلة أو الفتحة الممدودة: هذه العلامة تكون بزيادة ألف ساكن[١٢٢] إلى الحرف المفتوح. وإذا كان الخط بالأسلوب المليباري الأصلي أي بالخط الفناني فيرسم ألف صغير مكان الفتحة ويؤتى بألف عادي كامل بعده مثل: (كٰا). وفي خط النسخ يُكتفى بمجرد حركة الفتحة على الحرف ويليها ألف ساكن[١٢٣]، مثل: (كَا).

٣) الكسرة: تكسر الحروف بعلامة الكسرة العادية كما هي في العربية، مثل: (بِ).

٤) الكسرة الطويلة أو الممدودة: وهي بزيادة ياء ساكن إلى الحرف المكسور، مثل: (لِي). وهنا أيضا إذا كان الخط المستعمل في كتابة النص الخطَّ الملياريَّ المعروفَ بالخط الفناني فيُؤتَى بألف صغير تحت الحرف ثم يُؤتى بالياء الساكن.

٥) الضمة: للدلالة على صوت الضمة يؤتى بحركة الضمة كما في العربية، مثل: (كُ)، وفي الخط الفناني تكون علامة الضمة القصيرة بدون ربط رأس الضمة المدورة بحيث يكون فم الضمة مفتوحا. ويُمْكن أن يُطلق عليها تسمية الضمة غير المربوطة.

٦) الضمة الطويلة أو الممدودة: تضاف واو ساكن بعد الحرف المضموم بالضمة المربوطة لمد حركة الضمة، نحو: (تُو). وفي الخط الفناني تُميَّز حركة الضمة القصيرة من حركة الضمة الطويلة وذلك أن رأس الضمة القصيرة مفتوح بينما رأس الضمة الممدودة يكون مربوطا. وهذه الحركة هي المستعملة في المصاحف المليبارية أيضا، مما يساعد القراء من عوام الناس الذين لا يعرفون مبادئ اللغة العربية على قراءة بعض الألفاظ التي تلفظ فيها الضمة الطويلة بدون الواو مثل (داود) وأيضا في عدم قراءة الضمة التي يتبعها الواو، ممدودةً، إذا لم تكن الضمة مربوطة، مثل (أولئك)، الأمر الذي يجعل اللغة العربية بالخط الفناني بعيدة عن احتمال الأخطاء في القراءة، ما يدل دلالة

[١٢٢] الألف نوعان في المالايالامية العربية: ١) ألف متحرك ويقوم مقام الهمزة في الكلمات العربية في حين يقوم مقام الحروف الصوائت في الكلمات المالايالامية والأجنبية. ٢) ألف ساكن وهو ألف المد. الألف في كلتا الحالتين يخلو من علامة الهمزة في الخط الفناني، وفي خط النسخ تكتب الهمزة كما في العربية.

[123] Ibid, p: 563

واضحة على عبقرية علماء كيرالا في تصميم الحركات للغة العربية المكتوبة في كيرالا، كما يراه المولوي عبد الله الكاكادي[١٢٤].

٧) الكسرة المجهولة[١٢٥]: وعلامتها () فوق الحرف. وتشير إلى نطق الحرف بين الفتحة والكسرة مع الإمالة، مثل: (തൌ). وإذا زيد ياء ساكن إلى الحرف الذي يحمل فوقه علامة الكسرة المجهولة يكون صوته ممدودا، مثل: (തൌ).

٨) الضمة المجهولة[١٢٦]: وعلامتها ()، وهي أيضا علامة توضع فوق الحرف وتدل على تلفظ الحرف مع صوت *أو/ o* في الإنجليزية كما في: (തൊ)، ويكون الصوت ممدودا بزيادة واو ساكن إلى الحرف الذي يحمل علامة الضمة المجهولة، مثل: (തോൾ).

٩) السكون: هناك نوعان من السكون في المالايالامية العربية؛ سكونٌ ناقصٌ وسكونٌ تامٌّ. فالسكون التام وهو كما تشير تسميته يكون كاملا بحيث يكون الوقف على الحرف الذي يحمل علامته مع المهلة فيتبين السكون كليا ما يعرف في مالايالام بالضمة المغلقة (സംവൃതോകാരം)، كما في كلمة ൽ وعلامته في المالايالامية العربية السكون الأصلي العربي نفسه، فيُكتب: (ൽ).

السكون الناقص أو السكون النصفي أو الجزئي[١٢٧]: وهو كما تدل تسميتها لا ينطق كليا، فيكون نطقه نطقا سريعا. وفي الحروف المالايالامية خمسة أحرف مستقلة تعرف بحروف *تشيلاكشرانغال* (*chillaksharangal*) ചില്ലക്ഷരങ്ങൾ كما تمت الإشارة إليها سابقا، وكلها تنطق سريعا مع السكون الجزئي الناقص. لقد اخترع العلماء علامة خاصة للتعبير عن السكون النصفي في المالايالامية العربية، في صورة سكون بحذف الجزء الأسفل منه، وهي: (). وللسكون التام والناقص أهمية قصوى في تحديد المعنى للفظ في بعض الحالات. وإن أهونَ الأخطاء المرتكبة

---

[124] Ibid, pp: 221 - 222

[١٢٥] مصطلح أطلقه المولوي عبد الله الكاكادي في كتابه *البسيط في الإملاء والخطوط* تعبيرا عن علامة صوت الإمالة (e) في مثل مالايالام من اللغات. راجع نفس المرجع، ص: ٥٦٠

[١٢٦] مصطلح أطلقه المولوي عبد الله الكاكادي في كتابه *البسيط في الإملاء والخطوط* تعبيرا عن علامة صوت (o) في مثل مالايالام من اللغات. راجع نفس المرجع، ص: ٥٦٠

[١٢٧] مصطلح أطلقه المولوي عبد الله الكاكادي في كتابه *البسيط في الإملاء والخطوط* تعبيرا عن علامة نوعٍ من السكون السريع الذي يكتب بعلامة (ൎ) في مالايالام وحده، ويأتي كثيرا في الحروف المعروفة بـ*تشيلاكشرانغال* (Chillaksharangal) ചില്ലക്ഷരങ്ങൾ. راجع نفس المرجع، ص: ٥٦٣

في صدد السكونَيْن يؤدي إلى أخطاء جسيمة، فمثلا الفرق بيْن كلمتَيْ (اَوَنْ) و (اَوَنْ) فرقٌ كبير جدا من جهة المعنى والدلالة، أولاهما بمعنى (هُوَ الفاعل) والثانية بمعنى (لَهُ أو إيَّاه المفعول به)، ويتبيّن ذلك جليا من الجملتين الآتيتَيْن:

اَوَنْ نَلْكِ. .അവൻ നൽകി بمعنى أَعْطَى (هو)، أي وهو المُعطِي الفاعلُ الذي يُعطِي.

اَوَنْ نَلْكِ. .അവന് നൽകി بمعنى أُعْطِيَ (هو)، أي وهو المُعطَى الذي أعطاه أحدٌ شيئا ما.

١٠) علامة صوت الهاء النصفي المعروفة بـ*فيسارجام* (വിസർഗം): يرى المولوي عبد الله الكاكادي أن العلامة الأكثر تناسبا لـ വിസർഗം المالايالامي هو الهاء مع السكون الناقص نظرا لأن صوت هذه العلامة كذلك وأيضا لكون علامة النقل الكتابي في اللغات الهندية إلى الإنجليزية تعتمد على حرف h بوضع نقطة أدناه للغرض نفسه[١٢٨].

**الأرقام في المالايالامية العربية:**

تستخدم المالايالامية العربية الأرقام العربية المشرقية بصفة أن كيرالا جزء من المشرق ولو لم يكن جزءا من العالم المشرقي العربي. والأرقام العربية المشرقية هي أيضا تنقسم إلى قسمين؛ الأرقام العربية الشرقية الأصلية المستعملة في الوطن العربي أي في البلدان الخليجية وفي الدول المجاورة لها، والأرقام الشرقية الفارسية المستعملة في إيران وباكستان والهند حيث الخط الفارسي هو الخط الشائع. والفرق بين الأرقام العربية الشرقية الأصلية والأرقام العربية الشرقية الفارسية ضئيل جدا. وتستخدم المالايالامية العربية الأرقام العربية الفارسية إلا الرقم الست الفارسي (۶) فإنه يُكتب كما في الأردية: (٦). وأما الأرقام الأخرى فتنتمي إلى الأرقام الشرقية الهندية بالذات.

جهة كتابة الأرقام في المالايالامية العربية:

خلافا لطبيعة اللغة العربية الخالصة إن مالايالام تُلفظ فيها الأعداد بدءا من القيمة العالية إلى القيمة السافلة، فتبدأ قراءة الأعداد من الشمال، ولهذا تكتب الأرقام من الشمال إلى اليمين في

[128] Ibid, pp: 558 - 559

المالايالامية العربية أيضا، والكسور العددية تكتب على الجهة اليمنى للعدد. وأما علامة النسبة المئوية فتلحق بالجهة اليسرى للعدد، مثل العربية. وأما علامات الترقيم وأحكامها فكلها كما هي في العربية.

**خصائص الأبجدية المالايالامية العربية مقارنة مع الأبجديتين العربية والمالايالامية:**

تمتاز الأبجدية المالايالامية العربية بعدة خصائص من كونها أقدرَ الأبجديات العربية استيعابا للحروف والحركات والأصوات في وقت واحد ما يجعلها صالحة لكتابة ليس مالايالام وحدها بل معظم اللغات الهندية وربما كثير من اللغات العالمية أيضا نظرا لدقها ومرونتها وقابليتها للإصلاحات المزيدة. وفيما يلي ملخص بعض المزايا الخاصة بالأبجدية المالايالامية العربية:

١) الأبجدية المالايالامية العربية تتضمن نوعين من الحروف؛ أصلية وفرعية. وأما الحروف الأصلية فعددها أربعون حرفا فقط. والحروف الفرعية أو ما يعرف بالحروف المخلوطة بمعنى اختلاط صوت الهاء بصوت بعض الحروف الأصلية عشرة أحرف. وإذا زِيدَ (ﺭَّ / ൟ) أيضا يصبح عدد جميع الحروف واحدا وخمسين حرفا[١٢٩].

٢) تسمية الحروف في الأبجدية المالايالامية العربية: بما أن المالايالامية العربية تعتمد على الأبجدية العربية وحروفِها وتتخذ أساليبَها في كل الجوانب الخطية والفنية والصوتية، تتبع كذلك طبيعيا طريقةَ تسمية الحروف بخلاف التسمية المقطعية للحروف في الأبجديات الهندية الوطنية. فالحروف الهجائية العربية إذا كانت تسمى بالألف والباء إلى الياء فإن الحروف المالايالامية العربية هي أيضا تسمى كذلك. وأما تسمية الحروف غير الموجودة في العربية فيُنظر إلى صوتها الأصلي ثم يُلفظ صوتُها متبوعا باسم الحرف العربي الأصلي الذي استُعمل له[١٣٠]. فاسم حرف (پ) هو (الپاء) اعتمادا على نطق الباء[١٣١]. هذا، ويمكن ترتيب الحروف في المالايالامية العربية حسب النظام الهندي أيضا فتكون أبجدية مقطعية كما في اللغات الهندية إلا أنها تختلف عن النظام

[129] Ibid, pp: 564

[١٣٠] نفس المرجع (*البسيط في الإملاء والخطوط*)، الملاحظات السفلية رقم ٧، ص: ٥٦٤

[١٣١] راجع الجدول رقم ٢ – أ) أسماء الحروف في الأبجدية المالايالامية العربية، في الملحق، ص: ٤٢٣

الهندي في أنها تخلو تماما من الحروف الصوائت علما بأن الصوائت كلها منضمة في حرف الألف الأول فيُعبّر به عن الصوائت المختلفة بتغيير حركاته تماما مثلما يُفعَل في سائر الحروف، وعلى هذا فهي نظام متوسط بين النظام الهندي المقطعي والعربي الأبجدي[١٣٢].

٣) عدد الحروف في المالايالامية العربية أقل بكثير منه في الأبجدية المالايالامية ما يعد نقطة لافتة للانتباه. إن عدد الحروف في الأبجدية المالايالامية العربية التي تضم كل الحروف العربية إلى جانب الحروف المالايالامية أقل عددا من عدد الحروف في مالايالام، وسببه أن الحروف التي تجيء في العمود الثاني والرابع من جدول الحروف المالايالامية الخمسة والعشرين الأولى لا تعتبر حروفا مستقلة في الأبجدية المالايالامية العربية، وإنما يلحق بالحروف الأصلية هاء لتكوين هذه الأصواتِ والحروفِ مما يساعد المالايالامية العربية على عدم تضمين هذه الحروف في أبجديتها كحروف مستقلة. شأن الحروف المالايالامية العربية كشأن الحروف الأردية التي لا تختلف كلغة عن اللغة الهندية إلا أن الحروف في الأبجدية الأردية أقل عددا من حروف اللغة الهندية.

٤) النصوص المكتوبة بالأبجدية العربية مضبوطة بالأشكال دائما: يراعى في كتابة المالايالامية العربية أن تكون مصحوبة بجميع علامات الحركات حتى لا يلتبس النص على القارئ. ولكنْ ثمّة عادةُ كتابة المالايالامية العربية بدون الحركات أيضا، إلا أنها قليلة ونادرة جدا. يرى المولوي عبد الله الكاكادي أن الحركات جزء لا يتجزأ من كيان المالايالامية العربية وأن أي خطأ في صددها خطيرة جدا[١٣٣].

٥) المالايالامية العربية ظلت تكتب بالخط الفنَّاني العربي المليباري المحلي الهندي إلى العهد القريب، ومنذ انتشار المطابع العصرية تحولت كتابتها إلى خط الطباعة العربي العادي أي إلى خط النسخ أيضا. وفعلا تطبع بخط النسخ وتكتب بالخط الفناني يدويا. وأما الخطوط الأخرى

[١٣٢] راجع الجدول رقم ٢ – ب) الأبجدية المالايالامية العربية المقطعية، في الملحق، ص: ٤٢٣

[133] Ibid, p: 562

كالفارسية والرقعة فلا تستعمل في كتابة المالايالامية العربية لأسباب أهمها أن الخطوط الأخرى لا تقتدر على تحمل الحركات مثلما يتحملها الخطان الفناني والنسخ.

٦) المسافة القليلة لعملية الكتابة: المقارنة بين كتابة نص ما في الخط المالايالامي الأصلي وفي المالايالامية العربية تُثبِت أن الأبجدية المالايالامية العربية تأخذ مسافة قليلة جدا بالنسبة للحرف المالايالامي الأصلي، وقد يكون النص المكتوب بالأبجدية المالايالامية العربية لا يتجاوز نصفَ حجم أو مسافة نفس النص المكتوب في الحرف المالايالامي العادي بشرط أن يكون النص مطبوعا بحجم متساوٍ في الأبجديتين.

٧) أبجدية صالحة لكتابة اللغات الهندية الأخرى واللغات الخارجية: نظرا لاستيعابها معظمَ الأصوات في كثير من اللغات يمكن أن تُستخدم في كتابة كثير من اللغات العالمية. فإذا أريدت الاستفادة من محاسن المالايالامية العربية تُمكن كتابة اللغة الإنجليزية بواسطتها بصورة قريبة من النطق الإنجليزي الأصلي وذلك بفضل وجود عدد من الأصوات الإنجليزية في المالايالامية العربية والتي لا توجد في الأبجدية المالايالامية العادية، مثل: سْمِتْ Smith، مقابل സ്മിത്ത് في مالايالام.

٨) الأبجدية الوحيدة التي تقبل جميع الحروف والأصوات في أسماء الأعلام لِمواطني كيرالا: إن كثيرا من أسماء الأعلام لمواطني كيرالا لا تمكن كتابتها لا في مالايالام ولا في العربية ولا في الإنجليزية ولا في اللغات الأخرى مثل التاميلية والكندية والهندية والأردية من اللغات الهندية ولا في اللغات الفارسية أو الفرنسية أو البرتغالية أو الألمانية أو الإسبانية أو الروسية أو نحوها من اللغات العالمية الخارجية، بينما تُمكن كتابتها بالمالايالامية العربية فقط. فعَلى سبيل المثال إن اسم كُنِّ مُحَمَّدْ /കുഞ്ഞിമുഹമ്മദ് لا تُمكن كتابته في أي من اللغات المالايالامية والعربية والإنجليزية والهندية أو غيرها لأن اللغة الإنجليزية لا يوجد فيها الحرفان (ഞ) و (ح) بينما اللغات المالايالامية والهندية والتاميلية لا يوجد الحاء فيها، وأما العربية فلا وجود لحرف (ഞ) فيها، وكذلك في أبجديات اللغات الأخرى مثل الأردية والكندية وغيرها من اللغات الهندية. واللغات الفرنسية والإيطالية والإسبانية والروسية والألمانية من اللغات الخارجية كلها تعجز عن كتابة حتى

أبسط الأسماء من أعلام مواطني كيرالا في حروفها في حين تستطيع المالايالامية العربية هي وحدها كتابة هذه الأسماء كتابة دقيقة وصحيحة.

٩) أبجدية وسطية مثالية لحل مشاكل سوء التلفظ الناتج عن عدم معرفة مبادئ الحروف والأصوات وأسرارها في الحروف المالايالامية: تُمكن الاستفادةُ من الأبجدية المالايالامية العربية لتدريس وتوضيح النطق الصحيح للحروف والألفاظ المالايالامية وذلك أن الحروف المخلوطة بصوت الهاء تكون أكثر الحروف خطأ في التلفظ ويرجع سببه إلى أن الدارسين لا يتلقون الدروس الكافية التي تساعدهم على فهمها من الفصول الابتدائية، وبعد نضجهم لا يكادون يميزون الفرق بين الحروف المخلوطة وغير المخلوطة الأمر الذي يؤدي إلى تلفظ كل من الحرف الأصلي والمخلوط بصوت واحد. وأما الأبجدية المالايالامية العربية فبواسطتها يرى الدارس أن حرف الهاء صوته مخلوط بالحرف الذي قبله، فيستطيع التلفظ الصحيح، كما في (كَه /ക/)، ومن خير أمثلة لذلك تلفُّظ حرفِ /pʰ/ ഫ المالايالامي الذي غالبا ما يخطئ في تلفظه كثير من الناس حتى المعلمون والمتعلمون والمثقفون منهم بحيث يُلفظ كالفاء العربي في حين أن نطقه الصحيح نطق حرف ـه بالذات مخلوطا بصوت الهاء. إن شكل حرف ഫ هو (پَه) في المالايالامية العربية مما يساعد القارئ على أن صوته ليس صوت الفاء بل إنما هو صوت (ـه / پَ) غير أنه يمتزج به صوت الهاء ليكونا معا صوتا واحدا[١٣٤].

١٠) خط يوفر ويقلل فضاء الكتابة على السطح المكتوب: الأبجدية المالايالامية العربية لا تَستهلك إلا مكانا أو فضاء قصيرا جدا في الصفحة أو السطح المكتوب فيه أو عليه، وذلك مقارنة مع الخطوط الأخرى، وشأنه شأن سائر الخطوط المبنية على الأبجدية العربية التي تشتهر باحتياج مكان قصير جدا للكتابة. وأما الحروف المالايالامية العربية فتحتاج إلى مكان أكثر عموديا وذلك

[١٣٤] *دروس عربي ملياضَم للقسم الثاني من الصف الأول*، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، ج: ١، ط: ٦، ٢٠٢١، ص: ٧، ٢٣

نتيجةَ أنها تحمل نقاطا وعلاماتِ الحركات المتنوعةَ فوق الحروف وتحتها ما يجعلها في حاجة إلى أكثر فضاء أو مكان عموديا بالمقارنة مع الحروف في كثير من الأبجديات الأخرى.

١١) الكتابة بالحروف المالايالامية العربية تستغرق وقتا أطول من كتابة نفس النص في الأبجدية المالايالامية، ما يعد من سلبيات هذه الكتابة، إلا أنه يمكن التخلص من هذه المشكلة عن طريق نزع الحركات من الكتابة، إلا في حالة الالتباس فلا تُنزَع، وأيضا بالاستعانة بخطَّيْ الرقعة والفارسي حيث إنهما مشهوران بالسرعة العجيبة في ممارسة الكتابة اليدوية.

١٢) الخط المالايالامي العربي أنسب نظام للكتابة على آلات الحاسوب والهواتف الذكية وغيرها من أدوات الوسائل الإعلامية الحديثة، وذلك نظرا لقلة عدد الحروف المستقلة في المالايالامية العربية بالمقارنة مع اللغة المالايالامية واللغات الهندية الأخرى. فلا تحتاج لوحة المفاتيح المالايالامية العربية إلى الأزرار العديدة كما يُحتاج إليها في مالايالام. هذا، وترك الحركات هو أيضا مما يساعد عملية الكتابة من جوانب، فتُمْكن الطباعة والكتابة بمفاتيح قليلة وبوقت قصير جدا، مثلما يجري في العربية ما يوفر الوقت والمساحة والجهد والمال في عملية الكتابة أو الطباعة.

١٣) النظام الوحيد لكتابة جميع الاصطلاحات الدينية والثقافية المتعلقة بالدين الإسلامي في بيئة كيرالا: هذا مما يتحتم به على مسلمي منطقة مليبار استخدام طريقة كتابة المالايالامية العربية في نظام المدارس الدينية للتربية الدينية كي لا يفوتهم شيء من مكونات دينهم الحنيف وتراثهم الثمين وتاريخهم العريق.

١٤) خصوصيات حرفَيْ ൻ و ർ في مالايالام والمالايالامية العربية:

مع أن جميع الحروف المالايالامية العربية تشبه نظيراتها في مالايالام إلا أن ثمة حرفين فيهما شيء من الفروق بين مالايالام والمالايالامية العربية، وذلك لأسباب لغوية. الحرف /nṛa/ �via مُركب من حرفَين /n/ ൻ و /ra/ ർ في مالايالام بينما يكتب هذا الصوت في المالايالامية العربية بالجمع بين حرف (نْ) و (رَّ) أي /n/ ൻ و /ɾ/ ർ. وكذلك الحرف /t/ ൎ مكون من رائَيْن أحدهما فوق الآخر أو يوضعان جنبا إلى جنب مثل (ൎൎ). وأما في المالايالامية العربية فيكتب نفس

الصوت هكذا: (رَّ) بتشديد حرف رَ /ɾ/ /ർ . وسبب كتابتهما مختلفَيْن عما يُكتبان في مالايالام هو الحاجة إلى التفرقة بين الأصوات العربية والمالايالامية وذلك إذا سبق النونُ الساكنُ الراءَ يُدغم النون الساكن في الراء ولا يتغير صوت الراء إلى /nṛa/ ന്ര أبدا، مثل: *مِنْ رَبِّي*. وكذلك حالة الراء المشدَّد الذي يأتي في الألفاظ العربية بكثرة مثل: *فَرَّ، ومَرَّ، وكَرَّرَ* إلخ. وكلها تلفظ راءً ولا يتغير صوتها إلى صوت آخر كصوت حرف رَ /ɾ/ /ർ المالايالامي، بل يكون الراء مفخما أيضا إلا إذا كان مكسورا فيُرقَّق. هذا هو سِر التفرقة لحَرفَيْ ന്ര و ര بين مالايالام والمالايالامية العربية في تركِيبَيْهما الحرفي عند الكتابة، وهو أيضا أنموذج رائع لعبقرية علماء كيرالا الذين وضعوا الحروف المناسبة لهذين الحرفين من غير أن يصطدم بنطق الحروف العربية الأصلية.

## الإمالة في العربية ومالايالام:

الإمالة هي النطق بصوت بين الفتحة والكسرة. بعض الحروف حين تكون مفتوحة غير ممدودة تلفظ مائلة إلى صوت الكسرة ما يعرف بالإمالة. والإمالة موجودة في كل من اللغتين العربية والمالايالامية. هناك إمالة تامة في مالايالام وفي اللغات الهندية والأوروبية أيضا، مثل ,മൻ pen, മേ. الإمالة إما قصيرة مثل മെ، أو طويلة مثل മേ. وأما الإمالة الطويلة أو الممدودة فلا تأتي في العربية الفصحى إلا في آية واحدة في القرآن الكريم، وهي: (وقال اركبوا فيها بسم الله مجرىها ومرساها إن ربي لغفور رحيم[١٣٥]).

تنقسم الحروف العربية والمالايالامية إلى عدة أقسام على أساس الإمالة القصيرة غير التامة فيها؛ حروفٌ فيها الإمالة في العربية ومالايالام، وحروفٌ فيها الإمالة في العربية دون مالايالام، وحروفٌ فيها الإمالة في مالايالام دون العربية، وحروف ليس فيها الإمالة لا في العربية ولا في مالايالام[١٣٦]، وفيما يلي بيانها موجزا:

---

[١٣٥] سورة هود، الآية :٤١

[136] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 571

١) توجد الإمالة في خمسة أحرف في مالايالام والعربية، وهي:

ജ/ ജ، ദ/ ദ، ര/ ര، യ/ യ، ല/ ല.

٢) الحروف التي فيها الإمالة في العربية فقط خمسة أحرف، وهي:

ت، س، ش، ك، ن.

٣) الحرف الذي فيه الإمالة في مالايالام فقط، وهو حرف واحد فقط: ബ (حرف الباء المالايالامي).

٤) الحروف التي ليس فيها الإمالة لا في العربية ولا في مالايالام أربعة أحرف، وهي:

أ/ അ، م/ മ، و/ വ، ഹ/ ഹ.

هذا، ويضاف إليها قسم آخر وذلك هو الحروف المالايالامية غير الموجودة في العربية والتي فيها الإمالة، وهي ثلاثة أحرف: ഗ و ഩ والحرف المُركب ക്ക. وهذا القسم الأخير لا توجد حروفها إلا في المالايالامية العربية فقط، وكلها تُفتح بعلامة الفتحة غير أنها تلفظ بالإمالة كما تلفظ في المالايالامية بحروفها الأصلية.

معرفة خصائص الحروف العربية والمالايالامية من جهة الإمالة أمر ضروري لا غنى عنه في مجال النقل الكتابي من أي من هاتين اللغتين إلى الأخرى، وسيناقش ذلك في الباب القادم بالتفصيل.

# الفصل الثاني

# دراسة انتقادية في دقة التعابير العربية في المطبوعات المالايالامية والتعرف على مجالات الأخطاء وأسبابها

بعد التعرف باللغتين العربية ومالايالام من منظور لغوي وصوتي وخطي في الفصل الأول ننتقل إلى محور البحث في هذا الفصل. للتعرف على طبيعة التعبيرات العربية كما تظهر في المطبوعات المالايالامية لقد قام الباحث باختيار ثلاثة أنواع من العينات وتم تدوينها في ثلاثة جداول مختلفة في هذا الفصل، وهي: ١) أسماء الشهور الهجرية والمناسبات الدينية وأسماء الصلوات الخمس في التقاويم والمذكرات، ٢) جملةٌ من الكلمات بما فيها الأسماء المشهورة والمعروفة لدى الأمة المسلمة التي تمثل جميع الحروف الخاصة العربية المعدومة في مالايالام والحالات اللغوية والنطقية الأخرى المتعلقة بالنقل الكتابي العربي مأخوذةً من ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة المالايالامية والمجلات الصادرة عن الحركات الإسلامية المختلفة، ٣) نموذج للتعبيرات العربية من المطبوعات العامة مأخوذةً من الجرائد المالايالامية المختلفة.

فأولا يبدأ الباحث بعرضٍ لطبيعة الكلمات العربية المكتوبة بالحروف المالايالامية ولحجم الأخطاء الواردة فيها وذلك في نقل أسماء الشهور العربية في التقاويم والمذكرات المختلفة مع التركيز على التباين في كيفية كتابتها في كل منها، وكذلك يعرض التعبيرات للأعياد والمناسبات الإسلامية في التقاويم مدققا فيها بعين الانتقاد ومتفحصا عن أسباب الأخطاء وأنواعها على أساس طريقة كتابتها.

**أسماء الشهور العربية في المكتوبات المالايالامية:**

إن عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله كما أشارت إليه الآية الكريمة[١٣٧]. فالعدد الاثنا عشر عدد متفق عليه في خصوص الشهور للأمم المختلفة على اختلاف ثقافتها وتعدد انتماءاتها. فالأمة الإسلامية لديها شهور خاصة بهم، وهي المعروفة بالشهور الهجرية أو الشهور القمرية أو الشهور الإسلامية كما تعرف أحيانا بالشهور العربية أو العربية الإسلامية. بدأت السنة الهجرية سنة ٦٢٢ م على إرشادات من عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - باعتبار هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة بدايةً لهذا التقويم. وأما شهورها فكانت موجودة في الجاهلية، حيث كانت القبائل تحترم بعض الشهور ويمتنعون فيها عن التقاتل كما كانوا يقصدون البيت الحرام في شهر ذي الحجة، فخلاصة القول إن الشهور العربية أقدم من السنة الهجرية. الشهور العربية لها أهمية قصوى عند المسلمين بصفتها جدولَ أوقاتٍ للعبادات لديهم، مثل الصوم في شهر رمضان والحج في شهر ذي الحجة إلخ. وبما أن الشهور العربية تعتمد على دوران القمر تعرف أحيانا بالشهور القمرية أيضا. وأما نسبة الشهور القمرية إلى الإسلام فعلى أساس أن الاسلام يعتمد على الشهور العربية القمرية، وهي: محرم، وصفر، وربيع الأول، وربيع الآخر، وجمادى الأولى، وجمادى الآخرة، ورجب، وشعبان، ورمضان، وشوال، وذو القعدة، وذو الحجة. وقد شاع في لغة الإعلام تسمية ربيع الآخر بربيع الثاني وتسمية جمادى الآخرة بجمادى الثانية ما يعدان خطأ علما بأن هذه التسمية توحي بوجود شهر ثالث ورابع يحمل نفسَ الاسم[١٣٨]. وفيما يلي ثلاث قوائم توضيحية لكتابة أسماء الشهور العربية والأعياد والمناسبات الإسلامية وأسماء الصلوات الخمس في المنشورات المالايالامية، خاصة في التقاويم والمذكرات للجهات المختلفة، يمكن بواسطتها الفحص والمقارنة للكلمات العربية المنقولة إلى الحروف المالايالامية من قِبَل عدة جهات من حيث صحتها وخطئها ودقتها وموافقتها للأصل العربي.

---

[١٣٧] سورة التوبة ٣٦

[١٣٨] - التسمية الصحيحة للأشهر العربية الربيعان والجمادان، *إسلام ويب*، ٢٠٠٧/٠٧/٠٢ www.islamweb.net/ar/consult/index.php?page=Details&id=270495

الجدول ١ – أ: الشهور القمرية الإسلامية العربية في التقاويم المالايالامية المختلفة[١٣٩]

| | أسماء الشهور العربية | التقويم الحكومي | تقويم جريدة *مانوراما* | تقويم جريدة *ماتربهومي* | تقويم جريدة *مادهيامام* | تقويم جريدة *تشاندريكا* | تقويم جريدة *سوبرابهاتام* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | محرم | മുഹറം MUHARRAM | മുഹർറം | മുഹറം | മുഹർറം | മുഹറം | മുഹർറം |
| ٢ | صفر | സഫർ SAFAR | സഫർ | സഫർ | സഫർ | സഫർ | സ്വഫർ |
| ٣ | ربيع الأول | റബി ഉൽ അവ്വൽ RABI UL AWWAL | റ. അവ്വൽ | റബീഉൽ അവ്വൽ | റ. അവ്വൽ | റബീഉൽ അവ്വൽ | റബീഉൽ അവ്വൽ |
| ٤ | ربيع الآخِر | റബി ഉൽ ആഖിർ RABI UL AKHIR | റ. ആഖിർ | റബീഉൽ ആഖിർ | റ. ആഖിർ | റബീഉൽ ആഖർ | റബീഉൽ ആഖിർ |
| ٥ | جُمادَى الأُولَى | ജമാദുൽ അവ്വൽ JAMA DUL AWWAL | ജ. അവ്വൽ | ജമാദുൽ അവ്വൽ | ജ. അവ്വൽ | ജമാദുൽ അവ്വൽ | ജുമാദൽ ഊലാ |
| ٦ | جُمادَى الآخِرَة | ജമാദുൽ ആഖിർ JAM DUL AKHIR | ജ. ആഖിർ | ജമാദുൽ ആഖിർ | ജ. ആഖിർ | ജമാദുൽ ആഖർ | ജുമാദൽ ആഖിറഃ |
| ٧ | رجب | റജബ് RAJAB | റജബ് | റജബ് | റജബ് | റജബ് | റജബ് |
| ٨ | شعبان | ഷഹബാൻ SHAHABAN | ശഅബാൻ | ശഅ്ബാൻ | ശഅ്ബാൻ | ശഅബാൻ | ശഅ്ബാൻ |
| ٩ | رمضان | റംസാൻ RAMADAN | റമസാൻ | റംസാൻ | റമദാൻ | റമസാൻ | റമദാൻ |
| ١٠ | شوال | ഷവ്വാൽ SHAWWAL | ശവ്വാൽ | ശവ്വാൽ | ശവ്വാൽ | ശവ്വാൽ | ശവ്വാൽ |
| ١١ | ذو القعدة | ദുൽകഅദ് DUL QA'DAH | ദുൽഖ അദ് | ദുൽഖഅദ് | ദുൽഖഅദ് | ദുൽഖഅദ് | ദുൽഖഅ്ദഃ |
| ١٢ | ذو الحجة | ദുൽഹജ്ജ് DULHAJJAH | ദുൽഹജ് | ദുൽഹജ്ജ് | ദുൽഹജ്ജ് | ദുൽഹജ്ജ് | ദുൽഹിജ്ജഃ |

[١٣٩] التقاويم والمذكرات الصادرة عن كل من الجرائد المالايالامية: *مالايالا مانوراما وماتربهومي ومادهيامام وتشاندريكا وسوبرابهاتام*، *والتقريم الحكومي ومذكراتها* لسنة ٢٠٢٠ م

الجدول ١ – ب: الأعياد والمناسبات الدينية الإسلامية في التقاويم المالايالامية المختلفة

| | أسماء المناسبات الدينية | التقويم الحكومي | تقويم جريدة *مانوراما* | تقويم جريدة *ماتربهومي* | تقويم جريدة *مادهيامام* | تقويم جريدة *تشاندريكا* | تقويم جريدة *سوبرابهاتام* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عيد الفطر | ഈദ്-ഉൽ-ഫിത്തർ (റംസാൻ) Id-ul-Fitr | ഈദുൽ ഫിത്ർ | ഈദുൽഫിത്തർ | ഈദുൽ ഫിത്വ്ർ | ഈദുൽ ഫിത്വർ | ഈദുൽ ഫിത്വർ |
| ٢ | عيد الأضحى | ഈദ്-ഉൽ-അദ്ഹ Id-ul-Ad'ha / Bakrid | ഈദുൽ അസ്ഹ | ബക്രീദ് | ബലിപെരുന്നാൾ | ഈദുൽ അസ്ഹ | ഈദുൽ അദ്ഹാ |
| ٣ | ميلاد النبي (ميلادِ شريف – في الأردية) | മീലാഡി-ഷെറീഫ് (നബിദിനം) Milad-i-Sherif | നബിദിനം | നബിദിനം | നബിദിനം | നബിദിനം | നബിദിനം |
| ٤ | محرم | മുഹറം Muharram | മുഹർറം | മുഹറം | മുഹർറം | മുഹറം | മുഹർറം |
| ٥ | التاسوعاء | - | - | - | താസൂആ | താസൂഅഃ | താസൂആ |
| ٦ | العاشوراء | - | - | - | ആശൂറാ | ആശൂറാ | ആശൂറാ |
| ٧ | ليلة القدر | - | ലൈലത്തുൽ ഖദ്ർ | - | - | - | - |

الجدول ١ – ج: أسماء الصلوات الخمس في التقاويم المالايالامية المختلفة

| | أسماء الصلوات الخمس في العربية | تقويم جريدة *مانوراما* | تقويم جريدة *ماتربهومي* | تقويم جريدة *مادهيامام* | تقويم جريدة *تشاندريكا* | تقويم جريدة *سوبرابهاتام* |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الصبح | സുബ്ഹി | സുബ്ഹി | സുബ്ഹ് | സുബ്ഹി | സുബ്ഹി |
| ٢ | الظهر | സുഹർ | ളുഹ്ർ | ളുഹ്ർ | ളുഹർ | ളുഹർ |
| ٣ | العصر | അസർ | അസർ | അസ്വ്ർ | അസർ | അസർ |
| ٤ | المغرب | മഗ്രിബ് | മഗ്രിബ് | മഗ്രിബ് | മഗ്രിബ് | മഗ്രിബ് |
| ٥ | العشاء | ഇശാഅ് | ഇശാഅ് | ഇശാ | ഇശാഅ് | ഇശാഅ് |

دون الحاجة إلى الشرح والبيان يتبين بالمقارنة بين نفس الكلمات المكتوبة في المنشورات المختلفة من القوائم الثلاث أعلاه أن أسماء الشهور العربية والأعياد والمناسبات الإسلامية وأسماء الصلوات المفروضة معظمها تُكتب بالحروف المالايالامية بصور متعددة ومتباينة، كما تُلاحَظ فيها أخطاء كثيرة من عدة جوانب بالنسبة إلى أصلها العربي. فعلى سبيل المثال لقد تمت كتابةُ اسم محرم في أسلوبين أحدهما بِراء مشدد (മുഹർറം) كما في الأصل والآخر بِراء غير مشدد (മുഹറം). هذا، ولم تراعِ أي مطبوعة منها في نقل حرف الحاء العربي من الكلمة نقلا موافقا

للأصل بسبب عدم وجود هذا الحرف في مالايالام، إلا أنه كان من المفترض أن ينقله على الأقل ولو بعض من المطبوعات الإسلامية بطريقة ما مماثلا لما في العربية الأصل. لقد اختلفت أغلب الجهات في كتابة *عيد الفطر* فيما بينها، فطُبعت العبارة في خمس أو ست صور: -ഇൗദ്-ഉൽ- ഫിത്തർ (റംസാൻ), ഈദുൽഫിത്ർ, ഈദുൽഫിത്തർ, ഈദുൽഫിത്ർ, ഈദുൽഫിതർ، ومن أكثرها خطورة وخطأ هو ما كتبه التقويم الحكومي بين القوسين كلمةَ *رمضان (റംസാൻ)* بالأسلوب الهندي عبارة عن عيد الفطر. وتم نقل العبارة المكونة من كلمتين رئيسيَّتَيْن علاوة على أداة التعريف بفصل حركة الإعراب من الكلمة الأولى - وهي الضمة في كلمة (عيدُ) العربية التي يماثلها الحرف الصائت ഉ في مالايالام - عنها ووضْعها إلى أداة التعريف التي تم الفصل بينها وبين الاسم الذي يليه فاجتمع الحرف الصائت ഉ الذي يمثل حركة الإعراب الضمةَ مع أداة التعريف بين كلمتي *عيدُ* (ഈദു) و*فطر* (ഫിത്ർ) وكأنهما كلمة مستقلة قائمة بذاتها بين شرطتين (-ഉൽ-)، ليصبح التركيبُ عبارةً فكاهية غريبةً (ഇൗദ്-ഉൽ-ഫിത്തർ)، ما يعتبر خطأ جسيما جدا. وأما حرف الطاء المعدوم في مالايالام فقد نُقل إلى مالايالام بأساليب متباينة ما بين حرف التاء (ത)، والتاء المشدَّد (ത്ത)، والتاء المصحوب بعلامة حرف الواو الصامت عبارة عن الطاء العربي (ത). هذا، ويوجد اختلاف في الحركات في الحرف البديل مقام الطاء العربي فسَكَّنه البعضُ كما في الأصل العربي فيما فَتَحه البعضُ الآخرون، ما يعد أيضا خطأ. كُتب اسمُ شوال صحيحا في جميع التقاويم عدا التقويم الحكومي حيث استُعمل الحرفُ الخاطئ ഷ مكان الحرف الصحيح ശ، فصار ഷവ്വാൽ مكان ശവ്വാൽ. الكلمة العربية الوحيدة التي كتبت صحيحة وبصورة موحدة في كل المطبوعات هي اسم شهر رجب (റജബ്) فقط. هناك تباين في تحديد الحرف الملائم للظاء العربي كما في كلمة *ظهر* فنُقل بـ സ في *مانوراما* وبـ ള في غيرها مع العلم بأنهما خطأ من منظور نطقي إلا أن النقل المتعارف في الأغلب هو أن ينقل الظاء بـ ള: ളുഹർ, സുഹർ، كما اختلفوا في تشكيل الهاء بين السكون الصحيح والفتحة الخاطئة: ളുഹ്ർ, സുഹർ, ളുഹർ. اختلفت كتابة *مادهيامام* في كلمة *عشاء* بمد حركة الفتحة في الحرف ما قبل الأخير عوضا عن الهمزة الأخيرة في حين كَتبت التقاويم الأخرى كلها نفس الكلمة

بالوقف على الهمزة الأخيرة مع السكون: ഇശാ, ഇശാഅ്. كتابة الألف واللام مجال يرتكب فيه الجميع أخطاء فادحة بحيث لا تخلو منها حتى المطبوعات الإسلامية الصادرة عن الحركات الإسلامية مباشرة. عادةً تُفصَل الألفُ واللامُ عن أوائل الأسماء التالية في التعابير المكونة من أكثر من كلمة وتُلحَق بأواخر الكلمات قبلها ما يعد من أفضح الأخطاء. الجداول أعلاه أيضا حافلة بهذا النوع من الأخطاء، فعلى سبيل المثال لا الحصر: റബീഅ് അവ്വൽ خطأ مكان റബീഉൽ അവ്വൽ അൽഅവ്വൽ/ റബീഉൽഅവ്വൽ الصحيح في هذا الصدد. كُتبت بعض الحروف المضعفة بدون تضعيف في حين شُددت بعضُ الحروف غير المشدَّدة في بعض الكلمات كما في محرم മുഹറം حيث كُتب الراء بدون شدة: മുഹറം، *وعيد الفطر* ഈദുൽഫിത്ർ الذي كتب الطاء غير المشدد فيها مع التشديد: ഈദുൽഫിത്തർ/ ഈദുൽ ഫിത്തർ، وهو أيضا من الأخطاء الشائعة عند النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام. أخطأت جميع التقاويم عدا *سوبرابهاتام* في كتابة اسم شهرَيْ *جُمادَى الأُولَى وجُمادَى الآخِرة* في عدة جوانب من بينها الجانب النحوي حيث كُتب الشهران المكوَّنان من اسمين مؤنثين في صيغة التذكير خطأ: ജമാദുൽ അവ്വൽ, ജുമാദൽഊലാ, ജുമാദൽആഖിറഃ بدلا من الصيغة المقبولة ജമാദുൽ ആഖർ في هذا الخصوص.

**كتابة التعبيرات العربية بالحروف المالايالامية في ترجمات معاني القرآن الكريم والمجلات الإسلامية في مالايالام**

تعتبر ترجمات معاني القرآن الكريم وتفسيره من أكثر الكتب والمطبوعات دقة في النقل الكتابي للمصطلحات والتعابير الدينية. والآن ينتقل الباحث إلى عرض الكلمات والتراكيب المختارة على أساس الحروف المعدومة في مالايالام وكتابة الألف واللام والتاء المربوطة والياء الأخير والتشديد والتشكيل والوصل والفصل بين الكلمات ونحوها، والتي جُمعت من ثلاثة تفاسير مالايالامية إضافة إلى المجلات الرئيسية ممثلةً عن ثلاث تيارات حركية إسلامية في كيرالا، وقد تم عنونتها حسب تصنيفات لغوية مختلفة تسهيلا للمقارنة وإيضاحا لأوجه الاختلاف والاتفاق فيما بينها في كتابة الحروف والتعابير العربية. الجدول التالي يسلط الضوء على التباينات وعدم الاتفاق في كتابة عدد

من التعابير الأصلية في أماكن مختلفة بين الأمة المسلمة الناطقة بمالايالام ويلفت انتباه المسؤولين إلى خطورة المشكلة.

| الحروف | الأصل العربي | المكتوبة في مالايالام | رقم الصفحة | المجلد/ العدد | اسم التفسير/ المجلة |
|---|---|---|---|---|---|
| ث | حديث | ഹദീഥ് | ٢٨ | ١ | *الأماني*[١٤٠] |
| | ثابت | ഥാബിത്ത് | ٣٤ | ١ | |
| | حديث | ഹദീസ് | ١٥٨ | ١ | *تفهيم القرآن*[١٤١] |
| | عثمان | ഉസ്മാൻ | ١٥٨ | ١ | |
| | عثمان بن عفان | ഉഥ്മാനുബ്നു അഫ്ഫാൻ | ٣٩ | ٥ | |
| | الجاثية | അൽ ജാഥിയ | ٥٠٨ | ٤ | |
| | حديث | ഹദീസ് | ١٧ | ١ | *فتح العليم*[١٤٢] |
| | سورة المدثر | സൂറത്തുൽ മുദ്ദസിർ | ١٢٦٦ | ٢ | |
| | حديث | ഹദീസ് | ٦ | ٧٨ | *برابودهانام*[١٤٣] |
| | عثمان | ഉസ്മാൻ | ٣٨ | | |
| | ثقافي | സഖാഫി | ٣ | ٣٠ | *الرسالة*[١٤٤] |
| | حديث | ഹദീസ് | ٤٣ | ١٢ | *تيليتشام*[١٤٥] |
| | | ഹദീഥ് | ١٩ | | |
| | | | ٣٥ | ٤٠ | *فيتشينتانام*[١٤٦] |
| | ثمود | സമൂദ് | ٢١ | | |
| ح | رحمان/ رحمن | റഹ്മാൻ | ٨ | ١ | *الأماني* |
| | | | ٣٧ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | | | ٢ | ١ | *فتح العليم* |
| | حج | ഹജ്ജ് | ٩ | ٧٨ | *برابودهانام* |

[140] മൗലവി, മുഹമ്മദ് അമാനി, *വിശുദ്ധ കുർആൻ വിവരണം*, കേരള നദ്വത്തുൽ മുജാഹിദീൻ, സി.ഡി ടവർ, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 15, 2017

[141] മൗദൂദി, അബുൽ അഅ്ലാ, *തഫ്ഹീമുൽ ഖുർആൻ*, വിവർത്തനം: അബ്ദുല്ല, ഇസ്ഹാഖലി, ഉബൈദ്, ഇസ്ലാമിക് പബ്ലിഷിംഗ് ഹൗസ്, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 15, 2007

[142] പൊന്നാനി, അബ്ദുറഹ്മാൻ മഖ്ദൂമി, തിരൂരങ്ങാടി ഖാസി, *ഫത്ഹുൽ അലീം ഫീ തഫ്സീരിൽ ഖുർആനിൽ അളീം - വിശുദ്ധ ഖുർആൻ പരിഭാഷയും വ്യാഖ്യാനവും*, പ്രസാധകർ: കെ.മുഹമ്മദ് കുട്ടി & സൺസ്, നൂറുൽ ഇസ്ലാം പ്രസ്സ് & ബുക്ക്സ്റ്റാൾ, തിരൂരങ്ങാടി, പതിപ്പ്: 3, 2001

[143] *പ്രബോധനം വാരിക*, എഡിറ്റർ: ടി. കെ. ഉബൈദ്, കോഴിക്കോട്, വാള്യം: 78, ലക്കം: 8, 16/06/2021

[144] *രിസാല വാരിക*, ചീഫ് എഡിറ്റർ: മാളിയേക്കൽ സുലൈമാൻ സഖാഫി, കോഴിക്കോട്, വാള്യം: 30, ലക്കം: 42, 05/05/2021

[145] *തെളിച്ചം മാസിക*, ചീഫ് എഡിറ്റർ: ഡോ. ബഹാഉദ്ദീൻ നദ്വി, ചെമ്മാട്, പുസ്തകം: 22, ലക്കം: 12, ഡിസംബർ, 2020

[146] *വിചിന്തനം വാരിക*, മുജാഹിദ് സെന്റർ, സി.ഡി ടവർ, കോഴിക്കോട്, പുസ്തകം: 20, ലക്കം: 40, 30/04/2021

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | حجاز | ഹിജാസ് | ٤٤ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | حجاب | ഹിജാബ് | ٤٤ | ١٢ | *تيليتشام* |
| | حسين | ഹുസൈൻ | ٣٥ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| خ | خديجة | ഖദീജഃ | ٢٥ | ١ | *الأماني* |
| | خلع | ഖുൽഅ് | ١٥٧ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | خزرج | ഖസ്റജ് | ٧٨٢ | ١ | *فتح العليم* |
| | خليفة | ഖലീഫ | ٤٠ | ٧٨ | *برابودهانام* |
| | | | ٣٩ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | تاريخ | താരീഖ് | ٤٣ | ١٢ | *تيليتشام* |
| | بخاري | ബുഖാരി | ٦ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| ذ | أعوذ | അഊദു | ٨ | ١ | *الأماني* |
| | ذكر | ദിക്ർ | ١٢٦ | ٣ | *تفهيم القرآن* |
| | ذو العقدة | ദുൽഖഅദ് | ٧٨٢ | ١ | *فتح العليم* |
| | | | ٣٧ | ٧٨ | *برابودهانام* |
| | ذهبي | ദഹബി | ٣٩ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | مذهب | മദ്ഹബ് | ٤٥ | ١٢ | *تيليتشام* |
| | | | ٦ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| ز | زيد | സൈദ് | ٣٤ | ١ | *الأماني* |
| | زمزم | സംസം | ١٤٢ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | زخرف | സുഖ്റുഫ് | ١٠٦١ | ٢ | *فتح العليم* |
| | زين الدين | സൈനുദ്ദീൻ | ٢٩ | ٧٨ | *برابودهانام* |
| | حجاز | ഹിജാസ് | ٤٤ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | أبو زيد | അബൂ സൈദ് | ٢٥ | ١٢ | *تيليتشام* |
| | زكاة | സകാത്ത് | ٦ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| ش | شرح مسلم | ശറഹു മുസ്ലിം | ٤٨ | ١ | *الأماني* |
| | شيطان | ശൈത്വാൻ | ٥١ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | شهيد | ശഹീദ് | ٦ | ١ | *فتح العليم* |
| | شافعي | ശാഫിഈ | ٤١ | ٧٨ | *برابودهانام* |
| | | | ٤٠ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | هارون رشيد | ഹാറൂൻ റഷീദ് | ٤١ | | |
| | رشيد | റശീദ് | ٤٦ | ١٢ | *تيليتشام* |
| | رشيد رضا | റഷീദ് രിദ | ١٦ | | |
| | شيخ | ശൈഖ് | ١١ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| ص | قصص | കസസസ് | ٢٨ | ١ | *الأماني* |
| | مصحف | മുസ്ഹഫ് | ٣٥ | ١ | |
| | إقامة الصلاة | ഇഖാമത്തുസ്സലാത്ത് | ٤٧ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | الصلاة الوسطى | അസ്സലാത്തുൽ വുസ്ത്താ | ١٦٣ | ١ | |
| | ص | സാദ് | ٦٥ | ١ | |
| | صبر | സബ്ർ | ٦٨ | ١ | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | صديق | സിദ്ദീഖ് | ٦ | ١ | *فتح العليم* |
| | أنصار | അൻസാർ | ٣٦ | ١ | |
| | وصية | വസിയ്യത്ത് | ٧٥ | ١ | |
| | | വസ്വിയ്യത്ത് | ٧٥ | ١ | |
| | صحابي | സ്വഹാബി | ٣٦ | ١ | |
| | | | ١٤ | ٧٨ | *برابودهانام* |
| | صادق | സ്വാദിഖ് | ٣ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | صديق | സിദ്ദീഖ് | ٤٩ | | |
| | ناصر | നാസിർ | ٤٥ | ١٢ | *تيليتشام* |
| | صلاح الدين | സലാഹുദ്ദീൻ | ٤٥ | | |
| | بدائع الصانع | ബദാഇഉസ്സാനിഅ് | ٨ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| ض | رمضان | റമസാൻ | ٦ | ١ | *الأماني* |
| | | റമദ്വാൻ | ٣٧ | ١ | |
| | ترضية | തർദ്വിയത്ത് | ١٨ | ١ | |
| | رمضان | റമസാൻ | ١٢٨ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | | റമദാൻ | ٣٢٢ | ٥ | |
| | قرضٌ حسنٌ | ഖർളുൻ ഹസനുൻ | ١٦٥ | ١ | |
| | الضحى | അള്ളുഹാ | ٣١٥ | ٦ | |
| | بنو النضير | ബനൂനദീർ | ٣٣٨ | ٥ | |
| | | ബനൂനളീർ | ٤٠ | ١ | *فتح العليم* |
| | فرض | ഫർള് | ١٠٣ | ١ | |
| | سورة الضحى | സൂറത്തുള്ളുഹാ | ١٣٣١ | ٢ | |
| | أضحية | ഉദ്ഹിയ്യത്ത് | ٤ | ٧٨ | *برابودهانام* |
| | رمضان | റമദാൻ | ٣٩ | | |
| | فرض | ഫർള് | ٤١ | | |
| | رمضان | റമളാൻ | ١٧ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | | റമദാൻ | ٨ | ١٢ | *تيليتشام* |
| | قضاء | ഖളാഅ് | ٤٥ | | |
| | رمضان | റമളാൻ | ٣٢ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| ط | طاغوت | ത്വാഗൂത്ത് | ١٤ | ١ | *الأماني* |
| | طبراني | ത്വബ്റാനീ | ١٧ | ١ | |
| | شيطان | ശൈത്വാൻ | ٥١ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | طه | ത്വാഹാ | ٦٥ | ١ | |
| | الطور | അത്തൂർ | ٥٣ | ١ | |
| | الصلاة الوسطى | അസ്സലാത്തുൽ വുസ്ത്താ | ١٦٣ | ١ | |
| | الصراط المستقيم | അസ്സിറാത്തുൽ മുസ്തഖീം | ٥ | ١ | *فتح العليم* |
| | طلاق | ത്വലാഖ് | ٩٨ | ١ | |
| | سورة الانفطار | സൂറത്തുൽ ഇൻഫിത്വാർ | ١٣٠٢ | ٢ | |
| | سورة الطارق | സൂറത്തു ത്വാരിഖ് | ١٣١٤ | ٢ | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | سيد قطب | സയ്യിദ് ഖുത്വുബ് | ٢٦ | ٧٨ | *برابودهانام* |
| | سيوطي | സുയൂഥി | ٣٨ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | طارق بن زياد | ത്വാരിഖ് ബിൻ സിയാദ് | ١١ | ١٢ | *تيليتشام* |
| | | താരിഖ് ബിൻ സിയാദ് | ١١ | | |
| | سلطان | സുൽത്താൻ | ١٣ | | |
| | طلاق | ത്വലാക് | ٨ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| | وعْظ | വഅള് | ٤٤ | ١ | *الأماني* |
| | في ظلال القرآن | ഫീ ളിലാലിൽ കുർആൻ | ١٠٢ | ١ | |
| ظ | ظالم | ളാലിം | ٦١ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | ظلم | ളുൽമ് | ٦١ | ١ | |
| | انظرنا | ഉൻളുർനാ | ٩٢ | ١ | |
| | بنو قريظة | ബനൂഖുറൈദ | ٣٣٨ | ٥ | |
| | ظاهري | സാഹിരി | ١٦١ | ١ | |
| | ظهر | സുഹ്ർ | ١٦٣ | ١ | |
| | بنو قريظة | ബനൂഖുറൈള | ٤٠ | ١ | *فتح العليم* |
| | عكاظ | ഉക്കാള് | ٨٤ | ١ | |
| | فتح العليم في تفسير القرآن العظيم | ഫത്ഹുൽ അലീം ഫീ തഫ്സീരിൽ ഖുർആനിൽ അളീം | الغلاف | ١، ٢ | |
| | ظهر | ളുഹർ | ١٠ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | أموال ظاهرة | അംവാൽ ളാഹിറ | ٧ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| ع | عبادة | ഇബാദത്ത് | ٨ | ١ | *الأماني* |
| | استعانة | ഇസ്ത്തിആനത്ത് | ٨ | ١ | |
| | فرعون | ഫിർഔൻ | ١٠ | ١ | |
| | عبادة | ഇബാദത്ത് | ٣٨ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | عهد | അഹ്ദ് | ٥٥ | ١ | |
| | الأعراف | അൽഅഅ്റാഫ് | ٥٥ | ١ | |
| | عبادة | ഇബാദത്ത് | ٤ | ١ | *فتح العليم* |
| | يعقوب | യഅ്ഖൂബ് | ٥٨ | ١ | |
| | عبد الله | അബ്ദുല്ല | ٢٦ | ٧٨ | *برابودهانام* |
| | عصر | അസർ | ١٠ | ٣٠ | *الرسالة* |
| | عقل | അഖ്ൽ | ٢٦ | ١٢ | *تيليتشام* |
| | عبادة | ഇബാദത്ത് | ١٢ | ٤٠ | *فيتشينتانام* |
| غ | راغب | റാഗിബ് | ١٤٢ | ١ | *الأماني* |
| | تفسير المراغي | തഫ്സീർ മറാഗീ | ١٤٢ | ١ | |
| | غيب | ഗൈബ് | ٤٦ | ١ | *تفهيم القرآن* |
| | غنيمة | ഗനീമത്ത് | ١٤٨ | ١ | |
| | سورة التغابن | സൂറത്തുത്തഗാബുൻ | ١٢١٥ | ٢ | *فتح العليم* |
| | سورة الغاشية | സൂറത്തുൽ ഗാശിയ | ١٣١٨ | ٢ | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | مغفرة | മഗ്ഫിറത്ത് | ٤٧ | ٧٨ | برابودهانام |
| | مغرب | മഗ്രിബ് | ١٠ | ٣٠ | الرسالة |
| | غزالي | ഗസ്സാലി | ٢٦ | ١٢ | تيليتشام |
| | مغفرة | മഗ്ഫിറത്ത് | ٣٠ | ٤٠ | فيتشينتانام |
| ف | منافق | മുനാഫിക് | ٧ | ١ | الأماني |
| | فاسق | ഫാസിഖ് | ٥٥ | ١ | تفهيم القرآن |
| | فصلت | ഫുസ്സിലത്ത് | ١٠٤٧ | ٢ | فتح العليم |
| | مغفرة | മഗ്ഫിറത്ത് | ٤٧ | ٧٨ | برابودهانام |
| | أبو حنيفة | അബൂഹനീഫ | ٣٨ | ٣٠ | الرسالة |
| | فريد | ഫരീദ് | ١٦ | ١٢ | تيليتشام |
| | فطر | ഫിത്ർ | ٢٧ | ٤٠ | فيتشينتانام |
| ق | قرآن | കുർആൻ | ٧ | ١ | الأماني |
| | مقام إبراهيم | മകാമു ഇബ്റാഹീം | ١٧ | ١ | |
| | تقديس | തഖ്ദീസ് | ٥٨ | ١ | تفهيم القرآن |
| | ذو القرنين | ദുൽഖർനൈൻ | ٣٨ | ٣ | |
| | قرآن | ഖുർആൻ | ١ | ١ | فتح العليم |
| | إسحاق | ഇസ്ഹാഖ് | ٥٨ | ١ | |
| | قرآن | ഖുർആൻ | ٥ | ٧٨ | برابودهانام |
| | | | ٩ | ٣٠ | الرسالة |
| | | | ٩ | ١٢ | تيليتشام |
| | قادر | ഖാദിർ | ٢٧ | ٤٠ | فيتشينتانام |
| | قرآن | കുർആൻ | ٧ | | |
| نْب | سورة الأنبياء | സൂറതുൽ അൻബിയാഅ് | ٣٠٨٧ | ٥ | الأماني |
| | الأنبياء | അൽ അമ്പിയാഅ് | ١٧٩ | ١ | تفهيم القرآن |
| | سورة الأنبياء | സൂറത്തുൽ അമ്പിയാഅ് | ٦٩٤ | ٢ | فتح العليم |
| نْج | إنجيل | ഇൻജീൽ | ٣١ | ١ | الأماني |
| | | ഇഞ്ചീൽ | ٤٢٤ | ١ | |
| | | | ٢٤ | ١ | فتح العليم |
| الألف واللام مع الحروف القمرية | سورة الفاتحة | സൂറത്തുൽ ഫാതിഹ: | ٨ | ١ | الأماني |
| | رب العالمين | റബ്ബുൽ ആലമീൻ | ٨ | ١ | |
| | آية الكرسي | ആയത്തുൽ കുർസിയ്യ് | ١٤ | ١ | |
| | فتح الباري | ഫത്ഹുൽബാരി | ٤٨ | ١ | |
| | البقرة | അൽ ബഖറഃ | ٨١ | ١ | |
| | بيت المقْدِس | ബൈതുൽമഖ്ദിസ് | ٩٩ | ١ | تفهيم القرآن |
| | | ബൈത്തുൽമഖ്ദിസ് | ١٠٨ | ١ | |
| | هداية المجتهد | ഹിദായതുൽ മുജ്തഹിദ് | ١٥٤ | ١ | |
| | الفاتحة | അൽഫാതിഹ | ١ | ١ | فتح العليم |
| | البقرة | അൽ ബഖറ | ١ | ١ | |
| | سورة الفاتحة | സൂറത്തുൽ ഫാത്തിഹ | ١ | ١ | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | رب العالمين | റബ്ബുൽ ആലമീൻ | ٣ | ١ | |
| | البيت المُقَدَّس | ബൈത്തുൽമുഖദ്ദസ് | ٣٠ | ١ | |
| الألف واللام مع الحروف الشمسية | سورة النساء | സുറത്തുന്നിസാഇ് | ٧١٦ | ١ | الأماني |
| | سورة الشعراء | സൂറത്തുശ്ശുഅറാഇ് | ٣٣٣٦ | ٦ | |
| | الطور | അത്തൂർ | ٥٣ | ١ | تفهيم القرآن |
| | أيام التشريق | അയ്യാമുത്തശ്‌രീഖ് | ١٤٣ | ١ | |
| | النساء | അന്നിസാഅ് | ١٥١ | ١ | |
| | الدخان | അദ്ദുഖാൻ | ٥٠٨ | ٤ | |
| | الزخرف | അസ്സുഖ്റുഫ് | ٤٧٦ | ٤ | |
| | الشورى | അശ്ശൂറാ | ٤٤٣ | ٤ | |
| | بنو النضير | ബനൂനദീർ | ٣٣٨ | ٥ | |
| | النحل | അന്നഹ്ൽ | ١ | ١ | فتح العليم |
| | أيام التشريق | അയ്യാമുത്തശ്‌രീഖ് | ٨٥ | ١ | |
| | سورة النساء | സൂറത്തുന്നിസാഅ് | ١٨٨ | ١ | |
| | سورة الرعد | സൂറത്തുർ റഅദ് | ٣٥٤ | ١ | |
| التاء المربوطة | عبادة | ഇബാദത്ത് | ٨ | ١ | الأماني |
| | استعانة | ഇസ്തിആനത്ത് | ٨ | ١ | |
| | هداية | ഹിദായത്ത് | ٨ | ١ | |
| | سورة | സൂറത്ത് | ٩ | ١ | |
| | خليفة | ഖലീഫഃ | ٩ | ١ | |
| | كعْبة | കഅ്ബഃ | ١١ | ١ | |
| | عِدّة | ഇദ്ദഃ | ١٩ | ١ | |
| | | ഇദ്ദ | ١٥٧ | ١ | تفهيم القرآن |
| | خليفة | ഖലീഫ | ٥٦ | ١ | |
| | هجرة | ഹിജ്റ | ٤٠ | ١ | |
| | سورة | സൂറ | ٤٠ | ١ | |
| | متعة | മുത്അഃ | ٢٥٩ | ٣ | |
| | الواقعة | അൽവാഖിഅഃ | ٢٤٧ | ٥ | |
| | المجادلة | അൽമുജാദലഃ | ٣٠٤ | ٥ | |
| | رحمة | റഹ്മത്ത് | ٢ | ١ | فتح العليم |
| | هجرة | ഹിജ്റ | ٢٥١ | ١ | |
| | عدة | ഇദ്ദ | ٨٧ | ١ | |
| | سورة الممتحنة | സൂറത്തുൽ മുംതഹിനഃ | ١٢٠١ | ٢ | |
| الألف المقصورة | هدى | ഹുദാ | ٨ | ١ | الأماني |
| | موسى | മൂസാ | ١٠ | ١ | |
| | صفا | സഫാ | ١١ | ١ | |
| | شورى | ശൂറാ | ٢٨ | ١ | |
| | عيسى | ഈസാ | ٣٢ | ١ | |
| | مصطفى | മുസ്ത്വഫാ | ٨٣ | ١ | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | موسى | മൂസാ | ٤١ | ١ | تفهيم القرآن |
| | عيسى | ഈസാ | ١٦١ | ١ | |
| | موسى | മൂസാ | ٢٨ | ١ | فتح العليم |
| | عيسى | ഈസാ | ١٠٣ | ١ | |
| | شورى | ശൂറാ | ١٠٥٠ | ٢ | |
| الهمزة الأخيرة | دعاء | ദുആ | ١٢ | ١ | الأماني |
| | إيلاء | ഈലാഅ് | ١٣ | ١ | |
| | عشاء | ഇശാ | ٤٦ | ١ | |
| | وضوء | വുദൂ | ٨١ | ١ | |
| | عشاء | ഇശാ | ١٣١ | ١ | تفهيم القرآن |
| الشدة غير الملائمة في وسط الكلمة أو آخرها | ملك | മലക്ക് | ٢٩ | ١ | الأماني |
| | شرك | ശിർക്ക് | ٦٥ | ١ | |
| | زكاة | സകാത്ത് | ٨١ | ١ | |
| | ملك | മലക്ക് | ٥٨ | ١ | تفهيم القرآن |
| | عبادة | ഇബാദത്ത് | ٣٨ | ١ | |
| | آية | ആയത്ത് | ٦٣ | ١ | |
| | كتاب | കിത്താബ് | ٧ | ١ | فتح العليم |
| | زكاة | സക്കാത്ത് | ٨ | ١ | |
| | اعتكاف | ഇഅ്ത്തികാഫ് | ٧٨ | ١ | |
| | يتيم | യത്തീം | ٩٣ | ١ | |
| كلمات أب وابن وبنو وأم | أبو عمرو | അബൂഅംറ് | ٥٤ | ١ | الأماني |
| | ابن كثير | ഇബ്നുകഥീർ | ٥٤ | ١ | |
| | ابن عامر | ഇബ്നു ആമിർ | ٥٤ | ١ | |
| | بنو إسرائيل | ബനൂഇസ്രാഈൽ | ٣١ | ١ | |
| | زيد بن ثابت | സൈദുബ്നുഥാബിത്ത് | ٣٤ | ١ | |
| | أم سلَمة | ഉമ്മുസലമഃ | ٤٦ | ١ | |
| | | ഉമ്മുസൽമ | ١٦١ | ١ | تفهيم القرآن |
| | عمار بن ياسِر | അമ്മാറുബ്നു യാസർ | ٥٠ | ٣ | |
| | أبو جهل | അബൂജഹൽ | ٥١ | ٣ | |
| التنوين | صعيدا طيبا | സഈദൻ ത്വയ്യിബൻ | ٧١٧ | ٢ | الأماني |
| | قرضٌ حسنٌ | ഖർളുൻ ഹസനുൻ | ١٦٥ | ١ | تفهيم القرآن |
| تغير في الحركات والسواكن أو الحروف إلخ. | حرَكة | ഹർകത്ത് | ٦ | ١ | الأماني |
| | أحْد | ഉഹുദ് | ٢٥٢ | ١ | تفهيم القرآن |
| | أتحاجُّوننا في الله | അതുഹാജ്ജൂനനാ ഫില്ലാഹ് | ١٣٩ | ١ | |
| | أضْحيّة | ഉളുഹിയ്യത്ത് | ٢٢٤ | ٣ | |
| | أبو جهْل | അബൂജഹൽ | ٥١ | ٣ | |
| | عمار بن ياسِر | അമ്മാറുബ്നു യാസർ | ٥٠ | ٣ | |
| | عائِشة | ആയിശ | ١١٦ | ١ | |
| | حنْبَلي | ഹമ്പലി | ٣١٨ | ٥ | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | إن شاء الله | ഇൻശാഅല്ല | ١٧ | ٣ | |
| عدم الفصل بين الكلمات | الحمد لله | അൽഹംദുലില്ലാഹ് | ٥ | ١ | *الأماني* |
| | إن شاء الله | ഇൻശാഅല്ല | ١٧ | ٣ | *تفهيم القرآن* |

يتضح من الجدول أعلاه أن كثيرا من الحروف العربية الخالصة تكتب بصور متباينة ليس فقط فيما بين المطبوعات الإسلامية المختلفة ذات شهرة عالية بل في كتاب واحد بعينه، وأنه ليس هناك أي نظام موحد فيما يخص بمسائل ملحقة بالنقل الكتابي العربي مثل كتابة الألف واللام والتاء المربوطة والياء الأخير والوصل والفصل بين الكلمات في التراكيب ونحوها من الحالات.

## التعبيرات العربية الواردة في المطبوعات العامة - الجرائد المالايالامية المختلفة أنموذجا

الجرائد اليومية والمجلات العامة هما أهم المنابع التي تَرِدُ منها الكلمات الجديدة إلى المجتمع، وإن أهون خطأ ترتكبه الجرائد يتأصل في المجتمع ويصعب استئصاله منه، لذا لا بد من أن تكون التعابير الأجنبية المطبوعة في الجرائد والمجلات في غاية الدقة من حيث الصحة والملائمة للأصل. ولكن الحقيقة أنهما مَرتعا الأخطاء فيما يخص بالتعابير العربية، لدرجة أن الصحائف والمجلات الصادرة عن الإدارة المسلمة لا تخلو من الأخطاء في كتابة الكلمات العربية. وفيما يلي مختارات من التعابير العربية الواردة في الجرائد اليومية المالايالامية المختلفة مع أصولها العربية:

| الرقم المسلسل | التعبير العربي | مكتوبا في مالايالام | رقم الصفحة | عنوان الصفحة/ نوع الخبر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|
| أ | **جريدة ماتربهومي** (مാതൃഭൂമി[١٤٧]) | | | | |
| ١ | جمرة العقَبة | ജംറത്തുൽ അഖ്ബ | ١ | أخبار مناسك الحج | ٢٠٢١/٠٧/٢٠ |
| ٢ | خطْبة | ഖുത്തുബ | | | |

[147] *മാതൃഭൂമി (Mathrubhumi)*, The National Daily in Malayalam, Editor: P.V Chandran, Printed and Published by Shreyams Kumar for the Mathrubhumi Printing and Publishing Company Ltd., Kozhikode

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | جبل الرحمة | ജബലുൽ റഹ | | | |
| ٤ | عيد الأضحى بكرى عيد (في الأردية) | *ബക്രീദ്* | | عطلة العيد | |
| ٥ | وقْف | വഖഫ് | ٣ | أنباء البلاد | |
| ٦ | زكريا | സക്കരിയ്യ | | | |
| ٧ | عبد الرحمن | അബ്ദുറഹിമാൻ | | | |
| ٨ | فصل الرحمن/ فضل الرحمن | ഫസലുറഹ്മാൻ | | | |
| ٩ | عبد الله فاصل/ عبد الله فاضل | അബ്ദുള്ള ഫാസിൽ | | | |
| ١٠ | مجيب الرحمن | മുജീബ്റഹ്മാൻ | | | |
| ١١ | أشرف | അഷ്റഫ് | | | |
| ١٢ | سيف النساء | സൈഫുന്നീസ | | | |
| ١٣ | جعْفر | ജഹ്ഫർ | | | |
| ١٤ | رشيد أحْمد | റഷീദ് അഹമ്മദ് | | | |
| ١٥ | شريف | ശരീഫ് | | | |
| ١٦ | بشير | ബഷീർ | | | |
| ١٧ | جميلة لطيف | ജമീല ലത്തീഫ് | | | |
| ١٨ | عبد اللطيف | അബ്ദുൽലത്തീഫ് | | | |
| ١٩ | يعْقوب | യഹ്ഖൂബ് | | | |
| ٢٠ | معْدن | മഅദിൻ | | | |
| ٢١ | دُبَيْ | ദുബായ് | ٥ | أخبار وآراء | |
| ٢٢ | إي. تي محمد بشير | ഇ.ടി. മുഹമ്മദ് ബഷീർ | ٩ | أخبار | |
| **ب** | **جريدة مالايالا مانوراما (മലയാള മനോരമ)**[148] | | | | |
| ١ | حُوثي | ഹൂതി | ١ | أخبار هجوم الحوثيين | ٢٠٢١/٠٢/١١ |
| ٢ | عبد السلام | അബ്ദുസലാം | ٢ | أخبار محلية | |
| ٣ | راشدة | റാഷിദ | | | |
| ٤ | شاه الحميد | ശാഹുൽഹമീദ് | | | |
| ٥ | مجيب الرحمن | മുജീബ് റഹ്മാൻ | | | |
| ٦ | شرف الدين | ഷറഫുദ്ദീൻ | | | |
| ٧ | حبيب الرحمن | ഹബീബ് റഹ്മാൻ | | | |
| ٨ | محمد على | മുഹമ്മദലി | | | |
| ٩ | عبد الرزاق | അബ്ദുൽ റസാഖ് | | | |

[148] *മലയാള മനോരമ (Malayala Manorama)*, Printed and Published from Malappuram, Malayala Manorama Company Private Ltd. Editor: Philip Mathew, Malappuram

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | البحرين | ബഹ്റൈൻ | ٥ | أنباء | |
| ١١ | الكويت | കുവൈത്ത് | | | |
| ١٢ | قطَر | ഖത്തർ | | | |
| ١٣ | دينار | ദിനാർ | | | |
| ١٤ | أحْمد كبير | അഹമ്മദ് കബീർ | ٧ | | |
| ١٥ | رحمة النساء | റഹ്മത്തുന്നീസ | | | |
| ١٦ | قاسم | കാസിം | | | |
| ١٧ | يوسف علي | യൂസഫലി | | | |
| ١٨ | عثمان | ഉസ്മാൻ | | | |
| ١٩ | عبد الرشيد | അബ്ദുൽ റഷീദ് | | | |
| ٢٠ | ناصِر | നാസർ | | | |
| ٢١ | بُشرى شبير | ബുഷറ ഷബീർ | | | |
| ٢٢ | زين الدين زيدان | സിനദിൻ സിദാൻ | ١٤ | رياضيات | |
| ٢٣ | أبو ظبي | അബൂദാബി | | | |
| ٢٤ | سارة بنت يوسف الأميري | സാറ ബിൻത് യൂസഫ് അൽ അമീരി | ١٦ | أخبار دولية | |
| ٢٥ | محمد بن راشد | മുഹമ്മദ് ബിൻ റാഷിദ് | | | |
| ٢٦ | الشارقة | ഷാർജ | ١٦ | وقائع | |
| ٢٧ | *دراسة العربية* | *അറബിക് പഠനം* | | | |
| ٢٨ | *الجامعة العربية* | *അറബിക് സർവ്വകലാശാല* | | | |
| ٢٩ | دُبَيْ | ദുബായ് | ١ | عنوان الجريدة | ٢٠٢١/٠٥/١٨ |
| ٣٠ | الدَّوْحَة | ദോഹ | | | |
| ٣١ | فلسطين | പലസ്തീൻ | ٨ | أنباء | |
| ٣٢ | إسرائيل | ഇസ്രയേൽ | | | |
| ٣٣ | مذبحة | മദ്ബഹാ | ١ | وفاة بابا الكاثوليك | ٢٠٢١/٠٧/١٣ |
| ٣٤ | قبْر | കബർ | | | |
| **ج** | **جريدة تشاندريكا (ചന്ദ്രിക[149])** | | | | |
| ١ | الدَّوْحَة | ദോഹ | ١ | عنوان الجريدة | ٢٠٢١/٠٢/١١ |
| ٢ | الرياض | റിയാദ് | | | |
| ٣ | الدَّمَّام | ദമാം | | | |
| ٤ | رشيد علي شهاب | റഷീദലി ശിഹാബ് | ٣ | محليات | |
| ٥ | بشير علي | ബഷീറലി ശിഹാബ് | | | |
| ٦ | عُبيد الله | ഉബൈദുള്ള | | | |
| ٧ | فخر الدين | ഫക്റുദ്ദീൻ | | | |
| ٨ | عبد القادِر | അബ്ദുൽ ഖാദർ | | | |

[149] *ചന്ദ്രിക (Chandrika)*, Vol. No. 13, Issue No. 299, Editor: CP Saidalavi, Printed and Published by PKK Bava for the Muslim Printing & Publishing Company Ltd. Kozhikode

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | محمد شافعي | മുഹമ്മദ് ശാഫി | | | |
| ١٠ | بشير | ബശീർ | | | |
| ١١ | ضياء الدين | ളിയാഉദ്ദീൻ | | | |
| ١٢ | محمد أشرف | മുഹമ്മദ് അശ്റഫ് | | | |
| ١٣ | عبد الوهَّاب | അബ്ദുൽ വഹാബ് | ٤ | آراء | |
| ١٤ | عبد الرحيم | അബ്ദുറഹീം | ٥ | محليات | |
| ١٥ | عبد الحكيم | അബ്ദുൽഹക്കീം | | | |
| ١٦ | عبد الشَّكور | അബ്ദുൽ ഷുക്കൂർ | | | |
| ١٧ | عبد اللطيف | അബ്ദുൽ ലത്തീഫ് | | | |
| ١٨ | عبد الرشيد | അബ്ദുറഷീദ് | | | |
| ١٩ | عبد الشَّكور | അബ്ദുൽ ശുക്കൂർ | | | |
| ٢٠ | رَيْحانة | റഹിയാനത്ത് | | | |
| ٢١ | لطيف | ലത്തീഫ് | | | |
| ٢٢ | عُمر خان | ഉമ്മർ ഖാൻ | | | |
| ٢٣ | قاسم | കാസിം | | | |
| ٢٤ | رزَّاق | റസാക്ക് | | | |
| ٢٥ | حُوثي | ഹൂഥി | ٧ | الأخبار العامة | |
| ٢٦ | عبد الرَّبّ | അബ്ദുറബ് | | | |
| ٢٧ | عبيد الله | ഉബൈദുല്ല | ١٠ | الأخبار العامة | |
| ٢٨ | شافعي | ഷാഫി | | | |
| ٢٩ | أيُّوب | അയ്യൂബ് | | | |
| ٣٠ | أشرف | അഷ്റഫ് | | | |
| ٣١ | زَيْنُ الدِّين زَيْدان | സൈനുദ്ദീൻ സിദാൻ | ١١ | رياضيات | |
| ٣٢ | شاه الحميد | ഷാഹുൽ ഹമീദ് | ١٢ | الأخيرة | ٢٠٢١/٠٢/١١ |
| ٣٣ | خليل الرحمن | ഹലീൽ റഹ്മാൻ | | | |
| ٣٤ | أبو بكْر | അബൂബക്കർ | | | |
| ٣٥ | عُمَر | ഉമ്മർ | | | |
| ٣٦ | عبد المجيد | അബ്ദുൾ മജീദ് | | | |
| ٣٧ | غزَّة | ഗസ്സ | ١ | هجوم إسرائيلي | ٢٠٢١/٠٧/١٨ |
| ٣٨ | إسرائيل | ഇസ്രാഈൽ | | | |
| ٣٩ | السُّعُودِي | സഊദി | | | |
| ٤٠ | فِلسطيني | പലസ്തീനി | | | |
| ٤١ | رام الله | റാമല്ല | | | |
| ٤٢ | شمس الدين | ഷംസുദീൻ | ٨ | أخبار عامة | ٢٠٢١/٠٧/١٣ |
| ٤٣ | البحْرَيْن | ബഹറിൻ | | أسعار العملات | |
| ٤٤ | الكويت | കുവൈറ്റ് | | | |
| ٤٥ | دينار | ദിനാർ | | | |
| ٤٦ | شمس الدين | ശംസുദ്ദീൻ | ٩ | أخبار عامة | |

| د | جريدة السراج (സിറാജ്[150]) | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | دُبَيْ | ദുബൈ | ١ | عنوان الجريدة | |
| ٢ | قطَر | ഖത്തർ | | | |
| ٣ | إسرائيل | ഇസ്റാഈൽ | | هجوم إسرائيل | |
| ٤ | فِلسطين | ഫലസ്തീൻ | | | |
| ٥ | نعيم الرحمن | നഈമുർറഹ്മാൻ | ٤ | المحليات | |
| ٦ | ظُهْر | ളുഹർ | ٥ | كيرالا- أوقات الصلوات | ٢٠٢١/٠٦/٣٠ |
| ٧ | عصْر | അസർ | | | |
| ٨ | صُبْحٌ | സുബ്ഹി | | | |
| ٩ | البحْرَيْن | ബഹ്റിൻ | | | |
| ١٠ | الكويت | കുവൈറ്റ് | | | |
| ١١ | دينار | ദിനാർ | | | |
| ١٢ | مسقط | മസ്കത്ത് | ٩ | الخارجية | |
| ١٣ | أبو ظبي | അബൂദബി | | | |
| ١٤ | فاطمة | ഫാത്വിമ | ٢ | الحركات | ٢٠٢١/٠٧/٠٣ |
| ١٥ | محمد بشير الوايكامي | വൈക്കം മുഹമ്മദ് ബശീർ | ٤ | المحليات | |
| ١٦ | رأس الخيمة | റാസ് അൽ ഖൈമ | ٩ | دوليات | |
| هـ | جريدة مادهيامام (മാധ്യമം[151]) | | | | |
| ١ | عبد الرحمن | അബ്ദുറഹിമാൻ | ٢ | أخبار ريفية | ٢٠٢١/٠٧/٠٦ |
| ٢ | سفير الدين | സഫിറുദ്ദീൻ | | | |
| ٣ | منيب الرحمن | മുനീബ് റഹ്മാൻ | | | |
| ٤ | عبد الله | അബ്ദുല്ല | | | |
| ٥ | بُشْرى | ബുഷ്റ | | | |
| ٦ | جعْفر | ജാഫർ | | | |
| ٧ | رشيد | റഷീദ് | | | |
| ٨ | شفيق | ഷഫീഖ് | | | |
| ٩ | عبد اللطيف | അബ്ദുൽ ലത്തീഫ് | | | |
| ١٠ | سَكِينَة | സക്കീന | ٣ | محليات | |
| ١١ | عبد الوهّاب | അബ്ദുൽ വഹാബ് | ٥ | كيرالية | |
| ١٢ | أحْمد | അഹമ്മദ് | | | |
| ١٣ | شفيق | ഷെഫീഖ് | | | |

[150] *സിറാജ് (Siraj)*, Vol. No. 37, No. 178, Printed by Muhammad Faizy at Thoufeeque Printing Press, Kozhikode

[151] *മാധ്യമം (Madhyamam)* The First international Indian Newspaper, Editor: VM Ibrahim, Printed and Published by Muhammad Shihab, Ideal Publications Trust, Silver Hills, Kozhikode

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | عبد الناصِر | അബ്ദുൽ നാസർ | | | |
| ١٥ | البَحْرَيْن | ബഹറിൻ | ٩ | نافذة | |
| ١٦ | الكويت | കുവൈറ്റ് | | | |
| ١٧ | دينار | ദിനാർ | | | |
| ١٨ | الكويت | കുവൈത്ത് | ١٠ | كيرالية | |
| ١٩ | البَحْرَيْن | ബഹ്റൈൻ | | | |
| ٢٠ | رشاد | റഷാദ് | | | |
| ٢١ | شرف الدين | ഷറഫുദ്ദീൻ | | | |
| ٢٢ | عيد الأضحى | *ബലിപെരുന്നാൾ* | ١ | أخبار الحج | ٢٠٢١/٠٧/٢١ |
| ٢٣ | إبْراهيم | ഇബ്രാഹീം | | | |
| ٢٤ | مرْيَم رشيدة | മറിയം റഷീദ | ٥ | كيرالية | |
| ٢٥ | القاضي محمد كويا | ഖാദി മുഹമ്മദ് കോയ | ٨ | | |
| ٢٦ | الجَمْرةُ الصُّغْرَى | ജംറത്തുൽസുഅ്റ | | أخبار الحج | |
| ٢٧ | الجَمْرةُ الوُسْطى | ജംറത്തുൽ വുസ്താ | | | |
| ٢٨ | جَمْرةُ العَقَبَة | ജംറത്തുൽ അഖ്ബ | | | |
| ٢٩ | طواف الإفاضة | ത്വവാഫുൽ ഇഫാദ | | | |
| ٣٠ | بَغْداد | ബഗ്ദാദ് | ٩ | أخبار دولية | |
| ٣١ | الرَّباط | റാബത് | | | |

التعبيرات العربية الواردة في الجرائد والمجلات تأتي من مصدرين رئيسيّيْن أولهما من المحيط المحلي خاصة من المجتمع الإسلامي مباشرا وثانيهما من خارج كيرالا والهند عن طريق الإنجليزية بواسطة الأبجدية اللاتينية. جهالة معظم المسلمين المحليين باللغة العربية المكتوبة الفصحى إلى جانب عدم وجود أي معايير فيما يخص بكتابة التعابير العربية بالحروف المالايالامية هما ما يؤدي إلى نوع من الحالة الفوضوية في نقل الكلمات العربية إلى مالايالام. لا بد من التصريح هنا من أن المطبوعات العامة التابعة للمسلمين نفسها قَصَّرت أيما تقصير في نقل صورة صحيحة عن أنفسهم وثقافتهم حيث فشلت الجرائد في تأدية إحدى أهم واجباتها بأن تكون مرآة تنعكس فيها الصورة الحقيقية للمسميات للأمة المسلمة المرتبطة باللسان العربي. وليس من الإنصاف توجيه الاتهام كله إلى جرائد المسلمين مع العلم بأنها قامت بتصحيح عدد من الأخطاء الشائعة مثل تعبير كلمة رمضان للعيد الفطر، إلا أن مسؤوليتها أكبر ومجالات عملها أوسع جدا. والمصدر الثاني الذي تأتي منها الكلمات العربية إلى مالايالام هو المصادر الإنجليزية من جميع

العالم، وهو المجال الذي يُرتكَب فيها أفضحُ الأخطاء عند النقل الكتابي، وسببه يرجع إلى عدم معرفة مبادئ اللغة العربية والجهالة التامة لدى الصحافيِّين عن أصول النقل الكتابي العربي من الحروف اللاتينية. وقد خصص الباحث فصلا خاصا يناقش فيه الأبعاد المتعلق بهذا الصدد لذا يكتفي هنا بمجرد الإشارة إليها.

ومن التدقيق والتحليل النموذجي لبعض الكلمات المختارات الواردة في الجداول السابقة يمكن القول بأنه قليلا ما توجد التعابير العربية المكتوبة بالحروف المالايالامية وهي خالية عن شوائب الأخطاء ما بين أخطاء نطقية أو صوتية أو نحوية وما بين أخطاء خطيرة وصغيرة. فبناء على هذا يمكن تقسيم الأخطاء إلى ثلاثة أقسام: ١) أخطاء لغوية، وهي الأخطاء الحاصلة عند نقل الكلمات العربية إلى مالايالام من حيث صحتُها اللفظية، ما يعتبر بأخطاء لغوية خطيرة، ٢) أخطاء تنتج عن عدم تمكُّن نقل الأحرف العربية الأصلية في الكلمات وذلك لانعدام تلك الحروف في اللغة المنقول إليها، أي في مالايالام، مثل: محرم ംഹർറം، ٣) الأخطاء التي حدثت بسبب كتابة بعض الأسماء في المالايالامية في صورة تختلف عن الأصل، وذلك لعدم معرفة مبادئ اللغة العربية لدى الناقل. يريد هذا الباحث أن يرمز إلى الأخطاء الثلاثة المذكورة بهذه الاصطلاحات: الخطأ من الجهة الأولى والخطأ من الجهة الثانية والخطأ من الجهة الثالثة. فبناء على هذا يمكن القول بأن الأخطاء بأنواعها الثلاثة كلها يجب الوقوف على أسبابها كي يتمكن من الوصول إلى حل مناسب للتخلص منها. والأخطاء تكون أحيانا بسيطة وأحيانا جسيمة حسب خطورة الخطأ. فالأخطاء البسيطة هي ما يمكن حلها دون أن تُبذَل مجهوداتٌ مذكورة، بتصحيح بعض الحركات أو الحروف التي حدث فيها الخطأ، وهذا النوع من الخطأ لا يتسبب في التباس مفهوم الكلمة أو المراد منها، مثل: ബർക്കത്ത്, യാഖൂബ്, മദ്രസ في *بركة، ويعقوب، ومدرسة* على الترتيب. وأما الخطأ الجسيم فهو خطير جدا بحيث يُغير معنى الكلمة أو التعبير، وقد يتسبب في الالتباس بكلمة أخرى، مما يؤدي إلى مشاكل رهيبة في الفهم والإدراك، وهذا النوع من الخطأ ناتج عن استبدال حرف بحرف آخر أو في بعض الأحيان بمجرد تغيير الحركات في الكلمة، أو بسبب الأخطاء النحوية، مثل كൽബ് في *قلب*، و മുനീറുൽ في *منير الإسلام* إلخ. هذا، والتعبير

الصحيح أيضا يكون في ثلاثة أوجه حسب تفاوت درجة الصحة في العبارات أو في الكلمات. فالأول صحيح تام أو كامل أو كلي بمعنى أنه الأصح ويعبر عن اللفظ الأصلي بكل خصائصها نطقا وكتابة في الحروف الأجنبية، مثل: *إسلام* *إبراهيم*. والثاني صحيح إلى درجة لا بأس بها بحيث يُفهم منه اللفظ الأصلي مثل : *إسلام* *إبراهيم*، ويمكن أن يوصف هذا بالصحيح الناقص أو الصحيح المقبول أو الصحيح المرضي أو مجرد الصحيح، ويُعتمد عليه للحوائج العامة لا الخاصة. والثالث: هنا اللفظ المنقول يختلف عن الأصل كثيرا ولكنه يُفهم ويُدرَك ولا يختلط أو لا يلتبس بلفظ آخر، فهذا مقبول عند الحوائج العامة فقط. وأما من منظور الصحة فهذا يعد خطأ غير أنه يعتبر مقبولا لدى الأوساط العامة في الحياة اليومية، مثل أحمد .

في هذا البحث يأخذ الباحث القسمين الأخيرين المذكورين أعلاه في قسم الخطأ، وذلك سعيا للوصول إلى الكتابة الصحيحة بكل دقة. وأما في الحياة العامة فهذان القسمان مقبولان إلى أن تحل محلهما التعبيرات الأصح بكل المعنى. فبناء على هذه الأساسيات يقوم الباحث بانتقاد للكلمات والتعبيرات العربية الموجودة مكتوبة في الحروف المالايالامية في الأوساط المختلفة، مثل التقاويم والمذكرات، والجرائد والصحف، والدوريات والمجلات، والكتب المدرسية، والمنشورات والمطبوعات العامة المتعددة إلخ. والمنهج المتبع في النقد هو الوقوف على الكلمات المأخوذة من المصادر المذكورة سالفا ثم الرجوع بتلك الكلمات إلى أصولها العربية، وتوضيح أوجه الخطأ والمعايب الأخرى المتواجدة فيها والوقوف على أسبابها على أساس مبادئ الصوت والنطق للحروف في العربية. إن دراسةً نقديةً بهذا المعنى لكل الكلمات والتعابير المنقولة من العربية إلى الحروف المالايالامية التي يبلغ عددها مئات الآلاف كلمةٍ كالخوض في مياه المحيطات التي لا تعرف حدودها ولا ترى شواطئها و كمغامرة في صحراء قاحلة مترامية الأطراف لا يرجى عبورها، لذا اكتفى الباحث ببحث الكلمات والتعبيرات الأكثر شيوعا، والتي تعتبر أصلا و نموذجا لسائر الكلمات، فأُخِذت أسماء الشهور العربية كمحاولة لمعرفة طرق كتابتها وإظهار صورها في مصادر مختلفة من التقاويم والمذكرات بدءا من المصدر الحكومي الرسمي ومرورا بالصحف

والجرائد وتقويماتها ومذكراتها حتى يتسنى للباحث من إيضاح كيف تتم كتابة هذه الكلمات التي لا غنى عنها عند كل أمة نظرا لأن يومياتهم وتاريخهم مبنية عليها.

**أسباب وقوع الأخطاء في النقل الكتابي من العربية إلى الحروف المالايالامية:**

سبق أن ذكر الباحث مجالات الأخطاء في كتابة الكلمات العربية إلى مالايالام والآن تجدر بنا مناقشة أسباب هذه الأخطاء. التعابير والكلمات العربية المكتوبة في الحروف المالايالامية حافلة بالأخطاء بسبب عدم وجود طريقة كتابة الحروف العربية الخالصة في الحروف المالايالامية وبسبب الجهالة التي تحيط بمجال النقل الكتابي بين اللغات أيضا من جهة أخرى. فالأخطاء في كتابة الكلمات العربية في مالايالام نوعان: أ) أخطاء تتعلق بالحروف والحركات وملحقاتها مثل الألف واللام والتاء المربوطة وغيرها ما يمكن تسميتها بالأخطاء الصوتية أو النطقية. ب) أخطاء تتعلق بالقواعد اللغوية.

من أهم أسباب الأخطاء الحاصلة في نقل الحروف العربية إلى مالايالام فيما يتعلق بالحروف والحركات وملحقاتها ومجالاتُها ما يلي:

١) أخطاء ناتجة عن عدم وجود حرف مماثل للحرف العربي في النقل، مثل: റമളാൻ, റംസാൻ, റമസാൻ, റമദാൻ, റമദ്വാൻ في كتابة كلمة رمضان . وهنا التعابير الخمسة كلها خطأ حيث لا يمثل أي واحد منها اللفظَ العربي الأصلي من ناحية النطق لانعدام حرف الضاد في مالايالام، وبسبب عدم وجود طريقة متفق عليها لكتابة الضاد في الحرف المالايالامي أيضا.

٢) أخطاء ناجمة عن كتابة بعض الحروف العربية الموجودة في مالايالام بحروف غير موجودة في العربية، إما جهلا وإما بعدم الاكتراث والاهتمام بها، مثل: ബശീർ بشير، مكان ബഷീർ، علما بأن الشين العربي موجود في مالايالام ويكتب بحرف ശ المالايالامي. وأما الحرف المالايالامي ഩ فهو حرف لا يوجد نظيره في العربية. الأخطاء من هذا النوع كثيرة وتُلاحَظ بكثرة في نقل التعابير العربية إلى مالايالام.

٣) كتابة عدد من الحروف العربية المختلفة بحرف واحد في مالايالام، وذلك بعدم إدراك الناقل أنها حروف مختلفة، فيحسب كلا منها حرفا واحدا، جهلا، مثل: ,ഉള്ളാൻ ,ളുഹ്ർ ,رمضان وظهر والله في كتابة الألفاظ العربية ,അള്ളാഹു على الترتيب. وهنا سبب الخطأ واضح في أن كلا من هذه الكلمات الثلاث تحتوي على حرف أو صوت يوجد بينها نوع من التشابه في النطق، خاصة في نطقها بالأسلوب المالايالامي، فيحسبها العوام جميعا حرفا واحدا، أو على الأقل صوتا واحدا، ويقوم الناقل بنقلها إلى حروف اللغات الأخرى بحرف واحد ظنا منه أنها كلها متساوية في النطق. وفي الكلمات المذكورة تضم الكلمةُ الأولى حرفَ الضاد والكلمةُ الثانية حرفَ الظاء والكلمةُ الأخيرة حرفَ اللام المفخم الموجود في اسم الجلالة فقط.

٤) الأخطاء التي يتسبب من الاستخفاف والكسل وعدم الشعور بأهمية المسؤولية أو التهاون والتساهل إلخ، مثل: ഫഹ്ദ് في فهد و അമ്പിയാ في أنبياء അംബിയാഅ് و ഖൈറുന്നിസ/ ഖൈറുന്നിസാ في خير النساء ഖൈറുന്നീസ

٥) أخطاء تقع في الطباعة نتيجة طبيعة اتصال الحروف بالحروف التي لا يُستحسن أن تكتب متصلة، مثل: ഇബ്റാഹീം في إبراهيم و മദ്റസ في مدرسة.

هنا اتصلت علامة صوت الراء في الكتابة المالايالامية مع الحرف الذي قبله فصارت تنطق بسرعة كأنها صوت مضمَّن في صوت الحرف قبله، في حين أن حرفَيْ الباء والدال في العربية من حروف القلقلة التي تنطق بوضوح وخاصةً حال كونها ساكنة، فلا يدغم الراء أو الحروف الأخرى إليها أبدا بل تكتب وتنطق الحروف التي تلي حروفَ القلقلة مستقلة وواضحة.

٦) الأخطاء المتوارثة التي اعتاد الناس حتى العلماء منهم على كتابتها بطريقة خاطئة منذ وقت طويل بحيث لا تتبادر إلى أذهانهم أوجه الأخطاء الموجودة فيها، مثل: ഇബ്റാഹീം في إبراهيم അഹ്മദ് و അഹമ്മദ് في أحمد.

٧) كلمات وتعبيرات يمكن تصنيفها في قائمة الكلمات الخاطئة إلا أنها كلمات أصبحت جزءا من الكيان الوطني والإرث الإقليمي وذلك بتوطين هذه الكلمات وتطبيعها في حياة الشعب كاملا،

بصرف النظر عن أصولها العربية. وهذا القسم لا يحتاج إلى التصحيح نظرا لكونها صحيحة ومقبولة لدى المجتمع، مثل:

അയമു , കുഞ്ഞയമ്മു, ബക്കർ, പോക്കർ

ثمة عدد كبير من أسماء الأعلام واسع الانتشار بين المجتمع الإسلامي في كيرالا من هذا القبيل، ولاسيما في الجيل الماضي منهم[١٥٢].

٨) أخطاء صادرة عن اتخاذ الحروف اللاتينية أصلا لمعرفة أصل الكلمة العربية، ما يحدث في أكثر الأحيان في وسائل الإعلام وغيرها بحيث لا يَعرف الناقل أصل الكلمات في العربية كما لا يعرف طريقة نقل الحروف العربية من الحروف العربية الأصلية إلى الحروف اللاتينية، بل لا يعرف مبادئ قراءة النصوص المنقولة من العربية إلى الحروف اللاتينية، فيأخذها وكأنها كلماتٌ إنجليزيةٌ ويقرأها قراءة كيفما تيسر له، وكل ذلك في حدود معرفته للغة الإنجليزية المستعملة في الهند، والتي تتباعد كثيرا عن الإنجليزية الأصلية أيضا، ما يؤدي إلى أخطاء جسيمة في الكتابة والقراءة للتعبيرات العربية. وكذلك يظن الناقل أن كلَّ ما كُتب بالحروف اللاتينية هو لفظ إنجليزي، وليس لديه معرفة بأن الحروف اللاتينية تستعمل في كتابة كثير من اللغات بما فيها لغات عالمية كبرى مثل الفرنسية والإسبانية والألمانية والبرتغالية والإيطالية وغيرها. وتعتبر الكلمات الأجنبية المكتوبة في أي من اللغات عدا الإنجليزية أنها إنجليزية وينقلها مراعيا صوت الكلمة في اللغة الإنجليزية فقط. وثمة ظاهرة أخرى خطيرة جدا، وذلك أن المثقفين يعتقدون أن أي نوع من المعرفة والعلوم لابد من أن يصل إلينا بواسطة اللغة الإنجليزية، فيرون الإنجليزية أصلا بدلا من الأصل الحقيقي، ما يؤدي إلى مشاكل عديدة، خاصة عند نقل الحروف والأصوات الأجنبية بواسطتها، مثلا:

ഒത്മാൻ نقلا عن Othman لعثمان و റാഷിഡ്/ റഷീദ് نقلا عن Rachid لراشد.

[١٥٢] راجع الجدول رقم ٣ *قائمة ببعض الأعلام التقليدية المحلية الشائعة لدى مسلمي كيرالا*، في الملحق، ص: ٤٢٤

٩) الأخطاء التي يرتكبها الكُتَّاب والمؤلفون عمدا بقصد الاستهزاء أو الإهانة أو الاستخفاف أو الحسد أو السب والشتم أو التحقير أو بقصد التمييز أو لحوائج تشويهية تافهة أخرى. المطبوعات المالايالامية من الجرائد والمجلات مليئة بالأخطاء من هذا النوع، مثلا: ഇസ്ലാം, മുസ്ലിം للإسلام والمسلم على التوالي.

١٠) أخطاء سببها اتخاذ النص المكتوب بالإنجليزية أصلا لها بصرف النظر عن الأصل الحقيقي، مثل: മക്ക മെക്ക في مكة

ഖുദ്സ് في قدس ജറുസലേം

അറബി في عربي അറബിക്

وقد يتعدى هذا النوع من الأخطاء من دائرة النقل الكتابي فيدخل في دائرة الترجمة أيضا مثل:

ഇറാനി സിനിമ فيلم إيراني، مكانَ ഇറാനിയൻ സിനിമ

ലബനാനി ജനത الشعب اللبناني، مكانَ ലബനീസ് ജനത

١١) إن أكثر المواضيع التي يخطئ فيها ناقلو الحروف العربية إلى مالايالام ما يتعلق بأداة التعريف العربي، *ال*. وكما هو معلوم أن *ال* تلحق بأوائل الأسماء للدلالة على عدة أمور، ودخولها على الأسماء يؤثر في نطق الكلمات حيث إن *ال* إذا اتصلت بكلمات تبدأ بإحدى الحروف القمرية الأربعة عشرة المعروفة فإن الألف واللام تنطق كليا بينما إذا كانت تتصل بالأسماء المبدوءة بحرف من الحروف الشمسية فإن اللام في أداة التعريف لا يظهر في النطق، ويبقى في الخط، ويُشدد الحرف الذي يليه. الأسماء المتصلة بأداة التعريف تكتب فيها الألف واللام في أكثر الأحيان، بغَض النظر عن الحروف القمرية أو الشمسية حين تنقل إلى الحروف اللاتينية وذلك نظرا إلى أصل الكلمة والحرف، إلا أن وجود اللام مع الأسماء المبدوءة بالحروف الشمسية لا يُنطق فيها اللام في القراءة في حين أن أهالي كيرالا يكتبونه وينطقون به دون تفرقة بين الحروف القمرية أو الشمسية، مثلا:

في الكلمات العربية *الشفا*، *والسلامة*، *والسراج*، *والنور* على الترتيب من اليسار إلى اليمين. അൽ ശിഫ, അൽ സലാമ, അൽ സിറാജ്, അൽ നൂർ

الجدول التالي يعطي صورة شاملة لكتابة الألف واللام بكل أنواعها في المطبوعات الإسلامية المالايالامية[١٥٣].

[١٥٣] ذكرت مراجع كل كلمة في سطرها نفسه في الجدول.

| الألف واللام | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الرقم المسلسل | الأصل العربي | المنقول إلى الحروف المالايالامية | اسم المطبوعات | رقم الصفحة | تاريخ |
| أ | **الألف واللام المحذوفة في مالايالام عُرفا** | | | | |
| ١ | الثقافي | സഖാഫി | مجلة *الرسالة* | ٣ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| ٢ | الشافعي | ശാഫിഈ | مجلة *برابودهانام* | ٤١ | ١٦ يوليو ٢٠٢١ |
| ٣ | الظهر | ളുഹർ | مجلة *ويتشينتانام* | ١٠ | ٣٠ أبريل ٢٠٢١ |
| ٤ | هارون الرشيد | ഹാറൂൻ റഷീദ് | مجلة *الرسالة* | ٤١ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| ٥ | أموال ظاهرة | അംവാൽ ളാഹിറ | مجلة *ويتشينتانام* | ٧ | ٣٠ أبريل ٢٠٢١ |
| ب | **الألف واللام المحذوفة خطأ** | | | | |
| ١ | رسالة في علم النوم والرؤيا | രിസാല ഫീ ഇൽമിന്നൗം വറുഅയ | مجلة *تيليتشام* | ٢٤ | ديسمبر ٢٠٢٠ |
| ٢ | إخوان الصفا | ഇഖ്വാനു സഫ | مجلة *تيليتشام* | ٢٣ | ديسمبر ٢٠٢٠ |
| ٣ | كتاب الروح والنفس | കിതാബുറൂഹ് വന്നഫ്സ് | مجلة *تيليتشام* | ٢٥ | ديسمبر ٢٠٢٠ |
| ج | **الألف واللام متصلة مع الحروف الشمسية** | | | | |
| ١ | الدرر البهية | അദ്ദുററുൽ ബഹിയ്യഃ | مجلة *الرسالة* | ٤٩ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| ٢ | السلف الصالح | സലഫുസ്സാലിഹ് | مجلة *المنار* | ٤٤ | ١ يوليو ٢٠٢١ |
| ٣ | بدائع الصانع | ബദാഇഉസ്സാനിഅ് | مجلة *ويتشينتانام* | ٨ | ٣٠ أبريل ٢٠٢١ |
| د | **الألف واللام متصلة مع الحروف القمرية** | | | | |
| ١ | دار الهدى | ദാറുൽഹുദാ | مجلة *تيليتشام* | ٨ | ديسمبر ٢٠٢٠ |
| ٢ | البقرة | അൽബഖറ | مجلة *برابودهانام* | ١٤ | ١٦ يوليو ٢٠٢١ |
| ٣ | ليلة القدر | ലൈലതുൽഖദ്ർ | مجلة *الرسالة* | ٣٣ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| ٤ | عبد المجيد | അബ്ദുൽമജീദ് | مجلة *الرسالة* | ٣ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| هـ | **الألف واللام منفصلة عن الحروف الشمسية** | | | | |
| ١ | الطبَري | അൽ ത്വബ്രി | مجلة *تيليتشام* | ٢٥ | ديسمبر ٢٠٢٠ |
| و | **الألف واللام منفصلة عن الحروف القمرية** | | | | |
| ١ | عبد المجيد | അബ്ദുൽ മജീദ് | مجلة *ويتشينتانام* | ١٨ | ٣٠ أبريل ٢٠٢١ |
| ٢ | دار الهدى | ദാറുൽ ഹുദാ | مجلة *تيليتشام* | ٧ | ديسمبر ٢٠٢٠ |
| ٣ | الكوثر | അൽ കൗസർ | مجلة *برابودهانام* | ٤٣ | ١٦ يوليو ٢٠٢١ |

(ب) الجانب الثاني مما يخطئ فيه ناقلو الحروف من العربية إلى مالايالام هو فيما يتعلق بقواعد اللغة أو بالعلم النحوي، وهذا النوع من الخطأ يشتمل على أخطاء إعرابية وأخطاء لغوية أخرى. ومن أكثر الأخطاء في هذا النوع ما يتعلق بتركيب المضاف والمضاف إليه أو بالجار والمجرور

من حيث الإعراب، وذلك في أسماء أعلام الشخصيات والأماكن وكذلك في ذكر أسماء الكتب والمصنفات إلخ. وهنا أيضا أحد أسباب هذا الخطأ هو الاعتماد على المكتوبات اللاتينية للأسماء العربية، مثلا:

Abdullah bin Abdul Aziz، من عبد الله بن عبد العزيز في അബ്ദുല്ല ബിൻ അബ്ദുൽ അസീസ്

ومن الأخطاء من هذا القبيل أخطاء سببها سوء استعمال النعت مخالفا لجنس المنعوت، مثل ما نرى في أسماء بعض الشهور العربية: جمادى الأولى وجمادى الآخرة، بذكر صفة المذكر للكلمة المؤنثة، مثل:

ജമാദുൽ അവ്വൽ جماد الأول، ജമാദുൽ ആഖർ جماد الآخر

أو بتذكير الكلمات المؤنثة، كما في: ذو القعدة، ദുൽഖഅദ് ذو القعد، و ذو الحجة ദുൽഹജ്ജ് ذو الحج.

وهنا في هذا الفصل اكتفى الباحث بذكر أماكن الخطأ ومجالاتها وأسبابها فقط ولم يدخل إلى حلها حتى الآن وسيكون ذلك في الباب الأخير.

# الفصل الثالث

# المشاكل والتحديات في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام

هذا الفصل جزء رئيسي من هذه الدراسة البحثية حول المسائل المتعلقة بالنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام حيث يبحث عن المشاكل والتحديات التي يواجهها ناقلو الحروف من العربية إلى مالايالام. توجد كثير من القضايا التي تعد مشاكل صعبة تقف حاجزا في تيسير الخطوات نحو نقل سليم للحروف العربية إلى الحروف المالايالامية. وقبل الدخول إلى الحلول المناسبة يجدر بنا الوقوف على المشاكل والتحديات في هذا الخصوص وذلك للتمكن من إيجاد حلول مناسبة وملائمة لكل قضية بشكل كاف. ولأجل تسهيل التعرف على مدى المشاكل والتحديات وأبعادها قام الباحث بجمع عيناتٍ لبعض التعبيرات العربية المنقولة إلى الحروف المالايالامية الواردة في الكتب المدرسية المالايالامية الصادرة عن اللجان التربوية المختلفة التابعة للحركات الإسلامية مدونةً تحت عناوين مختلفة في الجدول التالي. يوضح الجدول صور الاختلاف والائتلاف بين عدة لجان في أساليب النقل الكتابي للحروف العربية الخالصة المعدومة في مالايالام وفي كتابة الألف واللام بأوضاعها المختلفة وكذا في نقل التاء المربوطة وغيرها من الأمور.

**جدول نموذجي لكتابة الألفاظ والتعابير العربية في الكتب الدراسية في المدارس الإسلامية في الحروف المالايالامية**[154]

| الحرف أو الحروف | الكلمات العربية | في الحروف المالايالامية | اسم الكتاب | الصفحة | الصف | لجنة التعليم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ث | عثمان بن عفان | ഉസ്മാനുബ്നു അഫ്ഫാൻ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-ജീവിത പാഠങ്ങൾ-6 | ٦٢ | ٦ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | حديث | ഹദീസ് | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-അടിസ്ഥാന പാഠങ്ങൾ-6 | ٧٧ | ٦ | |

[154] راجع مراجع كل تعبير في سطره في الجدول.

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ثور | ഥൗർ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3 | ٦٨ | ٣ | |
| | يثرب | യഥ്‌രിബ് | | ٤٧ | ٣ | |
| | حديث | ഹദീസ് | ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം | ١٠ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| | | | ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, സംസ്കാരം | ٧٣ | ٦ | |
| | | ഹദീഥ് | ഇസ്‌ലാമിക കർമപാഠങ്ങൾ- 7 | ١١ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| ح | حديث | ഹദീസ് | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3 | ٤٠ | ٣ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | حج | ഹജ്ജ് | | ٧٢ | ٣ | |
| | حجر الأسود | ഹജറുൽ അസ്‌വദ് | | ٧٢ | ٣ | |
| | توحيد | തൗഹീദ് | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- വിശ്വാസ പാഠങ്ങൾ- 7 | ٣٢ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| | البحرين | ബഹ്‌റയ്ൻ | ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം | ١٤ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| | حُنين | ഹുനൈൻ | | ١١ | ٦ | |
| خ | خطْبة | ഖുത്വുബ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3 | ٧٥ | ٣ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | خلافة | ഖിലാഫത്ത് | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 6 ജീവിത പാഠങ്ങൾ | ٤٤ | ٦ | |
| | تاريخ | താരീഖ് | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 5 ജീവിത പാഠങ്ങൾ | ٥ | ٥ | |
| | بخاري | ബുഖാരി | ഇസ്‌ലാമിക ബാല പാഠാവലി- ചരിത്ര പാഠങ്ങൾ- 7 | ٣٣ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| | خزرج | ഖസ്‌റജ് | ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം | ٤٥ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| ذ | أستاذ | ഉസ്താദ് | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 4 | ٢٦ | ٤ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | ذو الحجة | ദുൽഹജ്ജ് | | ٦٤ | ٤ | |
| | ذكر | ദിക്ർ | ഇസ്‌ലാമിക കർമപാഠങ്ങൾ- 6 | ٧٧ | ٦ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| | ذو الحجة | ദുൽഹിജ്ജ | | ٧٨ | ٦ | |
| ز | زكاة | സകാത്ത് | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3 | ٦١ | ٣ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | زمزم | സംസം | | ٧٣ | ٣ | |
| | الغزالي | ഗസ്സാലി | ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠാവലി- ചരിത്ര പാഠങ്ങൾ- 7 | ٢٥ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| | أحزاب | അഹ്‌സാബ് | | ٥١ | ٦ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | زكاة | സകാത് | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം* | ١٤ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| ش | هاشم | ഹാശിം | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 1* | ٣١ | ١ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | تشهد | തശഹ്ഹുദ് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 2* | ٥٧ | ٢ | |
| | الشافعي | ശാഫിഈ | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠാവലി- ചരിത്ര പാഠങ്ങൾ- 7* | ٢٤ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| ص | عصْر | അസ്ർ | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 4* | ٢٤ | ٤ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | النبي (ص) | നബി (സ) | | ٤٠ | ٤ | |
| | صبح | സുബ്ഹ് | | ٢٩ | ٤ | |
| | صفر | സഫർ | | ٦٣ | ٤ | |
| | صديق | സിദ്ദീഖ് | | ٦٣ | ٤ | |
| | | സ്വിദ്ദീക് | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം* | ١٥ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| | | സിദ്ദീക് | | ١٦ | | |
| | صنعاء | സ്വൻആഅ് | | ١٤ | ٦ | |
| | صبح | സുബ്ഹ് | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, സംസ്കാരം* | ٥٧ | ٦ | |
| | صفات | സ്വിഫാത്ത് | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠാവലി- വിശ്വാസ പാഠങ്ങൾ- 7* | ١٥ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| ض | أضْحية | ഉദുഹിയ്യത്ത് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3* | ٧٥ | ٣ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | فرض | ഫർദ് | | ٣٦ | ٣ | |
| | رمضان | റമദാൻ | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 1* | ٤٠ | ١ | |
| | وُضوء | വുളൂഅ് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3* | ٣٦ | ٣ | |
| | | വുദു | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, സംസ്കാരം,* | ٥١ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| | حضرموت | ഹദറമൗത്ത് | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം* | ١٤ | ٦ | |
| | بيضاوي | ബൈളാവി | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠാവലി- ചരിത്ര പാഠങ്ങൾ- 7* | ٥٠ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| ط | طواف | ത്വവാഫ് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3* | ٧٢ | ٣ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | خطبة | ഖുത്വുബ | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 6 ജീവിത പാഠങ്ങൾ* | ٨ | ٦ | |
| | شرط | ശർത്ത് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3* | ٥٤ | ٣ | |
| | طلحة | ത്വൽഹ | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം* | ٨ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قرطبي | കുർത്വുബി | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠാവലി- ചരിത്ര പാഠങ്ങൾ- 7* | ٤٨ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| | خطبة | ഖുതുബ | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠാവലി- സ്വഭാവ പാഠങ്ങൾ- 7* | ٣١ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| ظ | ظهر | ളുഹ്ർ | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 4* | ٩ | ٤ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | حافظ | ഹാഫിള് | | ٢٦ | ٤ | |
| | | | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠാവലി- ചരിത്ര പാഠങ്ങൾ- 7* | ٥٠ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| ع | عبادة | ഇബാദത്ത് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- ജീവിത പാഠങ്ങൾ- 5* | ٥ | ٥ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | معراج | മിഅ്റാജ് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 4* | ١٦ | ٤ | |
| | عمرة | ഉംറ | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3* | ٧٢ | ٣ | |
| | عثمان بن عفان | ഉഥ്മാനുബ്നു അഫ്ഫാൻ | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം* | ٢٧ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| غ | مغفرة | മഗ്ഫിറത്ത് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3* | ٤٣ | ٣ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | غيب | ഗയ്ബ് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- വിശ്വാസ പാഠങ്ങൾ- 7* | ٢٨ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| | | ഗൈബ് | | ٢٩ | | |
| | غنيمة | ഗനീമ | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം* | ١٤ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| ف | فقه | ഫിഖ്ഹ് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- ജീവിത പാഠങ്ങൾ- 5* | ٥ | ٥ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | خلافة | ഖിലാഫത്ത് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- ജീവിത പാഠങ്ങൾ- 6* | ٥ | ٦ | |
| | فلسطين | ഫലസ്ത്വീൻ | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം* | ٢٤ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| | | ഫലസ്തീൻ | | | | |
| ق | فقه | ഫിഖ്ഹ് | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- ജീവിത പാഠങ്ങൾ- 5* | ٥ | ٥ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | قرآن | ഖുർആൻ | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി* | ٤٠ | ٢ | |
| | | കുർആൻ | *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- തജ്‌വീദ്* | ٧ | ٤ - ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| | | | *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- സ്വഭാവ പാഠങ്ങൾ- 7* | ٣٢ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| | قبلة | ഖിബ്‌ല | *ഇസ്‌ലാമിക കർമപാഠങ്ങൾ- 6* | ٧٧ | ٦ | |
| | قبْر | കബർ | *ഇസ്‌ലാമിക കർമപാഠങ്ങൾ- 7* | ٣٢ | ٧ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الألف واللام | عليه السلام | അലൈഹിസ്സലാം | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-2 | ٣٧ | ٢ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | وعليكم السلام | വ അലൈക്കുമുസ്സലാം | | ٨ | ٢ | |
| | عمر بن الخطاب | ഉമറുബ്നുൽ ഖത്താബ് | | ٨ | ٢ | |
| | تكبيرة الإحرام | തക്ബീറത്തുൽ ഇഹ്റാം | | ٥٦ | ٢ | |
| | بيعة الرضوان | ബൈഅത്തുർറിദ്വാൻ | ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം | ٢٢ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| | | ബൈഅത്തുൽ രിദ്വാൻ | | ٢٨ | | |
| | عبد الرحمن ابن عوف | അബ്ദുർറഹ്മാനു ബ്നു ഔഫ് | | ٨ | ٦ | |
| | عمر بن الخطاب | ഉമറുബ്നുൽ ഖത്താബ് | | ١٦ | ٦ | |
| | كنيسة القيامة | അൽ ഖുമാമ ചർച്ച് | | ٢٤ | ٦ | |
| التاء المربوطة | قيامة | ഖിയാമത്ത് | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-3 | ٤٣ | ٣ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | مغفرة | മഗ്ഫിറത്ത് | | ٤٣ | ٣ | |
| | مرحمة | മർഹമത്ത് | | ٤٣ | ٣ | |
| | زكاة | സകാത് സകാത്ത് | ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം | ١٤<br>١٢ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| | غنيمة | ഗനീമ | | ١٤ | ٦ | |
| | حمزة | ഹംസ | | ١٦ | ٦ | |
| حرف النون الساكن والباء معا (نْب) | أنْبِياء | അമ്പിയ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-2 | ٣٧ | ٢ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | منْبَر | മിമ്പർ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-ജീവിത പാഠങ്ങൾ-6 | ٧ | ٦ | |
| | أحمد بن حنبل | അഹ്മദുബ്നു ഹമ്പൽ | ഫിഖ്ഹ് പാഠങ്ങൾ- 8 | ٩٧ | ٨ | |
| | | | ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠാവലി- ചരിത്ര പാഠങ്ങൾ- 7 | ٢٦ | ٧ | هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين كيرالا KNM |
| حرف النون الساكن والجيم معا (نْج) | إنجيل | ഇൻജീൽ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-2 | ٤٠ | ٢ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | | ഇഞ്ചീൽ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-3 | ١٥ | ٣ | |
| تحريك السكون | قبْر | ഖബർ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-3 | ٤٣ | ٣ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | بدْر | ബദർ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-4 | ٤ | ٤ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| لفظ واحد مكتوب مختلفا في كتاب واحد | إنجيل | ഇൻജീൽ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-2 | ٤٠ | ٢ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | | ഇഞ്ചീൽ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-3 | ١٥ | ٣ | |
| | بدر | ബദർ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-4 | ٤ | ٤ | |
| | | ബദ്‌ർ | | ٥٠ | ٤ | |
| | ظهر | ളുഹ്‌ർ | | ٩ | ٤ | |
| | | ളുഹർ | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-2 | ٥٥ | ٢ | |
| | بيعة الرضوان | ബൈഅത്തുൽ രിദ്‌വാൻ | ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം | ٢٢ | ٦ | لجنة التربية الإسلامية والبحوث CIER |
| | | ബൈഅത്തുർരിദ്‌വാൻ | | ٢٨ | ٦ | |
| بعض التراكيب والجمل | السلام عليكم | അസ്സലാമു അലൈകും | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-1 | ١١ | ١ | مجلس التعليم الإسلامي كيرالا |
| | وعليكم السلام | വ അലൈക്കുമുസ്സലാം | | ١١ | ١ | |
| | بسم الله الرحمن الرحيم | ബിസ്‌മില്ലാഹിർ റഹ്‌മാനിർറഹീം | | ١٢ | ١ | |
| | الحمد لله | അൽഹംദുലില്ലാഹ് | | ١٣ | ١ | |
| | صلى الله عليه وسلم | സ്വല്ലല്ലാഹു അലൈഹി വസല്ലം | | ٣٣ | ١ | |
| | عليه السلام | അലൈഹിസ്സലാം | ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി-2 | ٣٧ | ٢ | |

لقد اتضح جليا من العرض أعلاه أن هناك نوعا من الحالة الفوضوية في نقل التعابير العربية وكتابتها في الحروف المالايالامية حتى في الكتب المدرسية الشهيرة الصادرة تحت إشراف المنظمات الإسلامية في كيرالا. بعضٌ من الحروف العربية تكتب في صور متعددة ومتباينة حتى في مطبوعة واحدة وبعض الحروف المالايالامية تستعمل مكانَ غير واحد من الحروف العربية. إن وراء نقل التعابير بصورة غير دقيقة أسبابا بعضها لا يمكن التغلب عليها إلا عن طريق جهود أكاديمية جبارة من قبل المسؤولين. ولكي يحقَّق ذلك يجب التعرف على أهم القضايا والتحديات في هذا المجال وإجراء دراسة علمية للوصول إلى الحلول. فالتحديات تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية كما تأتي المشاكل والصعوبات من عدة جوانب أخرى، ومن أهمها ما أوجزه الباحث فيما يلي:

**١) القضية الناشئة عن عدم وجود حروف مناسبة في مالايالام مقابل عدد كبير من الحروف العربية:**

وقد اتضح لنا من الفصل السالف أن ما يبلغ نحو نصف عدد من الحروف في الأبجدية العربية ليس له نظير لا في الحروف ولا في الأصوات في اللغة المالايالامية، الأمر الذي يجعل نقل الحروف من العربية إلى مالايالام مغامرة صعبة وعملا شاقا يتطلب مزيدا من العناية من قبل علماء اللغة. الحروف العربية التي لها نظيرات صوتية تامة أو قريبة في مالايالام خمسة عشر حرفا، وهي: أ، ب، ت، ج، د، ر، س، ش، ك، ل، م، ن، ه، و، ي، والحروف التي لا توجد لها نظيرات في الصوت ولا في الحرف هي الثلاثة عشر حرفا المتبقية، وهي: ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق.

إذا ألقيت النطرة على هذه الحروف العربية الخالصة التي لا توجد لها حروف مماثلة في الأبجدية المالايالامية يتضح أنها تنقسم إلى ثلاث طوائف؛ أولاها حروف عربية خالصة يمكن تعيين حرف أو حروف مركبة لها في مالايالام، وفي هذا النوع بعض الحروف العربية التي لها مماثل صوتي قريب في مالايالام، وهو حرفان: الصاد والطاء، فيكتب كل منهما هكذا: ص ൱ و ط ൠ، مثلا: صوم ൟൗാ، طاهر ൠാഹിർ.

وهناك فرق شاسع بين حرفَي الصاد والطاء والتركيب الحرفي المالايالامي المقابل لهما في صورتَي ൱ و ൠ حيث إن الصاد والطاء هما حرفان مستقلان لهما ما لهما من صفات نقطية سوف تُناقش بالتفصيل في الباب القادم. وأما الحرفان ൱ و ൠ في مالايالام فلا يعبران نفس الصوت العربي إلا أن بينهما نوعا من التقارب الصوتي السطحي للسامع بصرف النظر عن صفات الحروف، علما بأن ൱ و ൠ هما حرفان يختلط فيهما صوت الواو وذلك بعلامة خاصة توضع إلى الجهة اليمنى لهذين الحرفين في الكتابة المالايالامية. وأما الحرفان الصاد والطاء (ص، ط) العربيان فليسا بحرفَين يختلط فيهما صوت الواو على الإطلاق. ومع هذا يمكن الاستفادة من ൱ و ൠ عوضا عن الصاد والطاء لتخطي المشاكل في إيجاد الحرف المماثل عند نقل الحروف.

والقسم الثاني الذي تنقسم إليه الحروف العربية عند نقلها إلى الحروف المالايالامية هو الحروف العربية الخالصة التي لا توجد أحرف مماثلة لها في مالايالام إلا أنها تكتب بحروف مالايالامية أخرى مثل ث، خ، ض، ظ، ف، ق، غ، وذلك بكل من الحروف المالايالامية: ഥ, ഖ, ദ, ഇ, ഗ, ഫ, ക, ഗ على الترتيب من اليسار. هذا، وقد يوجد أكثر من حرف مالايالامي لبعض هذه الحروف العربية كما في *ث، ض، ظ، ق*، وسيناقش هذا الأمر في الباب القادم بالتفصيل.

والنوع الثالث من الحروف هو تلك الحروف العربية التي يصعب نقلها إلى مالايالام كليا وذلك لعدم تمكن كتابتها بحروف شبيهة ملائمة أو بحروف بديلة أجنبية شبْه مماثلة كما في حالة القسم الثاني. هناك أربعة أحرف في هذا القبيل وهي الحروف: *ح، ذ، ز، ع*. وكلها تكتب حاليا بحروف مالايالامية عادية تستعمل في كتابة أحرف عربية أخرى أيضا. فخلاصة القول إن الحروف العربية غير الموجودة في الأبجدية المالايالامية بأقسامها الثلاثة المذكورة كلها تكتب حاليا بحروف مالايالامية بعضها قريبة من الصوت العربي في صورة ما، وبعضها بعيدة كل البعد عن الصوت العربي غير أنها تميز وتشير إلى الحرف العربي الصحيح الأصلي بينما القسم الأخير مجرد محاولة لكتابة الأصوات العربية في صورة شبه قريبة فقط.

**٢) المشكلة الناجمة عن تعددية كتابة اللفظ العربي الواحد بالحروف المالايالامية المختلفة:**

كثيرا ما تتم كتابة الكلمة أو التعبير الواحد نفسه في عدة طرق مختلفة حتى تُرى أحيانا بعضُ الكلمات العربية مكتوبة بشكلين أو أكثر في نص واحد مثل الدوريات والجرائد. ومن أمثلته ما نراه في كتابة كلمة *رمضان* في الحرف المالايالامي بطرق متعددة تختلف كلها عن الأخرى لتصل مجموعة طريقة كتابة هذا اللفظ الواحد إلى ست صور في مالايالام كما يلي:

റമളാൻ, റംസാൻ, റമസാൻ, റമദാൻ, റമദ്വാൻ, റമള്വാൻ

هذا، ويمكن أن نجد هذا اللفظ في صور أخرى أيضا إلى جانب هذه الصور الست المذكورة. وبعض هذه الصور تحمل علامة تشير إلى ميول من كتبوها وانتماءاتهم بالنسبة لحركاتهم الدينية مثل ما نرى أن റമളാൻ يكتبها ممثلو التيار التقليدي بينما റമദാൻ يكتبها الإعلاميون

ومنشورات حركة الجماعة الإسلامية وأما ൈമദ്രാസ് فيكتبها طائفة من الحركات السلفية وأما ഔദ്യോഗ് فهي المنتشرة في الأوساط الحكومية وبين العوام خاصة في الأسواق وفي المعاملات العامة المجتمعية. ولكل من هذه الكتابات المختلفة للَّفظ العربي الواحد خلفيات تطورية تاريخية أيضا.

**٣) مشكلة استخدام حرف مالايالامي واحد لأكثر من حرف عربي:**

هذا يعد من أكبر التحديات التي نواجهها في النقل الكتابي وأصعبها حلا. بما أن نصف عدد الحروف العربية لا مقابل لها في الأبجدية المالايالامية ما يضطر الناقل إلى استخدام حرف مالايالامي واحد لأكثر من حرف أو صوت في العربية، مما يشكل مشاكل خطيرة جدا حيث تلتبس الألفاظ ولا تتميّز الكلمات بعضها عن بعض بوضوح، فعلى سبيل المثال لو كَتب كاتبٌ ഖബർ فلا سبيل لتمييز اللفظ العربي الأصلي الصحيح منه إلا عن طريق معرفة الظروف والسياق إذ أن حرف ഖ يُستعمل مكان حرفَين عربيَّيْن على حد سواء وهما حرفا الخاء والقاف. وكذلك لا يمكن لقارئ أن يميّز ما يراه مكتوبا في مالايالام അഖ്‌ലാഖ് أهذا *أخلاق* أم *أقلاق* أو *أقلاخ* إلا إذا عرف المراد به مسبقا أو إلا إذا علم أن اللفظين *أقلاق وأقلاخ* لا يستعملان في العربية. ولكن عِلْمَ النقل الكتابي موجه نحو الخواص والعوام معا، وليس أبدا للخواص فقط، الذين يعرفون أسرار اللغة ويختارون الصوت والنطق الأنسب للنص العربي المنقول إلى الحرف المالايالامي من السياق.

يمكن جدولة الحروف العربية وتقسيمها باعتبار استخدام حرف مالايالامي واحد مقابل عدد من الحروف العربية إلى أربعة أقسام: حرف مالايالامي يمثل حرفَين أو ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف أو خمسة أحرف في العربية. وأما القسم الأول فهو الحروف المالايالامية التي تمثل حرفين عربيَّيْن، وهي الحروف الخمسة الآتية:

أ) الحرف الصائت അ وحالاته ആ, ഇ, ഈ, ഉ, ഊ, ഐ, ഒ: تمثل كل منها الهمزةَ قطعا ووصلا مع حركاتها الثلاث إلى جانب تمثيلها حرفَ العين مع حركاتها المختلفة أيضا.

إن حرف ഀ وإخوتَه من الحروف الصوائت في مالايالام يمثل الهمزة في العربية وأما استعماله نيابة عن العين فإنه مجرد محاولة لكتابة حرف العين الذي هو من خواص العربية في مالايالام، الأمر الذي يؤدي إلى التباس شديد بين الهمزة والعين في اللفظ العربي الأصلي لمن لا يعرف الكلمة مسبقا، كما في اللفظين:

മുതഅല്ലിം، متأدب مുതഅല്ലിം، متعلم

ب) ഹ: هذا الحرف يُستعمل في الهاء العربي كحرف مماثل له كليا كما يُستعمل في الحاء أيضا، مثل:

ഹംസ، حمزة ഹംസ همزة

ويصعب التمييز بين اللفظين إلا بالرجوع إلى العلماء أو بإدراك اللفظ من السياق.

ج) ത: هذا الحرف المالايالامي يستعمل في التاء العربي كحرف شبيه له كليا، سواء أكان التاء تاء مفتوحا أو تاء مربوطة إذا ما قُرئت تاء وذلك عندما توصل إلى الكلمات التالية، مثل: *طاولة المدرسة*. كما يُستعمل للطاء العربي أيضا، مثل:

ഫാത്തിമ فاطمة

وقد يُكتب الطاء كـ �total أيضا فيتميز عن التاء.

د) ഖ: خلافا للحروف المالايالامية الأخرى التي تُستعمل في تمثيل صوت أكثر من الحروف العربية، هذا الحرف يمتاز بكونه حرفا لا يوجد قط في العربية بصوته المالايالامي بينما بقية الحروف المالايالامية الأخرى، باستثناء حرف ള، كلها توجد بصوتها المالايالامي في العربية إضافة إلى استعمالها لحرف عربي لا يوجد له مقابل صوتِي في مالايالام. فعلى أي حال يستعمل حرف ഖ نيابة عن الخاء والقاف العربيَّيْن مثل:

أخلاق ഖലാഖ്، أخبار ഖബാർ، قبر ഖബ്ർ، خبر ഖബർ

وهنا يتطلب من القارئ أن يعرف اللفظَ العربي ونطقه مسبقا حتى يستطيع أن ينطق بالكلمة العربية المنقولة إلى الحروف المالايالامية صحيحة، مما يعد مشكلة عويصة وأمرا خطيرا جدا.

هـ) حرف ള يشابه حرفَ ഩ في أنه لا وجود له أيضا في العربية، ويستعمل مكان حرفين عربيَّين: الظاء والضاد، كما في:

ظهر ളുഹ്ർ، رمضان റമളാൻ

والنوع الثاني من الحروف المالايالامية هو الذي يمثل ثلاثة أحرف عربية وهو حرف ദ الذي يمثل الدال والذال معا إضافة إلى الضاد أيضا، في أكثر الأحيان، مثل:

دمام ൦ദമ്മാ൦، ذو الحجة ദുൽഹിജ്ജ، رمضان റമദാൻ

وقد يستعمل حرف ദ نيابة عن الظاء أيضا، مع أنه نادر، كما في:

أبو ظبي അബൂദബി، ظهر ളുഹ്ർ، تحفيظ ത്വ്ഹ്ഫീദ്، حافظ ഹാഫിദ്

واستعمال حرف ദ مكان الظاء العربي نادر إلا أنه مشهور في تركيب *أبو ظبي* അബൂദബി.

والنوع الثالث من الحروف المالايالامية المستعملة مكانَ أكثر من حرف عربي واحد هو الحرف المالايالامي المستعمل نيابة عن ثلاثة إلى أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر حرفا عربيا أو أجنبيا، وهو حرف സ الذي يُستعمل للسين العربي كحرف مماثل له نطقا تماما مع وجود بعض الخصائص والفروق بين السين العربي وبين സ المالايالامي، مثلا:

سلام സലാ൦

علاوة على هذا يُستعمل حرف സ نيابة عن الثاء والزاي العربيَّيْن، مثلا:

ثلاثة സലാസ، زمان സമാൻ

كما يستعمل مكان الصاد أيضا، مثل: صادق സാദിഖ്

وقد يُكتب الصاد كـ ശ كما مضى.

هذا، إذا كانت الألفاظ العربية مأخوذة من اللغات الأردية أو الفارسية، أو إذا كانت الكلمات الفارسية والأردية تحتوي على حرف الذال أو الظاء أو الضاد فكلها أيضا تكتب بالسين أي بحرف ന في مالايالام، مثل:

ന്യായാധിപൻ، نظام ന്യായം، ضياء ന്യാക്കിർ

وقد يكتب حرف (ژ) الفارسي أيضا بـ ന، ولكنه نادر جدا.

فالحرف الواحد إذا قام مقام ثلاثة أحرف إلى ستة أحرف عربية أو أجنبية في اللغات التي تعتمد على الأبجدية العربية فإن ذلك يستعصي على القارئ تمييز الكلمة الأصلية في العربية أو في اللغة الأجنبية المكتوبة بالحروف العربية ونطقَها نطقا صحيحا، إلا إذا كان على دراية سابقة للكلمة. فبالجملة يمكن القول بأن تعددية الحرف العربي مقابل حرف مالايالامي واحد يعد من أصعب التحديات في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام. والمشاكل الأخرى في هذا الصدد ما يلي:

٤) ومن أهم التحديات في النقل الكتابي ورود حرف واحد موجود في اللغتين العربية ومالايالام في صوتَيْن مختلفَيْن، وذلك لمزايا صوتية ونطقية خاصة بأن كان الحرف متباين الصفات في كلتا اللغتين. ومن أمثلتها الراء العربي و ർ المالايالامي. وكما هو واضح أن هذين الحرفين يتفقان في النطق في العربية ومالايالام إلا أن الراء حين يكون مكسورا يُنطق مع الترقيق فيشبه صوته بصوت حرف ർ المالايالامي إلا أن الحقيقة أن ർ المالايالامي صوت مختلف تماما عن صوت الراء المكسور العربي علما بأن حرف ർ المالايالامي له مخرجه المعروف الخاص به دون الراء بينما الراء فمخرجه موضع آخر غير مخرج ർ المالايالامي، حتى ولو وُجِد بعض التشابه في النطق بينهما. فالقضية في نقل صوت الراء المكسور العربي إلى مالايالام تعد أمرا ذا أهمية بالغة وذلك على أساس هل يُؤخذ ർ أو ർ المالايالامي بدلا عنه حين يكون مكسورا.

اللام في اسم الجلالة ـ الله ـ هو الحرف الآخر الموجود في اللغتين مع اختلاف في النطق وذلك في حالة خاصة فقط. وصوت اللام في هذا الاسم مفخم وهذا الصوت لا وجود له في مالايالام، الأمر الذي يضطر الناقل لهذه الكلمة إلى الاعتماد إما على حرف ല المالايالامي أو ള

المالايالامي، وكلاهما يستعملان في المكتوبات العامة إلا أن ഇ صوت لا وجود له في العربية. ومن معايب استخدام ഇ مكانَ اللام المفخم في كلمة (الله) أن الذين لا يعرفون مبادئ اللغة العربية ينطقونه كـ ഇ كما ينطق هذا الحرف في مالايالام، ولا يكادون يميزون صوته من ഇ المالايالامي بتقريب نطقه من الصوت العربي الأصيل.

ومن جهة ثالثة أخرى ثمة عدد من الحروف العربية التي لها مقابل في مالايالام غير أنها تختلف في بعض الجوانب النطقية في كل من العربية ومالايالام، ومن تلك الحروف ما فيه إمالة في الفتحة القصيرة مثل حرف الباء /ബ كما في: بَدْر ബദ്ർ. معالجة قضيةٍ كهذه تُعد أمرا مهما في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام.

٥) من التحديات الكبرى التي يواجهها ناقلو الحروف في حقل النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام عدم وجود طريقة موحدة وانعدام حروف متفق عليها تقوم مقام الحروف العربية غيرِ الموجودة في مالايالام. إنه من سوء الحظ أن علماء اللغة لم يتوصلوا بعدُ إلى طريقة موحدة لاستخدام حروفٍ معينةٍ مكان الحروف العربية الخاصة، بل لقد تعددت الحروف المالايالامية لحرف واحد عربي بين المجتمع، وخاصة بين الأمة المسلمة الذين يُعرفُون بأصحاب اللغة العربية، فلديهم حروف متباينة مقابلَ حرف عربي واحد، وذلك حسب اختلاف التيارات الدينية والمنظمات يميلون إلى بعض الطرق والأساليب الخاصة بهم التي لا يستعملها منافسوهم الآخرون. فأمامنا أمثلة كثيرة لهذه الظاهرة، مثلا في اختيار الحرف المناسب للضاد العربي نجد خمس طرق: ഝ, ള, ള, ദ, ദ، فكلمة *القاضي* العربية تكتب في خمسة أوجه كما يلي:

ഖാഝി, ഖാളി, ഖാള്വി, ഖാദി, ഖാദ്വി

وهنا استخدام حرف ഝ للضاد يُفسَّر على أن الكلمة مع كونها عربية الأصل قد تم أخذها من الأردية مباشرا، مراعيا نطق الضاد في الأردية، وهو صوت الزاي تقريبا، إلا أن صوت الزاي هو أيضا معدوم في مالايالام، فاستُعمل السين (ഝ) عوضا عن الزاي، بخلاف استعمال الجيم في كثير من اللغات الهندية الشمالية مكان الزاي كما هو الحال في اللغة الهندية، مثلا:

تعد الحروف العربية الآتية من أكثر الحروف التي لم يتمكن العلماء حتى الآن من توحيد حرف مناسب لها في مالايالام: *ث، خ، ذ، ش، ص، ض، ط، ع، غ، ق*. وكلٌّ من هذه الحروف تكتب بأساليب مختلفة في مالايالام، ما يجعل القارئ الذي لم يتعرف على الكلمة مسبقا في حيرة والتباس، فلا يكاد يستطيع تمييز الصوت الحقيقي للكلمة. إن حرف ത المالايالامي يُستعمل عوضا عن ثمانية أحرف، وذلك عوضا عن كل من: *س، ث، ز، ص، ذ، ظ، ض، ژ*، الأمر الذي يبين خطورة المشكلة من انعدام حرف موحد لكل حرف عربي غيرِ موجود في مالايالام.

٦) من التحديات التي نواجهها في النقل الكتابي أن الأخطاء الشائعة تنطبع في الأذهان بحيث لا يستطيع اجتثاثها إلا بصعوبة، فكثير من الألفاظ والتعبيرات العربية تكتب خطأ إما جهلا وإما لأسباب أخرى، وقد تكون الأخطاء منتشرة بين العوام بشكل أوسع فلا يسع مجال لتصحيحها، مثل كتابة ബശീർ مكان ബഷീർ. كثير من الناس يكتبون الكلمات التي تضم الشين العربي بحرف ഷ المالايالامي. بينما الحرف الصحيح هو ശ المالايالامي، إلا أن انتشار ഷ جعله أكثر شعبية بين الناس، حيث لا يمكن تصحيحه إلا بمجهودات كبيرة وتدابير مخططة. وليست الحروف وحدها مما يُوقِع الناسَ في الأخطاء بل هناك كلمات تستعمل بالحركات الخاطئة، مثل *عبد الناصر* الذي يكتب അബ്ദുൾനാസർ أو നാസർ بالاختصار إلا أن اللفظ العربي *ناصر* اسم فاعل مكسورُ الصاد من فِعْل نصَر ينصُر، ولكنه صار مفتوحا في الكتابات المالايالامية، وأصبحت هذه الصيغة الخاطئة هي الصحيحة والمقبولة والمعروفة عند الجميع. فمعالجة قضايا كهذه في حقل النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام أمر صعب جدا.

٧) من المشكلة الكبرى التي يواجهها ناقلو الحروف من العربية إلى مالايالام قضية اختيار الكلمة بصورتها الأصلية الصحيحة أو على أساس نطقها المعتاد والمعروف بين الناس، كحالة التاء المربوطة في أواخر الكلمات المفردة وفي العبارات المكونة من عدة كلمات، فمثلا كلمة (جماعة) يمكن نقلها ജമാഅത്ത് أو ജമാഅഃ. وهذه الكلمة بشتى معانيها ومفاهيمها المختلفة من أكثر

الاصطلاحات العربية شيوعا بين الأوساط المسلمة ليس فقط إقليميا بل عالميا، بل إنها معروفة حتى خارج نطاق المسلمين أنفسهم أيضا، فهذه الكلمة معروفة مع التاء المربوطة أكثر مما تُعرف بدون التاء، ما يجعل ناقلها في حيرة بين اختيار أي الأسلوبَيْن، مما يعد أمرا فيه تحديات كثيرة أمامه. يتجلى مدى التباين بين المصادر المختلفة في النقل الكتابي لحرف التاء المربوطة في الجدول التالي:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | التاء المربوطة محذوفة | | | | |
| | البقرة | അൽബഖറ | مجلة *برابودهانام* | ص ١٤ | ١٦ يوليو ٢٠٢١ |
| | مقدمة | മഖദ്ദിമ | مجلة *الرسالة* | ص ٤٤ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| | استغاثة | ഇസ്തിഗാസ | مجلة *ويتشينيتانام* | ص ٢٣ | ٣٠ أبريل ٢٠٢١ |
| | هجرة | ഹിജ്റ | مجلة *الرسالة* | ص ٣٩ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| | رسالة | ത്വൽഹ | مجلة *الرسالة* | ص ١ - الغلاف | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| | طلحة | രിസാല | مجلة *نيرباتهام* | ص ٧ | ٣ يوليو ٢٠٢١ |
| ٢ | التاء المربوطة المكتوبة بعلامة *فيسارجام* (ഃ) | | | | |
| | أضحية | ഉദ്ഹിയ്യഃ | مجلة *برابودهانام* | ص ٤١ | ١٦ يوليو ٢٠٢١ |
| | الدرر البهية | അദ്ദുററുൽ ബഹിയ്യഃ | مجلة *الرسالة* | ص ٤٩ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| | سورة الحج | സൂറഃ ഹജ്ജ് | مجلة *برابودهانام* | ص ٤٣ | ١٦ يوليو ٢٠٢١ |
| ٣ | التاء المربوطة المكتوبة تاء مشددا | | | | |
| | كرامة | കറാമത്ത് | مجلة *برابودهانام* | ص ١٣ | ١٦ يوليو ٢٠٢١ |
| | مغفرة | മഗ്ഫിറത്ത് | مجلة *برابودهانام* | ص ٤٧ | ١٦ يوليو ٢٠٢١ |
| | إمامة | ഇമാമത്ത് | مجلة *الرسالة* | ص ٩ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| | زكاة | സകാത്ത് | مجلة *ويتشينيتانام* | ص ٧ | ٣٠ أبريل ٢٠٢١ |
| | سورة | സൂറത്ത് | مجلة *تيليتشام* | ص ٣٢ | ديسمبر ٢٠٢٠ |
| ٤ | التاء المربوطة المكتوبة تاء غير مشدد | | | | |
| | ليلة القدر | ലൈലതുൽഖദ്ർ | مجلة *الرسالة* | ص ٣٣ | ٥ مايو ٢٠٢١ |
| | رسالة | രിസാലത് | مجلة *تيليتشام* | ص ١٧ | ديسمبر ٢٠٢٠ |
| | بدعة | ബിദ്അത് | مجلة *تيليتشام* | ص ٤٤ | ديسمبر ٢٠٢٠ |
| | أمة | ഉമ്മത് | مجلة *تيجاس* | ص ٢٨ | ١ نوفمبر ٢٠٢٠ |

٨) مشكلة جهل العوام بطرق النقل الكتابي الجديد: من أحسن الحلول لحل مشكلة نقل الحروف العربية الخالصة إلى مالايالام تشكيل حروف جديدة أو تعيين صوت بعض الحروف العربية لحروف مالايالامية غير موجودة في العربية أو الاستعانة بالعلامات والرموز التي توضع مع

الحروف العادية إشارة إلى صوتها الجديد الموجود في النص العربي الأصلي - وستناقش هذه الأمور بالتفصيل في الباب القادم - إلا أن هذه الحلول كلها تبقى عديم الفائدة إذا كانت بعيدة عن متناول أيدي العوام أي إذا كانت خارج معرفتهم وتجربتهم. إن أية طريقة جديدة أريدَ بها حلُّ القضايا المتعلقة بالنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام لا تُغني عن شيء طالما جهِلها العوام، مما يعد أصعب المشكلات في هذا الحقل. طريقة نقل الحروف وكذا الحروفُ والعلاماتُ الجديدة المبتكرة لأجلها كلها تبقي محصورة في دائرة معينة خاصة بها، ولا تُدرَّس أبدا في المناهج الدراسية حتى تكون معروفة عند الجميع.

٩) مشكلة ناشئة عن اتباع الأساليب القديمة إلى جوار الطريقة الجديدة: حتى ولو تم اختراع طريقة كافية جديدة لنقل الحروف العربية إلى مالايالام تتساير معها أنماط النقل الكتابي الجارية حاليا ما يُسفِر عنه تواجدُ ثنائية الأسلوب للنقل الحرفي أو تواجدُ تعددية الأسلوب بأن تكون هناك أكثر من طريقة لنقل الحروف، مما يؤدي إلى التباس شديد عند العوام والخواص. فمن الطبيعي أن نجد كلماتٍ عربيةً مكتوبةً بأساليبَ وطرقٍ متعددة، قديمة وحديثة، مقبولةٍ عند البعض ومردودةٍ عند البعض.

١٠) ومن التحديات التي يجابهها ناقلو الحروف من العربية إلى مالايالام في عملية تصميم الحروف أو الطريقة الجديدة للنقل الكتابي أن المجتمع يفتقر إلى الأيادي العاملة لحل المشكلات في هذا الصدد كما توجد مشكلة في تحديد من يتولى الأمر ويُنسِّقه، نظرا إلى أن الأمة المسلمة التي تُنسب العربية إليهم أحيانا، متشتتة وموزعة بين عدة منظمات ومنتميةٌ إلى فرق وحركات ولجان، فمَن منهم يتقدم إلى الأمام للقيام بدوره ليكون رائدا في نقل الحروف من العربية إلى مالايالام لا يكاد ينجح في المهمة مما يعد قضية صعبة جدا، حيث لا ترضى أي طائفة أن تتبع طريقة الآخَرِين مهما كانت دقيقة وعلمية، فكل حزب بما لديهم فرحون. وأما إذا كانت الحكومة هي التي تأخذ زمام عمليات إنشاء لجنة خاصة بهذا الغرض فطبيعي أن ينضم إليها أعضاء كل الطوائف والأحزاب، فتكون مبادراتها مقبولة لدى الجميع.

١١) مشكلة احتمال قراءة النصوص العربية المكتوبة بالحروف المالايالامية المكيفة كأنها حروف مالايالامية أصلية، من دون مراعاة المواصفات المعينة لكل حرف حسب الطريقة الجديدة. من أهم التحديات في النقل الكتابي أن الحرف المالايالامي الذي تم تعيينه حرفا مقابلا لحرف عربي خاصٍ لا يُتوقَّع أن يُقرأ دائما كما هو في العربية، بل وبالعكس يقرأه الناس كما اعتادوا عليه في لغتهم الأم، فمثلا إذا عُين ഖ حرفا بديلا للخاء العربي ما كان بوسع أحد من العوام أن يقرأه خاء كما في العربية، بل سيقرؤونه ഖ بصوته المالايالامي نفسها. فالكلمات والتعبيرات العربية مثل *رمضان* റമദാൻ و*قلب* ഖൽബ് وغيرها لو قرأها قارئ كما كُتبت في مالايالام فلا فائدة في كتابتها بالحروف الموجودة حاليا في مالايالام. وكذلك الحروف المُكيَّفة بإضافة بعض العلامات الخاصة لتُماثل الحروف العربية لن تكون مفيدة بالنسبة للأشخاص الذين لا يعرفونها، فلا يزالون يقرؤونها وكأنها كلماتٌ مالايالامية، فتختفي الأصوات وتَتَشَوَّهُ الحروف مثل *ث، خ، ذ، ز، ص، ض ط، ظ، ع، غ، ف، ق* من الكلمات العربية.

اتخاذ بعض الحروف المالايالامية الخالصة غير الموجودة في العربية واستعمالها عوضا عن بعض الحروف العربية الموجودة في اللغة العربية فقط أمر يُتَّبع في حل قضايا نقل الحروف، مثل ما يقوم به الناس بكتابة ഫ المالايالامي في كتابة الألفاظ التي تحتوي على حرف الفاء العربي، علما بأن ഫ لا يتفق نطقا للفاء العربي، حيث الفاء العربي و ഫ المالايالامي حرفان مختلفان تمام الاختلاف، إلا أن العوام يأخذون حرف ഫ حتى في مالايالام بصوت الفاء العربي جهلا. فالمشكلة الناتجة عن هذا هي أن القارئ لو نطق لفظا يحتوي على حرف الفاء، وهو مكتوب بالحرف المالايالامي، بـ ഫ بنفس صفات حرف ഫ المالايالامي سيؤدي ذلك إلى خلل وأخطاء جسيمة جدا. وكذلك بقية الحروف الأخرى من هذا النوع المستعملة عوضا عن الحروف العربية الأصلية المختلفة ككتابة الثاء العربي بـ ത المالايالامي، كما في كلمة حديث ഹദീസ്، واستخدام ഖ المالايالامي مكان الحرفين العربيَّيْن الخاء والقاف معا، كما في *خُلُق* ഖുലുഖ് و*خالق* ഖാലിഖ്، كلها يؤدي إلى مشكلة قراءتها كأنها ألفاظ وأصوات مالايالامية. الحروف الأخرى التي تقوم مقام الحروف العربية غير الموجودة في مالايالام مثل ള للظاء العربي، كما في لفظ

*ظهر* ഉഹ്ർ، و ദ أو ദു أو ള أو ന عوضا عن الضاد العربي، كما في *رمضان*: റമദാൻ, റമദ്വാൻ, റമളാൻ, റമള്വാൻ, റമസാൻ، وكذلك استخدام ന്വ في مكان الصاد العربي و ത مكان الطاء العربي كلها تتسبَّب في أن تُقرأ مثل نطقها المالايالامي فقط بدون أن تُتصف بصفاتها العربية حسَب الحروف التي تُمثِّلها، وذلك إما جهلا وإما عمدا وإما لأسباب أخرى أيضا.

١٢) الحرف العربي والأجنبي المعدوم في مالايالام والموجود في أكثر من لغة أجنبية إذا كُتب بحرفَيْن مختلفَين في مالايالام يُسبب مشاكلَ وتحدياتٍ خطيرةً جدا. إن حرف الفاء (ف) العربي غيرُ موجود في مالايالام ولا في اللغات الهندية في كلماتها الأصلية، ولكن الكلمات العربية التي تحتوي على هذا الحرف تُنقل إلى مالايالام بواسطة حرف ഫ وتُقرأ الكلمات بالفاء الصحيح نظرا لكونها كلماتٍ خارجيةً، وكذلك الحرف f الإنجليزي هو أيضا يُنقل إلى مالايالام بواسطة حرف ഫ بالذات، وتقرأ الكلمات بصوت الفاء صحيحا. فحرف ഫ المالايالامي الموضوع عوضا عن صوت الفاء يستعمل في كل الحالات حتى يمثل صوت الفاء بغض النظر عن مصدر اللغات التي وَرَدَت الكلمات منها.

ومن جانب آخر هناك قضية أخرى وذلك في صوت حرف الثاء الموجود في العربية والإنجليزية معا، فهو يُنقل إلى الحروف المالايالامية بـ ന്വ إذا كان النقل من العربية وتارة يستعمل ഥ أيضا لنقل الثاء العربي إلى مالايالام، إلا أن الكلمة الإنجليزية التي تضم صوت الثاء الذي يُكتب بالحرف الثنائي th تنقل إلى الحروف المالايالامية بحرف آخر، وذلك بـ ത. وهنا رغم كون الصوت في كل من اللغتين العربية والإنجليزية صوتا واحدا إلا أن نقله إلى الحرف المالايالامي يتم بواسطة حرفَين مختلفَين في مالايالام؛ على أساس اللغة المصدر، يعني بـ ന്വ أو ഥ في الألفاظ العربية وبـ ത في الكلمات الإنجليزية، مثلا:

ثلاثة ത്രിയാന്വ/ ത്രിയാഥ

three ത്രീ

ويرجع سبب استعمال حرفَين مختلفَين لنفس الصوت في لغتَين أجنبيَّتَيْن إلى عدم معرفة العوام بل الخواص أيضا النطقَ الصحيح للحرف الثنائي th - وهو صوت واحد مكتوب بحرفَين اثنين - في الإنجليزية، ويحسبونه ത حتى في الكلمات الإنجليزية الأصلية أيضا، بعكس الحقيقة بأنها صوت شبيه بصوت الثاء العربي. ولا يوجد هذا الصوت إلا في لغات قليلة جدا من بينها العربية والإنجليزية اللتان لهما حضور فاعل بين أهالي كيرالا، كما يوجد هذا الصوت في اللغتين الأوروبيَّتَين الإسبانية والإغريقية أيضا. وهاتان اللغتان مع أنهما غيرُ معروفتين في كيرالا إلا أن كلا منهما لغتان عالميتان، أحدهما - الإغريقية - لغة علمية وكلاسيكية، وتستعمل حروفها في الدوائر العلمية المختلفة، ومن بينها حرف θ الذي ينطق كالثاء العربي. وأما اللغة الإسبانية فهي لغة عالمية كبرى لها حضور غير مباشر بين كل الأمم بصفتها ثاني أكثر اللغات العالمية انتشارا ولغةً يتحدث بها ما يزيد عن خمسمائة مليون نسمة عبر القارات الخمس، ما يجعل الكلمات الإسبانية موجودة بين أيدينا ونحن عنها غافلون، مثل أسماء الأعلام للأشخاص والأماكن والمراكب وغيرها. والحرف الإسباني الذي يمثل صوت الثاء هو z أو حرف c حين يتبعها e أو i مثل:

González غونثاليث، Cervantes ثيرفانتيس، Cinco ثينكو

وينقل هذا الصوت الإسباني بحرف السين (സ) إلى مالايالام، فتكتب هذه الكلمات في اللغة المالايالامية كما يأتي على الترتيب من اليسار إلى اليمين: ഗോൺസാലേസ്, സെർവാന്തേസ്, സിങ്കോ

إن سبب نقل هذا الحرف أو الصوت الإسباني إلى مالايالام بحرف സ يرجع إلى الظن السائد بين الناس من أن هذا الحرف هو نفس حرف z الإنجليزي بسبب كتابة الإسبانية بالحروف اللاتينية التي تكتب بها الإنجليزية هي أيضا. فبالخلاصة: هناك ظاهرة نقل صوت واحد موجود في عدد من اللغات إلى مالايالام بأحرف مختلفة، ما يعد مشكلة خطيرة في حقل النقل الكتابي. هذا كله يشير إلى أن اللغة المالايالامية في أمس الحاجة إلى إيجاد خطة لتوحيد الحروف على أساس الأصوات المماثلة في اللغات المختلفة، إلا أن الباحث لا يدخل إلى معالجته في هذا البحث.

هذا، ويوجد صوت حرف الذال العربي هو أيضا في كل من اللغات الإنجليزية والإغريقية والإسبانية. التركيب الحرفي الثنائي th هو نفسه الذي يمثل هذا الصوت في الإنجليزية. إن مخرج الثاء والذال واحد. وفي الإغريقية لديهم حرف خاص بهذا الصوت، وهو الحرف δ في الأبجدية الإغريقية، ويستعمل هذا الحرف اليوناني في المناسبات العلمية كرَمْز. وأما في الإسبانية فليس هناك حرف خاص يمثل الذال، وإنما يُكتب بحرف d الذي صوته الأصلي صوت الدال، وإذا كان في أوساط الكلمات يُلفظ ذالا. فالعادة أن الذال في كل الحالات يُكتب بـ ഩ في مالايالام، إلا إذا كان آتٍ من الأردية فيُكتب بحرف ന.

وهناك حرف أو صوت آخر أجنبي موجود في كثير من اللغات بما فيها العربية أيضا هو الخاء الذي يوجد في الفارسية والأردية والإسبانية والإغريقية والألمانية والروسية وغيرها من اللغات. ونادرا ما يأتي هذا الصوت في اللغة الإنجليزية أيضا. وهذا الصوت ينقل بـ ഖ من الفارسية والأردية والعربية بينما يُنقل بـ ഹ من اللغات الأوروبية في أغلب الحالات، فلا يوجد حرف مالايالامي موحَّد لهذا الصوت المشترك بين عدد كثير من اللغات أيضا، مثلا:

| اللغة | الكلمات | نقلها إلى مالايالام | الملاحظات |
|---|---|---|---|
| الفارسية | خميني | ഖുമൈനി | نقل حرف الخاء إلى مالايالام بـ ഖ |
| الأردية | اخبار | അഖ്ബാർ | |
| العربية | خير | ഖൈർ | |
| الإسبانية | Jorge | ഹോർഹെ | نقل حرف الخاء إلى مالايالام بـ ഹ |
| الألمانية | Buch | ബൂഹ് | |
| الإنجليزية | Loch | ലോഹ് | |

فعلى المسؤولين أن يعملوا جادين لتوحيد الحروف المالايالامية مقابل حرف أو صوت أجنبي موجود في عدد من اللغات ومعدوم في مالايالام. ومن الصعب تحقيقه إلا إذا كان ذلك مبادرةً من قِبل الحكومة، ما يعد تحديا كبيرا في مجال النقل الكتابي في مالايالام.

١٣) تحديات غير متوقعة تتمخض عن الاعتماد على الطريقة الجديدة لنقل الحروف وذلك باحتمال أن يؤدي إلى أسوأ الحالات من التي هي عليها من قبلُ: في غياب حملة توعوية شاملة لن تنجح

أية خطة جديدة لتسهيل النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام، ما قد يؤدي إلى اختلاق وضعٍ فَوْضَوِيٍّ كبير حيث تكتب الألفاظ العربية الواحدة بعدة طرق، ويتواجد ذلك جنبا إلى جنب.

١٤) مشكلة ناتجة عن عدم الاعتماد على الطريقة الجديدة التي وضعتها منظمة أو حركة دينية في كل المطبوعات الصادرة عنها: ثمة تجربةُ عدم استعمال طريقة النقل الكتابي المخترعة من قِبَلِ بعض المؤسسات والتي تُيسِّر النقل الكتابي العربي إلى الحروف المالايالامية بأحسن صورة من التي توجد الآن في المطبوعات، غير أنهم لم يقوموا بتعميم طريقتهم هذه لتصل فائدتها ونفوذها إلى كل المنشورات والمطبوعات التي يقومون بإصدارها، الأمر الذي يعد فشلا كاملا لهذه الأعمال العقلية العظيمة كلها، كما شوهد، مثلا، في تجربة طريقة النقل الكتابي التي وضعتها *دار النشر الإسلامي* بكاليكوت في إعداد *دائرة المعارف الإسلامية* الصادرة عنها في مجلدات، والتي لا تعتمد عليها مؤسسوها حتى في مطبوعاتهم الأخرى، ما يعد هذا أيضا من إحدى المشاكل والتحديات في هذا الخصوص.

١٥) مشكلة تعددية القراءة للفظ العربي الواحد وانتشار كل صور منها في المجتمع نتيجة تعددية الكتابة: كثيرا ما تكتب نفس الكلمات في صور متعددة ما يؤدي إلى قراءتها وانتشارها أيضا بصور متعددة ومتباينة كما في *رمضان*: റമദാൻ, റമദ്വാൻ, റമളാൻ, റമള്വാൻ, റമസാൻ

هذا، وقد يؤدي وجود صور متباينة في القراءة والكتابة لبعض الكلمات العربية إلى الالتباس لدى العوام، وخاصة لدى أولئك الذين لا يعرفون اللغة العربية قط، فيمكن أن يظن شخصٌ نفسَ الكلمة المكتوبة والمقروءة في صوَر متعددة بأن كلا منها كلمات مختلفة، ما يعد مشكلة خطيرة أيضا.

١٦) هناك قضية التأثير السلبي لنقل الحروف الأجنبية إلى الحروف المالايالامية وذلك بأن بعض الحروف المالايالامية الأصلية قد تأثرت بنطق الأصوات الأجنبية مثل الصوت العربي والإنجليزي في حرفَي ഫ و ഴ المالايالامِيَّيْن حيث إن حرف ഫ المالايالامي حرف يختلط فيه صوت الهاء مع حرف ഹ بما أنه يجيء في العمود الثاني في الأبجدية المالايالامية كما تمت الإشارة إليها من قبل، إلا أن هذا الحرف هو البديل الذي يُمثِّل صوتَ حرف الفاء في سائر اللغات

الأجنبية بما فيها العربية والإنجليزية أيضا، حتى أصبح الناس قد اعتادوا نطقه بصوت الفاء بالذات حتى في الكلمات المحلية في اللغة المالايالامية، ما يعد تأثيرا سلبيا لنقل الحروف الأجنبية إلى اللغة المحلية، ويمكن اعتباره ظاهرة تأثير اللغات الأجنبية في اللغة الأم بخلاف ظاهرة تأثير اللغة الأم في اللغات الأجنبية.

والحرف الآخر الذي تأثر باللغات الأجنبية هو حرف ഩ المالايالامي الذي له صوتان في مالايالام، أحدهما كصوت النون العربي والآخر صوت أسناني ليس له نظير صوتِي في العربية ولا في اللغات الخارجية. إن حرف ഩ حين يأتي في بداية الكلمات المحلية يكون أسنانيا وفي الأماكن الأخرى يلفظ كالنون اللثوي العربي. وأما التأثير الأجنبي في هذا الحرف فهو أن أصبح الناس ينطقون به نونا لثويا سليما كالنون العربي حتى في أوائل الكلمات الإقليمية والمحلية. ويمكن أن تُضاف إلى هذا التأثير السلبي في نطق الحروف الناتج عن عملية النقل الكتابي بين العربية ومالايالام الخصائصُ النطقية المتعلقة بالإمالة في كل من اللغتين. إن بعض الحروف العربية حين تكون مفتوحة بلا مد تنطق بالإمالة في حين أن نفس الحروف في نفس الحالة في مالايالام تنطق بدون الإمالة. وكذلك إن هناك حروفا عربية ليس فيها إمالة على الاطلاق بينما توجد الإمالة فيها حال كونها في الألفاظ المالايالامية. وأما نتيجة النقل الكتابي بين هاتين اللغتين قد تؤثر سلبيا في هذا الخصوص بأن صارت الكلمات العربية التي فيها إمالة تنطق بدون إمالة، أو عكسه، مثل:

سلام ൦ഩ൱ം، تراويح ൱ംാ൱ംാ൱ം، شمس ശംസ്

١٧) مشكلة إعادة كتابة التعابير والكلمات العربية إلى الحروف العربية منقولةً من نص مكتوب بالحروف المالايالامية: في بعض الأحيان يحتاج الناس إلى كتابة الكلمات العربية في حروفها الأصلية، مثل الحوائج الدينية والثقافية والأكاديمية مما يؤدي إلى حدوث بعض المشاكل في تحديد الحرف العربي الأصلي كما في ൱ംൾംൾം. هناك مشكلة عويصة في تحديد أصلها ونقلها إلى الحروف العربية بدون أخطاء، إلا إذا كان الناقل عارفا بمعنى الكلمة والمراد منها مسبقا. فخلاصة القول إن الطريقة للنقل الكتابي يجب أن تكون صالحة لإعادة الكلمات عن طريقها إلى أصل اللغة

في حروفها الأصلية بدون مشقة ولا صعوبة ولا التباس، حتى توصف بأنها طريقة مدققة وعلمية لنقل الحروف. فالتخطيط لطريقة مثالية للنقل الكتابي أمر فيه تحديات عديدة من عدة جوانب.

١٨) تحديات ناشئة عن كون نظام كتابة الحروف العربية إلى الحروف المالايالامية نظاما غير علمي يصلح أن تُنقل منها الكلماتُ إلى أنظمة الكتابة الأخرى الأجنبية كما تصلح أن تعيد كتابتها بالحروف العربية: ليس من السهل كتابة الألفاظ العربية في حروف اللغات الأخرى معتمدا على نص مكتوب بالحروف المالايالامية إلا إذا كانت هذه الكتابة تتبع أنظمة علمية دقيقة، مثلا:

കിറാഅ: qiraʾah من كلمة *قراءة* العربية.

هذه هي أهم المشاكل والصعوبات التي يواجهها ناقلو الحروف من العربية إلى مالايالام والتحديات المتعلقة بهذا المجال. يتضح مما سبق أن هذه الأمور كلها يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إعداد طريقة متكاملة للنقل الكتابي بين العربية ومالايالام، كما ينبغي أن تكون الطريقة المستحدثة سهلة ومرنة وقابلة للتنفيذ والاستخدام في كل المجالات، بعيدا عن التعقيدات والصعوبات حتى يتسنى للجميع من الاستفادة منها والاعتماد عليها والرجوع إليها في جميع مجالات الحياة، كما يتطلب أن يكون هذا النظام نظاما موحدا ومعتمدا عليه ومعترفا به من قبل الحكومة أولا إلى جانب اعترافه من قِبَل الهيئات والمجالس واللجان والمنظمات التابعة للجمعيات والحركات الدينية الإسلامية بصفتهم أصحاب اللغة العربية في ولاية كيرالا، موطن اللغة المالايالامية ومرتعها. ويُستحسَن التعريف بهذا النظام الجديد في المدارس الإسلامية والدينية كجزء من المنهج الدراسي أيضا حتى لا يكون النظام الجديد منحصرا بين الأوساط المثقفة فقط، ولكي ينتفع به الشعب كله خواصهم وعوامهم على حد سواء. ويُنصح بتشكيل طرقٍ للنقل الكتابي ليس فقط للعربية بل لأهم اللغات العالمية أيضا التي يتعامل معها أهالي كيرالا وتعريفها إياهم بأن تدرَّس في المناهج الدراسية في جميع المدارس التابعة للحكومة حتى لَا يخلو من معرفتها أحد في المجتمع.

# الفصل الرابع

# قضية تلقي التعبيرات عن الخط اللاتيني

هذا الفصل امتداد للفصل السالف حيث سبقت هناك مناقشة أهم التحديات والمشاكل في حقل النقل الكتابي وأَوجَز الباحث ضمن القضايا العديدة المتعلقة بهذا العلم تلك المشكلةَ المتعلقة بنقل الحروف العربية عن طريق الأبجدية اللاتينية وذلك باتخاذ الحروف اللاتينية أصلا للتعابير العربية ونقلها منها مباشرة إلى مالايالام بصرف النظر عن أصلها في حروفها الأصلية أي في اللغة العربية. في هذا الفصل يريد الباحث أن يناقش هذا الموضوع بنوع من التفصيل نظرا لأهمية هذا الموضوع من جانبٍ واعتبارا لحقيقة أن معظم التعبيرات العربية تصِلُ إلى مالايالام عن طريق الأبجدية اللاتينية، وليس عن طريق العربية مباشرة، إلا في أحوال نادرة كما في بعض الأوساط الدينية القليلة.

الاعتقاد الفاسد بأن الأمور كلها تُقبل من اللغة الإنجليزية أو بواسطتها أصبح بمثابة عقيدة وقواعد ثابتة انتشر بين الناس لدرجة أن الهيئاتِ الحكوميةَ والخاصةَ تُلِحُّ أن تتم كتابة الأسماء والعناوين وتعبئةَ المعلوماتِ الأساسيةَ في الاستمارات وفي الأوراق المدنية الرسمية في الحوائج والمناسبات اليومية المختلفة في ولاية كيرالا باللغة الإنجليزية بأبجديتها اللاتينية الأمر الذي يعتبر عيبا من جهة ومعرقلا لاعتماد الشعب على الذات من جهة أخرى. بهذا وبغيره من الأسباب يظن الناس أن كل المعاملات اللغوية الرسمية أو غير الرسمية يجب أن تَجريَ بواسطة اللغة الإنجليزية. ومن جانب آخر يظن الكثير من الناس أن كل شيء مكتوبٍ بالحر ف اللاتيني هو إنجليزية، وذلك لأن معظم الناس لا يعرفون أن اللغة الإنجليزية إنْ هي إلا لغة تكتب بحروف أجنبية عنها، والتي تُستعمل في كتابة عدد كثير من اللغات، وبالأخص اللغات الأوروبية الغربية الكبرى. أغلبُ الناس ليس لديهم درايةٌ بأن اللغة الإنجليزية تكتب بألفبائية أجنبية عنها وأنها هي الألفبائية اللاتينية المعروفة أحيانا بالرومانية أيضا نسبة إلى حضارة الروم القديمة حيث نشأت هذه الأبجدية ثم

انتشرت في أرجاء أوروبا مع امتداد حضارة الروم، وصارت أبجدية عامة لِلُّغات الأوروبية ثم انتشرت في العالم عن طريق الاستعمار الإسباني والبرتغالي والفرنسي والإنجليزي والهولندي وغيرها. وعلى كل حال تمتاز الأبجدية اللاتينية من بين سائر الأبجديات بكونها أكثر الأبجديات انتشارا في العالم، وبالتالي تتمتع بخصوصيات ومزايا خاصة بها. هذا ومع كون اللغة الإنجليزية مادة لغوية إلزامية تُدرَّس في كل المدارس في عموم كيرالا فقد أصبح الناس يعتبرونها لغة تستحق احتراما أكثر من مكانتها الحقيقية. ليست اللغة الإنجليزية بنطقها الطبيعي الصحيح تُنطق أو تُستعمل في أي من الأماكن في ولاية كيرالا ولا في الهند. إنه لا غرابة في أن اللغة الإنجليزية بوصفها لغة عالمية قد تُوِّجت بمكانة الصدارة بين سائر اللغات العالمية في معظم أنحاء العالم وخاصة في تلك المناطق التي كانت خاضعة للحكم الإنجليزي أيام الاستعمار البريطاني الذي لم تغب عنه الشمس. والنفوذ الإنجليزي وتأثيرها في الهند أكبر بكثير مما يُتوقَّع حيث إن اللغة الإنجليزية لغة رسمية في النظام الفِدرالي جنبا إلى جنب مع اللغة الهندية، وإنما هي الوسيلة الموحِّدة التي يتم بواسطتها الاتصالات الرسمية وغير الرسمية بين مختلف مناطق الهند خاصة في جنوب الهند حيث تتعدد اللغات الرسمية مثل التاميلية في تاملنادو والكندية في كارناتاكا والتلغو في آندهرابرديش وتلنغانا ومالايالام في كيرالا، ولهذا السبب يراها الناس ويعتبرونها همزة وصْلٍ فيما بينهم ويعطونها أهمية قصوى، أحيانا أكثر مما تستحق، الأمر الذي نالت الإنجليزية مكانة عالية في أقطار الهند عموما وفي عيون الهنود الجنوبيّين خاصة. الإنجليزية هي الوسيلة الوحيدة التي تربط الهند بالعالم الخارجي أيضا. الهند مع أنها خضعت للحكم الاستعماري غيرِ الإنجليزي أيضا مثل الاستعمار البرتغالي والفرنسي ورغم أن هاتين القوتين الاستعماريتين استمرَّتا في الهند لمدة ربما أطول من الحضور الإنجليزي في الهند[١٥٥] إلا أن نفوذهما ضئيل جدا بالمقارنة مع التأثير الإنجليزي ولغتهم في التكوين الهندي، لذا أصبحت الهند بلدة أنجلوفونية محضة بخلاف ما حدث في البلدان العربية والمناطق الأخرى حيث تمكن الناس من المعرفة للثقافات العديدة بواسطة

[١٥٥] فترة الحكم البرتغالي أطول عهد للحكم الأوروبي في الهند، تبدأ من ١٥٠٥ وتمتد إلى ١٩٦١، تليها فترة الحكم الفرنسي التي تمتد من ١٦٦٤ إلى ١٩٥٤، وأما فترة الحكومة الإنجليزية البريطانية فكانت ما بين ١٨٥٨ – ١٩٤٧.

احتكاكاتهم باللغات الاستعمارية المختلفة. وبهذه الأسباب كلها صارت الإنجليزية هي اللغةَ الوحيدةَ التي تربط الهند بالعالم الخارجي كما تربط مناطقها المختلفة بتعدد لغاتها وثقافاتها بعضَها ببعض.

وأما اللغة العربية فرُغم قِدمِها في الأراضي الهندية لم تكن تُستعمل كلغةٍ للتواصل البيني إذ أنها اعتُبِرت لغة مقدسة ودينية وثقافية أكثر منها لغةً عالمية، وشأنها شأن اللغة السنسكريتية في الهند. وخلاصة القول: إن للإنجليزية مكانةً عالية في عيون الهنود وسببها يرجع أولا إلى عالمية هذه اللغة ولصِيتها الذي تتمتع به عالميا بوصفها اللغة الكُرَوِية، وثانيا إلى نتيجة الأسباب المذكورة سالفا من أنها هي الأداة التي توحد الهند وتُمَكِّن من العيش المشترك والاتصالات الخارجية، فاستقرت في نفوس الهنود وربوع مدنِها وأريافِها ما جعل الإنجليزية جزءا هاما لا يتجزأ من حياة الهنود في شتى المجالات. اللغة الإنجليزية لغة إلزامية في سلك التدريس في كل الولايات الهندية طول الهند وعرضها، بل تدرس من الصف الأول إلى السنة الأولى أو الثانية في الكليات في مرحلة البكالوريوس كمادة إجبارية ما يوضح مكانة هذه اللغة بين الهنود، في حين أن اللغة المالاياالامية بصفتها لغة القوم لا تدرس كمادة إلزامية إلى هذه المرحلة بل تعتبر لغة اختيارية فحسب.

وإذا استُثنيت الولاياتُ المتحدة الأمريكية فإن الهند تأتي بعدها كثاني منطقة في العالم من حيث عدد الناطقين بالإنجليزية بما فيها البلدان الناطقة بها كلغة الأم أيضا. والأجدر بالذكر أن رتبة الهند تأتي في المكانة الأولى من بين البلدان الناطقة بغير الإنجليزية من حيث عدد الناطقين بها[١٥٦]. فاللغة الإنجليزية تُرى وتُسمع وتُلاحظ في كل خطوات الحياة في عموم الهند. وبهذه الأسباب يعتمد الناس عليها اعتمادا أيما اعتماد، ما جعل الإنجليزية مكوَّنا ضروريا لا غنى عنه في حياتهم الخاصة والعامة، وخير شاهد على ذلك أن العوام من الناس يستعملون هواتفهم الذكية بواسطة اللغة الإنجليزية رغم كون أكثرهم لا يعرفون مبادئ اللغة الإنجليزية، ورغما من تَوفُّر لغاتهم المحلية في قائمة إعدادات اللغات الهاتفية، ما يدل دلالة قاطعة على ما تتمتع به الإنجليزية من

[156] - English Speaking Countries 2022, *World Population Review*, worldpopulationreview.com/country-rankings/english-speaking-countries, 03/12/2022

مكانة رفيعة وفريدة في قلوب الناس وفي كل خطوة من حركاتهم وسكناتهم. كل هذه الأمور أدَّت إلى أن اتخذ الناس الإنجليزية وسيلة وحيدة لمعرفة العالم والاتصال به وبعلومه وبثقافته المتعددة بما فيها نقل التعابير والأسماء الخارجية الأجنبية إلى لغاتهم أيضا. فالهندي الذي يعتمد على الإنجليزية كل الاعتماد يتخذها أصلا لقبول أسماء الأعلام والأماكن وغيرها من العربية بواسطة الحروف الإنجليزية إلى حروف اللغات الهندية، بما فيها حروف اللغة المالايالامية هي أيضا، فحَلَّت الحروف الإنجليزية أي الحروف اللاتينية محل الحروف العربية وغيرها من الحروف الأجنبية، وتمخضت عنه مشاكل عويصة وتحديات خطيرة من جانب صحة النطق والتوافق الحقيقي بين الحروف الأصلية العربية والحروف المنقول إليها في اللغات الهندية الأخرى. ومن جهة أخرى بما أن الإنجليزية هي اللغة الوحيدة التي حُظيت بانتشار عجيب في كل أنحاء البلاد وخاصة بين العوام من الناس فإن الحروف اللاتينية التي تكتب بها اللغة الإنجليزية تعرف بالحروف الإنجليزية بين الناس، وليس أمامهم نموذج آخر للغات الأخرى التي تتم كتابتها في نفس الحروف اللاتينية، فكل ما يراه الهنود مكتوبا بالحرف اللاتيني من اللغات الأخرى مثل الفرنسية والإسبانية والألمانية وغيرها يحسبونها كلماتٍ أو تعابيرَ إنجليزيةً، ويُعطونها قيمة صوتية كما اعتادوا عليها في الإنجليزية، مما يؤدي حتما إلى خلَل جليٍّ في كثير من العبارات في معظم الحالات نظرا لاختلاف النطق بين اللغات رغم توحُّد الحروف وائتلافها خطا واختلافها نطقا فيما بين كل منها.

**الحروف اللاتينية في الهند:**

تعرفت الهند على الحروف اللاتينية عن طريق الاستعمار الأوروبي. فعلاقتها بالحروف اللاتينية تعود إلى عهد الاحتلال البرتغالي للهند ومن ثم بالاحتلال الإنجليزي للوطن. فالحروف اللاتينية هي أحدثُ الحروف التي عرفتها الهند، بخلاف الحروف العربية التي تعرفت الهند عليها منذ أوائل الفتوحات الإسلامية في شمال الهند ومنذ قدوم وفد مالك بن دينار إلى شواطئ مليبار في جنوب الهند ثم سرعان ما تحولت الأبجدية العربية إلى أن صارت نظاما للكتابة لعدد من اللغات الهندية وفي مقدمتها اللغة الهندوستانية أو ما عرفت فيما بعد بالأردية، فهي إذن جزء من تراث الهند إلى

هذا اليوم. وأما الحروف اللاتينية التي قدِمت إلى البلاد مع قوات الاحتلال الأجنبي أثّرت تأثيرا جذريا في تكوين الهند الحديثة، إلا أنها لم تصل إلى درجة ما وصلت إليها الحروف العربية من أن أصبحت حروفَ بعض اللغات الهندية للكتابة[١٥٧].

تراجعت كل من اللغات البرتغالية والفرنسية وغيرهما عن الأراضي الهندية مع اتساع الحكم الإنجليزي ونفوذه، فصارت الأبجدية اللاتينية تعرف في الهند بالحروف الإنجليزية وانتشرت بين الناس بشكل سريع عن طريق التعليم. الحروف الإنجليزية حلت محل الأبجدية الموحِّدة بين أهالي الهند أصحابِ اللغات والخطوط المخلفة، وأوجد الإنجليز طريقة لكتابة اللغات الهندية بالحروف اللاتينية، تعرف بـ Hunterian Transliteration[158] واعترفت بها الحكومة الهندية كالنظام الرسمي لنقل الكلمات من اللغات الهندية إلى الحروف اللاتينية.

وأما في الصعيد العالمي فقد حكَمت الإنجليز والفرنسيون جزءا كبيرا من العالمَيْنِ العربي والإسلامي أيضا. فكانت هناك بعض النظام في كتابة الأعلام العربية في الحروف اللاتينية. الإنجليز كتبوا الأسماء العربية حسب صفات الحروف الإنجليزية وطبيعتها ونطقها فيما كتبها الفرنسيون حسب قواعد النطق في لغتهم ما أدى إلى اختلاف بين كتابة لفظ واحد في أبجدية واحدة - وهي الأبجدية اللاتينية - في النظام الانجليزي والفرنسي. هذا إلى جانب وجود نظامٍ لكتابة اللغات الهندية في الحروف اللاتينية حسب القواعد الإنجليزية أيضا. فحدث أن ظهرت كتابة بعض الأسماء الإسلامية المستعملة عالميا في صور مختلفة حسب اختلاف البقاع واللغات. وأما ناقلو الحروف إذا لم يكونوا على معرفة كاملة وإدراك تام لهذه الخلفيات والأمور التي تحيط بكتابة الألفاظ والتعبيرات فمن المتوقع أن يقعوا في أخطاء فاضحة كبيرة.

وجدير بالذكر أن هناك فروقا في كتابة عدد من الحروف بين اللغات الهندية الشمالية والجنوبية أيضا، فمن بينها أن श و ष هما يكتبان بـ sh في شمال الهند بينما يكتب ಷ بـ sh و ಶ بمجرد s

[١٥٧] تكتب كل من اللغتين Khasi وMizo من اللغات الهندية بالأبجدية اللاتينية، وهما لغتان من شمال شرق الهند، وكانت لغة Konkani هي أيضا تكتب بالأبجدية اللاتينية وتكتب الآن بالأبجدية الديفناغرية.

[158] - Hunterian Transliteration Definition, *Encyclo.Co.UK English Encyclopedia*, www.encyclo.co.uk/meaning-of-Hunterian_transliteration, 03/12/022

فقط في الكلمات المالايالامية مثل Sasi ശശി. إن حرف th في شمال الهند يمثل حرف ठ / ٹھ كما في امیٹھی/ अमेठी بينما يمثل هذا الحرف - th - في جنوب الهند حرف[١٥٩] ത / த/ త، فتنقل كلمة अमेठी أحيانا كـ അമേത്തി. وهذا نقل مخالف للنظام الهندي العام بلا شك إلا أن الصحافيين ينقلونها في معظم الأحيان هكذا، وسبب كتابتهم هذه يرجع إلى أنهم أخذوا هذه الكلمة من الحروف اللاتينية ومعنى الحروف اللاتينية بالنسبة لهم الحروف الانجليزية المعروفة لديهم باللغة الإنجليزية الهندية.

التركيب الحرفي th ينطق ثاء ولا تاء في اللغة الإنجليزية الأصلية، إلا أن هذا التركيب الحرفي ينطق بـ ത في الإنجليزية الهندية خطأً. وهذا الخطأ هو المعروف والشائع حتى بين الأوساط الأكاديمية أيضا، ما أوقع بعض الصحافيين في مثل هذه الأخطاء. هنا يأتي الخطأ من ثلاثة جوانب: إن th لا يستعمل عوضا عن ത في الإنجليزية ولكن t فقط هو المستعمل مكان ത علما بأن صوت ത غيرُ موجود في اللغة الإنجليزية. وأما ما تَعوَّد عليه الناس من نطق th في الألفاظ الإنجليزية بـ ത فخطأ جلي وواضح. وثانيا إن th في نظام نقل الحروف الهندية إلى الإنجليزية وُضع نيابة عن ठ/ ٹھ/ o ولم يوضع مكان ത / त. والخطأ من الجانب الثالث هو أن كلمة अमेठी التي كان من الواجب كتابتها كـ അമേഠി كُتبت അമേത്തി في مالايالام. فخلاصة القول إنه توجد بعض الفروق والاختلافات بين نطق الكلمات الهندية وكتابتها في الحروف اللاتينية أيضا، وهذه الفروق حدَثت إما خطأً وإما طبيعيا وعفوا. وعلى أي حال يمكن القول بأن نظام نقل الحروف من اللاتينية إلى الحروف في اللغات الهندية المختلفة ففيها فروق واختلافات من جوانب عدة. هذا، إذا كانت هناك فروق واختلافات بين كتابة الألفاظ الهندية المأخوذةِ من الكلمات المكتوبة بالحروف اللاتينية المعدة خاصةً لكتابة اللغات الهندية، فإن الاختلافاتِ والفروقَ بين نظام نقل الحروف الهندية

---

[١٥٩] راجع:
- *Technical reference manual for the standardization of geographical names*, United Nations Group of Experts on Geographical Names, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, UN, New York, 2007, pp: 26, 27, 36, 37

والعربية أوسع بكثير، بحيث لا يُعتبر النظامُ الهندي أساسا لنقل الحروف العربية الموجودة مكتوبة بالحروف اللاتينية التي لها قواعدها غير التي تُتَّبَع في نظام كتابة اللغات الهندية. ويوجد أيضا اختلافات كبيرة ملحوظة في النظام اللاتيني بين كل من الطريقتين الإنجليزية والفرنسية.

**التعبيرات العربية في الحروف اللاتينية:**

الكلمات والتعبيرات العربية في الحروف اللاتينية توجد في حالتين إحداهما ما هو مكتوبٌ بالحروف اللاتينية ونقلُها إلى حروفٍ أخرى غيرِ لاتينيةٍ مثل الحروف المالايالامية أمر يتطلب من الناقل أن يكون على دراية تامة بأساسيات النقل الكتابي العربي الموجودة وأن يكون متسلحا بمعرفة كاملة بالتعابير العربية المكتوبة بالحروف اللاتينية من حيث طبيعتها بل وموقعها الجغرافي وخلفياتها الثقافية أيضا حتى يبتعد عن الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها. والحالة الثانية هي احتياجات الناس إلى كتابة الكلمات والتعبيرات العربية في الحروف اللاتينية إما من الحروف العربية مباشرة أو من الحروف غير العربية مثل الحروف المالايالامية ونحوها، كحاجة الناس إلى كتابة أسماء الأعلام العربية للأشخاص، في الحروف اللاتينية في الدوائر الحكومية وغيرها من المجالات. فكتابة الكلمات العربية بالحروف اللاتينية ذاتُ وجهَيْن أحدهما كتابة أو نقل الكلمات الموجودة في الحروف اللاتينية إلى حروف اللغات الأخرى بدون تغيرات في النطق ولا في الصوت، وثانيها كتابة الكلمات العربية من العربية أو من الحروف الأخرى مثل مالايالام إلى الحروف اللاتينية. وهذان الجانبان كلاهما من أحوج ما تحتاج إليه الشعوب في الحياة الاجتماعية اليومية.

وبناء على ما مضى من الشرح والبيان يتبيَّن أن من أهم القضايا المتعلقة بالنقل الكتابي للتعابير العربية هو ما يتعلق بنقل التعبيرات العربية من الحروف اللاتينية إلى مالايالام، ونقلها من العربية أو غيرها إلى الحروف اللاتينية. وكدليل على ذلك يختتم الباحث هذا الفصل بعرض بسيط لنماذج يوضح خطورة نقل التعابير العربية عن طريق الأبجدية اللاتينية من دون معرفة قواعدها في الجدول التالي.

**نماذج لنقل التعابير العربية والأجنبية في المطبوعات العامة عن طريق الأبجدية اللاتينية:**

فيما يلي يعرض الباحث ما جمعه من التعابير العربية والإسلامية من كتابٍ[١٦٠]، تدور أحداثه حول الثقافة الإسلامية، مترجَمٍ عن اللغة الإنجليزية إلى مالايالام على أيدي أحد المترجمين المشهورين الذي لا يملك أدنى معرفة بمبادئ الثقافة الإسلامية ولا باللغة العربية مما أوقعه في أخطاء جسيمة حيث تشوهت بعض التعابير بصفة أنها لا تكاد تُفهم ولا تُميَّز قط، مثل ഖുതാ نقلا عن كلمة *خطبة*. هذا هو مجرد نموذج للأخطاء الحاصلة في الدوائر العامة بسبب الجهالة التامة إن لم يكن عمدا. الجدول التالي يعطي صورة واضحة لكيفية ظهور الكلمات والتعابير العربية والإسلامية أو التعابير المكتوبة في الحروف العربية كأصل كاللغات الفارسية والأردية والبلوشية والكردية في المطبوعات العامة أيْ غير التي تديرها اللجان المسلمة.

[160] തസീർ, ആതിഷ്, *ചരിത്രത്തിന് അപരിചിതൻ - ഇസ്ലാമിന്റെ സംസ്കാര ഭൂമികളിലൂടെ ഒരു മകന്റെ യാത്ര*, വിവർത്തനം: ഗംഗാധരൻ, എം. കെ, ഡി.സി ബുക്സ്, കോട്ടയം, പതിപ്പ്: 1, 2012

| رقم التسلسل | اللفظ الأصلي | مطبوعا في مالايالام | رقم الصفحة | اسم الكتاب وتفاصيله |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الله | അള്ള | ١٣ | തസീർ, ആതിഷ്, *ചരിത്രത്തിന് അപരിചിതൻ - ഇസ്ലാമിന്റെ സംസ്കാര ഭൂമികളിലൂടെ ഒരു മക്കാന്റെ യാത്ര*, വിവർത്തനം: ഗംഗാധരൻ, എം. കെ, ഡി.സി ബുക്സ്, കോട്ടയം, പതിപ്പ്: 1, 2012 |
| ٢ | إسماعيل | ഇസ്മേയൽ | ١٥ | |
| | | ഇസ്മേൽ | ٩٧ | |
| ٣ | صفا | സാഫാ | ١٦ | |
| ٤ | المهاجرون | അൽ-മുഹാജിറോൺ | ٢٨ | |
| ٥ | فقه | ഫിക്യ്ഹ് | ٤٠ | |
| ٦ | فقه | ഫിക്വ്ഹ് | ٤٤ | |
| ٧ | فرض | ഫർസ് | ٤٤ | |
| ٨ | شيخ | ഷെയ്ക്ക് | ٦٦ | |
| ٩ | عُمَر | ഉമ്മർ | ٦٧ | |
| ١٠ | خطبة | ഖുതാ | ٧٦ | |
| ١١ | أميَّة | ഉമ്മയാട്ട് | ٧١ | |
| ١٢ | آمين | അമിൻ | ٧٢ | |
| ١٣ | سوق | സൗക്ക് | ٧٥ | |
| ١٤ | مكة | മെക്കാ | ٨٩ | |
| ١٥ | مدينة | മെദിന | ٩٥ | |
| ١٦ | إحرام | ഇഹ റാം | ٩١ | |
| ١٧ | جبل عُمَر | ജബാൾ ഒമർ | ٩٤ | |
| ١٨ | حجاز | ഹെജാസ് | ٩٨ | |
| ١٩ | محمد بن عبد الوهَّاب | മുഹമ്മദ് ഇബ്ൻ അബ്ദ് അൽ-വഹാബ് | ٩٨ | |
| ٢٠ | هاجَر | ഹാജിറ | ١٠٠ | |
| | | ഹാജറ | ١٥ | |
| ٢١ | خميني | ഖൊമേനി | ١٠٥ | |
| ٢٢ | طهران | ടെഹ്റാൻ | ١١٨ | |
| ٢٣ | تِبريز | ടബ്രിസ് | ١١٩ | |
| ٢٤ | أمير | അമിർ | ١١٩ | |
| ٢٥ | خاتمي | ഖതാമി | ١٢٠ | |
| ٢٦ | | ഖറ്റാമി | ١٢٣ | |
| ٢٧ | قطري | ഖറ്റാരി | ١٢٣ | |
| ٢٨ | مُحرَّم | മുഹ്റം | ١٢٩ | |
| ٢٩ | مَشهد | മാഷഹാദ് | ١٢٩ | |
| ٣٠ | مهاجر | മുഹാജ്ജിർ | ١٩٢ | |
| ٣١ | بشَّار الأسد | ബഷാർ അൽ അസ്സാദ് | ٦١ | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٣٢ | رشيدي | റഷീദി | ١٤٩ | |
| ٣٣ | إن شاء الله | ഇൻഷാഅള്ളാ | ٧٩ | |
| ٣٤ | لا إله إلا الله | ലാ-ഇൽ-ലാ, ഇൽ-അള്ളാ | ٧٨ | |
| ٣٥ | محمد رسول الله | മുഹമ്മദ്-ഇ-റസൂൽ അള്ളാ | ٧٨ | |
| ٣٦ | باكستان | പാകിസ്ഥാൻ | ٥٤ | |
| ٣٧ | بلوچستان | ബലോചിസ്ഥാൻ | ١٧٨ | |
| ٣٨ | كوردستان | കുർഡിസ്ഥാൻ | ١٤٧ | |
| ٣٩ | آية من التنزيل (Verse from the Revelation) | വെളിപാടിലെ പദ്യം | ٩٥ | |
| ٤٠ | إسلام | ഇസ്‌ലാം | ٤٤ | |
| ٤١ | مسلم | മുസ്‌ലിം | ٤٥ | |
| ٤٢ | يوسُف | യൂസുഫ് | ٢٣٧ | |
| ٤٣ | إحرام | ഇഹ റാം - തീർത്ഥാടന വ്രതം | ٩١ | |
| ٤٤ | Andalucian | അൻഡലൂഷ്യൻ | ٧٠ | |

يتضح من الكلمات والتعابير المدونة في الجدول أعلاه أن كثيرا من أشهر الكلمات المعروفة لدى الجميع قد تعرضت للتشويه مثل كلمة *الله* التي كتبت അള്ള، *ولا إله إلا الله* التي كتبت ലാ-ഇൽ- التي كتبت ലാ, ഇൽ-അള്ളാ، ومحمد *رسول الله* التي تظهر كـ മുഹമ്മദ്-ഇ-റസൂൽ അള്ളാ إلخ. الكلمات *إسلام، ومسلم، ويوسف* كلها كتبت صحيحة: ഇസ്‌ലാം, മുസ്‌ലിം, യൂസുഫ്، ما يدل على أن الناقل لم يشوه الكلمات الأخرى استهزاء أو تحقيرا بل نيته جيدة إلا أن جهالته وعدم معرفته بخلفيات الثقافة المسلمة وقلة تجاربه واحتكاكاته بالأمة المسلمة هي التي تسببت في مثل هذه الأخطاء الفادحة. وكذلك لم يرجع المترجم ولا دار النشر إلى المدققين ذوي المعرفة اللغوية والثقافية بالعالم الإسلامي مما زاد من خطورة الأخطاء. تظهر في الجدول أمثلة لكل أنواع الخطأ مما يُرتكَب في المطبوعات العامة، ففيه أخطاء من إبدال حرف بحرف آخر حتى بالحروف غير الموجودة في العربية كـ ഷ, s, ഖ, ഡ، كما في: കുർഡിസ്ഥാൻ, ഖറാരി, ഉമ്മയാട്ട്، وإبدال الحركات كما في: മാഷഹാദ് ، والأخطاء في المد كما في: സാഫാ، ഇൻഷാഅള്ളാ والتشديد كما في: ഉമ്മർ، والوصل والفصل كما في: ലാ-ഇൽ-ലാ, ഇൽ-അള്ളാ، كما توجد فيه أخطاء متنوعة أخرى أيضا. كتبت بعض الكلمات في نفس الكتاب أو في نفس الصفحة في

صُوَر مختلفة متباينة فيما بينها مثل: ഖതാമി, ഖറ്റാമി في *خاتمي*، و ഹാജറ, ഹാജിറ في *هاجر*، و ഇസ്മേൽ, ഇസ്മേയൽ في *إسماعيل*. إضافة إلى الأخطاء اللغوية ثمة أخطاء في الترجمة أيضا، مثل ترجمة عبارة *آية من التنزيل* بـ *വരി* ലെ വെളിപാടിലെ بدلا من *സൂക്തം* مع العلم بأن القرآن ليس بشعر فلا توصف آياتُه بالأبيات التي هي معنى كلمة *വരി* المالايالامية. وفيه بعض الأخطاء التي حدثت بسوء فهم الكلمة عند الطباعة، مثل كتابة *فقه* كـ ഫിക്ഹ് و ഫിക്ഹ് . ومن الواضح أن أهم أسباب الخطأ هو أن الكلمات نُقلت عن طريق الحروف اللاتينية من اللغة الإنجليزية.

لقد تعرفنا في هذا الباب من فصولها الأربعة على طبيعة اللغتين العربية ومالايالام والأوضاع السائدة في النقل الكتابي للتعبيرات العربية في القطاع الإسلامي والعام ومجالات حدوث الأخطاء وأسبابها والتحديات المواجهة في هذا المجال بشكل مفصل وتأتي مناقشة حلولها في الباب القادم.

# الباب الثالث

# المبادئ والإمكانيات والحلول للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام

## الفصل الأول: معالجة المشاكل في النقل الكتابي للحروف العربية إلى مالايالام

## الفصل الثاني: المسائل والتحديات الملحقة بالنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام وحلولها

## الفصل الثالث: الكُتيِّب الأسلوبي النموذجي لكتابة الأسماء والتعابير العربية في الحروف المالايالامية

# الباب الثالث

# المبادئ والإمكانيات والحلول للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام

ينقسم هذا الباب إلى ثلاثة فصول، ففي الفصل الأول تُناقش المبادئُ والأصولُ للنقل الكتابي ثم يُبحَث عن الحلول المناسبة لإيجاد الحروف المماثلة لكل الحروف العربية الخاصة مستفيدا من تجارب أصحاب بعض اللغات الوطنية والعالمية الكبرى ويَطرح الباحث ما استنتجه من الحلول لقضية النقل الكتابي للحروف العربية إلى مالايالام من ثلاثة أوجه أو طُرق. وفي الفصل الثاني تُناقش القضايا الملحقة بالنقل الكتابي وحلولُها مثل كتابة الألف واللام والتاء المربوطة وفصل الكلمات ووصلها في التراكيب المنقولة إلى مالايالام ونحوها تحت ثمانية وعشرين عنوانا فرعيا. والفصل الثالث الأخير كتاب أسلوبي نموذجي يقدمه الباحث كثمرة جهود هذا البحث ويضم أهم القواعد الأساسية للنقل الكتابي التي تم اختيارها من صلب هذه الدراسة بالإضافة إلى أمثلة مبوبة لكل حرف وتراكيب خاصة.

## الفصل الأول

## معالجة المشاكل في النقل الكتابي للحروف العربية إلى مالايالام

لقد تم التعارف على المشاكل التي يواجِهُها المجتمع بأسره في نقل الحروف العربية إلى مالايالام كما تم الوقوف على أسبابها وأنواعها في الفصول السالفة من الباب الثاني وتم عرضُ نماذجَ للتعابير العربية مطبوعةً في عدد من المنشورات بما فيها الكتب المدرسية وترجمة معاني القرآن الكريم والمجلات الصادرة عن الحركات الإسلامية المختلفة والجرائد اليومية والتقاويم والمذكرات إلخ، واستُنتِج من ذلك كله أن التعبيراتِ العربيةَ عامة والحروف العربية الخالصة غيرَ الموجودة

في مالايالام خاصة تُكتب في أساليب متعددة وفي صور متباينة وأنه غالبا ما تُكتب الكلمة الواحدة نفسُها في مطبوعة واحدة بل في مقالة واحدة وأحيانا حتى في صفحة أو فقرة بعينها في صوَرٍ مختلفة متباينة فيما بينها الأمر الذي يتطلب مِن كل مَن تهمُّه اللغة العربية بشكلٍ أو آخر أن يعتني بمهمة وضْع حل شامل لهذا الوضع الفوضَوي في كتابة الألفاظ العربية في مالايالام. ويجب وضع هذا الأمر في أوائل قائمة الأولويات من قبل الحكومة من جانبٍ ومن قبل اللجان المختلفة للحركات الإسلامية المتعددة من جانب آخر بصفتهم أقرب الناس من العربية دينيا وثقافيا وأحوجَهم إلى الاستفادة الحرِجَة منها. من هذا المنطلق يجدر بهذا الباحث أن يطرح أمام المسؤولين ما يراه من أوجه الحلول المناسبة للخلاص النهائي من قضيةٍ لغويةٍ ظلت لغزا لا جواب له منذ أن أخذت الأمة المسلمة الناطقة باللغة المالايالامية تنتقل شيئا فشيئا إلى الإقبال على الحروف المالايالامية العامة وتبتعد عن الأبجدية العربية التي طالما كانت تُستخدَم في أوساطهم لكتابة لغتهم ما عُرفت بالمالايالامية العربية فيما بعد. كانت المالايالامية المكتوبة بالحروف العربية مكيفة تماما لكل الحروف والأصوات المالايالامية ومؤهَّلة لكل حوائجهم المادية والدينية إلا أن التحول نحو الحروف المالايالامية أوجد مشاكل رهيبة فيما يخُص بكتابة التعبيرات العربية التي لا تخلو منها حتى أسماؤهم أيضا. ولم تهتمَّ أي جهة منهم بدراسة هذه القضية حتى يتمكنوا من التغلب عليها كما تغلبوا على كل القضايا التي واجهوها في كتابة الحروف المالايالامية التي يَصِل عدد حروفها وأصواتها نحو ضِعفي عدد الحروف العربية، بحروف الأبجدية العربية القليلة. وبالمقارنة مع تجربتهم الناجحة هذه كان من الأيسر منطقيا أن يتغلبوا على قضية كتابة الحروف العربية القليلة بثروة الحروف والعلامات الغنية الموجودة في الأبجدية المالايالامية العصرية إلا أنهم بدلا من إيجاد حل كافٍ اكتفَوا بكتابة العربية بالحروف المالايالامية من دون معايير ما أدى إلى وجود عدد من الأحرف بحيث يُمثِّل كلُّ واحد منها صوتا أو حرفا واحدا في العربية، وبالتالي كُتبت بعض الحروف العربية باستخدام أحرف مالايالامية مختلفة حتى إن كتابة بعض الحروف في صورة خاصة ما أصبحت ميزةً تُعرف بها أصحابُها وتُميَّز بها حركاتُهم الدينية عن غيرها.

وكل هذا في دائرة الأمة الإسلامية الناطقة باللغة المالايالامية في كيرالا. وأما في المجالات الحكومية والأماكن العامة خارج المجتمع الإسلامي فإن كتابة التعبيرات العربية أخطر حالا وأسوأ بالا حيث تَظهر الكلماتُ العربية مشوَّهة تماما في بعض الأحيان وفي صورة لا تمُتُّ بأي صلة باللغة العربية أحيانا لدرجة أنه ليس من وجه المبالغة القول بأنه نادرا ما توجد بعضٌ من الكلمات العربية منقولةً إلى مالايالام بصورتها الصحيحة حتى في خصوص تلك الكلمات التي تُمكِن كتابتُها في مالايالام سليما تماما بفضل الحروف المتشاركة فيما بينهما. فالحل لهذه القضية لا يقتصر على إيجاد حروفٍ أو طرقٍ بديلة للحروف العربية المعدومة في مالايالام فحسب بل يتعدى إلى عدة مسائلَ بعضُها سهْلُ الحلِّ في حين أن الأخرى منها تُشكِّل مشاكلَ عويصة مثل القضايا المتعلقة بكتابة الألف واللام والتاء المربوطة سيَّما في الألفاظ المركبة التي تحتوي على كل منهما. وفي هذا الباب يحاول الباحث أن يقدم حلولا لكل من القضايا المتعلقة بالنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام وكل ذلك في إطار محاولة لاختيار أفضل وأبسط طريقة منها أو تحريضا لإيجاد بديل مناسب آخر لها من قبل المهتمين والمسؤولين والباحثين الآخرين. فقبل الدخول إلى تقديم الحلول ينبغي الوقوف مرة أخرى على ملخَّص الوضع الحالي للتعبير عن الحروف العربية في مالايالام، وفيما يلي جدولٌ توضيحيٌّ يُبين الحروف العربية ومناظراتها في مالايالام.

| الحرف العربي | ث | ح | خ | ذ | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أوجه النقل في مالايالام | ത സ | ഹ | ഖ ക ഹ | ദ സ | സ | ശ ഷ | സ സ | | ള സ ദ ദ ള | ത ത ട ട | ള സ ദ ദ ള | അ ഹ | ഗ ഘ ഗ | ഫ | ഖ ക ഖ ഖ |
| عدد الحروف الممثلة للحرف العربي الواحد | ٢ | ١ | ٣ | ٢ | ١ | ٢ | ٢ | ٢ | ٥ | ٤ | ٥ | ٢ | ٣ | ١ | ٤ |

## الأصول والمبادئ للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام:

ينبغي أن تكون المناقشة في طرح الحلول المناسبة لمعالجة القضايا المتعلقة بنقل الحروف العربية إلى مالايالام وفق ضوابطَ وأسسٍ حتى تتمشى عملية استحداث البديل من أنظمة النقل الكتابي وفقا لهذه القوانين ما يعد مبادئ وأصولا للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام. وفيما يلي أصول النقل للحروف العربية إلى مالايالام.

١) البساطة والشفافية:

المبدأ الأول هو أن يكون النظام بسيطا وواضحا وشفافا كي تؤسَّس عليه طرقُ النقل أيًّا كانت. الأنظمة مثل الأبجدية الصوتية الدولية وغيرها بديلة قادرة على استرجاع الأصوات من المكتوبات من أي لغة كانت، غير أنها عويصة لا يدركها إلا الخواص ولا يحيط بها علما إلا الأخص من العلماء. لهذا يجب أن يكون النظام في غاية البساطة والوضوح والشفافية وبعيدةً عن كل التعقيدات الاصطلاحية أو الفنية بحيث لا تحتوي على رموز غريبة تمام الغربة عن طبيعة اللغة المنقول إليها كما لا تحكُمها أحكام عديدة ما يُبعد عنها العوامَ فيبوء النظام بالفشل قبل انطلاقها بالذات كما أشار إلى هذه الحقيقة فيصل المهنا في رسالته المعنونة بـ *ترميز الأسماء العربية بالحروف الرومانية بين الكتابة الصوتية والنقل الكتابي.*[١]

٢) صلاحية النظام لجميع المناسبات والحالات:

النظام أو الأنظمة المقترَحة المستحدَثة لابد من أن تكون صالحة لجميع حوائج الناس وملبِّيةً لاحتياجاتهم المتنوعة في الحياة الاجتماعية والعلمية والدينية وغيرها، كما ينبغي أن يكون النظام قابلا للتطبيق والتنفيذ في جميع الحالات. إن هناك عددا من الأنظمة طُرِحت لحَلِّ القضايا المتعلقة في النقل الكتابي من العربية إلى الحروف اللاتينية ما تُعرف بالرَّوْمَنَة إلا أن أكثرها لم تُحظ بالنجاح والقبول في المجتمع وذلك لعدة أسباب منها أنها كانت مصمَّمة لغرض خاص فقط فلم تلق الرواج بين جميع الناس. وفي خصوص نقل الحروف العربية إلى مالايالام ثمَّةَ تجربتان جديرتان

[١] المهنا، ص: ٤٤٣

بالذكر قامت بأولاهما مؤسسة *دار النشر الإسلامي* بكاليكوت لإعداد مسلسلات من دائرة المعارف الإسلامية باللغة المالايالامية والثانية ما وضَعتْها لجنة التربية والتعليم التابعة لحركة ندوة المجاهدين بكيرالا واستُخدِمت في إعداد الموسوعة الإسلامية التي أصدرتها *مكتبة يوفاثا* (Yuvatha) بكاليكوت. ومع أن هذين النظامين فيهما من فوائد كثيرة إلا أنهما لم يَعدُوا يُستعملان خارج هذين العملين الموسوعِيَّيْن، فلم تَستخدم مؤسسةُ *دار النشر الإسلامي* هذا النظام حتى في مطبوعاتها الأخرى بما فيها ترجماتٌ لأمهات الكتب أيضا مثل ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى اللغة المالايالامية، بينما المطبوعات التابعة للحركات السلفية المنبثقة عن حركة ندوة المجاهدين اكتفت بإدخَال شيء سطحي من النظام المصمم من قبلهم في مطبوعاتهم.

٣) الطرق المقترحة تكون مبنية على النطق والأصوات المسموعة في الكلمات.

الكلمة المنطوقة هي أساس إيجاد البديل للحروف العربية في مالايالام. فعلى هذا لا يُمكن الاعتماد على أي من هذه الطرق للرجوع إلى أصل الكلمة العربية بكل خصوصياتها الخطية علما بأن في العربية عددا من الكلمات التي تُكتب فيها بعض الحروف الزوائد كما في (أولئك، وأنا، وعمرو) وغيرِها كما توجد فيها كلمات أو حالات تُحذف منها بعض الحروف كليا مثل (داود، والله، وإله، وعبد الرحمن)، التي حذفت الألف المنطوقة منها خطا، وكلها تُهمل في الأنظمة المقترَحة. وأما في مثل أحوال وجود همزات الوصل التي مرة تُلفظ بها ومرة لا تُلفظ بها مع إبقائها في كلتا الحالتين خطا، أوفي مثل حالات الألف واللام الشمسية والقمرية التي لا يَظهَر نطقُها وكذلك فيما يخص بالتاء المربوطة التي تُلفظ تاءً في بعض الحالات وأحيانا لا يُنطَق بها فكلها تُنقل مبنيةً على الصوت المسموع مع إبقاء علامة تُعين على استرجاعها عند الحاجة. ولكنه لا يُمكن استرجاع جميع مزايا الكلمات العربية تماما كما هي في العربية عند الذهاب في الاتجاه العكس من العربية المكتوبة بالحروف المالايالامية إلى العربية الأصلية إلا إذا كان الشخص عارفا بقواعد اللغة العربية وطريقة كتابتها في صورتها الأصلية. وأما كوْنُ الطرق المستحدَثة عاجزةً عن استرجاع جميع خصائص الكلمة العربية الأصلية لا يُعدُّ عيبا لأن هذه الطريقة غرضُها أداء النطق العربي بكل دقة في الحروف المنقول إليها. وكذلك إن أكثر الناس أقل حاجة أو يكادون لا يحتاجون قط

إلى معرفة طريقة كتابتها في اللغة الأصلية. هذا، إن الشخص الذي تلقَّى مبادئَ اللغة العربية باستطاعته الرجوعُ بالكلمات إلى أصولها بدون مشقة تُذكرُ. وأما تصميم طريقة تَصلُح للتناقل البَيْنِي الكامل أي من العربية إلى مالايالام ومن ثَمَّ إلى العربية فهو أيضا مما يُمكن استحداثه إلا أن هذا الباحث لا يريد أن يَدخُل إليه لقلة الفائدة منه. المهم هنا اعتبار النطق المسموع ونقلُه إلى الحروف المالايالامية مراعيا النطق الصحيح الدقيق لكل حرف أصلي كما هو في العربية. وكذلك تُهمَل الإمالة الموجودة في عدد من الحروف العربية عندما تُكتب في مالايالام إلا أنها يحتفظ بها نطقا. ومع هذا، يجدر بالذكر أن باستطاعة الطرق المقترَحة هنا أن تُعيدَ بالكلمات العربية إلى أصلها إلا فيما يتعلق ببعض الجوانب التي لا توجد فيها فائدة. فالطرق المقترحة هنا تتوسط بين النقل الكتابي والنقل الصوتي.

٤) التوافق والانسجام التام للحروف البديلة كليا مع طبيعة الحروف المالايالامية العادية:

يجب أن تكون الحروف في الأنظمة المقترَحة موائمة وملائمة كليا لطبيعة الحروف المالايالامية وموافِقة لها شكلا حتى لا يستغربها الناس فلا تكون غريبة ومجهولة تماما عما اعتاد عليه الناس في أبجدية لغتهم الحالية. وكمحاولة لحل القضايا المتعلقة بنقل الحروف العربية إلى مالايالام تُطبَّق بعض التعديلات للحروف العادية بإدخال بعض الرموز عليها وذلك لتكييفها وتأهيلها لتقوم بدورها الجديد لتُمثِّل الصوتَ العربي الجديد المُعَيَّنَ لها. وقد يُقتَرح تصميمُ حروف جديدة لهذا الغرض ذاته. ويُراعَي في هذه الأحوال كلها ألا تكون الحروف أو الرموز أو الأشكال المزيدة إلى جسم الحروف أو إلى جوارها بعيدةً عن طبيعة الحروف الحالية مما اعتاد عليها المجتمع خطّا وعُرَفا.

٥) أن يكون النظام قابلا للتطوير والتحديث:

النظام المقترَح ينبغي أن يكون قابلا للتطوير وذلك حسب المستجدات العصرية. وإن أي أبجدية لم تكن وليدةَ يوم ولم تُصنَع بين عشيَّة وضحاها بل خَضعت لتطويرات عديدة حسَب التقدُّم الحضاري الحاصل من زمن إلى زمن وحسَب الحاجات الطارئة على المجتمع. وهذه القابلية للتطوير تكون من جهة استيعاب الحروف الجديدة إذا دَعت الحاجة إليها كحاجةِ تمثيلِ صوتٍ جديدٍ لا يوجد في العربية الفصحى ولكنه يوجد في بعض لهجاتها أو في بعض اللغات التي تعتمد على

الخط العربي أو حتى الأجنبي. وقد تكون الحاجة للتطوير تلبيةً للمستجدات العصرية كما جرت إصلاحاتٌ في خصوص الحروف المالايالامية في أوائل السبعينيات من القرن المنصرم نتيجةَ تأهيل الحروف المالايالامية لآلة الطباعة الجديدة[٢]. وخير مثال لقبول الإصلاحات والتطويرات هو أبجدية المالايالامية العربية التي تَعرضت لإصلاحات عديدة عبَر السنين إلى أن وصلت إلى حالتها التي هي عليها الآن، حيث إنها الآن قادرة على تمثيل جميع الحروف والأصوات المالايالامية العصرية إلى جانب قدرتها على كتابة عدد كبير من اللغات الهندية والأجنبية الأخرى، وهي لم تزل قادرة على استيعاب الأحرف والأصوات الجديدة وذلك بتقنيةٍ بسيطة جدا وهي إضافة النقاط أو الرموز الملائمة إلى الحروف العربية.

٦) الرئاسة الحكومية ورقابتها:

يجب أن تتم عملية إيجاد الطريقة المُثلى للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام تحت رعاية الحكومة وإشرافها حتى يكون النظام معترفا به حكوميا وشعبيا وبالتالي مستعمَلا في كل مجالات الحياة. الحكومة تُشكِّل لجنةً مكونةً من كبار العلماء ممن لهم اطلاع عميق على أسرار اللسانيات وخفايا اللغتين العربية والمالايالامية بمن فيهم أساتذة جامعيُّون ومندوبو الحركات الإسلامية من الموسوعيِّين الذين لديهم خبرة عالية وكفاءة كافية في هذا الصدد، وتَتوصَّل هذه اللجنة إلى نظام موحَّد مقبول عند الجميع. وإذا كانت المحاولات لهذا الغرض من قِبَلِ الأفراد أو من جهة بعض الحرَكات الإسلامية فمصيرها الإهمالُ بأن تكون غيرَ مقبولة عند الآخرين. وفي وسْع الحكومة أن تُشرف على هذه العملية مباشرة وذلك عن طريق توكيل هذه المهمة إلى معهد اللغات التابع لحكومة كيرالا أو بتوظيف إحدى الجامعات أو الأقسام العربية التي تقوم بتنسيق الأعمال لهذا الغرض من عقد ورشة وندوات في هذا الصدد. الرقابة الحكومية أمر ضروري لأن يكون النظام معيارا موحّدا ومتفقا عليه شعبيا.

[2] ഹുസൈൻ, കെ, എച്ച്, *മലയാളലിപിയുടെ സമഗ്രത,* Chengazhi, A peer reviewed research journal, Department of Malayalam Payyannur Centre, Sree Sankaracharya University of Sanskrit, Kalady, Payyannur, Vol:1, No. 2, 2019, pp: 9 - 10

٧) معايير موحدة:

يجب الاتفاق حول استعمال حرف أو رمز أو تركيب حرفي بصفة أنه هو الوحْدة الوحيدة المستعمَل كمُمثِّلٍ لحرف خاص فلا يتعايش أكثرُ من حرف كبديل عن حرف خاص بالعربية.

٨) مُطاوَعة الحروف ومُرونتها في الكتابة اليدوية والآلية على حد سواء:

بعض الحروف أو العلامات قد لا يُمكِن استعمالُها في الآلات. وكذلك إذا تجاوز عدد الحروف المستقلَّة عن الحدود المُمْكِنة تضمينُها في لوحة المفاتيح يتسبَّب في حدوث صعوبات غيرِ مستحسَنة فيكون النظام غيرَ صالح للاستخدام في الآلات الحديثة. لذا لا بد من أن يكون النظام المستحدَث ذا مرونة وصلاحية للاستخدام آليا ويدويا على حد سواء.

بناء على هذه المبادئ والأصول الأساسية يَقترِح الباحث فيما يلي ثلاث طُرُق مختلفة حَلًّا للقضايا المتعلقة بالنقل الكتابي من العربية إلى مالاياالام.

## الحلول لقضايا نقل الحروف العربية إلى مالاياالام

ليس في وسع أي أبجدية أن تحِل محلَّ أبجدية أخرى وتُمثِّلَ جميع الأصوات الموجودة في اللغات الأجنبية عنها. ومع ذلك لابد لكل أمة من أن تَكتُب التعابير الأجنبية بما فيها حروفٌ وأصواتٌ وخصائصُ أخرى غريبةٌ عن لغتهم، ما يُجبِرهم إما على كتابة تلك التعابير الأجنبية حسبما يريدون أو يرَونه حسنا بدون أي معايير عِلْمِيَّة ما يؤدي إلى تشوُّه الكلمات الأجنبية حرفا ونطقا لتصبحَ الكلمة بعيدةً عن أصلها وقريبةً من أصوات اللغات المكتوب فيها مما يجعل الكلمة المنقولة شيئا آخر في اللغة المنقول إليها. وأكثر الكلمات المنقولة من العربية إلى الحروف المالاياالامية تتعرض للتشويه هكذا. ومن فوائد هذا النوع من النقل من دون قواعد ولا أصول أنه أسهلُ طريق لكتابة الألفاظ الخارجية في حروف اللغة الهدف بحروفها العادية حيث يستطيع لأي فرد ممن يعرف مبادئ قراءة هذه اللغة المنقول إليها أن يقرأها في أبجدية لغته أو في أبجدية أخرى يعرفها. وهنا تكون القراءة غيرَ ملائمة للنص الأصلي إلا أنه يُرشد القارئ إلى صوت قريب من الأصل إلى

حدٍّ ما بحيث يكون صحيحا وسليما أحيانا وقد يكون خطأ جزئيا أو كليا أيضا. ومُعدَّلُ الصحة والخطأ في قراءة التعابير المنقولة من العربية إلى مالايالام يتفاوت من شخص إلى آخر ومن كلمة إلى أخرى حسَب تثقُّفه وحصيلته العلمية وتجربته السالفة ومعرفته السابقة وخلفياته الشخصية. فمثلا إذا ما نُقلت كلمة (القرآن) من العربية إلى مالايالام و كُتبت ഖുർആൻ يَقرأها العوام ممن ليس عنده أدنى حظ من معرفة اللغة العربية قراءةً تنطبق مع كل خصائص الحروف المالايالامية بحيث لا يكادون يُميِّزون بين القاف العربي و حرف ഖ المالايالامي من الكلمة. فقراءتهم قراءةٌ مالايالامية ليس إلا، بعكس القارئ الذي يمتلك ولو معرفةً سطحية في العربية أو معرفة مسبقة للكلمة وحدها، مما يساعده على قراءتها كما هي في الأصل، فيَقرأها (القرآن) كما هي في النص الأصلي رغم أن اللفظ المكتوب لم يزل يَحتفِظ بخصائصه النطقية في مالايالام، فليس (قرآنا) خطا بل هو (كُهُرْآنٌ ക്ഹുർആൻ = ഖുർആൻ) مع دمْج صوت الهاء في نطق الكاف منه. وهنا إنما القرينة الوحيدة التي ساعدت القارئ على القراءة السليمة هي معرفته للكلمة من التجارب السابقة. وهذه المعرفة لا تُتوقَّع في جميع الكلمات العربية الأجنبية المكتوبة في مالايالام. الكلمات والتعابير الأكثر شيوعا ورواجا تُرجَى قراءتُها قراءةً سليمة أو أقرب إلى الصحيح. وأما الكلمات والتعابير التي يُفاجئها العوام للوهلة الأولى فليس من المفترض أنها تُلفظ سليما. ولكي يتجاوز المجتمع هذه المشاكل وللتغلب على جميع القضايا الناتجة في هذا الخصوص لابد من إيجاد حلول شاملة بحيث تَضْمَن صحةَ النقل ودِقَّتها بكل شفافية ووضاحة في أبسط طريقة ممْكنة، مما يُعَدُّ المحورَ الأساسي لهذا البحث في خلفية المجتمع الكيرالي الناطق باللغة المالايالامية مع كل التأثر والتأثير الثنائي القائمَيْن فيما بين العربية ولغة كيرالا منذ الأزمنة السحيقة. الأمة اليابانية لديهم تجربة فريدة جديرة بالإشارة في هذا السياق وهي أنهم أوجدوا أبجدية خاصة لكتابة الأصوات والتعابير الأجنبية ما تعرف بـ (الكَتَكانا Katakana) علما بأن لديهم ثلاثة أنواع من الكتابات يستعملونها مشكَّلَة في لغتهم، أُولاها (الكنجي Kanji) التي هي كتابةٌ رمزية مستعارة من الرموز الصينية ومعقدة للغاية، والثانية والثالثة هما نظام كتابي مقطعي يُستعمل أحدهما - وهو المعروف بـ (الهِراجانا Hiragana) - في كتابة الكلمات اليابانية الأصلية، وأما الثاني منهما الذي يُعرف بـ

(الكَتَكانا Katakana) فيُستخدَم في كتابة الأسماء والتعابير الأجنبية[٣]. وفيما يخص مالايالام هذا النوع من الحل مستحيل مما يزيد من أهمية البحث عن حلول أخرى مع الالتزام بكل خصائص الحروف المالايالامية.

وفي هذا السياق يرتأى هذا الباحث أنّ الحل قريبُ المنالِ بإحدى الطرق الثلاث المختلفة التي يقدمها. وكلها مبنية على حروف اللغة المالايالامية العادية المعروفة بحيث تكون سهلة وميسّرة وفي غاية البساطة وقابلةً للتبني وصالحةً لكل المناسبات ومما يُستفاد منها سواء في الكتابات اليدوية أو الآلية.

**الحل الأول ـ تَعْيِينُ قيمة صوتية عربية للحروف العادية المالايالامية:**

تَعْيِينُ قيمة صوتية عربية للحروف المالايالامية العادية هو أول حل يطرحه الباحث ويُصطلح عليه بالطريقة الأولى في هذا البحث[٤]. وتُعد هذه الطريقة أبسط الطرق الثلاث المقترَحة هنا من حيث صلاحيتُها لجميع طبقات الناس على اختلاف تنوعهم. وفي هذه الطريقة لا يُستحدَث أي تغيير في حروف اللغة المالايالامية من جانب الخط وإنما التَغيُّر في نطق عدد من الحروف المالايالامية العادية فتختلف قيمتُها الصوتية الأصلية وتُقرأ وكأنها حروفٌ عربية مع قرينة تَدُل على ذلك وهي وُرودها في الكلمات العربية. هذا بالنسبة لمن تعَرَّف على الأصوات المُعيَّنة الجديدة لها. وأما الشخص الذي لم يطلع على أحكام هذه الطريقة فيقرأها نفسَ القراءة المالايالامية العادية. والفارق المميِّز بين هذه الطريقة عن النمط المتَّبَع الجاري حاليا ـ أي كتابة الحروف العربية بالحروف المالايالامية وقراءتها سليمة من قِبَلِ من يعرف العربية، وقراءتها موافقا للحروف المالايالامية ممن لا يعرف العربية ـ هو أن الطريقة المقترَحة هنا فيها الحروف المالايالامية مع أصوات عربية جديدة موحّدةٍ ومتفقٍ عليها شعبيا في حين أن الأنماط السائدة ففيها الحروف المالايالامية الخاصة التي ربما تكون موجودة في كل من العربية ومالايالام مثل ഭ, ക്ഷ, ന أو

---

[٣] القوسي، ص ٥٣ ـ ٥٤؛

- How to write your name in Japanese (Katakana), *Learn Japanese 123.com*, learnjapanese123.com/japanese_katakana_names/, 14/11/2021

[٤] في هذه الرسالة يقدم الباحث ثلاث طرق للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام ويُرمَز إلى كل من الطرق الأولى والثانية والثالثة بـ *ط١*، *ط٢*، *ط٣* على الترتيب.

غير موجودة في العربية مثل ג, ם, ג بحيث توجد اختلافاتٌ في الظاهر من جهة إلى أخرى وتباينٌ جليٌّ وتعدديةٌ في كتابة حرفٍ واحد في نص واحد كما تم الوقوف عليه في الباب السابق، وإنما كانت تلك الأنماط وليدةَ مصادفات لم يكن وراءها تدبُّر ولا تخطيط فتطورت إلى ما هي عليه الآن على مر السنين. حالُها تشبه حالة نقل الحروف العربية من الأبجدية اللاتينية التي لم يتوصل العلماء فيها إلى طريقة موحدة إلى يوم الناس هذا. ويبدو أن سببها يعود إلى أنها كانت نتيجة محاولات عديدة وتطورات تاريخية. وأما الطريقة المطروحة هنا فتَتَمَيَّز بأن الحروف الموضوعة فيها مقابل الحروف المالايالامية تُكتب وتُنطق في وجه موحَّد ومتفَق عليه، اللهم إلا من قِبَلِ أولئك الذين لم يتعرفوا على المعايير الموضوعة هنا، فإنهم معذورون.

وفي تحديد الحروف المالايالامية المناسبة للحروف العربية غيرِ الموجودة في مالايالام يُعتمَد على مبدأ بسيط وهو أن يكون الحرف النائب عن الأصل حرفا قريبا في النطق من الحرف العربي كما هو الشأن في النقل الكتابي للحروف العربية والأجنبية في كل طرقٍ لنقل الحروف، وفي مقدمتها طُرقُ نقل الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية ما تُعرف بالرَّوْمَنَة. فمثلا إن حرف d اللاتيني هو الذي يقوم مقام حرف الدال العربي[٥] مع أن مخرج هذين الحرفين في كل من الإنجليزية والعربية يختلف فيما بينهما قليلا علما بأن مخرج حرف d الإنجليزي هو من وسط اللثة بحيث لا يكون قريبا جدا من الحنك الصلب ولا من الثنايا العليا[٦] في حين يخرج الدال العربي من طرف اللسان العريض مع ما يلي لثةَ الثنايا العليا[٧]، وكذلك العلاقة بين التاء العربي الذي يُمثِّله في الإنجليزية حرفُ t. يَتَّضِح هذا من الرسم التوضيحي أدناه من أن الدال والتاء العربيَّين أسنانيّان[٨] بينما d و t الإنجليزيّان لثويّان من الحافة السنخية[٩]، إلا أن هذا الاختلاف اختلافٌ بسيط وسطحي،

[٥] يجوز التذكير والتأنيث في أسماء الحروف، والمتبع هنا في هذا البحث تذكيرها غالبا كما هو في *المعجم الوسيط*، وقد تؤنث أحيانا وخاصة في التعابير المعروفة مثل التاء المربوطة والألف المقصورة ونحوهما أيضا، كما تمت الإشارة إليه في مقدمة البحث.

[6] Connor, p: 42

[٧] - مخرج الطاء والدال والتاء، *dar-alhejrah.ahlamontada.com*، ٢٠١١/٠٦/٠٤، www.dar-alhejrah.ahlamontada.com/t15213-topic

[٨] نفس المرجع

[9] - Alveolar consonants, Teaching English, *British Council*, www.teachingenglish.org.uk/article/alveolar-consonants, 14/11/2021

ما يُبرِّر تعْيينَ حرف d وحرف t ليُمثِّلا الدال والتاء العربيَّين على الترتيب، مثلا: دُبي Dubai، تبوك Tabuk

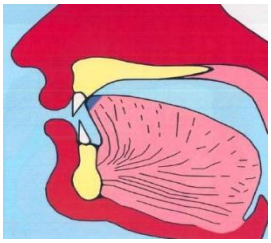

رسم ١

مخرج التاء والدال العربيَّين[١٠]

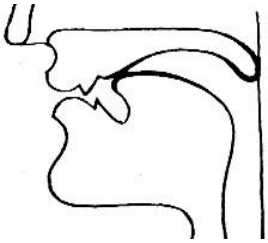

رسم ٢

مخرج t و d الإنجليزيَّين[١١]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن صوت d في اللغات الرومانسية المنبثقة عن اللغة اللاتينية الأم مباشرةً، هو صوت الدال العربي بالذات[١٢] علما بأن نطق هذا الحرف في اللاتينية هو أيضا مثل نقطه في العربية. ففي نطقهما قرابة فيما بين العربية وبين هذه اللغات. وكذلك حالة حرف q في الرَّوْمَنَة حيث يُمثِّل القافَ العربيَّ[١٣] مع اختلافه عن نطق القاف في العربية إلا أنه أقربُ منه، مما يُعد مبرَّرا منطقيا لاتخاذه نائبا عن القاف. وفي اللغة الهندية المعتمدة على الأبجدية الديفناغرية تُتَّبَع نفسُ الطريقة وذلك باختيار الأحرف الأقرب صوتا من الحروف الأجنبية في إيجاد الحروف المماثلة للأصوات الأجنبية. فالحروف الهندية المنقوطة क़, ज़, फ़ تُمثِّل كلا من القاف والزاي والفاء العربية على الترتيب وذلك عندما تحتاج الهندية إلى كتابة الألفاظ الدخيلة عليها من كل من الفارسية والعربية والإنجليزية[١٤] مع مراعاة أدائها الصوتي الأصلي كما في مثل كتابة (غزل)

---

[١٠] - مخرج الطاء والدال والتاء، *dar-alhejrah.ahlamontada.com*، www.dar-alhejrah.ahlamohantadacom/t15213-topic, 31/12/2022

[١١] Connor, p: 43

[١٢] مثلا: صوت حرف d في الفرنسية والإسبانية. راجع: Connor, p: 141, 145

[13] - *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007*, The Arabic division. UN, New York, 2017, p: 1 - 2

[14] *Prabodh Course*, p:17, 18

[15]غ़ज़ल، و (قلم) क़लम . ومستخلَص القول هو أن الحرف الأقرب من الأصل هو المختار لينوب عنه في اللغة الهدَف. وعلى هذا يُمكن تلخيص المبادئ للعمل بالطريقة الأولى كما يلي:

١) اختيار الحرف الأقرب من صوت الحرف الأجنبي: إذا كان هناك جملة من الحروف لها قرابة صوتية من صوت الحرف العربي الأجنبي فيُفضَّل الأقربُ منها للنقل الحرفي العربي.

٢) استخدام العلامات الكتابية المستعملة في اللغة المنقول إليها عند الحاجة إلى إيجاد صوت أقرب من الأصل في حالة انعدام حرف أُحادي أيْ حرفٍ واحدٍ قريبٍ من الصوت الأصلي. وهنا يكون الحرف الواحد في العربية منقولا إلى مالايالام بواسطة رسمَين كتابيَّيْن أحدهما حرف مستقل والآخر علامة حرف استُعيضت عن صوته، فيكون الحرف الواحد منقولا بواسطة تركيب حرفي مُكوَّن من حرف تام ومن علامة أخرى تقوم مقام حرف ثانٍ آخر، مثل ഩ و ഩു لتمثيل صوت الطاء والصاد على التوالي، علما بأن كلا من ഩ و ഩു مكوَّنان من حرفَين تامين هما ത و ഺ اللذان يقومان مقام صوتَيْ التاء والسين على الترتيب ثم زيدت عليهما علامةُ الحرف الصامت الواو في مالايالام، وهي العلامة الموضوعة إلى يمين الحرفين كما تُرى في: ഩ = ത + ു، ഩു = ഺ + ു بينما صوت الطاء والصاد صوتان مستقلان لا يختلط فيهما صوت الواو على الإطلاق.

٣) الاعتماد على تركيبٍ حرفيٍّ مكوَّن من حرفَين تامّين مستقلَّيْن: هذا النوع من التعبير عن الأصوات الأجنبية غيرُ معتادٍ عليه في مالايالام إلا أنه نمط عادي في اللغات التي تَعتمِد على الحروفِ اللاتينية، فعلى سبيل المثال الحروفُ الثنائية sh و th و ch و ph تُعبِّر عن الأصوات: (ش، ذ/ ث، تش، ف) على الترتيب من اليمين إلى اليسار في الإنجليزية. والتركيب الحرفي الثنائي ch في الفرنسية يُعبِّر عن صوت الشين[١٦]، وفي الألمانية sch تركيبٌ حرفي ثلاثي يُمثِّل صوتا

[15] नारंग, गोपी चंद, *उर्दू पर खुलता दरीचा*, वाणी प्रकाशन, नई दिल्ली, संस्करण 2001, आवृत्ति:2009, पृष्ठ: 145

[16] Dondo, p: 10

واحدا وهو صوت الشين أيضا[١٧]. و للحروف المركبة من حرفين حُضور في مالايالام أيضا غير أنها عند اتصال حرف بحرف آخر ليعبر عن صوت مكوَّن منهما يصيران حرفا مركبا واحدا في الخط أيْ لا يقومان منفصلَيْن، مثل: ൺ, ൽ, ൻ, ർ, ൾ, ൿ. وأما المراد بالاعتماد على تركيب حرفي في هذا السياق هو استعمال حرفين مستقلَّين جنبا إلى جنب كما هو في اللغات الأوروبية، ليعبِّر عن صوت واحد. وعلى هذا الأساس يرى الباحث أنه عند أضيق الحالات يُمكِن بل يجب استحداث تركيب حرفي ثنائي للتعبير عن صوت عربي وذلك فقط إذا لم يَصلُح أن يقوم مقامه حرف واحد أو تركيبٌ حرفيٌّ مكوَّنٌ من حرف مستقلٍ وعلامةٍ ينوب عن حرف آخر، علما بأن هذه قاعدة تُستفاد منها عند الضرورة فقط.

٤) الابتعاد عن جميع الرموز والعلامات الخارجية كليا والاعتماد الذاتي على حروف اللغة المالايالامية ورموزها وعلاماتها فقط خطيا.

هذه هي الأصول والمبادئ التي يجب أن تكون في الاعتبار عند تَعْيين النطق العربي للأحرف المالايالامية الحالية وعند نقلها إلى مالايالام، ووفقا لهذه الأصول يُرشِّح الباحث ما يراه أوفق للنقل الكتابي للكلمات العربية إلى مالايالام.

من أهم خصائص هذه الطريقة أنها لا تُحدِث أيةَ تغييرات ولا إصلاحات في أبجدية اللغة المالايالامية الحالية فبالتالي لا تُضطَر الحواسيبُ والمطابع إلى إدخال رموز خارجية وأحرف إضافية إلى الحروف العادية الموجودة المستعملة حاليا في لوحة المفاتيح المالايالامية، ما يُتوقَّع به من أن يكون لها رواج بين الجميع. ومع أن التدخلاتِ الخطيةَ الأجنبيةَ خاليةٌ تماما في هذه الطريقة إلا أن هناك تدخُّلاتٍ خارجيةً في النطق وذلك جرّاء تَعْيين القِيَم الصوتيةِ العربيةِ لعدد من الحروف أو التراكيب الحرفية ما يجعل القارئين ينقسمون إلى قسمين؛ قسم يقرأ النص مع مراعاة الأحكام الموضوعة لها فتكون أداؤهم الصوتي كالعربية أو على الأقل أقرب منها. والقسم الثاني مَن يقرأ النص كأنه نص في مالايالام فينطقونه كما هو في مالايالام، إما جهلا للأحكام الموضوعة

[17] Huebener, Theodore and Maxim Newmark, *A First Course in German*, D.C Heath and Company, London, Ed:2, 1964, p: 30

أو تساهلا أو عمدا، ما يؤدي إلى تخريب الغرض الذي أُنشِئَت الطريقة لأجله. وكذلك من المتوقَّع أيضا مواجهةُ صعوبات عديدة عند تطبيق هذه الطريقة للمرة الأولى، غير أنها يُمكِن تخطِّيها مع تعرُّض الناس لها وتثقيفهم الذاتي والجماعي والشعبي بشكل مستمر.

**الحل الثاني ـ تصميم حروف جديدة لتمثيل الأصوات العربية الأجنبية:**

الحل الثاني الذي يُمكِن طرحُه للتغلب على المشاكل في النقل الكتابي للحروف العربية إلى مالايالام بسبب عدم وجود الحروف المماثلة لها في مالايالام هو تصميم حروف جديدة بحيث تُمثِّل جميع الحروف العربية التي لا وجود لها في مالايالام. وهنا تُكَوَّن حروفٌ جديدةٌ في أشكال وصوَر جديدة كي تقوم مقام الحروف في اللغة الأخرى. وهذا فيما يبدو حلا مناسبا إلا أنه عملٌ شاق جدا لأسباب تعود إلى أن تصميم الحروف الجديدة أمر يتطلب دراية واسعة وإحاطة عميقة بكل جوانب الخطوط وتطورها وتاريخها من جانبٍ كما يحتاج إلى عمل مشترك من قِبَلِ اللغويِّين والأكاديميِّين والفنانِين والخطاطِين تحت إشراف الحكومة عينِها الأمرُ الذي يتعذر تحقيقه، فيبقي نظريا فقط.

يُمكِن توليدُ الحروف الجديدة من وجهين: ١) بصياغة شكل جديد خاص ومميَّز لكل حرف. ٢) بإجراء تحويرات بسيطة على الحروف الموجودة العادية في الأبجدية المالايالامية لتلائم للصوت الجديد المعيَّن لها.

أما صياغة الحروف الجديدة بأشكال مستقلة فهي ليست أمرا سهلا لِما يحيط بها من تحديات عديدة من كل النواحي، وخاصة باعتبار أن العدد المطلوب من الحروف الجديدة يصل إلى ثلاثة عشر حرفا على الأقل، ما يجعله مستحيلا تماما. وأما نظريا فإن صياغة الحروف الجديدة تكون من ثلاثة أوجه:

أ. بتصميم أشكال مستقلة جديدة تماما: هذا ليس مما يُرجى تحقيقُه للصعوبات التي تحيط به. وهنا نحتاج إلى أعمال الخبراء المشتركة تحت إشراف الحكومة بالذات مباشرا.

ب. يُمكن تصميم الحروف المستقلة بأشكال جديدة عن طريق إعادة ترتيب شكل الحروف العادية أيضا وذلك بقلبها أو بتدويرها يمينا وشمالا أو نحو الجهة العليا أو السفلى. هذا من

المعمول به في الأبجديات المختلفة، فعلى سبيل المثال الرمز الكتابي b في الأبجدية اللاتينية يُمثِّل أربعة أحرف مختلفة بقلبه أو تدويره نحو جهات مختلفة فيصر b, d, p, q للتعبير عن الحالات الصغيرة للحروف اللاتينية الكبيرة B, D, P, Q على الترتيب. وفي اللغة المالايالامية الرمز الكتابي الذي يُمثل حرف النون ന إذا تم قلبه رأسا على عقب يصبح حرفا آخر (ധ). توليد الحروف الجديدة بتدوير الأحرف العادية وقلبها أمر معتاد في الأبجدية الصوتية الدولية أيضا.

ج. هناك طريقة أخرى لإيجاد الحروف وذلك بتغيير الحجم لرمزٍ كتابيٍّ خاص أو أجزائه صغيرا وكبيرا ويُخصَّص أحدهما لصوتٍ والآخر لصوت ثانٍ آخر، كما نرى في مالايالام استخدامَ رمزٍ واحدٍ لحرفَين مختلفَين مع تغييرٍ في حجمهما: حرف ഠ[18] وعلامة حرف ميم الغنة ം[19]. ومثالٌ آخر من الحروف المالايالامية هو الفرق في الحجم بين أجزاء الحرفين ഩ و ഺ. هنا الرمز الكتابي الأصلي للحرفين واحد إلا أن حجم أجزائهما مختلفان مما يساعد على التمييز بينهما. ومعنى تكوين الأشكال الجديدة للأحرف الأجنبية هو إدخال هذا العدد الهائل من الحروف المصممة الجديدة إلى لوحة المفاتيح المالايالامية أيضا، وهو أمر تَصعُب ترجمتُه إلى الواقع.

والوجه الثاني لتصميم الحروف الجديدة هو إدخال بعض التحويرات البسيطة على الحروف العادية لتُواكب مع الأصوات الجديدة، وهو أيضا أمر نظري فقط لأنه يتطلب مجهوداتٍ مشتركة جبارة تحت إشراف الحكومة مباشرا، إلا أنه بالمقارنة مع الوجه الأول المشار إليه من إيجاد أشكال جديدة للحروف، أسهلُ وأقربُ من التحقيق. وبناء على هذا يقدِّم الباحث بعض الآراء والأفكار التي من شأنها تقديم نموذج في هذا الصدد. ينبغي أن يُصرَّح هنا بأن الحروف المصمَّمة المرشحة ههنا لسيت إلا من وجه نموذج فحسب، مع الإشارة إلى أنها تُعدُّ من باب إرشاد المسؤولين والباحثين إلى التوصل إلى أفضل صورة من تلقاء أنفسهم، على منوال هذا النموذج.

[18] الحرف الثاني من جنس s، أي الحرف الثاني عشر من حروف الصوامت في الأبجدية المالايالامية.

[19] هذه العلامة تعرف بـ*أنوسوارام* (Anuswaram /ംഅനുസ്വാരം) في مالايالام بمعنى علامة الغنة أو علامة الحرف الخيشومي.

يجب أن تجري عملية إدخال التحويرات على الحروف العادية لتوليد الحروف الجديدة المقابلة للحروف الأجنبية في إطار قوانينَ وأصول، وهي:

١) أن تكون التحويرات والتعديلات ملائمة لطبيعة الحروف المالايالامية العادية خطا وشكلا وحجما في الجوانب الفنية والنطقية كلها.
٢) إجراء أبسط التحويرات قدْر المستطاع حتى يتولد حرف جديد من الحرف العادي الحالي.
٣) اختيار أقرب الحرف المالايالامي صوتا من الحرف العربي.
٤) مرونة الحروف الجديدة للتعامل معها في جميع حوائج المجتمع.
٥) ملاءمتها للخط اليدوي وللطباعة الآلية على حد سواء.
٦) عدم التشابه بين أكثر من حرف شكلا وذلك لتجنب اللبس فيما بينها.

يتّضح مما سبق أن التعديلاتِ التي تتعرَّض لها الحروف المالايالامية الحالية لتوليد الحروف الجديدة لا بد من أن تكون جاريةً في ظل المعايير والأسس المذكورة أعلاه وفي مقدمتها ملائمة الحروف الجديدة ملائمة كلية لطبيعة الحروف العادية في الأبجدية الحالية. وهذه الملاءمة والتناسب يجب أن يكونا من كل الجوانب الخطية والفنية. وبناءً على هذا يتوجب على المصمِّمين أن يتورّعوا من إلصاق أي ضرر يُخرِّب شكلَ الحروف الحالية عند إجراء التحويرات عليها. وهذه التحويرات يجب أن تجريَ باستخدام المكونات والجزيئات الرمزية التي تتركب منها الحروف المالايالامية. يُدرَك من إلقاء نظرة من منظور هندسي في أشكال الحروف المالايالامية أنها مكونة من ثلاثة أنواع من الأشكال أو الرسوم، وهي: خط مستقيم وشكل قوس أو قنطرة وشكل دائرة. التمازج بين هذه الأشكال الثلاثة هي التي تُنتِج جميع الحروف في الأبجدية المالايالامية. وفيما يلي بيانٌ مُوجَز لهذه الأشكال الثلاثة:

١) الخط: الخط في الحروف المالايالامية له وضعان: وضع أفقي ووضع عمودي. وأما الخط في الوضع الأفقي فيجيء خطا ممتدا على طول السطر من أسفل الحرف مارا من الجهة اليسرى نحو الجهة اليمنى للحرف، كما في (ഹ, ഛ, ഠ, ഩ, ൺ, ൽ إلخ. هناك عشرون حرفا من هذا القبيل، ستةٌ منها من الصوائت وأربعة عشر حرفا من الصوامت. فالخط المستقيم الأفقي دائما يكون خطا

سُفْليا ولا يكون خطا فوقيا أو عُلَويا يمُرُّ على طُولِ أعلى جسْم الحروف كما في الأبجدية الديفناغرية، مثل: क, च, किताब. وأما الخط العمودي فهو نوعان: نازل وصاعد. الخط النازل هو الذي يَنزِل من أعلى الحرف إلى أسفله والخط الصاعد يَصعد من قاع الحرف إلى أعلاه، وكِلا الخطَّين موجود في الحرفَين: ഩ, ഷ.

٢) شكل القوس أو القنطرة: لا يخلو أي حرف من الحروف المالايالامية من شكلٍ للقوس حيث إن بعض الأحرف بأكمله مُقنْطَرٌ أو متقوّسٌ، مثل ഠ, ഩ, ന، والأخرى تضم شكلَ قوسٍ أو أكثر كجزء من أجزائها التي تتركب منها، مثل ഛ, ഡ, ണ, ഩ إلخ. وشكل القوس في الحرف أو في علامات الحروف يكون متوجها نحو أي من الجهات الأربع السفلى أو العليا أو اليمنى أو اليسرى، حسَب الحروف أو الرموز، مثل: ഛ, ഝ, ന, ഡ, ഠ, ഠാ, ഩ, ഩാ, ഁ, കൗ إلخ.

٣) شكل الدائرة: الجزء الأساسي الثالث الذي تتكوَّن منه الحروف في الأبجدية المالايالامية هو شكل الدائرة. وهي تَكُون إما كبيرةً مثل ഠ, ത, ഝ, ഞ وإما متوسطة الحجم مثل ഩ, ശ, ആ أو صغيرةً مثل ഇ, ഉ, ഒ, ഖ, ങ, ഞ, ഡ, ണ, ബ, ള, ജ، كما تَكُون إما مستقلة قائمة بذاتها مثل ഠ, ം، أو تَكون متصلة بالحروف كجزء لا يتجزأ منها مثل ത, ര, ജ. وتوجد الدائرات أو الدُّوَيْرات في الحروف الصوامت والصوائت إضافة إلى وجودها في رموز العلامات الصوتية والأرقام المالايالامية أيضا. وفي بعض الأحيان يتداخل شكل القنطرة مع الدائرة كما هو الحال في الحرفين: ആ, ങ.

يتضح من التدقيق السابق لأشكال الحروف المالايالامية أن الحروف المالايالامية دائرية الشكل مع وجود خطوط مستقيمة في بعضها، وأن الخط بمفرده لا يشكِّل حرفا في الأبجدية المالايالامية كما يُشكِّل في العربية واللاتينية وإنما يأتي كجزء من مكوَّنات الحروف فقط بينما شكْلا القوس والدائرة يأتيان إما بمفردهما كحرفٍ أو علامة حرفٍ كاملٍ قائمٍ بذاته أو كجزء من أجزاء مكونات الحروف. ومن منظور هندسي يُمكِن القول بأنه لا توجد في أشكال الحروف المالايالامية مربَّعاتٍ كما توجد في بعض الأبجديات مثل الكورية والصينية. إن مظهر الحروف المالايالامية قريبة من

صُوَر الحروف في اللغة الكَانَادِية[٢٠] إلى حد كبير من جهة شكلها المستدير للحروف وتختلف عنها في أنها تحتوي على خطوط مستقيمة صاعدة ونازلة وبالتالي تضم الزوايا ما يقرّبها في هذا الجانب من الحروف التاميلية التي توجد فيها الخطوط المستقيمة والزوايا. فالشكل الهندسي للخط المالايالامي نوع مزيج من الخطَّين التاميلي والكانادي.

وعلى هذا عند الرجوع إلى مسألة توليد الحروف الجديدة في مالايالام لا بد من الاستفادة من هذه الأشكال الثلاثة المذكورة. وفي هذا السياق يرى الباحث الاستفادة من الجزء الثالث ويختاره، وهو الدائرة، لتصميم الحروف الجديدة آخذا في الاعتبار جميع الضوابط والمعايير المبيّنة سابقا، حيث يقترح بإلحاق دويراتٍ إلى تلك الحروف التي هي أقرب نطقا أو صفةً من أصوات الحروف العربية دون أن تتعرض لتشويهات تُخرّب بنيتها وتحطِّم طبيعتها. ويُراعَى أن تكون الحروف المختارات التي تخضع للتحويرات تلك الحروفَ المتداولةَ حاليا لتمثيل الأصوات العربية التي اعتاد عليها الناس في أغلب الحالات، كحرف ഖ للخاء و ഫ للفاء و ഝ للزاي. والمُهِم هنا هو الاستفادة من الأجزاء الداخلية الموجودة في اللغة بدلا من البحث عن الأجزاء الخارجية.

**الحل الثالث ـ الحل بإضافة العلامات الفارقة إلى الحروف العادية:**

يمكن حل قضية نقل الحروف إلى مالايالام بإجراء تغييرات بسيطة في الحروف الحالية لتأهيلها للقيام بنقل الأصوات الأجنبية إلى مالايالام. وهذه الحروف التي تُضاف إليها بعض الرموز الكتابية تُعيَّن لها قيمةٌ صوتية عربية جديدة فتصير منطوقة في غير صوتها المالايالامي الأصلي. فعلى سبيل المثال الحرف ഝ الذي يُقرأ بصوت السين أصلا يصبح بعد إضافة رمز كتابي مثل علامة خط أو دائرة أو نقطة أو غيرها زايا ويُقرأ بهذا الصوت الجديد المعيَّن له، وهكذا يُنطق كل حرف أُدخِلت فيه علامة الفارقة في صوتٍ غيرِ صوته العادي، وفق ما يُعيَّن له من القِيم الصوتية. ومن فوائد هذه الطريقة هي أنها أفضل طريقةٍ لتمثيل الأصوات الخارجية في أبجدية لغة أخرى، مما جعلها منهجا مقبولا عند أكثر الأمم في العالم لهذا الغرض. لقد تم تكييف الأبجدية الرومانية لتأهيلها

[٢٠] لغة ولاية كارناتاكا الهندية.

للتعبير عن الأصوات في كثير من اللغات العالمية ما يُعرف بالرَّوْمَنَة. وكذلك من خلفية هندية تجدر الإشارة إلى تجربة اللغة الهندية التي استفادت من هذه الطريقة لكتابة الأحرف غير الموجودة في الهندية الرسمية مثل القاف والفاء والزاي والغين الفارسية والعربية الموجودة في اللغة الهندوستانية المشتركة بين الأردية والهندية. مستفيدا من تجارب الأمم الغربية بتأهيل الأبجدية اللاتينية لكتابة كثير من اللغات الأوروبية والعالمية، ومن التجربة الوطنية بتأهيل الأبجدية الديفناغرية لكتابة الأحرف الأجنبية في أبجديتها يجدر بنا تقديم حل كاف لقضية نقل الحروف العربية إلى مالايالام بطريقة بسيطة قابلة للتنفيذ والتطبيق في جميع مواطن الحياة الفردية والاجتماعية والرسمية وغير الرسمية. ومن أهم مزايا هذه الطريقة أنها تعتمد على حروف اللغة المالايالامية العادية الحالية فقط بدون إدخال أي تغييرات جوهرية إليها حتى إن الحرف الذي تُضاف إليه بعض الرموز الكتابية البسيطة يبقى على صورته الأصلية بعد عملية الإضافة أيضا، مما لا يترتب عليه من تشوُّه لصورة الحروف قط. ومن مزايا هذه الطريقة أنها تُرشد جميع القراء الذين يعرفون الأبجدية المالايالامية إلى قراءة النص المكتوب بوحهٍ أقرب إلى الصحيح حتى ولو كانوا لا يعرفون كيفية النطق الجديد المعيَّن لكل حرف بعد إجراء عملية إضافة الرموز إليها، فمثلا إذا زيدت علامة النقطة إلى حرف ക العادي وعُيِّن له صوتُ حرفِ القاف العربي تُمكِن كتابة كلمة (القرآن) هكذا: ക്വർആൻ (مع نقطة تحتية في الجانب الأيسر من حرف ക). وهنا حتى ولو أُهمِلت قيمةُ النقطة المزيدة إلى حرف الكاف المالايالامي ليعبِّر عن صوت القاف العربي، يستطيع أيُّ قارئ أن يقرأ الكلمة أقرب إلى النطق الأصلي. وأما وجود النقطة فيُوحِي في نفوس القارئين أن هذا الحرف به خصوصية نطقية ما فيراجعون إلى من يعرفه إذا أرادوا معرفة نطقه الصحيح في أكمل وجه.

**اختيار العلامات الأنسب للإضافة إلى الحروف:**

مما مضى تبيَّن لنا أنه لا يمكن من إيجاد حل نهائي لقضية نقل الحروف العربية إلى مالايالام إلا بإحدى الطرق الثلاث، وأن الطريقة الثالثة أي بزيادة رموز إلى جوار الحروف هي الأيسر والأفضل، كما أصبح جليا أن تكوين حروف في أشكال جديدة ليس من السهل تحقيقُه إضافة إلى

أنه عملية شاقة للغاية، والاعتماد على النمط السائد اي الاستمرار على ما اعتاد عليه الناس من كتابة الألفاظ العربية حسَب ما يرونه ملائما لذَوقهم وآرائهم هو أيضا ليس حلا للقضية كما أن الاعتماد على أساليب مؤقتة[٢١] ليس حلا. وأما ما مضى شرحه في الطريقة الأولى كحَلٍّ لقضية نقل الحروف إلى مالايالام ففيه تعقيدات عديدة وليس مما يُرجى الحصول على نتيجة مقنعة في هذا الصدد حيث إنها تشوّه الحروف العربية أكثر مما تُصحِّح بل وقد تُشوّه نُطق الحروف المالايالامية أيضا. وكل هذا يشير إلى أنه لابد من الاستفادة من الطريقة الثالثة الأخيرة وذلك اتباعا لأسوة الأمم الأخرى من داخل البلاد وخارجه. ولا شك أن الاستمرار في نقل الألفاظ العربية إلى مالايالام بالحروف المالايالامية الحالية كالذي يجري الآن لا يُغني عن شيء فيما يخص بصحة الحروف العربية وسلامتها نطقا وصوتا مما يتحتم على أهل اللغة المالايالامية أن يسلكوا مسلك الأمم الأخرى وذلك لاجتياز جميع العراقيل والسلبيات المتعلقة في خصوص كتابة الحروف العربية الأجنبية في مالايالام. إذا كان الحل الأمثل هو تأهيل الأبجدية المالايالامية لكتابة الحروف العربية والأجنبية الأخرى بزيادة بعض الرموز إلى حروفها العادية فإنه جدير بالوقوف والاستعراض لكيفية تجربة الآخرين من أصحاب الأبجديات اللاتينية والعربية والديفناغرية، مع التركيز في العلامات التي استخدموها لتأهيل لغاتهم للقيام بهذه المهمة.

**الأبجديات اللاتينية والعربية والديفناغرية والرموز الفارقة المستعملة فيها:**

كما سبق في البابين الماضيَيْن أن الأبجدية اللاتينية المعروفة بالرومانية أيضا أكثر الأبجديات انتشارا في عالم الواقع وأوسعها استخداما لكتابة اللغات العالمية في جميع القارات، وجذورها ترجع إلى منطقة الشرق الأوسط[٢٢] كشأن سائر الأبجديات، وتطورت عن الأبجدية اليونانية عن

[٢١] هناك عدة أساليب مؤقتة وسريعة للتغلب على مشاكل انعدام الحروف المماثلة للحروف الأصلية في لغة ما عند النقل الكتابي، ومن أكثرها رواجا الاعتماد على أي من الأساليب الآتية للتعبير عن حرف خاص، مثل: تكبير حجم بعض الحروف أو تمييلها أو تلوينها أو استعارة الرموز الأجنبية أو كتابتها كما هي في اللغة الأصل. وقد تُعيَّن بعض حالات الحروف مقابل حروف معينة وذلك في مثل الأبجدية اللاتينية، كتعيين حالة حرف H للحاء العربي فيما يستخدم نفس الحرف في حالته الصغيرة (h) لحرف الهاء، مثلا. وهذه الطرق وما شابهها كلها تُدعى حلولا مؤقتة لا يمكن الاعتماد عليها حتى في مجالات الحياة اليومية العامة المتعددة ناهيك عن عجزها التام عن النقل الكتابي الدقيق في الحوائج الخاصة.

[٢٢] القوسي، ص ٢٣

الفينيقية، وكانت في أول الأمر تُكتب من اليمين إلى الشمال كسائر الكتابات السامية[٢٣]. لم تكن حروف العلة تُكتب في اليونانية القديمة ثم صاروا يكتبونها وغيروا نطق ستة أحرف فينيقية لم يجدوا لها مقابلا صوتيا في لغتهم كما زادوا عليها ستة أحرف أخرى وصاروا يكتبون من اليسار إلى اليمين، ومع مرور الزمن تطورت أبجديات إغريقية من بينها الأبجدية الكومائية (Cumaean) التي استُعملت في غرب أثينا وجنوب إيطاليا، وتم اشتقاق الأبجدية الأتروسكية (Etruscan Alphabet) التي صارت أساسا للأبجدية اللاتينية. وكانت فيها ستة وعشرون حرفا أخَذ منها الرومان واحدا وعشرين حرفا التي كانت كافية للتعبير عن الأصوات اللاتينية[٢٤]. كانت الأبجدية الإغريقية منتشرة في الأجزاء الشرقية من أوروبا وفي الشرق الأوسط قرونا تحت سيادة الإمبراطورية البيزنطية في حين انتشرت الأبجدية اللاتينية في غرب أوروبا في حدود الإمبراطورية الرومانية الغربية. أصل الأبجدية الرومانية واحد وعشرون حرفا ثم زيدت عليها أحرفٌ حسب حوائج من تبنّوها من قِبل أهالي اللغات المنقسمة عن اللغة اللاتينية، وأخَذت الأمم الأخرى تتبنّاها كأبجديةٍ لِلُغاتهم وذلك حسب توسُّع النفوذ الرومانية في أوروبا، واستمرت رحلة الحروف اللاتينية لتعُمَّ جميع اللغات الأوروبية الغربية والشمالية، ولم تقف الأبجدية اللاتينية عند هذا الحد بل واصلت فتوحاتها إلى كل أقطار الدنيا جراء انتشار الاستعمار الأوروبي ما جعلها تحتل الآن في مقدمة الأبجديات العالمية قاطبة لدرجة أنها أصبحت أبجديةً تُكتَب بها اللغاتُ المنتمية إلى كل القبائل اللغوية.

وأما الذي يَهِمُّنا في هذا البحث هو السؤال عن كيف استطاعت أبجديةٌ وعددُ حروفها واحد وعشرون حرفا أو ستة وعشرون حرفا مع الحروف المزيدة إليها لاحقا أن تقتحم إلى كثير من اللغات العالمية وتَمكَّنت من كتابة حروفها التي يتجاوز عددُها عن أعداد الحروف اللاتينية. وجوابه بسيط جدا وذلك عن طريقِ ثلاث طُرق، أولها تركيب الأحرف بعضها إلى بعض لتمثِّل صوتا خاصا كما في sh، ch، sch للتعبير عن صوت الشين في كل من الانجليزية والفرنسية والألمانية على الترتيب، وإليه تشير الموسوعة البريطانية الرقمية بأن أصعب شيء عندما يتبنى قوم أبجدية

[٢٣] نفس المصدر، ص:٢٣
[٢٤] نفس المصدر، ص: ٢٤

ما هو إيجاد الحروف الجديدة التي لا توجد في الأبجدية المستعارة فيُتغلَّب على هذه المشكلة بإيجاد الحروف الجديدة عن طريق ترتيب الحروف وتركيبها ليمثل الصوت الجديد، وهذا التركيب الحرفي يكون بجمع حرفين على الأقل أو بأكثر من حرفين يختلف عدده من لغة إلى أخرى ما وصل عدد الحروف التي تُركَّب مقابل الحرف الأجنبي الواحد إلى سبعة أحرف كما في كتابة الكلمة الروسية Aschchurch التي تضم الحرف الروسي [٢٥](щ) الذي يُنقل بأربعة أحرف وهي shch في الإنجليزية، وفي اللغة التشيكية يُكتب نفس الحرف الروسي بحرفين (šč)، وفي اللغة البولندية يُنقَل صوتُ الحرف الروسي المذكور بأربعة أحرف، وهي (szcz)، وأما في الألمانية فإن الحرف بالذات يُنقل بسبعة أحرف وهي[٢٦] (schtsch).

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن اللغات الأوروبية التي تُكتب بالأبجدية اللاتينية منذ فترة طويلة مثل الفرنسية والبرتغالية والإنجليزية وغيرها تعتمد على بعض الحروف لتوليد الأحرف الجديدة ومن أهمها حرف h الذي تُكوَّن بإضافته إلى الحروف الأخرى خمسةُ أحرف جديدة ذات نطق مميَّز في الإنجليزية، وهي الحروف ch, gh, ph, sh, th علما بأن حرف th يمثل صوتَين مختلفَين. وفي الفرنسية تُكوَّن ثلاثة أحرف بواسطة تركيب حرف h إلى الحروف الأخرى، وهي ch, ph, th، وفي البرتغالية تُكوَّن ثلاثة أحرف بتركيب حرف h مع الحروف الأخرى وهي ch, lh, nh، وفي الإسبانية يكُوَّن حرف واحد بتركيب حرف h وهو الحرف ch. تعتمد هذه اللغات على الأحرف الأخرى مثل حروف g, d, t, c لتوليد الأحرف الجديدة مثل gn في الفرنسية والإيطالية للتعبير عن صوت مماثل لـ ɱ في مالايالام، و gl في الإيطالية للتعبير عن صوت مزيج من الياء في اللام، و tch, tsch في الفرنسية والألمانية للتعبير عن الصوت الأجنبي عنهما وهو الصوت المماثل لـ ഩ في مالايالام. كما في تشاد Tchad، و dj, dsch في الفرنسية والألمانية أيضا على الترتيب للتعبير عن صوت الجيم الأجنبي فيهما، مثل: جيبوتي Djibouti.

[٢٥] الحرف السابع والعشرون من الأبجدية الروسية السيريلية التي تحتوي على ثلاثة وثلاثين حرفا.

[26] Diringer, David and David R. Olson, Later development of the Latin alphabet, *Britannica.com*, www.britannica.com/topic/alphabet-writing/Later-development-of-the-Latin-alphabet, 16/11/2021

والطريقة الثانية لإيجاد الحروف الجديدة في الأبجديات المختلفة هو تحوير الأحرف الحالية ومن أمثلته ما اعتمدت عليه الأبجدية الصوتية الدولية لتوليد الأحرف الجديدة العديدة فيها وذلك بتغيير صورة بعض الحروف اللاتينية المستعملة فيها مسبقا مثل الحروف المقابلة للحروف المالايالامية s [t̪], ഡ [d̪], ള [ɭ], ഷ [ʂ], ണ [ɳ], ങ [ŋ] أو بالاستعارة من الرموز الأجنبية من الأبجديات الأخرى وباستخدامها كما هي مِثل الحرف المقابل لصوت الثاء الذي يُرمَز إليه بالحرف الإغريقي المستعار [θ]، أو بتحوير صورتها بسيطا كما هو في حالة الرمزَيْن المستعمَلَين للعين [ʕ] والهمزة [ʔ] العربيتَين اللتين تبدوان شكلين محورَّين للعين والهمزة العربيتَين. كثير من اللغات التي تعتمد على الأبجدية اللاتينية أوجدت حروفا جديدة بهذه الطريقة، مثل الحرف الفرنسي œ في كلمة sœur، والحرف الألماني ß في كلمة Straße.

وأما الطريقة الثالثة لتوليد الحروف الجديدة فهي عن طريق إضافة بعض العلامات إلى الحروف بحيث توضع فوق الحروف أو تحتها أو إلى الجهة اليمنى أو اليسرى من الحرف وأحيانا بإلصاقها إلى جسم الحروف أيضا. وهذه العلامات المزيدة إلى الحروف الأصلية تُدْعى بالعلامات أو الإشارات الفارقة.[٢٧] وهي التي تُعرف في الإنجليزية بـ diacritical marks[28]/ accent marks[29] بمعنى أنها تُفرِّق في النطق بين صوت الحرف الأصلي والجديد الذي صُمِّم له، كما تُفرِّق الحرفَين أو أكثر من نوع واحدٍ للصوتَين أو أكثر في الكتابة أيضا. العلامات الفارقة تُضاف إلى جميع أنواع الحروف دون استثناءِ الصوامت أو الصوائت.

وللأمة الإسلامية تاريخ ثريٌّ طويل في تأهيل الحروف العربية كي تُمثِّل الأصوات الأجنبية في لغات الشعوب الذين دخلوا في دين الله أفواجا فباتوا في حاجة إلى ممارسة أمورهم الدينية والدنيوية ما نتجت عنه عادةُ طريقة كتابة اللغات غير العربية في الحروف العربية[٣٠]، وأبناء كيرالا لديهم أيضا إرثٌ عظيم من هذا القبيل يعود إلى قرون طويلة يُمكِن أن يصل إلى فجر التاريخ الإسلامي

[٢٧] القوسي، ص: ٢٥

[28] - Diacritical mark, *Vocabulary.com*, www.vocabulary.com/dictionary/diacritical%20mark, 30/10/2021

[29] Hornby, p:6

[30] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 544 - 546

بالذات، ما يُعرَف بالمالايالامية العربية، لقد مضى بيانها في البابَين الماضِيَين. استطاعت الأبجدية العربية أن تستوعب أصواتَ هذه اللغات كلها بحروفها الثمانية والعشرين القليلة عن طريق تكييف الحروف العربية وتأهيلها لتُكتب بها اللغاتُ الأخرى، وكان ذلك بواسطة زيادة العلامات الفارقة إلى الحروف، وكانت في أغلبها علامةَ النقطة التي لها دور رِيادي في الأبجدية العربية.

تأهيل أبجديةٍ ما أو بعضِ حروفها ببعض العلامات البسيطة للتعبير عن الأصوات الأجنبية الأخرى تجربة أممية تبنَّتْها لغاتُ أمم أخرى أيضا من بينها الهنود أنفسهم وذلك فيما يخص بالأبجدية الديفناغرية. العلامات الفارقة المستعملة في الأبجدية الديفناغرية هي أيضا النقطة مثل क़ ,ख़ للتعبير عن الخاء والقاف على الترتيب من اليسار[٣١]. اللغة العربية سبقت جميع اللغات في الاستفادة من هذه التجربة. وفي الجدول الآتي يوضِّح الباحث الحروفَ اللاتينية والعربية والديفناغرية التي استُخدمت فيها علامات الفارقة كي يستدل بها الباحث بأن هذا هو طريق الخلاص للخروج من مآزق النقل للحروف العربية إلى مالايالام ولكي يُختار أفضلُ العلامات منها في حل تصميم الحروف الجديدة مقابل الحروف العربية غير الموجودة عندنا محتذيا في ذلك بأسوة الأمم الأخرى.

وأما منهج الطريقة الثالثة التي تعتمد عليها اللغات لإيجاد الحروف الجديدة فبإضافة العلامات الفارقة المختلفة وهي في الأبجدية اللاتينية موزَّعة بين أشكال كثيرة وذلك لتمكين الحروف الأصلية من القيام بوظائف جديدة عديدة تختلف من لغة إلى أخرى. ومن أكثرها تداولا ما تم تلخيصُه في الجدول التالي:

**قائمة بأهم العلامات الفارقة والعلامات التشكيلية المستعملة في الأبجديات اللاتينية والعربية والديفناغرية**

| | اسم العلامة الفارقة | شكلها | أهم اللغات التي تستعملها | نموذج |
|---|---|---|---|---|
| أ | في الأبجدية اللاتينية | | | |
| ١ | acute accent[32] | é | الفرنسية والإسبانية والبرتغالية والإيطالية | église, él |
| ٢ | grave accent | è | الفرنسية والبرتغالية والإيطالية | frère |

[31] *Prabodh Course*, p:17
[32] Dondo, p: 2

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٣ | circumflex accent | ê | الفرنسية والبرتغالية | être |
| ٤ | tilde accent[33] | õ, ã, ñ | البرتغالية (ã, õ) والإسبانية (ñ) | federação, niño |
| ٥ | cedilla | ç | الفرنسية والبرتغالية | garçon |
| ٦ | diaresis | ï | الفرنسية والإسبانية | bilingüe |
| ٧ | umlauts[34] | ä | الألمانية | die Äpfel |
| ٨ | علامات متنوعة[٣٥] | å, ă, ą, ä, a͡ | في اللغات المختلفة | smorgåsbord |
| ب | في الأبجدية الديفناغرية | | | |
| ١ | النقطة नुक़्ता[36] | क़, ख़, ग़, फ़, ज़, ड़, ढ़, | الهندية | क़दामत<br>ख़यानत<br>ग़ज़ल |
| ٢ | علامات حروف الصوائت والصوامت | क, का, कि, की, कु, कू, कृ के, कै, को, कौ, क्, कं, कः, क्र, क्कॅ, क्क | الهندية والسنسكريتية والنيبالية والماراثية وغيرها | किताब |
| ج | في الأبجدية العربية | | | |
| ١ | النقطة | ب، ت، ث، - مع النقطة | في العربية والفارسية والأردية واللغات العديدة | بيت<br>پچیس |
| ٢ | غياب النقطة | ـب- بدون نقطة | العربية والأردية وغيرهما | على، قضى، لڑکی |
| | نون الغنّة | ں | الأردية | کہاں؟ |
| ٣ | علامات التشكيل | كَ، كِ، كُ | في العربية للمبتدئين وفي المالايالامية العربية وغيرها | يَبْتَدِئُ<br>پَتِنْيِزْ كُودِ |
| ٤ | الشدة | ّ | | فرَّ |
| ٥ | المدة | آ | العربية وفي النص القرآني عموما | القرآن |
| ٦ | الهمزة | أ، إ، ئ، ؤ، ء | العربية وغيرها | يئس الأب من إكرام هؤلاء |
| ٧ | الوصلة | ٱ (العلامة على همزة الوصل فقط) | العربية في القرآن ونحوه | ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ |
| ٨ | علامة شبيهة بحرف الطاء الصغير | ٹ، ڈ، ڑ | الأردية | لڑکا |
| ٩ | علامة الخط العريض المائل على حرف الكاف | گ | الفارسية والأردية | گفتگو |
| ١٠ | علامات متنوعة مثل شارة الكاف وغيرها | ك، | لغات مختلفة | أبوك |

[33] Allen, Maria Fernanda, *Hugo in 3 Months Portuguese*, Dorling Kindersley Limited, London, Ed:1, 2003, p: 7

[34] Datt, Ishwar, *Learn German in a Month*, Read Well Publications, New Delhi, p: 12

[٣٥] القوسي، ص: ٢٥

[36] *Prabodh Course*, pp:17 - 18

وخلاصةً، يتضح مما مضى من البيان عن كيفية إيجاد الحروف الجديدة في اللغات المختلفة التي تعتمد على الأبجديات اللاتينية والعربية والديفناغرية أن العلاماتِ التشكيليةَ أو العلاماتِ الفارقةَ هي التي تُستعان بها للحصول على أحرف جديدة في كثير من اللغات العالمية كما يتضح من الجدول أعلاه أنه يوجد عدد كثير من العلامات التي تُستخدَم لهذا الغرض ومن أبسطها شكلا وسهولة وأكثرها استعمالا هو علامة النقطة التي هي الأكثر استخداما في الأبجدية العربية من أجل تكوين الحروف الجديدة كما أنها هي الرمز الوحيد المستعمَل في هذا الصدد في الأبجدية الهندية الديفناغرية أيضا، مع العلم بأن علاماتِ الحروف الصوائت في الهندية وعلاماتِ الحركات في العربية هما ليستا في الحقيقة من قَبِيل ما يمكن تضمينُه في قائمة العلامات الفارقة حيث إنها لا تساعد في تكوين أحرف جديدة خالصة بل إنما تقوم بتحويل صوت الحرف عينِه بين الفتحة والكسرة والضمة ونحوها فقط. فبناء على هذا يُفضِّل الباحث علامة النقطة على سائر العلامات الأخرى ويختارها كعلامةٍ فارقةٍ لإيجاد الحروف الجديدة في مالايالام مقابل الحروف العربية الخالصة المعدومة في الأبجدية المالايالامية.

## الخطوات العملية لتوليد الحروف الجديدة

تَخضعُ عملية إيجاد الحروف البديلة للخطوات التالية:

١) تحديد الحروف العربية التي تحتاج إلى مماثلات نطقية وخطية في مالايالام: هناك ثلاثة عشر حرفا عربية مما لا نظير لها في مالايالام، وهي الحروف: ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق.

ويمكن أن يزاد إليها اللام في اسم الجلالة أيضا، ما يجعل مجموع تعداد الحروف التي تحتاج إلى نظيرات مالايالامية أربعة عشر حرفا. هذا وإن زيد عليها الراء المُرقَّق فيكون العدد خمسة عشر

حرفا. هذه الحروف والأصوات العربية الأصلية إن لم تكن لها حروف مقابلة نطقا في مالايالام إلا أنها تُكتب في صورٍ مختلفة ومتعدِّدة في أماكنَ مختلفةٍ أو في مكان واحد بعينه.

٢) جَمْعُ الحروف المتداوَلة حاليا كممثلات للحروف العربية الأصلية غير الموجودة في مالايالام وجَدْوَلَتُها: هُنا، وقد تمت جدولة هذه الحروف في مقدمة هذا الباب في جدول خاصٍ، ويُضاف إليها اللام المفخَّم في اسم الجلالة والراءُ المرقَّق اللذان يُكتب كلٌّ منهما بحرفَين مختلفَين، وهما: ൽ و ള്ള في اللام المفخَّم، و ർ و ഺ للراء المرقَّق على الترتيب. كما يُمكن أن يُضاف إليها بعض حالات الحروف العربية كالتنوين ونون الغنة والواو العربي والجيم المغربي وبعضُ الحروف غير العربية أيضا.

٣) اختيار الحرف الأقرب للحرف العربي غير الموجود في مالايالام. ويراعَى أن يكون نطقُ الحرف المختار مقابل حرف عربي أقربَ من صوتِ الحرف العربي. ويُعتبَر في اختيار الحرفِ الأنسبُ منه نطقا ونوعا وصفتا أيضا قدر المستطاع، كما يُعتَبر النمطُ السائد المعتاد لدى الناس في بعض الأحيان. هذا إذا كان الحرف البديل المولَّد رمزا مستقلا جديدا مختلفا تماما عن حروف اللغة العادية فعندئذ أيضا تؤخذ هذه الأمور في الاعتبار في تحديد الشكل الجديد للحرف وملائمته للحروف قريبِ الصوت من الحرف الأصلي. إذا كان للحرف العربي أكثر من حرف كبديل في الكتابات العادية فيُختار منها الأنسبُ والأقربُ بعد الموازنة فيما بينها. إذا كان هناك حرف أو حروف يمثل أكثر من حرف عربي واحد فيقع الاختيار على الواحد منها مقابل حرف عربي خاص، ويُحدَّد له فقط.

٤) إيجاد الحرف البديل بواسطة أي من الطرق الثلاث أو في كل منها مستقلةً عن غيرها أو بالدمج بين الطرق الثلاث أو بين الاثنتَين منها عند الضرورات أو بالبحث عن بديل أفضل من الطرق الثلاث:

الحروف في كل اللغات العالمية رموز كتابية تصلح لِلُغات الأمم التي تستخدمها فليس من الضروري أن تصلح لغيرها من اللغات، إلا بإجراء إضافات أو تعديلات صوتية أو خطية أو إلا بهما، كصلاحية الحروف اللاتينية لعدد كبير من اللغات وكصلاحية الحروف العربية والحروف

الديفناغرية والسيريلية التي تُكتب في كل منها كثير من اللغات. ولكي نَصل إلى حل نهائي لقضية كتابة لغة في حروف أجنبية لِلُغةٍ أخرى من اللغات التي لا تعتمد على أبجدية تلك اللغة المصدرِ لابد من إيجاد أبجدية جديدة كليا، كما فعله اليابانيون الذين لديهم طريقتان للألفبائية إحداهما لكتابة لغتهم الأصلية والثانية لكتابة الأصوات والكلمات الأجنبية، خاصة الإنجليزية. وهذا النوع من الحل أي بابتكار أبجديةٍ موازية للألفبائية المالايالامية الحالية أو باستحداث أبجدية بحروفٍ كلُّها جديدة تستوعب الحروف الأجنبية الأخرى التي تحتاج إليها اللغة المالايالامية، يُعد أمرا مستحيلا في خصوص بيئة مالايالام. فالْحَل ينبغي أن يكون من داخل أبجدية اللغة الحالية بالقيام بإحدى الطرق الثلاث:

أولاها بإعادة ترتيب الحروف العادية الحالية وتأهيلها لكتابة الحروف العربية.

والثانية بصياغة حروف جديدة باستعانة عملية إجراء بعض التعديلات أو التحريفات بالرموز المستعملة في الأبجدية الحالية، وذلك مقابل كل صوت عربي، ما يُنتج عن ظهورِ حروف في أشكال جديدة ولكنها شبيهة للحروف المستعملة حاليا بحيث لا تختلف عنها إلا قليلا، ومع ذلك تبدو غريبة أيضا.

والثالثة بواسطة إجراء لمسة بسيطة بحيث لا تترك أي أثر مشوّهٍ في بِنْيَة الحروف الحالية، وذلك بوضع بعض الرموز الخطية الصغيرة مع الحروف الحالية لتمثِّل أصواتا أجنبية. وهذا المنهج متبَعٌ دوليا لتأهيل الحروف الأجنبية لكتابة لغة أخرى في كلٍّ من الحروف اللاتينية والديفناغرية وغيرها. الفرق بين الطريقتَين الثانية والثالثة هو أن الثانية هو تحويرٌ للحروف الحالية بإدخال الجزئيات الرمزية التي تتكون منها الحروف وإلصاقُها إلى جسم الحروف فيخرج حرفا جديدا غريبا جدا، قريبا من الحرف الأصلي، بينما الطريقة الثالثة لا تأتي بأي ضرر في شكل الحروف ولا يؤثر سلبا في منظر الحروف العادية. هنا، العلامات التي تضاف إلى الحروف لا تلتصق بجسم الحروف بل تبقى مستقلة بجوار الحروف.

٥) إحصاء الإيجابيات والسلبيات لكل طريقة واختيار الأكثر فائدة والأقل ضررا منها، أو البحث عن طريقه أخرى أفضل من الجميع.

**اختيار الحروف المالايالامية لتمثيل الحروف العربية**

وكما سبق أن الحروف العربية الثمانية والعشرين تنقسم إلى قسمين على أساس وجود أو عدم نظيراتٍ لها في مالايالام علما بأن نصف عدد الحروف العربية لها مماثل نطقي في مالايالام وبالتالي يُمكِن بها كتابةُ الحروف العربية ونقلُها إلى مالايالام بدون صعوبة، وهي الحروف: أ، ب، ت، ج، د، ر، س، ش، ك، ل، م، ن، ه، و، ي. وهي خمسة عشر حرفا. ومن بين هذه الحروف التي لها مماثل في الحروف المالايالامية هناك حروفٌ تختلف مع نظيراتها في الصفات والخصوصيات مثل الألف والباء والتاء والجيم والراء والسين والشين والكاف والنون والواو واللام. وأما نطق حرف الهاء والياء فمماثلان ومتفقان كاملا في كل من العربية ومالايالام. هذا، ومع وجود هذه الاختلافات السطحية بين أكثر الحروف العربية والمالايالامية من بين الحروف المماثلة للنطق العربي في مالايالام إلا أنها كلَّها تُعتبَر نظيراتٍ صوتية للحروف العربية المقابلة لها. وفيما يلي شرح هذه الحروف وبيانُها مقارنةً مع نظيراتها في مالايالام.

الألف والهمزة (ا، ء):

الألف في العربية يُمثِّل حرفين أحدهما الألف بالذات، وهو ساكن دائما ويطيل حركة الفتحة قبله. وثانيهما الهمزة وهي من حروف الحلق، وتَخرُج من أقصى الحلق، عرَّفها المعجم الوسيط بأنها صوت شديد مخرجه من الحنجرة، ولا يوصف بالجهر أو الهمس[٣٧]. الهمزة لا توجد في مالايالام في حين أن حرف ആ وإخوته حروفٌ صوائتُ مالايالاميةٌ وبالتالي يتعدَّد شكلُه إلى ,ഇ ,ആ ,ഉ ,ഊ ,ഋ ,ഌ مع تغيُّر حركات الهمزة العربية، علما بأن الهمزة حرف من الحروف الصوامت في العربية ويُرمَز إليها بـ [ʔ] في الأبجدية الصوتية الدولية.[٣٨] تُكتب الهمزة بعلامة الفاصلة العليا أو بعلامة شبيهة بها في الكتابات الخاصة[٣٩]. والهمزة نوعان: همزةُ وصلٍ وهمزةُ

[٣٧] - *المعجم الوسيط*، ص: ١

[٣٨] المهنا، ص: ٤٣٩

[٣٩] مثل: المائدة Al-Mā'idah، الأنبياء Al-Anbiyā'، راجع:

قطعٍ، وكلتاهما تكُتبان في مالايالام بالحروف الصوائت المماثلة لحركاتهما، دون أن يؤدِّي إلى أي لبس في المناسبات العامة، وكذلك لا تتأثر كتابة همزة القطع بإملائها المتنوعة (ء، أ، إ، آ، ؤ، ئ) في مالايالام حيث إن الجميع تُكتَب بالحروف الصوائت الواحدة حسَب حركاتها أينما كانت في الكلمة. وفي حالة الحاجة إلى التمييز بين همزتَي الوصل والقطع في بداية الكلمة تُؤتَى بالعلامة الفارقة إلى همزة الوصل كما سيُناقَش في العناوين القادمة.

ب:

الباء العربي صوتٌ مماثل لحرف ബ المالايالامي، ومخرجه من بين الشفتين وهو مجهور شديد[٤٠]. ويُرمَز إلى صوته في كل من العربية ومالايالام في الأبجدية الصوتية الدولية بعلامة [b]. الفرق الدقيق بين الباء العربي ومقابله في مالايالام هو أن الباء العربي لا إمالة فيه في حين أنها توجد في حرف ബ في مالايالام حال كونه في بداية الكلمة مفتوحا بالفتحة القصيرة ولا يليه حرف ساكن[٤١].

ت:

يقابِل التاءَ حرفُ ത في مالايالام، عرَّفه المعجم الوسيط بأنه مهموس شديد، ومخرجه طرف اللسان وأصول الثنايا العليا[٤٢]. هناك اختلاف بسيط بين التاء العربي المفتوح في أول الكلمة الذي يُنطَق بالإمالة، وبين ത في مالايالام الذي ليس فيه الإمالة[٤٣]. وكذلك حرف ത في الكلمات المالايالامية إذا لم يكن مضعَّفا يُنطَق بصوت حرف الدال ദ إذا كان في وسط الكلمات أو في أواخرها[٤٤] في حين أن التاء العربي يُنطق دائما تاءً دون غيره. وفي الكتابات العامة لقد عمَّت ظاهرة كتابة التاء العربي المتوسط والنهائي غيرُ المشدَّد بتضعيف حرف ത كـ ത്ത في

Hamidullah, Muhammad, *Sens de quelques termes*, Le Saint Coran et la traduction en langue française du sens de ses versets, Complex du Roi Fahd destinée á l'impression du Saint Coran, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1415 H, pp: 50, 151, 331

٤٠ - *المعجم الوسيط*، ص: ٣٥

[41] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 435

٤٢ - *المعجم الوسيط*، ص: ٨٠

[43] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 435

[44] പീതാംബരൻ, പുറം: 13

مالايالام، وذلك لِئلَّا يُنطَق كالدال (ദ)، ولكن المشكلة هنا أن ത്ത يُنطَق مع الشدة في هذه الحالة، لذا لا تجوز كتابتُه مشدَّدا إلا إذا كان مع الشدة في الأصل العربي، بل يكفي أن يُكتَب ത ويُقرَأ بصوته العربي مع قرينة أنه في كلمة عربية لا مالايالامية. هناك اختلاف في الرموز الصوتية في الأبجدية الصوتية الدولية للتاء العربي [t][٤٥] و ത المالايالامي [t̪][٤٦] إلا أن صوتهما مماثلان حيث إنهما من الحروف الأسنانية[٤٧]. وللتاء صورة أخرى تُعرف بالتاء المربوطة نظرا إلى شكلها أو تُعرف بهاء التأنيث وذلك أيضا باعتبار شكلها مثل الهاء وإلى وظيفتها التي تدل على التأنيث في أغلب الحالات، وعند الوقف تصير هاءً[٤٨]. التاء المكتوب على شكل الباء الذي يُعرف بالتاء المفتوح، والتاءُ المربوطة كلتاهما تُكتبان في مالايالام بحرف ത نظرا إلى صوتهما، وأما التاء المربوطة عند الوقف عليها فتُكتب بعلامة فيسارجام[٤٩] (വിസർഗം/ visargam)، كما في نفيسة ന്ഫീസഃ.

ج:

حرف الجيم مجهور مزدوج، ومخرجه من أول اللسان مع الحنك الأعلى[٥٠]، ويُماثِله حرف ജ في مالايالام، ويُرمَز إليه في الأبجدية الصوتية الدولية بعلامة [d͡ʒ] في العربية[٥١]، وبـ [d͡ʒ][٥٢] أو بـ [d̪͡ʐ] أو [ɟ][٥٣] في مالايالام مما يدل على أن بين نطقَيْهما اختلافا بسيطا. هذا هو صوت الجيم العربي الفصيح والمقبولُ عند قُرَّاء القرآن الكريم من المُجَوِّدِين كما أشار إليه المقرئ الحاج مصطفى الصراف في كتابه *الجديد في فن التجويد* قائلا إن الجيم يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى ويطلق عليه بالحرف الشجري لخروجه من شجرة الفم، كما وصفه بحرف

---

[٤٥] المهنا، ص: ٤٣٩

[٤٦] سبب هذا الاختلاف ناجم عن اعتبار التاء العربي من الحروف اللثوية وباعتبار ത المالايالامي من الحروف الأسنانية. الرمز الموضوع تحت حرف t يُعرف بالجسر التحتاني underbridge وهو علامة تُستعمل في الأبجدية الصوتية الدولية. راجع:
Manohar

[47] Connor, p: 139; ഗോപിനാഥപിള്ള, വട്ടപ്പറമ്പിൽ, പുറം: 11

[٤٨] - *المعجم الوسيط*، ص: ٨٠

[49] അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 23; മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 558 - 560

[٥٠] - *المعجم الوسيط*، ص: ١٠٣

[٥١] المهنا، ص: ٤٤٠

[52] - Malayalam alphabet: overview of script characters, malayalam.wisdomlib.org

[53] Manohar

القلقلة أيضا[٥٤]، وتُعتبَر قراءة القرآن بغير الجيم الفصيح لحنا كما جاء في فتوى شبكة إسلام ويب[٥٥] مع العلم بأن الجيم هو الحرف العربي الذي له نطقان آخران يُعتبَران هما أيضا نطقا رسميا في بعض المجتمع العربي[٥٦]. فالجيم يُنطَق مثل صوت حرف g في كلمة gulf في الإنجليزية يُعرف بالجيم القاهري إشارة إلى عاصمة مصر حيث هذا النطق منتشر، وإليه يشير معجم *الوسيط*: "وقد يحرف الجيم عن موضعه إلى أقصى الفم فيقرب من الكاف أو القاف ويصبح شديدا كالجيم القاهرية"[٥٧]، هذا، إذا أريد نقلُ الكلمات العربية التي تضم الجيم بصوته القاهري المذكور فيُكتَب بحرف ഗ المماثِل له كليا في مالايالام. والصوت الثالث للجيم العربي هو أن يحرف إلى وسط الفم فيقرب من الشين أوالزاي ويصبح رخوا كالجيم الشامي[٥٨]. هذا هو نطق الجيم في بلاد الشام والمغرب، وهذا الصوت يماثل صوتَ حرف s في measure، وهو صوت لا يوجد في مالايالام، وإذا أريد نقل الكلمات العربية مع جيمها هذا بالصوت الشامي المذكور فيُكتَب بحرف مُعدَّل في مالايالام، فيُختار لها أحدُ الحروف المالايالامية الأربعة ജ, ഷ, ഴ, ഝ. والجدير بالذكر أن هذا الصوت الذي يُرمَز إليه بـ [ʒ] في الأبجدية الصوتية الدولية (IPA) يوجد في كثير من اللغات العالمية مثل الإنجليزية والفرنسية والفارسية والأردية والروسية مما يُضطر إلى كتابته في مالايالام في صوته الأصلي نفسه. وقد جرت العادة أن يُكتَب الصوتُ المذكور في الكلمات الإنجليزية المكتوبة في مالايالام بحرف ഷ كما في television ടെലിവിഷൻ علما بأن ഷ لا يُمثِّل هذا الصوتَ تمثيلا حقيقيا، كما جرت العادة أن يُكتَب هذا الصوت في الكلمات المنقولة من اللغات الغربية الأخرى بحرف ഴ أحيانا، مثل Jean ഴാൻ[٥٩] الذي أيضا لا يُمثِّله تمثيلا حقيقيا.

---

[٥٤] الصراف، ص: ٢٣، ٣٥

[٥٥] راجع فتوى رقم: ٣٥٠٩٣٨، - الصلاة خلف من يقرأ بالجيم المصرية، وخلف من يقول "سمع الله من حمد"، *islamweb.net*، ٢٠١٧/٠٤/١٤
www.islamweb.net/ar/fatwa/350938

[٥٦] راجع: هل الجيم (القاهرية) فصيحة؟، لغتنا مع خالد عاشور، *اليوتوب*، youtu.be/0T6MEiDoNwQ, 07/11/2021

[٥٧] - *المعجم الوسيط*، ص: ١٠٣

[٥٨] نفس المرجع

[٥٩] اسم مأخوذ لـ Jean-Paul Sartre من شبكة جريدة *ماتربهومي*، ٢٠٢١/٠٤/١٧
www.mathrubhumi.com/mobile/books/features/remembering-french-writer-gean-genet-on-his-death-anniversary-1.5598532

وأما اللغة الهندية بحروفها الديفناغرية فتَكتُب هذا الصوتَ بحرف ज़ مع نقطة تحتية ليُمثِّل هذا الصوت تمثيلا حقيقيا (ज़)، كما يُكتَب أحيانا بدون نقطة أيضا. فأما من بين الخيارات من الحروف الأربعة فيُختار أنسبُها للوقوف مقام الصوت المذكور، والأحسن في رأي الباحث هو حرف ജ اقتداءً بالأسلوب الهندي[٦٠] وتوحيدا بينه وبين النظام المالايالامي. هذا إذا تم الاعتماد على العلامات الفارقة فالأفضل أن يكون بالحرف ജ، نظرا إلى أصل الحرف الذي هو الجيم الفصيح.

د:

الدال من الحروف اللثوية ومخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو مجهور رخو[٦١]، ويُرمَز إليه بـ [d] في الأبجدية الصوتية الدولية (IPA)، ويقابله حرف ദ في مالايالام، الذي يُرمَز إليه في الأبجدية الصوتية الدولية بـ [d̪] أو بـ [d] نفسه[٦٢]. وصفه J.D.O' Connor في ملحق كتابه *Better English Pronunciation* بأنه أسناني[٦٣] مشيرا إلى الصعوبات في نطق الأصوات الإنجليزية لبعض اللغات العالمية الكبرى مثل العربية.

ر:

صوت الراء مجهور مكرر، ومن الأصوات المتوسطة (المانعة) ويصعد من طرف اللسان لحافة الحنك الأعلى عدة مرات[٦٤]، ويُرمَز إليه بـ [r] في الأبجدية الصوتية الدولية، ويقابِله في مالايالام حرف ർ. ومن مزايا حرف الراء أنه يُرقَّق إذا كان مكسورا وكذلك في أحوال أخرى فيُنطَق من نفس مخرج الراء مع الترقيق[٦٥]، ويُكتَب وقتئذ بحرف [ɾ] ർ في مالايالام، مع أن حرف ർ صوتٌ

---

[٦٠] يكتب في اللغة الهندية صوت الحرف المماثل لنطق حرف s في كلمة vision الإنجليزية عادة بحرف ज़ الذي يشابه الزاي في العربية، أو يكتب بمجرد ज الذي ينطق كالجيم العربي الفصيح. وفي النقل الدقيقي لصوت الحرف المذكور يُستعمل الحرف المنقوط ज़، كما في टेलीविजन, टेलीविज़न, टेलीविझन, television

[٦١] *المعجم الوسيط*، ص: ٢٦٧

[٦٢] هنا أيضا كما في شأن حرف ത المالايالامي سبب الاختلاف في الرمز الصوتي للحرف ناجم عن اعتباره حرفا لثويا فيُرمَز إليه بـ [d] كما في العربية، أو باعتباره حرفا أسنانيا فيُرمز إليه بـ [d̪]. هذا وإن اختلف الدال العربي وദ المالايالامي في الرمز الصوتي إلا أنهما ينطقان في صورة شبيهة بحيث لا يوجد فرق ملحوظ فيما بينهما. راجع:

Manohar

[٦٣] Connor, p: 139

[٦٤] ـ *المعجم الوسيط*، ص: ٣١٩

[٦٥] الترقيق هو تخفيف الحرف وخفض الصوت عند النطق، تُرقق الراء وهي مكسورة أو وهي ساكنة وما قبلها أو ما قبل قبلها مكسورة. راجع: الصراف، ص: ١١١

لا يوجد في العربية، وليس ممثلا دقيقا لحرف الراء العربي المكسور. الراء العربي إما مفخَّم وإما مرقَّق وليس له حالة متوسطة بينهما في حين أن صوت ൎ متوسط بينهما[٦٦]. يُكتَب حرف ൎ و ർ في مالايالام بعلامتَيْهما، كما في (ക)، بعد الحروف السواكن، مثل: ംമ) الذي يُقرأ ൻമൎ. وأما في العربية المكتوبة في مالايالام فتُفضَّل كتابةُ الراء بعد السكون بالحرف الكامل بدلا من علامته، مثل: أكرم ംക്ൎം بدلا من ംക)അ. وهذا واجب بعد الحروف السواكن المندرجة في حروف القلقلة المعروفة بحروف قُطب جد، وذلك للنطق بسكونها مع المهلة والإبانة، مثل: إبراهيم ഇബ്ൎാഹീം.

س:

مخرج حرف السين من بين طرف اللسان وفُويق الثنايا العليا، وهو مهموس رخو من حروف الصفير[٦٧]، ويُرمَز إليه وإلى مقابِله الصوتي المالايالامي ന برمز [s] في الأبجدية الصوتية الدولية. ويَتميَّز صوتُ السين حين وقوعه في أول الكلمات المفتوحة بالفتحة القصيرة بالإمالة في حين غيابها في الحرف المقابِل له في مالايالام[٦٨]، فيُنقَل السينُ العربي بـ ന ويُنطَق مع الإمالة كـ ൈന نظرا إلى أنه حرفٌ في الكلمة العربية.

ش:

الشين مهموس رخو، ومخرجه من وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى، وهو من الحروف المعروفة بالشجرية[٦٩]، وفيه أيضا الإمالة بعكس نظيره المالايالامي حين وقوعه في أول الكلمات المفتوحة بالفتحة القصيرة[٧٠]. يُرمَز إلى الشين في الأبجدية الصوتية الدولية بـ [ʃ][٧١] ويقابِله في مالايالام حرف [٧٢]ശ الذي يُرمَز إليه أيضا بـ [ʃ] في حين يُرمز إليه بـ [ɛ] عند البعض[٧٣]. وأما

---

[66] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 436

[68] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 435

[70] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 435

[72] അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 23

[73] Manohar

٦٧ - *المعجم الوسيط*، ص: ٤١٠

٦٩ - *المعجم الوسيط*، ص: ٤٦٩

٧١ المهنا، ص: ٤٣٩

ما جرت عليه العادة بكتابة الشين العربي بـ ക്ഷ المالايالامي فخطأ لأن مخرج ക്ഷ غيرُ مخرجِ الشين العربي، وخير دليل على ذلك أن ക്ഷ يُرمَز إليه بـ [ʂ] في الأبجدية الصوتية الدولية.

ك:

يماثله حرف ക്ക في مالايالام، وهو صوت شديد مهموس، مخرجه بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم[٧٤]. الكاف العربي حين وقوعه مفتوحا بالفتحة القصيرة في بداية الكلمات يُلفظ مع الإمالة كـ: കെ بينما الحرف المالايالامي المماثل له ليس فيه الإمالة[٧٥]. حرف ക്ക في وسط الكلمات وأواخرها يُنطق بصوت حرف ഗ مثل الجيم القاهري في مالايالام[٧٦]، وعليه كثيرا ما يُنقَل الكاف العربي غيرُ المشدَّد إلى مالايالام بالتضعيف مما يعد خطأً، والصحيح أن يُكتَب الكاف غير المشدَّد العربي في مالايالام بدون شدة، ويُقرَأ كما هو في العربية باعتبار أنه في الكلمة العربية لا المالايالامية، مثل: زكاة സകാത്.

ل:

وهو صوت مجهور متوسط، ومخرجه من طرف اللسان ملتقيا بأصول الثنايا والرباعيات، قريبا من مخرج النون[٧٧]. ويقابِله حرف ല في مالايالام ويُرمَز إليهما بـ [l] في الأبجدية الصوتية الدولية. ولا تجوز كتابتُه أبدا بحرف [l] ള، علما بأن حرف ള حرفٌ خاص في اللغات الدرافيدية ولا يوجد في العربية ولا في كثير من اللغات العالمية. اللام يُنطَق مفخَّما في كلمة (الله) إلا إذا كان الحرف قبله مكسورا، فيُكتب بحرف ല نفسه دون ള في الكتابات العامة ويُنطَق حسب نطقه العربي الذي يُرمَز إليه في الأبجدية الصوتية الدولية بـ [ɬ]، وأما إذا أريد التفريقُ بين صوته الخاص واللام العادي فيُؤتَى بعلامة نقطة أسفل ല. إن حرف ല في مالايالام يُكتب بعلامته كما في (ൽ) بعد الحروف السواكن مما يؤدي إلى نطقه بصوت اللام الارتدادي (ള)، لذا تجب كتابةُ

---

[٧٤] - *المعجم الوسيط*، ص: ٧٧١

[75] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 435

[٧٦] - *المعجم الوسيط*، ص: ١٠٣؛ ഗോപിനാഥപിള്ള, വട്ടപ്പറമ്പിൽ, പുറം: 13

[٧٧] - *المعجم الوسيط*، ص: ٨٠٩

حرف اللام بحرفه المالايالامي دون علامته في الكلمات العربية دائما، وخاصة بعد حروف القلقلة السواكن. وأما اللام الساكن فيُكتب غالبا بـ ൽ، وبـ ൟ بعد الحرف الساكن.

م:

الميم حرف شفوي، وهو مجهور متوسط ومخرجه من بين الشفتَين، وهو أنفِي يتسرب الهواء معه إلى الأنف[٧٨]. ويقابِله حرف മ في مالايالام، والرمز الصوتي لهما هو [m] في الأبجدية الصوتية الدولية، ويُكتب بعلامة أنوسوارام (ം) وهو ساكنٌ، ولا يأتي ساكنا إلا بعد حرفٍ متحركٍ في مالايالام، وأما في العربية فيُسكَن أحيانا بسكون العارض وقفا بعد حرفٍ ساكن أصلي فيُكتَب بـ ൺ مثل (الفحم) അൽഫഹ്മ് بدلا من അൽഫഹം.

ن:

النون حرف مجهور متوسط، ومخرجه من طرف اللسان، مع أصول الثنايا العليا، وهو أنفي إذ يتسرب الهواء معه من الأنف مع اللثة العليا وامتداد النفس من الأنف[٧٩]، ويماثِله حرف ന في مالايالام، ويُرمَز إليهما في الأبجدية الصوتية الدولية بـ [n]. يُكتَب النون الساكن في الغالب بـ ൻ وبـ ൻ بعد الحرف الساكن. هناك جانب مهم فيما يتعلق بحرف ന المالايالامي، وهو أنه يُمثِّل حرفَين أو صوتَين أحدهما صوتُ النون العربي وهو صوتٌ خيشومي لثوي يخرج من أصول الثنايا العليا، كما هو في العربية واللغات الأخرى، والثاني صوتٌ أسناني، وهو صوت خاص في مالايالام وفي بعض اللغات الأخرى فقط، ويكون في أوائل الكلمات المالايالامية وفي وسطها إذا كان مشددا، وفيما عدا ذلك كله يُنطَق كالنون العربي الذي يماثله حرف ൩ في مالايالام[٨٠] إلا أن هذا الحرف لم يَعُدْ يُستعمَل في اللغة المالايالامية العصرية مع أن هذا الحرف بصوته يُكتب بنفس

[٧٨] نفس المرجع، ص: ٨٥١
[٧٩] نفس المرجع، ص: ٨٩٥
[80] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 436

حرف ന. وأما النون العربي والأجنبي فيُكتَب بحرف ന نفسه ويُنطَق وفق نطقه العربي أو الأجنبي في الكلمات الخارجية.

ه:

حرف الهاء يقابِله حرف ഹ في مالايالام تماما، وهو صوت مهموس رخو، ومخرجه من أقصى الحلق[٨١]، وهو الحرف الوحيد من حروف الحلق الستة التي لها مماثل صوتي في مالايالام.

و:

وهو مجهور وأشبه بالحروف المتوسطة، ومخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى[٨٢]، وهو حرف شفوي حيث يخرج مع تدوير الشفتَين[٨٣] ويُرمَز إليه بـ [w][٨٤] في الأبجدية الصوتية الدولية. الحرف المماثِل له في مالايالام هو حرف വ الذي يُرمَز إليه بـ [ʋ][٨٥] في الأبجدية الصوتية الدولية مما يدل دلالة قاطعة على أنهما يختلفان أصلا، ومع ذلك يُنقَل الواو العربي بـ വ المالايالامي لأنه أشبه بالواو وأقرب منه من جانبٍ ولأنه لا يوجد صوتُ واوٍ أخر في العربية بخلاف ما هو الشأن في الإنجليزية التي يوجد فيها v وw اللذان يُنقَلان بحرف വ نفسه مما يؤدي إلى لبس شديد. يُطيل الواو الساكنُ حركةَ الضمة في الحرف قبله فيُكتب بعلامة الضمة الممدودة في مالايالام كما في (കൂ)، والواو الساكنُ بعد الفتحة يُكتَب بـ ൗ أو بعلامته كما في (കൗ) فيُعرف وقتئذٍ بحرف اللِّين. للواو علامةٌ في اللغة المالايالامية يُكتَب بها بعد الحروف السواكن مثل (ൽ) في കാൽവരി. ويجوز استعمالُه في الكلمات العربية المنقولة أيضا إلا أن الأفضل تركُها والاعتمادُ على حرف വ نفسه بدلا عن علامته، مثل (فَتْوَى) വതുവ / വതൌവ . هذا، وتجب كتابةُ الواو العربي بحرف വ وحده دون علامته بعد حروف القلقلة السواكن حتى

---

[٨١] - *المعجم الوسيط*، ص: ٩٦٨

[٨٢] نفس المرجع، ص: ١٠٠٥

[٨٣] الغامدي، ص: ٤٢

[٨٤] المهنا، ص: ٤٤٠

[85] - Malayalam (മലയാളം), *Omniglot the online encyclopedia of writing systems & languages*, omniglot.com/writing/malayalam.html, 07/11/2021

يحصل على نطقه الصحيح كما في العربية، مثل: ربوة ൎബ്വഃ، تقوى ടക്വാ، أجوبة ഉത്വഃ، ندوة അജ്വിബഃ.

ي:

وهو أيضا صوت مجهور وأشبه بالحروف المتوسطة، ومخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى[٨٦]، ويماثله حرف യ في مالايالام، ويُرمَز إليهما بـ [j][٨٧] في الأبجدية الصوتية الدولية، ويُكتَب أيضا بعلامةٍ نائبةٍ عنه وذلك بعد الحروف السواكن. هنا أيضا تجوز كتابةُ الكلمات العربية باستخدام علامة الياء بعد الحروف السواكن إلا أن الأفضل هو العدول عنها إلى كتابته بحرف യ نفسه، مثل: يحيى യഹ്യ و യഹ്യ، وأما بعدَ حروف القلقلة الساكنة فتجب كتابةُ الياء بحرفه أي بـ (യ) وحده، كما في (أبيض) അബ്യള് و (ديار) ദിയാർ.

وفي الجدول الآتي مستخلصٌ للحروف العربية التي تم نقاشها مع نظيراتها في مالايالام:

| ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ي | و | ه | ن | م | ل | ك | ش | س | ر | د | ج | ت | ب | ا، ء |
| യ | വ | ഹ | ന | മ | ല | ക | ശ | സ | റ, ര | ദ | ജ, ഗ, ഝ | ത | ബ | അ |

الحروف الخمسة عشر المُجدوَلة أعلاه تُكتب في مالايالام كما هي في الجدول مع الملاحظات الآتية:

١) التاء المربوطة تُكتب بعلامة فيسارجام (വിസർഗം/ Visargam) عند الوقف وفيما عداه تُكتب بحرف ത، وأما إذا أريدَ تمييزُها عن التاء المبسوطة فيُؤتى بعلامةٍ فارقةٍ وسيأتي بيانه لاحقا.

[٨٦] *المعجم الوسيط*، ص: ١٠٦٢
[٨٧] المهنا، ص: ٤٤٠

٢) همزتا الوصل والقطع تُكتبان بالحروف الصوامت في مالايالام، وإذا أريدت التفرقة بينهما فيُؤتى بالعلامة الفارقة إلى همزة الوصل كما سيأتي بيانه تحت عنوانه.

٣) الجيم العربي الفصيح يُنقل بـ ജ إلى مالايالام، وإذا أريد نقلُه حسب نطقَيْه الإقليمِيَّيْن الخاصَّين فيُنقل الجيمُ القاهري بـ ഗ، والجيم المغربي بـ ജ. وفي خصوص ജ يُؤتى بالعلامة الفارقة حسب الطريقة الثالثة وسيأتي بيانه لاحقا.

٤) الراء العربي يُكتب بـ ര في جميع الحالات إلا إذا كان مكسورا فيُكتب بحرف ര.

٥) اللام المفخَّم يُكتب بنفس حرف ള في مالايالام، وإذا أريد تمييزُه فيُكتب في أسلوبٍ خاص يأتِي بيانه في العنوان التالي.

٦) التنوين يُكتب بحرف ൻ عادة، وإذا أريدَ تمييزُه عن النون الساكن العادي فيُكتب في أسلوب خاص كما سيُناقَش في العنوان الآتي.

٧) نون الغنة هو أيضا يُكتب بحرف ൻ، وإذا أريد تمييزُه عن النون العادي وعن نونِ التنوين فيُكتب في أسلوبٍ خاص كما سيُناقَش في العنوان الآتي.

٨) يُنقل الواو العربي إلى مالايالام بحرف വ، وأما في حالة التفرقة بين صوتَيْ الواو العربي وصوت حرف v في الإنجليزية فيُكتبان كما سيأتي بيانُه لاحقا.

٩) قد تُكتب حروف الراء واللام والواو والياء بعلامةٍ خاصةٍ بكل منها عوضا عن حروفها المستقلة التامة في مالايالام، وقد مضى بيانُه تحت كل حرف منها.

١٠) لا تنعكس الإمالة في الحروف العربية عند نقلها إلى مالايالام، وسيأتي بيانُها مفصلا فيما بعدُ تحت عنوان خاص بها.

**البحث عن الحروف المالايالامية للحروف العربية الخالصة المعدومة في مالايالام واختيار الأنسب منها:**

الحروف العربية الثلاثة عشر ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق مما لا نظير لها في مالايالام وتُكتب في صُوَرٍ وأشكالٍ متعددةٍ ومتباينةٍ كما سبق عرْضُه وبيانُه في الفصول السابقة.

وإن مما لا شك فيه أن هذه الحروف لا يُمكِن أن تُكتب بالحروف المالايالامية إلا عن طريق تطويعها لتكون مؤهَّلة لتمثيل الأصوات العربية. فأوَّل ما يجب علينا هو اختيار الحروف الأنسب لهذه الحروف المذكورة من جملة أحرف متباينة ومتعددة، وبعد ذلك يُمكِن أن تُجرِيَ فيها عمليةُ التطويع والتأهيل وفق الطرق الثلاث المذكورة سالفا، فتُختار الحروف كما يلي:

ث:

يُمثِّل الحرف الصوتي [θ] في الأبجدية الصوتية الدولية صوتَ الثاء في العربية[٨٨] وفي اللغات الأخرى مثل الإنجليزية. وهو صوتٌ مهموس رخو ومخرجه من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا[٨٩]، وليس له مقابِل صوتي لا في مالايالام ولا في اللغات الهندية، بل وفي معظم اللغات العالمية أيضا. وقد جرت العادة أن يُكتب بحرف ഝ الذي يُنطق مثل السين ويُمثِّل السينَ العربي والأجنبي، في المكتوبات العربية في مالايالام، كما يُكتب في حدود محدودة بحرف ഺ أيضا، ويُكتب نفسُ الصوت من الكلمات الإنجليزية بحرف ത في مالايالام ظنا به أنه صوتُ ത نفسه خطأً. وأما حرف th الإنجليزي الذي يُمثِّل صوتَ الثاء المماثِل للثاء العربي فيُكتب بحرف ഥ / تھ /ഺ في الهندية والأردية[٩٠]. وعلى هذا يرى الباحث أن الأفضل هو حرف ഺ وذلك اقتداءً بالأسلوب الهندوستاني وابتعادا عن اللبس بين السين والزاي والصاد التي تُكتب كلٌّ منها بحرف ഝ في مالايالام.

ح:

حرف الحاء من الحروف الحلقية التي لا يوجد له نظير في مالايالام ولا في اللغات الهندية ولا في أكثر اللغات العالمية، وهو صوت مهموس رخو، ومخرجه من وسط الحلق[٩١]، ويُرمَز إليه بـ

---

[٨٨] المهنا، ص: ٤٣٩

[٨٩] - *المعجم الوسيط*، ص: ٩٢

[90] Groom, Toby, महारानी एलीज़ाबेथ द्वीतीय का राज्याभिषेक, *artsandculture.google.com*, artsandculture.google.com/exhibit/QRV1Gj9m?hl=hi, 07/11/2021

[٩١] - *المعجم الوسيط*، ص: ١٥٠

[ħ][92] في الأبجدية الصوتية الدولية، ويُكتب في المكتوبات المالايالامية بحرف ഹ الذي يُمثِّل صوتَ الهاء العربي، ما يؤدي إلى الالتباس بينهما. وبما أن ഹ وحده هو الخيار الوحيد لحرف الحاء لا بد من تطويعه بعلامةٍ فارقةٍ تؤهِّله لذلك وتميزه عن الهاء.

خ:

الخاء حرف يخرج من أدنى الحلق إلى الفم، وهو مهوس رخو[93]. ولا يوجد في مالايالام، إلا أنها يوجد في الأردية والكشميرية والبنجابية والهندية العامة من اللغات الهندية كما يوجد في أكثر اللغات العالمية، ويرمز إليه بـ [χ] في الأبجدية الصوتية الدولية[94]. وقد جرت العادة أن يُكتب بحرف ക في مالايالام الذي يُكتب به حرفُ القاف أيضا في أكثر الأحيان، مما يؤدي إلى لبس شديد فيجب تعْيِينُه لواحدٍ منهما حتى يتميزا من الآخَر. الخاء في اللغة الهندية يُكتب بحرف ख़ مع نقطة تحتية كما يُكتب في المناسبات العامة بدون نقطة[95]. اقتداءً بالأسلوب الهندي يُرشِّح الباحث حرف ക ليُمثِّل صوتَ الخاء العربي. هذا، وهناك مُرشَّحٌ آخرُ أيضا وهو حرف ഹ الذي هو أقرب من صوت الخاء من جهة أنهما من الحروف الحلقية وأن حرف h يُستعمَل أحيانا ليُمثِّل صوتَ الخاء في بعض الكتب والمراجع لتعليم اللغات مع إرشادات إلى نطقه بشدة خاصة تجعله أقرب من الخاء. فالاختيار الأخير من المرشَّحَيْن لمنصِب الخاء يرجع إلى طريقة النقل الكتابي المتَّبع مع مَيلان الباحث إلى حرف ക وذلك اتباعا للأسلوب الهندي وتوحيدا للحروف في النظام المرشَّح على المستوى الوطني تحت معيار واحد.

ذ:

مخرج الذال العربي من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهو صوت مجهور رخو[96]، ويقابله في الإنجليزية صوت حرف th في الكلمات the, this, that, these, those, with, bathe

---

[92] المهنا، ص:٤٣٩

[93] - *المعجم الوسيط*، ص: ٢١٣

[94] الغامدي، ص: ٥٣

[95] *Prabodh Course*, pp: 17 - 18

[96] - *المعجم الوسيط*، ص: ٣٠٧

إلخ[٩٧]. ويُرمَز إليه بـ [ð][٩٨] في الأبجدية الصوتية الدولية. لا يوجد هذا الصوت إلا في قليل من اللغات في العالم من بينها الإنجليزية أيضا. وقد جرت العادة أن يُهمَل صوتُ الذال الحقيقي في الكتابات المالايالامية بإبداله بحرف الدال (ഭ). وهناك طريقان للحصول على بديل مماثل لصوت الذال العربي أحدهما بتطويع حرف ഭ نفسه بالعلامة الفارقة أو بالاعتماد على حرف آخر له علاقة قريبة بحرف الذال مثل ما وُضِع حرفُ ഩ للخاء أو القاف أو كليهما، و ഫ للفاء، وعلى هذا يُرشِّح الباحث حرفَ ഡ ليقوم مقام الذال ويُقرأ ذالا في الكلمات العربية بحُجَّة أن ഡ بصوته المالايالامي غيرُ موجود في العربية، وإنما استُعير الحرفُ كممثِّل لصوت خاص مُعيَّن له في العبارات العربية وذلك على نهْج ഫ و ഩ المالايالاميَّيْن اللذين يُمثِّلان الفاءَ والخاءَ العربيَّيْن في الكلمات العربية.

ز:

مخرج الزاي من بين طرف اللسان وفُويق الثنايا، وهو مجهور رخو، من حروف الصفير[٩٩]، ولا يوجد في مالايالام ولا في اللغات الهندية من الأصول السنسكريتية، إلا أنه صوتٌ عالمي يوجد في معظم اللغات العالمية، وقد تأثرت بصوته اللغات الهندية الشمالية بما فيها اللغة الهندية والبنجابية أيضا، فتضم كل منهما حرفا يُمثِّل صوتَ الزاي وذلك بتطويع حرف الجيم ਜ بنقطة تحتية يُلفَظ زايا: ਜ਼. وهذا الصوت مألوف ومستعمَل في مالايالام إن لم يكن له حرف في الأبجدية وذلك بالاستعانة بحرف ഝ الذي يُمثِّل السينَ أصلا مما يؤدي إلى لبس بين السين والزاي. بما أن صوت الزاي الذي يُرمَز إليه بـ [z] في الأبجدية الصوتية الدولية أقرب من صوت السين منه من الجيم الذي أخذته الهندية لتطويعه ليُمثِّل صوتَ الزاي، يَرى الباحث أن حرف ഝ هو المرشَّح الأمثل لصوت الزاي شرط أن يُكيَّف بعمليةٍ تأهيليةٍ للنطق بهذا الصوت. في حالة الاستغناء عن العلامة الفارقة لتأهيل ഝ لأنْ يُمثِّل صوتَ الزاي يجب أن يَبحث عن بديل له. وهنا يرى الباحث

---

[97] Connor, pp: 26 -31

[٩٨] المهنا، ص:٤٣٩

[٩٩] - *المعجم الوسيط*، ص: ٣٨٧

أن الأفضل هو الاعتماد على حرفَين ليُمثِّلا معا صوتَ الزاي الواحد، وهو بحرفين ʒʒ أو ʦ اللذين عندما يُلفَظان معا يُحصَل على صوت قريب من الزاي العربي، ويُبرَّر ذلك أيضا بأن حرف z اللاتيني الذي يُمثِّل صوتَ الزاي كما يعرفه الجميع يُنطَق بصوت ds و ts في اللغة الإيطالية[١٠٠] كما يُلفَظ حرفُ z في الألمانية أيضا بصوت ts[101] كما في Nazi. وعلى هذا، بالاعتماد على نطق z في اللغة الإيطالية والألمانية تُمكِن الاستفادةُ من ʒʒ/ ʦ للتعبير عن صوت الزاي الموحَّد. فالخلاصة أن هناك مُرشَّحَيْن لتمثيل صوت الزاي في مالايالام: ʦ مع التكييف و ʒʒ/ ʦ مباشرا. ويُمكِن تفضيلُ ʦ على ʒʒ بسبب أنه تُمْكِن كتابته كحرف متصل يبدو حرفا واحدا في المنظر، وعلى هذا، المرشَّحُ الأنسبُ هو ʦ في رأي الباحث.

ص:

مخرج الصاد كما يصفه *المعجم الوسيط* هو من بين طرف اللسان وفويق الثنايا العليا، وهو مهموس رخو، من حروف الصفير، وهو مطبق أيضا، وهذا الإطباق هو الصفة التي يفرق بينه وبين السين[١٠٢]. ويُرمَز إليه في الأبجدية الصوتية الدولية بـ [sˤ][١٠٣]. وقد جرت العادة أن يُكتب في المكتوبات الخاصة في مالايالام كـ ൎʦ كما يُكتب كثيرا بمجرد ʦ فقط. والحرف المرشَّح لتمثيله هو حرف ʦ وحده، ويُؤهَّل للتعبير عن صوت الصاد عن طريق عملية التطويع.

ض:

إنه مشهور جدا أن العربية تُعرَف بلغة الضاد لانعدام هذا الصوت في اللغات الأخرى. قد تعرَّضَ هذا الحرف لتطورات نطقية عبر القرون وعبر المناطق واللهجات، مخرجه عند سيبويه من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس، وهو مجهور مزدوج، وقد تكتمل شدته في بعض البلاد العربية فيصبح كالدال المفخمة[١٠٤]، بينه وبين الظاء قرابة في النطق من وجهٍ. وأما اللام المفخمة

[100] Lamping, Alwena, *B.B.C Italian Grammar*, B.B.C Books, London, 1998, p: 15
[101] Huebener, p: 30

[١٠٢]- *المعجم الوسيط*، ص: ٥٠٤
[١٠٣] الغامدي، ص: ٥٣
[١٠٤] - *المعجم الوسيط*، ص: ٥٣٢

فمخرجها نفس مخرج اللام أي من طرف اللسان ملتقيا بأصول الثنايا والرباعيات، قريبا من مخرج النون[١٠٥]. يُرمَز إليه في الأبجدية الصوتية الدولية بـ [dˤ][١٠٦]. لقد تعددت كتابة الضاد العربي في المكتوبات المالايالامية إلى خمس صور: ൟ, ള, ദ, ദ്ധ, ള്ള. أما كتابته بـ ൟ فيرجع سببها إلى الأخذ بالأسلوب الأرْدي الذي يُنطَق فيه الضادُ بصوت الزاي والذي يُكتب في مالايالام بحرف ൟ. وقد جرت العادة أن يُكتب الضاد بـ ള في مالايالام في المكتوبات القديمة كليا، وحتى يوم الناس أيضا، خصوصا بين الأوساط التقليديّين يُكتب الضادُ بـ ള. وأما كتابته بـ ദ فأسلوب جديد لا يرجع تاريخه إلا إلى ثلاثة عقود، وذلك نتيجة تقليد الأسلوب الإنجليزي الذي يُكتب فيه الضاد بحرف d أو dh. وأما استخدام ദ്ധ و ള്ള فهما بقصد تمييز الضاد عن الدال أو الظاء ويُعتبَران كمحاولة تجديدية لغوية. الحرف المرشَّح للتطويع ليُمثِّل صوتَ الضاد العربي في رأي الباحث هو حرف ള عينُه لأن حرف ൟ له دور عديد إذ أنه يُمثِّل السينَ والزايَ والصادَ، وأيضا يَبعُد عن صوت الضاد كل البعد. وأما ദ فهو أيضا يُمثِّل صوتَ الدال والذال معا. وأما ള فحرف لا وجودَ له في العربية، وبه يُكتب الضادُ تقليديا منذ عهد قديم وطويل، وله نوع من الصلة بحرف الضاد إذ أن حرف ള يُكتب في المالايالامية العربية بإضافة نقطة تحتية إلى الضاد (ض) مما يجعله الأنسبَ للقيام في مقام الضاد.

ط:

مخرج الطاء نفس مخرج التاء أي من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وهو صوت شديد مطبق[١٠٧]. الإطباق هو الصفة التي يُميِّزه من التاء مثل علاقة الصاد والسين. ورمزه الكتابي في الأبجدية الصوتية الدولية [tˤ][١٠٨]، وقد جرت العادة أن يُكتَب بحرف ൠ في المناسبات الخاصة في مالايالام كما يُكتب بمجرد ത أيضا. فحرف ത المالايالامي هو الحرف المناسب ليقوم في مقام هذا الحرف العربي وذلك بعد تأهيله ليُمثِّل صوتَ الطاء بالعلامة الفارقة.

---

[١٠٥] نفس المرجع، ص: ٨٠٩

[١٠٦] المهنا، ص:٤٣٩

[١٠٧] - *المعجم الوسيط*، ص: ٥٤٩

[١٠٨] الغامدي، ص: ٥٣

ظ:

مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا الذي يتفق مع الذال والثاء أيضا في المخرج الواحد. الظاء مجهور رخو وهو مطبق أيضا. الإطباق هو الصفة المميزة بين الذال والظاء[١٠٩]. رمزه الصوتي في الأبجدية الصوتية الدولية [ðˤ][١١٠]. تعدَّدت كتابتُه في مالايالام بين ത و ള و ഩ و ള്ള، إلا أن الأكثر كتابتُه بحرف ള. كتابة الظاء بحرف ത يرجع سببه إلى التأثير الأردي الذي يُنطق الظاء فيها مثل صوت حرف الزاي الذي يُكتب بحرف ത في مالايالام. وكتابتُه بحرف ള هو الغالب والأسلوب القديم الموروث في مالايالام، لعلَّ سببَه يرجع إلى أن الظاء له علاقة صوتية بالضاد، بل إنهما يُنطقان في صورة واحدة في بلاد مليبار، فقد أصبح أن يُكتب كلٌّ منهما بحرف ള اتباعا لكتابة الضاد بنفس الحرف. وأما كتابة حرفَين مختلفَين بحرف واحد غيرِ موجود في العربية فظاهرة توجد في خصوص الخاء والقاف أيضا، اللذين يُكتبان بحرف ഩ في الأكثر. وكتابة الظاء بحرف ഩ فهي أيضا تقليدا لكتابة حرف الضاد بـ ഩ، وهي وليدة التأثُّر باللغة الإنجليزية. فالخلاصة أن الحرف الأكثر تناسبا للظاء في مالايالام هو إما ള أو ത، مع العلم بأن ത قد تم تعيينُه لحرف الذال سابقا، فينفرد حرف ള كمرشَّح وحيد، يؤهَّل بالتكييف بالعلامة الفارقة للقيام بدور الظاء العربي. وبما أن اللغة الهندية تخلو من صوت الظاء العربي تماما حيث إن صوته في الأردية والفارسية هو صوت الزاي لا يُمكن الاعتماد على كتابته في الهندية في خصوص الظاء. وأما الحرف اللاتيني المطوَّع فهو حرف z (الزاي) أو الحرف الثنائي dh ليُمثِّل الظاء وذلك بعد إجراء عملية التأهيل عليهما[١١١].

---

[١٠٩] - *المعجم الوسيط*، ص: ٥٧٥

[١١٠] المهنا، ص:٤٤٠

[111] - *Technical reference manual for the standardization of geographical names*, pp:11 - 13

ع:

العين من الحروف الحلقية، وتحديدا من وسط الحلق وهو مجهور رخو[١١٢]. ويُرمَز إليه بـ [ʕ] في الأبجدية الصوتية الدولية[١١٣]. ولا وجود للعين في اللغات الهندية بما فيها مالايالام ولا في اللغات العالمية سوى اللغات من نفس العائلة اللغوية التي تنتمي إليها العربية، أيْ من اللغات السامية. ويُعد العين من أصعب الحروف نطقا للأجانب إذ يتغير نطقهم للعين إما إلى همزة أو إلى إحدى الحروف الصوائت كما يتحول نطقه أحيانا إلى صوتٍ قريب من الياء، مثل (شاعر) ശായിർ و (جماعة) ജമായത്. العين في الوسط من الكلمات أحيانا يُهمَل تماما في النطق وبالتالي في الكتابة أيضا، مثل (بعد) ബാദ് و (معروف) മാറൂഫ്. يُكتب العين كما تُكتب الهمزة بالحروف الصوائت المناسبة لحركاته في مالايالام وفي اللغات الهندية والأوروبية أيضا. وفي الكتابات الدقيقة بالحروف اللاتينية تُستعمَل علامة الفاصلة المقلوبة [ʿ][١١٤] نيابة عن العين[١١٥] كما توضع الفاصلة العليا العادية ['] مقام الهمزة[١١٦]. وفي المناسبات الخاصة تُستعمَل علامة الرمز الصوتي من الأبجدية الصوتية الدولية للتعبير عن العين [ʕ] والهمزة [ʔ]. والحرف الأنسب لحرف العين في مالايالام هو الصائت ഈ وفروعه حسب تنوُّع الحركات ويُحوَّل إلى حرف مناسب للعين بعد عملية التأهيل.

غ:

مخرج الغين من أدنى الحلق إلى الفم قرب اللهاة، وهو مجهور رخو[١١٧]. لا يوجد الغين في اللغات الهندية الأصل ما لم تتأثر بالعربية أو الفارسية. وبفضل التأثير الأردي والفارسي والعربي يوجد الغين في بعض اللغات الهندية الشمالية بما فيها الهندية بحروفها الديفناغرية والبنجابية أيضا. صوت الغين يوجد في كثير من اللغات العالمية، مثل الإسبانية، ورمزه في الأبجدية الصوتية

---

١١٢ - *المعجم الوسيط*، ص: ٥٧٩

١١٣ الغامدي، ص: ٥٣

114 - *Technical reference manual for the standardization of geographical names*, p: 11

١١٥ مثل: آل عمران Al-ʿImrān، الأنعام Al-Anʿām، الأعراف Al-Aʿrāf، راجع:
Hamidullah, pp: 50, 128, 151

116 - *Technical reference manual for the standardization of geographical names*, p: 11

١١٧ - *المعجم الوسيط*، ص: ٦٤٢

الدولية [ʁ][118]. وجرت العادة أن يُكتب الغين في مالايالام بحرف ഗ، وفي الأبجدية اللاتينية بحرف gh[119]، وفي الديفناغرية المكيَّفة يُكتب الغين بحرف ग़ مع نقطة تحتية[120]، وكثيرا ما يُكتب بدون نقطة أيضا كـ ग، وعلى هذا من السهل أن يُرشَّح حرف ഗ مقابِل الغين العربي. وقد يُكتب كـ ഺ تفرقةً بين صوت حرف (گ) والغين وذلك في النقل الكتابي من الأردية والفارسية وغيرها.

ف:

الفاء من الحروف الشفوية، ومخرجه بين الشفة العليا وأطراف الثنايا العليا، وهو مهموس رخو[121]. والغريب أن الفاء له وجود في معظم اللغات العالمية بينما لا يوجد في اللغات الهندية بما فيها مالايالام. هذا، إذا لم يكن الفاء موجودا بشكل رسمي في أبجديات اللغات الهندية فإن صوته مألوف ومعروف ومستعمَل على ألسن الهنود قاطبة جراء التأثير الفارسي والإنجليزي والعربي. يُرمز إليه بـ [f] في الأبجدية الصوتية الدولية، ويُكتب بحرف ഫ في مالايالام دون استثناءات، ويُلفَظ فاءً بقرينة دالة عليه وهي وجوده في الكلمات الأجنبية عن مالايالام مثل العربية والإنجليزية. وفي الهندية الديفناغرية يُكتب الفاء بحرف फ مع نقطة مضافة إلى الأسفل[122]. فالفاء يُكتب بـ ഫ في مالايالام على هذا الأساس.

ق:

مخرج القاف من اللهاة مع أقصى الحنك الأعلى. وهو مجهور وشديد ومفخم. وهو من الحروف العربية التي تطورت في اللهجات العامية تطورا أبعد أثرا، فيُنطق همزة، وصوتا شبيها بالجيم الفارسية[123]. يُرمَز الى صوته الفصيح بـ [q][124] في الأبجدية الصوتية الدولية، وهو المعتمَد والمقبول عالميا. يُكتَب القاف في معظم الحالات بـ ഩ في مالايالام، والذي يُكتب به حرف الخاء

---

[118] المهنا، ص:٤٣٩

[119] - *Technical reference manual for the standardization of geographical names*, p: 11

[120] *Prabodh Course*, p: 17

[121] - *المعجم الوسيط*، ص: ٦٧٠

[122] *Prabodh Course*, p: 17

[123] - *المعجم الوسيط*، ص: ٧٠٩

[124] الغامدي، ص: ٥٣

أيضا ما يؤدي إلى التباس شديد كما في (أخلاق) ൗഖ്ലാഖ്. يُكتب القاف في الأبجدية اللاتينية بـ q[125] الذي لا يماثله نطقا في الحقيقة إلا أنه عُيِّن للقاف تفرقةً بين k الذي يُكتب به الكاف [k] مع اتفاق صوتي له، مع العلم بأن صوت q وk كلاهما صوتٌ واحد وهو صوتُ الكاف العادي[١٢٦]. وفي الهندية المكتوبة بالأبجدية الديفناغرية يُكتب القاف بحرف क़ مع إضافة نقطة تحتية[١٢٧]، تُهمَل في المناسبات العادية وتحتفظ بها في المناسبات الخاصة. اقتداءً بالأسلوب الهندي يرى الباحث أن الحرف المناسب للقاف العربي هو ക് المالايالامي وذلك بتأهيله ليُمثِّل القاف العربي.

وفي الجدول أدناه مستخلصٌ لمناقشة اختيار الحروف الأنسب للحروف العربية غير الموجودة في مالايالام مع الإشارة إلى أن هناك في بعض الحروف أكثر من مرشَّح:

| ث | ح | خ | ذ | ز | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ج | و |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ഥ | ഹ | ഖ | ദ<br>ധ | സ<br>ത്സ<br>ദ്സ | സ | ള | ത | ള | അ | ഗ | ഫ | ക | ജ<br>ത്ധ | വ |

هذه هي الحروف المختارات التي سَتُعيَّنُ كنظيرات للحروف العربية الخاصة المعدومة في مالايالام وذلك بعد أن يتم تأهيلها للقيام مقام الحروف العربية حسب الطرق الثلاث التي نُوقِشتْ في هذا الفصل.

## عملية تأهيل الحروف المختارات للقيام مقام الحروف العربية الخاصة في كل من الطرق الثلاث:

والآن ننتقل إلى عملية تطويع الحروف المالايالامية المختارات لتأهيلها للقيام مقام الحروف العربية الخاصة المعدومة في مالايالام في كل من الطرق الثلاث المذكورة كما يلي:

---

[125] - *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007*, p: 1 - 2

[١٢٦] كما في quick، راجع: Connor, p: 45 - 46

[127] *Prabodh Course*, p: 17

**الطريقة الأولى:**

١) تُعيَّن الأحرفُ الآتية مباشرا مقابل الأحرف العربية التي معها وتُقرأ مطابقا للأصوات المعيَّنة لها عند ورودها في الكلمات العربية:

| ث | خ | ذ | ض | غ | ف |
|---|---|---|---|---|---|
| ം | ഖ | ഝ | ള | ഗ | ഫ |

٢) تُعيَّن الأحرف ഹ, ഩ, ത, ള, ക بعد أن أضيفت إلى كل منها علامةُ حرف الواو الصامت في مالايالام كما في الجدول التالي مقابلَ الأحرف العربية الخمسة ح، ص، ط، ظ، ق على الترتيب من اليسار وتُقرأ كذلك مطابقا للأصوات المعيَّنة لها عند ورودها في الكلمات العربية:

| ح | ص | ط | ظ | ق |
|---|---|---|---|---|
| ഹ‌ | ഩ‌ | ത‌ | ള‌ | ക‌ |

هذا، ويُلاحَظ أن حرف الغين هو أيضا يَحسُنُ أن يُنقَل بـ ഗ‌ وذلك تفرقةً بين حرف ഗ المماثل لصوت الجيم القاهري في النص العربي، أو تمييزا بين الجيم وحرف (گ) في النص الأردي والفارسي ونحوهما.

٣) الحرف المُركَّب ഝ يُعيَّن مقابل حرف الزاي العربي حسب الطريقة الأولى.

٤) حرف العين يُكتَب كما تُكتب الهمزة، دون تفرقةٍ بينهما، بالحروف الصوائت المماثلة لحركاتها أو سكونها. هذا، ويُنصح في خصوص العين لتمييزه من الهمزة بالاعتماد على الطريقتَين الثانية أو الثالثة الموضحة تحت عنوانيهما فيما سيأتي.

هذا، ويُمكِن تمييز العين المكسور عن الهمزة المكسورة بأن يُكتب الأول كـ ഏ، والعين المضموم يُمكن تمييزه عن الهمزة المضمومة بأن يُكتب الأول كـ ഒ أيضا، وأما حرفا العين والهمزة المفتوحان والساكنان فيُكتبان بـ ഀ نفسه، ولا يُمكن تمييزُهما عن الآخر إلا بالاعتماد على إحدى الطريقتَين الثانية أو الثالثة.

٥) يُكتب الجيم بـ ജ والواو بـ ഩ دون الاعتماد على العلامات الفارقة الدالة على خصوصيات نطقَيْهما العربيَّيْن، بل يُقرَآن كما هما في العربية.

٦) الجيم المغربي يُكتب بـ ഝ، والجيم القاهري يكتب بـ ഗ، مع تمييز الغين عن صوت الجيم القاهري بـ ഩ كما سبق ذكره في الملاحظة في الرقم الثاني أعلاه.

٧) التاء المربوطة تُكتب بعلامة فيسارجام (ഃ Visargam /) عند الوقف وفيما عداه تُكتب بحرف ത نفسِه الذي تُكتب به التاء المربوطة أيضا، دون تفرقةٍ بينهما.

٨) يُكتب اللام المفخّم في اسم الجلالة بحرف ള نفسه الذي يُكتب به اللام العادي أيضا، دون تفرقةٍ بينهما في الكتابة، إلا أنهما يُفرَّقان في القراءة.

٩) يُكتب التنوينُ بحرف ൻ الذي يُكتب به النون الساكن أيضا دون تفرقةٍ بينهما. أما نون الغنة فيُكتب بـ ങ، ويُنطق بصوته النصفي بحيث يكون صوتا يتوسط بين النون الساكن بالسكون النصفي ما يُعرف بـ (حرف تشيللو Chillaksharam /ഛില്ലക്ഷരം) وأنوسوارام (അനുസ്വാരം/ Anuswaram)، والحرف المالايالامي الخيشومي الساكن ങ്.

١٠) إذا أريدَتْ التفرقةُ بين الحرفَين v و w في الإنجليزية واللغات الأجنبية فيُعيّن ഩ لـ v و ഡ للحرف المماثل لصوت w في الإنجليزية والواو في العربية.

**الطريقة الثانية:**

الطريقة الثانية المقترَحة كحل لإيجاد الحروف المماثلة للحروف العربية الخالصة المعدومة في مالايالام مطروحةٌ كنموذج فقط، وفِكرتها هي تصميم الحروف الجديدة إن أمكن أو تحوير الحروف العادية بإدخال تبديلات يسيرة عليها. يَختار الباحث علامةَ الدائرة الصغيرة التي هي جزء من عدد من الحروف المالايالامية الحالية أيضا كما مضى بيانُه، وتُلصَق بجسم الحروف المختارات المُجدوَلة أعلاه لتوليد الحروف الجديدة التي تُمثِّل الحروف العربية كما يلي:

١) تُلصقُ دائرةٌ صغرى بجسم كل الحروف المختارات أعلاه لإيجاد الحروف المماثلة للحروف العربية غيرِ الموجودة في مالايالام.

٢) تُلصَق الدائرة الصغرى المذكورة ببداية الحروف التي لا تبدأ مسبقا بالدائرة في أوله. يُلاحَظ أيضا أن الدائرة لا تُلصَق ببعض الحروف في أولها أو في آخرها وذلك إذا أدى هذا الإلصاق إلى تغيُّر صورته إلى صورةِ حرفٍ موجودٍ حاليا في اللغة مثل حرف ഩ الذي يتحول بإلصاق الدائرة ببدايته إلى حرف ഩ الذي يوجد مسبقا في مالايالام.

هذه هي الحروف التي تُلصق الدائرةُ الصغرى ببدايتها:

| الحروف العربية | ث | ح | ز | ط | عَ | غ | ف | التنوين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحروف المالايالامية التي تتعرض للتحريف | ഥ | ഹ | സ | ത | അ | ഗ | ഫ | ൻ |

يُلاحَظ أن التنوين يُمكن أن يُميَّز في الكتابة بإلصاق الدائرة إلى حرف ൻ الممثِّل للتنوين تفرقةً بينه وبين ൻ الذي يُمثِّل النون الساكن العادي.

٣) تُلصَق الدائرة الصغرى بخواتيم الحروف التي تبدأ مسبقا بالدائرة في أولها، أو بالحروف التي تتغيَّر صورتُها إلى صورة حرف آخر بزيادة الدائرة في أولها، وهي الحروف الآتية:

| الحروف العربية | خ | د | ص | ض | ظ | عُ ع | ق | و | اللام المفخّم | ة | نون الغنة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحروف المالايالامية التي تتعرض للتحريف | ഖ | ദ | സ | ള | ള | ഇ ള | ക | വ | ല | ത | ൻ |

ملاحظات:

أ. الضاد والظاء يُكتتبان بحرف ള في مالايالام، مع العلم بأن حرف ള حرفٌ في بدايته دائرة في أول الأمر لذا تُلصَق الدائرة المزيدة بآخره مع جعل الدائرة ملتويةً إلى الجهة العليا من السطر لحرف الضاد، وملتويةً نحو الجهة السفلى من السطر لحرف الظاء.

ب. حرف العين يُكتب بحرف ﴿ في مالايالام فتُلصَق الدائرة ببدايته عند الفتحة، وفي حالة الكسرة والضمة تلصق الدائرة بآخر الحروف لأن ﴿ و﴾ مبدوءان بالدائرة، كما تُلصَق الدائرة ببداية الجزء المهم من الحرف ﴿ في (أَيْ)، يعني بحرف ﴿، وبآخر الجزء المهم من ﴿ في (أَوْ)، يعني بحرف ﴿.

ج. الواو العربي المقابِل لصوت w في الإنجليزية يُمكِن تمييزُه من حرف الواو المالايالامي (﴿) الذي هو أقرب من صوت حرف v في الإنجليزية بإلحاق دائرة بآخر حرف ﴿ الممثِّل للواو العربي و w الإنجليزي.

د. تُلصَق الدائرةُ بحرف ﴿ دلالةً على اللام المفخَّم في اسم الجلالة.

ه. التاء المربوطة تُكتب بعلامة فيسارجام عند الوقف وفيما عداه تُلصَق الدائرةُ بحرف ﴿ في آخره تفرقةً بينه وبين التاء المبسوطة التي تكُتب بمجرد حرف ﴿، وبين الطاء الذي يُكتَب بحرف ﴿ الذي قد سبق أن أُلصِقت الدائرةُ ببدايته.

و. يُكتب التنوين بحرف ﴿ بإلصاق الدائرة إلى أوله، ونون الغُنَّة يُكتب بـ ﴿ بإلصاق الدائرة إلى آخره، والنون الساكن العادي يُكتب بنفس الحرف (﴿) العادي مجردا عن الإضافات.

ز. يكتب الذال بتحريف الحرف الأصلي ﴿ في هذه الطريقة بخلاف ما في الطريقة الأولى التي اختارت حرف ﴿ مقابل الذال.

**الطريقة الثالثة:**

الحل حسب الطريقة الثالثة يأتي من جهة الاستفادة بالعلامات الفارقة وبوضعها إلى الحروف المستعملة في اللغة ما تَتمخّضُ عنه ولادةُ حروف جديدة. من بين العلامات الفارقة العديدة التي تستعين بها اللغات المتعددة في إيجاد الحروف الجديدة يَختار الباحثُ علامةَ النقطةِ ويضعها إلى الحروف المختارات المجدوَلة مسبقا. هذه الطريقة هي الأيسر والأكثر فائدة والقابل للتبني والاستعمال على الصعيدَين الرسمي وغير الرسمي وكذا في الكتابات اليدوية والآلية على حد

سواء. لذا يُفضِّل الباحث هذه الطريقة الثالثة ويُقدِّمها كبديل نهائي في هذا الخصوص. تُرتَّب الحروف الجديدة كما يلي حسب هذه الطريقة:

توضع النقطة في موضعٍ واحدٍ فقط من جميع الحروف، وهو الجهة اليسرى السفلى من الحروف كما هي في الحروف الديفناغرية ذات النقاط. وبهذا يُوحَّد مكانُ النقطة في كل الحروف.

توضع نقطة تحتية واحدة فقط مع الحروف الآتية:

| الحروف العربية | ث | ح | خ | ذ | ز | ض | ط | ع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحروف المالايالامية التي تُضاف إليها نقطةٌ تحتية واحدةٌ كعلامة فارقة | ഥ | ഹ | ഖ | ദ | സ | ള | ത | അ |
| الحروف العربية | غ | ف | ق | ج | ل | و | التنوين | |
| الحروف المالايالامية التي تُضاف إليها نقطةٌ تحتية واحدةٌ كعلامة فارقة | ഗ | ഫ | ക | ജ | ല | വ | ൻ | |

توضع نقطتان تحتيتان مع الحروف الآتية:

| الحروف العربية | ص | ظ | ة | همزة الوصل | نون الغنة |
|---|---|---|---|---|---|
| الحروف المالايالامية التي تُضاف إليها نقطتان تحتيتان كعلامة فارقة | സ | ള | ത | അ, ഇ, ഉ | ൻ |

ملاحظات:

أ. يُمكِن التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع وذلك بإضافة نقطتَين إلى همزة الوصل، مع العلم بأن الهمزة بنوعَيْها وحرفَ العين كلتاهما تُكتبان بالحروف الصوائت في مالايالام. العين يُميَّز بالنقطة الواحدة وهمزةُ الوصل تُميَّز بنقطتَين في حين أن همزة القطع التي تأتي كثيرا في البداية والوسط والختام من الكلمات تُكتب بالحروف الصوائت المجرَّدة من النقاط.

ب. تجدر الإشارة إلى أن أكثر حالات همزة الوصل تكون مكسورة فتُكتب بحرف ഇ مع نقطتَين تحته.

ج. التاء المربوطة تُكتب عند الوقف بعلامة فيسارجام (വിസർഗം/ Visargam) كما في الطريقتَين الأولى والثانية، وتُكتب فيما عداه مع نقطتَين تحت حرف ത.

د. الجيم القاهري يُكتب بـ ﻍ والجيم المغربي يُكتب بـ ﻎ مع نقطة تحتهما، ولا حاجة إلى حرف ﻏ في هذه الطريقة.

ه. حرف ﻍ بدون نقطة يُمثِّل الجيم القاهريَّ في العربية وصوتَ [g] في غيرها، بينما حرف ﻍ بالنقطة يُمثِّل الغين.

و. الواو العربي المماثل لصوت حرف w في الإنجليزية يُكتب مع نقطة تضاف إلى ﻭ إذا أريد أن يُميَّز عن صوت حرف v في الإنجليزية وفي اللغات الأخرى.

ز. الحرفان الزاي والصاد يُكتبان بحرف واحد:ﺯ ، مع نقطة واحدة للزاي وبنقطتين للصاد، وكذلك الحرفان الضاد والظاء يُكتبان بحرفٍ واحد: ﻅ، مع نقطةٍ واحدة للضاد وبنقطتَين للظاء.

ح. اللام المُفخَّم يُميَّز بالنقطة من اللام العادي.

ط. يُكتب التنوين بـ ﻥ مع نقطة واحدة، ونون الغُنَّة أيضا يُكتب بـ ﻥ مع نقطتَين، والنون الساكن العادي يُكتب بنفس الحرف (ﻥ) بدون نقطة.

ي. في خصوص الذال توضع النقطة إلى حرف ﺫ في هذه الطريقة أيضا كما في الطريقة الثانية بخلاف ما في الطريقة الأولى التي اختارت حرف ﺫ مقابل الذال.

ك. هذا، إذا أُريدَ التخلُّصُ من إلصاق نقطتَين ببعض الحروف المالايالامية لتُمثِّل حروفا عربية غير التي تُمثلها نفسُ الحروف المالايالامية في العربية حين كونها ذات نقطة واحدة فيُمكن ذلك في أسلوبَين: إما بإلصاق نقطة واحدة فوق الحروف المذكورة أو بالاعتماد على علامة فارقة بسيطة أخرى غيرِ النقطة وبإلصاقها بالجهة السفلى بالذات للحروف وذلك على منوال نظام UNGEGN في مقترَحاته الأولى في تكييف عدد من الحروف اللاتينية بالعلامة المعروفة بـ cedilla[128] لتمثّل الحروف العربية الأربعة الصاد (ş)، والضاد (ḍ)، والطاء (ţ)، والظاء (ẓ)، كما في الجدول التالي:

[128] علامة شبيهة بالفاصلة أو مثل صورة حرف s أو مثل رقم 5 في حجم صغير جدا توضع تحت حرف c عادة في بعض اللغات مثل الفرنسية للدلالة على نطق خاص. وقد تُستعمل هذه العلامة لتعديل صوت الحروف الأخرى في الأبجدية اللاتينية لتدل على نطق أجنبي جديد للحرف المعدَّل.

| الحروف | ص | ظ | ة | همزة الوصل | نون الغنة |
|---|---|---|---|---|---|
| الحروف المالايالامية التي تضاف إليها نقطتان كعلامة فارقة | ൟ | ള | ത | അ, ഇ, ഉ | ൻ |
| نفس الحروف بنقطة فوقية واحدة | ൎ | ള | ത | അ, ഇ, ഉ | ൻ |
| نفس الحروف بعلامة (سيديا) كعلامة فارقة | ൟ | ള | ത | അ, ഇ, ഉ | ൻ |

## لمحة إلى الحروف المالايالامية المعدَّلة في الطرق الثلاث المقترَحة مقابل الحروف العربية المعدومة في مالايالام:

الجدول التالي يُعطِي نظرة عامة لجميع الحروف العربية التي ليس لها مقابِل صوتي وبالتالي مماثل كتابي أيضا في اللغة المالايالامية، وذلك بعد إيجاد الحروف المماثلة لها وفق الطرق الثلاثة المقترَحة.

| الحروف العربية | ث | ح | خ | ذ | ز | ص | ض | ط | ظ | ع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطريقة الأولى | ഥ | ഹ | ഖ | ധ | ത | സ | ള | ത | ള | അ |
| الطريقة الثانية | ഥ | ഹ | ഖ | ദ | ത | സ | ള | ത | ള | അ |
| الطريقة الثالثة | ഥ | ഹ | ഖ | ദ | ത | സ | ള | ത | ള | അ |
| الحروف العربية | غ | ف | ق | الجيم المغربي | اللام المفخم | الواو العربي والإنجليزي | ة | همزة الوصل | التنوين | نون الغنة |
| الطريقة الأولى | ഗ/ഗ | ഫ | ക | ധ | ല | വ | ത | അ | ൻ | ങ |
| الطريقة الثانية | ഗ | ഫ | ക | ധ | ള | വ | ത | അ | ൻ | ൺ |
| الطريقة الثالثة | ഗ | ഫ | ക | ജ | ള | വ | ത | അ | ൻ | ൺ |

وبهذا تنتهي المشاكل المتعلقة بكتابة التعابير العربية مع مراعات أصواتها وحروفها الخاصة والخالصة في مالايالام وبقيت مسائل أخرى تتعلق بصحة الكتابة وسلامة النقل الكتابي للعربية إلى مالايالام وبدون حلها لا يُستفاد من الحلول السابقة وحدها كل الاستفادة فتبقى ناقصة. وفي الفصل القادم تَستمِرُّ معالجة القضايا والمشاكل المتبقية الأخرى المتعلقة بالنقل الكتابي العربي إلى مالايالام كما ستُناقش موضوعاتٌ ذات صلة بصلب عنوان هذا البحث أيضا.

# الفصل الثاني

# المسائل والتحديات الملحقة بالنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام وحلولها

بعد التغلب على التحديات الناجمة عن عدم تمكُّن نقل الكلمات العربية نتيجة انعدام الحروف المماثلة للحروف العربية في مالايالام وذلك عن طريق الطرُق الثلاث المقترَحة في الفصل الماضي وبترشيح الطريقة الثالثة منها كبديل مفضَّل صالحٍ للتطبيق بأدنى مشقة في جميع الحوائج الشعبية والاجتماعية والرسمية قَطعنا شوْطا كبيرا فيما يتعلق بنقل التعابير العربية إلى مالايالام. ولكنه تبقي هناك عدة مسائلَ لَم تحلَّ بعدُ، ومنها قضية الألف واللام والتاء المربوطة اللتين تُعدَّان من أصعب التحديات في مجال النقل الكتابي من العربية إلى أي أبجدية أو نظام كتابي آخر، وقد طُرِحت عدة حلول في هذا الخصوص فيما يتعلق بالنقل الكتابي إلى الحروف اللاتينية، بعضُها متباينة فيما بينها، ولم يُمكِن للمتخصِّصين من التوصل إلى حلٍّ نهائي متفَق عليه حتى الآن، ما يدل على خطورة المشكلة وصعوبتها.

إن قضية الألف واللام ليست مسألةَ حرفَين فحسبُ بل إنها تتَّصل بكل حروف اللغة العربية الثمانية والعشرين المنقسمة بين نوعَيها الشميسة والقمرية. الألف واللام من السوابق التي تأتي قبل الاسم متصلةً به كلفظ واحد، وهي بطبيعة اتصالها للاسم تختلف عن أخواتها في اللغات الأخرى التي تجيء فيها أداة التعريف ككلماتٍ منفصلةٍ عن الاسم حيث إن بينها وبين الاسم مسافةً أو فراغاً في الكتابة، ما يجعل كتابتَها ونقلَها في غير اللغة العربية أمرا يسيرا جدا. وكذلك ليس هناك أيُّ فرق في استعمالها حسب تنوُّع الحروف في اللغة الإنجليزية[١٢٩]. وإن ورود الألف واللام يتأثر به النطقُ

[١٢٩] وأما في بعض اللغات الأخرى مثل الفرنسية فتتغير صورة أداة التعريف بحسب الحرف الذي يليها وذلك بحذف حرف e أو a من أداة التعريف (le في التذكير وla في التأنيث) وبإلصاقها بالاسم التالي مع علامة الفاصلة العليا، مثل: le + ami = l'ami, la + amie = l'amie. راجع:

Makowski, François, *French Made Easy A Course for Beginners*, General Book Depot, New Delhi, Indian Edition,1991, pp: 216 -217

في الكلمة التي تليها وذلك باختفاء صوت اللام كاملا لفظاً وبقائِها خطّا، وتشدُّدِ الحرفِ الذي يليها في الكلمات المبدوءة بالحروف الشمسية التي يبلغ عددُها نصف عدد جميع الحروف في الأبجدية، ما تترتَّب عليه مشكلةٌ فيما إذا كان الأنسبُ كتابةُ الألف واللام كاملا حتى مع الكلمات المبدوءة بالحروف الشمسية ويُترَك التلفُّظُ إلى القراء، أم يُحذف اللام في الكلمة المكتوبة في مالايالام مراعيا النطق وحده، مع تشديد الحرف الأول من الاسم المُحلَّى بالألف واللام. والمعتبر هنا النطق وعليه لا يُكتب اللام. وكلتا الطريقتَين مُتَّبَعتان في النقل الكتابي إلى الحروف اللاتينية[١٣٠]، مع ما فيهما من إيجابيات وسلبيات. إن التغلب على المشكلة المُبيَّنة آنفا أسهلُ فيما يتعلق بالكلمات المفردة. والمراد بالكلمات المفردة في هذا السياق هو اللفظ غيرُ المركَّبِ بِصِرف النظر عن دلالته على الواحد أو الاثنين أو الجمع. وأما الألف واللام في التعابير المُركَّبة من أكثر من كلمة فهي مسألة معقَّدة. وأكثر حالات هذا التركيب اللفظي تَكُون بالجمع بين اسمين ما يتولّدُ عنه اسمٌ مُركّبٌ يَكُون في أغلب الأحيان أسماءَ الأعلام للشخصيات، وقد يكون أسماءَ المصنَّفات والكتب وأسماءَ المؤسسات والمعاهد أو يكُون أسماءَ الأماكن أيضا. وهنا باعتبار أن الأسماء المُركَّبة هي ما يَدل على شخص أو عين أو مكان خاص ومعيَّن ومعروفٍ تُمكِن كتابتُها كلفظ واحد دون أن يُفصَل بين أجزاء التركيب بفراغ أو أيَّةِ علامات أخرى. هذه هي الطريقة المتَّبعة في أغلب الأحيان في المطبوعات المالايالامية ذات الأصالة الصادرة عن الحركات الإسلامية. وأما إذا كان التعبير مركبا من أكثر من كلمتَين فإن كتابته بدون الفراغات أو المسافات بين الكلمات تجعل النص المكتوب في الحروف المالايالامية تَظهر في صورةِ ألفاظٍ طويلةٍ تَتعذَّر معها القراءةُ قراءةً صحيحةً بالسهولة. هذا، وقد تجيء تراكيبُ لفظيةٌ تتكون من أكثر من أربع أو خمس كلمات كلها

---

[١٣٠] على سبيل المثال يقترح عبد الرزاق القوسي بكتابة الألف واللام ملتصقة بأسماء الأعلام بحجة أنها جزء منها وبفصلها عن الاسم التالي في الأسماء العامة كما هي في اللغات المكتوبة بالحروف اللاتينية. (راجع: القوسي، ص: ١٠٠ -١٠١). وأما فيصل المهنا فيقترح بأن تُكتب أداة التعريف كجزء من المُرَوْمَن بدون شرطة أو فراغ بينهما في كل الحالات سواء في الأعلام أو في غيرها من الأسماء العامة، ولا يفرق بين (أل) القمرية أو الشمسية حيث تكتب أداة التعريف قبل الحرف الشمسي أيضا بإظهار اللام وبدون تشديد الحرف الذي يليها، مثل: المسلم Almuslim، السالم Alsalim، عبد الحكيم Abdulhakim. (راجع: المهنا، ص: ٤٥٨). وأما الكُتيِّب الذي تم إعداده من قِبَل خبراء القسم العربي التابع للأمم المتحدة لتوحيد كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية فاقترحوا بكتابة الألف واللام مفصولة عن الاسم بفراغ وبدون علامة جمع ولكن يُكتب الجزء الأول من الحرف المشدد نتيجة دخول الألف واللام على الحروف الشمسية متصلا بـ a، يأتي بعده فراغ ثم يُكتب الاسم مبدوءا بالحرف الثاني من الحرف المشدد في صورة حرف كبير، مثل: الشمس Ash Shams. راجع:

- *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007,* pp: 11, 12

محلاةٌ بالألف واللام، وذلك عند نقل العبارات من الكتب وغيرها مما لا مفر منه إلا اللجوء إلى حلٍّ كافٍ ومناسبٍ لهذه المشكلة. والحلُّ الأمثلُ هو أن تُكتب الألفاظُ في التراكيب الطويلة بحيث يوجد فراغٌ بين كل كلمة كما هي في النص العربي الأصلي مع إلصاق الألف واللام بأوائل الأسماء التي تُحلَّى بها، وليس بإلصاقها بمؤخَّرات الأسماء الأوائلِ أو السوابق للألف واللام كما هي الحالة التي تجري عليها كتابةُ معظمِ الأسماء المُركبة في المكتوبات المالايالامية العامة والخاصة على حد سواءٍ. وهذا الحل يُؤدي إلى وجود الألف واللام في بداية كل اسم مبدوءٍ بها. إن وجودَ الألف واللام مع حرف الألف خطًّا في المكتوبات المالايالامية مما تترتب عليه قراءتُه أيضا في حين أنه يُهمَل نطقا عندما يُقرأ متصِلا بصفته همزةَ وصل، إذن لابد من إبقاء الهمزة أو الهمزة واللام معا قبل الأسماء المبدوءة بالحروف الشمسية من غير أن تُكتب بالحروف. ويُمكِن ذلك بالاكتفاء بعلامةٍ كتابيةٍ تَدل على وجودها وتستطيع إعادةَ نطقها نطقا صحيحا وواضحا وذلك كلَّما دَعت الحاجة إليها كأنْ تُقرأ الكلماتُ واحدةً فواحدةً مع الوقف التام في كل منها.

إن مِحور القضية في مسألة كتابة الألف واللام في مالايالام يتمركزُ في حذف الحروف من الكلمات حذفا مُؤقتا بحيث يجب أن يُمكِن من استرجاعها وإعادةِ نطقها كاملا كلما أريدَ ذلك لحوائج شتى. ولو كان حذف بعض الحروف حذفا كاملا ونهائيا لَما كانت هناك حاجةٌ إلى إعادتها. وهذا النوع من الحذف المؤقَّت يَحْدُث في أماكنَ أخرى غيرِ حالات الألف واللام أيضا، من بينها مسألة همزة الوصل في سائر الأحوال ومسألة الألف المقصورة ومسألة الياء المشدَّد وغير المشدَّد في آخر الكلمات وكذلك الهمزات في نهاية الأسماء بعد ألف المد سواء في الأسماء الممدودة أو غيرها. وفي هذه الحالات تُكتب الحروفُ الأخيرة أحيانا وتُحذف أحيانا في الكتابات المالايالامية، كما تم الوقوف على أمثلة كثيرة من نوعها في الباب الماضي. وهنا أيضا لا يوجد أي معيار موحَّد أو نظام متفق عليه للعمل به في المطبوعات والمكتوبات. فعلى سبيل المثال تكثُر الكلماتُ المنتهية بالياء المشدد سواء أكان ياء أصليا أو ياءَ النسبة المزيد الذي يَكْثُر استعمالُه في العربية، كما في الكلمات علي، والشافعي، والبخاري، والسعودي إلخ. هذه الكلمات وما شابهها تُكتب بدون أي إشارة إلى الحرف الأخير المحذوف، بحيث يَختفي الياء المشدَّد تماما ولا يَبقَى له أيُّ أثر إلا حركة

الكسرة العادية القصيرة في الحرف ما قبل الياء المحذوف، وهذه الحركة تُصبح في آخر الكلمة بحذف الحرف بعدها. وهذه الكلمات حين وقوعها فُرادى لا يُنطَق بالياء المشدَّد منها حتى في الكلام العربي العادي أيضا وإنما يَظْهَر إذا تَلَتْها كلماتٌ أخرى وقُرِأت متصلة، ما يُبِّرر حذفَه نطقا في مالايالام في الحوائج العامة[١٣١]. وأما في الكتابات الدقيقة فلا بد من الإشارة إليه من غير أن يُكتب كحرفٍ ظاهرٍ بل بإخفائه والاستغناء عنه برَمْزٍ كتابيٍّ آخر بإمكانه استرجاعُه كاملا كلّما دعت الحاجة إليه.

مسألة الألف المقصورة هي أيضا هكذا؛ في الكتابات العادية تُهمل الألفُ المقصورة في معظم الحالات وقد تكتب أحيانا. وأما إهمالها فعلى أساس أن نطقها لا يَظهر في الكلمة ويُمكِن الاستغناء عنها بحركة الفتحة غيرِ الطويلة في نهاية اللفظ كما في *عيسى و موسى* ഈസ and മൂസ اللذين يُقرآن بفتحة تبدو طويلة عند النطق كـ ഈസാ و മൂസാ. ومن منظورِ الصحة اللفظية يجب إبقاء الألف المقصورة. وأما إبقاؤها فإما بمد حركة الفتحة في الحرف الأخير، مثل ഈസാ و മൂസാ، أو بحذفها خطًّا وبالترميز إليها بعلامةٍ كتابية تقوم مقامها وتُعيدها وتَدل على أنها ليست مجردَ حركةِ فتحةٍ ممدودةٍ بل الألفَ الممدودة. الهمزات الأخيرة بعد ألف المد تُحذف في المكتوبات في مالايالام، ما يُعتبر خطأ نحويا وإملائيا إلا أن المُعتبَر والمعمول به هنا أيضا مجردُ الاعتماد على اللفظ المنطوق به والمسموعِ الذي غالبا ما يكون خاليا ليس فقط من الهمزات المتطرفة بل ومن ألف المد ما قبل هذه الهمزة أيضا مما يُعد اجتماعُ خطأين مُتَتاليَيْن في كلمة واحدة، مثل: أسماء അസ്മാഅ وعشاء ഇശാ. وفي مثل هذه الحالات إذا حُذفت الهمزة يجب إبقاء إشارةٍ خطية تُستعانُ بها في إعادة الحرف الأخير المحذوف كلما يحتاج إليه الناس. ويلاحَظ أنه لا يجوز حذف الألف الممدودة والهمزة معا.

[١٣١] الحلول المقترَحة في مسائل النقل الكتابي في هذه الرسالة موجهة إلى كل الحالات والمناسبات والطبقات من المجتمع سواء للحوائج الرسمية أو الشعبية أو الفردية أو الجماعية، إلا أن جميع الحلول المقدَّمة لا تصلح لجميع الحالات، منها ما تصلح للحوائج العامة وأخرى ما تصلح للحوائج الخاصة. يريد الباحث بالحوائج العامة أو المناسبات العامة كل الحالات للنقل الكتابي الذي يمارسه الفرد أو المجتمع في الحياة اليومية العادية وتضم ما تُكتب أو تُطبع في الجرائد والمجلات والكتب والمطبوعات العامة. ويريد الباحث بالمناسبات الخاصة أو الدقيقة أو الحوائج الخاصة أو الدقيقة تلك المجالات التي تجب فيها كتابة أو نقل الحروف العربية في صورتها الصحيحة التامة التي لا توجد فيها عيوب من أي نوع، وهي المناسبات مثل إعداد الكتب المدرسية وطباعة الموسوعات وإعداد ترجمة معاني القرآن الكريم وكتابة التعابيرالعربية في المجلات الصادرة عن الحركات الإسلامية كلسان الحركة أو صوتها تحت إشرافها المباشرة وما شابهها من المناسبات.

فخلاصة القول إنه يجب البحث عن علامةٍ خطية باستطاعتها أن تَحُل جميع هذه المعضلات كما تمَّ حلُّ أصعب المشاكل المتعلقة بالحروف غير الموجودة مقابل عدد كبير من الحروف العربية، وذلك عن طريق علامة صغيرة جدا، وهي النقطة. والنقطة قد أدّتْ دورَها تماما في حل القضايا المتعلقة بالحروف فلا بد من إيجاد علامةٍ أخرى غيرِ النقطة، من شأنها أن تَحُل جميع المشاكل المذكورة أعلاه.

**علامةُ الفاصلة العليا علامةً لِلْحذف:**

الفاصلة العليا أو ما تُعرف بـ apostrophe علامةٌ خطية تُستعمل في الأبجدية اللاتينية فقط ولا وجود لها في الأبجديات الأخرى بشكل أساسي. هذه العلامة تُستعمل بكثرة كاثرة في اللغتَين الإنجليزية والفرنسية، ولها وظائفُ عدةٌ من أهمها أنها تَعمل كعلامة تدل على حذف حرفٍ أو أكثر من الكلمة الواحدة، أو من أكثر من كلمة ثم تُرَكِّبها ككلمةٍ واحدة ما يجعل بعض الكلمات أو التراكيب مختصراتٍ. عرَّفها معجم *الأكسفورد* بأنها العلامة (') التي تدل على أن حرفا أو أكثر أو أرقاما قد تم حذفُه، ويَضرِب المعجم نماذجَ الحذف المتنوع للحرف والحرفَين أو أكثر كما يلي[١٣٢]:

| اللغة | دخول الفاصلة العليا للحذف والإيجاز | الكلمات بالحروف الكاملة | عدد الحروف/ الأرقام المحذوفة والملاحظات |
|---|---|---|---|
| الإنجليزية | can't | cannot | ٢ والجمع بين الكلمتين |
| | I'm | I am | ١ والجمع بين الكلمتين |
| | '76 | 1976 | رقمان |
| | it's[133] | it is / it has | ١ أو ٢ والجمع بين الكلمتين |
| | who's | who is/ who has | ١ أو ٢ والجمع بين الكلمتين |
| | I'd | I had/ I would | ٢ أو ٤ والجمع بين الكلمتين |
| الفرنسية | l'élève[134] | le élève | ١ |
| | I'heure | Ia heure | ١ |

[132] Hornby, p: 46
[133] Sawn, Michael, *Practical English Usage*, Oxford University Press, Oxford, Ed: 2, 1995, pp; 466, 132 - 133
[134] Dondo, p; 2

وفي اللغة الفرنسية تُستعمَل علامة الفاصلة العليا للدلالة على الحذف أو ما يُسمَّى بالترخيم أو الإدغام وحده دون وظائف أخرى وذلك عندما يصطدم حرفان صائتان في مناسبات خاصة معروفة[١٣٥]، كما هو واضح من المثال في الجدول أعلاه.

فخلاصة القول إن هذه العلامةَ هي علامةُ الحذف الذي يَحدُث في كلمة واحدة أو أكثر، حتى إن الحذف يكون في الأرقام أيضا، مثل:٧٢' مختصرا لـ ١٩٧٢. وعدد الحروف المحذوفة التي استُعيضت عنها بعلامة الفاصلة العليا يختلف من كلمة إلى أخرى من حرفٍ واحد إلى اثنين أو ثلاثة أو أربعة كما لُوحظت في الأمثلة السابقة، ما يُنتِج عنه أنها يُمكِن توظيفُها لنفس الغرض في المسائل العويصة المتعلقة بحذف بعض الأحرف مع إبقاء علامةٍ تشير إليها وذلك مع قرينةٍ تدل على الأحرف المحذوفة أيضا. وقد يُنتَقد من استخدام هذه العلامة في النصوص العربية المنقولة إلى الحروف المالايالامية من أنها ليست أصلا علامةً خطيةً أو مُكوَّنا من مكونات الرموز الكتابية في الأبجدية المالايالامية بل لا تُستعمل على الإطلاق في أي من الكتابات الهندية. وجانبٌ آخر مما يُمكِن أن يتعرض للنقد من استعمال هذه العلامة هو ما يتعلق باستعمالها في بداية الكلمات حيث لا تُستعمَل في بداية الكلمات في الفرنسية أو الإنجليزية، أي إنها لا تُبدَأ بها الكلماتُ بل تأتي في أوساط الألفاظ كما تَرِد في نهاية الكلمات أيضا في بعض الأحوال في الإنجليزية فقط، كما في: The boys' hostel، في حين يُضطَر أن تُستعمَل في أوائل الكلمات وفي أوساطها وخواتيمها على حد سواء في النص العربي المكتوب بالحروف المالايالامية حسَب الحاجات المختلفة. ففي التراكيب المكوَّنة من أكثر من اسم تأتي الفاصلة العليا في بداية الكلمات إلا في الكلمة الأولى وذلك إذا كُتبت كل كلمة مع الفراغ فيما بينها[١٣٦]، مثلا: عبد الرحمن അബ്ദു 'ൽറഹ്മാൻ.

وأما الإشكالات حول ورود الفاصلة العليا في بداية الكلمات فيُبرَّر بأنها ليست في الحقيقة في البداية بل تتحول في القراءة المتصلة وكأنها في وسط الكلمات، وأما إذا قُرِأت كل كلمةٍ كَكَلماتٍ

---

135 Gabriel, M.A, A. Maria, *Modern French Grammar*, Domus Mariae Publications, Madras, Ed: 4, 1998: 2

١٣٦ هذا، وقد تجيء الفاصلة العليا النائبة عن الألف واللام في وسط التراكيب أيضا بأن تجيء في الكلمات المكونة من أكثر من كلمة كأسماء الأعلام، مثل: عبد الصمد അബ്ദു'സ്സമദ്.

مستقلةٍ مع الوقف فتُقرأ علامةُ الفاصلة العليا همزة كاملة ومتحركةً لا ساكنةً. هكذا تَنْحَلُّ المشكلةُ سهلا. وتُضاف إلى ذلك مسألة ظهور حرفِ ൽ المقابلِ لحرف اللام الساكن في بداية الكلمات المستقلة مخالفا لقواعد اللغة العربية التي لا تَسمَح بِبَدْأ الكلام بالساكن أبدا كما لا يجوز ورود حرف ൽ وأمثاله من طائفة الحروف المعروفة بـ (تشيلوكال[١٣٧]) Chillukal /ചില്ലുകൾ في بداية الكلمات أو السطور في مالايالام أيضا[١٣٨]. وجوابها أن وروده ليس في بداية الكلمة بل بعد حرف الهمزة المحذوفة ما يُبرِّر وقوعَه في هذا الموضع الذي يبدو كأنه بدايةُ اللفظ مع أنه ليس في البداية، وهكذا تَنْفَكُّ هذه القضية أيضا. وأما السؤال حول جواز الاستفادة من علامة الفاصلة العليا الخارجية فيُردُّ عليه بأن الفاصلة العليا علامةٌ بسيطةٌ جدا تَصلَح أن تُستعمَل في جميع أنظمة الكتاباتِ، وشأنُها شأنُ علامات الترقيم والأرقامِ العربية الدولية والرموزِ المستحدَثة العديدة التي تُستعمَل في جميع اللغات عالميا، وبهذا تزول جميع الغرابة والشبهات والشكوك المتعلقة بالفاصلة العليا وأهليَّتها للتدخل في الكتابات المالايالامية.

**المواضع التي تنوب عنها علامة الفاصلة العليا**

يُقتَرح باستعمال علامة الفاصلة العليا لتسهيل عملية النقل الكتابي للكلمات العربية إلى الحروف المالايالامية في أحوال تستعصي فيها كتابة بعض الحروف بشكل واضح وكامل كمسألة الألف واللام في التعابير المركبة المكونة من عدة كلمات، ومسألة الألف المقصورة والياء الأخيرة المشدَّد وغيرِ المشدَّد والهمزات الأخيرة بعد حرف ألف المد وكذلك فيما يتعلق بهمزات الوصل في الكلمات. وفي كلٍّ من هذه الأحوال تُمكِن الاستعاضةُ عن الحروف المذكورة بعلامة الفاصلة العليا، ويَلزَم توظيفها في الألف واللام وهمزة الوصل في الكتابات للحوائج الخاصة. وتُعاد هذه العلامةُ إلى الحرف الذي نابت عنه وذلك كلما تحتاج الحالةُ إلى النطق بتلك الكلمات أو تهجيها أو كتابتِها

[١٣٧] وهي الحروف الصوامت الخمسة ൻ, ർ, ൾ, ൽ التي تُنطق دون أن تلامس بالصوائت، ولذا لا تستطيع أن تقوم بنفسها إلا مع الحروف الصوائت أو الحروف الصوامت التي يختلط فيها صوت حرفٍ صائتٍ، مثل: അൻ, ബിൽ. راجع:
പീതാംബരൻ, പുറം: 10

[138] Ibid, P: 10

بكامل حروفها، وذلك باستعانة القرائن التي تُعين على ذلك. وفيما يلي مواضع الاستفادة من العلامة الفاصلة:

١) مكانَ الهمزة في أداة التعريف:

الفاصلة العليا في أوائل الأسماء المحلاة بأداة التعريف تكون بدلا عن همزة الوصل من (أَلْ)، فتُقرأ دائما همزةً مفتوحةً عند الاستئناف بها بعد الوقف، مثلا:

عبد الكريم ൽകരീം' عبد الناصر ൻനാസിർ' عبد الله അബ്ദു

٢) مكانَ الياء المشدَّد أو غيرِ المشدَّد الأخيرَين:

الفاصلة العليا في نهاية الكلمات المختومة بالكسرة نائبةٌ عن الياء، فتُقرأ ياء مشدَّدا أو غيرَ مشدَّد، مثلا:

علي 'അലി، في 'ഫി، القاضي 'അൽകാളി، لأبي بكر 'ബക്ർ لِأبي 'അബി

الشافعي 'അശ്ശാഫിഇ، تركي 'തുർകി، التركي 'അത്തുർകി

٣) مكانَ الألف الأخير:

الفاصلة العليا في أواخر الكلمات، بكل أقسامها اسما وفعلا وحرفا، المنتهِية بالفتحة بديلةٌ عن الألف المقصورة، فتُقرأ ألفا مقصورة، نحو:

الفتي 'അൽഫത، العصا 'അൽഅസാ، رمى 'റമ

يَنهى 'യൻഹ، على 'അല، إلي 'ഇല

٤) مكانَ الألف الممدودة:

الفاصلة العليا في أواخر الأسماء الممدودة بالفتحة أيْ في الأسماء المنتهِية بالهمزات بعد ألف المد عوضٌ عن الهمزات المحذوفة، وعلى هذا تُقرأ همزةً، وتشير إليها حركةُ الفتحة الممدودة في نهاية تلك الكلمات، مثلا:

أسماء 'ആസ്മാ، فيحاء 'ഫെഹാ، عشاء 'ഇശാ

هذا، إذا كانت الهمزة الأخيرة بعد حركة الضمة أو الكسرة الطويلة فتُكتب الهمزة دائما ولا تُحذف، نحو:

سوء 'സൂഅ്، مجيء 'മജീഅ്

٥) مكانَ همزة الوصل:

تَرِدُ الفاصلةُ العليا بين الكلمات نائبة عن همزة الوصل، فتُقرأ حالةَ الفصل حسَب حركة الهمزة الأصلية في الكلمة، إما همزةً مضمومةً أو همزةً مكسورةَ. والقرينة الدالة على قراءة الفاصلة العليا الواردة في الكلمات همزةً مضمومةً هي النظر إلى أصلها، فإن كانت صيغةَ أمرِ الحاضرِ مضمومَ العين في المضارع تُقرَأ همزةً مضمومةً، وكذا في همزة الفعل الماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول أيضا، وفيما عدا ذلك كله تُقرأ همزةً مكسورةً[١٣٩]، فيَطّرِد ذلك في صِيغ أفعالِ الأمر الثلاثي المجردِ إذا كان عينُ فِعْلِها مفتوحا أو مكسورا في المضارع، وفي صيغِ الماضي والمصدر للأفعال الخماسية والسداسية كلها.

وتجدر القول بأن علامة الفاصلة النائبة عن همزة الوصل لا تُقرأ مفتوحةً أبدا إلا في كلمة (الله) حالَ كونها في أوساط التعابير المركبة، وكذلك في همزةِ الألف واللام[١٤٠]، مثلا:

واكتُب 'വ'ക്തുബ് ثم اركَبي 'ർകബീ ثمّ، للانفجار 'ഥുമ്മ، لِلانفجار 'ലിൽഫിജാർ

سبحان الله والحمد لله والله أكبر

സുബ്ഹാന 'ല്ലാഹി വ'ൽഹംദു ലി'ല്ലാഹി വ 'ല്ലാഹു അക്ബർ

٦) مكانَ الإعراب في الأسماء الخمسة:

[١٣٩] باستثناء كلمة (ايمن)، فإنها مفتوحة الهمزة. راجع: ناصف، ص:١٠

[١٤٠] همزة كلمة (الله) هي أيضا همزة وصل دخلت في اسم (إله) وصارت (الله). الهمزة في كلمة القسم (ايمن) وفي اسم الجلالة (الله) مفتوحتان.

يجوز استعمال الفاصلة العليا في الأسماء الخمسة مكان الواو والياء والألف المحذوفة في التراكيب، والفاصلة العليا تُعاد إلى أصل الحرف بقرينة دالة عليه وهي حركة الكلمة الأخيرة. إن كانت الحركة الأخيرة ضمةً فتُقرأ الفاصلة العليا واوا وإن كانت الحركة فتحةً فتُدَرك منها أن الفاصلة نائبةٌ عن الألف وإن كانت الحركةُ الأخيرة كسرةً يتضح من ذلك أن الحرف المحذوف ياءٌ، نحو:

جاء أبو سليم إلى أخي سالم ذي المال ജാഅ അബു' സലീമിൻ ഇല' അഖി' സാലിമിൻ ദി' മാലി'.

وفيما يلي جدولٌ توضيحي يُبيّن أحوال علامة الفاصلة العليا النائبة عن الحروف المتعدِّدة والقرائنَ التي تُعين على إعادتها إلى الحروف التي تنوب عنها:

**جدول توضيحي لمواضع استعمال علامة الفاصلة العليا وبياناتها**

| الرقم المسلسل | الموقع من الكلمة | نوع الكلمة | عوضا عن | قراءتها عند الرد إلى الأصل | القرينة الدالة على نوعها وقراءتها | مثال |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | في بداية الكلمات | اسم | الهمزة في (اَلْ) | اَ (همزة مفتوحة) | ورودها في أوائل الأسماء في التراكيب إلا في الكلمة الأولى منها | دارالسلام ദാറു 'സ്സലാം |
| ٢ | في نهاية الكلمات | اسم | الياء غير المشدَّد | ِي (كسرة طويلة) | ورودها في نهاية الأسماء المنتهية بالكسرة | القاضي അൽകാളി' |
| | | | الياء المشدَّد[١٤١] | يٌّ (ياء مشدد مع تنوين الضمة أو الكسرة) | | علي അലി' تركي തുർകി' |
| ٣ | في أواخر الكلمات | اسم وفعل وحرف | الألف المقصورة | َا (فتحة طويلة كالألف بعد الفتحة) | ورودها في أواخر جميع أنواع الكلمات بعد الفتحة | الفتى അൽഫത' موسى മൂസ' صلّى സല്ല' ينهى |

[١٤١] هنا يمكن استعمال علامة الفاصلة العليا المقلوبة أيضا مكان الياء المشدّد حتى يتمكن بها من التمييز بين الياءين المشدّد وغير المشدّد حيث تكون الفاصلة العليا العادية عوضا عن الياء غير المشدّد والفاصلة العليا المقلوبة عوضا عن الياء المشدّد.

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | യൻഹ'<br>على<br>അല'<br>حتى<br>ഹ്വത്ത' |
| ٤ | في أواخر الكلمات | اسم | الهمزة المتطرفة بعد ألف المد | همزة متحركة أو همزة ساكنة عند الوقف | ورودها بعد حركة الفتحة الطويلة في نهاية الأسماء | أسماء<br>അസ്മാ'[١٤٢]<br>عشاء<br>ഇശാ' |
| ٥ | وسط التراكيب المكونة من الحروف الأحادية والاسم | اسم | همزة الوصل | اِ (همزة مكسورة) | ورودها في أوائل المصادر الخماسية والسداسية وفي الأسماء العشرة[١٤٣] | بالانقلاب<br>ബി'ലിൻകിലാബ്<br>الاثنين<br>അലി'ഥ്നൈൻ |
| | وسط التراكيب المكونة من الحروف الأحادية والفعل | فعل | همزة الوصل | اِ (همزة مكسورة) | ورودها في أمر الفعل الثلاثي مفتوح العين أو مكسوره في المضارع وأمر الخماسي والسداسي | وافهم<br>വ'ഫ്ഹം<br>فابْكِيا<br>ഫ'ബ്കിയാ<br>واستنجِدْنَ<br>വ'സ്തൻജിദ്ന |
| | | | | اُ (همزة مضمومة) | ورودها في أمر الفعل الثلاثي مضموم العين في المضارع أو في صيغة الماضي المبني للمجهول الخماسي والسداسي | واكتبوا<br>വ'കുബൂ<br>واستُخدِم<br>വ'സ്തുഖ്ദിമ |
| | وسط التراكيب المكونة من الحروف الأحادية والاسم | حرف | همزة الوصل | اَ (همزة مفتوحة) | ورودها في أداة التعريف وفي كلمة (الله) | بالولد<br>ബി'ൽവലദ്<br>والحمد لله<br>വ'ൽഹംദു<br>لِلّٰهِ<br>ലി'ല്ലാഹ് |
| ٦ | في أواخر الأسماء الخمسة | اسم | الواو | ُو (علامة الرفع الواو) | ورودها في الأسماء الخمسة محل الرفع | أبو الولد<br>അബു' ൽവലദ് |
| | | | الألف | َا (علامة النصب الألف) | ورودها في الأسماء الخمسة محل النصب | أخا سالم<br>അഖാ' സാലിം |
| | | | الياء | ِي (علامة الجر الياء) | ورودها في الأسماء الخمسة محل الجر | ذي الجاه<br>ധീ' ൽജാഹ് |

[١٤٢] في الكتابات العامة غالبا ما تُحذف الهمزة المتطرفة والألف ما قبلها معا، وأما في الكتابات الدقيقة لا يجوز حذفهما معا وتعويضهما بعلامتَين متتاليتَين للفاصلة العليا بل تجب إما كتابة الألف والهمزة معا أو حذف الهمزة وحدها وإبقاء الألف مع وضع علامة الفاصلة العليا التي تدل على أن الهمزة قد تم حذفها.

[١٤٣] تُراد بالأسماء العشرة هنا تلك الأسماء العشرة المعروفة التي تبدأ بهمزة الوصل، وهي: ابن، وابنة، وابنم، وامرؤ، وامرأة، واسم، واست، واثنان، واثنتان، وايمن. راجع: ناصف، ص: ١٠

يتضح من الجدول أعلاه أنه يُمْكن توظيف علامة الفاصلة العليا في ستة أحوال للتخلص من بعض أصعب المشكلات التي تحدث عند نقل الكلمات العربية إلى مالايالام. هذا الاستعمال لِعلامة الفاصلة العليا اختياريٌّ في الحوائج العامة وإلزامي في الحوائج الخاصة. كما أصبح جليا أن من فائدة هذه العلامة هي أنها قادرة على استرجاع الحروف المحذوفة مع قرينة دقيقة تدل عليها مما يجعلها علامةً سِحريةً في هذا الخصوص. ويجدر بالذكر في هذا السياق أن علامة الفاصلة العليا في اللغتَين الإنجليزية والفرنسية ليس باستطاعتها أن تُعيد بالحرف أو الحروف المحذوفة وإنما يُدرَك بالتجربة السابقة فقط في حين أن نفس العلامة عند استعمالها في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام حسب الخطة المرسومة هنا بِوُسْعها استرجاعُ الحروف المحذوفة نطقا وخطا ما يُعد من دقة النظام المقترَح ههنا. ومن بين المواضع الستة المذكورة التي تأتي فيها علامة الفاصلة العليا يجب استعمالها في موضعَين، وهما مكانَ الألف واللام وهمزةِ الوصل كَكُلٍّ، وفيما عداهما تُفضَّلُ كتابةُ الحروف كاملا دون الاعتماد على علامة الحذف، وكل ذلك في الكتابات الخاصة فقط. وأما في الحوائج العامة فلا حاجة إلى علامة الحذف وإنما تُكتب الكلماتُ مع حذف ما يحذف من الحروف دون الإشارة إليها بأي من العلامات. ومع ذلك يُنصحُ باستعمال علامة الحذف مهما أمكن وذلك للاحتفاظ بدقة النص المنقول إلى مالايالام.

## معالجة المشاكل المتصلة بالنقل الكتابي

وفي ضوء ما مضى من بيانٍ وشرحٍ حول بعض أهم القضايا المتعلقة بنقل الكلمات العربية التي تحتوي على الألف واللام أو همزات الوصل أو الألف المقصورة أو الياء المشدَّد في نهاية الكلمة أو المختومة بالهمزات بعد فتحة المد يجدر بنا تقديم الحلول للقضايا المعقّدة المتعلقة بكل من هذه العناوين كما تأتي بعدها معالجة المشاكل الأخرى المتصلة بهذا المجال مع الحلول.

**أ) مسألة نقل الألف واللام:**

الألف واللام من علامات الاسم الذي يتميز بها[١٤٤]، وتفيد التعريف[١٤٥]، وهو حرف من منظور أجزاء الجملة[١٤٦]، وهي الحرف الوحيد الذي يبدأ بهمزة الوصل[١٤٧]، ما يتسبب به في حدوث مشاكلَ كالتي مضت مناقشتها في مقدمة هذا الفصل وذلك عند كتابتها في الحروف غير العربية بصفة أنها تبقى خطًّا في النص العربي حتى ولو كانت في حالة الوصل. وهي من أكثر السوابق للأسماء شيوعا وانتشارا، واتصالُها بالأسماء يُؤثِّر في النطق مع الأسماء المبدوءة بالحروف الشمسية باختفاء اللام وتشدُّد الحرف الأول من الاسم. وفيما يلي طريقة نقلها إلى الحروف المالايالامية:

١) تُكتب الألف واللام دائما متصلا بالاسم الذي يُحلَّى بها من دون وضْع فراغ ولا علامةٍ أخرى تتوسط بينها وبين الاسم، بصرف النظر عن الحروف الشمسية أو القمرية سواء في الأسماء المفردة أو التراكيب المكوَّنة من أكثر من كلمة[١٤٨]، نحو: البيت അൽബൈത് الدار الجديدة അദ്ദാറു 'ൽജദീദഃ

وفي بعض أنظمة النقل الكتابي للعربية إلى اللاتينية تُكتب الألف واللام لفظا مستقلا مع وضع فراغ بينها وبين الاسم، نحو: الوادي Al wādi[149] أو تتوسَّط بينهما علامة مثل الشرطة، نحو الإيمان Al-Iman، الزكاة Az-Zakāt[150]. وهذا الأسلوب مخالف لطبيعة اللغة العربية علما بأن أداة التعريف لا تُفصَل عن الاسم الذي معها. وأما سبب نقلها مع الفراغ في الأبجدية اللاتينية فتعود إلى طبيعة اللغات المكتوبة بهذه الأبجدية مثل الإنجليزية والفرنسية اللتين تَعوَّدَتا على فصْل أداة التعريف بفراغٍ عن الاسم في كل من هاتين اللغتين. وفي المكتوبات المالايالامية تارةً تُفصَل أداةُ

---

[١٤٤] المعبري، زين الدين المخدوم، *شرح خلاصة الألفية ابن مالك الطائي*، مكتبة سي. إيتش محمد وأولاده، تيرورانغادي، ص: ٥

[١٤٥] الكندي، عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي المعري، *التحفة الوردية*، مكتبة الشنقيطي للخدمات العلمية والبحثية، مكة المكرمة، ٢٠١٣، ص: ٣ - ٤

[١٤٦] الفوكوتوري، محمد الباقوي، *إعراب الإعراب على أخدان الطلاب*، دار الكتب الأبجدية، منجيري، ط: ٢، ٢٠٠٣، ص: ٦٤

[١٤٧] الجارم، علي، ومصطفى أمين، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية*، مكتبة ماس، كاليكوت، ج: ٣، ص: ٦١

[١٤٨] على منوال منهج *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية*. *راجع:*
അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, *വായന തുടങ്ങുംമുമ്പ്*, പുറം: 21

[149] - *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007*, p: 11

[150] Hamidullah, p: 11-12

التعريف عن الاسم وتارةً تَلْحَق به من دون معايير موحدة. وأما طريقة *موسوعةِ دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* التي تُصدِرها دار النشر الإسلامي بكاليكوت فهي موافق لاقتراح هذا الباحث بأن تُكتَب الألف واللام متصلة بالاسم كما هي في العربية. وهذا هو الأسلوب الصحيح، مثلا: القدس അൽഖുദ്സ്[١٥١]، الشمس അശ്ശംസ്.

٢) تُكتب أداة التعريف كاملةً في صورة അൽ متصلةً بالاسم المفرد المبدوء بالحروف القمرية. والمراد بالاسم المفرد هنا كل الأسماء التي لم تتركَّب من أكثر من كلمة سواء إذا كان دالّا على واحد أو اثنين أو كلمةَ جمعٍ، مثلا: البقرة അൽബകറഃ

٣) الألف واللام مع الهمزة تُكتب في صورتَين: الأولى) إذا كانت الهمزةُ همزةَ قطع تُكتب معها الألف واللام في صورة അൽ. نحو: الإنسان അൽഇൻസാൻ

الثانية) إذا كانت الهمزةُ همزةَ وصْل فتُكتب الألف واللام معها في صورة അലി بدلا من അൽ تجنُّبا لالتقاء الساكنَين علما بأن همزاتِ الوصل الواردة في الأسماء كلّها مبدوءة بالكسرة[١٥٢]، فتَسقُط هذه الهمزات في درج الكلام ويُؤتى بعلامة الفاصلة العليا في مكانها إشارةً إلى حذفها، وتُمكن قراءةُ هذه العلامة همزةً مكسورةً وذلك إذا قُرِأت كلُّ كلمةٍ مفصولةً عن الأخرى، مثلا:

الانفطار അൽ'ൻഫിതാർ. وهنا تُقرأ علامة الفاصلة في البدء بعد الوقف على أداة التعريف بهمزة مكسورة كـ അൽഇൻഫിതാർ.

هذا، إذا أريدَ إظهارُ همزةِ الوصلِ حتى في درج الكلام فتُمكن كتابةُ الألف واللام معها في صورتها التامة العادية كـ (അൽ)، مثلا:

الاستكبار അൽഇസ്തിക്ബാർ

[151] അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 21

[١٥٢] تُستثنى منه همزة اسم (ايمن) التي هي مفتوحة، وتقرأ مفتوحة عند القراءة في البدء وبعد الفصل. راجع: ناصف، ص:١٠

ويُلاحَظ أن همزة الوصل التي كُتبت في صورة همزة القطع في الحالة المذكورة السابقة يُستحسَن تمييزُها من همزة القطع في الخط، وهو أمرٌ واجبٌ أيضا في الكتابات الخاصة. ولهذا الغرض يُؤتى بنقطتَين إلى أسفل الحرف المقابل لهمزة الوصل في مالايالام.

٤) الألف واللام مع الحروف الشمسية تُكتب بحذف اللام وإبقاء الألف مع تشديد الحرف الأول من الاسم المفرد أو من أول الاسم في التراكيب، فتُكتب الألف واللام مع الأسماء المبدوءة بالحروف التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون كما في الجدول أدناه[١٥٣]:

| الرقم المسلسل | أداة التعريف مع الحروف الشمسية | كتابتها في مالايالام | نموذج عربي | نقل النموذج إلى مالايالام |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ال + ت | അത്ത | التين | അത്തീൻ |
| ٢ | ال + ث | അഥ്ഥ | الثواب | അഥ്ഥവാബ് |
| ٣ | ال + د | അദ്ദ | الدهر | അദ്ദഹ്ർ |
| ٤ | ال + ذ | അധ്ധ | الذاريات | അധ്ധാരിയാത് |
| ٥ | ال + ر | അർറ | الرحمن | അർറഹ്മാൻ |
| ٦ | ال + ز | അസ്സ | الزمر | അസ്സുമർ |
| ٧ | ال + س | അസ്സ | السبأ | അസ്സബഅ് |
| ٨ | ال + ش | അശ്ശ | الشمس | അശ്ശംസ് |
| ٩ | ال + ص | അസ്സ | الصافات | അസ്സാഫാത് |
| ١٠ | ال + ض | അള്ള | الضحى | അള്ളുഹാ |
| ١١ | ال + ط | അത്ത | الطارق | അത്താരിക് |
| ١٢ | ال + ظ | അള്ള | الظلام | അള്ളലാം |
| ١٣ | ال + ل | അല്ല | الليل | അല്ലൈൽ |
| ١٤ | ال + ن | അന്ന | الناس | അന്നാസ് |

٥) الأسماء المركَّبة للأشخاص غالبا ما تكون مكونا من اسمين، وهي باعتبار أنها تدل على شخصٍ معيَّنٍ تُؤخذ وتُعتَبَر ككلمة واحدة فتُكتب مُركَّبة من دون فراغ بين الاسمين، نحو: *عبد الكريم* അ ബ്ദുൽകരീം. هذا هو أيضا منهج *الموسوعة الإسلامية المالايالامية* الصادرة عن *دار النشر*

[١٥٣] هذا هو منهج *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* أيضا. راجع:

അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 21

*الإسلامي* بكاليكوت أيضا[١٥٤]، وكذا في الطريقة المقدَّمة من قِبلِ فيصل المهنا في رسالته المُعنوَنة بـ *ترميز الأسماء العربية بالحروف الرومانية بين الكتابة الصوتية والنقل الكتابي*[١٥٥]. هذه القاعدة تُطبَّق في خصوص كتابة أسماء الكُتب والمصنَّفات، والمؤسسات والمعاهد، والأماكن أيضا بشرط ألا يتجاوز عدد الكلمات التي يتكوَّن منها التركيب عن ثلاث كلمات على الأكثر[١٥٦]، مثل:

മഅ്ദിനു 'ഥഖാഫതി 'സുന്നിയ്യഃ 'ൽഇസ്‌ലാമിയ്യഃ معدن الثقافة السنية الإسلامية

وعلى هذا تُستقبَحُ كتابةُ أسماء المؤسسات والمعاهد المكونة من كلمتَين أو ثلاثٍ بفَصلِ كل كلمة عن الأخرى، نحو:

അൽജാമിഅഃ അൽ ഇസ്‌ലാമിയ്യഃ الجامعة الإسلامية

٦) تَلْحَق الألف واللام دائما بأوائل الأسماء التي تُحلَّى بها في التراكيب اللفظية المكونة من أكثر من كلمة، ولا تُكتب متصلة بأواخر الأسماء التي لا تتعلق بها[١٥٧]، مثلا:

*عبد الجليل هو الكاتب الجديد* അബ്ദുൽ ജലീൽ ഹുവൽ കാതിബുൽ ജദീദ് (خطأ)

والصحيح: അബ്ദു'ൽജലീൽ ഹുവ 'ൽകാതിബു 'ൽജദീദ്

وهذا الأسلوب الخاطئ مما يجب تصحيحه في الكتابات المالايالامية. ويُعد من أفضح الأخطاء الحاصلة في كتابة الألف واللام في مالايالام. وكذلك من أخطر الأخطاء نزْعُ حركةِ الحرف الأخير

---

[١٥٤] مثل: أبو بكر الصديق അബൂബക്‌രിസ്സിദ്ദീഖ്. راجع:

Ibid, p: 22

[١٥٥] مثل: عبد الحكيم Abdulhakim، ص: راجع: المهنا، ص: ٤٥٨

[١٥٦] إذا كان التركيب مكونا من أكثر من ثلاث كلمات وكتبت ككلمة واحدة في مالايالام من دون فراغ فيما بين الكلمات فإن ذلك يُؤدي إلى صعوبة في القراءة، لذا يُنصح وقتئذ بالفصل بين الكلمات حيث تُكتب كل كلمة في التركيب مفصولة ومستقلة عن الأخرى وفق الأحكام الموضوعة لها في هذه الرسالة. ولكن هناك عدة أسئلة فيما يتعلق بالفصل بين الكلمات ووصلها والتي تحتاج إلى مزيد من الوقوف والدراسة، يتركها الباحث في هذا البحث ويركز اهتمامه على وضع القواعد العامة في هذا الخصوص.

[١٥٧] النمط السائد في مالايالام هو أن تُكتب الألف واللام في مُؤخَّر الأسماء التي تأتي قبل الاسم المحلَّى بأداة التعريف مما يعد خطأ جليا. وهذا الخطأ يستمر حتى في الأنظمة الخاصة مثل *دائرة المعارف الإسلامية* الصادرة عن *دار النشر الإسلامي* بكاليكوت، وفي الموسوعة الإسلامية الصادرة عن *يوفاتا* بكاليكوت أيضا. مثل: قصص الأنبياء അൻബിയാഅ് ഖിസസുൽ. راجع:

അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 38

وعبد الجبار അബ്ദുൽ ജബ്ബാർ. راجع:

ചെറിയമുണ്ടം, അബ്ദുൽഹമീദ്, പുറം: 11

من الاسم السابقِ في التراكيب ووضْعُها مستقلةً مع أداة التعريف مفصولةً عن الكلمتَين السابقة واللاحقة كما في:

عيد الفطر ഈദ് ഉൾ ഫിത്തർ / ഈദ് ഉൽ ഫിത്തർ

وقد تُكتب بين شرطتَين أيضا مما يزيد من خطورة الخطأ مرة أخرى، كما في:

ഈദ്-ഉൾ-ഫിത്തർ / ഈദ്-ഉൽ-ഫിത്തർ[١٥٨]

٧) كتابة الألف واللام في التراكيب الطويلة:

كثيرا ما تحتاج اللغة المالايالامية إلى كتابة التراكيب والجمل العربية الطويلة المكونة من كلماتٍ كثيرة تحتوي على الألف واللام. وفي هذه الحالات ليس من الإمكان أن تُكتب التراكيبُ المكونة من أكثر في كلمتَين كلفظ واحد من دون فراغات بين الكلمات. وفي هذه الحالة تُكتب كل كلمة منفصلةً عن الأخرى مع الاعتماد على علامة الفاصلة العليا في بداية كل الكلمات المبدوءة بالألف واللام، فتَحِل الفاصلةُ العليا مكانَ الهمزة من الألف واللام قبل الاسم المبدوء بالحرف القمري، كما في: *سورة الكوثر* '൹കൗഥർ 'സൂറതു، أو تكون في مكان الألف واللام معا وذلك قبل الحروف الشمسية، مثلا:

*سورة التوبة* :'ത്തൗബ 'സൂറൂതു

المملكة العربية السعودية: 'സ്സുഊദിയ്യഃ 'ൽഅറബിയ്യതു 'ൽമംലകതു

وهذه التعابير تُقرأ متصلة من دون فراغ أو وقْف في القراءة، وإذا أريد الوقفُ بين الكلمات فتُستأنف الكلماتُ التالية مبدوءةً بالهمزة المفتوحة التي تنوب عنها علامة الفاصلة العليا في التعبيرات، وهذا سهل جدا.

وفي الكتابات العادية يُمكِن تركُ العلامة أيضا وذلك إذا أمِن اللبسُ أو إذا لم تكن حاجة إليها، نحو:

[١٥٨] كما في التقويم الحكومي Id-ul-Fitr (റംസാൻ) ഈദ്-ഉൽ-ഫിത്തർ. راجع: حكومة كيرالا، *التقويم الحكومي* ٢٠٢٠

عبد الكريم  അബ്ദുൽകരീം

والحمد لله  വൽഹംദു ലില്ലാഹ്

٨) تَسبِق الحروفُ الأحاديةُ مثل الباء واللام والواو والكاف وتاء القسم الأسماءَ المُحلّاة بالألف واللام، وتُكتب كلها ككلمة واحدة من دون أي فراغ فيما بينها وبين أداة التعريف، كما هي في النص العربي الأصلي ويُؤتى بالفاصلة العليا إشارة إلى الألف واللام المحذوفة[١٥٩]، نحو:

بالقلم ബി'ൽകലമ، والدراجة  വ'ദ്ദർറാജഃ

وأما الحروف غير الأحادية والألفاظ الأخرى فتُفصَل بينها وبين أداة التعريف كما في العربية بفراغٍ، مثلا:

من المدرسة إلى البيت  മിന 'ൽമദ്റസതി ഇല 'ൽബൈത്

٩) يجوز إهمال الألف واللام في كثير من أسماء الأعلام العربية خاصة من النسبة والألقاب في الأسلوب المالايالامي من دون قصدِ أنها عربية خالصة[١٦٠]، مثل:

بخاري ബുഖാരി شافعي ശാഫിഇ في البخاري والشافعي.

وإذا أريدَ إظهار أصلِها العربي فتكُتب معها الألف واللام، مثل:

അൽബുഖാരീ/ അൽബുഖാരി'/ അൽബുഖാരി

[١٥٩] هذا هو الأسلوب السائد الغالب في مالايالام أيضا إلا أنه لا يُرمز إلى همزة الوصل المختفية في الوصل بأي علامات، مثل: قصص الحيوان في القرآن ഖിസ്സുൽ ഹയവാനി ഫിൽഖുർആൻ. راجع:

അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ,  പുറം:38

[١٦٠] هذا هو نفس المنهج المتبع في *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* أيضا حيث تكتب الألف واللام مع الألقاب وفي الأسماء التي يلحقها ياء النسبة حال كونها في العناوين، وتحذف منها الألف واللام في صلب المقالات باعتبار أنها كلماتٌ مالايالامية ذات أصل عربي، وليست عربية خالصة، مثل: البخاري ബുഖാരി في العنوان، و ബുഖാരി في النص المالايالامي في صلب المقالة. وأما في الأسماء المركبة فتكتب الألف واللام دائما. راجع:

അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ,  പുറം: 21

١٠) تجب كتابة الألف واللام في أول الاسم في التراكيب المكونة من اسمَين أوّلهما منعوت مُعرَّف والثاني نعت له حتى ولو كان في الأسلوب المالايالامي عِلْما بأنه قد جرت العادة أن تُترَك الألف واللام من الاسم الأول مما يعد خطأ كبيرا، مثلا:

التاء المربوطة ഃതാളൽമബ്ബൂത (صحيح) അത്താള 'ൽമബ്ബൂതഃ (خطأ)

١١) تقوم الفاصلة النائبة عن الألف واللام في وسط الألفاظ أو التراكيب سواء بعد الحروف الأحادية أو ما فوقها أو دون أن تسبقها أي من الحروف، مقامَ الألف واللام معا، وذلك قبل الأسماء المبدوءة بالحروف الشمسية، مثل:

للدنيا ദുൽഗാനീ 'ഖി'ത്തുറാബ് ലി'ദ്ദുൻയാ അദ്ദർസു 'ഥ്ഥാനീ الدرس الثاني في التراب

وأما في الكلمات المفردة وفي بداية الكلمة من التراكيب فتأتي الفاصلة بعد حرف അ قبل الأسماء المبدوءة بالحروف الشمسية، فتقوم مقام اللام فقط، وفي هذه الحالة لا حاجة إلى وضع علامة الفاصلة عادةً، إلا إذا دعت الحاجة إلى إيضاح الحرف المحذوف من الكلمة. مثل:

الدرس അദ്ദർസ് /അ'ദ്ദർസ്

تقوم علامة الفاصلة قبل الأسماء المبدوءة بالحروف القمرية مقام الألف وحده، مثل:

الباب للبيت അൽബാബു ലി'ൽബൈത്

**ب) مسألة الياء الأخير المشدَّد وغير المشدَّد:**

من الأسماء العربية ما تنتهي بالياء مكسورةً ما قبله تُعرف بالأسماء المنقوصة في علم النحو[١٦١]. وهذا النوع من الأسماء يُحذف منها الياءُ إذا كانت منوَّنة أيْ نكرةً[١٦٢]، وإذا اتصلت بها الألف واللام يعود إليها الياء المحذوف وتُطال حركة الكسرة في الاسم في حالتي الرفع والجر، وذلك عند وروده في التراكيب. وأما في الأسلوب المالايالامي عندما يأتي هذا النوع من الأسماء ككلماتٍ

[١٦١] ناصف، ص: ٣٩ - ٤٠

[١٦٢] في حالة الرفع والجر يُحذف الياء، وفي حالة النصب يَبقي الياء، كما في: هو هادٍ لكل عاصٍ وإن كان متماديًا. راجع: نفس المصدر، ص: ٤٠

مفردة تكون مجرَّدةً من الألف واللام وتكون مكسورة بكسرةٍ قصيرةٍ دون إطالة، مثل: ക്വാളി في القاضي، بعكس ما تكون عليه في العربية الأصلية حيث تكون منوَّنة بتنوين الكسرة إشارة إلى حذف الياء الأخير، مثل: قاضٍ ൻ ക്വാളിൻ.

يَلحق بآخر الأسماء ياءٌ مشدَّد يُفيدُ النسبةَ[١٦٣]، ويأتي كثيرا مع أسماء البلدان والأماكن واللغات والألقاب والقبيلة والرُّتَب إلخ. وهو ياء مشدَّد ومنوَّن أصلا إلا أن شدته وتنوينه يُهمَلان حتى في النص العربي الأصلي في الكلام العادي، ويُكتفى بكسرة الحرف ما قبل الياء عوضا عنهما، وذلك إذا كان الاسم كلمة مفردة مستقلة. ويَعود الياء المشدَّد مع تنوينه إلى الكلمة إذا كان في أوساط التراكيب المؤلَّفة من أكثر من كلمة، فيما يُهمَلان عادةً في الكلام في الكلمة الأخيرة من التركيب، مثل: (*علـيٌّ يتحدّث باللسان العربِي*). وطائفةٌ من أسماء الأعلام وأسماء أخرى أيضا تجيء مختومةً بالياء المشدَّد مثل: *علـيٌّ* و *نبـيٌّ*، وكلها تُكتب بتخفيف الياء المشدَّد وبحذف الياء غير المشدَّد في الكتابات العامة في مالايالام. وفيما يلي تعليماتُ كتابةِ الياء الأخير من النوعَين:

١) الياء المشدَّد وغير المشدَّد في نهاية الأسماء المفردة يُحذف من الكلمات العربية المنقولة إلى الحروف المالايالامية[١٦٤] في الحوائج العامة، ويُستعانُ بحركة الكسرة الأخيرة إشارةً إلى أن آخرها ياء مشدّد أو غير مشدَّد. والكسرة الأخيرة غير ممدودة خطًّا إلا أن نطقها يكون متوسطا بين الإطالة والقصر مع ميلان إلى الإطالة، مثلا: അലി, തുർക്കി في *علي* و *تركي*.

٢) تُحذف الألف واللام والتنوين معا من الأسماء المنقوصة المفردة حين ورودها لفظا مستعارا في مالايالام، وتَبقى على كسرةٍ غيرِ ممدودةٍ خطّا وتُمدّ نطقا كما مضى في الرقم الأول أعلاه، مثل:

ക്വാളി في *القاضي*

---

[١٦٣] الاسم المنسوب ما لحق آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته من المجرّد منها. راجع:
الجارم، علي، *ومصطفى أمين*، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية*، مكتبة الماس، كاليكوت، ج: ٣، ص: ٢٨

[١٦٤] هذه هي الطريقة المعتادة في مالايالام سواء في المناسبات العامة أو الخاصة. المنهج المتبع في *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* هو أيضا هكذا، مثل، അൽമഹ്ദി في المهدي. راجع:
അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 21

٣) يُكتب الياء المشدَّد وغير المشدَّد تماما عند ورودهما في الأسماء المركبة وفي التراكيب المكونة من أكثر من كلمة. وأما في نهاية اللفظ في التراكيب فيُهمَلان عادة، مثل:

علي بن أبي طالب അലിയ്യുബ്നു അബീതാലിബ്

القاضي العادل അൽകാളിയു 'ൽആദിൽ

٤) تجيء علامة الفاصلة العليا عوضا عن الياء المشدَّد وغير المشدَّد في التراكيب وذلك إذا تم حذفه خطًّا، نحو:

القاضي العادل അൽകാളി' 'ൽആദിൽ

وفي الكتابات العادية ليس من الضروري استعمال الفاصلة العليا.

٥) تُعاد الفاصلةُ العليا النائبة عن الياء الأخير، مشدَّدا كان أو غيرَ مشدَّدٍ، إلى أصله خطّا وقراءةً إذا دعت الحاجة إليه، مثلا:

علي بن أبي طالب അലി' 'ബിനു അബീതാലിബ്, അലിയ്യു 'ബ്നു അബീതാലിബ്

**ج) مسألة الألف المقصورة:**

الألف المقصورة هي ما توجد في نهاية بعض الكلمات اسما[١٦٥] وفعلا وحرفا، وشكلُها ياءٌ غيرُ منقوطةٍ في أغلب الأحيان وُتلفظ كألف المدِّ مع حركة الفتحة ما قبلها[١٦٦]. الألف المقصورة تصير ياء في المثنى والجمع في الأسماء. من منظور نطقي تُعتبر الألف المقصورة فتحةً ممدودة، وتُهمَل عادة في المكتوبات العادية بالاستغناء عنها بحركة الفتحة غير الطويلة، مثل: موسى മൂസ،

[١٦٥] الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة يعرف بالاسم الممدود. راجع: الجارم، علي، ومصطفى أمين، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية*، ج ٢، وقد استعمل الباحث مصطلح (الألف المقصورة) بمعنى أوسع في هذا البحث بحيث تشمل كل الألف واويا كان أم يائيا في نهاية الكلمات اسما وفعلا وحرفا على حد سواء.

[١٦٦] هذه الألف تعرف بالألف اللَّيِّنة، وتكتب ألفا في بعض الكلمات في حين تُكتب ياء في أكثر الكلمات. الألف اللينة المكتوبة في صورة الألف تُعرف بالألف الممدودة أو بالألف الصحيحة أو بالألف الواوية، والألف المكتوبة كالياء بدون نقطتَيها تعرف بالألف المقصورة أو بالألف اليائية أيضا. راجع:

മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 362

عيسى ഈസ. وقد تُكتب مع حركة الفتحة الممدودة أيضا وذلك في الأماكن الخاصة مثل المطبوعات الإسلامية والكتب المدرسية الدينية، مثلا: ഈസാ[١٦٧], മൂസാ. وفيما يلي تعليمات كتابتها في مالايالام:

١) تُهمَل الألف المقصورة في الكتابات العادية، ويُكتفى بحركة الفتحة العادية بدلا عنها، مثلا:

موسى മൂസ

٢) تُكتب الألف المقصورة في صورةِ حركةِ الفتحة الممدودة في الأماكن الخاصة مثل المطبوعات الدينية، مثل: عيسى ഈസാ

٣) يمكن أيضا حذف الألف المقصورة فيكتفى بالترميز إليها بعلامة الفاصلة العليا وذلك في المناسبات الخاصة فقط، كما في:

صلى الله ﷺ സല്ലല്ലാഹു

٤) يُعاد بالفاصلة العليا الموجودة في نهاية الكلمات إلى أصلها خطًّا ونطقا إذا دعت الحاجة إليها، وتُقرأ الفاصلة العليا الموجودة في نهاية الكلمات المنتهية بالفتحة القصيرة كألف المد، نحو:

മൂസാ വഈസാ موسى وعيسى മൂസ' വഈസ'

**د) مسألة الهمزات المتطرفة بعد الألف الممدودة:**

تأتي الهمزات بعد حروف اللين متطرفةً في كثير من الكلمات، وتجيء في الأسماء والأفعال أيضا، نحو: *أسماء، سوء، جاء، يجيء*. إنه كثيرا ما تُهمَل الهمزات في الأسماء بعد الألف الممدودة نطقا وخطّا في المكتوبات المالايالامية، مثل: أسماء ദമ്മാ،عشاء ഇശാ. وهذه الهمزات الأخيرة قد تكون أصلية في الكلمات وقد تكون زائدة. وحذف الهمزة والألف قبلها معا يُعتبر خطأ من ناحية اللغة، مما يتوجب به التعامل معها مع غاية الحذر، وفيما يلي إرشادات موجزة إلى كتابتها في مالايالام:

[167] മൗലവി, മുഹമ്മദ് അമാനി, പുറം: 32

١) إهمال الهمزات بعد الألف الممدودة في نهاية الأسماء لا يُحدِث أي ضرر فيما يتعلق بتمييز الكلمة وإدراكها في الكتابات العادية، لذا ليست من الضروري كتابتها في الحوائج العامة، مثلا:

أسماء ഇശാ عشاء അസ്മാ

هذا، ويُنصَح بكتابة الهمزات في جميع الحالات حيث إنها هو الأصح.

٢) تجب كتابة الهمزات الأخيرة كلها في المكتوبات الخاصة الدقيقة من دون استثناء بين الهمزات بعد الألف الممدودة أو غيرها.

٣) الهمزات الأخيرة فيما سِوى بعد الألف الممدودة تُكتب دائما، نحو: سُوء سൂഅ مجيء മജീഅ

٤) الهمزات الأخيرة في الأفعال تُكتب تماما دائما، نحو: جاء - يجيء ഇജീ - ജാഅ

٥) إذا حُذفت الهمزات الأخيرة بعد الألف الممدودة من الأسماء يُؤتَى بعلامة الفاصلة العليا إشارةً إلى حذفها، واستعانةً إلى إعادتها خطّا ونطقا إذا كانت هناك حاجة إليها. علامة الفاصلة العليا الموجودة بعد الألف الممدودة تُقرأ وتُفسَّر همزةً، نحو:

عشاء 'ഇശാഅ് التي تُقرأ وتُفسَّر ഇശാഅ്

**هـ) مسألة همزتي الوصل والقطع:**

الهمزة نوعان؛ همزة الوصل وهمزة القطع. فهمزة الوصل همزةٌ تُزاد في أول الكلمة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، تَثبُت في بدء الكلام وتَسقُط في درجه[١٦٨]. وأكثر الحضور لهمزة الوصل هو في الأفعال، فتأتي في الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما فتكون مكسورة، كما تجيء في أمر الثلاثي إما مضمومة أو مكسورة، وأما الضمة فعلى أساس حركة عين الفعل من المضارع، وإن كان مضموما تُضَم الهمزة وإلا فتُكسَر، كما تضم في الماضي المبني للمجهول أيضا. وتجيء همزة الوصل في الأسماء العشرة المعروفة، وكلها مكسورة الهمزة أيضا إلا همزة

[١٦٨] الجارم، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية*، ص: ٦١

*ايمن* فإنها مفتوحة. ولا وجود لهمزة الوصل في الحروف إلا في أداة التعريف، ففيها تكون مفتوحة[١٦٩].

وأما همزة القطع، فهي جزء من أصل الكلمات وتكتب وتُلفظ دائما. همزتا القطع والوصل تَخلُقان تحدياتٍ ومشكلاتٍ في الإملاء مما يجعلهما مسألة مهمة في اللغة، وخاصة فيما يتعلق بالنقل للتعابير العربية إلى مالايالام. الهمزة في أول اسم الجلالة هي أيضا همزة الوصل. همزات القطع تعرف بعلامة الهمزة التي توضع تارة فوق الألف أو تحتها أو فوق الياء أو الواو أو تأتي وحيدة بدون كرسي على السطر، ولها خمسة أشكال كتابيةٌ[١٧٠] أصليةٌ كلٌّ حسَب القواعد الإملائية[١٧١]، وتَظهَر في أي مكان من الكلمة من البداية إلى النهاية، مثل: *أكل* അകല, *سأل* സഅല, *سُئِل* സുഇല, *يُؤكل* യുഅ്കല്, *شاء* ശാഅ *إسلام* ഇസ്ലാം. وأما همزة الوصل فتوجد في بداية الكلمة فقط ولها علامة خاصة تُعرف بالوصلة[١٧٢] تُميَّز بها إلا أن هذه العلامة غالبا ما تُحذف إلا في المصاحف. لا يُفرَّق فيما بين همزتَيْ الوصل والقطع في المكتوبات المالايالامية. إذا كانتا في أول الكلمة المفردة المستقلة فكلتاهما تكتبان بإحدى الحروف الصوائت في مالايالام അ, ആ, ഇ, ഈ, ഉ, ഊ, ഋ, ഌ حسَب الحركات، مع العلم بأنه على الرغم من اختلاف مخرج الهمزة العربية عن مخارج الصوائت المالايالامية إلا أن الحروف الصوائت هي التي تُستعمَل بدلا عنها، دون أن يؤدي ذلك إلى أية الْتِباسات ما يُبرِّر استعمالَها مكانَ الهمزات العربية. بما أن همزة الوصل ليس لها دور في النطق سوى في بداية الكلمات المبدوءة بالسكون يُمكِن إهمالها في أكثر المناسبات إذا كان النقل الكتابي للحوائج العامة. وأما إذا أريد إبقاء همزاتِ الوصل بدون أن يتأثر بها مجرى النطق فيُنصح بالإشارة إليها بالعلامة الفاصلة

---

[١٦٩] ناصف، ص: ٩ - ١٠

[١٧٠] وقد تجيء الهمزة تحت حرف الياء غير المنقوط في المصاحف لتكون مجموعة أعداد أشكال الهمزة ستةً كما تجيء الهمزة الممدودة في شكل (آ) في غير المصاحف فيكون العدد سبعة.

[١٧١] وهي: ء، أ، إ، ئ (ـئـ)، ؤ.

[١٧٢] وهذه العلامة مكوَّنة من رأس حرف الصاد من كلمة (وصْل) للدلالة على أنها همزة وصل بينما شكل همزة القطع مأخوذ من رأس حرف العين من كلمة (قطْع) للدلالة على أنها همزة قطع. راجع:

മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 321, 326

العليا التي بدورها تستطيع أن تُعيدَ الحرف المحذوف إلى أصله كلما دعت الحاجة إليه. وفيما يلي التعليمات الأساسية لكتابة الهمزات بكل أصنافها عندما تُنقلُ إلى مالايالام.

١) تُكتب همزة الوصل في أول الكلمة المفردة والمركبة بإحدى الصوائت ◌ ◌ ◌ إلخ، حسَب الحرَكات، نحو:

اَلحمد ◌ِ إنقلاب ◌ُ أكتُبْ ◌ٗ.

وهنا لا يُفرَّق بين همزة الوصل وهمزة القطع خطًّا في مالايالام، بل تُعتبَر همزةُ الوصل كهمزة القطع في هذه الحالة كما نص عليه في عملية النقل الكتابي من العربية إلى اللاتينية التي اقترح بها خبراء قسم اللغة العربية التابع للأمم المتحدة[١٧٣]. وأما إذا أُريدَ التمييز بين همزتي الوصل والقطع في الخط المالايالامي فيُؤتَى بنقطتَين إلى أسفل حرف ◌ ◌ ◌ للدلالة على أنها همزة القطع في البداية، نحو:

اِسْأل ◌ٗ (مع نقطتَين تحت ◌ٗ)

٢) تُعتبر همزة الوصل كهمزات القطع في التراكيب المكونة من الأسماء كمصادر الأفعال الخماسية والسداسية، فتُكتب بحرف ◌ٗ كاملا، في المكتوبات العامة، نحو:

للاستفسار ◌ٗ

٣) في الكتابات العامة تُحذف همزةُ الوصل كاملا من الأفعال عند ورودها بَيْن التراكيب اللفظية بدون إبقاء أية علامة تُشير إلى حذفها، نحو: وَانْصُرْنا ◌

[١٧٣] كما في باب المندِب Bab Al Mandib، راجع:
- *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007,* p: 7

٤) في الحوائج الخاصة وفي الكتابات الدقيقة يجب حذف همزة الوصل في جميع الحالات - إلا من أول التركيب - من الأسماء والأفعال وأداة التعريف، مع وضع علامة الفاصلة العليا، إشارةً إلى حذفها وكوسيلة إلى إعادة الهمزات مع حركاتها كلما دعت إليها الحاجة، نحو:

وانْصُرِ الناس ؆ന്നാസ' ഖ്ബ്‌സുരി

٥) يُعاد بعلامة الفاصلة العليا التي نابت عن همزة الوصل المحذوفة إلى الحرف الذي تنوب عنه، مع حركة الهمزة المحذوفة، فتكون مفتوحةً في الألف واللام وفي كلمة ايمن، ومضمومةً في الأفعال الماضية الثلاثية إذا كان عينُ فِعلها مضموما في المضارع، وفي الأفعال الماضية الخماسية أو السداسية التي بُنِيَت للمجهول، وفيما عدا ذلك كله تُقرأ وتُكتب الفاصلة العليا النائبة عن الهمزةِ المحذوفةِ همزةً مكسورةً، مثلا:

وَاللهُ / وَاللهِ ഹിഹാല്ലാ'വ /ഹുഹാല്ലാ'വ بِالْاسْتِنجاد ബി'ലിസ്തിൻജാദ്

فَاكْتُبي ഫ'ക്തുബീ وَارْكَبُوا വ'ർകബൂ

٦) الحروف الأحادية تَسبِق همزاتِ الوصل وتُكتبان ككلمة واحدة متصلةً، والحروف غير الأحادية تُفصَل عن الكلمات الأخرى كلها بما فيها الكلمات المبدوءة بهمزات الوصل أيضا، نحو:

وَاغْسِلْ فَالْبَسْ ثُمَّ ارْكَبْ في المركب വ'ഗ്സിൽ ഫ'ൽബസ് ഥുമ്മ 'ർകബ് ഫി 'ൽമർകബ്

٧) في حالة النطق بأداة التعريف مع الوقف مفصولةً عن الاسم المبدوء بهمزة الوصل تُنزَع حركةُ الكسرة التي أُتِيَ بها كحركةٍ للسلامة من التقاء الساكنَين، من لام أداة التعريف وتُسكَّن كالعادة، نحو:

اَلْاِنْكِسَار അൽഇൻകിസാർ في അലി'ൻകിസാർ

**و) مسألة التاء المربوطة:**

التاء نوعان في العربية؛ مبسوطة ومربوطة. التاء المربوطة لا تجيء إلا في الأسماء في نهايتها وتكون متحركة في الوصل وساكنة في الوقف فتصير هاء[١٧٤]، وتدل على الإناث عموما، كما تدل على الذكور نادرا، ولها أحكام ثابتة في قواعد علم اللغة. والذي يهم هذا البحث في خصوص التاء المربوطة هو طريقة كتابتها ونقلها في التعابير المالايالامية. تُشكل التاء المربوطة عدة تحدياتٍ عند النقل إلى الحروف غير العربية. إذا كانت الألف واللام تجيء في بداية الأسماء فإن موقع التاء المربوطة هو أواخرُ الأسماء. يكثر ورود التاء المربوطة في الكلمات والتعابير مثل الألف واللام، ما يجعلها مسألة يجب الوقوف عليها. قضية التاء المربوطة ناشئة من جهة النطق إذ أنها تُنطق تاء عند الوصل، كما تُنطق هاء في الوقف عليها مما تُعرف بهاء التأنيث أيضا[١٧٥]. في المكتوبات العامة غالبا ما تُهمَل وتُكتب الكلمات بدون أي علامة تشير إليها مثل: خديجة ഖദീജ ومدرسة മദ്റസ. وأما عند نقلها إلى الأبجدية اللاتينية فإنها تُكتب بحرف h بالذات، مثل: Khadeejah. هذه هي الطريقة المعمول بها والمنصوص عليها من قبل أنظمة النقل الكتابي إلى اللاتينية، وعند الوصل تُكتب بحرف t في الأنظمة اللاتينية[١٧٦] مثل: هبة الله Hibatullah. وأما أخْذُ التاء المربوطة كصوت الهاء التام فليس دقيقا إذ أن صوت التاء المربوطة صوتُ هاء نِصفي لا تام. ومن حُسْن الحظ توجد في مالايالام علامة تقوم بدور نطق التاء المربوطة في العربية عند الوقف، وهي علامة *فيسارجام* (ഫിസർഗം) التي تُكتَب بدائرتَين صغيرتَين (كما في ഃ) توضع إحداهما فُوَيق الأولى رأسيا في الجهة اليمنى من الحرف، وهي أصلا علامةٌ للتعبير عن الأصوات السنسكريتية المستعمَلة في مالايالام. وعلامة *فيسارجام* في الأبجدية الديفناغرية نقطتان عموديتان توضعان كما في مالايالام، وعلى هذا تُمكِن الاستفادة منهما في كتابة التاء المربوطة في أواخر الكلمات المفردة أو في خواتيم التراكيب اللفظية عند الوقف، مثل: ماجدة :മാജിദ/ മാജിദഃ.

---

[١٧٤] الفوكوتوري، ص: ١١٣

[١٧٥] - *المعجم الوسيط*، ص:٨٠

[176] - *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007*, p: 12

هناك كلمات كثيرة عربية استُعيرت إلى معجم اللغة المالايالامية إما رسميا وإما شعبيا، خاصة فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية والإسلامية، تحتوي على التاء المربوطة وقد أصبحت تُنطق وتُكتب مع التاء المربوطة فيها، مثل *الزكاة والصلاة والعبادة والبركة والعزَّة* إلخ. ,[177]സകാത്, സലാത്, ഇബാദത്, ബറകത്, ഇസ്സത് المربوطة الأخيرة بحيث لو حُذفت منها تبدو غريبة وربما غير مألوفةٍ حتى في أوساط الأمة المسلمة بالذات، لذا تُكتب التاء المربوطة في صورة ത في مثل هذه الكلمات. هذا هو منهج *موسوعة دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* التي تَصدُر عن دار النشر الإسلامي بكاليكوت وعمِلت به[178] ولكن لا بد من الإشارة إلى أنهم لم يُعمِّموها في مطبوعاتهم الأخرى.

وأما ما اعتاد عليه الناس من كتابة التاء المربوطة في نهاية الكلمات بتاء مشدَّد مثل (ത്ത) كما في സക്കാത്ത് فخطأ جلِيٌّ يجب تصحيحُه بإبداله بتاءٍ غيرِ مشدّد، أيْ بحرف ത، مثلا: *صلاة* സലാത്ത് (صحح) സലാത്ത് (خطأ). وهناك قضية أخرى متعلقة بالتاء المربوطة، وهي مسألة التمييز بين التاء المبسوطة والتاء المربوطة في المكتوبات المالايالامية حيث إنهما تُكتبان بنفس الحرف ത. ولحَلِّه ينبغي أن نعرف أولا أنه ليس هناك حاجة إلى التفرقة بينهما في الحياة العملية علما بأن نطقهما بصوتٍ واحد. هذا من جانبٍ، ومن الجانب الآخر إن التاء المربوطة تُصبح تاء مبسوطة في النص العربي بالذات وذلك عندما تتصل بها كلماتٌ أخرى مثل الضمائر، مثل: *طاولتُه*، ما يُبرِّر أن النطق هو المهم وليس الشكلَ أبدا فلا داعي للتمييز بين التاءين في الخط في مالايالام. هذا، ويُنصَح أنه من الأحسن أن تُميَّز التاءُ المربوطة من التاء المبسوطة في الكتابات الخاصة، وذلك بالاعتماد على علامةٍ فارقةٍ توضَع إلى حرف ത. العلامة الفارقة المختارة في الطريقة الثالثة المقترَحة في الفصل السابق هي النقطة. فقد سبق أن عُيِّنت نقطةٌ واحدةٌ توضع تحت حرف ത للتعبير عن الطاء العربي. والتاء المبسوطة يقابلها حرف ത العادي في مالايالام، وأما

[177] هنا كتبت الكلمات في أسلوب وسطي بين الكتابة المرشَّحة في هذه الرسالة وبين الكتابة العادية حيث إن كتابة كلمة (زكاة)، مثلا، حسب النظام المقدم هنا هو സകാത്ത്، بينما تكتب في الكتابات المالايالامية العادية في أغلب الحالات സക്കാത്ത്، فنهَج الباحث منهجا وسطيا بينهما حتى تكون الكلمات معروفة للقراء كما اعتادوا عليها.

[178] അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 23

التاء المربوطة فتُميَّز من التاء والطاء إما بوضع علامة نقطة فوقية أو بوضع نقطتَين تحتها. والأحسن في رأي الباحث أن تُعيَّن نقطتان تحت حرف ത وذلك لتوحيد موضع النقطة المزيدة إلى بعض الحروف في جهة واحدة. وتُستخلَص من هذا البيان تعاليمُ كتابة التاء المربوطة في مالايالام كما يلي:

١) تُهمَل التاء المربوطة في الكتابات العامة، مثل: ലഹ في *رَمْلة* و മദ്റസ في مدرسة و ഹംസ في حمزة على الترتيب.

٢) تُكتب التاء المربوطة بعلامة *فيسارجام*[١٧٩] (ചില്ലക്ഷരം) في الكلمات المفردة، وفي نهاية الكلمات في التراكيب عند الوقف، مثلا: الجامعة അൽജാമിഅഃ

٣) تُكتب التاء المربوطة بحرف التاء المالايالامي العادي ത عند ورودها بين التراكيب في الكتابات العامة:

الجامعة الإسلامية അൽജാമിഅതുൽഇസ്‌ലാമിയ്യഃ ،أيضا مع النقطتين التحتيَّتين.

٤) تُضاف نقطتان إلى أسفل حرف ത تفرِقةً بينها وبين التاء المبسوطة، في الحوائج الخاصة، سواء في الكلمات المفردة التي أريدَ فيها إظهار صوت التاء كما في الكلمات العربية المستعارة والمستعملة على ألْسُن الناس في مالايالام، مثل: *زكاة* സകാത് (بنقطتين تحتيَّتين تحت ത).

أو عند ورودها في التراكيب مع الوصل، مثل:

الكلية العربية അൽകുല്ലിയ്യതു'ൽഅറബിയ്യഃ

ويجب حذف النقطتَين من ത إذا صارت تاءً مبسوطة باتصالها بالضمائر. وعلى هذا تَتَمَيَّز كلٌّ من التاء المبسوطة والطاء والتاء المربوطة كما يلي على الترتيب:

ത ت، ത ط (بنقطة تحتية واحدة)، ത ة (بنقطتَين تحتيَّتَين اثْنتَين).

[١٧٩] هذا هو منهج *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* أيضا. راجع: Ibid, p; 23

٥) تُنقل الكلمات التي تحتوي على التاء المربوطة أصلا والمكتوبةُ بالتاء المبسوطة خطًّا نتيجة ورودها في بعض الكلمات بالرسم العثماني، مثل (شجرت وجنّت)، أو بسبب أخذها عن اللغتَين الأردية أو الفارسية، مثل:( بركت وعزَّت)، مع مراعات أصلِ الكلمة، فيُنقَل التاءُ من هذا النوع من الكلمات بالتاء المربوطة إلى مالايالام، مثلا:

ശജറഃ / ശജറത് شجرت

هذا، إذا أريدَ نقلُ الكلمة كما هي في النص المأخوذ منه فتُكتب الكلمات المذكورة بالتاء المبسوطة. هناك حريةُ الخيار بين كتابة هذا النوع من التاء إما تاءً مربوطةً باعتبار الأصل الحقيقي، وبيْن كتابتها تاءً مبسوطة باعتبار النص المأخوذ منه. وذلك حسَب نيَّة الناقل وطبيعة غرض النقل وغايته، مثل:

بركت[١٨٠] ബറകത്/ ബർകത് / ബറകഃ نظرا للأصل العربي، و ബറകത് نظرا للنص المأخوذ منه.

٦) لا تُنقَل التاء المربوطة بالتاء المشدَّد ത്ത أبدا. يجب تصحيحُ جميع الكلمات التي تم نقلُ التاء المربوطة منها بالتاء المشدَّد، سواء في الحوائج العامة أو الخاصة، نحو:

ഇബാദത് (خطأ)، ഇബാദത്ത് (صحيح).

**ز) مسألة هاء السكت:**

هاء السكت هي حرف هاء ساكنة تلحق بآخر الكلمات لبيان حركةٍ أو حرفٍ، وهي مبني على السكون ولا محل له من الإعراب[١٨١]. هناك مواضع يجب الإتيان بهاء السكت فيها مثل صِيغ أمر الحاضر للمذكر المفرد من أفعال اللفيفِ المفروق، مثل: *قِهِ، عِهِ*. كما توجد مواضعُ تَجوز فيها استعمالها مثل حالات النُّدبة والاستغاثة، نحو: *يا زيداه!* ولها مسائل طويلة ذُكرت في كتب اللغات ولا حاجة للدخول إليها في هذا البحث إلا أن المهم هنا هو النقاش عن كيفية نقلها إلى الحروف

[١٨٠] مع نقطتَين تحتيَّتَين أسفل حرف ത.
[١٨١] الفوكوتوري، ص: ٢٧١

المالايالامية علما بأنه يجب النطق بها حالة الوقف حسَب آراء القراء قاطبة، بينما اختلفوا في إبقائها أو حذفها وصلا[١٨٢]. جاءت هاء السكت في تسعة مواضيعَ موزَّعةً بين أربع سوَر في القرآن الكريم وهي: سورة البقرة الآية ٢٥٩، وسورة الأنعام الآية ٩٥، وسورة الحاقة الآيات ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩ وسورة القارعة الآية ١٥[١٨٣]. بما أن هذا الهاءَ يُنطَق هاءً عند الأداء الصوتي لابد من كتابته في شكل الهاء التام وذلك بحرف ഹ في مالايالام. وعلى هذا يُمْكِن إيجاز حكم التعامل مع هاء السكت عند نقله إلى الحروف المالايالامية كما يلي:

١) يُكتَب هاء السكت هاءً تاما بحرف ഹ في مالايالام، مثلا:

مالِيَه ഹ قِه مാലിയ ഹ لِمَه കിഹ ഹ

**ح) مسألة نقل التنوين والنون الساكن:**

التنوين نون ساكنة تَلحَق آخرَ الاسم، تُحذف خطّا وتثبت لفظا في غير الوقف. وهي نون زائدة تلحق بالأسماء المعربة، وما تلحقه من الأسماء تسمى منونا وما لا تلحق به تسمى غير منون[١٨٤]، ولمعرفتهما أهمية قصوى عند نقل الأسماء مع كامل الحركات إلى الحروف الأخرى، وقد نوقش مفصلا في كتب النحو. بما أن التنوين مما يَلحَق بأواخر الكلمات تُهمَل في عملية النقل حيث غالبا ما تُنقل الكلمات مع الوقف من دون إظهار الحركات الأخيرة[١٨٥]. ففي الأسماء المفردة يُحذف التنوين في أكثر الأحوال بينما توجد حالاتٌ في التراكيب اللفظية حيث تحتاج إلى كتابته. وكتابتُه لا يتطلب سوى زيادةِ حرفِ ൻ إلى أواخر الأسماء، فيُنقل التنوين كما يلي:

١) يُكتب التنوين بزيادة حرف ൻ إلى أواخر الأسماء، نحو:

كتابٌ كتابًا كتابٍ كിതാബിൻ كിതാബൻ كിതാബുൻ

[١٨٢] حَبْريشة، مجيد محمد، *هاء السكت بين القراء والنحويين*، دار ومكتبة الفضيل للنشر والتوزيع، بنغازي، ليبيا، ط: ١، ٢٠١١، ص: ٤١

[١٨٣] نفس المرجع، ص: ٣٢

[١٨٤] الجارم، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية*، ص:١٦٤

[185] - *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007*, p: 12

٢) في الكتابات للحوائج الخاصة تُضاف نقطة تحتية إلى حرف ൻ إشارةً إلى أنه تنوينٌ وليس نونا أصليا في الكلمة. نحو:

أنْ അൻ إنْ ഇൻ حمدًا ഹമദൻ (مع نقطة تحتية تحت حرف ൻ في المنقول عن كلمة حمدً/ فقط)

٣) يُكتب ألف التنوين عند الوقف بفتحة طويلة، نحو: أكلْتُ تمرًا. അകൽതു തംറാ.

في بعض النقل الكتابي العربي اللاتيني قد يُستعمل حرف n مُصغَّرا مكتوبا إلى أعلى الكلمة في الآخر[١٨٦] كـ $a^n$, $i^n$, $u^n$، مثل: كتابٌ kitabu$^n$

٤) الأحكام المتعلقة بالنون الساكن في علم التجويد مثل الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء كلها تُهمَل في سياق نقل الحروف من العربية إلى مالايالام. ويُؤخذ بالحرف الأصلي في النص ويُنقل إلى مالايالام.

٥) كتابة الباء بعد النون الساكن بالحرف المُركَّب �za وكتابة الجيم بعد النون الساكن بالحرف المُركَّب ഞ تُعتبَران خطأ، ويجب تصحيحُهما كما يلي:

أ) يُكتب (نْبَ) كـ ൻബ مثلا: أنْبِياء അൻബിയാഅ് مِنْبَر മിൻബർ مع جواز كتابته مع الإقلاب أيضا وذلك بقلب النون الساكن ميما وإدغامه في الباء التالي في الكتابة كما في القراءة، فيُكتَب بعلامة الميم *الأنوسوارام* Anuswaram /അനുസ്വാരം(അം)، يَتبعُها حرف ബ.

ولكن يجب الالتزام بحرف ൻബ نفسِه في الحوائج الخاصة مع العلم بأن الإقلاب إنما هو رخصة للحوائج العامة فقط، مثلا:

أنْبِياء മിംബർ مِنْبَر അംബിയാഅ് أنْبِياء

ب) يُكتب (نْجَ) كـ ൻജ مثلا: إنجيل ഇൻജീൽ يُنْجِي യുൻജീ

[186] - Romanization of Arabic, BGN/PCGN 1956 System (Revised Presentation 2019), *docslib.org*, docslib.org/doc /4537021/bgn-pcgn-romanization-system-for-arabic-1956, 31/12/2022, p: 8

وأما كتابة (نْجَ) كـ ﷺ فخطأ وبالتالي لا يجوز استعماله في أيٍّ من الأحوال.

**ط) مسألة نقل الإعراب والحركات الأخيرة في الكلمات:**

الإعراب لغةً الإيضاح والإبانة، واصطلاحا تغير الأثر في آخر الكلمة التي لها محل حسب تغير العامل أو الإيضاحُ عن خصائص الكلمات العربية حال تركيبها بواسطة قواعد علم اللغة[١٨٧]. وتبسيطا هو التغيُّر الذي يطرأ على أواخر الكلمات لفظا أو تقديرا باختلاف العوامل الداخلة عليه. وللإعراب علامات أصلها حركات الفتحة والكسرة والضمة وكذا السكون، وينوب عنها علاماتٌ بالحروف المعيَّنة الخاصة. الكلمات التي تتعرض لهذه التغيرات تُعرَف مُعرَبة والتي لا تتغير باختلاف العوامل تُعرَف كلماتٍ مبنيةً. العربية نفسها تُعرف بلغة الإعراب. الإعراب يوجد في التراكيب والجمل فقط بينما الحركات توجد في كل الأحوال سواء إذا كانت الكلمات مفردة أو مركبة. الكلمات العربية كلها موزعةٌ بين أربع حالات من جهة صوت حرفها الأخير، وهي إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو ساكنة، وليس في العربية إلا ثلاث حركات. وقد جرت العادة أن تُهمل الحركاتُ الأخيرة للكلمات عند النقل إلى الأبجديات الأخرى، فتؤخذ الكلماتُ في حالة الوقف بتسكين الحرف الأخير في الكلمات المفردة وفي خواتيم التعبيرات المركبة كأسماء الأعلام وغيرها أيضا. الكلمات التي لا تَصلح فيها تسكين الأواخر مثل الكلمات المختومة بالألف المقصورة أو الممدودة أو الياء المشدَّد أو الياء غيرِ المشدَّد فكلها تُحذف منها خواتيمُها ثم تُنقَل إلى مالايالام كما سبق بيانه مفصلا. ثمة حالاتٌ توجِب نقلَ التعابير مع مراعاة خصائص الإعراب والحركات النهائية مثل نقل التراكيب المكونة من أكثر من كلمتَين أو نقل الجمل أو العبارات الطويلة، مما يُلزِمنا على تدوين القوانِين في هذا الخصوص. فالحركات والإعراب تُنقل حسَب التعاليم التالية:

١) الأسماء المفردة تُنقَل إلى الحروف المالايالامية في حالة الوقف مع إهمال الحركة الأخيرة، مثلا:

[١٨٧] بلطحه جي، توفيق بن عمر، *كيف تتعلم الإعراب - طريقة ملونة مبتكرة*، دار الفكر، دمشق، ط: ١٣، ٢٠١٣، ص: ٣٣ - ٣٤

كتاب കിതാബ്

٢) الكلمات المختومة بالألف المقصورة أو الألف الممدودة أو الياء المشدَّد أو الياء غير المشدَّد تخضع لقوانِينَ نوقشت تحت عناوينها، ومفادها أن أواخرها تُحذف في المناسبات العامة ويُنقل ما بقي إلى مالايالام، مثلا: موسى മൂസ عشاء ഈശാ تركي തുർകി نبي നബി

٣) تُنقل الأفعال مع كامل حركاتها الأخيرة حتى ولو كانت كلماتٍ مفردةً مستقلةً في غير جملة أو تركيب، مثلا: كتبَ - يكتبُ യക്തുബു - കതബ

٤) جميع الكلمات اسما وفعلا وحرفا تُنقل بحركاتها التامة حالَ كونِها في التراكيب والجمل، مثلا:

جاءَ رجلٌ كريمٌ بِأبيهِ إلينَا .ജാഅ റജുലുൻ കരീമുൻ ബിഅബീഹി ഇലൈനാ

٥) يجوز بل يُستحسَن الوقفُ على الكلمة الأخيرة في التراكيب، فيُهمَل إعرابُها وحركاتُها الأخيرة إلا إذا كانت هناك حاجةٌ إلى إيضاحها، مثلا:

خادمُ الحرمينِ الشريفينِ ഖാദിമു'ൽഹറമൈനി'ശ്ശരീഫൈൻ

٦) إذا كانت هناك حاجة إلى إبانة الحركات في الكلمات الأخيرة في التراكيب أو الجمل التي حُذف منها الحرفُ أو الحروف الأخيرة يُعاد به إلى أواخر الكلمات مع كامل حركاته وعلاماته بما فيها السدَّات والمدَّات والتنوين إلخ، ثم تُنقل الكلمات إلى مالايالام، مثل:

المسافر التركي അൽമുസാഫിറു 'ത്തുർകിയ്യു

**ي) مسألة علامات الترقيم والصُّوَرِ والجداول والرسومات:**

علامات الترقيم علامات خطية توضع في النصوص المكتوبة للاستعانة بها على تنظيم القراءة والفهم، وهي تلعب دورا رِياديا في اللغة المكتوبة. وعلاماتها رموز تطورت عن الأبجدية اللاتينية وأصبحت عالمية الاستعمال وهي عموما رموز متفق عليها دوليا إلا أن في بعضها اختلافاتٍ سطحيةً حسَب اختلاف نظام الكتابة أو نتيجة اختلاف جهة الكتابة وجَرَيانها يمينا أو شمالا. إن أكثر عددٍ من علامات الترقيم المستعملة في الأبجدية اللاتينية التي تُعرَف إقليميا بالأبجدية

الإنجليزية لا تختلف شكلا ولا استعمالا عن الرموز المستعملة في العربية. وبما أن علاماتِ الترقيم المعتمدة عليها من قبل اللغة المالايالامية هي نفس العلامات المستخدمة في الإنجليزية فليس هناك تحدياتٌ في نقلِها الكتابي إلى مالايالام. الاختلاف في طبيعة الشكل لعلامات الترقيم بين العربية والإنجليزية وبالتالي المالايالامية محصورة في أربع علامات فقط. وهي علامة الاستفهام، وعلامة الفاصلة، وعلامة الفاصلة المنقوطة، وعلامة التنصيص. وهذه الاختلافات سطحية حَدثَت بموجب طبيعة اتجاه كتابة العربية المعكوسة لطبيعة الكتابة بالأبجدية اللاتينية، وقد سبق بيان كل منها في الباب السابق[١٨٨]. وبناء عليه يُمكن تلخيصُ أحكام نقل علامات الترقيم من العربية إلى مالايالام كما يلي:

١) جميع الرموز من علامات الترقيم تُرسَم وتُنقل كما هي في العربية إلى مالايالام ماعدا أربع علامات، وهي: علامة الاستفهام، وعلامة الفاصلة، وعلامة الفاصلة المنقوطة، وعلامة التنصيص، فتُنقل كلٌّ منها كما في الجدول[١٨٩]:

| العربية | ؟ | ، | ؛ | « » |
|---|---|---|---|---|
| مالايالام | ? | , | ; | " " |

٢) تُنقل علامة الاستفهام العربية من شكلها العربي (؟) إلى شكلها اللاتيني المستعمَل في اللغات المكتوبات من الشمال إلى اليمين، وشكلها (?).

٣) الفاصلة العربية (،) تُنقل إلى مالايالام فاصلةً لاتينيةً، وهي (,).

٤) الفاصلة المنقوطة العربية تُنقل من شكلها العربي (؛) إلى الشكل اللاتيني في مالايالام، وهي (;).

٥) تُنقل علامات التنصيص العربية (« ») إلى الشكل المستعمَل في مالايالام، وهي (" ").

[١٨٨] راجع العنوان (الاختلافات في علامات الترقيم والعلامات الأخرى بين العربية ومالايالام) من الباب الثاني، ص: ١١٩- ١٢٣.

[189] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 517

٦) جميع علامات الترقيم عدا ما ذُكرت آنفا تُرسَم وتُنقل من العربية إلى مالايالام بدون أي تغييرات.

٧) الصُّور المُرتبَّة في الخانات أو نحوها والتي تتضمَّن أحورةً أو بياناتٍ تسلسلية وكذلك المعلوماتُ الموضوعة في الجداول وما شابهها من أنواع الرسومات كلُّها تُرتَّب عند النقل من العربية موافقا لاتجاه مَجرى الكتابة في مالايالام. هذا، حتى ولو كانت هناك مجموعة من الصور تخلو من الرموز الكتابية كليا فإنها تُرتَّب في مالايالام بعكس الاتجاه العربي، أيْ من اليسار إلى اليمين، وذلك لضمان أهمية الترتيب في التقديم والتأخير كما في النص الأصلي.

**ك) مسألة الأرقام:**

الأرقام هي الرموز الكتابية المستعملة للتعبير عن الأعداد[١٩٠]. وهي العلامات البسيطة المعروفة المكونة من عشرة رموز كتابية. ولها شكلان مختلفان مستعمَلان دوليا، وهما الأرقام العربية الهندية وعلاماتها معروفة: ٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩[١٩١]، وتعرف أيضا بالأرقام العربية الشرقية، مع العلم بأن الرقم الأربعة والخمسة والستة تكتب ۴، ۵، ۶ على الترتيب في الفارسية[١٩٢]. والثاني الأرقام العربية الغربية، المعروفة بالأرقام العربية ورموزها: 0، 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9[١٩٣]. وكلاهما هنديةُ الأصلِ والفكرةِ عربيةُ الرموزِ واللغةِ عالميةُ الاستعمال والانتشار. الأرقام الهندية العربية تُستعمَل في المكتوبات العربية وحدها بينما الأرقام الغربية تُستعمل في كل اللغات العالمية بما فيها العربية واللغات المكتوبة بالحروف العربية أيضا. وقد جرت العادة أن تُستعمَل الأرقامُ العربية الهندية الشرقية في البلدان العربية الشرقية وكذلك في المخطوطات الدينية من المصاحف ونحوها أيضا. إن تواجد الأرقام بشكلَين مختلفَين يجعل إحداهما تُنقل من العربية إلى العربية نفسها أيْ من شكل إلى شكل آخر ما يُعد نقلا كتابيا داخليا خاصا من خط إلى خط آخر فيما بين اللغة ذاتها. تتميَّز اللغة المالايالامية بأنها تملك نظاما من الرموز الكتابية

---

[190] Hornby, p: 794

[١٩١] - *المنجد في اللغة*، ص:٢٧٥

[192] - Of Languages and Numbers, Counting in Persian, *languagesandnmbers.com* www.languagesandnumbers.com/how-to-count-in-persian/en/fas/,26l09/2021, 31/12/2022

[193] Hornby, p: 51

للأرقام تعبيرا عن الأعداد إلا أنها مهمَلة في الحياة الاجتماعية، وليس لها حضور إلا في بعض السجلات الحكومية مثل المذكرات والتقاويم الصادرة عن حكومة ولاية كيرالا، وهي فِعلاً مجهولة لدى أوساط الناس ما يجعلها رموزا غريبة في أعينهم. ورموزها: ൦, ൧, ൨, ൩, ൪, ൫, ൬, ൭, ൮, ൯[١٩٤]. وتوجد على لوحة المفاتيح في الحواسيب. وفي الواقع، الأرقام العربية الغربية هي المستعمَلة في اللغة المالايالامية ما يجعل نقل الأرقام العربية الشرقية وحدها مما تحتاج إليه مالايالام، فالأرقام تُنقل كما يلي:

١) الأرقام العربية الغربية لا تُنقل إلى مالايالام إذ أنها هي نفس الأرقام المستعمَلة في مالايالام لذا إنما تُنسَخ من المصدر وتُنقل كما هي في الأصل إلى النص العربي المكتوب بالحروف المالايالامية.

٢) الأرقام العربية الشرقية والأرقام العربية المستعملة في مناطق الشرق الأقصى[١٩٥] وتنوعاتهُا تُنقل إلى مالايالام بالأرقام العربية الغربية.

٣) تُنقل الأرقام العربية الغربية والشرقية إلى الأرقام المالايالامية الأصلية، وذلك إذا كانت هناك حاجة إلى ذلك فقط، حسَب رموزها من الصفر إلى العدد التسعة كما يلي:

| الأرقام العربية الشرقية | ٠ | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأرقام العربية الغربية | 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 |
| الأرقام المالايالامية الأصلية | ൦ | ൧ | ൨ | ൩ | ൪ | ൫ | ൬ | ൭ | ൮ | ൯ |

٤) الأعداد المكتوبة رقميا تُنقل رقميا، والأعداد المكتوبة لفظيا تُنقل لفظيا إلى مالايالام.

٥) العلامات الكتابية الملحقاتُ للأرقام مثل علامة النسبة المئوية وعلامة الفاصلة العشرية والعلامات الحسابية المتعددة كلها تُنقل إلى مالايالام كما اعتادت عليها اللغة المالايالامية[١٩٦].

---

[١٩٤] حكومة كيرالا، *التقويم الحكومي* للسنة ٢٠٢٢م.

[١٩٥] وهي المنطقة الممتدة من إيران الحالي إلى التخوم الشرقية للهند تقريبا، ومن أشهر لغاتها المعتمدة على الخط العربي الفارسية والأردية.

[١٩٦] مثلا:١) الرمز العشري يكتب هكذا: ٣٥,٥٦ ويُنقل 35.56، ٢) النسبة المئوية تكتب هكذا: ٧٥٪ وتُنقل 75%، ٣) العلامات الحسابية تكتب مثل ٢ + ٤ = ٦ وتنقل 6 = 4 + 2. راجع:

മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 511 - 514

٦) الأرقام في العربية مُرتَّبة من اليمين إلى اليسار حسب قيمتها بحيث تكون القيمة الصغرى في أقصى اليمين من العدد تليها القيمة الأكبر منها فالأكبر حتى يكون الرقم في أقصى اليسار أكبرَ قيمة في العدد ما يسهل نقلها إلى مالايالام كما هي في النص العربي دون الحاجة إلى إعادة تشكيل اتجاهها من اليسار إلى اليمين كي تلائم للمدلول العربي، مثلا: تُنقل (سنة ١٩٤٧ / سنة 1947) إلى الحروف المالايالامية كـ 1947 ന്നത أو ന്നത ൽൻൺ ന്നത، ولا تُنقل أبدا كـ ന്നത 7491 أو ൽൻൺ ന്നത بالاتجاه المعاكس.

٧) في صِيَغ التاريخ في النص العربي تُكتب الأرقام الممثِّلة للأيام أولا تأتي بعدها الشهور فالسنة من اليمين إلى اليسار. وهذه الصيغة تُكتب من اليسار إلى اليمين عند نقلها إلى الحروف المالايالامية، مثل:

في ٢٠٢١/١٠/١٧ 17/10/2021 ന്

٨) الأرقام الهاتفية تُنقل من النص العربي إلى مالايالام كما تبدو في النص الأصلي دون تغيُّر في اتجاه الرقم علما بأن الأرقام الهاتفية تُقرأ من اليسار إلى اليمين في العربية أيضا، مثل:

رقمي ٩٤٤٦٦٦٦٥٤٢ 9446666542 ൯കമ്

**ل) مسألة الكلمات المُعرَّبة والدخيلة الأجنبية:**

تعتمد كل الأمم على استعارة الكلمات من اللغات الأخرى تسهيلا لمسايرة الموكب الحضاري المتجدِّد كل لحظة ما يَنتِج عنها دخولُ عدد وفير من الكلمات الأجنبية إلى معجم اللغات المختلفة، والعربية ليست بمعزل عن هذه الظاهرة حيث توجد فيها كلمات أجنبية كثيرة، بعضها تم تطويعها وتوطينها في كيان اللغة العربية، وذلك عن طريق إدخالها في قالب بعض الأوزان العربية فتظهر كأنها عربية ما تعرف بالتعريب أو الكلمات المعرَّبة. وللكلمات المُعرَّبة وجود حتى في القرآن الكريم حسب آراء بعض العلماء، ما يجعلها أمرا فطريا ومقبولا مما لا مفر منه إلا إليه لدى كل اللغات. وثمة طائفة أخرى من الكلمات الأجنبية فهي تُستعمَل كما هي في اللغة الأجنبية مكتوبةً بحروف اللغة المستضيفة، غالبا ما بدون أي تغيُّر في النطق أو مع تغيُّر بسيط جدا، وهذا النوع

من الكلمات كثيرة في اللغة، تُعرَّب بعضُها أو تُترجَم في مَمرِّ الأيام. إن عملية التعريب واقتراض الكلمات الأجنبية عملية متواصلة لا تنتهي في حد تاريخي، مما يتوجب على ناقل الحروف من لغة ما إلى الأخرى أن يكون على معرفة تامة بقواعد نقلها إلى اللغة الهدف، وفيما يلي تعاليم نقل الكلمات المعرَّبة والأجنبية من الحروف العربية إلى مالايالام:

١) الكلمات والتعابير المعرَّبة تُنقل كما تُنطق في العربية، ولا تُنقل أبدا وفق أصلها في اللغة التي أتت منها، مثلا: كُمْبِيوتر[١٩٧] കുംബിയൂതർ

٢) يُختار في نقل الكلمات الدخيلة الأجنبية بين خيارين حسب الحاجة:

أولا) نقلها موافقا لنطقها في اللغة العربية[١٩٨]، مثلا: جورج George ജൂർജ്

ثانيا) نقلها وفق نطقها في اللغة الأصل، وذلك إذا عُرف أصلُها وأمِن نقلُه من الأصل بدون أن يَلْحق به أي خطأ، مثل: جورج George ജോർജ്ജ്/ ജോജ്ജ്. وأما معرفة أصل الكلمة فليست مما يُرجى تحقيقُه إذا كانت الكلمات الدخيلة من اللغات غيرِ المعروفة في السياق المالايالامي، كاللغة اليابانية مثلا.

٣) في حالة التراكيب المكوَّنة من كلمتَين أو أكثر بعضُها أجنبية والأخرى عربية، أو كان التركيب مما له علاقة قريبة بالنطق العربي كأن تكون بعض كلماتها من اللغات السامية أُخواتِ العربية الأخرى، فتُنقل الكلمات الأجنبية وفقا لنطقها في اللغة الأصلية أو تُنقل كما هي في العربية، ويُنقل الجزءُ العربي موافقا للنطق العربي تماما[١٩٩]، مثل:

جورج صيدح ജോർജ്ജ് സൈദഹ് أو ജൂർജ് സൈദഹ്

---

[١٩٧] البعلبكي، روحي، ص: ٩٠١

[١٩٨] قياسا على القاعدة الثالث عشر في نقل الكلمات العربية إلى اللاتينية التي تنص على أن الكلمات الأجنبية تنقل وفق تهجيتها الأصلية، مثل: غورو Gouraud. راجع:

- *Romanization System from Arabic Letters to Latinized Letters 2007*, pp: 12 -13

[١٩٩] اتباعا للقاعدة التي تنص على أن يتم نقل الكلمات العربية من الأسماء المؤلفة من جزء عربي وآخر أجنبي، على أساس أن تنقل الكلمات العربية حسب قواعد نقلها إلى الحروف اللاتينية والأجنبية تنقل حسب قواعدها، كما في إميل لحود Emile Lahhūd. راجع: Ibid, p: 13

**م) مسألة الكلمات والتراكيب الأجنبية بالحروف الأجنبية:**

كثيرا ما توجد كلمات وتراكيبُ وجملٌ أجنبية وفي بعض الحالات توجد فقراتٌ قصيرة أو طويلة أجنبية مكتوبةً بيْن النص العربي، خاصة فيما يتعلق بالاصطلاحات العلمية أو الكلمات الحضارية، تجيء أحيانا مكتوبةً بين القوسَين، تفسيرا أو إيضاحا للكلمة العربية. وقد تُكتب في أوساط الجمل كجزء منها. وأكثر التعابير الأجنبية المكتوبة بالحروف الأجنبية التي تجيء في النصوص العربية هي من اللغة الإنجليزية أو الفرنسية في الوقت الراهن، أو تكون من إحدى اللغات المكتوبة بالحروف اللاتينية كما تكون رَوْمنةً لأي من اللغات العالمية التي لا تعتمد على الحروف اللاتينية، وفيما يلي تعاليم نقلها إلى مالايالام:

١) إذا كانت الكلمة أو التراكيب مكتوبة بالإنجليزية يُخيَّر في نقلها إلى الحروف المالايالامية إما بيْن أن تُكتب وفق النطق الإنجليزي وقواعد النقل الإنجليزي، أو بيْن أن تُنسخ كما هي في الإنجليزية فلا تُنقل إلى مالايالام.

٢) الكلمات والتعابير الأجنبية المكتوبة بالحروف الأجنبية تُنسَخ كما وَرَدت في النص المُرَوْمَن فلا تُنقل من الخط الأجنبي إلى الحروف المالايالامية، وذلك إذا لم يُعرف أصلُها، أو جُهِلت قواعدُ نطقِها ونقلِها في اللغة الأصلية.

٣) يُفضَّل نقلُ الكلمات المفردة والتراكيب الصغيرة إلى الحرف المالايالامي، وتُترَك التراكيبُ الطويلة مكتوبة بالحروف الأجنبية فلا تُنقل بل تُنسخ كما هي في النص المنقول منه.

٤) في حالة نقل النص الأجنبي إلى الحروف المالايالامية تُستحسَن كتابتُها بين القوسَين أو في الهامش في الأبجدية اللاتينية أيضا.

**ن) مسألة الاختصارات:**

الاختصارات طريقة الاكتفاء بأول حرف من الكلمة أو بأوائل الحروف التي يتكون منها تركيبٌ أو جملة، بغرض تقليل طول اللفظ أو الجملة وسهولةِ استعمالها كتابة ونطقا، وهي إذَنْ نوعٌ من الاقتصاد في اللغة. أحيانا تكون الاختصارات مجردَ حروفِ أحادية أو ثنائية أو ثلاثية يُرمز بها

إلى مدلولاتها التي تَعرَّف عليها مستعملوها مسبقا. والرموز المستعمَلة في القرآن الكريم للدلالة على الوقف والوصل وغيرها أصدق دليل على أن العرب كانوا على معرفة بهذا العلم بل سبقوا الآخرين فيه[٢٠٠]. الترميز بالحروف ظاهرة عالمية منتشرة في المعاجم وكتُب المراجع والموسوعات، وقد اتسع استعماله خاصةً في عصر الانفجار المعلوماتي نتيجة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي كما أدى إلى إيجاد اختصارات عديدة تُستعمل شعبيا فقط مثل: (ص خ) الذي يقوم مقام صباح الخير[٢٠١]. بعض الاختصارات أصبحت كلماتٍ مستقلةً مثل NASA، UNESCO وغيرها، والبعض تُقرَأ حروفا منفصلةً ومستقلةً مثل UNO. الاختصارات تُستعمَل بالكثرة في اللغات المكتوبة بالأبجدية اللاتينية أكثر من أي أبجدية أخرى. ويضاف إلى قائمة الاختصارات ما يُعرف بالحروف المقطَّعات الواردة في أوائل بعض السور في القرآن الكريم، منها ما هو مستعمَل وشائع كاسمٍ للأشخاص مثل *يس* و*طه*، وتُلحَق إلى هذه الأسماءِ الحروفُ الهجائيةُ عند ورودها حروفا مستقلة، وكذلك الحروف الأبجدية المستعمَلة للترتيب. وفيما يلي موجز تعاليم نقل كل من هذا القَبِيل إلى مالايالام:

١) الحروف الهجائية تُنقل حسب تلفُّظ أسمائها إلى مالايالام، نحو: ا، ج ,ജീ ,അലിഫ്

٢) حروف الحساب الجُمَّل المستعمَل للترتيب تُنقل مثل الحروف الهجائية، نحو:

أ അലിഫ് ب ബാഅ് ج ജീ

٣) الحروف المقطعات الواردة في القرآن الكريم تُنقل كما تُنطق: الم ,അലിഫ് ലാം മീം
ن ന്യൂൻ

٤) المختصرات المتحولة إلى الأسماء المستقلة تنقل كما تُلفظ: NASA الناسا /അന്നാസാ
നാസാ

[٢٠٠] أشرف، *الاختصارات في اللغة العربية الحديثة*، *startimes.com*، ٢٠٢١/٠٢/٢٨، www.startimes.com/?t=27303088
[٢٠١] نفس المرجع

٥) المختصرات التي يُلفظ كل حرف منها منفصلا عن الآخر تنقل كما تنطق: بي. آر. سي. B.R.C. ബി.ആർ.സി.

٦) أسماء الأشخاص بالحروف المقطعات الواردة في القرآن الكريم تُنقل كما تلفظ[٢٠٢]:

يس യാസീൻ، طه ത്വാഹാ

٧) الاختصارات العربية الخالصة التي تُقرأ موَسَّعا مِثل حرف الهاء والميم (هـ، م) ترميزا إلى السنَتين الهجرية والميلادية على الترتيب تُنقل إما بحرف .هـ / .هـ.، م./ .م أو تُنقل مكتوبةً في ألفاظ كاملة كما تُقرأ: 'അൽഹിജ്‌രി', 'അൽമീലാദി

٨) يُخيَّر في نقل الاختصارات المعرَّبة بيْن ثلاثة خيارات: الأول) نقْلها حسب نطق أصلها في الكلمة الأجنبية. الثاني) نقْلها حسب نطقها في العربية. الثالث) نقلها حسب نطقها في العربية مكتوبةً موسَّعةً، مثلا:

د/ أمجد അംജദ് /.د أ. / سلمان സൽമാൻ /.ق.

٦٠ كم ٦٠ കിലൂമിത്‌റൻ /.كم / .ك.م 60

**س) مسألة التعامل مع النصوص القرآنية:**

من منظور ديني لا تجوز كتابة القرآن الكريم كله أو بعضِه في غير الرسم العثماني العربي كما اتفق عليه علماء الإسلام من أهل المذاهب الأربعة على وجوب المحافظة على الرسم العثماني[٢٠٣]. لقد أفتى العلماء عن السؤالِ حول جواز كتابة (إنا لله وإنا الي راجعون) بأنها لا تجوز بِنِيَّة القرآن للتلاوة ولكنها جائز إذا أريد به الذكر لا التلاوة[٢٠٤]. وعلى هذا يجب التورع عن كتابة ولو بعضٍ من القرآن الكريم في الحروف غير العربية بل في غير الرسم العثماني المتفق عليه وذلك حفاظا

---

[٢٠٢] المهنا، ص: ٤٥٧

[٢٠٣] حكم كتابة القرآن بغير الحروف العربية - رقم الفتوى ٣٢٣٠٠، ٠١/١٩/ ١٤٢٤ هـ الموافق لـ ٢٠ / ٠٥ / ٢٠٠٣ م، إسلام ويب *Islamweb.net*، www.islamweb.net/ar/fatwa/32300

[٢٠٤] نفس المصدر، فتوى برقم ٤٣١٨٤٨

على حرمة القرآن وصيانةً له. ومع ذلك ربما يحتاج المجتمع إلى كتابة ألفاظٍ أو أجزاءٍ من القرآن الكريم بالحروف غيرِ العربية بِنِيَّة الذكر أو الدعاء، فيُراعَى ما يلي من التعاليم في النقل:

١) لا يُنقل النصُّ القرآني كليا أو جزئيا بقصد القرآن، حتى ولو كان بقصد التعليم، إلى أيٍّ من الحروف غيرِ الرسم العثماني المعروف والمتفق عليه.

٢) تُنقل الأذكار والأدعية والحروف المقطَّعة المستعمَلة اسما ونحوُها من القرآن الكريم عند الضرورة فقط إلى مالايالام بغير قصد التلاوة مع الالتزام بطريقة دقيقة ومتكاملة من شأنها أن تحتفظ بجميع الأصوات في النص كما هي. هذا، ويُنصح بكتابة النص الأصلي بالرسم العثماني إلى جانب النص المنقول إلى الحروف المالايالامية إما في القوسَين أو في الهامش أو في النهاية.

٣) تُنقل التراكيب والكلمات الواردة في القرآن الكريم بوجهِ الاقتباس من غيرِ إرادة أنها القرآنُ، إلى مالايالام، مثلا:

الشاي شراب لا يُسمن ولا يغني من جوع.

അശ്ശായു ശറാബുൻ ലാ യുസ്മിനു വലാ യുഗ്നീ മിൻ ജൂഇൻ.

٤) تُنقل الكلمات والتراكيب من القرآن الكريم بقصد تعليم اللغة أو لحوائج أخرى غيرِ التعبد والتلاوة، وفق القواعد المرسومة للنقل. فالتسمية بالألفاظ أو التراكيب الواردة في القرآن وما شابهها كلها تُنقل إلى مالايالام حسب قواعد النقل بنِيَّة أنها كلمات أو تراكيب لغوية ولا قرآنية، نحو:

ഇബാദുർറഹ്മാൻ عباد الرحمن، ബറകതുല്ലാഹ് بركة الله

٥) النصوص المأخوذة من الأحاديث النبوية الشريفة والأذكارُ والأدعيةُ والنصوصُ الكلاسيكيةُ كلُّها تُنقل إلى مالايالام وفق قواعد النقل. ويُنصح في نقل الأحاديث والأذكار والأدعية المأثورة بإرفاق النص الأصلي مكتوبا بالعربية إلى جانب النص المنقول إلى الحروف الأخرى.

**ع) مسألة الحروف الملفوظة غيرِ المكتوبة في الكلمات العربية:**

هناك كلمات محدودة ومعدودة في العربية تُحذَف منها بعض الحروف خطا ولكنها تبقى صوتا، فيُنطق بها. الألف والواو هما الحرفان المهمان من هذا القَبِيل حيث يُحذفان من بعض الكلمات المعروفة. يجب على الناقل للحروف العربية إلى الحروف الأخرى أن يكون على معرفة تامة بهذه الكلمات. وبما أن المبدأ الأساسي لنقل الحروف المعتمد على الكتابة الصوتية هو الأخذُ بنطق الكلمات ونقلُها إلى الحروف الأخرى فتُعاد هذه الحروف المحذوفة إلى الكلمات المكتوبة في مالايالام. وقد سبق ذكر تفاصيل هذه الأحرف ومواضيع حذفها في الباب السابق[٢٠٥]. وفيما يلي حكم كتابة الأحرف المنطوقة المحذوفة خطًّا:

١) الأحرف الملفوظة غيرُ المكتوبةِ في الكلمات العربية تُعاد إلى الحروف المالايالامية مطابقا للنطق عند النقل، فتُكتب جليا، مثل:

അബ്ദുർറഹ്മാൻ عبد الرحمن، داود ദാവൂദ്، അല്ലാഹു الله

**ف) مسألة الأحرف الزوائد غير الملفوظة:**

في اللغة العربية حالات كثيرة توجد فيها حروف مزيدة إلى بعض الكلمات أو إلى بعض الصِّيَغ من دون أن يُنطق بها، وهذه الزيادة تكون من نوعَين: زيادةٌ إملائية وراثيةٌ، وزيادةٌ في بعض الصِّيغ وفق القواعد اللغوية. المراد بالأحرف الزوائد غير الملفوظة هو تلك الحروف التي تبقي غيرَ منطوقٍ بها في جميع الأحوال بخلاف بعض الحروف التي تُنطق تارة وتُهمَل تارة مثل همزة الوصل والألف المقصورة والياء الأخير ونحوها من الكلمات، حيث إن لها أحكاما نوقشت مفصلةً تحت عناوينها. الألف والواو هما الحرفان اللذان يُكتبان دون أن يُنطق بهما في بعض الحالات الخاصة التي ذكرت في الباب السابق[٢٠٦]. وفيما يلي ملخص قواعد نقلِ الحروف غيرِ المنطوقة كما يلي في حُكمَيْن بسيطَيْن:

---

[٢٠٥] راجع العنوان (الحروف المحذوفة من بعض الكلمات) مع عناوينها الفرعية من الباب الثاني، ص: ١١٣ - ١١٦.

[٢٠٦] راجع العنوان (الحروف الزائدة غير المنطوق بها في بعض الكلمات والتراكيب) من الباب الثاني، ص: ١١٧ - ١١٩

١) تُحذف جميع الحروف الزوائد غير الملفوظة من النص المنقول إلى الحروف المالايالامية بحيث لا توضع أي إشارة أو علامة إلى حذفها، نحو:

أولو العلم ذهبوا، ثُمَّ عمرو. ഉലു 'ൽഇൽമി ധഹബൂ, ഥുമ്മ അംറുൻ.

٢) ألف الإشباع ووَاوه يُكتبان في مالايالام بحُجَّة أنهما ملفوظان.

**ص) مسألة التعامل مع الإمالة:**

الميل بحركة الفتحة نحو الكسرة أو بالألف نحو الياء يُعرف بالإمالة، وهي نوعان: صغرى وكبرى. وأما الإمالة الصغرى فتكون أقرب إلى الفتحة بحيث تَميل نحو الكسرة قليلا ويُرمز إليها بعلامة ⟨e⟩ في الأبجدية الصوتية الدولية. فالإمالة هي نطق الحرف بحركة الفتحة المائلة إلى الكسرة المجهولة[٢٠٧] التي تعرف في مالايالام بـ (*إيكارام* Ekaram[٢٠٨]، എകാരം)، أي بصوت (e) في الحرف اللاتيني. والإمالة الكبرى هي ما اكتملت فيه إمالة الفتحة إلى الكسرة أو إلى الياء كليا ويُرمز إليها بعلامة ⟨e:⟩ في الأبجدية الصوتية الدولية. لا توجد في العربية إمالة تامة إلا أن عددا من الحروف حالَ كونها مفتوحةً غيرَ ممدودةٍ في بداية الكلمات توجد فيها الإمالة الصغرى. هناك حروفٌ عربية ومالايالامية تشترك كلٌّ منهما في الإمالة، والأخرى فيها الإمالة في إحدى اللغتَين فقط. وقد تم تقسيمها ومضَى النقاش حولها في الباب الماضي[٢٠٩]. والمهم هنا هو كيفية التعامل مع الحروف التي فيها الإمالة عند نقلها إلى الحروف المالايالامية، خاصةً إذا كان الحرف المقابل المتجانسُ للحروف العربية في مالايالام ممّا لا إمالة فيها قط. المتفحِّص في أنظمة نقل الحروف بين العربية واللاتينية يجد أن الإمالة عادةً ما تُهمَل ولا تنعكِس في النص المنقول بل إنما تَبقى في النص الأصلي فقط بحيث تُفهَم وتُدرَك من قِبَلِ تلفُّظ مَن يَعرف اللغة الأصلية وقراءتها سواء من النص الأصلي أو من المنقول إلى أبجدية أخرى. الحروف العربية التي توجد فيها الإمالة خمسة، وهي: التاء والثاء والشين والكاف والنون، وفي الحروف المقابلة لها في مالايالام لا توجد

---

[207] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 435

[٢٠٨] المصطلح الأدق في مالايالام هو (*تالاويا أكارام*) Talavya Akaram /താലവ്യ അകാരം، راجع: Ibid, p: 435

[٢٠٩] راجع العنوان (الإمالة في العربية ومالايالام) من الباب الثاني، ص: ١٦١ - ١٦٢

الإمالة. والحروف الأربعة الجيم والدال والياء واللام لا توجد فيها الإمالة في اللغتَين. والباء لا توجد فيه الإمالة في العربية في حين أن فيه الإمالة في مالايالام[٢١٠]. ويُمكِن أن تُلخَّصَ أحكامُ نقل الكلمات التي فيها الإمالة كما يلي:

١) الإمالة تُهمَل في النقل الكتابي، وإنما يُؤتَى بها في النطق موافقا لأحكام الإمالة الموجودة في كل من الحروف التاء والسين والشين والكاف والنون حين ورودها مفتوحة بالفتحة القصيرة في بداية الكلمات العربية، كما هو موضّح في الجدول أدناه:

| الحروف العربية التي فيها الإمالة | ت | س | ش | ك | ن |
|---|---|---|---|---|---|
| طريقة نقلها إلى مالايالام | ത | സ | ശ | ക | ന |
| طريقة نطقها في العربية (تقريبا[٢١١]) | തെ | സെ | ശെ | കെ | നെ |

نحو: تلا[٢١٢] 'തല /തലാ

٢) الحروف الآتية الجيم والدال والراء والياء واللام تُلفظُ مع الإمالة في اللغتَين العربية ومالايالام[٢١٣] وبالتالي ليس هناك أية التباسات بينَها في اللغتين في هذا الصدد، نحو:

روى 'റവ /റവാ، جبل ജബൽ

٣) حرف الباء المفتوح في بداية الألفاظ العربية يُقرأ بدون إمالةٍ في مالايالام علما بأن نفس الحرف يُنطَق بالإمالة في الكلمات المالايالامية[٢١٤]، نحو:

بلد، bus (ബലം), ബലം /bʌs/ ബസ്[٢١٥] bus

---

210 Ibid, p: 571

٢١١ هنا النطق بهذه الحروف يكون نطقا بين الفتحة والكسرة، وليس كالإمالة الكاملة كما في حرف ഏ في مالايالام.

٢١٢ مع أن الكلمتَين تُقرآن (تلا) - بالإمالة في العربية وبدونها في مالايالام - إلا ان المعنى مختلفان، തല (تَلّ) في مالايالام تعني الرأس.

٢١٣ هناك أحد عشر حرفا في مالايالام فيها الإمالة في البداية حين كونها مفتوحةً غيرَ ممدودةٍ، وهي: ഗ,ജ,ഡ,ദ,ബ,യ,ര,ല,ശ,റ,ക്ഷ. ومن هذه الحروف لا توجد حروف مشتركة بين العربية ومالايالام إلا الأحرف الخمسة المذكورة في المتن أعلاه. راجع:
പീതാംബരൻ, പുറം:13

214 മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 571

٢١٥ كلمة bus تنطق بـ ബസ് في الإنجليزية ولا تُنطق بـ ബെസ്، ونطقها حسب المعجم الإنجليزي: /bʌs/. راجع: Hornby, p:151

حرف ൽ المالايالامي بالمقارنة مع نفس الحرف في اللغتَين يُنطق بالإمالة، ويُلاحَظ أن هذه الإمالة تنعكِس في نطق الكلمات العربية والإنجليزية وغيرها عند البعض، وخاصة في النطق المالايالامي حسب لهجة جنوب كيرالا، مثل:

ബെദ്ർ بدر، bus ബസ്

**ق) مسألة تنوُّع الحر ف أو الكلمة في الكتابة والإملاء والخطوط:**

في بعض الأحيان تتم كتابة الحرف الواحد نفسه في عدة طرق وفق قواعد الإملاء مثل حالة الهمزة العربية التي تنقسم إلى قسمين؛ همزة الوصل وهمزة القطع، ولهما علامةٌ تُعرفان وتُميَّزان بينهما بهذه العلامة خطّا. تتعدَّد صور همزة القطع في الكتابة كـ (ء أ إ ئ ؤ) إلى خمسة أشكال مختلفة. ومن ناحيةٍ أخرى تتباين صورة الحروف بين عدة أساليب الخط مثل النسخ والرقعة والفارسي والخط اليدوي والخطوط الفنية المتعددة، وكذلك توجد ظاهرة كتابة بعض الكلمات في صوَرٍ متباينة فيما بينها وذلك في كتابة بعض الكلمات مثل (الصلاة، والزكاة، والنجاة، والحياة، والمشكاة) ونحوهما في الكتابات الحديثة والقديمة مثل (الصلوة، والزكوة، والنجوة، و الحيوة، والمشكوة[٢١٦])، كما توجد اختلافاتٌ خطية أو إملائية في عدد من الألفاظ العربية عند ورودها في المصاحف في الرسم العثماني وعندما تُكتب في سائر المناسبات[٢١٧]، مثل: (جَنّت، وسُنّت) في (جَنّة، وسُنّة). وبعض الكلمات تُكتب في أسلوبَين في العربية العصرية أيضا مثل الألف الأخير في عدد من الأسماء والأفعال في صورة الألف الواوي[٢١٨] وفي صورة الألف اليائي[٢١٩]، مثل: (العلا / العلى، والرضا / الرضى، والربا / الربي)، وكلها أسماء، و(نما/ نمى، وطلا / طلى، وصغا/ صغى)، وهي أفعال[٢٢٠]. إن علاقة هذه المسائل الإملائية أو الخطية بحقل النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام هي أن الأحرفَ والكلماتِ التي يَتَعدَّدُ شكلُ كتابتها في العربية يتم نقلها إلى مالايالام وفق نطقها بصرف النظر عن تنوُّع حروفها أو صُوَرها أو أشكالها المتعددة أو المختلفة، من دون أن

---

[216] Corriente, p: 48

[217] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 535 - 543

[٢١٨] الواو الأصلي المنقلب إلى صورة الألف شكلا يُعرف بالألف الواوي، والألف المكتوبُ في صورة الياء بدون نقطتَيه يُعرف بالألف اليائي.

[219] Ibid, p: 366

[220] Ibid, p: 368

يُرمَز إلى الحرف الموجود في النص الأصلي بأي من العلامات. فيما يلي خلاصة أحكام نقل هذه الأنواع من الكلمات إلى مالايالام:

١) الحروف والكلمات المكتوبة في أشكال متعددة ومختلفة فيما بينها تُنقل إلى مالايالام وفق نطقها بصرف النظر عن أصل الحرف أو الكلمة في اللغة المصدر المنقولِ منه، مثل:

നമ/ نمى ദമ, صلوة/ صلاة പ്രാർത്ഥ/ പ്രാർത്ഥ: سُنَّت/ سُنَّة സുന്നത്/ സുന്ന:

٢) الحرف أو اللفظ المعيَّن مهما تعدّد أسلوبُ كتابته في النصوص العربية حسب التطورات التاريخية أو الخطية أو الفنية يُنقل كلُّه في نظام موحَّد واحد على أساس نطقه في النص الأصلي وفقا لطريقة النقل المتفق عليه في مالايالام.

**ر) مسألة بعض الكلمات الخاصة:**

الكلمات (أب، وأم، وابن، وابنة/ بنت، وعبد/ عبيد، وذو) تُستعمل كثيرا في الأسماء المركبة في العربية. اسم العَلَم يكون إما مفردا وذلك بوضْع كلمة واحدة للدلالة على شخصٍ معيَّن كـ (محمد وأحمد) أو يكون مركبا، والمركب إما يكون مركبا إضافيا، وهو الأكثر، بأن يضاف اسم إلى اسم آخر كـ (عبد الله، وأبو بكر، وأم كلثوم)، أو يكون مركبا مزجيا مكوَّنا من اسمين بحيث أصبحا كلمةً واحدة مثل (معد يكرب، وبعلبك، وحضرموت، وسيبويه)، أو يكون الاسم المركب مركبا إسناديا وهو ما نُقل عن الجملة الاسمية أو الفعلية نحو: (تأبط شرا). تُعرف أنواعُ الاسم العلَم المبدوءة *بالأب والأم والابن والبنت* بالكنية وهو من المركب الإضافي أيضا[٢٢١]. هناك أحكام مُطوّلة حول كتابة همزة الوصل في كلمة *ابن والابنة* حسب ورودها في الأسماء، ومفادها أنها تُحذف في أماكنَ وتبقي في أخرى. وليس في هذا البحث حاجة إلى الخوض إلى مسائلها لأن التركيز هنا هو نقلُ الكلمات العربية من النص العربي كما هي مع مراعاة النطق فقط، ناهيك عن كون همزتَي الابن والابنة همزتَي وصْلٍ تُحذف نطقا وسط التراكيب مما يجعل الناقل في مأمن عن المشكلات. وعندئذ يُكتفَى بوضع علامة الفاصلة العليا مكان الهمزة إن وُجدت في النص

[٢٢١] الجارم، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية*، ص:١٤٧ - ١٤٨

الأصلي فقط. كلمة (عبد) وتصغيرها (عُبيد) من أكثر الكلمات استعمالا في صدر الأسماء المؤلفة منها ومن أسماء الله الحسنى. الأسماء المبدوءة بالعَبد شائعة في كل الأقطار من العالم الإسلامي وممتد إلى فجر التاريخ الإسلامي أيضا. هناك كلمات عديدة تأتي في عجز الأسماء المُركَّبة وذلك في محل تركيبِ *المضاف إليه*، مثل (الله) وأسماء الله الحسنى العديدة وأسماء مثل (الدين، النساء) إلخ. وأما الكلمات مثل (بدر، وشمس، ونجم، وقمر، وشرف، وعِزّ، ونور، وضياء، وبهاء، وفخْر إلخ.) فمِن أكثر الكلمات ورودا في صدر الأسماء المركبة. هذه الأسماء المركبة من كلمتَين كلها تُوضع بحيث كل كلمة منها تُكتب مفصولة عن الأخرى بفراغ في العربية، وأما في النقل الكتابي فقد جرت العادة أن تُكتب كلفظ واحد، في المكتوبات المالايالامية في أغلب الأحيان[٢٢٢]. وفي بعض الأحيان تُكتب كلمةُ (عبد) مفصولةً عن الاسم التالي خاصة إذا كان الاسم التالي مبدوءا بحرف قمري، حينئذ تكُتب الألف واللام ملحقة إلى آخر كلمة (العبد) ما يعد خطأ كبيرا ينبغي الاحتراز منه. وفي النقل الكتابي إلى الحروف اللاتينية تُكتب الأسماء المركبة مفصولة بين كل الكلمات التي تتكون منها حتى إن الألف واللام تُكتب مفصولة عن الاسم الذي يليها، إما في صورة al، وذلك إذا كان الاسم التالي مبدوءا بحرف قمري أو بتشديد الحرف الأول من الاسم التالي بحيث يؤخذ الجزء الأول منه ليضيف إلى الهمزة ثم يؤتَى بفراغ ليستأنف الاسم التالي بالجزء الثاني من نفس الحروف مكتوبا في الحرف الكبير، مثل:

Abd al Satar/ Abd as Satar അബ്ദ് അൽ സത്താർ

وفي النقل الكتابي إلى اللاتينية أحيانا لا يُفرَّق بين الحروف الشمسية والقمرية وتُكتب الألف واللام ككلمة كاملة قائمة بذاتها مفصولةً عن الاسم الذي قبلها وبعدها أيضا مثل:

Abd al Kareem/ Abd al Karim അബ്ദ് അൽ കരീം

[٢٢٢] هذا هو المنهج المتبع من قبل *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية*، وهو المنهج الذي اقترحه فيصل المهنا في بحثه *ترميز الأسماء العربية بالحروف الرومانية بين الكتابة الصوتية والنقل الكتابي* أيضا، ص: ٤٥٨، هذا الباحث أيضا يقترح بذلك.

وقد تم اقتراح كتابة الأسماء المركبة من أكثر من كلمة مفصولةً كل كلمة عن الأخرى في *النظام العربي الموحد لنقل الأسماء الجغرافية من الأحرف العربية إلى الأحرف اللاتينية*[٢٢٣] بينما يقترح فيصل المهنا بكتابة الأسماء المركبة كلفظ واحد اعتبارا من أنها تدل على ذاتٍ معين واحد[٢٢٤].

كلمة (الله) تعد من أكثر الكلمات تعرضا للتشويه والتخريب في المكتوبات المالايالامية، خاصة عند ورودها في التراكيب سواء أكانت أسماءَ الأعلام أو عباراتٍ دينيةً وثقافيةً، مثل: *الحمد لله، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وما شاء الله وإن شاء الله وسبحان الله* وغيرها كثيرة. بما أن كلمة *الله* تُعتبَر كلمةَ اسم الجلالة لها خصوصيات لغوية وصوتية وإملائية وثقافية ودينية عديدة ما يجعلها كلمة فريدة فضلا عما تتمتع به من مكانة عالية في قلوب المسلمين وغيرهم ما يَتوجَّب به على ناقلها إلى حروف اللغات الأخرى أن يحتفظ بكل خصائصها عند النقل قدْر المستطاع. إن صوت اللَّامَيْن في كلمة الله مضخَّم يُنطق من نفس مخرج اللام مع خصوصيات نطقية خاصة، وهذا الصوت الخاص لِلَّام المفخم صوتٌ نادر ليس له حرف خاص في العربية ولا في غيرها من اللغات. كلمة (الله) عَلَمٌ على الإله المعبود بحق، أصله إله، دخلت عليه ألْ، ثم حُذفت همزتُه وأدغِم اللَّامان[٢٢٥]، وهو اسم الذات الواجب الوجود[٢٢٦]، وأصله من مادة أَلِهَ. الألف في بداية (الله) همزة وصل تَثبُت في البدء وتَسقط في الدرج مع بقائها خطا. وأما الحرف الأخير من الكلمة فهو الهاء، وهو جزء أصلي من الكلمة، لا يمكن أن يتجزأ منها أبدا، إلا أنه يُحذف دائما في التعابير المُركبة في مالايالام، ما يُعد خطأ فادحا جدا ينبغي تصحيحُه بإعادة الهاء إليها في جميع الحالات هكذا: ൻ ശാ അല്ലാഹ്، وഅബ്ദുല്ലാഹ്. الخطأ بإهمال الهاء من كلمة (الله) واردٌ في *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* الصادرة عن دار النشر الإسلامي بكاليكوت أيضا حيث كُتب فيه اسم (عبد الله) كـ അബ്ദുല്ലാ بحذف الهاء ولكن بمد اللام وقفا[٢٢٧]. الطريقة المتبعة في *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* لا تُلزم كتابة الهاء مع كلمة (الله) في مالايالام بل تكتفي بمد حركة

---

[٢٢٣] مثل: الباب Al Bāb، الشمس Ash shams. راجع:
- *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007*, p: 11

[٢٢٤] مثل: عبد الحكيم Abdulhakim راجع: المهنا، ص: ٤٥٨

[٢٢٥] - *المعجم الوسيط*، ص: ٢٥

[٢٢٦] - *المنجد في اللغة*، ص: ١٦

[٢٢٧] *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية*، ج ١٠، من مقدمة الموسوعة تحت عنوان لجنة التأليف، بدون رقم الصفحة.

اللام المفخَّم فقط ما يُعد خطأ جليا في خصوص اسم الجلالة حتى في الكتابات العامة.[٢٢٨] هذا، وتجدر الإشارة إلى أن الهاء الأخير يُكتب دائما في النقل الكتابي إلى الحروف اللاتينية نحو هبة الله Hibatullah[229]. وفي بعض الكتابات في مالايالام يُستعمل حرف ഇള مكانَ اللام المفخم ما يُعد هو أيضا خطأ جليا علما بأن الحرف الأصلي هو اللام حتى في العربية، وإنما يُلفظ مضخما، ما يجعله صوتا فريدا، وعلى هذا، الأسلوبُ الصحيح هو كتابة لام اسم الجلالة في مالايالام بحرف ല مع تضعيفه كـ ല്ല. هذا، إذا أريدَ إظهارُ تفخيمه فتُزاد نقطةٌ إلى أسفل حرف ല كما مضى بيانُه في حرف اللام، علما بأن لام اسم الجلالة أحيانا يُرقَّق كاللام العادي حسَب الحركات قبله، وفيما يلي تعاليم الكتابة المتعلقة بالكلمات المذكورة وأمثالها:

١) تُكتَب الأسماء المُركَّبة من كلمتَين ككلمة واحدة بدون فراغ أو علامة أخرى بينهما[٢٣٠].

٢) كلمة *أب* تتغير صورتها كـ (أبو وأبي وأبا) حسب حالات الإعراب، وكلها تُنقل كما هي في الأصل.

٣) قد تجيء كلمة *أب* في صورة (بُو) في الاستعمال العامي الشائع، فتُنقل كذلك دون أن تُعاد إلى أصلها الفصيح[٢٣١] .

٤) إذا كان الاسم مبدوءا بـ (ابن أو ابنة) تُكتب همزتُهما كاملة، وتُحذفان من وسط التراكيب.

٥) يُخيَّر في كتابة (الابن والابنة) في أوساط التراكيب بين ثلاثة أساليب:

الأول) كتابتها ملتصقة بالكلمة الأولى[٢٣٢]، نحو:

മുഹമ്മദുബ്നു അൻവർ محمد بن أنور

---

[٢٢٨] انظر الأمثلة التي أوردتها موسوعة *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* مثل: عبيد الله ഉബൈദുല്ലാ، سبحان الله സുബ്ഹാനല്ലാ. وقد اتخذت الموسوعة نهجَ حذفِ الهاء الأخير بعد الألف في كلمات أخرى أيضا كما في: غفور شاه ഗഫൂർ ഷാ، وهو أيضا خطأ. راجع: അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 22 - 23

[229] المهنا، ص: ٤٥٩

[٢٣٠] لاحظ الرقم ٢٠ أدناه في هذا العنوان أيضا.

[231] - Romanization of Arabic, BGN/PCGN 1956 System (Revised Presentation 2019), docslib.org/doc/4537021/bgn-pcgn-romanization-system-for-arabic-1956, p: 10

[٢٣٢] هذا هو أسلوب *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* أيضا. راجع: അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 22

الثاني) كتابتها مفصولة عن الاسمين ما قبلها وما بعدها[٢٣٣]، نحو:

محمد بن أنور മുഹമ്മദ് ബിനു അൻവർ

الثالث) كتابتها ملتصقة بالكلمة الثانية، أيْ بالمضاف إليه، نحو: മുഹമ്മദ് ബിനുഅൻവർ

٦) إذا كُتبت (ابن أو ابنة) متصلة بالاسم الذي قبلهما يجب الإتيان بكامل الحركة في آخر الاسم، مثل:

عمرُ بْنُ عبدِ العزيز ഉമറുബ്നു അബ്ദിൽഅസീസ്

فلا يجوز إلحاق (ابن وابنة) مع الاسم المختوم بالسكون وقفا، نحو:

سالم بن ماجد സാലിംബ്നു മാജിദ്/ സാലിം ബ്നു മാജിദ്

٧) يُؤتَى بعلامة الفاصلة العليا إلى موضع الهمزة المحذوفة من (الابن والابنة)، في كتابات الحوائج الخاصة: محمد بن سلمان മുഹമ്മദു 'ബ്നു സൽമാൻ

٨) إذا فُصلت (ابن وابنة) عن الاسم السابق واللاحق أو السابق وحده، وكُتب الاسمُ الأول بتسكين الحرف الآخر، يجب الإتيان بالكسرة لحرف الباء من (الابن والابنة) للسلامة من التقاء الساكنَين[٢٣٤]، نحو:

محمد بن جابر മുഹമ്മദ് ബിനു ജാബിർ/ മുഹമ്മദ് ബിനുജാബിർ

[٢٣٣] راجع القاعدة الرابعة عشرة من: - *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007*, p: 13

[٢٣٤] هكذا تكتب كلمتا (الابن والابنة) في أكثر الحالات في الحروف اللاتينية مع العلم بأن الاسم قبل هاتين الكلمتَين تكونان في حالة الوقف في المكتوبات اللاتينية. راجع:

- Romanization of Arabic, p: 9

٩) فيما يخص بهمزة (الابن والابنة) التي لها أحكام طويلة يُراعَى النصُّ الأصلي وتُنقل منه الى مالايالام؛ إذا وُجدت الهمزةُ في النص الأصلي فيؤتَى بعلامة الفاصلة في الكتابات الخاصة عند نقلها في أوساط التراكيب، وفيما عدا ذلك تُهمَل[٢٣٥].

١٠) الكلمات *أب وأم وابن وابنة وبنت، وعبد، وعُبيد، والله* وغيرها إذا استُعملت في التراكيب اللغوية العامة من غير قصدِ أنها أسماء الأعلام تُكتب مفصولة عن الكلمات السابقة واللاحقة ككلماتٍ مستقلةٍ، إلا إذا كانت مضافة إلى الضمائر، أو قبلها حروفٌ أحاديةٌ فتُكتب ككلمةٍ واحدة كما في العربية، مثلا:

جاء أبو الولد ജാഅ അബു' 'ൽവലദ്

أبوه ബിഅബീഹി بأبيه، അബൂഹു

١١) الكلمات المندرجة في الأسماء الخمسة (أب، وأخ، وحم، وفو، وذو) وكلمة (أمّ) كلها تُكتب غيرَ مفصولةٍ عن الاسم اللاحق إذا استُعملت للأشخاص المعيَّنة،[٢٣٦] نحو: أم كلثوم ഉമ്മുകുൽഥൂം

١٢) الأسماء الخمسة إذا استُعمِلت في التراكيب اللغوية العامة تُفصَل عن الاسم اللاحق والسابق، وتُكتب بعلامة المد الطويلة بالفتحة أو الكسرة أو الضمة حسَب إعرابها في التركيب، ويجوز الاكتفاء بالحركة القصيرة للفتحة أو الكسرة أو الضمة مع وضْع علامة الفاصلة العليا في نهايتها كرَمْزٍ إلى الحرف المحذوف منها الذي يُدرَك ويُفسَّر بأنه الألفُ إن كانت الكلمة مختومة بالفتحة، أو الياءُ إذا كانت الكلمة مختومة بالكسرة، أو الواوُ وذلك إن كانت الكلمة مختومة بالضمة، نحو:

جاء أبو بكر ജാഅ *അബൂബക്ർ* جاء أبو سمير[٢٣٧] ജാഅ *അബു'* സമീർ

---

[٢٣٥] إذا كانت الهمزة قد أتت بحكم كون كلمة (الابن / الابنة) في بداية السطر بين الاسمَين فلا حاجة إلى نقلها في مالايالام لأنها مما يتعلق بالإملاء العربي الخاص الذي لا يتأثر به النص المنقول المكتوب في الحروف الأخرى.

[٢٣٦] قياسا على طريقة *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* في كتابة اسم (أبوبكر) كـ അബൂബക്ർ دون فصل بين (أب) والاسم التالي. راجع:

അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 22

[٢٣٧] الفرق بين (جاء أبو بكر) و (جاء أبو سليم) هو أن أبا بكر في المثال الأول اسمُ علَمٍ لشخصٍ معيَّن بينما (أبو سليم) في المثال الثاني ليس اسما خاصا بل إنما تعني كلمة (أب) فيه (الوالد) فقط، فكُتب مفصولا عن الاسم اللاحق.

١٣) تُنقل كلمة (الله) دائما هكذا: അല്ലാഹ് أو അല്ലാഹു في حالة الوقف أو مع حركات الإعراب المناسبة حالَ كونها في التراكيب، مثل: عبد الله അബ്ദുല്ലാഹ്، هو عبد الله ഹുവ അബ്ദുല്ലാഹി

١٤) اللام المفخَّم في اسم الجلالة يُكتب باللام المشدّد في مالايالام، مفخَّما كان أم مُرقّقا. وإذا أريدَ التفريقُ بينه وبين اللام العادي يُؤتَى بنقطة تحتية توضَع تحت اللام (ല) في مالايالام، وذلك في الكتابات الخاصة فقط. ولا يجوز نقلُ لام التفخيم بحرف ള المشدد أبدا، مثلا:

عُبيد الله ഉബൈദുല്ലാഹ് (خطأ)، ഉബൈദുള്ള (صحيح)

١٥) تُكتب اسم الجلالة في الأسماء المُركَّبة كلفظ واحد دون فراغ بينها وبين الاسم الذي قبلها[٢٣٨]، مثل:

كليم الله കലീമുല്ലാഹ്

١٦) الهمزة الأولى من اسم الجلالة همزة وصل تَثبُت في بدء الكلام وتَسقُط في الدرج نطقا لا خطّا، فيُؤتَى بعلامة الفاصلة العليا وتوضع مكانَها عند الحذف، وذلك في الكتابات الخاصة فحسبُ، ويُنصَح به شديدا احتراما لاسم الجلالة ونظرا لأهميته، مثل:

حكمة الله ഹിക്മതു'ല്ലാഹ്

١٧) اسم الجلالة في التراكيب اللفظية العامة، باستثناء أسماء الأشخاص أو الأماكن، تُكتب مفصولةً عما قبلها وما بعدها، إلا إذا كانت الكلمة قبلها حروفا أحاديةً فتُكتب متصلة بها، مثل:

إن الله ربي وآمنت بالله ഇന്ന 'ല്ലാഹ റബ്ബീ വആമൻതു ബി'ല്ലാഹ്

[٢٣٨] وإذا كانت في التراكيب اللغوية العادية فتفصل من الكلمة السابقة واللاحقة وتخضع لجميع الأحكام الموضحة الأخرى، مثل: جاءنا رسول الله ജാഅനാ റസൂലു 'ല്ലാഹി

١٨) تَجب كتابةُ الهاء الأخير في اسم الجلالة في كل الأحوال سواء أكان مفردا أم مركبا أو كان مع الأسماء أو في التراكيب العامة مع الأفعال أو الحروف. ويُعتبَر حذفُه خطأ كبيرا من ناحيتَي اللغة والدين معا، نحو:

عُبيد الله ഉബൈദുല്ലാഹ് توكلت على الله തവക്കൽതു അല' 'ല്ലാഹ്

ويُلاحَظ أن الهاء يُكتب كـ ഹ് وقفا، إلا إذا أريد إظهارُ الإعراب فيُكتب حسَب حركة الإعراب التام (ഹ/ ഹി/ ഹു).

١٩) الأسماء المستعمَلة في صدر الأسماء المُركَّبة أو عجزه كثيرة لا تُحصَى، ويُراعَى في نقلها ما سبق بيانُه من الأحكام في الأسماء المختارة المذكورة أعلاه، وتُقاس عليها جميع الأسماء في كلّ التراكيب، مثلا:

| الاسم الأصلي | في مالايالام في المناسبات العامة | في مالايالام في المناسبات الخاصة |
|---|---|---|
| نور الدين[٢٣٩] | നൂറുദ്ദീൻ | നൂറു'ദ്ദീൻ |
| قرة العين | കുർറതുൽഐൻ | കുർറതു'ൽഐൻ |
| شرف النساء | ശറഫുന്നിസ/ശറഫുന്നിസാ | ശറഫു'ന്നിസാ' |

٢٠) أسماء الأعلام المكونة من اسمَين مستقلَّين تُكتب مع وضْع الفراغ فيما بينهما مع كونها دالة على شخص معيَّن واحد، مثل:

محمد سليم، മുഹമ്മദ് സലീം

أنور إبراهيم അൻവർ ഇബ്റാഹീം

محمد جمال الدين മുഹമ്മദ് ജമാലുദ്ദീൻ

[٢٣٩] إبدال حرف الدال المشدد بحرفٍ مركب من حرفَي ദ്ദ = ന + ദ خطأ كبير يحدث أحيانا في النقل الكتابي خاصة في المطبوعات العامة، ويجب تصحيحه بـ ദ്ദ، مثل: شمس الدين ശംസുദ്ദീൻ، (خطأ)، ശംസുദ്ധീൻ (صحيح).

**ش) مسألة نقل الحروف أو الكلمات متعددة النطق:**

التنوُّع في نطق بعض الحروف ظاهرة لغوية لا تخلو منه أي لغة وذلك على أساس الاختلافات الإقليمية أو كنتيجةٍ للعوامل التاريخية والتطورية وتفاوُتِ مستوى اللغة بين الدارجة والفصحى وغيرها من الأسباب. أصوات الحروف مهما اختلف نطقُها تُوحَّد في نطقٍ واحدٍ مقبولٍ رسميا يُعرف بالنطق الفصيح، الأمر الذي يصُون اللغاتِ من الوقوع في الفوضى النطقي. إن أفضل مثال للتعدد الصوتي للحرف الواحد في العربية صوتُ حرفِ الجيم الذي يُنطق مثل صوت g في الإنجليزية ويُرمَزُ إليه بـ [g] في الأبجدية الصوتية الدولية، ويُعرف بالجيم القاهري[٢٤٠]. هذا هو صوت الجيم في مصر وفي أجزاء عمان واليمن. والجيم يُنطق بصوت s في كلمة pleasure الإنجليزية أو كصوت حرف j الفرنسي الذي يُرمَز إليه بعلامة [ʒ] في الأبجدية الصوتية الدولية، وذلك في سوريا والمغرب. وأما الجيم الفصيح فصوته ما يُرمَز إليه بعلامة ⟨d͡ʒ⟩ في الأبجدية الصوتية الدولية[٢٤١]. وهو الصوت الفصيح المستعمل في أكثر مناطق الجزيرة العربية والمقبولُ لدى القرّاء المجوِّدِين. الأسماء والتعابير الواردة من المناطق التي تُنطق فيها بعض الحروف في أسلوب مختلف عن الأسلوب الفصيح حتى في المناسبات الرسمية، مثل حالة الجيم المصري الذي يَعتمِد عليه المصريون بحجة أنه أفصح وفق نظرهم، منقولةً إلى الحروف اللاتينية تأتي موافقا للنطق الإقليمي، مثلا:

جمال عبد الناصر ഗമാൽ അബ്ദുന്നാസർ Gamal Abdel Nasser

تعد الحروف الثاء والذال والظاء والقاف من أكثر الحروف العربية تباينا في النطق حسب المناطق أو مستوى اللغة إلا أنها كلها مشهورة بنطقها الفصيح عالميا، وهو المقبول والمعتمَد عليه عند

[٢٤٠] يصبح نطق الجيم صوتا شديدا قريبا من الكاف وهو بأن يحرف عن موضعه الذي هو من أول اللسان مع الحنك الأعلى، إلى أقصى الفم فيقرب من الكاف أو القاف كصوت g في كلمة good الإنجليزية، ما يعرف بالجيم القاهري أو المصري لأن هذا النطق شائع في مصر وخاصة في القاهرة.

[٢٤١] القوسي، ص: ٨١

النقل الكتابي. الثاء والذال يُنطق بهما صحيحا في العراق وفي الكويت وفي السعودية بينما يُنطقان بصوت السين والزاي على الترتيب في مصر[٢٤٢]، مثلا:

ثلاثة ത്രലാത്ത (حسب النطق المصري)، ത്തലാത്ത (حسب النطق الفصيح)

يتحول نطق الثاء سينا والذال زايا والظاء زايا مشدَّدا والقاف همزة في لبنان[٢٤٣]. وهنا لا يريد الباحث استقصاء جميع حالات التنوع الصوتي للحروف العربية وإنما يَكتفي بالقول إن المشكلاتِ الناشئةَ في هذا الصدد تُحلّ بالاعتماد على النطق الفصيح المقبول فقط، إلا إذا كانت هناك حاجة لإيضاح الصوت الإقليمي للحروف كحاجة ثقافية أو علمية أو بحثية أو دراسية فتُنقل الحروف وفق نطقها الإقليمي أيضا. وفي جانب آخر فيما يتعلق بالكلمات هناك كثير من التعابير التي تُنطق في أساليب مختلفة، وذلك في اللغة الفصحى بالذات، مثل كلمة (الولد) التي تُقرأ في أربع صُوَر:

الوَلَدُ[٢٤٤] അൽവൽദ്, الوِلْدُ അൽവിൽദ്, الوُلْدُ അൽവുൽദ്، الوَلْدُ അൽവലദ്.

وكذلك هناك كلمات عديدة لها حركات مختلفة إلا أنها تبدو في شكل واحدٍ في غياب الحركات، وإنما تُميَّز بالسياق أو بالمعرفة المسبقة مثل كلمة (البرّ) الذي يختلف معناه باختلاف الحركات:

البَرّ അൽബർ البِرّ അൽബിർ البُرّ അൽബുർ

كذلك توجد اختلافات في نطق بعض الحروف والكلمات حسب تفاوت علم القارئ كقراءة العربية من قِبَل المجوِّد للقرآن الكريم تكُون أفصحَ ممن لا يعرف مبادئ التجويد. والمعتبَر في مثل هذه الأحوال كلها الاعتماد على النطق الفصيح الرسمي فقط. وتُلخَّص مما مضى تعاليمُ نقل الحروف والكلماتِ متعددةِ النطق كما يلي:

---

[242] Connor, p: 139

[243] The Arabic Alphabet A Guide to Phonology and Morphology of MSA and Lebanese Arabic, *Lebanese Arabic- Institute*. www.lebanesearabicinstitute.com/arabic-alphabet/, 12/08/2021

[٢٤٤] الوَلَد والوَلْد والولْد والوُلْد هو كل ما ولَده شيء، ويطلق على الذكر والأنثى والمثنى والجمع، وهو مذكر. راجع: - *المنجد في اللغة*، ص: ٩١٧

١) يُعتمَد في نقل أصوات الحروف والكلمات العربية إلى مالايالام على النطق الفصيح المتفَق عليه والمشهور رسميا والمعروف والمقبول عالميا، ويُصرَف النظرُ عن الاختلافات الإقليمية ونحوها.

٢) إذا كان نطق حرفٍ أو بعض الحروف أو الكلمات يُعتبَر فصيحا في حدود بعض المناطق يُمكن نقلُه في صوته الإقليمي وذلك إذا كانت هناك حاجة ثقافية أو علمية إليه، مثلا:

جمال عبد الناصر[٢٤٥] ഗമാൽ അബ്ദുന്നാസിർ

٣) الكلمات الدالة على معنًى مُعيَّن واحد والتي تتغيَّر في الحركات مع ائتلافٍ في الحروف تُنقل في أيٍّ من صُورِها المتعددة مع تفضيل الأكثر شهرةً واستعمالا منها، نحو:

وَلَد، وِلْد، وُلْد، വലദ് വിൽദ് വുൽദ്، وَلْد، വൽദ്، مع تفضيل للوَلَد، حيث إنها هي الأكثر شهرةً واستعمالا.

٤) الكلمات الدالة على معانٍ مختلفة مع اتفاق في الحروف واختلافٍ في الحركات تُنقل مع غاية الدقة والحيطة بعد التحقيق وإدراك المقصود منها من السياق أو من المراجع، مثل:

البر[٢٤٦] حسن الخلق അൽബിർറു ഹുസ്നു 'ൽഖുലുക്

٥) الحروف الأجنبية غيرُ الموجودة في العربية إذا كُتبت بالحروف العربية العادية، تُنقل وفق أصلها[٢٤٧]، وذلك إذا عُرف العَلَم وتَمَكَّن من نقل تلك الحروف إلى الحروف المالايالامية لوجودها في أبجديتها، نحو:

نيو دلهي ന്യൂഡൽഹി

---

[٢٤٥] في النطق القاهري أو المصري لـ *جمال عبد الناصر* Gamal Abdel Nasser

[٢٤٦] بَرٌّ terre (يابسة)، برٌّ charitée, bonté (إحسان، رفق)، بُرٌّ blé (قَمح)، كلٌّ بمعنى مختلف حسب تغير حركة الباء في أول الكلمة فتحةً وكسرةً وضمةً. المستعمل هنا كلمة بِرّ بكسر الباء بمعنى الإحسان. راجع:

Reda, Dr. Youssof M, *Al-Kamel de Poch Dictionnaire Français- Arabe, Arabe-Français*, Nouvelle édition, Librairie du Liban Publishers, Beyrouth, 1994, pp: 85 -86

[٢٤٧] اتباعا بالقاعدة الثالثة عشرة المقترحَة من قبل المتخصِّصين في القسم العربي للأمم المتحدة في كُتيِّبهم لتوحيد النظام للرومنة العربية، والتي تنص على أنه يتم نقل الكلمات الأجنبية المكتوبة بالحروف العربية إلى الحروف اللاتينية حسب رومنتها الأصلية. راجع:

- *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007*, p: 12 - 13

(كما في الأصل - ന്യൂ ദൽഹി)

തിരുവനന്തപുരം ംഴരവമ

(كما في الأصل - തീറൂവാനാന്താബൂറാം)

٦) يُفضَّل في نقل الكلمات المالايالامية المكتوبة بالحروف العربية الاعتمادُ على نطق الكلمة في مالايالام، مع جواز كتابتها كما وردت في العربية أيضا، كلٌّ على حسب الحاجات، مثلا:

رامان وجورج ജോർജ് രാമൻ (موافقا للنطق الأصلي)

ജോർജ് റാമാൻ (موافقا للنطق العربي)

٧) الكلمات والحروف الموجودة المشتركة في اللغات الهندية والمعدومة في العربية، تُنقل إلى الحروف المالايالامية وفق أصلها في اللغات الهندية، مثلا:

المهاتما غاندي[٢٤٨] മൽമഹാത്മാ ഗാന്ധി

**ت) مسألة نقل الأسماء التقليدية والإقليمية عربيةِ الجذور إلى مالايالام:**

كانت الأسماء المحلية تتوارث جيلا بعد جيل حتى منتصف القرن العشرين في المجتمع الإسلامي في كيرالا. الأسماء المحلية هي نوعان: ما يمكن الرجوع بها إلى الأصول العربية، مثل (أَمَّدْ) അമ്മദ് /അമ്മത് الذي أصله أحمد അഹ്മദ്، والنوع الثاني ما لا يمكن الرجوع بها إلى الأصل العربي ولكن الاسم في صورته الحالية أصبح معروفا رسميا لا يُمكن تغييرُه. هناك عدد من الأسماء التي تتركب من جزء من الكلمة المحلية وجزءٍ آخر عربي إما صريح وإما عربي محرَّف أو معدَّل قليلا أو كثيرا. الأجزاء الإقليمية قد تُضاف إلى أوائل الأسماء أو إلى أواخرها، ومن أكثرها شيوعا كلماتٌ مثل: كوتي കുട്ടി كونجو കുഞ്ഞു كونجي കുഞ്ഞി، وهي كلها بدورها تدل على معنى التصغير في الأسلوب العربي من إظهار الصِّغر أو المحبة. هناك بعض

[٢٤٨] نقْله وفق النطق العربي هو മൽമഹാത്മാ ഗാന്ധി.

التحديات في نقل هذا النوع من الأسماء المحلية التقليدية[٢٤٩] إلى مالايالام ويتمحور ذلك حول هل تُنقل مع الرجوع بتلك الأسماء إلى أصولها العربية أو تُنقل كما هي بدون أن تُغيَّر، وفيما يلي تعاليم نقلها:

١) الأسماء التقليدية المفردة والمركَّبة التي تم تطبيعها كاملا بحيث أصبحت بذاتها أسماء مستقلة، تُنقل كما هي إلى الحروف المالايالامية، وتُحتفظ بصورتها المحلية حتى ولو كُتبت في العربية أيضا[٢٥٠]، نحو:

പോക്കർ[٢٥١] بوكَّرْ

٢) الأسماء التي تعرَّضت لتحريفات سطحية تُنقل إما بعد الرجوع بها إلى أصلها العربي الصحيح وإن تعذّر ذلك فتُنقل كما هي في اللغة المحلية، نحو: അഹ്മദ് أحمد അഹമ്മദ്

٣) الأسماء المركبة بالسوابق أو اللواحق تُنقل بحيث تُكتب الأجزاء المالايالامية وفق أصلها المالايالامي، والأجزاء العربية وفق النطق العربي ما لم تتعرض للتحريف العميق فتُكتب كما تُنطق بدون أن تُرجع إلى الأصل العربي، نحو:

كوتي أحمد كوتي അഹ്മദ് കുട്ടി

٤) اللواحق من الألقاب المكتسَبة مثل (الحاج) إشارة إلى أن الشخص قد أدى مناسك الحج، والألقاب المكتسَبة من الجامعات إثر التخرج مثل *الفيضي والثقافي والمدني والسلمي والهدوي والندوي والباقوي والأحسني* وأمثالها تُكتب مع الأسماء ككلمات إقليمية بدون الألف واللام والياء المشدَّد الأخير، ويَحسُن تصحيحُ نطق الحروف العربية الخالصة منها. هذا، إذا وردت هذه الأسماء بين النص العربي فتُنقل مع مراعاة كل القواعد لِلغة العربية فيها وجوبا، مثلا:

---

[٢٤٩] للاطلاع على عدد من الأسماء من هذا القبيل راجع الجدول رقم ٣ (قائمة ببعض الأعلام التقليدية المحلية الشائعة لدى مسلمي كيرالا) في الملحق، ص: ٤٢٤

[٢٥٠] قياسا على اقتراحات كتابة الكلمات العامية مثل بو، ومية، وسيدي - وصورها الفصيحة أبو، وماء، وسيدي على الترتيب - ونحوها في صورتها العامية دون أن يرجع بها إلى أصولها الفصيحة عند النقل. راجع:

- Romanization of Arabic, p: 10

[٢٥١] أصله أبو بكر.

أ) في الأسلوب الإقليمي أو في النص المالايالامي:

ഇബ്റാഹീം ഹാജി في (إبراهيم الحاج)

ശരീഫ് മൗലവി/ ഫൈളി/ ഥകാഫി/ മദനി (في شريف المولوي/ الفيضي/ الثقافي/ المدني)

ب) عند النقل من النص العربي تُكتب:

ഇബ്റാഹീം അൽഹാജ്/ അൽമൗലവി/ അൽഫൈളി/ അഥ്ഥകാഫി/ അൽമദനി[٢٥٢]

**ث) مسألة نقل المخطوطات اليدوية والآثار القديمة:**

بما أن العربية لغة عريقة ولها تاريخ حافل ومتشعِّب وموزّعٌ في جميع أرجاء الدنيا، توجد مخطوطات عربية عديدة في معظم أنحاء العالم، خاصة في المجتمع الإسلامي إما بصورة اللغة العربية بالذات أو في صورة اللغات المتعددة للأمم المختلفة، مسجلةً بالحروف العربية كالأردية والفارسية والتركية العثمانية إلخ. وللمكتوبات العربية حضورٌ في كيرالا منذ فجر التاريخ الإسلامي. وحتى العقود القريبة كانت الكُتب الدينية والثقافية تُطبَع في المطابع الحَجَرية بالأسلوب المليباري للخط العربي المعروف بالخط الفناني[٢٥٣]، والذي لم يزل يُستعمَل ولو في حدود دائرة محدَّدة. وأكثر هذا الخط لا تُستعمَل فيه علاماتُ الترقيم قط مما يجعل فهمَ النصوص المكتوبة أو المطبوعة في هذا الأسلوب أمرا شاقا لمن لم يتدرب عليه، وخير مثال لهذا هو الكتب المعتمَدة عليها في حلقات الدروس في المساجد التي لا توجد فيها أيٌّ من علامات الترقيم العصرية مادامت لم تُطبَع في الأسلوب العصري، مثل كتاب *فتح المعين*[٢٥٤] المطبوع بالخط الفناني القديم. وأما العربية المكتوبة بالخط اليدوي فتختلف صورتها وطبيعتها حسب اختلاف الأشخاص والأماكن

[٢٥٢] في كل من هذه الأمثلة يمكن كتابة الأسماء المختومة بالياء في ثلاث صور كما سبق ذكره، مثلا: نقلا /അൽമദനി/ അൽമദനീ/ /അൽമദനിയ് لـ المدني.

[٢٥٣] نسبة إلى مدينة (فنان أو بوناني) من مقاطعة مالابورام حيث تطور هذا الخط العربي الفريد الذي له خصائصه.

[٢٥٤] كتاب في الفقه الشافعي للشيخ أحمد زين الدين بن عبد العزيز المعبري المليباري الفناني (الوفاة ٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م). وهو شرح لكتابه*قرة العين بمهمات الدين*، ويدرَّس في الهند وفي الخارج ككتاب شهير في فقه المذهب الشافعي.

والأزمنة، لدرجة أن بعض الآثار المنقوشة على الأحجار والجدران تخلو ليس من علامات الترقيم فحسب بل من الحركات وربما من النقاط التي تُميِّز الحروف بعضها من بعض أيضا، ناهيك عن عدم وضاحة بعضها أو فقدان جزء منها مما يتعذر معها إدراكُ النص وفهْم المراد منه أحيانا. من المؤكد أن هذا النوع من النص يَستعصي نقلُه على الأشخاص العوام إلى الحروف الأجنبية إلا باستعانة عالِم أثري له إلمام في هذا المجال. هذا بالنسبة لطبيعة النص، وأما النص المكتوب أو المطبوع أو المنقوش من دون علامات الترقيم أو الحركات أو النقاط فيُنقل مع مراعاة التعاليم الآتية كما يلي:

١) النص العربي المجرد من علامات الحركات أو الخاليةُ من النقاط المميِّزة للحروف بعضِها من البعض تُنقل إلى الحروف المالايالامية بعد إضافة الحركات والنقاط إليه حتى يصير نصا مفهوما.

٢) النص العربي إن كان خاليا من علامات الترقيم يُنقل إلى الحروف المالايالامية مع علامات الترقيم اللازمة حتى يكون النص المنقول مفهوما دون التباس.

٣) إذا نُقلت الحروف أو التعابير العربية الخالية من علامات الترقيم أو النقاط إلى مالايالام بعد إضافتها إليها من قِبَلِ الناقل يَذكُر ذلك في الهامش حفاظا لأمانة مصداقية النقل، ويُؤتى بالنص الأصلي معه في الهامش أو في النهاية إن أمكن، وذلك تسهيلا للتفسيرات والقراءات الأخرى للنص من المتخصِّصين والباحثِين.

**خ) مسألة التعامل مع الأخطاء الإملائية والمطبعية واللغوية في النص الأصلي ومسألة الأخطاء وتصحيحها في النص المنقول:**

أولا - التعامل مع الأخطاء الإملائية والمطبعية واللغوية في النص الأصلي:

ليس من المُحال وجودُ الأخطاء في النص العربي الأصلي. الأخطاء تَتوزَّع بين الأخطاء الإملائية واللغوية والمطبَعية. الخطأ إما يكون صادرا من قبل الكاتب أو ما حدث عند الطباعة. نقْل النصوص التي وقعت فيها أي نوع من الأخطاء إلى الحروف الأخرى يُعد تحديا من جانبَين وذلك

أنه إذا نُقل بعد التصحيح قد يُعتبَر مداخلاتٍ وتصرُّفات من قِبَلِ الناقل وكذلك تركُها على حالها يؤدي إلى فسادٍ وخلَلٍ في المعنى، فيُراعَى في نقله ما يلي:

١) انطلاقا من مبدأ الحفاظ على أمانة النقل ومصداقيته تُنقل النصوصُ العربية التي وقعت فيها الأخطاء الإملائية أو اللغوية أو المطبعية، حسب أصلها، أيْ مع الأخطاء، مع الإتيان بالصيغة الصحيحة بين القوسَين أو في الهامش وبإشارة إليها.

٢) في حالة الالتباس يؤتَى بالنص الأصلي أيضا إلى جانب النص المنقول إلى مالايالام.

ثانيا ـ مسألة الأخطاء وتصحيحها في النص المنقول:

المسائلُ المتعلقة بالتعامل مع الأخطاء الموجودة في النص العربي الأصلي قد نوقشت في العنوان السابق. وأما هنا فالقضية مختلفة إذ أنها تأتي من الجهة الأخرى أيْ إنه كثيرا ما توجد أخطاء عديدة في المكتوبات العربية بالحروف المالايالامية، وقد سبق أن نوقشت أسبابُها وأنواعُها وتم عرْض نماذج لها في الباب السابق، لذا لا حاجة إلى استعراضها مرة أخرى ههنا. يُمكِن تقسيمُ الأخطاء الواقعة في النص العربي المكتوب في مالايالام إلى أربعة أقسام:

١) الأخطاء في الحركات والسكون.

٢) الأخطاء في التركيب.

٣) الأخطاء بتبديل الحروف.

٤) الأخطاء بسبب التعابير غير الدقيقة من الجانب الثقافي.

فالأخطاء حسب التقسيمات المذكورة أعلاه كثيرة جدا مما لا يُمكِن حصرُها أو تدوينُها كليا، إلا أنه من الواجب تصحيحُها وإعادة كتابتها في الصيغة الصحيحة الأمر الذي يحتاج إلى جهود فردية وجماعية. وبالنسبة للمطبوعات والمطابع إن أفضل طريقة للتغلب على القضايا المتعلقة بالأخطاء وتصحيحها هي توظيف موظَّف خاص يقوم بدور المُصحِّح والمُدقِّق، وكذا الاعتمادُ على كتابٍ

أسلوبِيٍّ مُعدٍّ لهذه الغاية من قِبَل لجنةٍ مؤلفةٍ من الخبراء والمتخصِّصين. فالأخطاء وتصحيحها كما يلي:

أولا) الأخطاء في الحركات والسكون.

الأخطاء الحاصلة في الحركات والسكنات كثيرة وطويلة جدا. وفي هذا الحقل يقع الخطأ من استبدال حركة بحركة أخرى أو ساكنٍ بحركة أو حركةٍ بساكن أو بتشديدِ حرفٍ غيرِ مشدَّدٍ أو عكسه أو بإطالة حركةٍ غيرِ ممدودةٍ أو عكسها، مثل:

| الكلمة | المكتوب خطأً | الصحيح |
|---|---|---|
| فهْد | ഫഹദ് | ഫഹ്ദ് |
| مهْر | മഹർ | മഹ്ർ |
| برَكة | ബർക്കത്ത് | ബറകത് |
| حرَكة | ഹർക്കത്ത് | ഹറകത്/ ഹാറകത് |
| ناصِر | നാസർ | നാസിർ |
| سليم | സലിം | സലീം |
| نور النِّساء | നൂറുന്നീസ | നൂറുന്നിസാ |
| مَحبّة | മുഹബ്ബത്ത് | മഹബ്ബത്/ മഹാബ്ബത് |
| أحْمَد | അഹമ്മദ് | അഹ്മദ്/ അഹാമദ് |

ثانيا) الأخطاء في التركيب: وهي في أغلب الأحيان ثلاثة أنواع:

أ) الخطأ المتعلق بالتذكير والتأنيث، مثل: جَمادُ الأول ജമാദുൽഅവ്വൽ في جُمادَى الأولى ജുമാദൽഊലാ

ب) الخطأ في النعت والمنعوت مثل: تاء المربوطة :താളൽ മർബൂതഃ، مسجد الحرام മസ്ജിദുൽഹറാം، نحو الواضح നഹ്വുൽവാളിഹ് جُمادَى/ جَمادُ الآخر ജുമാദൽ/ജമാദുൽആഖിർ.

وكلها تُصحَّح بإضافة أداة التعريف إلى الكلمة الأولى من كل تركيبٍ حيث إنها وُصفت بالنعوت المعرفة التابعة، إلا *جمادى الآخر* فإنها تصحَّح بتأنيث الكلمة الثانية منها.

ج) الأخطاء في تركيب الإضافة، مثل: إخوان المسلمون ഇഖ്‌വാനുൽ മുസ്‌ലിമൂൻ في إخوان المسلمين ഫഹ്ദുബ്നു ഇഖ്‌വാനുൽമുസ്‌ലിമീൻ، و فهد بن عبدُ العزيز ഫഹ്ദുബ്നു അബ്ദിൽഅത്സീത്സ് في فهد بن عبدِ العزيز *അബ്ദു*ൽഅസീസ്

ثالثا) الأخطاء بتبديل الحروف: وهي أربعة أقسام:

أ) كتابة حرف عربي موجود في اللغة المالايالامية بحرف آخر غيرِ موجود في العربية، نحو دار السلام ഡാർ എസ് സലാം[٢٥٥]

ب) اختيار حرف بَعيد عن الحرف العربي نطقا مع وجود حرفٍ آخر مماثلٍ أو قريبٍ من الأصل العربي في مالايالام، مثل كتابة الشين العربي بـ ഷ بدلا من ശ القريبِ من الصوت العربي كما في ബശീർ بشير ബഷീർ.

ج) استبدال حرف عربي موجود أو غير موجود في مالايالام بحرف غير موجود في العربية بحيث لا توجد أية علاقة فيما بينهما في النطق، مثل:

راشد الغنوشي Rachid Ghannouchi റാഷിഡ് ഘന്നൗച്ചി[٢٥٦]

د) الخطأ الحاصل في اختيار أقرب الحرف المالايالامي تطابقا بين الحرف العربي الذي ليس له مقابل في الحروف المالايالامية، مثل كتابة الضاد العربي بعدَد من الحروف المالايالامية المختلفة، مثل:

رمضان റമസാൻ, റമളാൻ, റമദാൻ, റമദ്യാൻ, റമള്യാൻ

رابعا) الأخطاء الثقافية والتعابير غير الدقيقة:

[٢٥٥] نقلا عن Dar es Salaam وهي المدينة الكبرى في تنزانيا.

[٢٥٦] نقلا عن اسم راشد الغنوشي في الفرنسية Rachid Ghannouchi، وهو سياسي ومفكر إسلامي معاصر وزعيم حركة النهضة التونسية وكاتب له أكثر من عشرين كتابا، ولد في ١٩٤١. والاسم مأخوذ من *دائرة المعارف البريطانية الرقمية*. راجع:

- Rached Ghannouchi, *Britannica.com*, www.britannica.com/biography/Rachid-al-Ghannouchi, 31/12/2022

ليس لهذا النوع من الأخطاء علاقة مباشرة بالنقل الكتابي بل هي مما يتعلق بالترجمة أكثر منها بالنقل الكتابي. وفي هذا النوع كثيرٌ من التعابير مما يُعتبَر خطأ كما توجد في هذا النوع تعبيراتٌ أخرى تُعتبَر أساليبَ مختلفةً في الترجمة. ومن خير مثال للخطأ الثقافي في الكتابة العربية استخدام كلمة റംസാൻ تعبيرا عن عيد الفطر ഈദുൽഫിത്വർ. والمراد بالتعابير غير الدقيقة هي تلك التعابير المنتشرة في الجرائد والصحف، نتيجةَ استعارة التعابير الإنجليزية مكانَ ما يُمكِن استخدامه من التعابير الأقرب من ثقافةِ ولغةِ الأمة المنقولِ منهم أو عنهم، كقولهم: (الشعب اللبناني) ലബനീസ് ജനത الذي يُمكِن نقلُه بالترجمة المطابقة لثقافتهم كـ ലബനൻ ജനത، وبعضٌ من الأمثلة التوضيحية الأخرى مضمَّنة في الجدول أدناه.

| التعابير العربية | الترجمة والنقل المعتمَد على الإنجليزية | الترجمة والنقل المعتمَد على العربية أو الأقرب من ثقافة الشعب المنقول منهم |
|---|---|---|
| فيلم إيراني | ഇറാനിയൻ സിനിമ | ഇറാനീ സിനിമ |
| اللغة/ الجامعة العربية / المهرجان العربي | *അറബിക്* ഭാഷ/ സർവ്വകലാശാല / കലാമേള | *അറബി* ഭാഷ/ സർവ്വകലാശാല / കലാമേള |
| القدس | ജറൂസലേം | ഖുദ്സ്[٢٥٧] |
| دِمَشْق | ഡമാസ്കസ് | ദമസ്കസ് |
| قُرطُبَة | കൊർഡോവ | കൊർദോവ |

وهذا الأسلوب ليس خطأ وليس له علاقة مباشرة بالنقل الكتابي العربي إلى مالايالام إلا أن بينه وبين النقل الكتابي نوعا من الصلة والقرابة، ما يجعله من المسائل التوابع للنقل الكتابي وملحقاته إلى مالايالام، ما يُعتبَر مُبرَّرا لمناقشته ههنا وفيما يلي تعاليم التعامل مع هذه الأمور عند النقل:

[٢٥٧] كلمات مثل القدس ودمشق وقرطبة لها تسميات مالايالامية مبنية على أصولها العربية والتي تختلف عن التسميات العربية والإنجليزية معا غير أنها أقرب من العربية الأصل، وتُنزع من البعض منها الألف واللام حال كونها في مالايالام. وتجدر الإشارة هنا إلى أن *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* الصادرة عن دار النشر الإسلامي بكاليكوت لديها سياسة وأسلوب في كتابة الأسماء العربية، خلاصتها أنها تختار الكلمات العربية في خصوص الأسماء المشهورة والمفضلة لدى الأمة المسلمة مثل (مكة والمدينة)، أو تختار الأسماء التي اشتهرت بها بعض الأماكن في مالايالام كـ (Egypt) ഈജിപ്ത് لـ (مصر) المأخوذة من الإنجليزية، أو تتخذ التسميات المالايالامية في خصوص بعض الأماكن، مثل ജോർദാൻ مكانَ (الأردن) في العربية و (Jordan) في الإنجليزية. راجع:

അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ, പുറം: 24

١) الأخطاء اللغوية والأخطاء الناتجة عن سوء استخدام الأحرف غير المناسبة للحروف العربية، والأخطاء الصادرة من استبدال الحركات والسكون والشدة والمدة وغيرها كثيرة لا تُحصَى، وتَتعدَّد وتَتجدَّد من حينٍ إلى آخر، مما يتعذر معها تدوينُها بشكلٍ مستوعب وكامل، لذا يُنصح بتوظيف موظَّف خاص له إحاطة بجوانب اللغة العربية وثقافتها، يقوم بالمراقبة والتصحيح والتدقيق للمكتوبات المنقولة من العربية إلى مالايالام، في شركات الطباعة والمطابع والمنشورات.

٢) إعداد كتاب للأساليب، يُعرف بـ*كتاب الأسلوب* (Style Book)، يضم مبادئ النقل من العربية إلى مالايالام كما يضم أكبر عدد ممكن للنماذج للأخطاء وصِيَغِها الصحيحة وتوفيره للجميع، بحيث يُعتبَر مرجعا أساسيا وحَكَمًا عادلا وقتَ الالتباسات والنزاع في هذا الخصوص.

٣) تشكيل لجنة مؤلفة من كبار العلماء والأكاديمِيِّين والباحثِين تحت إشراف الحكومة أو إحدى الجامعات أو تحت إشراف مجلس اتحاد المسلمين مع مشاركة مندوبِي كل الطوائف والحركات لإعداد *كتاب الأسلوب* المقترَح، حتى يكون في مأمَن عن الاختلافات ومَعزَل عن الانحيازات، ويكون مرجعا أساسيا متفقا عليه، كما يكون متوفرا في متناوَل الجميع.

٤) يُفضَّل اختيارُ الأسلوب الأقرب من ثقافة الأمة أو الشعب الذي يُنقل عنهم النصُّ نقلا كتابيا كان أم ترجمةً، وذلك باختيار الأسلوب التركيبي الموافق للأصل العربي فيما يخص بنقل النصوص العربية أو النصوص المكتوبة بالحروف العربية، مثل:

കുവൈറ്റി ദിനാർ هو المفضَّل على കുവൈത്തി ദീനാർ[٢٥٨] لدينار كويتي

٥) تُفضّل الكلماتُ والتعابيرُ العربية الأصلية المستعمَلة دوليا على الكلمات والتعابير الإقليمية والمحلية فيما يخص بكتابة وترجمة الاصطلاحات الثقافية المتعلقة بالثقافتَين العربية والإسلامية، نحو: ബലിപെരുന്നാൾ هو المفضَّل على ഈദുൽഅള്ഹാ[٢٥٩] لعيد الأضحى.

[٢٥٨] أسعار الصرف للعملات الخارجية، *جريدة مادهيامام المالايالامية* بتاريخ ٢٠٢١/٠٧/٠٦، ص: ٩

[٢٥٩] شهر ذي الحجة، *تقويم مادهيامام* ٢٠٢٠

٦) تُفضَّل التعابيرُ العربية على التعابير المحلية وعلى النصوص المترجَمة لها فيما يتعلق بالمصطلحات الشرعية والدينية والثقافية، خاصة في المطبوعات الإسلامية الموجَّهة نحو الأمة الإسلامية الناطقة بمالايالام، وتُنقل إلى الحروف المالايالامية وفق القواعد المرسومة لها، مثلا:

| التعبير الديني العربي الأصلي | نقله مترجمة | النقل الكتابي المفضل |
|---|---|---|
| الله | ദൈവം | അല്ലാഹു |
| الحج | തീർത്ഥാടനം | ഹജ്ജ്/ ഹജ്ജ് |
| اعتكاف | ഭജനമിരിക്കൽ | ഇഅ്തികാഫ് |

**ذ) مسألة نقل الحروف الشديدة[٢٦٠] المتوسطة والنهائية من الكلمات العربية إلى مالايالام:**

الحروف الخمسة في العمود الأول من حروف الجنس في جدول الأبجدية المالايالامية كلها حروف شديدة أو صُلبة، وهي ക, ച, ട, ത, പ على الترتيب من اليسار إلى اليمين. إذا جاءت هذه الحروف في بداية الكلمات تُنطق بشدتها وإذا كانت في الوسط أو النهاية من الكلمات، وهي غير مضعّفة، يتحول نطقها إلى نطق نفس الحروف في العمود الثالث من الأبجدية التي تُعرف بحروف الرخاوة، فتفقد شدتها، مثل:

| حرفا ത و ക في بداية الكلمات مع النطق الشديد أو الصلب | حرفا ത و ക في وسط الكلمات مع النطق الرخو | حرفا ത و ക في آخر الكلمات مع النطق الرخو | نطق حرفَي ത و ക في الوسط والنهاية من الكلمات رخوا |
|---|---|---|---|
| തല | പതലം | അത് | അദ്, പദലം |
| കലം | അകലം | അകം | അഗം, അഗലം |

وبناء على هذه الطبيعة جرت العادة أن تُكتب الكلمات العربية والأجنبية التي في وسطها إحدى هذه الحروف بالتشديد أيْ بتضعيف حرفَي ത وക كـ ത്ത وക്ക على الترتيب. وفي خصوص اللغة العربية لا يجيء من هذه الحروف الخمسة المذكورة إلا حرفَين هما الكاف والتاء. أحيانا

[٢٦٠] المراد بالحروف الشديدة في هذا السياق هو ما يُصطلَح عليه في علم اللغة المالايالامي بـ (كهاراكشارانغال) / ഖരാക്ഷരങ്ങൾ kharakshrangal، التي تعني الحروفَ الشديدة أو الصلبة، بمعنى أنها تُلفظ مع تشدُّدٍ في الصوت. راجع:
പീതാംബരൻ, പുറം: 12

يُكتب الكاف والتاء المتوسط والنهائي غيرُ المشدَّدِ مع الشدة في مالايالام، مما يعد خطأ من ناحيةٍ، وتضليلا من ناحيةٍ أخرى، وذلك أنه يُؤدِّي إلى عدم تمكُّن نقل التاء والكاف العربيَّين المشدَّدَين الواردَين بين الكلمة إلى مالايالام، إذ أن هذين الحرفَين يُكتبان مع الشدة مسبقا. لذا الأحسن هو نقْل حرفَي الكاف والتاء من وسط الكلمات العربية بدون تضعيفٍ، ويُقرآن بصوتهما العربيَّين الشديدَين، باعتبار أنهما حرفان من الكلمات العربية أو الأجنبية وليسا حرفَين على أي حال من اللغةِ المالايالامية المحلية، وذلك على منوال قراءة حرفِ الفاء العربي فاءً في النصوص العربية والإنجليزية وكقراءة النونِ في بداية الكلمات غيرِ الكلمات المالايالامية مثل العربية والإنجليزية نونا حنكيا دون تحويله إلى النون الأسناني في النطق[٢٦١]. وعلى هذا يُمكن إيجازُ الحكم في هذا الخصوص كما يلي:

١) يُكتب التاء والكاف في التعابير العربية المنقولة إلى مالايالام الواردان في أوساط الكلمات أو أواخرها بحرفَي ത و ക دون تضعيفهما كـ (ക്ക و ത്ത)، ويُقرآن مع شدتهما كما في العربية باعتبار مجيئهما في الكلمات العربية أو الأجنبية لا المالايالامية، مثلا:

| الكلمات العربية/ الأجنبية المتضمنة للتاء والكاف و p | منقولةً إلى مالايالام نقلا خاطئا | النقل الصحيح |
|---|---|---|
| فاتحة | ഫാത്തിഹ | ഫാതിഹഃ |
| زكاة | സക്കാത്ത് | സകാത് |
| رتِّل ترتِيلا | റത്തല തർത്തീലൻ | റത്തല തർതീലൻ |
| ركِّب تركِيبا | റക്കബ തർക്കീബൻ | റക്കബ തർകീബൻ |
| Pope | പോപ്പ് | പോപ് |

## ض) مسألة استرجاع الكلمات والتعابير العربية المكتوبة بالحروف المالايالامية إلى أصلها بالحروف العربية:

إن من مقومات طريقة النقل الكتابي المثالي من نظام كتابي إلى آخر صلاحيتهُا للنقل الرجعي بمعنى أن النص المنقول إلى أبجدية اللغة الهدف يُرجَع إلى أبجدية اللغة المصدر بشكل سالم

[٢٦١] النون الحنكي هو الذي يوجد في العربية، وأما في مالايالام فالنون نوعان: حنكي، وهو مثل النون العربي، يأتي غير مضعف في الوسط وفي النهاية من الكلمات. وأما النون الأسناني فيأتي في البداية في جميع الحالات كما يأتي أحيانا وهو مضعّف في الوسط والنهاية، كما في നഗരം, പിറന്നാൾ, കുന്ന്.

وصحيح ودقيق. فقدرة الرجوع بالكلمات المنقولة إلى أصلها بدون تغيُّر لا في الحروف ولا في طبيعة التعابير مثل الخصائص المتعلقة بالألف واللام والتاء المربوطة والألف المقصورة والياء المشدَّد والياء النهائي وغيرها، هي المقياس الذي يُقاس به مدى نجاح نظام النقل الكتابي أيا كان. إن أكثر الأنظمة لنقل الحروف ليس بوسعها استرجاعُ الكلمات إلى الأصول وذلك أنها لم تكن نظاما وُضِعت بعد دراسة وتحقيق وتدقيق، بل كانت نِتاج التطورات العشوائية دون معايير علميه ظَهرت تلبيةَ لحوائج الأمم الطارئة، وبالتالي لا زالت تفتقر إلى القواعد الدقيقة والأحكام المحكَّمة. ومن أحسن مثال لذلك الأساليبُ المتعددة المتّبَعة في الوقت الراهن لكتابة العربية في مالايالام، وكذلك نقل الحروف العربية إلى الأبجدية اللاتينية في النظامَين الإنجليزي والفرنسي اللذين لا يزالان مستعمَلَين دوليا، هو أيضا من هذا القَبِيل الذي ليس باستطاعته الرجوع بالكلمات المُرَوْمَنة إلى أصولها دون حدوث أي أخطاء. ومن أسباب عجْز معظم أنظمة نقل الحروف عن الرجوع بالكلمات من اللغة المنقول إليها أيْ اللغة الهدف إلى اللغة المنقول منها أيْ اللغة المصدر هي أنها في غالبيتها صُمِّمت كأحادية الاتجاه بأن تَسمح بمُرور الكلمات إلى اتجاهٍ واحدٍ وهو اللغة الهدف، دون الاتجاه المعاكس. طريقة النقل الكتابي العربي إلى مالايالام المقتَرَحة هنا من قبل هذا الباحث هي ثنائية الاتجاه حيث تُمكِن بواسطتها كتابةُ الحروف والكلمات والتعابير العربية مهما كان حجمها وطولها بالحروف المالايالامية والرجوع بها إلى أصولها العربية بكل خصائصها حتى التنوين والحروف المخْفيّة والمحذوفة، وباستطاعتها التمييز بين همزات الوصل والقطع سواء أكانت همزة القطع في بداية الكلمة مع العلم بأن هذه الطريقة أَهمَلت ثلاثة أمور وذلك نظرا إلى أنه لا يحتاج إليها أحدٌ من منظور تطبيقي. فالأمور المهملة هنا ما يلي:

١) حالات كتابة همزة الوصل في البدء والوسط والنهاية من الكلمات لها أحكام طويلة ذُكرت في كتُب الإملاء، فتتعدَّد صورة الهمزة إلى خمسة أشكال: *ء أ إ ئ ؤ*. وهذه التعددية أُهمِلت ههنا لانعدام الفائدة في الاحتفاظ بها وتجنّبا للتعقيدات في الكتابة.

٢) الحروف الزوائد غير الملفوظ بها في الكلمات: وتَنقسم إلى قسمَين: أولها بعض الكلمات المحصورة التي يُحذف منها الألف أو الواو مثل *أنا*، و*أولئك*. وهذه الكلمات معدودة ومعروفة ولا

تُشكِّل أيَّ صعوبة في النقل الرجعي خصوصا إذا كانت بين يدي الناقل قائمةٌ للكلمات من هذا النوع. والقسم الثاني ما يخضع للأحكام مثل الألف الزائدة والألف الفارقة في صيغة الجموع المذكر في الأفعال، نحو: *كتبوا*.

٣) الحروف الملفوظة دون وجودها في الخط الأصلي تُنقل إلى مالايالام باعتبار النطق مع زيادة الحرف الملفوظ المحذوف من الكلمة الأصلية. الألف والواو هما الحرفان من هذا القبيل أيضا. وهما أيضا يجيئان في بعض الكلمات المحدودة المعروفة فقط ويمكن حلُّها بجَدْوَلتها ووضْعها أمام الناقل يَرجِع إليها كلّما دعت الحاجة إليها. وأما مسألة الإمالة في بعض الحروف العربية التي تُهمَل عند النقل خطّا ويُحتفَظ بها نطقا، فتعود تلقائيا إلى الحروف العربية إذا رُدّت إليها. والفرق بين النون الساكن الأخير في الكلمات ونون التنوين الذي يُكتب بالعلامات لا بالحرف يُميَّز بعلامة النقطة الموضوعة تحت حرف ന، تمثيلا للتنوين في الكتابات الخاصة، وفيما عدا ذلك يُهمل حيث لا يُشكِّل أيَّ التباس. بناء على الشرح المذكور يُمكِن إيجازُ تعاليم الرجوع بالكلمات العربية المكتوبة في مالايالام إلى الأصل العربي كما يلي:

١) تُنقَل جميع الحروف بما فيها الحروف المشتركة بين مالايالام والعربية، والحروفُ غيرُ الموجودة في مالايالام موافقا لنظيراتها في العربية، كما تم إيضاحها سالفا.

٢) يُمكِن نقلُ جميع الخصائص المتعلقة بالحروف والكلمات المفردة والمركبة والجُمَل بدون أن تتعرض لأي من التغيُّرات أو التشويهات وذلك باتباع الأحكام الموضوعة لها المبيَّنة تحت عناوينها الخاصة، ومفادها أن التاء المربوطة تُميَّز من التاء المفتوحة، وألف المصورة وألف الممدودة والياء الأخير المشدَّد وغير المشدَّد والمهموز الآخر والتنوين والألف واللام وهمزتَي الوصل والقطع كلها مميَّزة حسب التعاليم الموضوعة لها، بحيث لا يؤدي إلى أي من الإشكال أو الالتباس. فيُنصَح باتباع تلك القواعد للحصول على نتيجةٍ مقبولة.

٣) يَستقيم نطقُ الحروف التي أُهمِلت منها الإمالة في الخط مع احتفاظها نطقا في مالايالام، عند الرجوع بها إلى الأصل العربي، مثلا، تُرجع كلمة തജ്ദീദ് إلى الأصل فتصير (تَجديد) فتعود معها الإمالة إلى حرف التاء، فتُقرأ الكلمة تقريبا كـ: തെജ്ദീദ്

٤) لقد أهمِلت حالاتُ همزة القطع بإملائها المتعدِّد الذي يجيء في خمسة أشكال: (ء أ إ ئ ؤ)، في النظام المقترح، وذلك نظرا لتسهيل الكتابة بعيدة عن الأحكام العويصة المتعلقة بكتابة الهمزة، التي لا توجد في الالتزام بها أي فائدة في الحياة من منظور تطبيقي. وعندما تُنقل الكلمات التي فيها الهمزة تُكتب وفق أحكامها في الإملاء العربي، الموضَّحة في كتب الإملاء مفصلةً.

٥) النصوص العربية المنقولة إلى الحروف المالايالامية يتم نقلها باعتبار النطق، مما يؤدى إلى كتابة بعض الحروف غير المكتوبة في الأصل، وهي الألف والواو، في بعض الكلمات العربية مثل *الله، إله، هذا، داود*. وهذه الكلمات معروفة ومعدودة تُكتب عند نقلها إلى الحروف العربية وفق قواعد إملائها المعروفة.

٦) لقد تم حذف بعض الحروف المزيدة غيرِ الملفوظة، وهي الألف والواو أيضا، من بعض الكلمات العربية المكتوبة في مالايالام. وهي أيضا تأتي في كلماتٍ محدودة ومعروفة أوْ لها قواعدُ ثابتة مثل الألف الفارقة في صِيغ جمع المذكر في الأفعال الماضية والأمر والنهي وفي المضارع المجزوم أو المنصوب، فيُؤتى بها عند إعادة كتابتها إلى العربية، مثلا:

കതബൂ كتبوا، ഉലാഇക أولئك

٧) في خصوص الأسماء أو التعابير العربية المُركَّبة في مالايالام، تُنقل مع فصْلِ كل كلمة عن الأخرى وفق الأحكام العربية المعروفة، مثل: അബ്ദുല്ലാഹ് عبد الله.

٨) الكلمات والتعابير الأجنبية المتواجدة في النص العربي المكتوبِ في مالايالام تُنقل وفق أحكام كتابتها المُبيَّنة تحت عنوانها سالفا، عند الرجوع بها إلى الحروف العربية[٢٦٢]، مثلا:

[٢٦٢] هذا، إذا نُقلت الكلمات الأجنبية الواردة في النص العربي المكتوب بالحروف المالايالامية إلى حروفها الأصلية في اللغة الأصلية فتُكتب مطابقا لتهجئتها فيها، مثلا اسم ഡ്രാഗൺ كارلوس الذي نُقل من العربية إلى مالايالام يُرجع إلى العربية كما يكُتب ويُنطق في العربية،

അൽമലിക് ഖുവാൻ കാർലൂസ് الملك خوان كارلوس

٩) تُميَّز همزةُ القطع من همزة الوصل في بداية الكلمات من شكل الحرف الموضوع لها. وهو الحروف الصوائت العادية مع الحركات المناسبة للهمزة. وأما حروف الصوائت النائبة عن همزة الوصل فتُضاف إليها علامةٌ مميِّزةٌ وهي نقطتان تحتيَّتان حسب الطريقة الثالثة المقترَحة سابقا، علما بأن الصوائت بنقطة واحدة قد تم وضعها لحرف العين.

١٠) يُميَّز النونُ الساكنُ ونونُ التنوين من المكتوبات المالايالامية بعلامة نقطةٍ تحتية في نون التنوين، مثل: ബദ്റുൻ ബദ്റിൻ ബദ്റൻ بدْر ബദ്ർ (مع نقطة تحت ൻ)

**ظ) مسألة التعامل مع علامات الحروف الصوامت في مالايالام:**

في الأبجدية المالايالامية خمس علامات تنُوب عن الحروف الصوامت المماثلة لها نطقا، وهي علامة الميم الساكن (ം/ മ്) قبله حرف متحرِّك، ورمزه دائرة صغيرة توضع إلى يمين الحرف في النصف التَّحتيِّ من السطر، مثل، (ം) كما في അംജദ്. وعلامة حرف الواو (വ) المالايالامي، وهي العلامة الخاصة التي تُرى على يمين حرف ക في ക്വ، وعلامة حرف اللام واللام الالتوائي[٢٦٣] المالايالاميَّين (ള, ළ)، وهي العلامة الخاصة التي تُرى على يمين حرف ക في ക്ള، وعلامة حرف الراء والراء المُرقَّق المالايالامي[٢٦٤] (ര, ඍ)، وهي العلامة الخاصة التي تُرى على شمال حرف ക في ൿ. ومن مِيزة هذه العلامة الأخيرة أنها تَلحَق بأول الحرف بخلاف سائر العلامات التي تأتي بعد الحرف حسَب مواضع النطق. والعلامة الخامسة هي علامة حرف الياء (യ)، وهي العلامة الخاصة التي تُرى على يمين حرف ക في ക്യ. ومن بين هذه العلامات النائبة عن الحروف الصوامت تجيء علامة الميم وحدها مع الحروف المتحركة دائما مثل: شَمْس ശംസ് و سِمْسِم ശംസം سواء بحركةٍ قصيرةٍ أو طويلةٍ. وسائر العلامات تجيء

---

وهو كـ (خوان كارلوس)، ويُنقل منها أو من الحروف المالايالامية مباشرا إلى أصلها كما هي في اللغة الأصلية التي أُخِذ منها، فيُكتب هذا الاسم وفق أصله الإسباني كـ Juan Carlos ويُنطق كذلك فيقرأ ഖുവാൻ കാർലോസ് ويُنطق كذلك فيقرأ

[٢٦٣] يُرمز إليه في الأبجدية الصوتية الدولية بـ / ɭ /. راجع:

Manohar

[٢٦٤] رمزه الصوتي في الأبجدية الصوتية الدولية /ɾ/، Ibid

مع الحروف الساكنة فقط مما يؤدي أحيانا إلى النطق بالحرف الأصلي نطقا سريعا يختلط صوته في صوت علامة الحرف الصائت التالي، مثل: ക ു ക ക. ومن بين هذه العلامات هناك علامتان تُمثِّل كلٌّ منهما حرفَين اثنَين، وهما العلامة في ക التي تُمثِّل حرف ല و ള بحيث لا تُميِّز بينهما، والعلامة في ക التي تنوب عن حرفي ൻ أو ർ بحيث لا تُميِّز بينهما إلا أن نطقها يكون بصوت الراء عادةً. وهناك بعض المسائل والمشكلات فيما يتعلق باستعمال هذه العلامات عند نقل الحروف العربية إلى مالايالام. أكثر الحروف العربية عند السكون تُنطق نطقا سريعا بخلاف الحروف المعروفة بحروف القلقلة، وهي الحروف الخمسة: القاف والطاء والباء والجيم والدال المعروفة بحروف قُطب جَد، التي إذا سُكنت يُنطق بها بالإبانة مع المهلة. بناء على هذا تجوز كتابة كلمة (أكرم) في مالايالام في أسلوبَين، إما باستخدام حرف الراء المالايالامي بالذات أو بالاستعاضة عنه بعلامته، وكلاهما جائز، من ناحية النظرية، مثل: അക്ർം أو അക്രം. وأما الكلمات مثل (إبراهيم، ومدرسة، ومطران، وصقر، وتقوى، وربوة) إذا كُتبت بعلامات الصوائت بدل الحروف الأصلية مثل ഇബ്രാഹീം, മദ്രസ, മിത്രാൻ إلخ، فتُنطَق بدون الإبانة والمُهلة لحروف القلقلة مما يؤدي إلى نطقها نطقا غير دقيقي مع أن اللغة المالايالامية قادرة بحروفها على التعبير عن نطقها الفصيح وذلك باستخدام الحروف الأصلية مكانَ العلامات للحروف الصوائت، فتُكتب الكلمات العربية التي تحتوي على حروف القلقلة الساكنة مع الحروف الأصلية دون علاماتها، مثل മദ്റസ بدل മദ്റസ وഇബ്റാഹീം مكانَ ഇബ്രാഹീം إلخ. هناك حالة اتصال هذه العلامات مع كل الحروف المالايالامية عند الطباعة الآلية دون قصد، وذلك حتى ولو كُتبت كلمة (تقوى) بحروفها الأصلية في مالايالام لم تَلبثْ أن تَتحوَّلَ تلقائيا من قِبَل الآلة إلى علامتها فتَظهَر كـ തക്വ തകു في النص المطبوع، مما يُضطَر الناقلُ إما إلى وضع فراغٍ بين الحرف وعلامة الحرف الصائت فتَظهر الكلمة مع الفراغ هكذا: ക ് വ തക് وهوأخطرُ خطأً من الأول തക്വ തകു. والحلُّ هنا هو إعادةُ برمجةِ كتابة المالايالامية في الآلات الحاسوبية بحيث تتم كتابةُ أيِّ كلمة على حسب خطة الكاتب وإرادته. ومع أن العلامة في ക تنوب عن حرفَي ൻ, ർ إلا أنها تُعبِّر عن صوت الراء عادة، فلا يُشكِّل أيَّ ضرَر فيما يتعلق بصوته.

وأما العلامة في ൿ النائبة عن حرفَي ൾ ,ള فتُمثل صوتَيهما مع العلم بأنها في الغالب تُمثل صوت ള مثل: ംൿംം. وإنما تأتي في صوت اللام عند اتصالها بنفس حرف اللام فقط فتُعطيها شدَّة، لذا يُنصح بعدم استعمال هذه العلامة بدلا من حرف اللام بعد الحروف السواكن، وتُستعاض عنها في نقل اللام العربي بحرفه التام المقابل له في مالايالام، وهو حرف ൾ، كما في *إسلام* ംസ്ലാം بدلا من ംഇസ്ലാം. علاوة عما ذُكر من علامات الحروف الصوائت ثمة خمسة أحرف تأتي عند السكون في صورتَين، وهي الحروف: ൻ ൺ ൽ ർ ൾ. هذه الحروف تُكتب ساكنةً في صورتَين كما يلي:

| الحروف المالايالامية | ൻ[٢٦٥] | ൺ | ൽ | ൾ[٢٦٦] | ർ |
|---|---|---|---|---|---|
| المماثل العربي للحروف المالايالامية | ن | ن | ل | ل | ر |
| السكون التام | ൻ് | ൺ് | ൽ് | ൾ് | ർ് |
| السكون النصفي السريع | ൻ | ൺ | ൽ | ൾ | ർ |

قد مضت مناقشة خصوصياتِ هذه الأحرف الخاصة في الباب الماضي. لا يأتي في العربية من بين هذه الأحرف الخمسة إلا ثلاثةٌ، وهي: ർ ,ൽ ,ൺ واستعمال ൾ مكانَ ൽ، واستعمال ൻ مكانَ ൺ يُعتبَران خطأ. يُنصَح باستخدام صُوَر ർ ,ൽ ,ൺ إذا كان الحروف العربية المماثلة لها ساكنة، وذلك عوضا عن استعمال ർ ,ൾ ,ൻ، إلا إذا كان الحرف قبلها ساكنا فتكتب كـ ,ൻ ,ൾ ,ർ بالذات. وفيما يلي تعاليم استعمال علامات الصوامت وحروف *تشيلوكال* (ചില്ലുകൾ) في الكتابات العربية المنقولة إلى مالايالام.

١) يُنصَح بكتابة الحروف الأصلية مكانَ علامات الحروف الصوامت التالية النائبة عنها التي كُتبت مع حرف ക كنموذج: ക് ,കൃ ,കൂ ,കു ,കൗ والتي تُمثل كلٌّ منها الحروف /ക ,ഖ ,ഗ/ ഘ, ങ, ച على الترتيب من اليسار، مع جواز استعمالها مكان الحروف التامة المماثلة لها. ولا

[٢٦٥] النون الارتدادي الذي يُنطق بانثناء طرف اللسان إلى الوراء حيث الحنكُ الصلبُ، ورمزه الصوتي في الأبجدية الصوتية الدولية [ɳ].
[٢٦٦] اللام الارتدادي الذي يُنطق بانثناء طرف اللسان إلى الوراء حيث الحنكُ الصلبُ، ورمزه الصوتي في الأبجدية الصوتية الدولية /ɭ/.

يجوز استعمال هذه العلامات مع حروف القلقلة أبدا، فتُكتب معها الحروف التامة التي تقوم مقام هذه العلامات، نحو: فَتْوى ലൗ ഫതാ أو ഫതൗ.

٢) علامة الميم الساكن (ം◌) تُستعمل مكان الميم العربي الساكن في مالايالام دون قيود، نحو:

سمسم സിംസിം

٣) يُنصح بعَدم استعمال العلامة في ള عوضا عن اللام العربي، نظرا لأنها تنوب عن حرف ള في الأغلب، علما بأن اللام العربي يُنقل دائما بحرف ല بالذات إلى مالايالام، مثل:

إسلام ഇസ്‌ലാം (خطأ) ഇസ്ലാം (صحيح)

٤) إذا اتصلت أيٌّ من علامات الصوائت الأربع المكتوبة هنا مع حرف ക كنموذج ( ക, ള, ൾ, ക്ക) بحروف القلقلة[٢٦٧] الساكنة أو المتحركة يجب الاستغناء عنها بحروفها الأصلية التامة، فلا تُكتب أبدا بعلاماتها النائبة عنها، مثلا:

مدرسة മദ്റസ (خطأ) മദ്റസ (صحيح) في مدرسة

٥) في حالات جواز كتابة الكلمات العربية بعلامات الصوائت أيضا يُفضَّل استخدام الحروف الأصلية عوضا عن العلامات، وذلك لتجنُّب وجود أسلوبَين لِلَّفظ العربي الواحد في المكتوبات المالايالامية وسَعْيا للوصول إلى معيارٍ موحَّدٍ، وأيضا لتجنب الالتباس في بعض الحالات، مثلا:

يُفضَّل ഇക്റാം على ഇക്രാം في (إكرام)، و ലൗ فتوى على ഫതാ في

٦) الحروف العربية الثلاثة الساكنة النون والراء واللام تُكتب بالحروف المماثلة لها[٢٦٨] من الآتية: (ൻ, ർ, ൽ) على الترتيب من اليسار إلى اليمين. وليس من الأحسن كتابتها بحروفها في مالايالام موضوعا فوقها علامة السكون مثل (ൻ, ർ, ൽ) على الترتيب من اليسار إلى اليمين، نحو:

[٢٦٧] وهي الحروف الخمسة التي يجمعها القول (قُطب جد). القلقلة هي إظهار نبرة الصوت حال النطق بأي من هذه الأحرف الخمسة وهو ساكن. إذا كانت هذه الحروف في الوسط تُسمى بالقلقلة الصغرى وإذا كانت في آخر الكلمة فتُسمى بالقلقلة الكبرى. راجع: الصراف، ص: ٣٥

[٢٦٨] وأما حرفا الضاد والظاء اللذان اختُير لهما حرف ള حرفًا مماثلا في النقل الكتابي إلى مالايالام وذلك بتعيين حرف ള وحده مقابل الضاد والحرف المركب بـ ള وعلامة الواو المالايالامي كعلامة فارقة للدلالة على الظاء (ളള) فلا يجوز كتابة حالة سكونهما بحرف ൾ وذلك لعدم

فِلْس  ستار ഫിൽസ് إن സിതാർ ഇൻ

هذا، ويُلاحظ أن الحروف (ൻ, ർ, ൽ) تُكتب كـ (ന്, ര്, ല്) على الترتيب من اليسار إلى اليمين وذلك إذا كان الحرف قبلها ساكنا، مثل: النمْل അന്ന്ൽ بدلا من അന്നൽ

وكذلك يكتب الميم الساكن الـذي يأتي بعد حرف ساكن كـ ം بدلا من علامتها (ൊ).، مثل:

الفحْم അൽഫഹ്ം (صحيح)، അൽഫഹൽ (خطأ)

٧) يُنصح بالتمييز بين النون الساكن ونون التنوين في الكتابات الخاصة بإدخال نقطة تحتية إلى ൻ تعبيرا عن التنوين، كما في:

إنْسَانْ  ഇൻസാനുൻ إنسانٌ ഇൻസാൻ (مع نقطة تحت ൻ الأخير)

٨) كتابة اللام الساكن بـ ൽ وكتابة النون الساكن بـ ൺ تُعتبران خطأ يجب تصحيحُهما، مثل:

هارون ഹാറൂൻ (خطأ)، ഹാറൂൺ (صحيح)

عبد الكريم അബ്ദുൽകരീം (خطأ)، അബ്ദുൾ കരീം (صحيح)

**غ) مسألة المهملات والمخفيات والمحذوفات والمزيدات في عملية نقل الحروف العربية إلى مالايالام.**

في عملية النقل الكتابي تَحدُث بعض الظواهر مثل إهمال بعض الجوانب المتعلقة بالحروف والكلمات واختفاء بعض الحروف في النص المكتوب في مالايالام أو اختفاؤها في النص المردود إلى العربية كما يَنجُم عن عملية النقل حذفُ بعض الكلمات أو زيادتها إما في النص الأصلي أو في النص المنقول إلى مالايالام، كلٌّ بحسب النطق ومطابقا لقوانِين النقل الموضوعة لها، مع العلم بأن كل الزوائد والمحذوفاتِ والمهملاتِ والمخفياتِ لا تُشكِّل أي ضرر لا بالنص الأصلي ولا بالنص المنقول إلى مالايالام، ويُمكِن فهْم الأصل مع القرائن الدالة عليه كما يُمكِن الرجوعُ بالكلمات

تمكُّن إضافة علامة الواو المالايالامي إليه للدلالة على (ظْ). هذا ويجوز أن يُكتب الضاد الساكن (ضْ) نظريا لا تطبيقيا بـ ൿ، كما في بياض ബയാൿ، والأصح أن يكتب بـ ള് كـ ബയാള്.

التي تم نقلها إلى مالايالام بإرجاعها إلى أصولها العربية بالحروف العربية، مما يدل أهليّة النظام المقترَح هنا للنقل الكتابي العربي إلى مالايالام وكفاءته أيضا.

**المهملات في النظام المقترح:**

١) الإمالة في بعض الحروف: وهي الحروف العربية الخمسة التاء والسين والشين والكاف والنون[٢٦٩]. لا توضع أية علامة خطية للدلالة على إمالة هذه الحروف، وإنما تُقرأ مع الإمالة عند النطق.

٢) الحالات الإملائية لهمزة القطع في البداية والوسط والنهاية من الكلمة مُهمَلة في النظام الموضوع هنا، غير أنها تُعاد إلى العربية حسب قواعدها المحكمة فلا يُشكِّل أيَّ لبْس.

٣) علامات الحركات والإعراب[٢٧٠] تُهمَل في نهاية الكلمات المفردة، وفي الكلمة الأخيرة في التراكيب، وذلك في الكتابات العامة فقط، فأما في الكتابات الخاصة فيُؤتَى بها واضحةً وكاملةً.

٤) التنوين يُهمل عادة ويُكتب في وسط التركيب.

**المخفَيات في النظام المقترح:**

يختفي حرفٌ أو أكثر في بعض الكلمات وفي بعض الأحوال والتراكيب، علما بأن اختفاءه يُرمَز إليه بعلامةٍ في حركات الكلمة، أو بعلامةٍ إضافية تُدعى بعلامة الفاصلة العليا. وفي الكتابات العامة قد تُهمَل هذه الحالات كليا أو جزئيا. حالات اختفاء الحرف أو الحروف ما يلي:

١) اللام أو الألف واللام معا من أداة التعريف وفق طبيعة الحروف التابعة لها وعلى أساس ورودها في أول التركيب أو بينه.

٢) الألف المقصورة.

٣) الياء الأخير.

---

[٢٦٩] راجع: العنوان برقم ترتيبي (ص- مسألة التعامل مع الإمالة)، من هذا الفصل، ص: ٣٢٧.

[٢٧٠] المراد هنا بعلامات الإعراب هو علاماته الأصلية التي هي علامات الحركات أيضا، من فتحة وكسرة وضمة، سواء كانت منوَّنة أو غير منوَّنة. علامات الإعراب الفرعية من الحروف كالألف والياء والواو وغيرها لا تُهمل أبدا في النص المنقول من العربية إلى الحروف الأخرى.

٤) الياء المشدَّد الأخير.

٥) الهمزات الأخيرة بعد ألف المدّ.

٦) همزة الوصل عند الدرج.

وبما أن الأحكام المتبعة بجميع هذه الحالات قد تم إيضاحها تحت العناوين المتعلقة بها يمكن مراجعتها، ويكتفي الباحث هنا بذكر المواضع فقط.

**المحذوفات في النظام المقترح:**

تُحذف الحروف العربية غيرُ الملفوظة في الأصل عند النقل إلى مالايالام باعتبار أن النطق هو الأساس الذي يُنقل النص موافقا له إلى مالايالام. وعلى هذا يتم حذف حرف الألف والواو من بعض الكلمات في حالات خاصة نوقشت مع أحكامها تحت العناوين المتعلقة بها، ومفاده أن الألف يُحذف في الكلمات الآتية: *مائة ومائتان ومائتَين، وأنا* وكذلك *ألف التنوين والألف الفارقة من صِيغ جمع المذكر في الأفعال*. والواو يُحذف في الكلمات: *أولاء، أولئك، أولو، أولات، عمرو*. ويُلاحظ أن حذف هذه الأحرف غير المنطوق بها لا يَضُرُّ بصحة النص عند النقل إلى مالايالام. وأما عند الرجوع بالنص العربي المكتوب في مالايالام إلى أصله العربي فتُعاد إليها جميعُ هذه الأحرف وذلك على حسب القواعد العربية.

**المزيدات في النظام المقترح:**

تضاف بعض الحروف التي لها وجود في النص العربي نطقا لا خطا، إلى النص المكتوب في مالايالام مراعاةً للنطق الصحيح في اللفظ الأصلي، وعند الرجوع بالنص العربي المكتوب في مالايالام إلى العربية تُنزَع منها الحروف المزيدة إليها في مالايالام. الحروف المزيدات إلى النص العربي المكتوب في مالايالام حرفا الألف والواو، وقد جَرَت مناقشتها تحت عنوانها بشكل مفصَّل سابقا، وخلاصتها أن ألف المد المفقود في النص العربي يُضاف إلى نفس النص وهو مكتوبٌ في مالايالام، وذلك بعلامة الفتحة الطويلة في الأبجدية المالايالامية. الكلمات من هذا القبيل: *الله، وإله، والرحمن، وهذا، وهذان، وهذَين، وهذه، وهؤلاء، وذلك، وأولئك، ولَكِنْ، ولَكِنَّ، وطه*. وأما واو

المد فيُضاف بعلامةٍ تقوم مقامه في النص العربي المكتوب في مالايالام. واو المد يفقد في النص العربي الأصلي في الكلمات التالية: *هاون، ناوس، وطاوس، وداود، وشاول*. ويُمكِن تلخيص أحكام التعامل مع ظواهر المهمَلات والمخفيات والمحذوفات والمزيدات الحاصلة في النقل الكتابي العربي إلى مالايالام وعكسه كما يلي:

١) ظاهرة الإمالة في بعض الحروف العربية ظاهرةٌ نطقية لا تنعكس أبدا في الخط، لذا تُهمَل كليا في النقل إلى مالايالام، مع إبقاء نطقها مع الإمالة عند التلفظ، ويستقيم نطق هذه الحروف نطقا عربيا خالصا عند الرجوع بها إلى الحروف العربية.

٢) الأشكال الإملائية المختلفة لهمزة القطع ليس لها أي علاقة في النطق، الأمر الذي يُهمَل في مالايالام وذلك بالاستغناء عنها برمزِ علامةِ الحرف الصائت المناسبِ لحركة الهمزة المختلفة، وعندما تُعاد الكلمةُ إلى الأصل تُكتب حسَب قوانِين الإملاء الموضوعة للهمزة.

٣) تنُوب عن الحروف المخفيات علامةُ الفاصلة العليا، وتُفسَّر هذه الفاصلة العليا على حسب موضعها والحركة التي قبلها إما همزةَ وصلٍ أو ياءً مكسورا أو ياءً مشدَّدا أو ألفا مقصورةً أو همزةً حسب الأحكام المرسومة لها الموضَّحة تحت عناوينها الخاصة.

٤) الحروف الزوائد غير المنطوق بها في النص الأصلي تُحذف في مالايالام، وتعاد إلى الكلمة العربية الأصلية عند كتابتها في الحروف العربية وفق قواعدها الإملائية المعروفة.

٥) الأصوات المحذوفة خطًّا والمنطوقة لفظا في الكلمات العربية تُنقل إلى مالايالام حسب نطقها، فتَظهَر علاماتٍ نطقيةً للحروف الصوائت المناسبة في مالايالام. وتُحذف هذه الحروف الزوائد من اللفظ الأصلي المكتوب في العربية إذا تم الرجوع بها إلى الحروف العربية الأصلية.

# الفصل الثالث

# الكُتيِّب الأسلوبي النموذجي لكتابة الأسماء والتعابير العربية في الحروف المالايالامية

عندما يصل البحث إلى ختامه ينبغي أن يكون مِسْكا، ولِكُلِّ جُهْد ثمرةٌ وثمرةُ هذه الدراسة هي هذا الكُتَيِّبُ الأسلوبي النموذجي لكتابة التعابير العربية في الحروف المالايالامية. الكتيب الأسلوبي المقدَّم هنا ليس كتابا مستوعبا ولا موسَّعا بل إنما هو نموذج لإعداد كتاب مستوعب ومتكامل من نوعه يترك الباحث مهمته إلى المتخصصين واللجان المؤلفة من الخبراء. وقد قُسِّم هذا الكتيبُ إلى قسمين: قسمٌ للقواعد الأساسية البسيطة الموجزة وقسمٌ للقائمات للتعابير العربية المختارة مكتوبةً في الحروف المالايالامية. فالقسم الأول يضم مستخلَصَ أهم القواعد للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام مع أمثلتها التي يُمكِن تقليدها والرجوع إليها في المناسبات المماثلة ما يُوفِّر الجهدَ والوقتَ معا إضافة إلى أنه يَقي من الوقوع في الأخطاء أو على الأقل يُقلل من عدد الأخطاء وحجمها وخطورتها في المكتوبات اليومية وخاصة في المناسبات الرسمية مثل تسجيل أسماء المواليد والمؤسسات لدى السلطات الحكومية. إنه قد تم التركيز حول الجانب التطبيقي في إعداد هذا الكُتيِّب أكثرَ من الجانب النظري المتطوَّل حتى يكون أقرب من المجتَمع بِصرف النظر عن مستوياتهم العلمية وشرائحهم الاجتماعية ولكي يكون الكِتاب في متناوَل الخواص والعوام دون استثناءات حتى ينتفع به الجميع على حد سواء، وكلُّ ذلك سعْيا إلى الوصول إلى نظام موحَّد للتعابير العربية مكتوبةً في الحروف المالايالامية. والقسم الثاني من هذا الكتيب الأسلوبي هو قائمةٌ بمختاراتٍ من الأسماء والتعابير العربية الأكثر رواجا في البيئة المالايالامية التي رُتبت في أكثرها ألفبائيةً وفي بعضها وفق الترتيب التسلسلي الذي هو عليه، تحت عناوين مُبوَّبة تيسيرا للمراجعة والاستفادة منها. وفي الختام أضيفَ ملحق يشتمل على نماذج كتابة التعبيرات التي تضم كل الحروف المعدَّلة المالايالامية المماثلة للأصوات العربية غير الموجودة في مالايالام والكلمات التي فيها الألف

واللام والتاء المربوطة مكتوبةً في كل من الطرق الثلاث المقدَّمة من قِبَل الباحث، ويعتبر مستخلص هذا البحث ونتاجه النهائي.

## القسم الأول

## تعليمات أساسية لكتابة التعابير العربية في مالايالام

### أ) كتابة الحروف العربية في مالايالام:

١) تُكتب الحروف العربية التي لها مماثل نطقي في مالايالام - وعددها خمسة عشر حرفا - كما يلي:

| ي | و | ه | ن | م | ل | ك | ش | س | ر | د | ج | ت | ب | أ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| യ | വ | ഹ | ന | മ | ല | ക | ശ | സ | റ | ദ | ജ | ത | ബ | അ |

٢) تُكتب الحروف العربية التي ليس لها مماثل صوتي في مالايالام - وعددها ثلاثة عشر حرفا - كما يلي:

| الطريقة | ث | ح | خ | ذ | ز | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ط ١ | ഥ | ഹ | ഖ | ധ | ത | സ | ള | ത | ള | അ | ഗ | ഫ | ക |
| ط ٣ | ഥ | ഹ | ഖ | ധ | ത | സ | ള | ത | ള | അ | ഗ | ഫ | ക |

يُلاحَظ أن الحروف في السطر الأول هي حسب الطريقة الأولى، والحروف في السطر الثاني حسب الطريقة الثالثة التي يجب أن توضع نقطة تحتية واحدة في الجانب الأيسر من أسفل كل الحروف فيها إلا الحرفَين المماثلين للصاد والظاء العربيَّين ففيهما توضع نقطتان تحتيَّتان في نفس الموضع من الحرف كما هو معروض مع النماذج في الجدول الأول من الملحق للكُتيِّب.

٣) الحركات والحروف الصوائتُ العربية تُكتب كما في الجدول:

| أوْ | أيْ | أو | أ | إي | إ | آ | أ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ഔ | ഐ | ഊ | ഉ | ഈ | ഇ | ആ | അ |
| കൗ | കൈ | കൂ | കു | കീ | കി | കാ | - |

ويُلاحَظُ أن الصائت الثنائي (أيْ) قبل الرائين المُتَتاليَيْن يُكتب بحرف الياء (ൈ)، تخلُّصا من اللبس مع حرف ർ، مثل:

أبو هريرة  അബൂഹുറൈറ بدلا من അബൂഹുറയ്റഃ

٤) يُكتب التركيبان الحرفِيَّان (نْبَ) و (نْجَ) كـ ൻബ, ൻജ على الترتيب من اليسار إلى اليمين، مثل:

أنبياء മിൻബർ، منبر അൻബിയാഅ്

وتجوز كتابة (نْبَ) كـ ംബ أيضا في الكتابات العامة فقط، مثل:

അംബിയാഅ്, മിംബർ

٥) الحرفان التاء والكاف في وسط الكلمات ونهايتها يُكتبان بدون تضعيف كـ (ക, ത)، إلا إذا كانا مضعَّفَين فيُكتبان مع التضعيف أيْ مع الشدة كـ (ക്ക, ത്ത).

صلاة  സകാത്, زكاة സലാത്

സക്കാത്ത് و സലാത്ത് (كلاهما خطأ)

٦) تُهمل إمالة الحروف تماما في الكتابة وتَبقى في القراءة فقط، مثل:

| الحرف العربي مع الإمالة | مكتوبة في مالايالام | تُقرأ مع الإمالة وجوبا |
|---|---|---|
| تربية | തർബിയത് / തർബിയഃ | തെർബിയത് / തെർബിയഃ |
| شمس | ശംസ് | ശൈംസ് |
| سلام | സലാം | സെലാം |
| شفيق | ശഫീക് | ശെഫീക് |

٧) يُكتب لام اسم الجلالة بحرف ല دون ള، مثل:

الله أكبر അല്ലാഹു അക്ബർ

**ب) كتابة الألف واللام:**

١) تُكتب الألف واللام بصورة അൽ قبل الأسماء المبدوءة بالحروف القمرية، وتُكتب متصلةً وجوبا بالاسم المُحلَّى بها، مثل:

المسجد അൽമസ്ജിദ് البلد അൽബലദ്

٢) تُكتب الألف واللام قبل الاسم المبدوء بهمزة الوصل بصورة അലി عند الوصل، وتُكتب بصورة അൽ عند الفصل نطقا، مثل:

الابتسام അൽഇബ്തിസാം وصْلا، അലിബ്തിസാം فصْلا في النطق.

٣) تُكتب الألف واللام مع الحروف الشمسية كما في الجدول:

| الحروف الشمسية | ت | ث | د | ذ | ر | ز | س |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| في البدء | അത്ത | അഥ | അദ | അധ്യ | അർറ | അസ്സ | അസ്സ |
| في الوسط | 'ത്ത | 'ഥ | 'ദ | 'ധ്യ | 'ർറ | 'സ്സ | 'സ്സ |
| الحروف الشمسية | ش | ص | ض | ط | ظ | ل | ن |
| في البدء | അശ്ശ | അസ്സ | അള്ള | അത്ത | അള്ള | അല്ല | അന്ന |
| في الوسط | 'ശ്ശ | 'സ്സ | 'ള്ള | 'ത്ത | 'ള്ള | 'ല്ല | 'ന്ന |

الطهارة അ'ത്ത്വഹാറഃ في الليل അ'ല്ലൈൽ 'ഫി

٤) لا يجوز فصْل الألف واللام خطًّا بفراغ أو بعلامة جمع عن الاسم الذي يُحلَّى بها، مثل:

الانصاف അൽഇൻസ്വാഫ്

അൽ ഇൻസ്വാഫ്, അൽ-ഇൻസ്വാഫ് كلاهما لا يجوز.

٥) تَلحَق الألفُ واللام بالاسم الذي يُحلَّى بها فقط. ولا تجوز كتابتُها أبدا في مؤخّر الكلمات قبل الاسم الذي تَرتبِط بها الألفُ واللام. مثل:

| النص العربي | الكتابة الخاطئة | الكتابة الصحيحة |
|---|---|---|
| عبد الناصر | അബ്ദുൽ നാസർ | അബ്ദുന്നാസിർ |
| عبد الكريم | അബ്ദുൽ കരീം | അബ്ദുൽകരീം |
| المسجد الحرام | മസ്ജിദുൽ ഹറാം | അൽമസ്ജിദുൽഹറാം |
| البلاغة الواضحة | ബലാഗതുൽ വാളിഹ | അൽബലാഗതുൽവാളിഹഃ |
| تلاوة القرآن | തിലാവതുൽ കുർആൻ | തിലാവതു 'ൽകുർആൻ |

٦) في الكتابات الخاصة يجب وضع علامة الفاصلة حيث تُحذف الألفُ واللام سواء قبل الحروف الشمسية أو القمرية، مثل:

المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنوَّرة

അൽമസ്ജിദു 'ന്നബവി' 'ശ്ശരീഫു ബി'ൽമദീനതി 'ൽമുനവ്വറഃ

**ج) كتابة التاء المربوطة:**

١) تُكتب التاء المربوطة في نهاية الأسماء المفردة عند الوقف بعلامة فيسارجام (-വിസർഗം Visargam)، مثل:

مدينة മദീനഃ

٢) تُكتب التاء المربوطة بحرف ത دون تشديده كـ (ത്ത) في التعابير المُركبة، وكذلك في نهاية بعض الكلمات المستعارة المتداولة في مالايالام كألفاظ مالايالامية، مثل:

زكاة സകാത് /സകാത്، عبادة ഇബാദത്، صلاة സലാത്

٣) تُكتب التاء المربوطة بحرف ത في نهاية كل الأسماء العربية التي تم تطبيعها واستعمالها مع صوت التاء في الأسلوب المالايالامي، ولا تجوز كتابتها بالتاء المشدَّد (ത്ത)، مثل:

زكاة സകാത്

خطأ സക്കാത്ത്

٤) في المناسبات العامة يجوز حذف التاء المربوطة دون إبقاء أي علامات، مثل:

رملة ലംറ، مكة ലക്ക

٥) في الحوائج الخاصة تُميَّز التاءُ المربوطة عن التاء المبسوطة بالنقطتين التحتِيَّتَين اللتين توضعان تحت حرف ത إشارةً إلى التاء المربوطة، مثل:

زكاة സകാത്/ സകാത് (مع إضافة نقطتَين إلى أسفل حرف ത് المالايالامي)

صدقات സദകാത് (دون إضافة نقطتَين إلى أسفل حرف ത് المالايالامي لأنها تاء مبسوطة)

**د) كتابة الياء الأخير:**

١) في المناسبات العامة يُحذف الياء الأخيرُ من الأسماء المفردة أو من الاسم الأخير من التراكيب. وأما ياء المتكلم وياء الأفعال وياء الحروف فلا يُحذف أبدا، مثل:

| النص العربي | في المناسبات العامة | سبب جواز الحذف أو عدمه |
|---|---|---|
| علي | അലി | جواز الحذف - اسم |
| هندي | ഹിന്ദി | جواز الحذف - اسم |
| الهادي | അൽഹാദി | جواز الحذف - اسم |
| الجاني | അൽജാനി | جواز الحذف - اسم |
| اِرْمِي | ഇർമീ | لا يُحذف - فعل |
| في | ഫീ | لا يُحذف - حرف |
| إلهي | ഇലാഹീ | لا يحُذف - ياء المتكلم |

٢) يُكتب الياء الأخيرُ المشدَّدُ وغيرُ المشدَّدِ في أوساط التراكيب وجوبا، مثل:

عليُّ بن أبي طالب അലിയ്യുബ്നു അബീതാലിബ്

التاجر الهنديُّ المشهور 'ൽമശ്ഹൂർ 'ൽഹിന്ദിയ്യു അത്താജിറു

٣) في الحوائج الخاصة يُؤتَى بعلامة الفاصلة العليا وجوبا إشارةً إلى حذف الياء الأخير، مثل:

الجاني الأمريكي 'ൽഅംരീകി' 'ൽജാനി'

**هـ) كتابة الألف المقصورة:**

١) تُحذف الألف المقصورة في المناسبات العامة، مثل:

موسى مُوسَ، حتى حَتَّ، صَلَّى صَلَّ

٢) تُكتب الألفُ المقصورة بعلامة الفتحة الطويلة وجوبا في الكتابات الخاصة، مثل:

عيسى عِيسَا، سلمى سَلْمَا، رِبى رِبَا

وإذا حُذفت علامةُ الفتحة الطويلة يُؤتَى بعلامة الفاصلة العليا إشارةً إليها، مثل:

رأى موسى عيسى على الرُّبَى رَأَ' مُوسَ' عِيسَ' عَلَ' رُبَ'

**و) كتابة الهمزات المتطرفة بعد حرف المد:**

١) تُحذف الهمزات الأخيرة من الأسماء بعد ألف المد في المناسبات العامة، وفي أغلب الأحيان يُحذف معها حرف الألف للمد أيضا مما يعد خطأ كبيرا إلا أنه هو النمط السائد، مثل مَسْ في مَسْمَاءْ، واللفظ الكامل مَسْمَاءْ.

٢) تُفضَّل كتابةُ الهمزات الأخيرة في أواخر الأسماء المختومة بالألف الممدودة في جميع الأحوال أيضا، مثل:

سوداء سَوْدَاءْ، أنبياء أَنْبِيَاءْ، أولياء أَوْلِيَاءْ

٣) إذا حُذفت الهمزة الأخيرة يُؤتَى بعلامة الفاصلة العليا إشارةً إلى حذفها، وذلك في المناسبات الخاصة، مثل:

علماء عُلَمَا'

٤) لا تُحذَف الهمزاتُ الأخيرة من الأسماء بعد حرفَي المد الواوِ والياءِ، مثل:

سوء سُوءْ، مجيء مَجِيءْ

٥) تُكتب الهمزات الأخيرة في الأفعال دائما ولا يجوز حذفها أبدا، مثل:

جاء  ജാഅ، يجيء ഇയ്ജീഉ، جِئْ  ജിഅ്، لا تجئ ലാ  തജിഅ്

**ز) كتابة أسماء الأعلام المفردة والمركبة:**

١) الأسماء المفردة للأشخاص تُكتب مع الوقف مراعيا جميع القواعد المتعلقة بها مثل الألف واللام والتاء المربوطة والهمزة الأخيرة والياء الأخيرَيْن والألف المقصورة المذكورة أعلاه ونحوِها، مثل:

أنور അൻവർ، رملة റംല / റംലഃ

٢) الأسماء المركبة بالإضافة أو بالوصف، الموضوعةُ للأشخاص والأماكن والمصنَّفات والمعاهد أو الأسماء المركبة الدالة على فكرة معيَّنة أو ما شابهها من التراكيب كلُّها تُعتبَر ككلمة واحدة عند النقل الكتابي بِحجَّة أنها تدل على ذاتٍ مُعيَّن ومعروفٍ أو فكرة معينة ومعروفة فتُكتَب بدون أي فراغ بين الكلمات، مثلا:

| الأسماء المركبة بالإضافة أو بالوصف | مكتوبة ككلمة متصلة دون فراغ |
|---|---|
| عبد الناصر | അബ്ദു'ന്നാസിർ |
| فاطمة الزهراء | ഫാത്വിമതു'സ്സഹ്റാ' |
| نفسية المصرية | നഫീസതു'ൽമിസ്വ്രിയ്യഃ |
| سلمان الفارسي | സൽമാനു'ൽഫാരിസി |
| الجامعة الإسلامية | അൽജാമിഅതു'ൽഇസ്ലാമിയ്യഃ |
| المسجد الحرام | അൽമസ്ജിദു'ൽഹറാം |
| فتح المعين | ഫത്ഹു'ൽമുഈൻ |
| إقامة الدين | ഇകാമതു'ദ്ദീൻ |

٣) الأسماء المبدوءة بالكلمات (الأب، الابن، الأم، الابنة، البنت) تُكتب ككلمة واحدة دون فراغ، مثل: ابن عمر ഇബ്നുഉമർ، أبو بكر അബൂബക്ർ، أم كلثوم ഉമ്മുകുൽഥൂം

٤) تُكتب كلمة (ابن وبنت) متصلا بالجزء الأول من الأسماء في الأسماء المركبة الدالة على شخص واحد معين، مثل:

أمجد بن مجيد അംജദുബ്നു  മജീദ്

٥) التعابير المكونة من أكثر من ثلاثة أسماء تُكتب كلُّ كلمة منها مفصولة عن الأخرى تيسيرا للنطق والكتابة، مثل:

الملك خادم الحرمين الشريفين 'ശ്ശരീഫൈൻ 'ൽഹറമൈനി ഖാദിമു അൽമലികു

٦) تُكتب الكلمتان (ابن وابنة) متصلةً بالاسم قبلها في التراكيب. وإذا كُتبتا مفصولتين عن الاسم السابق واللاحق بعد الوقف على كل الكلمات أي بتسكين أواخرها فتُكتبان في صورة /ബിൻ السابق واللاحق بعد الوقف على كل الكلمات أي بتسكين أواخرها فتُكتبان في صورة ബിനഃ. وإذا كُتبتا متصلتين بالاسم اللاحق فهو أيضا جائز، فتُكتب كلٌّ من (ابن وابنة) في صورة ബിനു / ബിൻതു، مثل:

سلام بن سلمان ,സലാമുബ്നു സൽമാൻ, സലാം ബിൻ സൽമാൻ

സലാം ബിനുസൽമാൻ

٧) أسماء الأعلام المكونة من أكثر من كلمة مستقلة تُكتب مع وضْع الفراغ بين الكلمات المستقلة، مثل:

محمد سليم സലീം മുഹമ്മദ് യാസിർ അറഫാത്ത്، ياسر عرفات

٨) في المناسبات الخاصة يُؤتَى بعلامة الفاصلة العليا في أول كلمة (ابن وابنة) وذلك إذا حُذفت الهمزة منهما، مثل:

سميرة ابنة سمير സമീർ സമീറതു'ബ്നതു

**ح) كتابة التراكيب العربية العامة:**

١) تُكتب الحروف السوابق الأحادية (الباء والكاف واللام والواو والفاء والتاء) مع الكلمات متصلةً دون فراغ أو علامة جمع، مثل:

والله الله / വ'ല്ലാഹു، بالولد ബി'ൽവലദ്

لِمرشد ലി'മുർശിദ് تالله ത'ല്ലാഹി

٢) تُكتب الضمائر المتصلة مع ما قبلها اسما وفعلا وحرفا دون فراغ أو علامة جمع، مثل:

كتابه കിതാബുഹു، كتبتُها കതബ്തുഹാ، منكم മിൻകും

٣) الحروف الثنائية وما فوقها كلها تُكتب مفصولة عن الكلمة بعدها، مثل:

من المدرس إلى الدارس في المدرسة.

മിന 'ൽമുദർരിസി ഇല' 'ദ്ദാരിസി ഫി' 'ൽമദ്റസഃ

٤) جميع الأسماء والأفعال والحروف في التراكيب الصغيرة والطويلة العامة تُكتب ككلمات مستقلة مع الفراغ بين الكلمتين السابقة واللاحقة، وتُراد بالأسماء هنا كل أنواع الاسم مثل أسماء الإشارة والموصولة وضمائر الرفع والنصب البارزتين باستثناء الضمائر المتصلة، كما تَضم الكلمات أب، وابن وابنة، وبنت، وأم ونحوها أيضا. وتُستثنى من قائمة الحروفِ الحروفُ الأحاديةُ التي سَبق ذكرُ حكمه أعلاه، مثل:

| التعابير العربية العامة | منقولةً إلى مالايالام |
|---|---|
| إن شاء الله | ഇൻ ശാഅ 'ല്ലാഹ് |
| ما شاء الله | മാ ശാഅ 'ല്ലാഹ് |
| إنا لله وإنا إليه راجعون | ഇന്നാ ലി'ല്ലാഹി വഇന്നാ ഇലൈഹി റാജിഊൻ |
| وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته | വഅലൈകുമു 'സ്സലാം വറഹ്മതു'ല്ലാഹി വബറകാതുഹു |
| عيد الأضحى المبارك | ഈദു 'ൽഅള്ഹ' 'ൽമുബാറക് |
| هو الله | ഹുവ 'ല്ലാഹു |
| لا إله إلا الله | ലാ ഇലാഹ ഇല്ല' 'ല്ലാഹു |
| وجّهتُ وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما. | വജ്ജഹ്തു വജ്ഹിയ ലി'ല്ലധീ ഫത്വറ 'സ്സമാവാതി വ'ൽഅർള ഹനീഫൻ മുസ്ലിമൻ |
| جاء أبو البنت بشهادة ميلادها إلى المدرسة. | ജാഅ അബു' 'ൽബിൻതി ബിശഹാദതി മീലാദിഹാ ഇല' 'ൽമദ്റസഃ |

٥) في الكتابات الخاصة توضع علامة الفاصلة العليا مكانَ كل الحروف المحذوفة. والإتيانُ بها مكانَ الألف واللام وهمزة الوصل واجب أيضا، مثل:

واشرب  വ'ൽഹംദു ലി'ല്ലാഹ് والحمد لله، വ'ശ്റബ്

**ط) تصحيح الكلمات المكتوبة خطأً:**

بما أن الأخطاء في النقل الكتابي تأتي من أبوابٍ كثيرةٍ ومن نوافذَ متنوعةٍ وحيث إنها تَتعدَّد وتَتنوَّع وتَتجدَّد من حين إلى آخر ليس من الممكن أن تُحصَى وتُدوَّن جميعا. إنما الشيء الوحيد الذي يُمكِن فعله فيها هو تقسيمُ هذه الأخطاء وإعطاء صورة واضحة عنها مع نموذج للأخطاء الشائعة للكلمات الأكثر رواجا في الكتابات المالايالامية، يهتدي بها ناقلو الحروف العربية إلى مالايالام في جميع أعمالهم. وفيما يلي نموذجٌ لبعضٍ من هذه الأخطاء مقسَّمة حسَب طبيعة الخطأ فيها وقد تم تصحيحُها وأُعيدت كتابتُها في صيغتها المقبولة.

١) تصحيح المتحرك بالساكن:

| الكلمة العربية | المكتوب في مالايالام بتحريك الحرف الساكن خطأً | النقل الصحيح |
|---|---|---|
| بدْر | ബദർ | ബദ്ർ |
| مهْر | മഹർ | മഹ്ർ |
| فهْد | ഫഹദ് | ഫഹ്ദ് |
| فتْح | ഫതഹ് | ഫത്ഹ് |
| معْدن | മഅദിൻ | മഅ്ദിൻ |
| فضْل/ فضْل | ഫസൽ | ഫസ്ൽ/ ഫള്ൽ |
| الفحْم | അൽഫഹം | അൽഫഹ്മ് |
| أشْرف | അഷറഫ് | അശ്റഫ് |

٢) تصحيح الساكن بالمتحرك، مثل:

| الكلمة | الخطأ | الصحيح |
|---|---|---|
| برَكة | ബർക്കത്ത് | ബറകഃ/ ബറകത് |
| حرَكة | ഹർക്കത്ത് | ഹറകഃ/ ഹറകത് |
| خُطْبة | ഖുത്ബ/ ഖുത്ത്ബ | ഖുതുബഃ |

٣) التصحيح بالتشديد، مثل:

| الصحيح | الخطأ | الكلمة |
|---|---|---|
| വഹ്ഹാബ് | വഹാബ് | وهّاب |
| കഹ്ഹാർ | ഖഹാർ | قهّار |
| റയ്യാൻ | റയാൻ | ريّان |
| റബ്ബ് | റബ് | ربّ |
| അബ്ദുർറബ്ബ് | അബ്ദുറബ് | عبد الرَّب |
| അബ്ദുർറഹ്മാൻ | അബ്ദുറഹ്മാൻ | عبد الرَّحمن |
| അബ്ദുർറഹീം | അബ്ദുറഹീം | عبد الرَّحيم |
| അബ്ദുസ്സലാം | അബ്ദുസലാം | عبد السَّلام |

الأخطاء في الأسماء المصدّرَة بكلمةِ (عبد) مضافا إلى أسماء الله الحسنى المبدوءة بالحروف الشمسية كثيرة في مالايالام وتُصحّح بتشديدها سهلا.

تجب كتابة كلمة (الدين) كـ ദ്ദീൻ بدلا من ദീൻ الخاطئ:

شمس الدين ശംസുദ്ദീൻ/ ശംസു'ദ്ദീൻ (صحيح)، ശംസുദീൻ/ ഷംസുദീൻ (خطأ)

٤) التصحيح بالمد:

| الصحيح | الخطأ | الكلمة |
|---|---|---|
| സലീം | സലിം | سليم |
| റഹീം | റഹിം | رحيم |

٥) التصحيح بنَزع علامة المد، مثل:

تصحيح നൂറുന്നിസാ' بـ നൂറുന്നീസ في نور النِّساء،

٦) التصحيح بإبدال الحركات، مثل:

تصحيح നാസിർ بـ നാസർ في ناصِر

٧) التصحيح باختيار الحرف المماثل التام أو الأقرب من الحرف العربي نطقا في مالايالام، مثل:

تصحيح ബഷീർ بـ ബഷീർ في بشير

٨) التصحيح بإبدال الحرف الأجنبي بالحرف العربي، مثل:

| الكلمة | الخطأ | الصحيح |
|---|---|---|
| ميلادِ شريف[٢٧١] | മീലാഡ്-ഇ-ഷെറീഫ് | മീലാദെ ശരീഫ് |
| دانِش[٢٧٢] | ഡാനിഷ് | ദാനിശ് |
| راشد | റാഷിദ് | റാശിദ് |
| عبيد الله | ഉബൈദുള്ള | ഉബൈദുല്ലാഹ് |

٩) تصحيح المختصرات الخاطئة:

وهنا تُصحَّح العباراتُ بكتابة الحرف الأول تَتْبَعها نقطةٌ إشارةً إلى أنها قد تم اختصارها وتُكتب الكلمةُ الأخيرة كاملة، مع جواز حذف أداة التعريف ونحوها منها.

| التعبير الأصلي | المختصر الخاطئ | المختصر الصحيح | التعبير المُوَسَّع |
|---|---|---|---|
| شاه الحميد | ശാഹുൽ | ശാ. ഹമീദ് | ശാഹു'ൽഹമീദ് |
| حزب المجاهدين | ഹിസ്ബുൽ/ ഹിസ്ബുശ് | ഹി. മുജാഹിദീൻ | ഹിസ്ബു'ൽമുജാഹിദീൻ |
| جماعتِ اسلامي[٢٧٣] | ജമാഅത്തെ | ജ. ഇസ്ലാമി' | ജമാഅതെഇസ്ലാമി |
| جيشِ محمد[٢٧٤] | ജയ്ശെ | ജ. മുഹമ്മദ് | ജൈശെമുഹമ്മദ് |

وإن كانت العبارة مكوَّنة من أكثر من كلمتين فتُختصر الحروف الأوائل من الكلمات الأوائل مع نقطة توضع مع الحروف من الكلمات الأوائل وتُكتب الكلمةُ الأخيرة منها كاملة، مثل:

رابطة العالم الإسلامي ر.ആ. مختصرا لـ റാബിത്വതു 'ൽആലമി 'ൽഇസ്ലാമി

[٢٧١] استعمال من اللغة الأردية فارسي الأصل.

[٢٧٢] من الفارسية.

[٢٧٣] من اللغة الأردية فارسي الأصل.

[٢٧٤] من اللغة الأردية فارسي الأصل.

وقد يتم اختصارُ التعابيرِ المألوفة بحروفها الأولى الأصلية من كل الكلمات بما فيها الكلمة الأخيرة أيضا، مثل:

ഇൻ ശാഅ 'ല്ലാഹ്(إن شاء الله) في اختصار ഇ.അ

١٠) تصحيح الأخطاء اللغوية:

أكثر الأخطاء النحوية ما يتعلق بالتذكير والتأنيث وبتركيب الإضافة وبالنعت والمنعوت وبالألف واللام، مثل:

| التعابير العربية | الخطأ | الصحيح |
|---|---|---|
| جُمادَى الأولى | ജമാദുൽഅവ്വൽ/ ജ. അവ്വൽ | ജുമാദ"ൽഊലാ |
| النحو الواضح | നഹ്‌വുൽ വാളിഹ് | അന്നഹ്‌വു'ൽവാളിഹ് |
| فهْد بن عبدِ العزيز آل سعود | ഫഹ്ദ് ബിൻ *അബ്ദുൽ* അസീസ് അൽ സൗദ് | ഫഹ്ദു'ബ്നു അബ്ദീൽഅസീസ് *ആലു* സുഊദ് |

١١) تصحيح الأخطاء الحاصلة في الاختيار بين الحروف الصوامت المستقلة وعلاماتِها، خاصّةً مع حروف القلقلة، مثل:

| التعابير العربية | الخطأ | الصحيح |
|---|---|---|
| مدرسة | മദ്രസ | മദ്റസഃ |
| إبراهيم | ഇബ്രാഹീം | ഇബ്റാഹീം |
| ربوة | റബ | റബ്വഃ |
| بُطرس | ബുത്രുസ്/ ബുട്രോസ് | ബുത്റുസ് |

وأما فيما عدا حروف القلقلة فلا مانع من استخدام علامات الصوائت إلا أن الأفضل والمقترَح هنا هو الكتابة بالحروف التامة بدلا عن علاماتها، وخاصة بغرض تجنب تعددية الكتابة للتعبير الواحد، مثل:

فتوى ഫത്‌വാ, يحي യഹ്‌യാ ويُفضَّل فيهما أن تُكتبا: ഫതാ യഹ്യാ

## القسم الثاني

## سجل للأسماء والتعبيرات العربية الأكثر انتشارا في كيرالا

## أعلام الرجال

| الرقم المسلسل | الحرف | الأصل العربي | المنقول إلى مالايالام حسب الطريقة الأولى |
|---|---|---|---|
| ١ | أ | إبراهيم | ഇബ്റാഹീം |
| ٢ | | أبوبكر | അബൂബക്ർ |
| ٣ | | أحمد | അഹ്മദ് |
| ٤ | | إدريس | ഇദ്രീസ് |
| ٥ | | إرشاد | ഇർശാദ് |
| ٦ | | أرشد | അർശദ് |
| ٧ | | إسحاق | ഇസ്ഹാക് |
| ٨ | | إسلام | ഇസ്ലാം |
| ٩ | | أشرف | അശ്റഫ് |
| ١٠ | | أشكر | അശ്കർ |
| ١١ | | أصغر | അസ്ഗർ |
| ١٢ | | إقبال | ഇക്ബാൽ |
| ١٣ | | أنبياء | അൻബിയാഅ്/ അംബിയാഅ് |
| ١٤ | | أنصف | അൻസഫ് |
| ١٥ | | أيّوب | അയ്യൂബ് |
| ١٦ | ب | باسط | ബാസിത് |
| ١٧ | | بدْر | ബദ്ർ |
| ١٨ | | بدر الدين | ബദ്റുദ്ദീൻ |
| ١٩ | | بشير | ബശീർ |
| ٢٠ | ت | تاج الدين | താജുദ്ദീൻ |
| ٢١ | ث | ثابت | ഥാബിത് |
| ٢٢ | ج | جمال الدين | ജമാലുദ്ദീൻ |
| ٢٣ | ح | حافظ | ഹാഫിള് |
| ٢٤ | | حسَن | ഹസൻ |
| ٢٥ | | حُسين | ഹുസൈൻ |
| ٢٦ | | حفيظ | ഹഫീള് |
| ٢٧ | | حنيف | ഹനീഫ് |
| ٢٨ | خ | خالد | ഖാലിദ് |
| ٢٩ | | خليل | ഖലീൽ |
| ٣٠ | | خليل الرحمن | ഖലീലുർറഹ്മാൻ |
| ٣١ | د | دانش | ദാനിശ് |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٢ | ذ | ذو الفِقَار | ധുൽഫികാർ |
| ٣٣ | ر | رحمان/ رحمن | റഹ്മാൻ |
| ٣٤ | | رحيم | റഹീം |
| ٣٥ | | رزّاق | റസ്സാക് |
| ٣٦ | | رشيد | റശീദ് |
| ٣٧ | | رضوان | രിള്വാൻ |
| ٣٨ | | رياض | രിയാള് |
| ٣٩ | ز | زبير | സുബൈർ |
| ٤٠ | | زكريا | സകരിയ്യാ |
| ٤١ | | زيد | സൈദ് |
| ٤٢ | | زيدان | സൈദാൻ |
| ٤٣ | | زيدون | സൈദൂൻ |
| ٤٤ | | زين الدين | സൈനുദ്ദീൻ |
| ٤٥ | س | سعْد | സഅ്ദ് |
| ٤٦ | | سليم | സലീം |
| ٤٧ | | سيد | സയ്യിദ് |
| ٤٨ | ش | شاه | ശാഹ് |
| ٤٩ | | شاهد | ശാഹിദ് |
| ٥٠ | | شرف الدين | ശറഫുദ്ദീൻ |
| ٥١ | | شفيق | ശഫീക് |
| ٥٢ | | شَكُور | ശകൂർ |
| ٥٣ | | شمس الدين | ശംസുദ്ദീൻ |
| ٥٤ | | شهاب | ശിഹാബ് |
| ٥٥ | | شهاب الدين | ശിഹാബുദ്ദീൻ |
| ٥٦ | ص | صادق | സ്വാദിക് |
| ٥٧ | | صالح | സ്വാലിഹ് |
| ٥٨ | | صدر الدين | സ്വദ്റുദ്ദീൻ |
| ٥٩ | | صدّيق | സ്വിദ്ദീക് |
| ٦٠ | | صفوان | സ്വഫ്വാൻ |
| ٦١ | | صلاح الدين | സ്വലാഹുദ്ദീൻ |
| ٦٢ | | صمد | സ്വമദ് |
| ٦٣ | ض | ضياء الدين | ളിയാഉദ്ദീൻ |
| ٦٤ | ط | طفيل | ത്വുഫൈൽ |
| ٦٥ | | طلحة | ത്വൽഹഃ |
| ٦٦ | ظ | ظريف | ളരീഫ് |
| ٦٧ | ع | عاشق | ആശിക് |
| ٦٨ | | عبد الرحمن | അബ്ദുർറഹ്മാൻ |
| ٦٩ | | عبد الرزّاق | അബ്ദുർറസ്സാക് |
| ٧٠ | | عبد الرشيد | അബ്ദുർറശീദ് |

| | | | |
|---|---|---|---|
| അബ്ദുസ്സലാം | عبد السلام | | ٧١ |
| അബ്ദുശ്ശകൂർ | عبد الشَّكُور | | ٧٢ |
| അബ്ദുസ്സ്വമദ് | عبد الصمد | | ٧٣ |
| അബ്ദുൽകാദിർ | عبد القادِر | | ٧٤ |
| അബ്ദുല്ലാഹ് | عبد الله | | ٧٥ |
| അബ്ദുന്നാസിർ | عبد الناصِر | | ٧٦ |
| അബ്ദുൽവഹ്ഹാബ് | عبد الوهاب | | ٧٧ |
| ഉഥ്മാൻ | عثمان | | ٧٨ |
| അദ്നാൻ | عدنان | | ٧٩ |
| അറഫാത് | عرفات | | ٨٠ |
| അലി | عليّ | | ٨١ |
| ഉമർ | عُمَر | | ٨٢ |
| അംറ് | عَمْرو | | ٨٣ |
| ഉമൈർ | عُمير | | ٨٤ |
| ഗഫ്ഫാർ | غفّار | غ | ٨٥ |
| ഗഫൂർ | غفور | | ٨٦ |
| ഫഖ്റുദ്ദീൻ | فخر الدين | ف | ٨٧ |
| ഫസ്ൽ | فضْل | | ٨٨ |
| ഫ്സ്ലുർറഹ്മാൻ | فضل الرحمن | | ٨٩ |
| ഫള്ൽ | فضْل | | ٩٠ |
| ഫള്ലുർറഹ്മാൻ | فضل الرحمن | | ٩١ |
| ഫഹ്ദ് | فهْد | | ٩٢ |
| കാസിം | قاسم | ق | ٩٣ |
| കമറുദ്ദീൻ | قمر الدين | | ٩٤ |
| കബീർ | كبير | ك | ٩٥ |
| ലുക്മാൻ | لقمان | ل | ٩٦ |
| ലിയാകത് അലി | لياقت علي | | ٩٧ |
| മുബശ്ശിർ | مُبشّر | م | ٩٨ |
| മജീബുർറഹ്മാൻ | مجيب الرحمن | | ٩٩ |
| മുഹമ്മദ് | محمد | | ١٠٠ |
| മുഹമ്മദ് അലി | محمد علي | | ١٠١ |
| മർസൂക് | مرزوق | | ١٠٢ |
| മസ്ഊദ് | مسعود | | ١٠٣ |
| മുസ്ലിം | مسلم | | ١٠٤ |
| മിശ്അൽ | مِشْعَل | | ١٠٥ |
| മശ്ഹൂദ് | مشهود | | ١٠٦ |
| മഅ്ശൂക് | معْشوق | | ١٠٧ |
| നാസിർ | ناصِر | ن | ١٠٨ |
| നജ്മുദ്ദീൻ | نجم الدين | | ١٠٩ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١١٠ | ه | هارون | ഹാറൂൻ |
| ١١١ | و | وهّاب | വഹ്ഹാബ് |
| ١١٢ | ي | ياسر | യാസിർ |
| ١١٣ | | يحْيى | യഹ്യ |
| ١١٤ | | يعْقوب | യഅ്കൂബ് |
| ١١٥ | | يوسُف | യൂസുഫ് |

# أعلام الإناث

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | أ | أم حبيبة | ഉമ്മുഹബീബഃ |
| ٢ | | أم سلَمة | ഉമ്മുസലമഃ |
| ٣ | | أم كلثوم | ഉമ്മുകുൽഥൂം |
| ٤ | ب | بدْر النساء | ബദ്റുന്നിസാ |
| ٥ | | بُشْرى | ബുശ്റാ |
| ٦ | | بلقيس | ബൽകീസ് |
| ٧ | ت | تاج النساء | താജുന്നിസാ |
| ٨ | ث | ثُريّا | ഥുറയ്യാ |
| ٩ | ج | جَميلة | ജമീലഃ |
| ١٠ | | جُميلة | ജുമൈലഃ |
| ١١ | | جويرية | ജുവൈരിയ്യഃ |
| ١٢ | ح | حبيبة | ഹബീബഃ |
| ١٣ | | حُسنى | ഹുസ്നാ |
| ١٤ | | حسينة | ഹസീനഃ |
| ١٥ | | حصينة | ഹസീനഃ |
| ١٦ | | حفصة | ഹഫ്സഃ |
| ١٧ | خ | خديجة | ഖദീജഃ |
| ١٨ | | خير النساء | ഖൈറുന്നിസാ |
| ١٩ | د | دنيا | ദുൻയാ |
| ٢٠ | ذ | ذكية | ധകിയ്യഃ |
| ٢١ | ر | رِضا | രിളാ |
| ٢٢ | | رُقَيَّة | റുകയ്യഃ |
| ٢٣ | | رملة | റംലഃ |
| ٢٤ | ز | زليخة | സുലൈഖഃ |
| ٢٥ | | زينب | സൈനബ് |
| ٢٦ | س | سُعاد | സുആദ് |
| ٢٧ | | سعدية | സഅ്ദിയ്യഃ |
| ٢٨ | | سلْمى | സൽമാ |
| ٢٩ | | سمية | സുമയ്യഃ |
| ٣٠ | | سوداء | സൗദാ |
| ٣١ | | سيف النساء | സൈഫുന്നിസാ |
| ٣٢ | ش | شرف النساء | ശറഫുന്നിസാ |
| ٣٣ | | شِفاء | ശിഫാ |
| ٣٤ | ص | صَفا | സഫാ |
| ٣٥ | ض | ضياء | ളിയാ |
| ٣٦ | ط | طاهرة | ത്വാഹിറഃ |

| ളാഫിറഃ | ظافرة | ظ | ٣٧ |
|---|---|---|---|
| ആബിദഃ | عابدة | ع | ٣٨ |
| ആലിയഃ | عالية | | ٣٩ |
| ആഇശഃ | عائشة | | ٤٠ |
| ഗനിയ്യഃ | غنية | غ | ٤١ |
| ഫാത്വിമഃ | فاطمة | ف | ٤٢ |
| ഫർഹഃ | فرْحة | | ٤٣ |
| ഫസീലഃ | فسيلة | | ٤٤ |
| ഫസ്വീലഃ | فصيلة | | ٤٥ |
| ഫളീലഃ | فضيلة | | ٤٦ |
| ഫൗസിയഃ | فوزية | | ٤٧ |
| കമറുന്നിസാ | قمر النساء | ق | ٤٨ |
| കുൽഥൂം | كلثوم | ك | ٤٩ |
| ലാമിഅഃ | لامعة | ل | ٥٠ |
| ലൈലാ | ليلى | | ٥١ |
| മർവഃ | مروة | م | ٥٢ |
| മർയം | مَرْيَم | | ٥٣ |
| നജ്മുന്നിസാ | نجم النساء | ن | ٥٤ |
| നിദാ | نداء | | ٥٥ |
| നദാ | نَدى | | ٥٦ |
| നുസ്റഃ | نُصرة | | ٥٧ |
| നഫീസഃ | نفيسة | | ٥٨ |
| ഹാജർ | هاجر | ه | ٥٩ |
| ഹാദിയഃ | هادية | | ٦٠ |
| ഹിബഃ | هبة | | ٦١ |
| വഫാഅ്/ വഫാ | وفاء | و | ٦٢ |
| യാസ്മീൻ | ياسمين | ي | ٦٣ |

## مختارات من المصطلحات الفقهية والعقدية

| الرقم المسلسل | الحرف | الأصل العربي | كتابته في مالايالام |
|---|---|---|---|
| ١ | ء/ا | إحرام | ഇഹ്റാം |
| ٢ | | آخرة | ആഖിറത്/ ആഖിറഃ |
| ٣ | | أضحية | ഉള്ഹിയ്യത്/ ഉള്ഹിയ്യഃ |
| ٤ | | اعتدال | ഇഅ്തിദാൽ |
| ٥ | | إفطار | ഇഫ്ത്വാർ |
| ٦ | | إقامة | ഇകാമത്/ ഇകാമഃ |
| ٧ | | أنبياء | അൻബിയാഅ് / അംബിയാഅ് |
| ٨ | | أولياء | ഔലിയാഅ് |
| ٩ | | الله | അല്ലാഹു/ അല്ലാഹ് |
| ١٠ | ب | بدعة | ബിദ്അത്/ ബിദ്അഃ |
| ١١ | ت | تراويح | തറാവീഹ് |
| ١٢ | | تقوى | തക്വാ/ തക്വ |
| ١٣ | | تلاوة | തിലാവത് |
| ١٤ | | تلبية | തൽബിയത് |
| ١٥ | | توحيد | തൗഹീദ് |
| ١٦ | ج | جائز | ജാഇസ് |
| ١٧ | | جماعة | ജമാഅത് |
| ١٨ | | جمعة | ജുമുഅഃ |
| ١٩ | | جَنازة/ جِنازة | ജിനാസഃ/ ജനാസഃ |
| ٢٠ | ح | حج | ഹജ്ജ് |
| ٢١ | | حرام | ഹറാം |
| ٢٢ | | حلال | ഹലാൽ |
| ٢٣ | | حيض | ഹൈള് |
| ٢٤ | خ | خطبة | ഖുത്വുബഃ |
| ٢٥ | د | دعاء | ദുആ |
| ٢٦ | ذ | ذكر | ദിക്ർ |
| ٢٧ | ر | رسالة | രിസാലത്/ രിസാലഃ |
| ٢٨ | | ركعة | റക്അത് |
| ٢٩ | | ركوع | റുകൂഅ് |
| ٣٠ | | رواتب | റവാതിബ് |
| ٣١ | ز | زكاة | സകാത് |
| ٣٢ | | زيارة | സിയാറത് |

| | | | |
|---|---|---|---|
| സഅ്യ് | سعي | | ٣٣ |
| സുന്നത് | سنة | س | ٣٤ |
| സുന്നി | سُنّي | | ٣٥ |
| ശർത്വ് | شرط | | ٣٦ |
| ശരീഅഃ/ ശരീഅത് | شريعة | | ٣٧ |
| ശഹാദത് | شهادة | ش | ٣٨ |
| ശൈത്വാൻ | شيطان | | ٣٩ |
| സ്വാഅ് | صاع | | ٤٠ |
| സ്വുബ്ഹ് | صبح | | ٤١ |
| സ്വദകഃ | صدقة | ص | ٤٢ |
| സ്വലാത് | صلاة | | ٤٣ |
| സ്വൗം | صوم | | ٤٤ |
| ളലാലത് | ضلالة | ض | ٤٥ |
| ത്വലാക് | طلاق | | ٤٦ |
| ത്വഹാറത് | طهارة | ط | ٤٧ |
| ത്വവാഫ് | طواف | | ٤٨ |
| ളിഹാർ | ظهار | ظ | ٤٩ |
| ളുഹ്ർ | ظهر | | ٥٠ |
| ഇദ്ദഃ | عدة | | ٥١ |
| ഇശാഅ് | عشاء | | ٥٢ |
| അസ്ർ | عصر | | ٥٣ |
| അകീകത്/ അകീകഃ | عقيقة | | ٥٤ |
| ഇൽമ് | علم | | ٥٥ |
| ഉലമാഅ് | علماء | ع | ٥٦ |
| ഉംറഃ | عمرة | | ٥٧ |
| അമൽ | عمل | | ٥٨ |
| ഔറത് | عورة | | ٥٩ |
| ഈദ് | عيد | | ٦٠ |
| ഫത്വാ | فتوى | | ٦١ |
| ഫർള് | فرض | | ٦٢ |
| ഫിക്ഹ് | فقه | ف | ٦٣ |
| ഫകീർ | فقير | | ٦٤ |
| ഫകീഹ് | فقيه | | ٦٥ |
| കബ്ർ | قبْر | | ٦٦ |
| കിബ്ലഃ | قبلة | | ٦٧ |
| കദ്ർ | قدر | | ٦٨ |
| കിറാഅത്/ കിറാഅഃ | قراءة | ق | ٦٩ |
| കളാഅ് | قضاء | | ٧٠ |
| കുനൂത് | قنوت | | ٧١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| കിയാമത്/ കിയാമഃ | قيامة | | ٧٢ |
| കറാഹത് | كراهة | ك | ٧٣ |
| മുതഅല്ലിം | متعلِّم | م | ٧٤ |
| മിഹ്റാബ് | محراب | | ٧٥ |
| മഹ്റം | مَحْرم | | ٧٦ |
| മുദർരിസ് | مدرّس | | ٧٧ |
| മദ്റസഃ | مدرسة | | ٧٨ |
| മർഹമത്/ മർഹമഃ | مرحمة | | ٧٩ |
| മുസ്തഹബ്ബ് | مستحب | | ٨٠ |
| മുസ്ലിം | مسلم | | ٨١ |
| മുഅല്ലിം | معلِّم | | ٨٢ |
| മഗ്രിബ് | مغرب | | ٨٣ |
| മഗ്ഫിറത്/ മഗ്ഫിറഃ | مغفرة | | ٨٤ |
| മക്ബറഃ | مقبرة | | ٨٥ |
| മലാഇകത്/ മലാഇകഃ | ملائكة/ ملئكة | | ٨٦ |
| മലക് | مَلَك | | ٨٧ |
| മുനാഫിക് | منافق | | ٨٨ |
| മിൻബർ/ മിംബർ | منبر | | ٨٩ |
| മഹ്ർ | مهْر | | ٩٠ |
| മയ്യിത് | ميت | | ٩١ |
| മീകാത് | ميقات | | ٩٢ |
| നബി | نبي | ن | ٩٣ |
| നിഫാക് | نفاق | | ٩٤ |
| നികാഹ് | نكاح | | ٩٥ |
| നിയ്യത് | نية | | ٩٦ |
| ഹിജ്റഃ | هجرة | ه | ٩٧ |
| വസിയ്യത്/ വസിയ്യഃ | وصية | و | ٩٨ |
| വുളൂഅ് | وضوء | | ٩٩ |
| വക്ഫ് | وقْف | | ١٠٠ |
| വകാലത് | وكالة | | ١٠١ |
| വകീൽ | وكيل | | ١٠٢ |

## مختارات من أسماء السور والمصطلحات القرآنية

| الرقم المسلسل | اسم السورة | كتابتها في مالايالام | الرقم المسلسل | اسم السورة | كتابتها في مالايالام |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الفاتحة | അൽഫാതിഹഃ / ഫാതിഹഃ | ٢٤ | الممتحِنة/ الممتحَنة | അൽമുംതഹിനഃ/ അൽമുംതഹനഃ |
| ٢ | البقرة | അൽബകറഃ | ٢٥ | الحاقة | അൽഹാക്കകഃ |
| ٣ | آل عمران | ആലു ഇംറാൻ | ٢٦ | المزَّمِّل | അൽമുത്സ്മ്മിൽ |
| ٤ | النساء | അന്നിസാഅ്/ അന്നിസാ' | ٢٧ | المدَّثِّر | അൽമുദ്ദ്ഥിർ |
| ٥ | الأنبياء | അൽഅൻബിയാഅ്/ അൽഅംബിയാഅ്/ | ٢٨ | القيامة | അൽകിയാമഃ |
| ٦ | الفرقان | അൽഫുർകാൻ | ٢٩ | النازعات | അന്നാത്സിആത് |
| ٧ | النخل | അന്നഖ്ൽ | ٣٠ | عَبَسَ | അബസ |
| ٨ | الشعراء | അശ്ശുഅറാഅ് / അശ്ശുഅറാ' | ٣١ | الانفطار | അൽഇൻഫിതാർ/ അലി'ൻഫിതാർ |
| ٩ | القَصص | അൽകസസ് | ٣٢ | المطفِّفين | അൽമുതഫ്ഫിഫീൻ |
| ١٠ | العنكبوت | അൽഅൻകബൂത് | ٣٣ | الانشقاق | അൽഇൻശികാകു/ അലി'ൻശികാകു |
| ١١ | الأحزاب | അഹ്സാബ് | ٣٤ | الغاشية | അൽഗാശിയഃ |
| ١٢ | الفاطر | ഫാതിർ | ٣٥ | الضحى | അള്ളുഹാ/അള്ളുഹാ' |
| ١٣ | ص | സാദ് | ٣٦ | الزلزلة | അത്സ്സൽത്സലഃ |
| ١٤ | الزمر | അത്സ്സുമർ | ٣٧ | التكاثر | അത്തകാഥുർ |
| ١٥ | الغافر | ഗാഫിർ | ٣٨ | الهمزة | അൽഹുമത്സഃ |
| ١٦ | فُصِّلتْ | ഫുസ്സിലത് | ٣٩ | الكوثر | അൽകൗഥർ |
| ١٧ | الشورى | അശ്ശൂറാ / അശ്ശൂറ' | ٤٠ | الإخلاص | അൽഇഖ്ലാസ് |
| ١٨ | الزخرف | അത്സ്സുഖുറുഫ് | ٤١ | الفلق | അൽഫലക് |
| ١٩ | الدخان | അദ്ദുഖാൻ | ٤٢ | جزء | ജുത്സ്അ് |
| ٢٠ | الجاثية | അൽജാഥിയഃ | ٤٣ | حزب | ഹിത്സ്ബ് |
| ٢١ | الذاريات | അധ്ധാരിയാത് | ٤٤ | خُتْم | ഖത്മ് |
| ٢٢ | الطور | അത്ത്വൂർ | ٤٥ | سورة | സൂറത്/ സൂറഃ |
| ٢٣ | المجادِلة/ المجادَلة | അൽമുജാദിലഃ / അൽമുജാദലഃ | ٤٦ | آية | ആയത്/ ആയഃ |

## أسماء الأنبياء

| الرقم المسلسل | أسماء الأنبياء | كتابتها في مالايالام | الرقم المسلسل | أسماء الأنبياء | كتابتها في مالايالام |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | إبراهيم | ഇബ്റാഹീം | ١١ | شعيب | ശുഐബ് |
| ٢ | إدريس | ഇദ്രീസ് | ١٢ | شيث | ശീഥ് |
| ٣ | إسماعيل | ഇസ്മാഈൽ | ١٣ | صالح | സ്വാലിഹ് |
| ٤ | إلياس | ഇൽയാസ് | ١٤ | عيسى | ഈസാ/ ഈസ' |
| ٥ | أيوب | അയ്യൂബ് | ١٥ | لوط | ലൂത്വ് |
| ٦ | تُبَّع | തുബ്ബഅ് | ١٦ | محمد | മുഹമ്മദ് |
| ٧ | خضر | ഖിള്ർ | ١٧ | موسى | മൂസാ / മൂസ' |
| ٨ | داود | ദാവൂദ് | ١٨ | نوح | നൂഹ് |
| ٩ | ذو القرنين | ദുൽകർനൈൻ | ١٩ | يوشع | യൂശഅ് |
| ١٠ | زكريا | സകരിയ്യാ | ٢٠ | يونس | യൂനുസ് |

## أسماء أمهات المؤمنين

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | خديجة بنت خُويلد | ഖദീജഃ ബിൻത് ഖുവൈലിദ്[275] | ٨ | جويرية بنت الحارث | ജുവൈരിയഃ ബിൻത് അൽഹാരിഥ് |
| ٢ | سودة بنت زمعة | സൗദഃ ബിൻത് സംഅഃ | ٩ | أم حبيبة | ഉമ്മുഹബീബഃ |
| ٣ | عائشة بنت أبي بكر | ആഇശഃ ബിൻത് അബീ'ബക്ർ | ١٠ | صفية بنت حُيَيّ | സ്വഫിയ്യഃ ബിൻത് ഹുയയ്യ് |
| ٤ | حفصة بنت عمر بن الخطاب | ഹഫ്സഃ ബിൻത് ഉമർ ബ്നി'ൽഖത്ത്വാബ് | ١١ | مارية القبطية | മാരിയതു'ൽകിബ്തിയ്യഃ |
| ٥ | زينب بنت خزيمة | സൈനബ് ബിൻത് ഖുസൈമഃ | ١٢ | ميمونة بنت الحارث | മൈമൂനഃ ബിൻത് അൽഹാരിഥ് |
| ٦ | أم سلَمة | ഉമ്മുസലമഃ | ١٣ | أمهات المؤمنين | ഉമ്മഹാതു'ൽമുഅ്മിനീൻ |
| ٧ | زينب بنت جحش | സൈനബ് ബിൻത് ജഹ്ശ് | | | |

[275] هنا كتبت كل كلمة من الأسماء المركبة مفصولة عن الأخرى ومع الوقف على كل كلمة، مع جواز كتابتها كلها ككلمة واحدة أو بإلصاق كلمة (بنت) إما بالاسم السابق أو اللاحق وفصل الكلمة التي قبلها أو بعدها حسب الحالات، كما ذُكر في قسم القواعد، فيكتب هذا الاسم مثلا:

ഖദീജഃ ബിൻത് ഖുവൈലിദ്, ഖദീജതുബിൻതുഖുവൈലിദ്, ഖദീജതുബിൻത് ഖുവൈലിദ്, ഖദീജഃ ബിൻതുഖുവൈലിദ്

## البلدان والأماكن

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | بغداد | ബഗ്ദാദ് | ٢٣ | دمشق | ദിമിശ്ക് |
| ٢ | الرياض | അർരിയാള് | ٢٤ | صنعاء | സ്വൻആഅ്/ സ്വൻആ' |
| ٣ | القاهرة | അൽകാഹിറഃ | ٢٥ | بيروت | ബൈറൂത് |
| ٤ | الخرطوم | അൽഖുർതൂം | ٢٦ | البصَرة | അൽബസ്വറഃ/ ബസ്വറഃ |
| ٥ | عمّان | അമ്മാൻ | ٢٧ | أبو ظبي | അബൂളാബി/ അബൂളാബി' |
| ٦ | الإسكندرية | അൽഇസ്കന്ദിരിയ്യഃ | ٢٨ | مقديشو | മക്ദീശൂ |
| ٧ | مدينة الكويت | മദീനതുൽകുവൈത് | ٢٩ | الرباط | അർറബാത് |
| ٨ | تونِس | തൂനിസ് | ٣٠ | عجْمان | അജ്മാൻ |
| ٩ | مسقط | മസ്കത് | ٣١ | الشارقة | അശ്ശാരികഃ |
| ١٠ | الدوحة | അദ്ദൗഹഃ | ٣٢ | القصيم | കസ്വീം |
| ١١ | طرابلس | ത്വറാബൽസ് | ٣٣ | الدمام | ദമ്മാം |
| ١٢ | الجزائر | അൽജസ്വാഇർ | ٣٤ | الأحساء | അൽഅഹ്സാ |
| ١٣ | قطر | കത്വർ | ٣٥ | القطيف | അൽകത്വീഫ് |
| ١٤ | مصر | മിസ്ർ | ٣٦ | عسير | അസീർ |
| ١٥ | مكة | മക്കഃ | ٣٧ | خميس مشيط | ഖമീസ് മുശൈത് |
| ١٦ | مدينة | മദീനഃ | ٣٨ | ظهران | ളഹ്റാൻ |
| ١٧ | القدس | കുദ്സ് | ٣٩ | طهران | ത്വഹ്റാൻ |
| ١٨ | البيت المقدَّس | അൽബൈതുൽമുകദ്ദസ് | ٤٠ | تبوك | തബൂക് |
| ١٩ | بيت المقدِس | ബൈതുൽമക്ദിസ് | ٤١ | حائل | ഹാഇൽ |
| ٢٠ | يَنبُع | യൻബുഅ് | ٤٢ | جازان | ജാത്സാൻ |
| ٢١ | بَدْر | ബദ്ർ | ٤٣ | أمُّ القَيْوَيْن | ഉമ്മുൽകൈവൈൻ |
| ٢٢ | رأس الخيمة | റഅ്സുൽഖൈമഃ | ٤٤ | العين | അൽഐൻ |

## مختارات من التعابير الدينية والثقافية والجمل

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الحمد لله | അൽഹംദുലി'ല്ലാഹ് | ١٠ | عيد الأضحى | ഈദു'ൽഅള്ഹാ |
| ٢ | سبحان الله | സുബ്ഹാന'ല്ലാഹ് | ١١ | عيد الفطر | ഈദു'ൽഫിത്വ്ർ |
| ٣ | حسبنا الله | ഹസ്ബുന'ല്ലാഹ് | ١٢ | زكاة الفطر | സകാതു'ൽഫിത്വ്ർ |
| ٤ | لا حول ولا قوة إلا بالله | ലാ ഹൗല വലാ കുവ്വത ഇല്ലാ ബി'ല്ലാഹ് | ١٣ | تكبيرة الإحرام | തക്ബീറതു'ൽഇഹ്റാം |
| ٥ | إن شاء الله | ഇൻ ശാ' അല്ലാഹ്/ ഇൻ ശാഅ 'ല്ലാഹ് | ١٤ | إنا لله وإنا إليه راجعون | ഇന്നാ ലില്ലാഹി വഇന്നാ ഇലൈഹി റാജിഊൻ |
| ٦ | ما شاء الله | മാ ശാ' അല്ലാഹ്/ മാ ശാഅ 'ല്ലാഹ് | ١٥ | سبحان الله العظيم | സുബ്ഹാനല്ലാഹി 'ൽ അളീം |
| ٧ | صلى الله عليه وسلم | സ്വല്ല' 'ല്ലാഹു അലൈഹി വസല്ലം | ١٦ | جزاك الله خيرا كثيرا | ജസാക 'ല്ലാഹു ഖൈറൻ കഥീറൻ |
| ٨ | رضي الله عنه | റളിയ 'ല്ലാഹു അൻഹു | ١٧ | اللهم اهدِنا فيمن هديت | അല്ലാഹുമ്മ 'ഹ്ദിനാ ഫീമൻ ഹദൈത് |
| ٩ | أستغفر الله | അസ്തഗ്ഫിറു'ല്ലാഹ് | ١٨ | أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله | അശ്ഹദു അൻ ലാ ഇലാഹ ഇല്ല' 'ല്ലാഹു വഅശ്ഹദു അന്ന മുഹമ്മദൻ റസൂലുല്ലാഹ് |
| | | | | نموذج للنص المطوَّل | |
| ١ | التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. | | | | അത്തഹിയ്യാതു 'ൽമുബാറകാതു 'സ്സ്വലവാതു 'ത്ത്വയ്യിബാതു ലി'ല്ലാഹി അസ്സലാമു അലൈക അയ്യുഹ 'ന്നബിയ്യു വറഹ്മതു 'ല്ലാഹി വബറകാതുഹു അസ്സലാമു അലൈനാ വഅലാ ഇബാദി 'ല്ലാഹി 'സ്സ്വാലിഹീൻ. അശ്ഹദു അൻ ലാ ഇലാഹ ഇല്ല 'ല്ലാഹു വഅശ്ഹദു അന്ന മുഹമ്മദൻ റസൂലു 'ല്ലാഹ്. |

## الشهور القمرية والمناسبات الدينية

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مُحرَّم | മുഹർറം | ١٠ | شوّال | ശവ്വാൽ |
| ٢ | صفر | സഫർ | ١١ | ذو القعدة | ധുൽകഅ്ദഃ |
| ٣ | ربيع الأول | റബീഉ'ൽഅവ്വൽ/ റബീഉൽഅവ്വൽ | ١٢ | ذو الحجة | ധുൽഹിജ്ജഃ |
| ٤ | ربيع الآخر | റബീഉ'ൽആഖിർ/ റബീഉൽആഖിർ | ١٣ | عيد الفطر | ഈദുൽഫിത്ർ |
| ٥ | جمادى الأولى | ജുമാദ"ൽഊലാ/ ജുമാദൽഊലാ | ١٤ | عيد الأضحى | ഈദുൽഅള്ഹാ |
| ٦ | جمادى الآخرة | ജുമാദ"ൽആഖിറഃ/ ജുമാദൽആഖിറഃ | ١٥ | عاشوراء | ആശൂറാഅ് |
| ٧ | رجب | റജബ് | ١٦ | تاسوعاء | താസൂആആഅ് |
| ٨ | شعبان | ശഅ്ബാൻ | ١٧ | ليلة القدر | ലൈലതുൽകദ്ർ |
| ٩ | رمضان | റമളാൻ | ١٨ | ميلاد النبي/ الميلاد النبوي/ ميلادِ شريف | മീലാദു'ന്നബീ/ അൽമീലാദു'ന്നബവി'/ മീലാദെ ശരീഫ് |

## قائمة بأسماء بعض قادة العرب

| | | |
|---|---|---|
| ١ | خليفة بن زايد آل نهْيان | ഖലീഫഃ ബിൻ  ത്വായിദ് ആൽ നഹ്യാൻ |
| ٢ | حمد بن سلمان آل خليفة | ഹമദ് ബിൻ സൽമാൻ ആൽ ഖലീഫഃ |
| ٣ | سلمان بن عبد العزيز أل سعود | സൽമാൻ ബിൻ അബ്ദിൽഅത്സീസ് ആൽ സുഊദ് |
| ٤ | بشار الأسد | ബശ്ശാറുൽഅസദ് |
| ٥ | تميم بن حمد آل ثاني | തമീം ബിൻ ഹമദ് ആൽ ഥാനീ |
| ٦ | نواف الأحمد الجابر الصباح | നവാഫ് അൽഅഹ്മദ് അൽജാബിറുസ്സ്വബാഹ് |
| ٧ | ميشال نعيم عون | മീശാൽ നഈം ഔൻ |
| ٨ | عبد الفتاح السيسي | അബ്ദുൽഫത്താഹ് അസ്സീസി |
| ٩ | هيثم بن طارق | ഹൈഥം  ബിൻ  ത്വാരിക് |

ملحق الكتاب النموذجي

## نماذج لتمثيل الحروف العربية الخالصة في الكلمات حسب كل من الطرق الثلاث

هذه قائمة توضيحية نموذجية توضّح كيفية كتابة كل الحروف العربية الخالصة التي ليس لها مماثل صوتي كلي في الأبجدية المالايالامية العادية، منقولةً إلى الحروف المالايالامية وفق كل من الطرق الثلاث المقترَحة. وقد تم إدراجها هنا للمقارنة فيما بينها واختيار الأفضل منها وفق ذوق المستخدِم وحاجته.

| الرقم المسلسل | الحروف العربية وحالاتها | الحروف المالايالامية البديلة في كل من الطرق الثلاث | | | الحروف في الكلمة الأصلية | النقل الكتابي إلى مالايالام وفق: | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ط ١ | ط٢ | ط٣ | | الطريقة الأولى (ط ١) | الطريقة الثانية (ط ٢) | الطريقة الثالثة (ط ٣) |
| ١ | همزة القطع في البدء | അ ഇ ഉ | അ ഇ ഉ | അ ഇ ഉ | أمجد إبراهيم أسامة | അംജദ് ഇബ്റാഹിം ഉസാമഃ | അംജദ് ഇബ്റാഹിം ഉസാമഃ | അംജദ് ഇബ്റാഹിം ഉസാമഃ |
| | همزة القطع في الوسط | | | | فؤاد ينبَن بنر | ഫുആദ് യഇസ ബിഅ്ർ | ഫുആദ് യഇസ ബിഅ്ർ | ഫുആദ് യഇസ ബിഅ്ർ |
| | همزة القطع في الطرف | | | | عِشاء لألئ | ഇശാഅ് ലആലിഅ് | ഇശാഅ് ലആലിഅ് | ഇശാഅ് ലആലിഅ് |
| | همزة القطع في الوسط فصلا ووصلا | | | | وأرسِلْ للإنسان فأختي | വഅർസിൽ ലി'ൽഇൻസാൻ ഫഉഖ്തീ | വഅർസിൽ ലി'ൽഇൻസാൻ ഫഉഖ്തീ | വഅർസിൽ ലി'ൽഇൻസാൻ ഫഉഖ്തീ |
| ٢ | همزة الوصل في البدء | അ ഇ ഉ | അ ഇ ഉ | അ ഇ ഉ | ألأب إبن أنصُر | അൽഅബ് ഇബ്ൻ ഉൻസുർ | അൽഅബ് ഇബ്ൻ ഉൻസുർ | അൽഅബ് ഇബ്ൻ ഉൻസുർ |
| | همزة الوصل في الوسط مع الفصل | | | | مِنْ ألإيمان باسْمِه وَاُدرُسْ | മിൻ അൽഈമാൻ ബിഇസ്മിഹി വഉദ്റുസ് | മിൻ അൽഈമാൻ ബിഇസ്മിഹി വഉദ്റുസ് | മിൻ അൽഈമാൻ ബിഇസ്മിഹി വഉദ്റുസ് |
| ٣ | التاء المبسوطة المتطرفة | ത | ത | ത | بيت | ബൈത് | ബൈത് | ബൈത് |
| ٤ | التاء المربوطة بصوت التاء ووصلا | ത | ത | ത | سُنّة | സുന്നത് | സുന്നത് | സുന്നത് |

| ٥ | التاء المربوطة وقفا | ◌ः | ◌ः | ◌ः | مدرسة | മദ്റസഃ | മദ്റസഃ | മദ്റസഃ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | ث | ഥ | ഥ | ഥ | ثابت | ഥാബിത് | ഥാബിത് | ഥാബിത് |
| ٧ | ح | ഹ | ഹ | ഹ | حديث | ഹദീഥ് | ഹദീഥ് | ഹദീഥ് |
| ٨ | خ | ഖ | ഖ | ഖ | خالد | ഖാലിദ് | ഖാലിദ് | ഖാലിദ് |
| ٩ | ذ | ദ | ദ | ധ | ذكر | ദിക്ർ | ദിക്ർ | ധിക്ർ |
| ١٠ | ز | സ | സ | സ | زمزم | സംസം | സംസം | സംസം |
| ١١ | ش | ശ | ശ | ശ | شاكرة | ശാകിറഃ | ശാകിറഃ | ശാകിറഃ |
| ١٢ | ص | സ | സ | സ | صديق | സിദ്ദീക് | സിദ്ദീക് | സിദ്ദീക് |
| ١٣ | ض | ള | ള | ള | ضحى | ളുഹാ | ളുഹാ | ളുഹാ |
| ١٤ | ط | ത | ത | ത | طلاق | ത്വലാക് | ത്വലാക് | ത്വലാക് |
| ١٥ | ظ | ള | ള | ള | ظهر | ളുഹ്ർ | ളുഹ്ർ | ളുഹ്ർ |
| ١٦ | العين المفتوح | അ | അ | അ | عَمْرو | അംറ് | അംറ് | അംറ് |
| | العين المكسور | ഇ | ഇ | ഇ | عمران | ഇംറാൻ | ഇംറാൻ | ഇംറാൻ |
| | العين المضموم | ഉ | ഉ | ഉ | عُمر | ഉമർ | ഉമർ | ഉമർ |
| ١٧ | غ | ഗ | ഗ | ഗ | غافر | ഗാഫിർ | ഗാഫിർ | ഗാഫിർ |
| ١٨ | الغين في النص الذي فيه صوت g | ഗ | ഗ | ഗ | غالب گیا (الأردية) | ഗാലിബ് ഗയാ | ഗാലിബ് ഗയാ | ഗാലിബ് ഗയാ |
| ١٩ | ف | ഫ | ഫ | ഫ | فجر | ഫജ്ർ | ഫജ്ർ | ഫജ്ർ |
| ٢٠ | ق | ക | ക | ക | قرآن | കുർആൻ | കുർആൻ | കുർആൻ |
| ٢١ | الراء المرقق | ര | ര | ര | رضوان | രിള്വാൻ | രിള്വാൻ | രിള്വാൻ |
| ٢٢ | اللام المفخم | ല്ല | ല്ല | ല്ല | عبد الله | അബ്ദുല്ലാഹ് | അബ്ദുല്ലാഹ് | അബ്ദുല്ലാഹ് |
| ٢٣ | الجيم المغربي | ജ | ഡ | ഡ | جميل | ജമീൽ | ഡമീൽ | ഡമീൽ |
| ٢٤ | الواو العربي (w) مميّزا من v | വ | വ | വ | وفيكتوريا وولدها | വീക്തൂരിയാ വ വലദുഹാ | വീക്തൂരിയാ വ വലദുഹാ | വീക്തൂരിയാ വ വലദുഹാ |
| ٢٥ | التنوين | ൻ | ൻ | ൻ | كتابٌ | കിതാബുൻ | കിതാബുൻ | കിതാബുൻ |
| ٢٦ | نون الغنة | ങ | ൻ | ൻ | وهاں (الأردية) | വഹാങ് | വഹാൻ | വഹാൻ |
| | نموذج للجمل والتراكيب | | | | | | | |
| ٢٧ | التراكيب (بدون الفاصلة العليا) | لا حول ولا قوة إلا بالله | | | | ലാ ഹൗല വലാ കുവ്വത്ത ഇല്ലാ ബില്ലാഹ് | ലാ ഹൗല വലാ കുവ്വത ഇല്ലാ ബില്ലാഹ് | ലാ ഹൗല വലാ കുവ്വത ഇല്ലാ ബില്ലാഹ് |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| التراكيب (مع الفاصلة العليا) | الصندوق الدولي للتنمية الزراعية للأمم المتحدة | അസ്സുന്ദുകു 'ദ്വുവലി' ലി'ത്തൻമിയതി 'സ്സ്സിറാഇയ്യതി ലി'ൽഉമമി 'ൽമുത്തഹിദ: | അസ്സുന്ദുകു 'ദ്വുവലി' ലി'ത്തൻമിയതി 'സ്സിറാഇയ്യതി ലി'ൽഉമമി 'ൽമുത്തഹിദ: | അസ്സുന്ദുകു 'ദ്വുവലി' ലി'ത്തൻമിയത്തി 'സ്സിറാഇയ്യത്തി ലി'ൽഉമമി 'ൽമുത്തഹിദ: | |

# الخاتمة

## خلاصة البحث

## أهم نتائج البحث

## التوصيات والاقتراحات

## الختام

# خلاصة البحث

هذه الرسالة المعنونة بـ "دراسة انتقادية في النقل الكتابي بين العربية ومالايالام: المبادئ والتحديات والحلول" محاولة متواضعة من قِبَل هذا الباحث لفحص الجوانب المتعلقة بالأوضاع الجارية أو الأنماط المتَّبَعة في كتابة التعبيرات العربية بالحروف المالايالامية ولتحديدها والوقوف على مدى دقتها وضُعفها في كفاءتها في نقل الحرف العربي ونطقه الأصليّ إلى مالايالام. واستهدفت هذه الرسالة أيضا استكشافَ أسباب الأخطاء الحاصلة في مجال كتابة التعبيرات العربية بالحروف المالايالامية وتحليلَها بعين الانتقاد والتدقيق والتحقيق بغرض التعرف على المشاكل والتحديات فيها وتقديم الحلول المناسبة لها. ولهذا تم اختيار عدد من عَيْنات النصوص المختلفة التي أُخِذت من كل أنواعٍ للمطبوعات بدءا من المذكرات والتقاويم ومرورا بترجمات معاني القرآن الكريم والمجلات الإسلامية ووصولا إلى الجرائد والآداب العامة وغيرها التي تصدر عن الجهات المتنوعة من قِبلِ الحكومة والحركات المسلمة وغير المسلمة المختلفة. وقد قام الباحث بإجراء مقارناتٍ بيْنيةً فيما بين كلٍّ منها فاتضح له بأن الأخطاء الحاصلة في مجال النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام لا تنحصر فقط فيما يتعلق بسبب عدم وجود حروف مماثلة لكل الحروف العربية بل تتعدى إلى عدم وجود نظام موحَّد معتمدٍ عليه أيضا، كما تبيَّن للباحث أنه كثيرا ما تُكتب بعضُ الحروف العربية بأحرف مالايالامية مختلفة حتى في منشورٍ واحد عينِهِ، وأنه توجد كثير من المشاكل الفرعية الأخرى وتحدياتٌ ناجمةٌ عنها مثل كتابة الألف واللام والتاء المربوطة وكتابة الياء والألف والهمزات الأخيرة وهمزات القطع والوصل ومشكلات الوصل والفصل بين الكلمات في التراكيب وغيرها، مما زاد للموضوع خطورةً وعُمقا.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدد من المناهج البحثية العلمية حسب تنوع الموضوع وطبيعته، منها كل من المنهج التاريخي والمقارن والتحليلي والاستقرائي والوصفي وذلك

للتوصل بها إلى النتائج المنشودة بشكل علمي دقيق. وأكثر المناهج اعتمادا في هذا البحث هو المنهج المقارن والتحليلي.

وقد تمكن للباحث من التعرف والوقوف على بعض الأنظمة البسيطة والبدائية في خصوص النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام قام بتطويرها بعض الجهات الإسلامية مثل الدار النشر الإسلامي ومكتبة يوفاتا بكاليكوت من أجل إعداد موسوعاتٍ إسلامية في مالايالام، وكذا محاولات بعض الكُتَّاب والمصنِّفين لتقديم الدروس العربية للناطقين بمالايالام بواسطة الكتب المُعدّة في اللغة المالايالامية المحلية. واتضح للباحث أن في كل منها إيجابياتٍ ومحاسنَ كثيرةً يُستفاد منها كما أن فيها قصورا وسلبياتٍ يجب حلها. بعد المقارنة والتحليل لأنظمة النقل الكتابي لدى الأمم الأخرى والبحثِ في الأبجديات المتنوعة والاستنباطِ والاستفادةِ من أساليبها ينتهي البحث بطرح حلول مناسبة لمعظم المشاكل المهمة التي طالما كانت قضية معقدة في حقل النقل الكتابي بيْن العربية ومالايالام. وبهذا الغرض قد نوقش في هذه الرسالة بشكل موجز عددٌ من الأنظمة الكتابية وأساليبُ النقل الكتابي في الأبجديات أو اللغات الأخرى مثل النظام اللاتيني والديفناغَري ونظام المالايالامية العربية وغيرها وذلك بغرض المقارنة واستخراج الأحكام والاستفادة منها في سياق حروف اللغة المالايالامية. ويُرجى أن يكون جميع الجهات التي تتصل باللغة العربية ومالايالام بشكل مباشر أو غير مباشر من المستفيدين بنتائج هذا البحث وخاصة أصحاب المطبوعات والحركات الإسلامية المتنوعة منهم. تتضمَّن هذه الرسالة ثلاثة أبواب رئيسية مقسَّمة كل منها إلى عدة فصول فرعية مع إدراج الجداول المناسبة والقائمات التوضيحية في أماكن مختلفة حسب الحاجات. وفيما يلي خلاصة مضمون البحث:

يبدأ الباب الأول بمناقشة الكلمات أو التعابير المختلفة المتداولة في اللغة العربية التي تقابل الكلمةَ الإنجليزية transliteration والكلمةَ المالايالامية ലിപ്യന്തരണം فيجد الباحث أنه لا توجد كلمة أو تعبير موحد في العربية يقوم مقام هذا المصطلح في الإنجليزية والمالايالامية ونحوهما من اللغات بل هناك عدد من التعابير ما بين تعابير منحوتة مُولَّدة وتعابير تركيبية في العربية، وهي: *الكرشنة والنقحرة والحرنقة والحورفة والحرفنة والإحراف والتحرف والمناقلة والنقل*

*الحرفي والنقل الكتابي* ونحوها. واختار الباحث منها تعبير *النقل الكتابي* ويعتمد عليه في الرسالة نظرا لدقته في تعبير المعنى الشامل من مفهوم transliteration دون غموض. ثم يناقش قسمَيْ النقل الكتابي وهما النقل الكتابي للحوائج العامة والنقل الكتابي للحوائج الخاصة، ويبيّن أن النوع الثاني منهما هو ما لا بد من أن يتم النقل فيه نقلا سليما ودقيقا تاما حيث إنه هو الذي تحتاج إليه المطبوعات الدينية والأعمال الموسوعية ونحوهما. وقد نوقشت بعده علاقة أوجه الشبه والخلاف بين الترجمة والنقل الكتابي ويَتبيَّن من ذلك أن عملية النقل تجري في كل منهما، فيُعرف نقلُ مضمون النص من لغة إلى أخرى بالترجمة في حين نقل المكتوب من رمز كتابي ما إلى غيره يُعرف بالنقل الكتابي، وهو المجال الذي لا مفر منه لأيٍّ فردا كان أم مجتمعا وذلك في حقل النقل الذي لا يخضع للترجمة مثل كتابة أسماء الأعلام والمسمَّيات الثقافية العديدة.

ويتركز الفصل الثاني من الباب الأول في ذكر المناسبات المختلفة التي يحتاج فيها الإنسان إلى ممارسة النقل الكتابي في شتى مراحل الحياة الفردية والاجتماعية والثقافية. هناك أسماء خاصةً لا تخضع للترجمة الحَرَفية بل يُضطر أن تُنقل نقلا كتابيا إلى حروف اللغات المختلفة، مثل أسماء الأعلام للشخصيات والأماكن والتعبيرات للمناسبات الدينية والثقافية والكلمات المتعلقة بعادات الناس وتقاليدهم وطقوسهم الدينية، ومسمّيات أصناف الأطعمة والمشروبات الخاصة وكذا التسميات المتعلقة بالملابس. وتُضاف إليها الاصطلاحات الفنية أو التقنية التي تُعبِّر عن التطور أو التقدم الحضاري الذي يتولد ويتجدد من حين لآخر عند كل أمة وشعب، وكذلك الكلمات للأدوات المستحدثَة التي أوجدتها حضارات مختلفة، ناهيك عن المصطلحات المدنية شائعة الانتشار التي تُستَعمل كما هي في اللغة الأصلية. وقد أتي الباحث بأمثلة على ذلك من أسماء بعض الأماكن الجغرافية مثل كلمة (لندن London) الإنجليزية وعَلَمَ (عبد الله) العربية اللذَين تُنقل أمثالُهما حرفيا ولا تُترجم إلى اللغات الأخرى. ويُلفِت الانتباه إلى أنه كثيرا ما تم نقل الكلمات من الأنواع المذكورة إلى اللغات الأخرى كيفما تسنَّى للناقل أو لِذَوْقه أو حسب ميوله أو خلفياته الثقافية وذلك في غياب قواعدَ للنقل الكتابي بين اللغات، مثلما تم نقل عدد من الأسماء العربية إلى اللغات الأوروبية مشوهةً تماما، مثل (ابن سينا) بـ (Avicena). وبهذا يحاول الباحث

إخطار خطورةِ الموضوع وأهميته، ويقوم ببيانِ بعض الخلفيات المميزة التي تتمتع بها اللغة العربية منذ أقدم العصور في الأوساط الهندية عموما وفي المجتمع الناطق باللغة المالايالامية خصوصا، ورُغم هذه العلاقات الثنائية الطويلة بين الجانبَين إلا أن المصطلحات المتعلقة بالثقافة العربية والإسلامية ظلَّت تُكتب بأشكال متعددة ومتباينة حتى في الأوساط الإسلامية وذلك لعدم وجود قواعد محكمة وموحدة في هذا الصدد في جانبٍ ولانعدام الحروف المماثلة لكل الحروف العربية في مالايالام في جانب آخر. وخير دليل على ذلك هو كتابة الاسم المعروف (عبد الرحمن) في ثماني صوَر مختلفة في مالايالام، في حين تكتب كلمة (رمضان) في خمس صور متباينة في الكتابات المالايالامية. ويرى الباحث هذه الأوضاع كلها نوعا من الانحلال اللغوي مما يدعو إلى ضرورة إيجاد حلول مناسبة لكل القضايا والمشاكل المتعلقة بهذا المجال. ثم يسرد أهم المجالات التي يحتاج فيها المجتمع إلى النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام، وفي مقدمتها المطابع والمنشورات الإسلامية وإعداد الكتب الدينة للمدارس الإسلامية وإعداد المصنفات الدينية مثل ترجمة معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وأمهات الكتب الإسلامية من الفقه والعقيدة والتصوف وغيرها وإعداد كُتيّباتٍ تحتوي على الأدعية والأذكار ونحوها لتعليم مبادئ الدين الإسلامي للمسلمين الجُدد وكذا في مجال إعداد الموسوعات الثقافية.

وفي الفصل الثالث نوقش مفهوم الكتابة الصوتية (Phonetic transcription) والعلاقة بينها وبين النقل الكتابي، وخلاصته: التركيز في الكتابة الصوتية هو على الصوت وتربط بين الرمز الكتابي والصوتي بعضهما ببعض كليا بمعنى أن بينهما انسجام تام، وأما في النقل الكتابي فيُنقل رمز كتابي معيَّن إلى رمز كتابي آخر، ويكون عادة بين أبجديتين مختلفتين. وقد يكون هناك نقل كتابي بين رمزين أو أكثر داخل لغة واحدة نفسِها مع توافقِ كلٍّ منهما في الصوت واختلافٍ فيما بينهما في الرمز أي في الشكل الكتابي، مثل النقل الكتابي بين الأرقام العربية المشرقية والمغربية فيما بينهما حيث إنهما عربيتان لغةً ورمزا وصوتا إلا أنهما مختلفتان شكلا أو صورةً فاحْتِيجَ إلى النقل الكتابي. وكذلك هناك حاجة إلى النقل الكتابي بين اللغة المالايالامية المكتوبة بحروفها الشعبية العامة وبالحروف العربية المعروفة بالمالايالامية العربية. وفي نفس الوقت

هناك حالات لا تترك مجالا للنقل الكتابي حتى ولو كانت اللغات مختلفة وذلك إذا كانت الأبجدية مشتركة بين اللغات ولكنه يوجد بينها النقل الصوتي أو الكتابة الصوتية. وقد أورد الباحث أمثلة على ذلك من عدة لغات في صُلب البحث كالإنجليزية والفرنسية اللتين يعتمدان على الأبجدية اللاتينية. ككلمة (centre) التي تُكتب في كل منهما في صورة واحدة إلا ان نطقهما يختلفان فيهما فلا داعي بينهما إلى النقل الكتابي بل يجب أن تُنقل الكلمة نقلا صوتيا حيث يختلف نطقها في اللغتين. كلمة (ضروري) في العربية والأردية متفقتان في الحروف ومختلفتان في النطق وبالتالي لا تُنقلان نقلا كتابيا بل بالكتابة الصوتية. تعد الأبجدية الصوتية الدولية ( International Phonetic Alphabet - IPA) أشهر أنظمة الكتابة الصوتية وأكثرها انتشارا. ثم نوقشت أسبابُ احتياجات الأمم إلى أنظمة النقل الكتابي المختلفة وعدم الاعتماد على الأبجدية الصوتية الدولية وحدها مع أنها بديلة دقيقة ونظام متكامل لنقل كل اللغات العالمية، ومن أهمها أنها نظام معقَّد لا يصلح للعوام ولا للحوائج اليومية عند الجميع ولا تلائم لثقافة التعددية الكتابية العالمية ويتطلب إلى دراستها وقت طويل وجهد كبير.

يتضمن الفصل الرابع بيانا بسيطا لأهم أنظمة كتابة اللغات العالمية وتعريفاتٍ للألفبائية والأبجدية وأبوغيدا والكتابة الصورية وجوانب من مزايا الخطوط المختلفة كما يحتوي على تعريفات بسيطة لظاهرة استعارة نظام كتابي معيَّن لكتابة لغات أجنبية أخرى وظاهرة تعددية نظام الكتابة عند لغة ما مثل اللغة البنجابية التي تكتب في ثلاثة أنظمة كتابية على الصعيدين الشعبي والرسمي معا. وفيه استعراض بسيط لِلُّغات الهندية التي تعتمد على الأبجدية العربية مثل البنجابية والكشميرية إلى جانب الأردية. والغرض من إدراج هذا الباب مع فصوله الأربعة هو أن يكون تمهيدا ومرجعا للموضوعات التي تُناقَش في البابين القادمين حيث تأتي فيهما إشارات إلى عدد من الحروف والأصوات والأبجديات والأنظمة الكتابية للمقارنات البينية والتحليل. ومن غرضه أيضا إبراز أهمية موضوع النقل الكتابي على وجه العموم في عالمٍ تتعدد فيه أنظمة الكتابات.

يحتوي الباب الثاني المعنون بـ *النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام: الأصول والمشاكل* على أربعة فصول ويتناول الموضوعات المتعلقة بالنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام من الأصول والمشاكل ويبحث في الأوضاع الحالية في كيفية النقل والكتابة للتعابير العربية في المطبوعات المالايالامية المتنوعة ويستكشف الزلات والأخطاء الحاصلة فيها ويحللها ويستَخرج منها أسبابها، كل ذلك تمهيدا للدخول إلى تقديم الحلول المناسبة لحلها في وجه علمي في الباب الأخير. الفصول الأربعة المندرجة في هذا الباب على الترتيب هي: ١) مقارنة بين الأبجديتين العربية والمالايالامية، ٢) دراسة انتقادية في دقة التعابير العربية في المطبوعات المالايالامية والتعرف على مجالات الأخطاء وأسبابها، ٣) المشاكل والتحديات في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام، ٤) قضية تلقي التعبيرات العربية عن الخط اللاتيني.

محور المناقشة في الفصل الأول من الباب الثاني يدور حول الأبجديتين العربية والمالايالامية. في هذا الفصل نوقشت الخصوصياتُ النطقية والخطية التي تتعلق بالأبجديتين العربية ومالايالام حتى يتسنى للباحث من إجراء مقارنة بين اللغتين صوتا وخطا ولتحليل المشاكل المتعلقة بهما في الباب القادم. يبدأ الفصل باستعراض بسيط لنشأة الأبجدية العربية وتطورها من الفينيقية القديمة عبر السريانية والنبطية إلى ما هي عليه الآن. يليه ذكر الخصائص المتعلقة بالأرقام العربية مع تسليط الضوء على قسميها الشرقي والغربي المستعملَيْن عالميا. ثم يتطرق الباحث إلى مخارج الحروف وصفاتها حسب علم التجويد وعلم النطق الحديث، وبقصد الاقتصاد وتبسيط المفاهيم قدمها الباحث باستعانة الجداول مبينا أهم المقاصد من المصطلحات في الهوامش. ثم يبين مستعينا بالمنهج التاريخي عن حالات حدوث الاختلافات في نطق بعض الحروف حسب اختلاف الأماكن والأزمان بسبب تنوع الظروف الإقليمية أو الجغرافية أو بفارق الزمن مما يؤدي إلى ظهور أصوات جديدة أو فقدان صوت أو صفات قديمة لبعض الحروف. أحيانا يتعايش صوتان أو أكثر لحرف واحد أحدها عند المجوِّدِين أو المثقفين والآخر في العربية العصرية الفصحى وفي لهجاتها المختلفة بأماكن مختلفة، مثل حالة نطق حرف الضاد. يأتي بعدئذ تقسيم الحروف العربية على أساس وجودها في اللغات الأخرى وتم تدوين الحروف

المشتركة بين العربية ومالايالام وبين العربية والإنجليزية، وبين العربية واللغات الأخرى، فيُكتشَف أن هناك بعضَ الحروف أو الأصوات التي تشترك فيها معظم اللغات بينما بعض الحروف الأخرى فتوجد عند البعض فقط. تشترك كل من العربية ومالايالام والإنجليزية حروفا مثل الكاف والباء والنون والميم واللام والياء في حين تشترك العربية والإنجليزية دون مالايالام حروفا مثل الفاء والزاي والثاء والذال والواو كما تشترك العربية ومالايالام دون الإنجليزية حروفا مثل التاء والدال. بعض الحروف توجد في معظم اللغات في العالم ولكنها لا توجد في البعض القليل، مثل حرف (p) الذي يوجد في معظم اللغات عدا العربية. وبعض الحروف نادرة في أغلب اللغات مثل الثاء الذي لا يوجد إلا في عدد قليل من اللغات من بينها الإنجليزية أيضا. تشارك العربية مع بعض اللغات حروفا في الرسم وحده دون النطق، مثل الضاد والظاء والذال التي توجد كل منها في الفارسية والأردية ولكن بنطق آخر غيرِ عربي. ثم يأتي بيانٌ عن الحروف الشمسية والقمرية والهمزات. تتبَعُه مناقشة الجوانب الخطية والفنية للخط العربي ويتم تقسيمه إلى عدة طوائف على أساس النقطة وعددِها وموضعِها في الحروف. قام الباحث بتقسيم الحروف باعتبار الأشكال ثم يقف على العلامات مثل الحركات، يليه ذكر المواضع التي تحذف منها أو تُزاد فيها بعض الحروف، وكل ذلك كمتطلبات أساسية لنجاح عملية النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام. الكلمات من هذين النوعين محدودة في العربية ما يسهل النقل الكتابي بدون أخطاء شرطَ أنْ يَعرف الناقل هذه الكلمات، وقد أوْرد الباحث هذه الكلمات في صلب البحث. تكبت الحروف الملفوظة حتى وإن كانت غير مكتوبة في النص العربي كما في (داود ദാവൂദ്) بينما الحروف غير الملفوظة لا تترك أيَّ أثر في النص المنقول إلى مالايالام كما في (عَمْرو അംറ). ونوقشت الجوانبُ المتعلقة بأهم الخطوط العربية أيضا وذلك لتجنب الالتباس والغموض المحتمل الذي يسبب الأخطاء نتيجة عدم معرفة مزايا الخطوط والكتابة للحروف العربية. وبعد التعرف على مزايا العربية لغة وحرفا وكتابة وصوتا ينتقل الباحث إلى اللغة المالايالامية بصفتها لغة الهدف ويستعرض خصوصياتها الخطية والصوتية إلخ. فيبدأ باستعراض الأبجدية المالايالامية وذكر مزاياها. تعد الأبجديات الهندية بما فيها مالايالام من أدق

الأبجديات في ترتيب حروفها حيث تأتي الحروف فيها بشكل علمي بمنتهى الدقة بخلاف الأبجديتين العربية واللاتينية، كما يمتلك النظام الكتابي المالايالامي رموزا خاصة به لكتابة الأرقام. وأخيرا يُستعرض النظام الكتابي المالايالامي العربي ومزاياها وخصوصياتها بصفة أنها كتابة اللغة المالايالامية بالحروف العربية المعدلة.

الفصل الثاني من الباب الثالث يحتوي على عرض نماذج للأخطاء الشائعة وظاهرة تعددية كتابة الكلمات في مكتوبات التعابير العربية في الحروف المالايالامية في المطبوعات المتنوعة الصادرة عن الجهات المختلفة، ويعرَض فيه جدولا يقارن فيه كيف تتم كتابة أسماء الشهور العربية وأسماء الصلوات المفروضة والمناسبات الدينية في التقاويم والمذكرات للحكومة وللجرائد المختلفة ويليه تحليل للاختلافات فيها. هذا الفصل يعد نقطة الانطلاق في هذا البحث حيث يقوم فيه الباحث بالمقارنة والتحليل للكلمات العربية التي جُمعت كعَيْنات من الكتب والدوريات الصادرة عن الحركات الإسلامية المختلفة مثل ترجمة معاني القرآن الكريم والمجلات والجرائد العامة. يقوم الباحث بفحص كيفيات كتابة الحروف العربية الخاصة غير الموجودة في مالايالام وكذا يفحص كيفية كتابة الألف واللام والتاء المربوطة والهمزات الأخيرة والياء في النهاية كما يقف على الوصل والفصل في كتابة التعابير المكونة من كلمتين أو أكثر، يقدمه الباحث باستعانة الجداول المعينة لكل قسم. وخلاصة ما يستنتج من تحليل عينات المقتطفات للكلمات العربية المكتوبة في الحروف المالايالامية هي أنه لا يوجد نظام موحد ومتفق عليه لنقل الحروف العربية أو كتابة الكلمات والتعابير العربية في مالايالام وأنه كثيرا ما توجد بعض الحروف العربية تنقل بواسطة أكثر من حرف، مثل نقل الثاء العربي بـ (ന്ത) أو (ത്ഥ)، كما يحدث نقل أكثر من حرف عربي بحرف مالايالامي واحد كما في حالة نقل الحرفين العربيَّيْن الخاء والقاف بـ (ഖ്വ) نفسه. واتُّضِح من المقارنة أيضا أن بعض الحروف العربية تكتب في صورة خاطئة ليس بسبب عدم وجود الحرف المماثل له في مالايالام فحسبُ بل بسبب الجهل أو الغفلة أيضا، مثل كتابة التاء العربي بـ (ഋ) أو (s) والذي يمكن أن يُكتَب صحيحا كـ (ത). كما يحدث أن يكتب الحرف العربي مع وجود نظيره في مالايالام بحرف آخر بعيدٍ عن النطق

العربي وغيرِ موجود في العربية ويحدث ذلك نتيجة سوء الاختيار بسبب عدم معرفة أي الحرف أقرب من النطق العربي كما في شأن كتابة الشين العربي بحرف (ﯪ) بدلا من (ﯯ) الذي هو الأدق. تستعرض الجداول أحوال ما يمكن وصفه بالوضع الفوضوي في كتابة الألف واللام وفي وصلها وفصلها وكذلك الأخطاء الخطيرة والتنوع المفرط في نقل التاء المربوطة. تَتبيَّن من هذا الفصل الحاجةُ الملحة لإيجاد حل لهذه القضايا وتدوين الأحكام وتوحيدها علميا. وهذا الحل الموحد هو الهدف النهائي لهذا البحث والذي يُطرَح في الباب القادم.

الفصل الثالث من الباب الثالث يتطرق إلى أسباب حدوث المشاكل وأنواع التحديات في حقل النقل الكتابي العربي المالايالامي. فاتضح للباحث من أن هناك عددا من القضايا التي تعد مشاكل معقدة تُعرقِل عملية النقل السليم للحروف العربية إلى الحروف المالايالامية، وأدرك أنه لكي يتمكن من إيجاد حلول مناسبة وملائمة لكل قضية بشكل كاف ومقنع ينبغي الوقوف على المشاكل والتحديات في هذا الخصوص والتعرف عليها، ما سعى إليه الباحث في هذا الفصل. وتأتي في مقدمة هذه التحديات القضية الناشئة عن عدم وجود حروف مناسبة في مالايالام مقابل عدد كبير من الحروف العربية، ويزيد من خطورة الموضوع أن عدد هذا النوع من الحروف يصل إلى ثلاثة عشر حرفا، وهي الحروف:( ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق). بعضٌ من هذه الحروف يمكن أن تُمثَّل بتركيب حرفي ثنائي مثل (ൽ, ൺ) للصاد والطاء، وبعضها يمكن تعبيرها بواسطة الحرف المالايالامي الذي لا يوجد صوته في العربية إلا أنه وضع مقابل حرف ما بشكل متفق عليه عُرَفا ويُقرأ كالصوت العربي حين مجيئه في الكلمات العربية مثل الفاء العربي الذي يكتب بـ (ഫ) في مالايالام. وأما الحروف مثل الزاي والذال والعين فنقلها أمر صعب للغاية ويحتاج إلى دراسة عميقة للوصول إلى الحل. والمشكلة الخطيرة الأخرى هي ما ينتج عن حالات تعددية كتابة اللفظ العربي الواحد بالحروف المالايالامية المختلفة مثل لفظ (رمضان) الذي يكتب في خمس صور مختلفة في مالايالام. ومن المشكلات الرئيسية استخدام حرف مالايالامي واحد لأكثر من حرف عربي مثل الحروف ( ,ൠ, ൻ, ൽ, ) مقابل غير واحد من الحروف العربية. حرف (ൽ) يعد من الحرف الذي يمثل

أكثر عدد للحروف العربية، وهي: السين والثاء والزاي والصاد على الأقل، كما يُمثِّل الذال والضاد والظاء وأحيانا الزايَ المثلَّثَ (ژ) من الفارسية والأردية ليصل العدد إلى سبعة أحرف على الأكثر. وقد نوقشت في الفصل ثماني عشرة مشكلة مختلفة مما يتعلق بالصعوبات في حقل النقل الكتابي العربي إلى مالايالام.

الفصل الرابع من الباب الثالث يدور حول القضايا في تلقي التعبيرات المكتوبة بالحروف اللاتينية. هذا الفصل امتداد للفصل السابق في سرد القضايا المتعلقة بالنقل الكتابي العربي إلى مالايالام، إلا أن حقيقة معظم الكلمات العربية التي تأتي إلى مالايالام تصل عن طريق الأبجدية اللاتينية جعل الباحث يخصص فصلا خاصا صغيرا لمناقشتها في هذا البحث. وفيه استعراض بسيط يُبيِّن كيف سيطرت اللغة الإنجليزية بحروفها اللاتينية في الهند على سائر الأبجديات. يوضح الباحث أن كتابة الكلمات هنديةِ الأصل نفسها ونطقها في الأبجدية اللاتينية المبنية على النظام الإنجليزي تختلف داخل الهند بالذات ليدلل به أن هذه الأبجدية تعجز عن نقل الكلمات العربية ونطقها إلى اللغات الأخرى. وقد أدرج الباحث نماذج للتعابير العربية المنقولة إلى مالايالام بواسطة اللغة الإنجليزية من حروفها اللاتينية، والتي هي عبارة عن أخطر الأخطاء في هذا المجال ويناقش أوجه الأخطاء فيها.

الباب الثالث يتمحور حول معالجة القضايا في مجال النقل الكتابي الناشئة عن عدم وجود الحروف المماثلة لجميع الحروف العربية كما يتضمن المسائلَ والتحدياتِ الملحقةَ بالنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام وحلولَها مُرتَّبةً في ثلاثة فصول تحت عناوين مختلفة. فالفصل الأول من الباب الرابع يناقِش الطرقَ لإيجاد الحروف المماثلة للحروف العربية الخالصة التي لا توجد في مالايالام، وهي الحروف الثلاثة عشر المعروفة: الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف. بعد الوقوف على تجارب الأمم الأخرى أصحابِ اللغات والأبجديات المختلفة من الغرْب والشرق وتقنياتهم والاستنباط منها والاستفادة منهم يقدِّم الباحث ثلاث طرق مختلفة لحل هذه القضية بحيث تُمْكن الاستفادةُ من أيٍّ من الطرق الثلاث المطروحة للتغلب على المشاكل الناجمة عن عدم تمكن كتابة التعابير العربية كتابةً دقيقة

بالحروف المالايالامية. أول ما قام به الباحث في هذا الصدد هو تقنين الأصول والمبادئ التي تُتَّبعُ في عملية توليد الحروف الجديدة. وبعدئذ تم اختيار الأحرف المالايالامية القريبة من الحروف العربية نطقا على أساسيات علم النطق ثم يباشر العمَل لإيجاد الحروف المماثلة للحروف العربية في مالايالام في كل من الطرق الثلاث المقدَّمة من قِبَلِهِ.

فالطريقة الأولى تُمثل كتابةَ العربية بالحروف المالايالامية العادية بعد تعيين قيمة صوتية أو نطقية عربية لبعض الحروف المالايالامية التي لا توجد أصلا في العربية والتي تُقرأ بالصوت العربي المعيَّن لها وذلك عند ورودها في التعبيرات العربية المكتوبة بالحروف المالايالامية، مثل أن يمثِّل الحرفُ المالايالامي ഫ الفاءَ العربي. وعلى هذا فقد عُيِّنت كل من الحروف (ഫ, ഹ, ഖ, ഖ, ഘ, ങ, ച, ഛ, ജ, ഝ, ഞ) ممثلاتٍ نطقيةً للحروف العربية (ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع) على الترتيب من الشمال إلى اليمين. والطريقة الثانية لتوليد الحروف الجديدة هي بإجراء تحوير بسيط للحروف المالايالامية العادية بأن تُلصق دائرةٌ صغرى بجسم كل الحروف المختارات لإيجاد الحروف المماثلة للحروف العربية غير الموجودة في مالايالام، مثل تحوير حرف ന ليُمثِّل الزايَ بإلصاق دائرة صغيرة إلى جسمه في البداية، فيكون على صورة ൹ന. وسبب اختيار الدائرة لعملية التحريف هو كونها أبسط وأصغر مكونات الحروف المالايالامية الثلاثة التي يتركب منها كل حرف مالايالامي. والباحث لا يقدم هذه الطريقة الثانية إلا كنموذج بغرض الإشارة إلى أن الطريقة لحل القضايا لإيجاد الحروف المقابلة للحروف الأجنبية في أبجدية أخرى هي وضْع نقوش جديدة مستقلة تماما للحروف ولكنه صعبٌ. فالأقل صعوبة من نقش الحروف المستقلة هو إيجاد حروف شبيهة بالحروف العادية الحالية المستخدمة في اللغة وذلك عن طريق إجراء بعض التعديلات فيها. والطريقة الثالثة الأخيرة هي التي يفضله الباحث على الطريقتين السابقتين. وفي هذه الطريقة تُعدَّل الحروفُ العادية بزيادة علامة فارقة صغيرة جدا، وهي النقطة، تضاف إلى الحروف المختارات بوضعها إلى أسفل الحرف من الجهة اليسرى بحيث لا تلتصق بجسم الحرف ولا يؤدي إلى تشويه صورة الحرف المألوفة ومع ذلك يستطيع أن يدل على نطقه الجديد الخاص بفضل النقاط. هذا، حتى ولو تم إغفال قيمة النقطة

فإن نطق الحرف يكون أقرب من النطق العربي الأصلي في أكثر الحالات. إن من مبررات الباحث للاعتماد على علامة النقطة لتعديل الحروف هي الاحتذاءُ بمنهج مصَمِّمِي الحروف الديفناغرية في كتابة اللغة الهندية حيث أوجدوا حروفا مماثلة للحروف الأردية والفارسية غير الموجودة في الهندية الرسمية وذلك بوضع نقطة تحتية إلى الحروف القريبة نطقا من الحروف الأجنبية، مثل الحروف (ख़, ज़, ग़, फ़, क़) للحروف (خ، ز، غ، ف، ق) على الترتيب من اليسار إلى اليمين. وفي عدد من الأنظمة للنقل الكتابي من العربية إلى الحروف اللاتينية أيضا اختيرت النقطة كعلامةٍ فارقةٍ لإيجاد الحروف المقابلة للحروف العربية، مثل (ṭ, ḥ) للطاء والحاء. وبهذه الطريقة تُحَل كلُّ المشاكل المتعلقة بعدم وجود الحروف المالايالامية للحروف العربية الخالصة حلا نهائيا، وكل ذلك بمجرد إلصاق نقطة تحتية واحدة إلى الحروف الثمانية (ഥ, ഹ, ഖ, ഭ, ന,) لتمثل الحروف العربية: (ث، ح، خ، ذ، ز، ض، ط، ع)، وبنقطتين تحتيتين إلى الحروف الثلاثة (ന, ള, ത) مقابل الحروف (ص، ظ، ة) على الترتيب من الشمال إلى اليمين. يُميَّز التنوين عن النون الساكن بنقطة تحتية كما يُميَّز النون الخيشومي بنقطتين تحتيَّتين.

الفصل الثاني من الباب الثالث يتناول القضايا الملحقة المرتبطة بالنقل الكتابي تحت ثمانية وعشرين عنوانا فرعيا، ومن أكثرها خطورةً المسائلُ المتعلقة بكتابة الألف واللام وهمزة الوصل ككُلٍّ والتاء المربوطة حالَ الوصل والفصل وألف اللين الأخير والهمزاتُ الأخيرة من الكلمات الممدودة والكلماتُ المنتهية بياء مكسورٍ ما قبلها وكذلك أحوال الإعراب الثلاث في الأسماء الخمسة. وقد جرت العادة أن تُهمل هذه الحروف في الكتابات المالايالامية حيث تكتب بعضها بدون أي نظام بأشكال متعددة وبصُوَرٍ متباينة فيما بينها ويحدث ذلك حتى في المطبوعات التي تُعتبر أنها تحتفظ بالدقة مثل المنشورات الصادرة عن الحركات الإسلامية المختلفة، كما جرت العادة ألا تُكتب بعض الحروف على الإطلاق. وسبب كل ذلك يرجع إلى أنه لا يوجد نظام موحد كما لم تُدون الأحكام في هذا الصدد تحت إشراف جهة رسمية - حكوميةً كانت أو شعبيةً. ومن هذه الخلفية يحاول الباحث تقديم الحلول للقضايا المذكورة وذلك عن طريق استخدام علامة فارقة أخرى غيرِ النقطة التي قد سبق أن استُفيد منها في حل القضايا المتعلقة

بالحروف غيرِ الموجودة في مالايالام. علامة الفاصلة العليا (apostrophe) هي العلامة التي تم استخدامها لهذا الغرض باعتبار أنها تستعمل كعلامة حذف وإيجاز في اللغتين الإنجليزية والفرنسية كما في I'd في I had/ I would. يقترح الباحث بوضع علامة الفاصلة العليا في أماكن تحذف منها بعض الحروف. والأكثر جدارة بالذكر في هذا السياق هو أن علامة الفاصلة العليا في اللغتين الإنجليزية والفرنسية ليس باستطاعتها إعادة الحرف أو الحروف المحذوفة وإنما يُدرَك الحرف المحذوف بالتجربة السابقة فقط بينما نفس العلامة عند استعمالها في النقل الكتابي من العربية إلى مالايالام حسب الخطة المرسومة في هذه الدراسة بِوُسْعها استرجاعُ الحروف المحذوفة نطقا وخطا مما يزيد من دقة النظام المقترَح ههنا. ومن أهم الموضوعات التي نوقشت في هذا الفصل علاوة عما سبق كتابةُ علامات الترقيم ونقل الأرقام والكلمات الأجنبية والمعرَّبة وكذلك التعاملُ مع النصوص القرآنية والقضايا المتعلقة بالإمالة الموجودة في بعض الحروف العربية ومسألة نقل الكلمات متعددةِ النطق ومسألة نقل الأسماء التقليدية والإقليمية عربيةِ الجذور إلخ. وقد دونت القواعد الأساسية المتعلقة بالعناوين الرئيسية والفرعية كلها في هذا الفصل.

الفصل الثالث من الباب الثالث هو الذي يختتم به الباحث دراسته ويقدم فيه ثمرة جهوده وذلك بتقديم كُتيِّب نموذجي للتعابير المختارات مبوبةً ومرتبة ألفبائيا أو على الترتيب التسلسلي حسَب طبيعة العناوين. وقد دُوِّنت فيه الأحكامُ الأساسية للنقل الكتابي من العربية إلى مالايالام، تليها نماذجُ لكتابة الكلمات والتراكيب والجمل كما ضُمِّن فيه ملحقٌ وجيزٌ يرشد إلى كتابة الكلمات المختارة في كل الحروف والحالات في كل من الطرق الثلاث المطروحة من قبل الباحث. وليس هذا الكتيب إلا نموذجا لإعداد كتيب مستوعب وشامل ويوجه الباحث الدعوة إلى السلطات من الحكومة والمهتمين إلى تشكيل لجنة لتحقيق هذا الغرض الذي لا يمكن إنجازه إلا بالعمل الجماعي تحت إشراف الحكومة ورعايتها المباشرة.

**أهم نتائج البحث:**

وقد سبق أن جمع الباحث نتائج دراسته حول الجوانب المختلفة المتعلقة بالنقل الكتابي تحت عناوينها الخاصة كما ضمّن موجزها في خلاصة البحث أيضا فلا داعي لتكرارها ههنا إلا أنه من المفيد إيجاز أهم ما استنتجته هذه الدراسة في النقاط التالية:

١) تَمَكَّن للباحث من تقديم حل نهائي فيما يخص بكتابة أو نقل الحروف الثلاثة عشرة العربية التي لا توجد لها نظائر صوتية في مالايالام، فقد قدم الباحث ثلاث طرق مستقلة مختلفة حلا لهذه القضية بحيث تُمْكِن الاستفادة من أي منها. الحل بالطريقة الأولى هو بتَعْيِين قيمة صوتية عربية للحروف العادية المالايالامية والحل بالطريقة الثانية هو بتصميم حروف جديدة لتمثيل الأصوات العربية الأجنبية والحل بالطريقة الثالثة هو بتعديل الحروف المالايالامية بإضافة العلامات الفارقة إليها.

٢) الحل المفضل الذي يُرَجِّحه الباحث هو ما سميت بالطريقة الثالثة التي تؤهَّل فيها الحروفُ المالايالامية للقيام بدور الحروف العربية غير الموجودة في مالايالام بواسطة علامة فارقة بسيطة، وهي النقطة.

٣) تم حل كل من القضايا المتعلقة بكتابة أو نقل بعض الخصائص اللغوية المعقدة المتعلقة بطبيعة اللغة العربية مثل الألف واللام والياء الأخير المشدد وغير المشدد والألف المقصورة والهمزات الأخيرة وعلامات الإعراب في الأسماء الخمسة، وذلك باستعانة العلامة الفاصلة العليا التي استُخْدِمت كعلامة نائبة عن الحروف المحذوفة.

٤) تبين للباحث أن من أهم أسباب حدوث الأخطاء في مجال النقل الكتابي للتعابير العربية إلى مالايالام أنها تُنْقَل من النصوص المكتوبة بالحروف اللاتينية بدلا من الأصل العربي. لذا يجب إجراء دراسة إضافية في هذا الصدد.

٥) استطاع الباحث أن يقدم نظاما لكتابة العربية بالحروف المالايالامية بشكل دقيق وتام ما يمكن تسميته بالعربية المالايالامية وذلك في الاتجاه المعاكس للمالايالامية العربية التي تكتب فيها اللغة المالايالامية بالحروف العربية في صورة متكاملة.

٦) تبقي ظاهرة تعددية كتابة التعابير العربية في مالايالام بأشكال متباينة حتى وبعد أن حُلت المشاكل المتعلقة بانعدام الحروف المماثلة للحروف العربية وذلك في غياب نموذج مثالي لكتابة الكلمات العربية حيث يحتذى به الكُتاب، والحل الوحيد لهذه القضية هو الاعتماد على كتاب أسلوبي يقدم التعابير الصحيحة للكلمات العربية. وكنتيجة لهذه الدراسة استطاع للباحث أن يقدم كتيبا أسلوبيا في هذا الصدد.

٧) يكفي اتباع نظام المالايالامية العربية فيما يخص بكتابة اللغة المالايالامية ونقلها إلى الحروف العربية بشكل سليم مع العلم بأنها كتابةٌ بتأهيل الحروف العربية للقيام بدور الحروف والأصوات المالايالامية. وأما نقل الحروف المالايالامية بالحروف العربية غير المعدلة فموضوع يحتاج إلى الدراسة.

٨) يجب الدمج بين الكتابة الصوتية والنقل الحرفي للحصول على نظام صالح للنقل الكتابي في جميع المجالات، وقد تم تصميم كل من الطرق الثلاث المقترحة هنا طبقا لهذا الأساس.

**التوصيات والاقتراحات**

يجمع الباحث فيما يلي أهم التوصيات العامة فيما يخص بالنقل الكتابي للتعابير العربية إلى مالايالام وبعضا من أهم النقاط المتعلقة به وذلك علاوة على ما ورد من التوصيات والاقتراحات مع كل قضية عند تقديم حلولها تحت عناوينها المخصوصة والتي يُنصَح بمراجعتها هي أيضا في أماكنها المعينة من البحث.

١) يُوصَى بإعداد كُتَيِّب أسلوبي مُفصَّل من أجل توحيد كتابة المصطلحات والتعابير العربية منقولةً إلى الحروف المالايالامية بحيث يضم جميع التعاليم المتعلقة بهذا الموضوع من القواعد والأصول والمبادئ والأساسيات خاصة عندما تُنقَل الكلماتُ العربية بواسطة الحروف اللاتينية التي هي أكبر مصدر تُؤخَذ منه المصطلحاتُ العربيةُ إلى مالايالام. كما ينبغي أن يضم هذا الكُتيِّب مجموعةً كبيرة من التعابير العربية بدءا من أسماء الأشخاص من المشاهير ومن العوام ومرورا بالكلمات والتعابير العامة الأكثر شيوعا في اللغة المتداولة في كيرالا ووصولا إلى المصطلحات الخاصة العربية مثل المصطلحات الدينية والثقافية. ويُعهَد بمهمة إعداد الكُتيِّب الأسلوبي إلى الحكومة، والحكومةُ بدورها تُفوِّض مسؤوليتَها إلى معهدٍ حكومي مثل معهد اللغات، أو تُشكِّل لجنةً خاصة بهذا الغرض تضم كبار العلماء والجامعيِّين وخبراء اللغات والخطوط ممن لهم اطلاع واسع على اللغتين العربية ومالايالام، بالتعاون مع علماء اللغات الأخرى والمتخصصين فيها ومشاركتهم التامة أيضا. ويُنصَح بتوزيع هذا الكُتيِّب الأسلوبي إلى كل المكتبات والجامعات والهيئات والمدارس ودور النشر والصحافة أولا، ثم إلى جميع الأيادي في المجتمع، ويُطبع منه عددٌ وفير من النسخ ويُوفَّر في جميع محلات الكتب.

٢) أكثر الحالات وقوعا للأخطاء في النقل الكتابي العربي هي في مجال كتابة أسماء الأشخاص، لذا يُوصَى بوضع نظامٍ عِلمي لتدوين أسماء المواليد الجُدد وتسجيلها في كل محلة[١] مسلِمة مع كون مكتبها في المسجد الجامعي من المحلة. وتُقدِّم هذه المكتبة التابعة للمساجد خدماتٍ في كتابة أسماء المواليد بشكل صحيح في كل من العربية ومالايالام والإنجليزية وتُصدِر ورقةً تحتوي على جميع تفاصيل المولود بما فيها معلوماتٌ عن الوالدين وأسرتهما وكذا العنوان وما إلى ذلك من المعلومات الأساسية مكتوبةً في اللغات الثلاث العربية والمالايالامية والإنجليزية. ويُنصَح باحتفاظ هذه الورقة كوثيقة أو مستند مثل الشهادات وتكون بمثابة المرجع لمعرفة كل ما يتعلق بصحة الاسم لفظا ومعنى ونطقا وكتابة. سجلات المواليد المحفوظة في المساجد تُسدي خدمة في

[١] المراد بالمحلة هنا هو مجتمع سكني محدود للمسلمين الذين يسكنون في قرية أو في مدينة معينة تحت إدارة دينية واحدة، وهي النظام الذي تنتمي إليه كل أسرة وفرد في المجتمع الإسلامي في كيرالا، ما يعرف بـ ജമാഅത്ത് മഹല്ല് في مالايالام.

تدوين تاريخ كل المحلات وتصبح مدوَّنا موثوقا به فيما يخص بإحصائيات تاريخ المسلمين الدقيقة على مستوى المحلات في المستقبل. ويمكن توفير هذه المعلومات في صورة بطاقة هوية تصدرها المحلة أيضا.

٣) يُوصَى باحتفاظ سجل لكل الطلاب في المدارس الإسلامية أيضا علاوة عن المُسجَّل الأساسي الأوَّلِيّ في كل مسجد جامعي تحت المحلة. علاوة عن المسجل للمواليد الأصلي المحتفظ في المساجد عقب الولادة تُسجَّل الأسماءُ في كل المدارس الدينية مرة أخرى وقتَ دخول الأطفال في المدارس. وبهذا سيتم التحقيق من صحة الاسم للولد مرة ثانية ويتم به تصحيح الأخطاء فيه إن وُجِدت في شكل من الأشكال. وفي هذا السجل أيضا تُكتب الأسماء في كل من العربية ومالايالام والإنجليزية مع تسجيل جميع التفاصيل المتعلقة بالطالب، وتُقدَّم هذه المعلومات كوثيقة لكل طالب ويُنصح بالاحتفاظ بها أيضا.

٤) يوصَى بإعداد برنامج حاسوبي خاص لإدخال أسماء المواليد في المستشفيات بإمكانه تقويم الأسماء الخاطئة بالرجوع إلى مخزن رقمي ضخم للأسماء في الحاسوب. يُحوِّل البرنامجُ الحاسوبي الأسماءَ المكتوبة بالحروف اللاتينية والعربية إلى الحروف المالايالامية بشكل صحيح. وتُدرَج إليه المعلومات من ورقة/ بطاقة الميلاد التي تُقدِّمها مكاتبُ التسجيلات التابعة للمساجد كما سبق ذكرها في الرقم الثاني أعلاه، فيكون الاسم الذي يُسجَّل رسميا في المستشفيات أو في مكاتب البلديات صحيحةً تماما وموافقةً لما تم تسجيلُه في سجِل المواليد المحتفظ به في المساجد أيضا.

٥) يوصَى بتدقيق الأسماء العربية كلها للطلاب عند الالتحاق بالمدارس العامة وتسجيل الأسماء بعد عملية التصحيح والتدقيق التي يقوم بها مُدرِّس اللغة العربية في المدرسة، فلا يدع أي مجال للأخطاء في الاسم المكتوب والمنطوق. وفي هذه المرحلة تُسجَّل الأسماء العربية بشكل صحيح حيث إنها قد خضعت مسبقا لعملية التدقيق والتحقيق مرتين على الأقل؛ مرة في المستشفى ومرة في المسجد، وربما مرة ثالثة أخرى في المدرسة الإسلامية أيضا. ومع ذلك إن وُجد ولو خطأ بسيط في الاسم المكتوب فإنه يُصحَّح حالاً في مرحلة الالتحاق للطالب في المدارس العامة.

ويكون هذا الاسم المسجَّل هو طريقة كتابة الاسم الذي سوف يُطبع في شهادة الخروج الثانوية ويُعتمَد رسميا في كل المناسبات الرسمية والعامة. وصحة الاسم تُدقَّق وتُصحَّح في كل مرّةٍ يَنتقِل فيها الطالب من مدرسة إلى أخرى أو من مرحلة إلى أخرى أو حتى من فصل إلى آخر، حتى يكون الاسم في مأمن من أي خطأ قبل إدخاله في شهادة الخروج الثانوية النهائية.

٦) يوصِي الباحثُ بتضمين مادة نقل الحروف في المناهج الدراسية العربية والمالايالامية والإنجليزية في المدارس والكليات. يُدرَّب الطلاب على نقل الكلمات العربية إلى مالايالام وإلى الحروف اللاتينية مثلما يُدرَّبون على ممارسة الترجمة والنقل من لغة إلى أخرى. تضمين مبادئ النقل الكتابي في المناهج الدراسية والتدريب عليها أسهل بكثير من تدريب الترجمة وممارستها نظرا لأن مبادئ النقل الكتابي ودائرتَها محدودة ودقيقة.

٧) عقد الورشات والملتقيات من أجل التعريف بمبادئ النقل الكتابي للمجتمع:

يُنصَح بعقد ورشات ودورات تدريبة وملتقيات توعوية تُقدِّم أصول النقل الكتابي للمجتمع، يقوم بها معهد اللغات التابع للحكومة أو أقسام اللغات المختلفة مثل العربية والمالايالامية والإنجليزية في الجامعات والكليات إما مشتركة أو منفردة، ويُستدعَى إليها إضافةً إلى الطلبة كلٌّ من الصحافيين والكُتّاب وأصحاب دور النشر والطباعة ومندوبو اللجان والمؤسسات التعليمية والأشخاصُ المشتغلون في حقل الدعايات والإعلانات وخاصة المترجمون ونحوهم ممن لهم علاقة مباشرة بنقل الكلمات من لغة إلى أخرى.

٨) يوصَى باتخاذ أو إيجاد بديل علمي موحَّد ومتفقٍ عليه لنقل الحروف العربية إلى مالايالام ويُشجَّع استعمالُه في الميدان العلمي والتعليمي بشكل مطرد وإجماعِي ويُعتبَر الواجهةَ الأخرى لنظام الكتابة المالايالامية العربية الذي تُكتَب فيها الكلماتُ المالايالامية بالحروف العربية مع مراعاة كل خصائص النطق المالايالامي. ويُمكِن أن يوصف هذا النظام الجديد المعاكِس لنظام

المالايالامية العربية بالعربية المالايالامية[٢] فيكون على الاتجاه المعاكس للمالايالامية العربية، فتُكتَب فيها العربية بالحروف المالايالامية مع مراعاة جميع مزايا النطق العربي.

٩) يوصَى بعقد جلسة خاصة لزعماء الحركات الإسلامية المختلفة في كيرالا تحت رعاية جمعية اتحاد المسلمين في الولاية بهدف وضْع نظامٍ موحَّد لكتابة التعابير الإسلامية والثقافية العربية والالتزام بها رغم اختلافات الآراء ووجهات النظر في الميادين العقدية أو الفقهية أو السياسية أو الإدارية ونحوها. ويَحضُر في الجلسة رؤساءُ مجالس تدريس الدين الإسلامي في المدارس الإسلامية التابعة لكل حركة إضافةً إلى ممثِّلي المطابع ودور النشر التي تَجْرِي تحت كل حركة كما يَحضُر فيها كبار الكُتَّاب وكذا المؤلفون والمفكرون والعلماء المتخصصون في اللسانيات من كل حركة ولجنة.

١٠) يوصَى الجميعُ وبالأخص أصحابُ المطبوعات الإسلامية والقومية بالالتزام بالإخلاص والأمانة العلمية والجدية فيما يخص بكتابة التعابير العربية والمصطلحات الدينية العربية ونقلِها إلى الحروف المالايالامية في جميع المجالات المتعلقة بهم. تُنصَح دورُ النشر الإسلامية وأصحابُ المطبوعات الصادرة تحت رعاية المسلمين بإدراك مسئوليتهم بأنهم هم أوْلَى الناس بتصحيح الأخطاء الشائعة في حقل النقل الكتابي العربي وتقديم المصطلحات الصحيحة إلى الآخرين ونشرها في المجتمع.

١١) يُقترَح بتكوين مَنصِبِ موظَّفٍ خاصٍ في كل دُورٍ للنشر بما فيها مكاتب الجرائد والمجلات والدوريات والمطبوعات والقنوات الفضائيات وغيرها. يقوم هذا الموظَّف بِدَوْر المُصحِّحِ كمراقبٍ ومشرفٍ على تدقيق صحة الكلمات والعبارات العربية المكتوبة في مالايالام أو المنقولة إليها، كما يقوم بدور مُدقِّقٍ للعبارات الثقافية المتعلقة بالحضارة الإسلامية والعربية أيضا. ويُفضَّل أن يكون الموظَّف المُعيَّن كمصحِّحٍ لغوي ذا معرفة واسعة وخبرة عالية في اللغات الأخرى أيضا.

[٢] أي അറബി മലയാളം في الأسلوب المالايالامي، وهي على عكس اتجاه المالايالامية العربية (മലയാളം അറബി).

١٢) يوصَى بكتابة التعابير العربية بين القوسين بالحروف العربية إلى جانب كتابتها منقولةً إلى الحروف المالايالامية المُكيَّفة الجديدة وذلك في المطبوعات الإسلامية الخاصة مثل المجلات والكُتُب الصادرة عن الحركات الإسلامية. وفي حالات تَعذُّرِ كتابة الكلمات العربية إلى جِوار مالايالام بيْن القوسين يُنصَح بكتابتها في الحواشي السفلية أو في نهاية النص حتى يَتمكَّن كل مَن أراد تحقيق أصل الكلمة مِن التأكُّد بصحتها والاطلاع على حروفها ومقارنة المكتوب في مالايالام بطريقة كتابتها في اللغة الأصل مما يساعد على تَجنُّب الالتباس والشكوك.

١٣) يوصِي الباحثُ بعدم كتابة النصوص القرآنية في أيٍّ من الأحوال إلا في الحروف العربية وبالرسم العثماني حفاظا على النص الإلهي واحتراما لقداسة الآيات القرآنية. وأما الأحاديث النبوية والأذكار ونحوها فهي أيضا تُكتَب بالحروف العربية فقط إلا إلى دعت الحاجة إلى نقلها إلى مالايالام في حالات استثنائية فتُكتَب مع غاية الدقة مع كتابة النص الأصلي في العربية إما بين القوسين بجوار النص أو في الهامش، ولكنه لا مانع من كتابة المقتبسات القليلة منها في الحروف المالايالامية وحدها.

١٤) يوصَى بأخذ الحيطة الشديدة حتى لا تُكتَب أيٌّ من الحروف العربية سواء أكانت حروفا مما لها مماثل صوتي في مالايالام أو لا يوجد لها صوتٌ مماثل في مالايالام، إلا في صورة واحدة موحدة، بدون أي تباينات أو اختلافات فيما بيْن الحركات الإسلامية المختلفة أو دور النشر أو المطبوعات المتعددة. وكذلك يوصَى بأن يتأكد المهتمون جميعا بأن المصطلحاتِ الدينيةَ والثقافية والتعابيرَ العربية الأخرى كلها تَتِم كتابتها في صورة موحدة فحسبُ في جميع المجالات عند الجميع، لذا يُنصح بأن ينشئ الجميعُ مجلسا خاصا بهذا الغرض تحت رئاستهم.

١٥) يوصَى بتدريس مبادئ المالايالامية العربية وتعريف خطها في المدارس والكليات في حقل تدريس اللغة المالايالامية مما يساعد في تقليل الأخطاء في مجال نقل الكلمات والتعبيرات العربية عند كتابتها في الحروف المالايالامية وذلك بفضل التعرُّف على الحروف العربية الخالصة والمشتركة بين العربية ومالايالام وطبيعة نطقها للجميع.

١٦) يوصَى بتضمين مبادئ النقل الكتابي للغات المهمة التي لها اتصال مباشر باللغة المالايالامية وفي طليعتها اللغة العربية نفسُها، في جميع الدورات الدراسية والمناهج لطلبة الصحافة. بما أن الاصطلاحاتِ الأجنبيةَ تُنقَل إلى مالايالام على أيدي الصحافيين أكثر من غيرهم يُمكِن تصحيحُ معظم حالات الأخطاء بتدريب مبادئ النقل الكتابي وتعريفها للصحافيين بحُجة أن الكلماتِ الجديدةَ كلَّها تَنتقل وتَدخُل إلى اللغة المالايالامية المحلية عن طريق الصحافة بشتى صورها مطبوعةً ومسموعةً ومرئيةً. وخَيْر وسيلة لتحقيق هذا الغرض هو تضمين النقل الكتابي كمادة أساسية في كل الدورات التعليمية لطلبة الصحافة.

١٧) يُنصح بعقد دورات تدريبية ومؤتمرات تربوية في علم المقارنة اللغوية والخطية للمدرسين. يَقترِح الباحث بعقد دورات تعريفية للخطوط المتنوعة ولأساليب الكتابة المتشعبة ولأنظمة الكتابة المختلفة المتعلقة باللغات المتنوعة التي تُدرَّس في مدارس كيرالا حتى يَتمكَّن لجميع المدرسين من التعرف على مزايا الخطوط والأصوات وخصوصياتها في اللغات الأخرى المجاورة لهم أو المتداولة بينهم. ويُقترَح بتشجيع الدراسات في مقارنة اللغات لدى المدرسين وتُعقَد فيها دوراتٌ تدريبيةٌ بين الفينة والأخرى. كما يُشجَّع إجراءُ تدريسٍ جماعي للطلاب يقوم به ثلّة من الأساتذة الذين يُمثلون كلَّ لغةٍ تُدرَّس في المدرسة أو الكلية.

١٨) يوصِي الباحث بتوحيد الحروف المالايالامية مقابل الحروف والأصوات الأجنبية غيرِ الموجودة في مالايالام والمتواجدةِ في عدد من اللغات الأخرى مثل حالة حرف الثاء والخاء والذال وغيرها من الحروف والأصوات التي توجد في عدد من اللغات الأجنبية كما سبق بيانُه مفصلا في صُلب الدراسة.

# الختام

قد منَّ الله بالتوفيق لهذا الباحث على إتمام هذه الدراسة حول موضوع مهم للغاية والذي لم يتطرق إليه أحد قبلُ ولم تجْرِ فيه دراسة لا في ميدان البحوث الجامعية ولا في الحقل العام، فكان تحديا كبيرا ومغامرة صعبة أمام الباحث خاصة لانعدام ما يُعتبَر مصادر ومراجع أولية مثلما تتوفر بغزارة في مجال الموضوعات الأدبية. كل ما كان متوفِّرا للباحث كان ما قد أعده بعضُ الجهات النادرة من المبادئ البدائية الضئيلة فيما يخص بكتابة العربية ونقلها إلى الحروف المالايالامية مثل مقدمة *دائرة المعارف الإسلامية المالايالامية* الصادرة عن دار النشر الإسلامي بكاليكوت ومقدمةِ *موسوعة الإسلام* لمكتبة (يوفاتا) ونحوهما. وأما المصادر والمراجع المتوفرة في اللغات الأخرى فقد كانت ما صُنِّف فيما يخص بالنقل الكتابي بين أبجديات اللغات الأجنبية والعربية، ولم تكن هناك أية مناقشة أو مقارنة فيها فيما يتعلق باللغة المالايالامية التي ظلت بعيدة عن انتباه اللغويِّين لكونها لغة غير معروفة حقَّ المعرفة على الصعيدين الدولي والعربي وخاصة لدى علماء العرب، فكان أول ما تَحتَّم على هذا الباحث هو إجراء دراسة مستفيضةٍ ومتعمِّقة في خصوصيات النقل الكتابي ومزاياه وطُرقه وطبيعته والآليات المستخدمة لتنفيذه في الأبجديات المختلفة للغات الكبرى مثل الإنجليزية والفرنسية العالميتين والهندية الوطنية ثم القيام باستنتاج منهجيته واستخلاص مبادئه وطرقه واستنباط الأحكام من تجارب الآخرين وإجراء المقارنة بينها وبين طبيعة اللغة المالايالامية والوصول إلى طريقة ميسرة وقابلة للتنفيذ فيما يخص بكتابة العربية في مالايالام.

وأغلب ظني هو أنني قد وُفِّقتُ إلى فتح آفاق جديدة في مجال علم مقارنة اللغات وأصواتها وخطوطها عموما وفتحِ باب جديد جدا هو مجال النقل الكتابي غير المناقَش من أرضية اللغة المالايالامية والذي يُعتبَر موضوعا خصبا لمزيد من الدراسات المُوسَّعة والدقيقة. هذا، ولا يَدَّعِي

الباحث أنه أكمل هذا الموضوع بكل تفاصيلها ولا يَزعَم أنه أتم كل شيء في هذا الخصوص بل الرجاء هو أن يُقبِل الباحثون الجُدد واللغويُّون والمهتمون على متابعة الدراسة في هذا الخصوص ويُوسِّعوا دائرته بدراساتهم وانتقاداتهم القيمة والمتواصلة ويُكمِلوا ما فات الباحث ويُصحِّحوا زلاتِه كما يُرجى منهم أن يُضيفوا في هذا الباب بإسهاماتهم الثرية.

وقد ترك الباحث تفاصيل بعض الجوانب المتعلقة بموضوع النقل الكتابي في هذا البحث للدراسات المزيدة مثل مسألة الوصل والفصل في التراكيب المكونة من ثلاث كلمات أو أكثر ما يحتاج إلى مزيد من البحوث. وكذلك هناك عناوين ومجالات كثيرة مثل كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية ونقل الكلمات العربية من الحروف اللاتينية وكتابة اللغة المالايالامية بالحروف العربية غير المعدلة وتوحيد الحرف المالايالامي مقابل الحروف المماثلة في الصوت الواردة من اللغات المتعددة وغيرها مما يعتبر ملحقات لهذا البحث، ويريد الباحث نفسه مواصلة الدراسات فيها في المستقبل بإذن الله.

# الملحقات

**الجدول ١:**

**قائمة بالأطباق العربية والألفاظ الحضارية الأخرى الدخيلة إلى مالايالام مؤخرا**

**الجدول ٢:**

**أ – أسماء الحروف في الأبجدية المالايالامية العربية**

**ب – الأبجدية المالايالامية العربية المقطعية**

**الجدول ٣:**

**قائمة ببعض الأعلام التقليدية المحلية الشائعة لدى مسلمي كيرالا**

# الجدول ١

## قائمة بالأطباق العربية والألفاظ الحضارية الأخرى الدخيلة إلى مالايالام مؤخرا

| الرقم المسلسل | الكلمات العربية الدخيلة | المكتوبة في مالايالام العامة | نقلها صحيحا |
|---|---|---|---|
| أ | **الأطباق** | | |
| ١ | بسبوسة | ബസ്ബൂസ | ബസ്ബൂസഃ |
| ٢ | بقلاوة | ബക്ലാവ | ബക്ലാവഃ |
| ٣ | ثوم | തൂം | ഥൂം |
| ٤ | حلوى | ഹൽവ | ഹൽവാ |
| ٥ | حُمُّص | ഹുമ്മൂസ് | ഹുമ്മുസ് |
| ٦ | خبز/ خبوز | കുബ്ബൂസ് | ഖുബ്ബ്സ് |
| ٧ | شاورما | ഷവർമ | ശവർമാ |
| ٨ | شربة | ഷുർബ | ശുർബഃ |
| ٩ | شوايا | ഷവായ | ശവായാ |
| ١٠ | طاجِن | താജ്നീ | ത്വാജിൻ |
| ١١ | عُشُّ البُلبل | ഐൻ അൽ ബുൽബുൽ (ഐനുൽബുൽബുൽ) | ഐൻ അൽ ബുൽബുൽ (ഐനുൽബുൽബുൽ) |
| ١٢ | فتوش | ഫത്തൂശ് | ഫത്തൂശ് |
| ١٣ | الفحم | അൽഫഹം | അൽഫഹ്മ |
| ١٤ | فلافل | ഫലാഫിൽ | ഫലാഫിൽ |
| ١٥ | قهوة | കാവാ | കഹ്വഃ |
| ١٦ | كباب | കബാബ് | കബാബ് |
| ١٧ | كبسة | കബ്സ | കബ്സഃ |
| ١٨ | كُنافة | കുനാഫ | കുനാഫഃ |
| ١٩ | لحم سلطاني (سلطاني لحم) | സുൽത്താനീ ലഹം | സുൽത്താനീ ലഹ്മ |
| ٢٠ | مجبوس | മജ്ബൂസ് | മജ്ബൂസ് |
| ٢١ | محمرة | മുഹമ്മറ | മുഹമ്മറഃ |
| ٢٢ | مضغوط | മള്ഗൂത്ത് | മള്ഗൂത് |
| ٢٣ | مطبق | മുത്ബക് | മുത്ബഖ് |
| ٢٤ | معمول | മാമൂൽ | മഅ്മൂൽ |
| ٢٥ | مقلوبة | മക്ലൂബ | മക്ലൂബഃ |
| ٢٦ | مناقيش | മനാകീശ് | മനാകീശ് |
| ٢٧ | مَندي | മന്തി/ *കുഴിമന്തി* | മന്ദി |
| ٢٨ | هريس / هريسة | അരീസ/ അലീസ | ഹരീസ്/ ഹരീസഃ |
| ب | **الألفاظ الحضارية المتنوعة** | | |
| ١ | إقامة | ഇഖാമ | ഇകാമഃ |
| ٢ | ثوب | തോപ്പ് | ഥൗബ് |
| ٣ | درهم | ദിർഹം | ദിർഹം |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ദീനാർ | ദിനാർ | دينار | ٤ |
| റിയാൽ | റിയാൽ | ريال | ٥ |
| സൂക് | സൂക്ക്/ സൂഖ് | سوق | ٦ |
| അബാഅഃ | അബായ | عباءة | ٧ |

## الجدول ٢

### أ- أسماء الحروف في الأبجدية المالايالامية العربية[1]

| الحرف | ا | ب | پ | ت | ث | ج | چ | ڇ | ح | خ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اسم الحرف | اَلِفْ | بَاءْ | پَاءْ | تَاءْ | ثَاءْ | جِيمْ | چِيمْ | ڇِيمْ | حَاءْ | خَاءْ |
| الحرف | د | ذ | ڊ | ر | ڑ | ز | ژ | س | ش | |
| اسم الحرف | دَالْ | ذَالْ | ڊَالْ | رَاءْ | ڑَاءْ | زَايْ | ژَايْ | سِينْ | شِينْ | |
| الحرف | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ڠ | ف | |
| اسم الحرف | شِينْ | صَادْ | ضَادْ | طَاءْ | ظَاءْ | عَيْنْ | غَيْنْ | ڠَيْنْ | فَاءْ | |
| الحرف | ق | ك | گ | ل | م | ن | ں | ه | و | ي |
| اسم الحرف | قَافْ | كَافْ | گَافْ | لَامْ | مِيمْ | نُونْ | نُونْ | هَاءْ | وَاوْ | يَاءْ |

### ب - الأبجدية المالايالامية العربية المقطعية

| اَ |
|---|

| كَ | كَھ | گَ | گھ | غَ |
|---|---|---|---|---|
| چَ | چَھ | جَ | جَھ | ڠَ |
| دَ | دَھ | ڑَ | ڑَھ | نَ |
| تَ | تَھ | دَ | دَھ | نَ |
| پَ | پَھ | بَ | بَھ | مَ |

| يَ | رَ | لَ | وَ |
|---|---|---|---|
| شَ | ښَ | سَ | |
| هَ | | | |
| ضَ | ژَ | رَ | |

[1] മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, പുറം: 564

## الجدول ٣

## قائمة ببعض الأعلام التقليدية المحلية الشائعة لدى مسلمي كيرالا

| الرقم المسلسل | الأعلام التقليدية | الأصل العربي |
|---|---|---|
| أ | **أعلام الرجال** | |
| ١ | മമ്മദ്<br>മമ്മുദു<br>മമ്മി<br>മമ്മിക്കുട്ടി<br>മയമ്മിക്കുട്ടി<br>മയമുട്ടി | محمد |
| ٢ | അമ്മദ്<br>അയമു<br>അയമുട്ടി | أحمد |
| ٣ | മയമാലി/ മയമാലിക്കുട്ടി | محمد علي |
| ٤ | കമ്മദ്/കമ്മത് | أحمد أو محمد |
| ٥ | കുഞ്ഞീദ്/ കുഞ്ഞീത് | محمد أو أحمد |
| ٦ | കമ്മു/കമ്മുക്കുട്ടി/ കമ്മുപ്പ/ കമുപ്പു | محمد أو أحمد |
| ٧ | കുഞ്ഞമ്മദ്<br>കുഞ്ഞമ്മദ് കുട്ടി<br>കുഞ്ഞയമദ്<br>കുഞ്ഞയമു/ കുഞ്ഞയമുട്ടി<br>കുഞ്ഞാമു | أحمد |
| ٨ | ബക്കർ<br>പോക്കർ<br>കുഞ്ഞിപ്പോക്കർ<br>അബു | أبو بكر |
| ٩ | കുഞ്ഞറമ് | عمر (تحريف كُنج عمر) |
| ١٠ | ആലി<br>ആലിക്കുട്ടി<br>കുഞ്ഞാലി<br>കുഞ്ഞാലിക്കുട്ടി<br>കുട്ട്യാലി<br>കുട്ട്യാലിക്കുട്ടി<br>കുഞ്ഞാലൻ/ കുഞ്ഞാലൻകുട്ടി<br>ആല്യാപ്പു | علي |
| ١١ | സൈദാലി<br>സൈദാലിക്കുട്ടി<br>സീതി<br>സേതുട്ടി/ സേതുക്കുട്ടി | سيد علي |
| ١٢ | അൽവി/ അൽവിക്കുട്ടി<br>കുഞ്ഞലവി/ കുഞ്ഞൽവി | علوي |

| | | |
|---|---|---|
| ١٣ | മൊകാരി | بخاري |
| ١٤ | ചേക്കു<br>ചേക്കുട്ടി<br>ചേക്കുപ്പ | شيخ |
| ١٥ | വീരാൻ/ ബീരാൻ/ ബീരാൻ കുട്ടി | مجهول |
| ١٦ | മോയിൻ<br>കുഞ്ഞിമോയിൻ/ മോയിൻകുട്ടി/ കുട്ടി മോയിൻ | معين |
| ١٧ | മായിൻ | معين |
| ١٨ | മൊയ്ദീൻ/ മൊയ്തീൻ/ മെയ്തീൻ<br>മൊയ്ദു/ മൊയ്തു/ മെയ്തുപ്പ/ മെയ്തുപ്പു | محي الدين |
| ١٩ | കുഞ്ഞീദു / കുഞ്ഞീതു | أحمد أو محمد أو محي الدين |
| ٢٠ | അവറാൻ/ അവറാൻ കുട്ടി<br>അവറു | عمران أو عمر |
| ٢١ | രായിൻ/ രായീൻ/ രായിൻകുട്ടി/<br>കുഞ്ഞിരായിൻ | إبراهيم |
| ٢٢ | കോയ/ കോയക്കുട്ടി<br>കുഞ്ഞിക്കോയ<br>കോയാമു<br>പൂക്കോയ<br>ആറ്റക്കോയ | خواجه |
| ٢٣ | ഐദ്രോസ്/ ഐദ്രസ്/<br>ഐദ്രോസ് കുട്ടി<br>ഐദ്രു | حيدر |
| ٢٤ | അദ്ദു/ അദ്ദുപ്പു/ അദ്ദുപ്പ | عبدُهُ أو عبد الله أو أي اسم مبدوء بالعبد |
| ٢٥ | അത്തൻ/ അത്തൻകുട്ടി/<br>അത്തൻ കുഞ്ഞ് | حَسَن |
| ٢٦ | ഉസ്സൻ/ഉസ്സൻ കുട്ടി/ ഉത്തൻ കുട്ടി | حُسين |
| ٢٧ | കോയിസ്സൻ | خواجه حسن |
| ٢٨ | മരക്കാർ | مجهول |
| ٢٩ | പരീദ്/ പരീത്<br>പരിക്കുട്ടി/ പരീക്കുട്ടി | فريد |
| ٣٠ | ഐദ്രമാൻ/ ഐദ്രമാൻ കുട്ടി/ ഐദ്രമാൻ കുഞ്ഞ്<br>അൻദ്രു | عبد الرحمن |
| ٣١ | സ്രാജ് | سراج |
| ٣٢ | ഉണ്ണീൻ/ ഇണ്ണീൻ/ ഉണ്ണീൻകുട്ടി/ ഇണ്ണീൻ കുട്ടി | مجهول، وممكن معين |
| ٣٣ | ഏന്തീൻ | زين الدين |
| ٣٤ | ബ്രായിൻ/ ബ്രായി | إبراهيم |
| ٣٥ | ഇമ്പിച്ചി | مجهول |
| ٣٦ | ആലസ്സൻ/ ആലസ്സൻകുട്ടി | آل حَسَن |
| ب | **أعلام السيدات** | |
| ١ | പാത്തുമ്മ/ പാത്തോമ/ പാത്തു/ പാത്തുട്ടി/<br>പാത്തുമ്മക്കുട്ടി/ കുഞ്ഞിപ്പാത്തു/<br>ഇണ്ണിപ്പാത്തു | فاطمة |

| | | |
|---|---|---|
| ٢ | പാത്തുമ്മസ്സൂറ/ പാത്തിമ്മസ്സൂറ | فاطمة الزهراء |
| ٣ | ബീപാത്തു | بيوي فاطمة |
| ٤ | ആയിച്ചു/ ആയിച്ച/ കുഞ്ഞായ്ച്ചു /കുഞ്ഞായ്സ/ കുഞ്ഞായ്ച്ച/ ആയിചുമ്മു/കുഞ്ഞായ്ച്ചുമ്മു/താച്ചുമ്മ /തായുമ്മ/ ഐശോമ്മ | عائشة |
| ٥ | ആമി/ ആമിക്കുട്ടി/ കുഞ്ഞാമി | آمنة |
| ٦ | കയ്ജു/ കയ്ജ/ കൈശു/ കദീസു/ കദീസ/ കദീജു/ കദിയ/ കദിയക്കുട്ടി/ കദീകുട്ടി/ കുഞ്ഞാദിയ | خديجة |
| ٧ | ആസ്യാമു | آسيا |
| ٨ | ബീകുട്ടി<br>ബിയ്യ/ വിയ്യ/ വിജ്ജ | بيوي |
| ٩ | ബിര്യേമു | مجهول، ممكن جويرية |
| ١٠ | ചൈനു/ സൈനു/ സീന<br>സൈനു | زينة |
| ١١ | മറിയ/ മറിയമ്മു/ മറിയുമ്മു | مريم |
| ١٢ | നബീസ | نفيسة |

# ثبت المصادر والمراجع

**المصادر والمراجع في العربية**

**المصادر والمراجع في اللغات الأجنبية**

**الجرائد والمجلات والدوريات والمنشورات والمستندات الرسمية**

**الكتب المدرسية**

**المراجع من المواقع الشبكية العالمية**

# ثبت المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع في العربية


١. القرآن الكريم
٢. *المنجد في الأعلام*، دار المشرق، بيروت، ط: ٢٣
٣. *المنجد في اللغة*، دار المشرق، بيروت، ط: ٣٧، ١٩٩٨
٤. *النظام العربي الموحّد لنقل الأسماء الجغرافية من الأحرف العربية إلى الأحرف اللاتينية*، القاعدة التاسعة، مديرية الشؤون الجغرافية، جمهورية لبنان، بيروت، ٢٠٠٧
٥. إبراهيم، د. سمير عبد الحميد، *معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية*، المعاجم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للثقافة والنشر،١٤١٧ هـ/١٩٩٦
٦. الآلوائي، محي الدين، *الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية تاريخ فكري وعلمي لمسيرة الدعوة الإسلامية ووسائل انتشارها في شبه القارة الهندية عبر القرون*، دار القلم، دمشق، ط: ١، ١٩٨٦
٧. أيرور، محمد رشيد، وعبد الوهاب النصري، كتاب *المراجعة في خط الرقعة*، مكتبة الهدى، كاليكوت، ط: ١، ٢٠٠٥
٨. البعلبكي، د. روحي، *المورد قاموس عربي - إنجليزي*، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ٢٢، ٢٠٠٨
٩. البعلبكي، منير، ود. رمزي منير البعلبكي، *المورد الحديث قاموس إنجليزي عربي*، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٨
١٠. بلطحه جي، توفيق بن عمر، *كيف تتعلم الإعراب - طريقة ملونة مبتكرة*، دار الفكر، دمشق، ط: ١٣، ٢٠١٣
١١. جابر، ك، *مساهمة المسيحيين في إثراء اللغة العربية وآدابها: من العصر الجاهلي إلى النصف الأول من القرن العشرين*، رسالة جامعية، جامعة ماهاتما غاندي، كوتايم، ٢٠١٠
١٢. الجارم، علي، ومصطفى أمين، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية*، مكتبة ماس، كاليكوت، ج: ٣
١٣. الجارم، علي، *ومصطفى أمين*، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية*، مكتبة الماس، كاليكوت، ج: ٣
١٤. حَبْرِيشة، مجيد محمد، *هاء السكت بين القراء والنحويين*، دار ومكتبة الفضيل للنشر والتوزيع، بنغازي، ليبيا، ط: ١، ٢٠١١
١٥. خريش، العميد الركن مارون، *النظام العربي الموحد لنقل الأسماء الجغرافية من الأحرف العربية إلى الأحرف اللاتينية*، بيروت، ٢٠٠٧
١٦. السعران، د محمود، *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، دار النهضة العربية، بيروت.
١٧. سليمان، صبحي، *تعلم اللغة العبرية بدون معلم*، www.kotobarabia.com
١٨. الشامي، أحمد محمد، وحسب الله، سيد، *المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي – عربي*، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٨
١٩. صالح، أ. د. محمود إسماعيل والآخرون، *١٠٠ سؤال عن اللغة العربية*، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط: ١، ٢٠١٥
٢٠. الصراف، المقرئ الحاج مصطفى، *الجديد في فن التجويد*، مكتبة وتسجيلات الكساء، ط: ٣، ١٤٢٤ / ٢٠٠٣
٢١. طايع، د. خلف، *الحروف الأولى: دراسة في تاريخ الكتابة*، شبكة كتب الشيعة shiabooks.net
٢٢. عبد الله، أ. د. محمد فريد، *في فقه اللغة*، دار النجار، بيروت
٢٣. د. عبد المجيد ت. أ. وعبد اللطيف ب. ب، *تدريب الترجمة*، دار الكتاب العربي، كوتاكل، ط: ٢، ٢٠١٣
٢٤. عبد المنعم، د. محمد نور الدين، *معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية*، ج: ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٦

٢٥. الغامدي، د. منصور بن محمد، *الصوتيات العربية*، مكتبة التوبة، الرياض، ط: ١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١
٢٦. غنيم، د. كارم السيد، اللغة *العربية والصحوة العلمية الحديثة*، مكتبة ابن سينا، مصر، ١٩٨٩
٢٧. الفوكوتوري، محمد الباقوي، *إعراب الإعراب على أخدان الطلاب*، دار الكتب الأبجدية، منجيري، ط: ٢، ٢٠٠٣
٢٨. القوسي، عبد الرزاق، *العربية بالحروف اللاتينية*، كتاب المجلة العربية، العدد ٢٦٩، الرياض، ١٤٤٠ هـ
٢٩. الكندي، عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي المعري، *التحفة الوردية*، مكتبة الشنقيطي للخدمات العلمية والبحثية، مكة المكرمة، ٢٠١٣
٣٠. المعبري، زين الدين المخدوم، *شرح خلاصة الألفية ابن مالك الطائي*، مكتبة سي. إيتش محمد وأولاده، تيرورانغادي
٣١. *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط: ٤، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤
٣٢. المهنا، فيصل، *ترميز الأسماء العربية بالحروف الرومانية بين الكتابة الصوتية والنقل الكتابي*، رسالة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، المجلد العشرون، العدد الثاني، رجب ١٤٢٩ هـ/ يوليو ٢٠٠٨م
٣٣. الموصلي، أبوبكر عبد الله بن علي الشيباني، *الفرق بين الضاد والظاء*، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: ١، ٢٠٠٣
٣٤. ناصف، حفني بك وآخرون، *كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية*، أبناء مولوي محمد بن غلام رسول السورتي تجار الكتب، بمبئي
٣٥. هيل، دونالد ر، العلوم *والهندسة في الحضارة الإسلامية*، ترجمة: د. أحمد فؤاد باشا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٤

## المصادر والمراجع في اللغات الأجنبية

### മലയാളം

36. അബ്ദുർറഹ്മാൻ, അബ്ദുല്ലാ (എഡി.), *ഇസ്‌ലാമികവിജ്ഞാനകോശം*, ഇസ്‌ലാമിക് പബ്ലിഷിംഗ് ഹൗസ്, കോഴിക്കോട്, വാള്യം: 10, പതിപ്പ്: 1, 2010
37. അബൂബക്കർ, ഡോ. പി.എ, *അറബിമലയാളം മലയാളത്തിന്റെ ക്ലാസിക്കൽ ഭാവങ്ങൾ*, മഹാകവി മോയിൻകുട്ടി വൈദ്യർ മാപ്പിളകലാ അക്കാദമി, കൊണ്ടോട്ടി, പതിപ്പ്: 1, 2018
38. അബ്ദുറശാദ്, അബ്ദുർറശീദ്, *തസ്കിരെ സബാനെ ഉർദു - മലയാളം സബാൻ മെം ഏക് മുഖ്തസർ ജാഇസഃ*, കേരള ഉർദു പ്രചാര സഭ, ചേന്ദമംഗല്ലൂർ, പതിപ്പ്: 1, 1994
39. അഹമ്മദ്, ഡോ. നിസാർ, *മലയാളം: ഭാഷ- ലിപി- കംപ്യൂട്ടിങ്*, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 1, 2022
40. എൻ. വി. കൃഷ്ണവാര്യർ, *മലയാള പദങ്ങൾക്കൊരു ഏകീകൃതലിപിവിന്യാസ രീതി, മലയാളം അച്ചടിയും എഴുത്തും ഒരു സ്റ്റൈൽപുസ്തകം*, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, 2012
41. ഗോപിനാഥപിള്ള, ഡോ. എൻ, ആർ, *മലയാളഭാഷയുടെ ഉൽപ്പത്തി*, മലയാള ഭാഷാചരിത്രം, സമ്പാദനം: ഡോ. നടുവട്ടം ഗോപാലകൃഷ്ണൻ, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 3, 2019
42. ഗോപിനാഥപിള്ള, വട്ടപ്പറമ്പിൽ, *മലയാള വ്യാകരണവും രചനയും*, എച്ച് & സി ബുക്സ്, തൃശൂർ, പതിപ്പ്:20, 2013
43. ചെറിയമുണ്ടം, അബ്ദുൽഹമീദ് (എഡി.), *ഇസ്‌ലാം പരമ്പര - ധർമ്മവും സംസ്കാരവും*, യുവത ബുക്ക് ഹൗസ്, കോഴിക്കോട്, വാള്യം: 3, പതിപ്പ്: 1, 1998
44. ജോർജ്ജ്, സി. ജെ, *ഇംഗ്ലീഷാവിഷ്ടമായ മലയാളം*, കേരള സൊസൈറ്റി ഫോർ ലിംഗ്വിസ്റ്റിക് റിസേർച്ച്, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 1, 2020

45. ജോസഫ്, ഡോ. പി.എം, *മലയാളത്തിലെ പരകീയ പദങ്ങൾ*, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 2, 2015
46. തമ്പാൻ, ഡോ. എം. ആർ. (എഡി.), *കേരള ഭാഷാ നിഘണ്ടു*, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂറ്റ്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 2 (പുതുക്കിയത്), 2014
47. തസീർ, ആതിഷ്, *ചരിത്രത്തിന് അപരിചിതൻ - ഇസ്‌ലാമിന്റെ സംസ്കാര ഭൂമികളിലൂടെ ഒരു മകന്റെ യാത്ര*, വിവർത്തനം: ഗംഗാധരൻ, എം. കെ, ഡി.സി ബുക്സ്, കോട്ടയം, പതിപ്പ്: 1, 2012
48. നായർ, പളുകൽ ഗംഗാധരൻ, *ലിപിപരിണാമചരിത്രം*, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 2, 2019
49. നാരായണൻ, പണ്ഡിറ്റ് കെ, 30 ദിവസങ്ങളിൽ ഹിന്ദിഭാഷ, ബാലാജി പബ്ലിക്കേഷൻസ്, മദ്രാസ്, പതിപ്പ്: 16.
50. പലേക്കോടൻ, ഹുസൈൻ, *¡Hola! ¿Qué tal? സ്പാനിഷ്ഭാഷ ലളിത മലയാളത്തിൽ*, പെർഫെക്റ്റ് പബ്ലിക്കേഷൻസ്, ചെർപ്പുളശ്ശേരി, പതിപ്പ്: 1, 2014
51. പീതാംബരൻ, വട്ടപ്പറമ്പിൽ, *മലയാള ലഘുവ്യാകരണം*, എച്ച് & സി ബുക്സ്, തൃശൂർ, പതിപ്പ്: 12, 2013
52. പൊന്നാനി, അബ്ദുറഹ്മാൻ മഖ്ദൂമി, തിരൂരങ്ങാടി ഖാസി, *ഫത്ഹുൽ അലീം ഫീ തഫ്സീരിൽ ഖുർആനിൽ അളീം - വിശുദ്ധ ഖുർആൻ പരിഭാഷയും വ്യാഖ്യാനവും*, പ്രസാധകർ: കെ.മുഹമ്മദ് കുട്ടി & സൺസ്, നൂറുൽ ഇസ്‌ലാം പ്രസ്സ് & ബുക്ക്സ്റ്റാൾ, തിരൂരങ്ങാടി, പതിപ്പ്: 3, 2001
53. പ്രഭാകരവാര്യർ, കെ. എം, *മലയാളവ്യാകരണസമീക്ഷ*, പ്രസാധനം: വള്ളത്തോൾ വിദ്യാപീഠം, പതിപ്പ്: 1, 1998
54. മൗദൂദി, അബുൽ അഅ്‌ലാ, *തഫ്ഹീമുൽ ഖുർആൻ*, വിവർത്തനം: അബ്ദുല്ല, ഇസ്ഹാഖലി, ഉബൈദ്, ഇസ്‌ലാമിക് പബ്ലിഷിംഗ് ഹൗസ്, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 15, 2007
55. മൗലവി, ഇൽയാസ്, *തജ്‌വീദ് (ഖുർആൻ പാരായണ നിയമങ്ങൾ)*, ഇസ്‌ലാമിക് പബ്ലിഷിംഗ് ഹൗസ്, കോഴിക്കോട്, 1998, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 1, 2022
56. മൗലവി, കക്കാട് പി അബ്ദുല്ല, *അൽബസ്വീത് ഫിൽഖുതൂതി വൽഇംലാഅ്, അഥവാ അറബി എഴുത്ത് ഒരു സമഗ്ര പഠനം*, ദിറാസഃ പബ്ലിക്കേഷൻസ്, കക്കാട്, പതിപ്പ്: 1, 2005
57. മൗലവി, മുഹമ്മദ് അമാനി, *വിശുദ്ധ കുർആൻ വിവരണം*, കേരള നദ്‌വത്തുൽ മുജാഹിദീൻ, സി.ഡി ടവർ, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 15, 2017
58. മദനി, ചെറിയമുണ്ടം അബ്ദുൽ ഹമീദ്, *അറബി ഭാഷാ പഠന സഹായി ക്ലാസിക്- മോഡേൺ- സ്പോക്കൺ*, അൽഹുദാ ബുക്ക്സ്റ്റാൾ, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 9, 2014
59. മുഹമ്മദലി, എം. ടി, *സുഗമ അറബി വ്യാകരണം*, വിചാരം ബുക്സ്, തൃശൂർ, പതിപ്പ്: 3, 2009
60. മുഹ്‌യിദ്ദീൻ, ഡോ. കെ. വി. വീരാൻ, *അറബിക് സ്പീക്കിംഗ് കോഴ്സ്*, അൽഹുദാ ബുക്ക്സ്റ്റാൾ, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 9, 2012
61. രവി, ഇരിഞ്ഞയം, *മലയാള വ്യാകരണനിഘണ്ടു*, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 1, 2019
62. രാജരാജവർമ്മ, എ, ആർ, *കേരളപാണിനീയം*, ഡി. സി ബുക്സ്, കോട്ടയം, പതിപ്പ്: 19, 2019
63. രാധാകൃഷ്ണൻ, പി, *ഹിന്ദി വ്യാകരണം*, എയ്ച് & സി പബ്ലിഷിങ് ഹൗസ്, തൃശൂർ, പതിപ്പ്:1, 2007
64. വള്ളിക്കുന്ന്, ബാലകൃഷ്ണൻ, *മാപ്പിളഭാഷ അറബിമലയാളത്തിൽ നിന്ന് ശ്രേഷ്ഠമലയാളത്തിലേക്ക്*, വചനം ബുക്സ്, 2016

65. സുഷമ, ഡോ. എൽ, *ലളിതഭാഷാശാസ്ത്രം*, സൂര്യകാന്തി ബുക്സ്, തകഴി, പതിപ്പ്: 1, 1997
66. ഷൺമുഖം, ഡോ. എസ്. വി, *മലയാളഭാഷയുടെ രൂപീകരണവും വളർച്ചയും*, മലയാള ഭാഷാചരിത്രം, സമ്പാദനം: ഡോ. നടുവട്ടം ഗോപാലകൃഷ്ണൻ, കേരള ഭാഷാ ഇൻസ്റ്റിറ്റ്യൂട്ട്, തിരുവനന്തപുരം, പതിപ്പ്: 3, 2019
67. ഹംസ, സി, *തുഹ്ഫത്തുൽ മുജാഹിദീൻ*, ശൈഖ് സൈനുദ്ദീൻ മഖ്ദൂം, പരിഭാഷയും വിശദീകരണവും: അൽഹുദാ ബുക്ക്സ്റ്റാൾ, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 6, 2013

**المالايالامية العربية**

٦٨. *دروس عربي ملياضَم للقسم الثاني من الصف الأول*، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، ج: ١، ط: ٦، ٢٠٢١

**الإنجليزية**

69. *Dictionary of Grammar*, Pustak Mahal, New Delhi, Ed:1, 1995
70. *Langenscheidt Eurodictionary, German - English, English - German*, W.R. Goyal Publishers & Distributors, Delhi, Ed: 1 (Indian), 2009
71. *Prabodh Course, Lesson 1 to 25*, Correspondence Course Wing (Hindi), Central Hindi Training Institute, Department of Official Language, Ministry of Home Affairs, New Delhi
72. *Romanization System from Arabic letters to Latinized letters 2007*, The Arabic division. UN, New York, 2017
73. *Technical reference manual for the standardization of geographical names*, United Nations Group of Experts on Geographical Names, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, UN, New York, 2007
74. *The Greek You Need, English - Greek Dictionary*, Editions K. Gouvoussis, Athenes
75. *Transcription Phonétique*, Collins French Pocket Dictionary French - English, English - French, Indus, New Delhi, Ed: 4, 1995
76. Ali, Allamah Yusuf, *The Holy Qur'an: English Translation of the Meanings and Commentary*, King Fahd Holy Qur'an Printing Complex, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1413 (H)
77. Allen, Maria Fernanda, *Hugo in 3 Months Portuguese*, Dorling Kindersley Limited, London, Ed:1, 2003
78. Brun, Anne- Marie, Catherine Julia and others, *Larousse French Grammar*, Larousse, Paris, 1995
79. Chawla, Rekha, *Learn Russian in a Month*, New Light Publishers, New Delhi
80. Connor, JDO', *Better English Pronunciation*, Universal Bookstall, New Delhi, Ed:2,1992
81. Crystal, David, *English as a Foreign Language*, Cambridge University Press, UK, Ed:2, 2003
82. Datt, Ishwar, *Learn German in a Month*, Read Well Publications, New Delhi

83. Dondo, Mathurin, *Modern French Course*, Indian Edition, Oxford University Press, New Delhi, Ed: 23, 1999
84. G. Beck, Angelika, *Deutsch in 30 Tagen German in 30 Days*, Langenscheidt KG, Berlin, Ed: 1, 1999
85. Gabriel, M.A, A. Maria, *Modern French Grammar*, Domus Mariae Publications, Madras, Ed: 4, 1998
86. Hornby, A.S, *Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English*, Oxford University Press, Oxford, Ed: 5, 1997
87. Huebener, Theodore and Maxim Newmark, *A First Course in German*, D.C Heath and Company, London, Ed:2, 1964
88. *Jeffy Phrasebook Spanish*, GOYAL SaaB Publishers & Distributors, Delhi, Ed: 1 (Indian).
89. Lamping, Alwena, *B.B.C Italian Grammar*, B.B.C Books, London, 1998
90. Makowski, François, *French Made Easy A Course for Beginners*, General Book Depot, New Delhi, Indian Edition,1991
91. Mathew, Mammen (Ed.), *Malayala Manorama Yearbook 2018*, English Edition, Malayala Manorama Press, Kottayam, 2018
92. R. Jump, James, *The Penguin Spanish Dictionary*, Claremont Books, London, Ed: 1, 1995
93. Sawn, Michael, *Practical English Usage*, Oxford University Press, Oxford, Ed: 2, 1995
94. Sharma, Dr. Anita, *Learn Chinese Through English*, Goodwill Publishing House, New Delhi, Ed:1, 1998
95. Venkataraman, Vijaya and Roser Noguera Mas, *Teach Yourself Spanish*, Sterling Publishers (P) Ltd., New Delhi

**الأردية**

٩٦. عبد الحق، مولوي، قواعدِ اُردو، انجمن ترقي اردو (ہند)، نئي دلّي، مطبعة ثمر، ط: ١٦، ١٩٩٤

**الفرنسية**

97. Hamidullah, Muhammad, *Sens de quelques termes*, Le Saint Coran et la traduction en langue française du sens de ses versets, Complex du Roi Fahd destinée á l'impression du Saint Coran, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1415 H
98. Reda, Dr. Youssof M, *Al-Kamel de Poch Dictionnaire Français- Arabe, Arabe-Français*, Nouvelle édition, Librairie du Liban Publishers, Beyrouth, 1994
99. Saadane, Houda, Nasredine Semmar, *Utilisation de la translittération arabe pour l'amélioration de l'alignement de mots à partir de corpus parallèles français-arabe*, Actes de la conférence conjointe JEP-TALN-RECITAL 2012, volume 2: TALN, pp: 127–140, Grenoble, 4 au 8 juin 2012. ATALA & AFCP

**الإسبانية**

100. Corriente, Federico, *Gramática Árabe*, Hedrder, Spain, Ed: 2, 1988
101. Oller, John W. and Ángel González, *El español por el mundo*, Segundo nivel, Encyclopaedia Britannica Films Inc., U.S.A., 1966

**الهندية**

102. जम्बिनाथ, एम. वि, *उरदु हिंदी कोश*, एम. वि. शोपाद्री एंड कम्पनी, चलेपैठ, बंगलूर सिटी
103. तिवारी, भोलानाथ, *हिन्दी उच्चारण कोश*, वाणी प्रकाशन, नई दिल्ली
104. त्रिपाठी, डॉ. रामछबीला, *भारतीय साहित्य*, वाणी प्रकाशन, नई दिल्ली, संस्करण 2008, आवृत्ति: 2014
105. नारंग, गोपी चंद, *उर्दु पर खुलता दरीचा*, वाणी प्रकाशन, नई दिल्ली, संस्करण 2001, आवृत्ति: 2009
106. सिंह, स्मर, *कहावत कोश*, दीपिका एन्टरपराईज़ेस, दिल्ली, 2013
107. Bahir, Dr. Harder, *Advanced Hindi Dictionary*, Vani Prakashan, New Delhi, Ed: 1, 2011 (Reprint)

**الجرائد والمجلات والدوريات والتقاويم والمنشورات والمستندات الرسمية**

١. التقاويم والمذكرات الصادرة عن كل من الجرائد المالايالامية: *مالايالا مانوراما وماتربهومي ومادهيامام وتشاندريكا وسوبرابهاتام*، كاليكوت، *والتقويم الحكومي ومذكرتها* لسنة ٢٠٢٠ م
٢. العملة النقدية الورقية بقيمة ٢٠٠٠ للهند، البنك المركزي الهندي، حكومة الهند.
٣. الشيخ، نور، *اللغة العربية في عوالم جديدة*، تقرير حالة اللغة العربية ومستقبلها، لغتي هويتي، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة.
٤. الطناحي، محمود محمد، *أوائل المطبوعات العربية في مصر*، الوقائع والبحوث التي ألقيت في ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر، ٢٢ – ١٩٩٥/١٠/٢٣، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط: ١، ١٩٩٦

5. Palekkodan, Hussain, *An Introduction to Arabic Transliteration into Latin and Malayalam Scripts*, Meridian, Special Issue of Professional Translation: Theory and Practice, Proceedings of National Workshop Sponsored by UGC, Firdous Mon (Ed.), Department of Arabic, M.E.S Asmabi College, Kodungallur, 2014
6. Schleifer, Prof S Abdullah (Ed.), *World Muslim Population*, The Muslim 500: The World's 500 Most Influential Muslims *2022*, Jordan National Library, 2022
7. മീരാൻ, തോപ്പിൽ മുഹമ്മദ്, *അറബിത്തമിഴ്*, കേരളവും അറബിയും പ്ളാറ്റിനം ജൂബിലി സുവനീർ, അറബി വിഭാഗം, യൂണിവേഴ്സിറ്റി കോളേജ്, തിരുവനന്തപുരം, 2021
8. വഴിപ്പാറ, ഡോ. മുഹമ്മദ് ശഫീഖ്, *അറബിമലയാളം ചരിത്രവും സ്വഭാവവും*, കേരള മുസ്ലിം ഹിസ്റ്ററി കോൺഫ്രൻസ് പ്രബന്ധ സമാഹാരം, എഡിറ്റർ: ജമീൽ അഹമദ്, പതിപ്പ്: 1, കേരള മുസ്ലിം ഹെറിറ്റേജ് ഫൗണ്ടേഷൻ, 2015
9. വാഫി, മുഹമ്മദ് അലി, *ലിപി: പരിണാമ ചരിത്രം*, സമന്വയം അറബിയുടെ വർത്തമാനം, പന്ത്രണ്ടാം വാർഷിക വാഫി സനദ് ദാന സമ്മേളനോപഹാരം, ചീഫ്

എഡിറ്റർ: ഡോ. സലാഹുദ്ദീൻ വാഫി, ദാറുൽ ഉലൂം വാഫി കാമ്പസ്, പാറൽ, തൂത, മലപ്പുറം, 2017

10. സി. ടി. സലാഹുദ്ദീൻ, *അറബിമലയാള വൈദ്യകൃതികൾ നവോത്ഥാനത്തിന്റെ അറിവുസാക്ഷ്യം*, കേരള മുസ്‌ലിം ഹിസ്റ്ററി കോൺഫ്രൻസ് പ്രബന്ധ സമാഹാരം, എഡിറ്റർ: ജമീൽ അഹമദ്, പതിപ്പ്: 1, കേരള മുസ്‌ലിം ഹെറിറ്റേജ് ഫൗണ്ടേഷൻ, 2015
11. ഹുസൈൻ, കെ, എച്ച്, *മലയാളലിപിയുടെ സമഗ്രത,* Chengazhi, A peer reviewed research journal, Department of Malayalam Payyannur Centre, Sree Sankaracharya University of Sanskrit, Kalady, Payyannur, Vol:1, No. 2, 2019

- **المجلات والدوريات المالايالامية:**

12. *അൽമനാർ മാസിക*, എഡിറ്റർ: ഉണ്ണീൻകുട്ടി മൗലവി, കോഴിക്കോട്, 01/07/2021,
13. *അൽമുഅല്ലിം മാസിക*, ചീഫ് എഡിറ്റർ: പ്രൊഫ. കെ. ആലിക്കുട്ടി മുസ്‌ലിയാർ, സമസ്താലയം, ചേളാരി, പുസ്തകം: 18, ലക്കം: 6, ജൂലൈ, 2021.
14. *തെളിച്ചം മാസിക*, ചീഫ് എഡിറ്റർ: ഡോ. ബഹാഉദ്ദീൻ നദ്‌വി, ചെമ്മാട്, പുസ്തകം: 22, ലക്കം: 12, ഡിസംബർ, 2020
15. *തേജസ് ദൈവാരിക*, കോഴിക്കോട്, പുസ്തകം: 23, ലക്കം: 32, 1 -15 നവംബർ, 2020
16. *നേർപഥം വാരിക*, ചീഫ് എഡിറ്റർ: അനിൽ പ്രൈംറോസ്, കോഴിക്കോട്, 03 ജൂലൈ, 2021
17. *പ്രബോധനം വാരിക*, എഡിറ്റർ: ടി. കെ. ഉബൈദ്, കോഴിക്കോട്, വാള്യം: 78, ലക്കം: 8, 16/06/2021
18. *രിസാല വാരിക*, ചീഫ് എഡിറ്റർ: മാളിയേക്കൽ സുലൈമാൻ സഖാഫി, കോഴിക്കോട്, വാള്യം: 30, ലക്കം: 42, 05/05/2021
19. *വിചിന്തനം വാരിക*, മുജാഹിദ് സെന്റർ, സി.ഡി ടവർ, കോഴിക്കോട്, പുസ്തകം: 20, ലക്കം: 40, 30/04/2021

- **الجرائد المالايالامية:**

20. *ചന്ദ്രിക (Chandrika)*, Vol. No. 13, Issue No. 299, Editor: CP Saidalavi, Printed and Published by PKK Bava for the Muslim Printing & Publishing Company Ltd. Kozhikode
21. *മലയാള മനോരമ (Malayala Manorama)*, Printed and Published from Malappuram, Malayala Manorama Company Private Ltd. Editor: Philip Mathew, Malappuram
22. *മാതൃഭൂമി (Mathrubhumi)*, The National Daily in Malayalam, Editor: P.V Chandran, Printed and Published by Shreyams Kumar for the Mathrubhumi Printing and Publishing Company Ltd., Kozhikode
23. *മാധ്യമം (Madhyamam)* The First international Indian Newspaper, Editor: VM Ibrahim, Printed and Published by Muhammad Shihab, Ideal Publications Trust, Silver Hills, Kozhikode
24. *സിറാജ് (Siraj)*, Vol. No. 37, No. 178, Printed by Muhammad Faizy at Thoufeeque Printing Press, Kozhikode

**الكتب المدرسية**

25. *ഇസ്‌ലാമിക കർമപാഠങ്ങൾ- 6*, കെ, എൻ, എം. എജുക്കേഷനൽ ബോർഡ് കോഴിക്കോട്,
26. *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 1*, മജ്‌ലിസ് എജുക്കേഷൻ ട്രസ്റ്റ്, കോഴിക്കോട്, 2014
27. *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 3*, മജ്‌ലിസ് എജുക്കേഷൻ ട്രസ്റ്റ്, കോഴിക്കോട്, 2019

28. *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 4*, മജ്‌ലിസ് എജുക്കേഷൻ ട്രസ്റ്റ്, കോഴിക്കോട്, 2020
29. *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- 5, ജീവിത പാഠങ്ങൾ*, മജ്‌ലിസ് എജുക്കേഷൻ ട്രസ്റ്റ്, കോഴിക്കോട്, 2014
30. *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- അടിസ്ഥാന പാഠങ്ങൾ- 6*, മജ്‌ലിസ് എജുക്കേഷൻ ട്രസ്റ്റ്, കോഴിക്കോട്, 2014
31. *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- ജീവിത പാഠങ്ങൾ- 6*, മജ്‌ലിസ് എജുക്കേഷൻ ട്രസ്റ്റ്, കോഴിക്കോട്, 2014
32. *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- വിശ്വാസ പാഠങ്ങൾ- 7*, കെ, എൻ, എം. എജുക്കേഷനൽ ബോർഡ്, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 1, 2019
33. *ഇസ്‌ലാമിക പാഠാവലി- സ്വഭാവ പാഠങ്ങൾ- 7*, കെ, എൻ, എം. എജുക്കേഷനൽ ബോർഡ്, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 1, 2019
34. *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- തജ്‌വീദ്*, കൗൺസിൽ ഫോർ *ഇസ്‌ലാമിക്* എജുക്കേഷൻ ആന്റ് റിസേർച്ച് (CIER), കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 12, 2018
35. *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, സംസ്കാരം*, പതിപ്പ്: 8, കൗൺസിൽ ഫോർ *ഇസ്‌ലാമിക്* എജുക്കേഷൻ ആന്റ് റിസേർച്ച് (CIER), കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 8, 2018
36. *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠങ്ങൾ- ഭാഗം 6, ചരിത്രം*, കൗൺസിൽ ഫോർ *ഇസ്‌ലാമിക്* എജുക്കേഷൻ ആന്റ് റിസേർച്ച് (CIER), കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 6, 2017
37. *ഇസ്‌ലാമിക ബാലപാഠാവലി- ചരിത്ര പാഠങ്ങൾ- 7*, കെ, എൻ, എം. എജുക്കേഷനൽ ബോർഡ്, കോഴിക്കോട്, പതിപ്പ്: 1, 2019
38. *ഹിഫ്ഹ് പാഠങ്ങൾ-8*, മജ്‌ലിസ് എജുക്കേഷൻ ട്രസ്റ്റ്, കോഴിക്കോട്, 2012

## المراجع من المواقع الشبكية العالمية

١. - الأبجدية السريانية، *stringfixer.com*، stringfixer.com/ar/Syriac_alphabet, 24/10/2021
٢. الأبجدية السيريلية، *Sourcknowledge*، ar.sourcknowledge.com/cyrillic-alphabet, 19/10/2022
٣. التحديات، تعريف ومعنى التحديات في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي، *almaany.com*، www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA, 26/11/2022
٤. التسمية الصحيحة للأشهر العربية الربيعان والجمادان، *إسلام ويب*، ٢٠٠٧/٠٧/٠٢ www.islamweb.net/ar/consult/index.php?page=Details&id=270495
٥. الصلاة خلف من يقرأ بالجيم المصرية، وخلف من يقول "سمع الله من حمد"، *islamweb.net*، ٢٠١٧/٠٤/١٤، www.islamweb.net/ar/fatwa/350938
٦. اللغة السريانية، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - *وفا*، info.wafa.ps/ar_page.aspx?=5064, 22/10/2022
٧. النقحرة / Transliteration تعريفها وتاريخها وأهميتها، *منصة استكتب*، ٢٠٢٠/٠١/٠٢، istakteb.com/blogs/%DB%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AD%D8%B1%D8%A9-tranliteration /
٨. طريقة عمل البيتزا بسهولة مثل المطاعم، *المصري اليوم almasryalyoum.com*، ٢٠٢٠/١١/١٨، www.almasryalyoum.com/news/detailsamp/1372340
٩. مخرج الطاء والدال والتاء، *dar-alhejrah.ahlamontada.com*، ٢٠١١/٠٦/٠٤، www.dar-alhejrah.ahlamontada.com/t15213-topic
١٠. نقحرة، *ويكيبيديا*، ar.m.wikipedia.org/wiki، ٢٠٢٢/١٠/٠١

١١. هل الجيم (القاهرية) فصيحة؟، لغتنا مع خالد عاشور، *اليوتوب*، youtu.be/0T6MEiDoNwQ, 07/11/2021

١٢. أشرف، *الاختصارات في اللغة العربية الحديثة*، *startimes.com*، ٢٠٢١/٠٢/٢٨، www.startimes.com/?t=27303088 ، al-ain.com/article/will-smith-jada-pinkett ، ٢٠٢١/١٠/١٧

١٣. الحفناوي، أ. د. جلال السعدي، موقع الحرف العربي على خريطة اللغات العالمية ودرجة انتشاره وانحساره في القرن العشرين، *hilalhind.com*، مجلة هلال الهند، ج: ١، العدد: ١ يناير- مارس ٢٠٢١، hilalhind.com/, 26/09/2021

١٤. حكم كتابة القرآن بغير الحروف العربية - رقم الفتوى ٣٢٣٠٠، ٠١/١٩/ ١٤٢٤ هـ الموافق لـ ٢٠ / ٠٥ / ٢٠٠٣ م، إسلام *ويب Islamweb.net*، www.islamweb.net/ar/fatwa/32300

١٥. عوض، دانة، التأثير الغربي في تطور الكتابة العربية علامات الترقيم نموذجا، *بدايات*، العددان ٢٣- ٢٤، ٢٠١٩، bidayatmag.com/node/1032, 30/12/2022

١٦. متاش، أسماء، الفرق بين النقحرة والكرشنة، *جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات (عتيدة)*، يناير ٢٠١٠، atida/forums/node/7734

١٧. ياسمين، ترتيب الحروف الأبجدية العربية بالأرقام وأصل ترتيب الحروف العربية، *مقالاتي*، ٢٠٢١/٠١/٠٣ maqalaty.net/arranging-the-letters-of-the-arabic-alphabet-by-numbers/

18. Alveolar consonants, Teaching English, *British Council*, www.teachingenglish.org.uk/article/alveolar-consonants, 14/11/2021
19. Arwi, *Omniglot*, 23/04/2021, omniglot.com/writing/arwi.htm
20. Devanāgarī (देवनागरी लिपि), *Omniglot the onoline encyclopedia of writing systems & languages*, 10/08/2021, omniglot.com/writing/devanagari.htm
21. Diacritical mark, *Vocabulary.com*, www.vocabulary.com/dictionary/diacritical%20mark, 30/10/2021
22. English Speaking Countries 2022, *World Population Review*, worldpopulationreview.com/country-rankings/english-speaking-countries, 03/12/2022
23. English, *Omniglot online encyclopedia of writing systems & languages*, omniglot.com/writing/english.htm, 20/10/2021
24. Ethio-Semitic languages, *Britannica*, www.britannica.com/topic/Ethio-Semitic-languages, 22/10/2022
25. Faux-ami, *Linternaute Dictionnaire français*, 01/01/2021, www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition-faux-ami/
26. Hebrew, *Omniglot online encyclopedia of writing systems & languages*, 17/11/2022, omniglot.com/writing/hebrew.htm
27. Hindi (हिन्दी), *Omniglot the online encyclopedia of writing systems & languages*, omniglot.com/writing/hindi.htm, 11/10/2021
28. How many languages are there in the world?, *Ethnologue Languages of the World*, www.ethnologue.com/guides/how-many-languages, 21/08/2022
29. How many languages have a written form?, *Omniglot, The online encyclopedia of writing systems & languages*, omniglot.com/writing/stats.htm, 13/10/2022
30. How to write your name in Japanese (Katakana), *Learn Japanese 123.com*, learnjapanese123.com/japanese_katakana_names/

31. Hunterian Transliteration Definition, *Encyclo.Co.UK English Encyclopedia*, www.encyclo.co.uk/meaning-of-Hunterian_transliteration, 03/12/022
32. Japanese Rōmaji (Roman letters), *Omniglot*, 23/04/2021, omniglot.com/writing/japanese_romaji.htm
33. Kerala Religion Census 2011, *Census 2011.co.in*, www.census2011.co.in/data/religion/state/32-kerala.html
34. Language and Writing Statistics, *Omniglot*, omniglot.com/writing/stats.htm, 15/10/2022
35. Malayalam (മലയാളം), *Omniglot online encyclopedia of writing systems & languages*, omniglot.com/writing/malayalam.htm, 20/10/2021
36. Malayalam alphabet: overview of script characters, *malayalam.wisdomlib.org*, malayalam.wisdomlib.org/malayalam-script, 30/12/2022
37. Morisco alphabet, *Omniglot*, omniglot.com/writing/aljamiado.htm, 16/10/2022
38. Nukta (नुक्ता) Definition, Examples, Explanation, *successcds.net*, www.successcds.net/class10/hindi/nukta.html, 18/09/2021
39. Persian (Farsi), *Omniglot the online encyclopedia of writing systems & languages*, 10/08/2021 omniglot.com/writing/persian.htm
40. Postalveolar, *dictionary.camebridge.org*, dictionary.camebridge.org/dictionary/english/postalveolar, 20/10/2021
41. Punjabi, *mustgo.com*, www.mustgo.com/worldlanguages/punjabi/, 26-09-2021
42. Rached Ghannouchi, *Britannica.com*, www.britannica.com/biography/Rachid-al-Ghannouchi, 31/12/2022
43. Retroflex consonant, *Wikipedia*, August 2020, en.m.wikipedia.org/wiki/Retroflex_consonant, 20/10/2021
44. Romanization of Arabic, BGN/PCGN 1956 System (Revised Presentation 2019), *docslib.org*, docslib.org/doc /4537021/bgn-pcgn-romanization-system-for-arabic-1956, 31/12/2022
45. Romanize, *Merriam Webster*, www.merriam-webster.com/dictionary/romanize, 21/10/2022
46. Syriac, *Omniglot online encyclopedia of writing systems & languages*, 10/08/2021 omniglot.com/writing/syriac.htm
47. Types of writing system, *Omniglot*, omniglot.com/writing/types.htm, 15/10/2022
48. Writing direction index, *Omniglot*, omniglot.com/writing/direction.htm, 15/ 10/2022
49. Augustyn, Adam, Arabic alphabet, *Encyclopaedia Britannica online edition*, www.britannica.com/topic/Arabic-alphabet, 02/09/2022
50. Cardona, George, Devanagari writing system, *britannica.com*, 30/08/2022, www.britannica.com/topic/Devanagari
51. Diringer, David and David R. Olson, Later development of the Latin alphabet, *Britannica.com*, www.britannica.com/topic/alphabet-writing/Later-development-of-the-Latin-alphabet, 16/11/2021

52. Eberhard, David M., and others, Ethnologue: Languages of the World, What are the top 200 most spoken languages?, *ethnologue.com*, Dallas, Ed: 25, 2022, www.ethnologue.com/guides/ethnologue200, 17/09/2021
53. England, *Online Etymology Dictionary*, www.etymonline.com/word/england, 05/10/2022
54. English translation of Nueva Delhi, *Collins Spanish English Dictionary*, www.collinsdictionary.com/dictionary/spanish-english/nueva-delhi, 05/10/2022
55. Flannery, Michael, Avicenna, *Britannica*, 23/12/2022, www.britannica.com/biography/Avicenna
56. German translation of transliteration, *Collins Dictionary*, www.collinsdictionary.com/dictionary/english-german/transliteration, 01/10/2022
57. Groom, Toby, महारानी एलीज़ाबेथ द्वीतीय का राज्याभिषेक, *artsandculture.google.com*, artsandculture.google.com/exhibit/QRV1Gj9m?hl=hi
58. How did London Get its Name, *WorldAtlas*, www.worldatlas.com/articles/how-did-london-in-the-uk-gets-its-name.html, 05/10/2022
59. Kanwal, Sanyukta, Most common languages spoken in India 2011, *Statista*, 16/10/2020, www.statista.com/statistics/616508/most-common-languages-india/
60. Koyfman, Steph, Why is Germany Called Deutschland?, *Babbel Magazine*, 13/07/2021, www.babbel.com/en/magazine/why-is-germany-called-deutschland
61. Krishnamurti, Bhadriraju, Tamil language, *Ecnyclopaedia Britannica online edition*, 22/08/2022, www.britannica.com/topic/Tamil-language
62. Lapusneanu, Diana, Quick Introduction to Chinese Alphabet, Chinese Characters and Pinyin, *Mondly*, 22/06/2020, www.mondly.com/blog/2020/06/22/chinese-alphabet-characters-pinyin/
63. Lapusneaunu, Diana, A Quick Guide to Hangul, the Korean Alphabet - Pronunciation and Rules, *Mondly*, 25/05/2020, www.mondly.com/blog/2020/05/25/hangul-korean-alphabet-pronunciation/
64. Manohar, Kavya, Phonetic description of Malayalam consonants, *kavyamanohar.com*, 18/01/2020 kavyamanohar.com/post/malayalam-ipa-consonants/
65. *Online Etymology Dictionary*, 18/02/2014, www.etymonline.com/word/tranliterate
66. Religion Census 2011, *Census 2011 India*, www.census2011.co.in/religion.php, 08/10/2022
67. Rosenthal, Erwin I. J, *Britannica*, www.britannica.com/biography/Averroes, 29/12/2022
68. Shackle, Christopher, Sindhi language, *Britannica*, www.britannica.com/topic/Sindhi-language, 21/10/2022
69. Shibatani, Masayoshi, Japanese language, *Britannica*, www.britannica.com/topic/Japanese-language/Grammatical-structure, 19/10/2022
70. Spanish translation of transliteration, *Collins Dictionary*, www.collinsdictionary.com/dictionary/english-spanish/transliteration, 01/10/2022
71. The Arabic Alphabet A Guide to Phonology and Morphology of MSA and Lebanese Arabic, *Lebanese Arabic- Institute*. www.lebanesearabicinstitute.com/arabic-alphabet/, 12/08/2021

72. The Editors of Encyclopaedia Britannica, Retroflex, phonetics, *britannica.com*, 31/01/2022, www.britannica.com/topic/retroflex
73. Transliteration meaning in Hindi, *Meaning Guru*, www.meaningguru.com/en-hi/transliteration, 01/10/2022
74. transliteration, *Cambridge Dictionary*, dictionary.cambridge.org/dictionary/english-portuguse/transliteration, 01/10/2022
75. Transliteration, WordReference.com, www.wordreference.com/enit/transliteration, 01/10/2022
76. translittération, *Larousse*, www.larousse.fr/dictionnaires/français/translitt%C3%A9ration/79167, 01/10/2022
77. World Population Milestones, *Worldometer*, www.worldometers.info/world-population/ 08/10/2022
78. Yadav, Anil and others, English Language Statistics - an Exhaustive List, *Lemon Grad*, 27/12/2022, lemongrad.com/english-language-statistics/

79. അമേത്തിയിലെ കോവിഡ് രോഗികൾക്കായി പതിനായിരം മെഡിക്കൽ കിറ്റുകൾ അയച്ച് രാഹുൽ ഗാന്ധി, *madhyamam.com*, 30/05/2021, www.madhyamam.com/india/rahul-gandhi-sends-10k-home-isolation-medical-kits-to-amethi-804363
80. अंग्रेज़ी सीखें: आज हम A से लेकर Z शब्दों का उच्चारण करना सीखेंगे, *hindi.news18.com*, 25/04/2020, hindi.news18.com/news/career/learn-english-today-we-will-learn-to-pronounce-words-from-a-to-z-3050347.html
81. ज्ञ, *hi.unionpedia.org*, hi.unionpedia.org/%E0%A4%9D%E0%A4%BC, 01/01/2023

മലയാളഭാഷയോടും നാടിനോടും ഏറെ സമ്പർക്കം പുലർത്തുന്ന ഭാഷയാണ് അറബി. അത് ഒരു ലോകഭാഷ കൂടിയാണ്. അതിനാൽ അറബ് വാക്കുകളും പ്രയോഗങ്ങളും മലയാളലിപിയിൽ യഥാവിധി പ്രകാശിപ്പിക്കാൻ സാധിക്കേണ്ടതുണ്ട്. മലയാളത്തെ അറബിലിപിയിൽ പൂർണതയോടെ എഴുതാൻ സാധിക്കുന്ന എഴുത്തുരീതി അറബിമലയാളമെന്ന പേരിൽ പ്രസിദ്ധമാണ്. എന്നാൽ തിരികെ, അറബി വാക്കുകൾ പരിപൂർണതയോടെ മലയാളത്തിലെഴുതി വായിക്കാനുതകുന്ന ഒരു "മലയാളം അറബി" ലേഖനവ്യവസ്ഥ ഇനിയും ചിട്ടപ്പെടുത്തപ്പെട്ടിട്ടില്ല. അത്തരമൊരു എഴുത്തുരീതി വളരെ ആവശ്യമായ സ്ഥിതിയാണിന്നുള്ളത്. പൊതുമലയാളലിപിയിൽ പഠപുസ്തകങ്ങൾ പ്രസിദ്ധീകരിക്കുന്ന മദ്റസകൾ, ഇസ്ലാമിക സാഹിത്യരചനകൾ, ഇസ്ലാമിക പ്രസിദ്ധീകരണങ്ങൾ തുടങ്ങിയ രംഗങ്ങളിൽ ഇതിന് ഏറെ ആവശ്യവുമുണ്ട്. പൊതുഇടങ്ങളിലും ഇതിന് ആവശ്യം വളരെ കൂടുതലാണ്.

മലയാളത്തിൽ സമാനാക്ഷരങ്ങളില്ലാത്ത അറബക്ഷരങ്ങൾ എഴുതുന്നതിലുള്ള സ്വാഭാവിക പ്രയാസങ്ങൾക്കുമപ്പുറം നിശ്ചിതമായ നിയമവ്യവസ്ഥയുടെ അഭാവവും, ഉള്ളത് ക്രോഡീകരിക്കപ്പെടാത്ത സ്ഥിതിയും ഒന്നിച്ചുചേർന്ന് പ്രശ്നങ്ങൾ കൂടുതൽ രൂക്ഷമാക്കുന്നുമുണ്ട്. തൽഫലമായി ഒരേ പദംതന്നെ പലരുപത്തിൽ എഴുതപ്പെടുന്നു. ഉദാഹരണമായി *അബ്ദുർറഹ്മാൻ* (عبد الرحمن) എന്ന സുപരിചിതമായ വ്യക്തിനാമം മലയാളത്തിൽ എട്ടിലേറെ വ്യത്യസ്തരീതികളിൽ എഴുതപ്പെടുന്നു:

*അബ്ദുറഹ്മാൻ, അബ്ദു റഹ്മാൻ, അബ്ദുൽ റഹ്മാൻ, അബ്ദുറഹിമാൻ,*

*അബ്ദു റഹിമാൻ, അബ്ദുൽ റഹിമാൻ, അബ്ദുൾ റഹിമാൻ, അബ്ദുർറഹ്മാൻ, .....*

ഇത്തരം പ്രശ്നങ്ങളെ പരിഹരിക്കാനുതകുന്ന മാർഗങ്ങൾ അവതരിപ്പിക്കുന്നതാണ് ഈ പഠനം. അക്ഷരങ്ങളുമായി ബന്ധപ്പെട്ട പ്രശ്നങ്ങൾക്ക് സ്വതന്ത്രമായ മൂന്ന് വ്യത്യസ്ത പരിഹാരരീതികൾ സമർപ്പിക്കുന്നു. മറ്റുപ്രശ്നങ്ങൾക്ക് ഓരോന്നിനും അവയുടെ പ്രകൃതത്തിനൊത്ത പരിഹാരങ്ങൾ നിർദ്ദേശിക്കുന്നു.

നിലവിലെ മലയാള അക്ഷരങ്ങളിൽ തിരഞ്ഞെടുക്കപ്പെട്ടവയ്ക്ക് അറബിശബ്ദമൂല്യങ്ങൾ നൽകി പുനഃക്രമീകരിക്കുകയാണ് ഒന്നാമത്തെ പരിഹാരം. മലയാളത്തിലെ (ഫ) എന്നക്ഷരം അറബി വാക്കുകളിൽ (ف) അഥവാ /f/ എന്ന അറബി ശബ്ദത്തിലുച്ചരിക്കുന്നത് ഉദാഹരണം.

തീർത്തും പുതിയ അക്ഷരരൂപങ്ങൾ രൂപകൽപ്പനചെയ്തുകൊണ്ടുള്ളതാണ് രണ്ടാമത്തെ പരിഹാരം. (ഞ) എന്ന പുതിയൊരക്ഷരരൂപം അറബിയിലെ (ز) അഥവാ /z/ എന്നശബ്ദത്തിനുപകരം ഉപയോഗിക്കുന്നത് ഉദാഹരണമാണ്.

തിരഞ്ഞെടുക്കപ്പെട്ട സാധാരണ മലയാളാക്ഷരങ്ങളിൽ ലഘുവായ ചില ചിഹ്നങ്ങൾ നൽകി അവയിൽ അറബിയുച്ചാരണമൂല്യംകൽപ്പിക്കലാണ് മൂന്നാമത്തെ പരിഹാരം. ദേവനാഗരിലിപിയിലെഴുതുന്ന ഹിന്ദിയിൽ പുതിയാക്ഷരങ്ങളുണ്ടാക്കാനായി അക്ഷരങ്ങൾക്കടിയിൽ ഒരു ബിന്ദുനൽകുന്ന അതേ മാതൃകയാണ് ഗവേഷകനും അവലംബിച്ചിരിക്കുന്നത്. ഇത് മികച്ച പരിഹാരമായി ഗവേഷകൻ കാണുന്നു.

മൂന്ന് പ്രധാനാധ്യായങ്ങളും ആമുഖവും ഉപസംഹാരവും അനുബന്ധവും ഗ്രന്ഥസൂചികയും അടങ്ങുന്നതാണ് പഠനം. പഠനാവസാനത്തിൽ ഒരു മാതൃകാ ശൈലീപുസ്തകവും ഉൾപ്പെടുത്തിയിരിക്കുന്നു.

**താക്കോൽ വാക്കുകൾ:** ലിപ്യന്തരണം, ഉച്ചാരണലേഖനരീതി, വിവർത്തനം, അറബി, മലയാളം, അറബിമലയാളം, വർണ്ണലിപി, അബ്ജദ്, അക്ഷരലിപി, ശൈലീപുസ്തകം

# അറബി-മലയാള ലിപ്യന്തരണം ഒരു നിരൂപണ പഠനം: തത്വങ്ങൾ, വെല്ലുവിളികൾ, പരിഹാരങ്ങൾ

ഗവേഷകൻ: ഹുസൈൻ പലേക്കോടൻ

മാർഗദർശനം: ഡോ. മുഹമ്മദ് ചേനാടൻ

ഗവേഷണകേന്ദ്രം: അറബിഭാഷാ ഗവേഷണപഠനവിഭാഗം,

ടി.എം.ഗവൺമെന്റ് കോളജ്, തിരൂർ

സർവ്വകലാശാല: കാലിക്കറ്റ്

ഭാഷ: അറബി

സമർപ്പിച്ചത്: മാർച്ച് 2023

## ഗവേഷണപ്രബന്ധസംഗ്രഹം

ഒരു എഴുത്തുരീതിയിലുള്ള പാഠത്തെ മറ്റൊരു എഴുത്തുരീതിയിലേക്ക് മാറ്റിയെഴുതുന്നതാണ് ലിപ്യന്തരണം. ഒരു പാഠത്തിന്റെ ആശയം മറ്റൊരു ഭാഷയിലേക്ക് മാറ്റുന്നത് വിവർത്തനമാണ്. മൂലഭാഷയിലെ ശബ്ദങ്ങളെ തനതുരൂപത്തിൽ പ്രത്യേക ചിഹ്നങ്ങളിലൂടെ രേഖപ്പെടുത്തുന്നതാണ് ഉച്ചാരണലേഖനരീതി. ഇവ മൂന്നും വ്യത്യസ്തങ്ങളാണ്, എന്നാൽ പലപ്പോഴും ഇവ പരസ്പരസമ്പർക്കത്തിലേർപ്പെടുകയും ചെയ്യുക പതിവുണ്ട്.

ഭാഷകൾ തമ്മിൽ വിവർത്തനംനടത്തുമ്പോൾ തർജ്ജമയ്ക്ക് വഴങ്ങാത്ത വ്യക്തി-സ്ഥലനാമങ്ങൾ, സാംസ്കാരിക പദാവലികൾ, മൂലഭാഷയിലേതുപോലെ എഴുതുകയും ഉച്ചരിക്കുകയുംചെയ്യേണ്ട സംജ്ഞകൾ തുടങ്ങിയവ അവയ്ക്കിടയിൽ ധാരാളമായി വരിക സ്വാഭാവികമാണ്. ഭാഷാവ്യത്യാസമനുസരിച്ച് പൂർണസമാനതയോടെ അന്യഭാഷാപദങ്ങൾ ഇതരഭാഷകളിൽ എഴുതിയോ ഉച്ചരിച്ചോ പ്രകടിപ്പിക്കാൻ സാധിക്കണമെന്നില്ല. ഇരുഭാഷകൾക്കും പൊതുവായുള്ള ശബ്ദങ്ങളും അക്ഷരങ്ങളും ഏറെക്കുറെ ശരിയായോ ശരിയോട് അടുത്തുനിൽക്കുന്നവിധമോ ചെറിയ ന്യൂനതകളോടെയോ എഴുതാനും ഉച്ചരിക്കാനും സാധിക്കും. എന്നാൽ അന്യഭാഷകളിലെ സവിശേഷാക്ഷരങ്ങളെയും അവയുൾക്കൊള്ളുന്ന ശബ്ദങ്ങളെയും മറ്റുഭാഷകളിലേക്ക് മാറ്റുമ്പോൾ ലക്ഷ്യഭാഷാസമൂഹത്തിന് വഴങ്ങുന്നവിധമായാണവ മാറ്റപ്പെടാറ്. ഇത് മൂലഭാഷാപദങ്ങളെ സാരമായി വികൃതമാക്കാനിടവരുത്തുന്നു.

സാധാരണ ആവശ്യങ്ങൾക്കായി ഭാഷ സ്വാംശീകരിച്ച അന്യഭാഷാ ശൈലികളെ അതേപടി തന്നെ ഉപയോഗിക്കാം. പൊതുആവശ്യങ്ങളിലും ഇതരഭാഷാ പദപ്രയോഗങ്ങൾ മൂലഭാഷയുടെ അതേശുദ്ധിയോടെ ഉപയോഗിക്കുക പ്രായോഗികമല്ല, അതിന്റെ ആവശ്യവുമില്ല. എന്നാൽ സവിശേഷാവശ്യങ്ങളിലും അക്കാദമിക മേഖലകളിലും പൂർണകൃത്യതയോടെ അന്യഭാഷാപദങ്ങൾ എഴുതാനും ഉച്ചരിക്കാനും സാധിക്കണം. അതേസമയം ലോകത്തുള്ള മുഴുവൻ ഭാഷകളിൽനിന്നും പരസ്പരംസ്വീകരിച്ചുപയോഗിച്ചുവരുന്ന എല്ലാ വാക്കുകളും ഇങ്ങനെ ശുദ്ധിയോടെ പ്രയോഗിക്കുക അസാധ്യവുമാണ്. എന്നാൽ ഒരു പ്രത്യേക ഭാഷാസമൂഹത്തോട് ഏറെ ഇടപഴകി സഹവസിക്കുന്നതും ആ ഭാഷയിൽ വലിയ സ്വാധീനം ചെലുത്തുന്നതുമായ ഭാഷകളിൽനിന്നും എടുത്തുപയോഗിക്കുന്ന പ്രയോഗങ്ങൾ ശുദ്ധിയോടെയും കൃത്യതയോടെയുംതന്നെ വേണം ഉപയോഗിക്കാൻ.

## ABSTRACT OF THE THESIS:

# A CRITICAL STUDY IN ARABIC-MALAYALAM TRANSLITERATION: PRINCIPLES, CHALLENGES & SOLUTIONS

Name of the Researcher: Hussain Palekkodan
Name of the Supervisor: Dr. Mohammed Chenadan
Name of the Research Centre: Research Department of Arabic, Thunchan Memorial Government College, Tirur, Malappuram (DT)
University: Calicut
Submission: March 2023

---

*Transliteration* is writing words or letters in or as the letters of a different alphabet or writing system. In a multilingual world with its diversified and multiple writing systems the need for transliteration is inevitable. The transmission of ideas, thoughts and concepts from one language to another one either in written or in spoken form or in both is called *translation.* The term *phonetic transcription* is another method in which speech sounds are transcribed in written symbols, like in the International Phonetic Alphabet. Practically speaking, almost all transliteration systems follow a combined method of both transliteration and phonetic transcription.

Lack of correspondent letters to half of the Arabic special letters such as (ض، ص، ذ، ث) etc., the absence of codified rules and regulations of writing Arabic in Malayalam alphabet, absence of unanimously agreed Malayalam letters to represent the pure Arabic letters, challenges arising from writing *alif-lam*, the *ta marbootah*, the *ending ya* etc., all together make it difficult to write even the simplest and most common names of Arabic origin in the proper way in Malayalam. For example, the popular name *Abdurrahman* is written in more than 8 different ways in Malayalam.

In this context, this Thesis tries to study all transliteration issues between Arabic and Malayalam languages in 3 main chapters, with an introduction, a conclusion, an appendix and a bibliography.

The first chapter contains the basic concepts related to transliteration, and serves as an introduction to the next two core chapters. The second chapter discusses the characteristics of the Arabic and Malayalam languages in terms of sounds and writing system, compares them, and discusses the salient features of *Arabimalayalam*, a local system of writing Malayalam in a perfect way by using modified Arabic letters. In this chapter, examining the conditions of Arabic-based expressions as they appear in Islamic and general publications such as translations of the Holy Qur'an, newspapers, magazines, etc., the causes and types of mistakes and errors occurring in this field are analyzed. It also discusses the disadvantages of taking Arabic expressions from Latin scripts, which is the primary source from which Arabic words come into Malayalam.

The third chapter includes the foundations and principles of transliteration, discusses solutions to problems and challenges in this field and presents three distinct ways to solve issues related to the lack of equivalent Arabic characters in Malayalam. The first method is to assign Arabic phonetic value to the selected Malayalam letters, the second method is to design completely new glyphs for the Arabic letters, and the third method is to modify the Malayalam letters with distinguishing marks in order to get them ready and suitable to represent the Arabic letters. In the second subtitle, some 28 issues related to the transliteration along with their solutions are presented. Writing of the *alif-lam, taa marbootah* and the like are solved here. It concludes with the third subtitle by presenting a model stylebook that includes basic rules and applied examples for all problems related to the Arabic transliteration into Malayalam.

**Key Words:** Transliteration, Phonetic Transcription, Translation, Arabic, Malayalam, Arabimalayalam, Alphabet, Abjad, Abugida, Stylebook etc.

## CERTIFICATE

Certified that this is the revised copy of the thesis titled **"A CRITICAL STUDY IN ARABIC-MALAYALAM TRANSLITERATION: PRINCIPLES, CHALLENGES & SOLUTIONS"**, submitted by Mr. Hussain Palekkodan to the University of Calicut, under my supervision and guidance. Further certified that the corrections/ suggestions made by the adjudicators have been incorporated in the revised copy of the thesis and the contents in the thesis and the soft copy are one and the same.

Signature of the Guide

Dr. Mohammed Chenadan
Research Guide
Research Department of Arabic
T.M. Govt. College, Tirur

Tirur

08/08/2023

## CERTIFICATE

This is to certify that the Thesis entitled "**A CRITICAL STUDY IN ARABIC-MALAYALAM TRANSLITERATION: PRINCIPLES, CHALLENGES & SOLUTIONS**" is a bona fide record of research work carried out by Mr. Hussain Plekkodan under my supervision and guidance in the Research Department of Arabic, Thunchan Memorial Government College, Tirur, in partial fulfilment of the requirements for the award of Degree of Philosophy in Arabic and no part of the thesis has formed the basis for the award of any degree earlier.

Signature of the Guide

Tirur

22/03/2023

Dr. Mohammed Chenadan
Research Guide
Research Department of Arabic
T.M. Govt. College, Tirur

## DECLARATION

**I, Hussain Palekkodan**, hereby declare that the thesis entitled "**A CRITICAL STUDY IN ARABIC-MALAYALAM TRANSLITERATION: PRINCIPLES, CHALLENGES & SOLUTIONS**" submitted to the University of Calicut in partial fulfilment of the requirements for the award of Degree of Doctor of Philosophy in Arabic is an authentic record of the original research work carried out by me in the Research Department of Arabic, Thunchan Memorial Government College, Tirur, under the guidance of **Dr. Mohammed Chenadan**, Assistant Professor (Retired), and no part of the thesis has formed the basis for the award of any degree, diploma or any other similar titles of any university or institution earlier.

**Hussain Palekkodan**

Research Scholar

Tirur

22/03/2023

# അറബി-മലയാള ലിപ്യന്തരണം

# ഒരു നിരൂപണപഠനം:

## തത്വങ്ങൾ, വെല്ലുവിളികൾ, പരിഹാരങ്ങൾ

(പരിഷ്കരിച്ച പതിപ്പ്)

കാലിക്കറ്റ് സർവ്വകലാശാലയിൽ

ഡോക്ടർ ഓഫ് ഫിലോസഫി ബിരുദത്തിനുവേണ്ടി

സമർപ്പിക്കുന്ന പ്രബന്ധം

**ഗവേഷകൻ:**

**ഹുസൈൻ പലേക്കോടൻ**

**മാർഗദർശി:**

**ഡോ. മുഹമ്മദ് ചേനാടൻ**

അറബിഭാഷാ ഗവേഷണപഠനവിഭാഗം

തുഞ്ചൻസ്മാരക ഗവ.കോളേജ്, തിരൂർ

മാർച്ച് 2023

# A CRITICAL STUDY IN ARABIC-MALAYALAM TRANSLITERATION:

# PRINCIPLES, CHALLENGES & SOLUTIONS

**(Revised Copy)**

A Thesis Submitted to the UNIVERSITY OF CALICUT

in Partial Fulfilment of the Requirements for the Award of the Degree of

DOCTOR OF PHILOSOPHY

IN ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE

By

**HUSSAIN PALEKKODAN**

Under the Supervision of

**Dr. MOHAMMED CHENADAN**

(Assistant Professor & Research Guide – Retired)

Centre:

**Research Department of Arabic,**

**Thunchan Memorial Government College, Tirur**

March 2023